

المجلة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا
فرع اللغة

قام الطالب بتنفيذ الملاحظات
التي أبدتها لجنة المناقشة
سرد علي التتالي
أحمد بن أنصاري

٢٢٨٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١٠



رب فلاح النجوى

المتوفى سنة ١٠٦٠ هـ - ١٢٨١ م

حياته، وآراؤه، ومذهبه

مع

تحقيق الجزء الأول من كتابه الموسوم

بـ «المعنى»

رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في التَّحْوِ والصَّرفِ

من الطالب

عبد الرزاق بن عبد الرحمن السعد السقري

إشراف

لقد سافر الدكتور عمر بن عبد الله أنصاري

سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

المجلد الثالث

باب

--

كان وأخواتهم

====

ومنحصر مقصود الباب في أربعة أبحاث :

- الاول - في فعليتها ، وحرفيتها ، وفائدة وضعها .
- الثاني - في تعدادها ، وانقسامها .
- الثالث - في اسمائها ، واخبارها .
- الرابع - في تقدير أخبارها .

البحث الاول

-

فى

(١) فَعْلِيَّتْهَا _____

=====

- ومذهب (١) جمهور النحاة أنَّها أفعال ناقصة . وذَهَبَ بعضهم إلى أنَّها حُرُوفٌ ،
لِعدمِ دلالتها على الحدثِ كسائرِ الأفعالِ . (٢)
والدليل (٣) على فَعْلِيَّتِها مِنْ خَمْسَةِ أَوْجُهٍ : (٤)
أحدها - اتصال ضمائر المرفوعِ البارِزِ بِها ، نحو : كُتُّ ، وَكَانُوا (٥) ، وَكَتَّ .
الثانى - اتصال تاءِ التانيثِ بِها .
الثالث - تَصَرُّفُها ، نحو : كَانَ ، يَكُونُ ، كُنْ ، لَا تَكُنْ .
الرابع - دُخُولُ خواصِّ الأفعالِ عَلَيْها (٦) ، نحو : قَدْ كَانَ ، وَسَيَكُونُ .
الخامس - أنَّه بُنِيَ مِنْ كَانَ تَفْعُولُ (٧) ، قَالَ الشاعرُ :

- (١) فى : فَعْلِيَّتِها وحرفيتِها وفائدة وضعِها .
(٢) فى : مذهب .
(٣) فى ابنِ عصفورٍ أن يكون خلاف فى فَعْلِيَّتِها إلا ليس فإن فيها خلافاً ،
انظر : شرح جمل الزجاجي لابنِ عصفور : ٣٧٨ / ١ ، اسرار العربية للانباري :
١٣٢ .
(٤) فى ت : وحجتهم .
(٥) فكر ابنِ الانباري منها ثلاثة فى اسرار العربية : ١٣٢ - ١٣٣ .
(٦) فى ف : وَكَانُوا .
(٧) فى ف : " عَلَيْها " ساقط .
(٨) فى : تَفْعِيل .

(١) بُنِيَ اتَّعِظَ إِنَّ الْمَوَاعِظَ جَمْعٌ وَبُوشَكَ أَنْ يَكْتَانَ وَهَرَأَ سَبِيلُهَا

وَأَنَّمَا جُعِلَتْ لَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدَثِ (٢) وَلِوَجْهِينِ :

أحدهما - مُنْهَئَةً عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأَفْعَالِ إِنَّمَا جِيءَ بِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَعْيِينِ

زَمَنِ الْحَدَثِ لِأَنَّ الْحَدَثَ (٣) كَانَ يُسْتَفَادُّ مِنَ الْمَصْدَرِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ زَمَنِ

وَالثَّانِي أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ وَضْعِهَا تَعْيِينُ زَمَنِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ / فَلَا حَاجَةَ إِلَى ٦١-أ

دَلَالَتِهَا عَلَى الْحَدَثِ

ثُمَّ إِنَّهُمْ عَوَّضُوا عَنْ دَلَالَةِ الْحَدَثِ وَهِيَ التَّأَكُّيدُ بِالْمَصْدَرِ - لُزُومَ الْخُسْبَرِ

فَلَا يَزِيدُ بِالْمَصْدَرِ (٤) وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ لَفْظِيًّا كَالْفِعْلِ • وَهَذَا (٥)

ضَعِيفٌ لِأَنَّ دَلَالََةَ الْمَصْدَرِ عَلَى الزَّمَنِ التَّزَايُفُ • وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ انْتِقَالِ الذِّهْنِ مِنْ (٦)

الْحَدَثِ إِلَى لَازِمِهِ (٧) • وَهُوَ الزَّمَنُ • وَالِدَلَالَةُ الْأَلْتِزَامِيَّةُ لَيْسَتْ وَضْعِيَّةً بَلْ عَقْلِيَّةٌ فَعَلُوا

دَلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى الزَّمَنِ الْمَجْرُودِ مِنَ الْحَدَثِ - لَانْتَقَلَتِ الدَّلَالَةُ الْعَقْلِيَّةُ إِلَى الْوَضْعِيَّةِ •

(١) البيت من الطويل لم اعثر على قائله •

والشاهد فيه قوله " يكتان " فانه مبني من كان وفي هذا دليل على تصرفها •

(٢) في م، ت، ع : لا • ساقطة وفيها : الدلالة •

(٣) في ع : لان الحدث • ساقط •

(٤) اسرار العربية للأنباري : ٣٣ •

(٥) في ف : وهذه •

(٦) في ت : " من " مكررة •

(٧) في ع : الى الازمنة •

وَأَمَّا دَلَالَةُ الْفِعْلِ عَلَى الزَّمَنِ فَهِيَ وَضَعِيَّةٌ ، فَإِذَا سُلِبَ الدَّلَالَةُ ^(١) عَلَى الْحَدَثِ بَقِيََتْ
 دَلَالَتُهُ عَلَى الزَّمَنِ وَضَعِيَّةٌ ، مَعْلُومٌ بِذَلِكَ أَنَّ الناقصةَ لَا هَدَرَ لَهَا •
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : يُعْجِبُنِي كَوْنُ زَيْدٍ قَائِمًا ، مَعْنَاهُ هَدَرُ ^(٢) التَّائِمَةِ ، وَقَائِمًا نُسِبَ
 عَلَى الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ ^(٣) لَوْ كَانَ جَائِدًا •
 وَأَمَّا سُمِّيَتْ نَاقِصَةً لَوَجْهَيْنِ : ^(٤)
 أَحَدُهُمَا - لِإِعْدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى الْحَدَثِ •
 وَالثَّانِي - أَنَّهُ لَا يَتِمُّ بِهَا مَعَ مَرْفُوعِهَا كَلَامٌ ، مِثْلُ خِلَافِ الْأَفْعَالِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمَرْفُوعِ
 وَالْمَنْصُوبِ ، مَعْنَاهُ يَتِمُّ بِهَا مَعَ مَرْفُوعِهَا كَلَامٌ • ^(٥)
 وَلَا تَعْمَلُ فِي الْفَضَلَاتِ ^(٦) ، كَالظُرْفَيْنِ ، وَالْحَالِ ، وَالْفِعُولِ لَهُ ، عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ
 لِأَنَّ الْفِعْلَ إِنَّمَا يَعْمَلُ بِالنَّسَبَةِ إِلَى دَلَالَتِهِ عَلَى الْحَدَثِ الْمُقْتَضِيِ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، لِأَنَّ -
 ظُرْفَ ^(٧) الْمَكَانِ مَحَلَّ الْحَدَثِ ، وَكَذَلِكَ ظُرْفُ الزَّمَانِ ، وَالْفِعُولُ لَهُ عِلَّةٌ لِلْحَدَثِ ^(٨)
 وَهِيَ لَا تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ ^(٩) ، فَلَا تَعْمَلُ ، لِأَنَّ دَلَالَتَهَا عَلَى الزَّمَنِ لَا يَقْتَضِي مَعْمُولًا •
 إِنَّمَا يَقْتَرِنُ الزَّمَانُ بِالْحَدَثِ الْمُقْتَضِيِ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ •

(١) فِي ف: "الدلالة" مكررة

(٢) فِي ع: هدره •

(٣) فِي ع: فكذلك •

(٤) فِي ت: لوجوه •

(٥) شرح الفصل لابن يعيش: ٨٩/٧ • شرح الكافية للرضي: ٢٩٠/٢ •

(٦) فِي ت: والثالث - ان لا تعمل في الفضلات •

(٧) فِي ف: الظرف •

(٨) فِي ت: الحدث • وفي ف: اقترنت هذه العبارة "وهي هذا يكون للناس" •

(٩) فِي ف: على الحدث المنقضى •

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ " لِلنَّاسِ " مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَكَانَ ^(١) لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا ^(٢) نَعْتًا لِلنَّكَرَةِ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا ^(٣) (٤) وَلَا مَتَاعٍ تَعَلَّقَ بِأَوْحَيْنَا ، لِأَنَّ الصِّدْرَ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَعْمَلُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، لِإِدْلَالِهَا عَلَى الزَّمَنِ الْمُقْتَضِيِّ لَهَا مَعَ الْحَدَثِ ، فَإِذَا زَالَ [الْحَدَثُ بَقِيَ] ^(٥) أَحَدُ الْمُقْتَضِيَيْنِ ، وَيَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى هَذَا بِتَعَلُّقٍ بِكَانَ . وَأَمَّا الْفِعْلُ مَعَهُ فَيَعْمَلُ فِيهِ ، لِأَنَّ الصَّاحِبَةَ قَدْ تَكُونُ فِي الزَّمَنِ . وَأَمَّا لَيْسَ - فَجَمْعُهُرُ النَّحَاةِ عَلَى ^(٦) أَنَّهَا فِعْلٌ ^(٧) ، وَقَالَ ^(٨) أَبُو عَلِيٍّ - فَمِنَ الْمَسَائِلِ الْبُغْدَادِيَّاتِ - : إِنَّهَا حَرْفٌ . ^(٩) وَدَلِيلُ فِعْلِيَّتِهَا مِنْ أَوْجُهُ :

أَحَدُهَا - اتِّصَالُ ضَمَائِرِ الْمَرْفُوعِ الْبَارِزَةِ بِهَا ^(١٠) ، نَحْوُ : لَسْتُ ، وَلَسْنَا وَلَسْتُمْ

الثَّانِي - اتِّصَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ بِهَا ، نَحْوُ : لَيْسَتْ .

الثَّلَاثُ - تَغْيِيرُهَا لِلْفِعْلِ ، نَحْوُ : زَيْدًا لَسْتُ مِثْلَهُ ، هِيَ : خَالَفَتْ وَالْمُفَسِّرَ ^(١١) [مُنَاسِبٌ لِلْمُفَسِّرِ] . ^(١٢)

-
- (١) فِي ف : " أَكَانَ " سَاقِطٌ .
- (٢) سُورَةُ يُونُسَ آيَةٌ : ٢٠ .
- (٣) فِي ع : نَفْيًا .
- (٤) مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٣٣٩ / ١ .
- (٥) فِي ع : " الْحَدَثُ بَقِيَ " سَاقِطٌ .
- (٦) فِي م ، ت ، مَف : " عَلَى " سَاقِطَةٌ .
- (٧) كِتَابُ سَيَوِيهِ : ٤٥ / ١ ، شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْنِي : ٩٠ / ٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٩٦ / ٢ .
- (٨) فِي ف : وَقَالَ ه .
- (٩) شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٩٦ / ٢ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٣٧٨ / ١ .
- مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٨٧ .
- (١٠) فِي ع : اتِّصَالُ الضَّمَائِرِ الْمَرْفُوعَةِ الْبَارِزَةِ بِهَا .
- (١١) فِي ع : وَلِلْمُفَسِّرِ .
- (١٢) فِي ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

الرابع - - الاكفاءُ بها في جواب الشرط ، لقوله تعالى : * يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَتَقَيَّتُنَّ * (١) ، وجواب الشرط يكون بالفعل .
الخامس - - تقديم خبرها على اسمها ، وعليها على الصحيح ، ولو كانت حرفاً لم يَجْزُ مِقْيَاساً على ما .
واحتجَّ (٢) العلماء على حرفيَّته لهن أربعة عشر وجهاً ، ونحن نذكر
أقواها .

منها - - أنها لا تتصرف . والأصل في الأفعال التصرف .

[ومنها - - أَنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ الْوَاقِعِ فِي الزَّمَنِ الْمَعْيَنِ ، وهذه تدلُّ على النفي دون الحدث] (٣) .

منها - - أنها لو كانت فعلاً لكان (٤) ماضياً لعدم القرائن في أوله ، وليس

بماضي ، لا تفاق الجمهور على أنه لنفي الحال ، ولا لنفي الماضي .

منها - - سُكُونُ عَيْنِهِ ، والأفعال الثلاثية متحركة العين . (٥)

منها - - بطلان عملها فيما حكاه سيويه : ليس الطيب إلا المسك / قياساً على ت

٦١ - ب

ما (٦)

منها - - أنه مركب من لا وأيس الوجود (٧) فحذفت (٨)

(١) سورة الاحزاب اية : ٣٢ .

(٢) في ف : الواو ساقط .

(٣) في ت : ما بين القوسين ساقط .

(٤) في ج : لكانت .

(٥) في ت : لا تكون الا متحركة العين .

(٦) هكذا ذكره سيويه وذكره ايضا بلفظ : ما كان الطيب الا المسك . واهمال

ليس هنا عند بنى تميم . كتاب سيويه : ١ / ٧١ - ١٤٧ مغنى ابن هشام : ٨٣ -

٣٨٧ - ٩٦٧ .

(٧) قال ابن دريد : * وذكر الخليل ان اصلها لايس لان ايس موجود ولا ايس

معدوم فثقل عليهم فقالوا : ليس * اه جمهرة اللغة لابن دريد : ٥٢ / ٣ .

(٨) في ت : وحذفت وفي ج : فحذفت .

أَلِفٌ (١) لَا هـ وَالْهَمْزَةُ بِوَلَدِكَ يُقَالُ : أَخْرَجَهُ مِنَ اللَّيْسِيَّةِ إِلَى الْأَيْسِيَّةِ (٢) هـ أَيْ :

مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ .

ومنها — أنها قَدْ عَوَّضَتْ عَنْ اسْمِ أَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ (٣)

إِلَّا مَا سَعَى " . (٤)

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ : أَنَّ اخْتِلَافَ الْأَبْنِيَّةِ يَرَادُ لِيُسْتَفَادَ مِنْهُ اخْتِلَافُ

الْأَزْمَةِ ، وَهَذِهِ مَقُولَةٌ إِلَى الْأَنْشَاءِ . وَخُصَّتْ بِصِيغَةِ الْمَاضِي لِخَفَائِهِ .

وَمِنَ الثَّانِي : أَنَّهُ لَمَّا قَصُرَ عَلَى (٥) صِيغَةٍ وَاحِدَةٍ ارْتَفَعَ مِنْهُ فَائِدَةُ تَعْيِينِ

الْحَدَثِ .

وَمِنَ الثَّلَاثِ : النَّقْضُ بِعَسَى (٦) ، وَلَئِنَّ لَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ لَزِمَ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ .

وَمِنَ الرَّابِعِ : أَنَّ أَصْلَهُ لَيْسَ (٧) إِلَّا أَنَّهُمُ الزَّمَوْهُ التَّخْفِيفُ (٨) ، لِلزُّومِ

حَالَةً (٩) وَاحِدَةً .

(١) فِيمَ : الْآلِفُ .

(٢) فَيَتَى : إِلَى اللَّيْسِيَّةِ

(٣) فِيمَ : الْإِنْسَانُ .

(٤) سُورَةُ النِّجْمِ آيَةٌ : ٣٩ .

(٥) فَيَعَى : عَنْ .

(٦) فَيَعَى : " يَعْسَى " سَاقِطٌ .

(٧) فَيَعَى : " لَيْسَ " سَاقِطَةٌ .

(٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " وَاصِلُهَا لَيْسَ — بِكسر الباءِ — فَسَكَتَ اسْتِثْقَالًا " .

الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ٩٧٦ / ٣ .

(٩) فَيَعَى : جُمْلَةٌ .

ومن الخامس - أَنَّ فِيهَا ضَمِيرَ الشَّانِ •

ومن السادس : أَنَّ التَّرَكِيبَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ فَلَا يُصَارُ إِلَيْهِ لِمُضْرُورَةِ الْعَمَلِ

بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى فِعْلِيَّتِهَا •

ومن السابع : أَنَّا لَوْ سَلَّمْنَا التَّعْوِضَ مَعْدُوكَ (١) لِمَا فِيهَا مِنَ السَّلْبِ

لَا لِيَكُونَهَا حَرْفًا •

(١) فهم : فلذلك •

البحث الثاني

—

في

تعدادها

وهي ثلاثة عشر فعلاً : كَانَ ، وَأَصْبَحَ ، وَأَمْسَى ، وَظَلَّ ، وَأَضْحَى ، وَصَاتَ ،
 صَارَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا انْفَكَ ، وَمَا فَتَى ، وَمَا بَرَحَ ، وَمَا دَامَ ، وَلَيْسَ .
 وَالْحَقُّو بِصَارَ ^(١) ستة أفعال : آصَ ، وَفَادَ ، وَفَدَا ، وَرَاحَ ، وَجَاءَ ، وَقَعَدَ .
 فَأَمَّا "جَاءَ" ففي قولهم : مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ ^(٢) ، و"مَا" يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ نَائِبَةً
 وَيَكُونُ اسْمُهَا يَعُودُ إِلَى سَابِقٍ . أَيْ : مَا جَاءَتْكَ الْغَزَارَةُ حَاجَتُكَ أَيْ قَدَرُ حَاجَتِكَ ^(٣)
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامِيَّةً ، فَيَجُوزُ رَفْعُ الْحَاجَةِ عَلَى أَنَّهَا الْاسْمُ ، وَمَا خَبَرُهَا
 مُقَدِّمًا ، وَجُوزُ نَصْبِ الْحَاجَةِ عَلَى أَنَّهَا الْخَبَرُ ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى "مَا" وَصَحَّ
 تَأْنِيثُهُ لِلأَخْبَارِ عَنْهُ بِالْمَوْثِقِ ، وَقَوْلُهُمْ : مَنْ ^(٤) كَانَتْ أُمُّكَ ^(٥) . وَالْأَجُودُ أَنَّ قَوْلَهُمْ :
 جَاءَ الْبَرَقُ فَيَزِينُ بِمَعْنَى صَارَ ، وَلَيْسَ الْمَنْصُوبُ بِحَالٍ ^(٦)

(١) في ت: والحقوا ايضاً غنى: والحقوا بها .

(٢) أول من قال ذلك الخوارج لابن عباس رضى الله عنهما حين أرسله اليهم علي

رضي الله عنه وقد رده سيويه: " بما صارت حاجتك " .

كتاب سيويه: ٥٥٠/١ ، ١٧٩/٢ ، ٢٤٨/٣ شرح الكافية الشافية

لابن مالك: ٣٩١/١ ، شرح الفصل لابن يعين: ٩٠/٧ ، شرح الكافية

للرضي: ٢٩٢/٢ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور: ٣٧٦/١ ، الهمص

للسيوطي: ١١٢/١ .

(٣) في ت مع: " اى قدر حاجتك " ساقط .

(٤) في ف: ما .

(٥) اوقع من على أمك وهو مؤنث ولذا قال: كانت . كتاب سيويه: ٥١/١ و ١٧٩/٢ .

شرح الفصل لابن يعين: ٩١/٧ ، شرح الكافية للرضي: ٢٩٢/٢ .

(٦) شرح الكافية للرضي: ٢٩٢/٢ .

وَأَمَّا "قَعَدَ" ففى قولهم : أَرْهَفَ شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَصَةٌ (١) .
وَيُقَاسُ عَلَيْهِ : قَعَدَ كَأَنَّهُ سُلْطَانٌ هَدُونٌ غَيْرُهُ هَفْلًا يُقَالُ : قَعَدَ كَاتِبًا هَلْعَدَمٌ مُنَاسِبَتِهِ
لِلْمَسْمُوحِ .

وَأَمَّا (٢) قَدَّ مَوَاكَانَ عَلَى غَيْرِهَا] لَوِجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا - (٣) لَأَنَّهُ يُعْبَرُ (٤) بِهَا عَنْ زَمَانٍ كُلِّ حَدَثٍ هَوَلَا تَخَصُّ وَقْتًا
بَعِيْنِهِ هَبْخِلَافٍ سَائِرِ أَخَوَاتِهَا هَفَانِهَا تَخْتَصُّ (٥) بِبَعْضِ الْأَقْوَاتِ .
وَالثَّانِي - أَنَّهَا أَوْسَعُ تَعْرِفًا مِنْ أَخَوَاتِهَا بِانْقِسَامِهَا (٦) خُصْمَةً
أَقْسَامٍ .

ثُمَّ أَصْبَحَ وَأَمْسَى أَخْتَانِ هَلَأَنَّهْمَا لِطَرْفِي النَّهَارِ . وَصَارَتَا أَخْتَانِ هَلَاَعْتِلَالِ
عَيْنَيْهِمَا (٨) . وَظَلَّ وَأَضْحَى أَخْتَانِ هَلَأَنَّهْمَا لِصُدْرِ النَّهَارِ ، وَمَا فِي أَوَّلِهِ "مَا" أَخْصَوَاتِ
لِلزَّوْمِ "مَا" فِي (٩) أَوَّلِهِنَّ . وَلَيْسَ بِتَيْمَةٍ .

-
- (١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : "أَرْهَفَتْ سَيْفِي أَيْ : رَفَقَتْهُ فَهُوَ مَرْهَفٌ" اهـ وَالشَّفْرَةُ السَّكِينُ
الْعَظِيمُ وَالْحَرِيَّةُ وَاحِدَةُ الْحَرَابِ . الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٣٦٧/٤ .
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٩٠/١ هـ شرح الفصل لابن يعيش : ١١/٢
شرح الكافية للرضي : ٢٩٢/٢ هـ شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٣٧٦/١ .
- (٢) فِي ف : وَأَنْهَا .
(٣) فِي م هَف هَع مَابَيْنِ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .
(٤) فِي ف : لَا يُعْبَرُ .
(٥) فِي ف هَف هَع : فَانْهُ يَخْتَصُّ .
(٦) فِي م هَف هَع : وَلَانْهَا وَ"الثَّانِي" سَاقِطَةٌ .
(٧) فِي م : بِقِسَامِهَا .
(٨) فِي م هَف هَع : عَيْنَيْهِمَا .
(٩) فِي ع : "فِي" سَاقِطَةٌ .

وَأَمَّا انْقِسَامُهَا : فَكَانَ تَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ
أَحَدُهَا - النَّاقِصَةُ :-

وهي التي تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَانِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بِزَمَنِهَا ، فَمَضْمُونُ الْجُمْلَةِ
قَائِمٌ مَقَامَ حَدِّثِهَا ، لِأَنَّ الْفِعْلَ الْحَقِيقِيَّ يَدُلُّ عَلَى اقْتِرَانِ الْحَدِّثِ بِالزَّمَنِ الْمُعَيَّنِ .

وَمِنْ صُورِهَا : * وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * (١) * وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ * (٢)
* أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا * (٣) * ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاوُوا السُّوَى
أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ * (٤) :- مَنْ قَرَأَ يَرْفَعُ عَاقِبَةً ، جَعَلَ السُّوَى خَبَرَهَا ، وَمَنْ
نَصَبَ عَاقِبَةً جَعَلَهَا الْخَبَرَ ، وَالسُّوَى اسْمُهَا (٥) - كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ * (٦) * وَأَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا * (٧) * وَ"مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ" (٨) :- إِذَا ارْتَفَعَ سَفِيهُنَا
فِرْعَوْنُ بِكَانَ ، وَإِلَّا فَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ - / "وَأَنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً" (٩) ، أَيْ : مَا كَانَتْ تَحْتَ
الْحَوْلِيَةِ نَحْوَ السَّجْدِ الْحَرَامِ إِلَّا كَبِيرَةً (١٠) * وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ (١١) ٢٠-١

(١) سورة النساء الايات : ٩٦ و ١٠٠ و ١٥٢ ، وسورة الفرقان اية : ٢٠

وسورة الاحزاب الايات : ٥٠ و ٥٩ و ٧٣ وسورة الفتح اية : ١٤ .

(٢) سورة الروم اية : ٤٧ .

(٣) سورة يونس اية : ٢٠ .

(٤) سورة الروم اية : ١٠ .

(٥) الرفع قراءة المدنيين وابن كثير والبصريين ، والنصب قراءة الكوفيين وابن عامر

تقريب النشر لابن الجزري : ١٥٩ ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي : ١٨٢/٢ .

(٦) سورة ال عمران اية : ١٣٧ . سورة الانعام اية : ١١ وسورة النحل : اية : ٣٦

وسورة الزخرف اية : ٢٥ .

(٧) سورة الجن اية : ٤ .

(٨) سورة الاعراف اية : ١٣٧ .

(٩) سورة البقرة اية : ١٤٣ .

(١٠) في ت : لكبيرة .

(١١) سورة البقرة اية : ١٤٣ .

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ (١) وَمَا شَاكَلَهُ - اللَّامُ يَتَمَلَّقُ بِمَحذُوفٍ هُوَ الْخَبَرُ هَأْيٍ :
 مُرِيدًا - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ (٢) يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً (٣) وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى (٤) إِلَّا
 أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً (٥) - عَلَى مَنْ نَصَبَ (٦) - فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٧) ،
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا (٨) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتُهُمُ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٩)
 « وَإِنْ كُنَّا أَوْلَىٰ حَمَلٍ » (١٠) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ (١١) إِلَىٰ ... أَحَبَّ (١٢)
 - وَهُوَ الْخَبَرُ - وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَ (١٣) وَمَا كَانَ لِمَنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا (١٤)
 « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ » (١٥) - أَنْ (١٦) فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ اسْمُ كَانَ ، وَلَكِنْ
 رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (١٧) خَبَرَ كَانَ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ هَأْيٍ : كَانَ ذَلِكَ رَحْمَةً (١٨) - وَلَكِنْ رَسُولَ

(١) سورة ال عمران اية : ١٧٩ .

(٢) في ف : رجلان . وفي ع : رجلا .

(٣) سورة النساء اية ١٢ .

(٤) سورة التوبة اية : ١١٣ .

(٥) سورة البقرة اية : ٢٨٢ . وسورة النساء اية : ٢٩ .

(٦) قرأ عاصم ذلك بالنصب وقرأ الباقيون بالرفع . وعلى النصب يكون اسمها مضمراً
 أى : تكون التجارة تجارة ، الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ٣٢١/١ ، تقريب

النشر لابن الجزري : ٩٩ .

(٧) سورة النمل اية : ٥٦ وسورة العنكبوت اية : ٢٤-٢٩ .

(٨) سورة الحشر اية : ١٧ .

(٩) سورة الانعام اية : ٢٣ .

(١٠) سورة الطلاق اية : ٦ .

(١١) في ع : وواينأؤكم .

(١٢) سورة التوبة اية : ٢٤ .

(١٣) سورة ال عمران : ١٦١ .

(١٤) سورة النساء اية : ٩٢ .

(١٥) سورة الاحزاب اية : ٥٣ .

(١٦) في م : « ان » ساقطة .

(١٧) سورة القصص اية : ٤٦ .

(١٨) ويرى الاخفش : ان رحمة نصب على الصدر ، هند ابى اسحاق مفعول من اجله .

اللَّهُ * (١) - أَيْ : وَلَكِنْ (٢) كَانَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ (٣) .
 " كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ " (٤) - أَجُودُ مَا قِيلَ فِيهَا : إِنَّ يَهْجَعُونَ
 خَيْرٌ كَانَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَقَلِيلًا مَعْمُولٌ لَهُ (٥) . وَيُضَعَّفُ جَعْلُ مَا هَدَرَتْهُ مُرْتَفَعَةٌ (٦) ،
 بِقَلِيلٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ وُصِفَ بِقَوْلِهِ : " مِنَ اللَّيْلِ " ، فَلَا يَمَعْلُ ، وَكَذَا جَعْلُ الصَّدْرِ بِدَلَالَةِ
 اسْمِ كَانَ ، أَيْ : كَانَ هُجُوعُهُمْ قَلِيلًا . وَ " قَلِيلًا " خَيْرٌ كَانَ عَلَى الْوَجْهِينِ ، لِأَنَّ قَلِيلًا
 نَعَتْ لَوْحَتِ (٧) ، فَلَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْجُثَّةِ ، وَكَذَلِكَ (٨) يُضَعَّفُ جَعْلُ مَا نَافِيَةٌ ، لِهَذِهِ الْعِلَّةِ ،
 وَلِأَنَّ (٩) " مِنَ اللَّيْلِ " يَتَعَلَّقُ بِيَهْجَعُونَ ، فَيُؤَدِّي إِلَى تَقْدِيمِ مَا فِي خَيْرِ النَّفْيِ عَلَيْهِ .
 وَكَذَا لَا يُنْصَبُ قَلِيلًا بِيَهْجَعُونَ ، وَمَا هَدَرَتْهُ ، لِأَنَّ صَلَةً (١٠) الصَّدْرِ لَا تَتَقَدَّمُ ، وَلَا نَافِيَةٌ
 لِأَنَّ مَا فِي سِيَاقِ النَّفْيِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ .

= انظر اعراب القرآن للنحاس : ٥٥٤/٢ .

(١) سورة الاحزاب اية : ٤٠ .

(٢) في ف : " لكن " ساقطة .

(٣) انظر اعراب القرآن للنحاس : ٦٣٩/٢ .

(٤) سورة الذاريات اية : ١٧ .

(٥) أَيْ لِيَهْجَعُونَ وَالتَّقْدِيرُ : كَانُوا يَهْجَعُونَ هُجُوعًا قَلِيلًا أَوْ وَقْتًا طَوِيلًا .

انظر : تفاصيل اعراب هذه الآية في اعراب القرآن للنحاس : ٢٣٣/٣ ، ومشكل

اعراب القرآن لمكي : ٦٨٦/٢ .

(٦) في ع : مرتفعة .

(٧) او لصدر كما قد منا وانظر الصدر بين السابقين .

(٨) في ع : وكذا .

(٩) في ف هـ : لان .

(١٠) في م : صدر .

القسم الثاني (١) - التامة :-

وهي فعلٌ حَقِيقِيٌّ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ (٢) [وَالزَّمانِ ، وَتَوَكَّدُ بِالْصَّدرِ ، وَتَعْمَلُ فِي الْفَضَلاتِ وَتُقَسَّرُ (٣) بِتَوَقُّعٍ ، وَحَدَثٍ] (٤) ، وَحَضَرَ (٥) ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ اللَّازِمَةِ .
وَسَمِيَتْ تَامَةً لِاسْتِغْنَائِهَا عَنِ الْمَنْصُوبِ ، وَالْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاقِصَةِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى : أَنَّ التَّامَةَ يُخْبِرُ بِهَا (٦) عَنْ ذَاتٍ أَمَّا مُنْقَضٌ (٧) حَدُّهَا ، أَوْ مُتَوَقَّعٌ ، وَأَمَّا النَّاقِصَةُ فَالْمُرَادُ مِنْهَا الْأَخْبَارُ أَمَّا بَانْقِضَاءِ الصِّفَةِ الْحَادِثَةِ مِنَ الذَّاتِ ، وَأَمَّا بِتَوَقُّعِهَا . وَأَمَّا الذَّاتُ فمَوْجُودَةٌ قَبْلَ حَدُوثِ الصِّفَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ " (٨) " إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ " (٩) " (١٠) " وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً " (١١) " فِي قِرَاءَةٍ مِنْ رَفَعٍ " (١٢) " وَكُنْ فَيَكُونُ " . (١٣)

-
- (١) في ت : واثنيها .
(٢) في م : حدث .
(٣) في ع : واو المعطف ساقطة .
(٤) في م : ما بين القوسين ساقطة .
(٥) في ف : " حضر " ساقطة .
(٦) في ع : عنها .
(٧) في ع : منتقض .
(٨) سورة البقرة آية : ٢٨٠ .
(٩) في م : " منكم " ساقطة .
(١٠) سورة النساء آية : ٢٩ .
(١١) سورة النساء آية : ٤٠ .
(١٢) وهي قراءة المدنيين وابن كثير على ان كان تامة وقرا الباقيون بالتصحب على انها ناقصة . تقرب النشر للجزري : ١٠٥ الكشف عن وجوه القراءات لحن : ٣٨٩ / ١ .
(١٣) سورة البقرة آية : ١١٢ . وآل عمران : ٤٧ - ٥١ والانعام : ٢٣ والنحل : ٤٠ ومريم : ٣٥ ويس : ٨٢ وفاطر : ٦٨ .

وفي كلامهم : كَانَتِ الْكَائِنَةُ وَالْمَقْدُورُ كَائِنٌ ^(١) ، وقال :
 إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدُمُهُ الشَّتَاءُ ^(٢)
 وقال آخر :

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ قِتَالَنَا إِذَا ^(٣) كَانَ يَوْمُ ذُو كَوَاكِبٍ ^(٤) أَشْنَعًا ^(٥)
 وَنُصِبَ أَشْنَعًا عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ ، بِلَعْدَمِ الْغَائِثَةِ لَوْ جُعِلَ خَبْرًا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ ذُو
 كَوَاكِبٍ إِلَّا وَهُوَ أَشْنَعُ فَقَدْ اسْتَفِيدَ أَشْنَعُ مِنَ الصَّفَةِ ^(٦) بِذَوِ كَوَاكِبٍ .

-
- (١) أي حدثت الحادثة ، وما يقضيه الله كائن شرح الفصل لابن يعيش : ٩٧/٧ .
 (٢) البيت من الوافر للربيع بن ضبع الغزاري .
 والشاهد فيه مجيء كان تامة بمعنى حدث أو وقع .
 انظر : اسرار العربية للأنباري : ١٣٥ .
 الهمع للسيوطي : ١١٦/١ ، الدرر للشنقيطي : ٨٤/١ .
 (٣) في ت : إذ
 (٤) في ع : الكواكب .
 (٥) البيت من الطويل لعمر بن شاس الأسد ي المخضرم .
 وفي كتاب سيويه : هل تعلمون بلاتنا وفيه أيضا : " يوم ذاك كواكب " .
 بالنصب إلا أن سيويه بين أن التقدير : إذا وقع يوم ذو كواكب أشنع .
 وقوله : " يوم ذو كواكب " يريد به أن الشمس قد ضعف ضوءها لكثرة
 الغبار في القتال . والاشنع الذي قد شهر شره .
 كتاب سيويه ٤٧/١ ، شرح أبياته للسيرافي : ٦٣/١ .
 (٦) في ف : " من الصفة " ساقط .

وقول الآخر :

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلُ سَاعَةً قَلِيلًا فَأَنْتَى نَافِعٌ لِي ^(١) قَلِيلُهَا ^(٢)
 أَي ^(٣) : وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ ^(٤) ، وَقَلِيلًا نَصَبَ عَلَى الصَّغَةِ لِمَدْرٍ مَحْذُوفٍ .
 الْقِسْمُ الثَّالِثُ - الَّتِي فِيهَا ^(٥) ضَمِيرُ الشَّانِ :-

وهي من قِسمِ النَّاقِصَةِ في التحقيق ، لَكِنْ أُفْرِدَتْ بِقِسْمٍ [لَا خِصَاصَ خَبَرِهَا
 بِشُرُوطٍ ^(٦) لَا تَوْجُدُ فِي خَبَرِ النَّاقِصَةِ] . ^(٧)

/ وَالْبَصَرِيُّونَ يُسَمُّونَهُ ضَمِيرَ الشَّانِ ، وَالْقِصَّةِ ^(٨) ، لِأَنَّ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ
 يُعْطِيَانِ الْفَخَامَةَ ، وَلَا يُضْمَرُ فِيهَا هَذَا الْأَضْمَارُ إِلَّا فِي مَعْرِضٍ ^(٩) التَّفْخِيمِ
 وَالتَّعْظِيمِ .

(١) في ف: في .

(٢) البيت من الطويل لدى الرمة .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وروى " قليل " وجاء " الامعرج ساعة "
 والتعلل سقى بعد سقى وجنى الشجرة مرة بعد اخرى . كما في الصحاح
 " علل " .

انظر : الخزانة للبغدادي : ٥٦٤/٢ ، معاهد التنصيص للمباسي : ٣/
 ٢٥٨ ، ديوان ذي الرمة : ٩١٣/٢ .

(٣) في م: " أي " ساقطة .

(٤) في ع: يجعل .

(٥) في ت: والثما هي التي فيها وفي ع: بها .

(٦) في ف: بشرط .

(٧) في ت: ما بين القوسين ساقط .

(٨) يسمونه ضمير الشأن اذا كان مذكرا وضمير القصة اذا كان مؤنثا . المساعد

على التسهيل لابن عقيل : ١١٤/١ ، شرح الفصل لابن يمين : ١١٤/٣ .

(٩) في ت: في موضع .

والكوفيون يُسمونه المجهول، بل عدم معرفة من يعود عليه (١) . فإن نقض عليهم

بفاعل نعم ١٢ أجيب : بأن التمييز يدل على جنسه بخلاف ضمير المجهول .

وفي السبب إلى إضمار الشأن وجهان :

أحدهما - توفر الدواعي على (٢) سماع الكلام، لأن المجهول تتوفر الدواعي

على معرفته .

والثاني - أن يذكر للدلالة على تعظيم قصة .

وضمير الشأن يفارق سائر الضمائر من عشرة أوجه :

أحدها - أن يكون لغائب، لأن ضمير المتكلم والمخاطب في نهاية (٣) الأيضاح

والمقصود بضمير الشأن الأبهام .

الثاني - أن الجملة المفسرة لضمير الشأن لها محل من الأعراب بخلاف الجمل

المفسرة .

الثالث - أنه يشترط أن يكون ما يفسره (٤) بعده بخلاف سائر الضمائر

فإنه لا بد لها مما ترجع إليه لفظاً أو تقديرًا، لأنها لا تستقل بالمفهومية من غير مفسر .

الرابع (٥) - أنه يشترط (٦) أن يكون ما يفسره بعده بخلاف سائر الضمائر .

الخامس - أنه لا يفسر (٧) إلا بجملة، لأنها عبارة عنه .

الخصائص لابن جني : ٣٩٧/٢ .

(١) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١١٤/١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١٤/٣

(٢) في ف مع : الى .

(٣) في ع : غاية .

(٤) في ع : مفسره .

(٥) في ت : على الهامش هذا التعليق : " الوجه الرابع وقع تكرارا اذ هو عين الثالث

بل الرابع : انه لا يجوز تقدم خبره عليه كذا ذكره المصنف في الضمائر فراجع

شم ٣١٥ .

(٦) في ع : لا يشترط .

(٧) في ع : لا يفسره .

السادس - أَنَّهُ لَا يَقُومُ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ مَقَامَهُ مَعْلُوقَتًا: الشَّأْنُ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

لَمْ يَجْزِ ، بِخِلَافِ سَائِرِ الضَّمَاثِرِ ، فَإِنَّ الظَّاهِرَ يَقُومُ مَقَامَهَا .

السابع - أَنَّهُ لَا يُبَدَّلُ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْبَدَلَ يُوضَحُ ^(١) الْمُبْدَلُ ، وَالْقَصْدُ مِنْهُ الْأَبْهَامُ .

الثامن - أَنَّهُ لَا يُوَكَّدُ .

التاسع - أَنَّهُ لَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا ^(٢) أَمَّهَا بَوَضَّحَانِهِ .

العاشر - أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لَهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيْهِ ^(٣) ، لِأَنَّهَا

عِبَارَةٌ عَنْهُ ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْجُمْلِ اللَّتِي تَقَعُ أَخْبَارًا ، فَإِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَوْدُ الضَّمِيرِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ السَّابِقَ ^(٤) .

وَمَّا جَاءَ عَلَى إِضْمَارِ الشَّأْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ " ^(٥)

" وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهِنَا " ^(٦) - عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ^(٧) - وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مِتُّ ^(٨) كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ ^(٩) : وَآخَرُهُنَّ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ ^(١٠)

(١) فِي ف : لَا يُوَضَّحُ .

(٢) أَيْ عِلَّةُ عَدَمِ تَوْكِيدِهِ ، وَهَذَا الْعَطْفُ عَلَيْهِ .

(٣) فِي ع : " عَلَيْهِ " سَاقِطٌ .

(٤) فِي ت هـ : لَيْسَتْ عِبَارَةٌ عَنْهُ .

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ : ١٣٧ .

(٦) سُورَةُ الْجِنِّ آيَةٌ : ٤ ، وَفِي ت : سَفِيهِنَا .

(٧) يَرَى بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ سَفِيهِنَا اسْمٌ كَانَ وَجُمْلَةٌ يَقُولُ خَبَرَهَا عَلَى التَّقْدِيرِ

وَالْتَأْخِيرِ . وَكَثَرِ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ الثَّانِيَ أَوَّلَى بِرَفْعِ الْأَسْمِ

الَّذِي بَعْدَهُ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ . مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٣٠٠ / ١ .

(٨) فِي ف : إِذَا مَاتَ .

(٩) قَدِيمٌ : نَصْفَانِ .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْمَجْزِيعِ السَّلُولِيِّ الشَّاعِرِ الْإِسْلَامِيِّ .

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ عَلَى أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرَ الشَّأْنِ اسْمَهَا وَالنَّاسَ مُبْتَدَأً

وقول الآخر :

لَقَدْ (١) كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوْتُهُ تُقَضَّى لِبَانَاتٍ وَيَسَامُ (٢) سَائِسُ (٣)

على من روى : تُقَضَّى لِبَانَاتٍ عَلَى الْمَجْهُولِ • وقول الآخر :

أَمِنْ سَمِيَّةٍ دَمْعُ الْعَيْنِ مَذْرُوفٌ لَوْ كَانَ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ (٤)
لَثَلَا يُقَضَّى إِلَيَّ جَعَلَ الْأَسْمَ نَكْرَةً وَالْخَبْرَ مَعْرِفَةً •

= خبره صنفان والجملة خبر كان ويروى كان الناس صنفين وحينئذ فلا شاهد فيه

كتاب سيويه : ٧١/١ ، أمالي الشجرى : ٣٣٩/٢ ، شواهد سيويطلسيرافى :

١٤٤/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١١٧/١ ، شرح الفصل لابن

يعيش : ٧٧/١ و ١١٦/٣ و ١٠٠/٢ ، شواهد العينى : ٨٥/٢ •

الهمع للسيوطى : ٦٧/١ - ١١١ ، الدرر للشنقيطى : ٤٦/١ - ٨٠ •

(١) فى ت : هع : لو •

(٢) فى ف : وسيام •

(٣) البيت من الطويل للأعشى •

وهو من شواهد سيويه • واسم كان ضمير فيها أى : لقد كان الأمرُ تُقَضَّى

لبانات والثواء الإقامة ، واللبانات جمع لبانة - بالضم - الحاجة •

ويروى " تقضى لبانات " بجعل تقضى ههنا ولبنات مجرورا بالاضافة كما

يروى " وسام " بالنصب •

انظر : كتاب سيويه : ٣٨/١ ، المقضب للبرد : ٢٧/١ و ٢٦/٢ و ٢٩٧/٤ •

أمالي الشجرى : ٣٦٣/١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٦٥/٣ ، مغنى ابن هشام :

٦٥٨ ، شرح شواهد ، للبغدادى : ٩١/٢ ، ديوان الأعشى : ٧٧ •

(٤) البيت من البسيط لعنترة بن شداد العيسى •

والشاهد فيه ان اسم كان جاء ضمير الشأن أو القصة •

وسميه : امرأة أبيه وقيل : اسمها سهية والتدريف : سيلان الدمع •

وذلك انها بكت على شداد حين ضربه أبوه وكانت قد اتهمته بأنه يراودها •

وَأَمَّا (١) قَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوُهُ عَبَسَ فَحَسْبُكَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْفَخَارِ (٢)
— فَبَجُوزُ نَصَبِ عَبَسَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرَ كَانَ وَأَبَوُهُ اسْمُهَا • وَبَجُوزُ رَفَعَهُ وَالْجُمْلَةُ
خَبَرَ كَانَ وَاسْمُهَا ضَمْرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ •

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

وَلَيْسَتْ خُرَاسَانُ الَّتِي (٣) كَانَ خَالِدُ (٤) بِهَا أَسَدٌ إِذْ (٥) كَانَ سَيْفًا أَمِيرُهَا (٦)
— فَقِيلَ تَقْدِيرُ الْبَيْتِ: الَّتِي كَانَ (٧) خَالِدٌ بِهَا سَيْفًا

— شرح أبيات سيويه والمفضل لعفيف الدين الكوفي صفحة : ٤٦٨ ، والاعاني

للأصفهاني : ١٤١/٧ • مجالس شعلب : ١٦/١ ، ديوان عنتره : ٥٣ •

(١) في ع : فاما •

(٢) البيت من الوافر نسبه سيويه لرجل من بني عبس •

ورواية سيويه " فحسبك ماتريد الى الكلام ، وفي بعض نسخه " من الكلام "
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح •

والمعنى : انه اذا نُسِبَ العربي الى عبس فحسبك بنسبته الى عبس شرفا
 ورفعة ماتريد من الكلام •

انظر كتاب سيويه : ٣٩٤/٢ ، شرح أبياته للسيرافي : ٢٠٧/٢ المقصد
 الجرجاني : ٤١٣/١ •

النسان : ١٨٨/٣ " رود " و ٢١٢/٥ " نصر " و ٢٩٣/١٥ " منى " •

(٣) في ف : " التي " ساقطة •

(٤) في ت : خالد ا •

(٥) في ف : اذا •

(٦) البيت من الطويل لم اعثر على قائله •

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح
 يمدح خالد بن الوليد ويهجو أسداً الذي تولى خلافة خراسان بعد خالد

الخصائص لابن جني : ٣٩٢/٢ •

(٧) في ف : " كان " ساقطة •

إِذْ (١) كَانَ أَسَدٌ أَمِيرَهَا ، وَفِي كَانَ الثَّانِيَةِ ضَمِيرُ الشَّانِ ، وَالْأُولَى صِلَةٌ . وَهَذَا بَاطِلٌ ؛
لأنَّ (٢) يُفْضِي إِلَى تَقَدُّمِ (٣) أَحَدِ جُزْئِي الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لَضَمِيرِ الشَّانِ عَلَيْهِ —
وَالِى تَقَدُّمِ (٤) الْمُضَافِ إِلَيْهِ / عَلَى الْمُضَافِ ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ مُحَلَّهَا الْجَرُّ بِإِضَافَةِ إِذْ (٥)
إِلَيْهَا ، فَلَا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى (٦) إِذْ (٧) فَلَا جُودَ أَنْ يَكُونَ " سَبْقًا " خُـبْرُ ٢١-أ
الثَّانِيَةِ ، وَ" بِهَا أَسَدٌ " جُمْلَةٌ (٨) ، خُبْرُ الْأُولَى .
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) : " كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ
هُمَا اللَّذَانِ يَهُودَانِ أَوْ نَصْرَانِيَّةً ، أَوْ نَصْرَانِيَّةً " (١٠) — فَيَحْتَمِلُ أَرَمَةً

-
- (١) فى ف : اذا .
(٢) فى ع : وهذا .
(٣) فى ف هـ : تقدّم .
(٤) فى ف : تقدّم فى ع : والثانى تقدّم .
(٥) فى م هـ : اذا .
(٦) فى ف : عليها .
(٧) فى ف : "اذ" ساقطة وفى ع : منها اليه .
(٨) فى ت : "جملة" ساقطة .
(٩) فى ف : صلى الله عليه وسلم وفى ع : صلى الله عليه وآله وسلم .
(١٠) ورد الحديث فى صحيح البخارى بلفظ " ما من مولد الا يولد على الفطرة
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل
تحسون فيها من جدعاء " وهو عن ابى هريرة كما جاء الحديث عند مسلم
ومالك والترمذى واحمد مع تفاوت فى بعض الفاظه ولم اجد فى كتب
الحديث لفظ " حتى يكون ابواه هما اللذان " سوى ما يذكر فى كتب النحو .
انظر : صحيح البخارى كتاب الجنائز باب اذا أسلم الصبى : ٩٧/٢ صحيح
مسلم كتاب القدر باب معنى كل مولود ١٠٠ الخ : ٢٠٤٧/٤ موطأ مالك بشرح
السيوطى كتاب الجنائز جامع الجنائز : ٢٣٩/١ سنن الترمذى كتاب
القدر باب ما جاء كل مولود : ٤٤٧/٤ مسند الامام احمد : ٢٣٣/٢-٢٧٥

أَوْجُهُ: (١)

أحدها - أن يكون "أَبَوَاهُ" اسمها و "هما اللذان" (٢) جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ

الخبر.

الثاني فإن يكون (أَبَوَاهُ) اسمها و "هُمَا" (٣) فصلاً و مُنْصَبُ الَّذِينَ

على الخبر.

الثالث - أن يكون اسمها ضميراً يعودُ على المولود و "أَبَوَاهُ" مبتدأ [والجملة

(٤) خبره] والجملة بأسرها خبر كان.

والرابع - أن يكون اسمها ضميراً كما تقدّم و "أَبَوَاهُ" مبتدأ (٥) و "اللذان"

(٦) خبره و "هُمَا" فصل (٧) والجملة خبر كان.

وأما قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ (٨) آيَةٌ أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي

إِسْرَائِيلَ" (٩)

= ٣٩٣ و ٣٥٣/٣ الفتح الكبير للسيوطي: ٣٢٩/٢، مختصراً بن أبي داود

للنذري: ٨٣/٧.

كتاب سيويه: ٣٩٣/٢ التبصرة والتذكرة للصيمري: ٥١٤/١، مغني ابن هشام

١٧٠-٦٤٦-٦٨٨. الايضاح العضدي لابن علي الفارسي: ١٠١.

(١) انظر عن هذه الوجوه كتاب سيويه: ٣٩٣/٢ التبصرة والتذكرة للصيمري:

٥١٤/١، ومغني ابن هشام: ١٧٠-٦٤٦-٦٨٨.

(٢) في ت: اللذين.

(٣) في ف: "وهما" ساقط.

(٤) في ف: "والجملة خبره" ساقط.

(٥) في ع: ما بين القوسين ساقط.

(٦) في ف: "خبره" ساقط.

(٧) في ع: "وهما فصل" ساقط.

(٨) في ع: ولم.

(٩) في ع: "لهم" ساقط.

(١٠) سورة الشعراء آية: ١٩٧.

فَمَنْ قَرَأَ (١) بِالنَّاءِ (٢) فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً ۖ وَ (آيَةً) فَاعِلُهَا ۖ وَ (أَنْ يَعْلَمَهُ)
 يَدُلُّ (٣) مِنْهَا ۖ أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ۖ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً (٤) وَفِي اسْمِهَا —
 وجهان :

أحدهما — ضمير الشأن . (٥)

والثاني — اسمها (آية) (٦) ۖ وفي (٧) الخبر وجهان .

أحدهما — (لَهُمْ) ۖ وَ (أَنْ يَعْلَمَهُ) (٨) يَدُلُّ .

والثاني : — (أَنْ يَعْلَمَهُ) (٩)

وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ تَعْرِيفَ الصِّدْرِ ۖ وَتَكْيِيدَهُ بِتَقَارِيانِ (١٠) ۖ وَكَوْنُهَا تَامَةً (١١)

أَجُودٌ ۖ لِأَنَّهُ إِذَا جُعِلَ ضَمِيرُ الشَّانِ فِيهَا كَانَ (أَنْ يَعْلَمَهُ) (١٢) مِنْ جُمْلَةِ الْخَبَرِ

(١) في ع : فمن قرا يعلمه .

(٢) قرا ابن عامر بالناء ورفع الاية ۖ وقرا الباقر بالياء ونصب الاية .

الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١٥٢/٢ ۖ تقريب النشر لابن الجزري : ١٥٢ .

(٣) في ع : بدلا .

(٤) في ع : تامة .

(٥) اي ضمير القصة لوجود التانيث .

(٦) في ع : والثاني انه خبر .

(٧) في ت : " في " بسقوط الواو .

(٨) في م : يعلم .

(٩) في م : يعلم وفي ت : " ان يعلمه " ساقط .

(١٠) في ت : يتقاربات .

(١١) في ت : وكونها قامة .

(١٢) في م : يعلم .

لانه مبتدأ وآية خبره (١) والجملة خبر كان ، ولا يصح ذلك ! لأن (أَوْ لَمْ يَكُنْ) لنفى
الماضى و (أَنْ يَعْلَمَ) يدل على المستقبل ، وحقيقة النفى يتعلق بخبرها ، ولا يصح
وقع المستقبل فى الماضى حتى يتصور نفيه ، فلا يقال : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ سَيَقُومُ ، ولا لَمْ
أَضْرِبْ عَمراً إِذَا تَأْتَنَى . (٢)

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (٣) كَانَ مِنْ (٤) الْأَمْرُكَيْتِ وَكَيْتِ (٥) ، ففيها ضمير الشأن ، لأنَّ كَيْتَ
وَكَيْتِ كناية عن الجمل ، والجمل (٦) لا تكون اسمها (٧) ، فكذا ما كان عبارة عنها .
وَأَمَّا - كَانَ (٨) مِنْ الْأَمْرُكَا وَكَذَا - فَ (كَذَا) اسم كان ، لأنه كناية عن
عدد (٩) و (مِنْ الْأَمْرِ) الخبر .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَانَتْ الْحَصَى تَأْخُذُ زَيْدًا - فَيَحْتَمِلُ خَمْسَ صُورٍ :
إِحْدَاهَا (١٠) - هَذِهِ (١١) . وَلَا خَفَاءَ بِجَوَازِهَا .

-
- (١) فى ع : وانه خبر .
(٢) انظر عن اعراب هذه الآية : الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ١٥٢/٢ .
مغنى ابن هشام : ٥٩١ .
(٣) فى م : ف : واذا قيل .
(٤) فى ع : " كان من " ساقط .
(٥) فى ف : " وكيت " ساقط .
وقد ذكر الجوهري هذا القول نقلا عن ابى عبيدة ، ويجوز فى التاء الفتح
والكسر وهى هاء فى الاصل فصارت تاء فى الوصل .
الصاحح للجوهري : ٢٦٣/١ " كيت " شرح الكافية للرضى : ١٣/٢ - ٩٥ .
(٦) فى ف : والجملة .
(٧) فى م : اسمها .
(٨) فى ت : بخلاف كان .
(٩) فى ع : العدد .
(١٠) فى ف : احدها .
(١١) فالحمى اسم كان وجملة " تأخذ زيدا " خبرها .

الثانية - كَانَتْ زَيْدٌ الْحَمَى تَأْخُذُ ، وفيها ضمير الشأن .

الثالثة - كَانَتْ زَيْدًا ^(١) الْحَمَى تَأْخُذُ ، وفيها ضمير الشأن أيضاً ، وإِثْلًا يُوَدِّي
إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَهَا ^(٢) وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا بِأَجَنِيٍّ مِنْهَا ^(٣) لَيْسَ بِظَرْفٍ ، وَأَمَّا الظَّرْفُ ،
وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، فَيَجُوزُ الْفَصْلُ بِهِمَا ، كَقَوْلِكَ : كَانَ الْيَوْمَ زَيْدٌ ^(٤) قَائِمًا ، وَكَانَ ^(٥) فِي
الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمًا .

لَا يُقَالُ : بَانَ ^(٦) إِلَّا مُتَنَاعَ كَانَ ^(٧) لَيْسَ ^(٨) لِلْفَصْلِ ^(٩) بِالْأَجَنِيٍّ مَبَل ^(١٠)
لأنه معمول الخبر والخبر لا يجوز تقدمه ، وإِثْلًا يَلْتَبَسُ اسْمُ كَانَ بِالْفَاعِلِ ^(١١) ، وَإِذَا لَمْ
يَتَقَدَّمْ ^(١٢) [الْخَبَرُ لَمْ يَتَقَدَّمْ] ^(١٣) معموله ، لِأَنَّ معمولَ يَقَعُ حَيْثُ

-
- (١) في ع : زيد .
(٢) في ت : بينهما .
(٣) في ع : ومنها .
(٤) في ت : زيدا .
(٥) في م : اذ كان ، وفي ع : او كان .
(٦) في م : بل .
(٧) في ف : كان " ساقطة .
(٨) في ع : ليس " ساقطة .
(٩) في ت : بالفصل .
(١٠) في ع : " بل " ساقطة .
(١١) في ف : بالخبر .
(١٢) في ع : يتقدمه .
(١٣) في ت : ما بين القوسين ساقط .
وفي ف : " لم يتقدم " ساقط .

يقع^(١) العايل^(٢) . — لَأَنَا نَقُولُ : تقديم الخبر ههنا لا يستنع^(٣) ، وإذا تقدم فيحتمل
 أَنْ يَنْوَى بِالْحَمْلِ التَّقْدِيمَ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ ، ويحتمل أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ، وفيها^(٤) ضميرُ
 الشَّانِ ، ومثلها : " مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ " (٥)
 ومثلها قولُ الشَّاعِرِ :

قَنَافِذُ هَذَا جَوْنٍ^(٦) حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةٌ عَوْدًا^(٧)
 فَـ (عَطِيَّةٌ) مبتدأ ، و (عَوْدٌ) خبره ، و (إِيَّاهُمْ) مفعولُ عَوْدٍ ، وفيها ضميرُ الشَّانِ .

(١) في ف : " يقع " ساقط وفي ع : " حيث يقع " ساقط .

(٢) في ع : الفاعل .

(٣) في ف مع : لا يمنع .

(٤) في ت : وفيهما .

(٥) سورة الاعراف آية : ١٣٧ .

فاسم كان ضمير يعود على ما وجلة ، يصنع فرعون خبرها ، وقيل
 كان زائدة وجوز بعض البصريين ان يكون فرعون اسم كان على تقدير
 وجلة " يصنع " الخبر واكثر البصريين لا يجيزه لان الفعل الثاني اولى
 برفع الاسم الذي بعده من الفعل الاول .

انظر : شكل اعراب القرآن لمكي : ١ / ٣٠٠ .

(٦) في ت : على الهامش التعليق التالي : " هَذَا جَوْنٌ : مشية في ارتعاش " اهـ

(٧) البيت من الطويل للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وقومه .

والشاهد ما ذكره ابن فلاح على هذا فتكون الجملة من " عَطِيَّةٌ عَوْدًا ، خبر
 كان واسمها ضمير الشان . وجاء في ديوان الفرزدق بلفظ .

قَنَافِذُ دَرَّامُونَ خَلْفَهُمْ جَحَاشُهُمْ لَمَّا

والقنافذ : جمع قنفذ حيوان معروف يضرب به المثل في سرى الليل .

فيقال : اسرى من قنفذ ، والهداجون فعالون من الهدج — بالسكون —

والهَدَّجان — بالتحريك — السير السريع ، ودَرَّامُونَ — على رواية الديوان —

ماشون وعطية ابوجرير . يعنى انهم يسرون ليلا للسرقة لان عطية عود هم

ذلك .

الرابعة - كانت زَيْدًا تَأْخُذُ الْحَصَى .

الخامسة - كَانَتْ تَأْخُذُ زَيْدًا الْحَصَى ، وهما جائزتان ، ولتَقْدُمِ الْخَبْرُ بِأَسْرِهِ .

فَكَانَ مَعْلُومًا (١) / خَبَرُهَا .

ب
٧١- ب

وفي الرابعة نظر ! ، لأنه (٢) لَا يَنْبَغِي (٣) الْفَصْلُ بَيْنَهَا (٤) وَيَبِينُ مَعْمُولُهَا

بِأَجْنَبِيٍّ مِنْهَا ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ .

القسم الرابع - بمعنى صَارَ :-

وفي التنزيل : " فَانْفُخْ فِيهِ (٥) فَيَكُونُ (٦) طَائِرًا (٧) بِأَذْنِ اللَّهِ " (٨) وَقَالَ :

المقتضب للمبرد : ١٠١/٤ ، مغنى ابن هشام : ٧٩٥ ، شرح شواهد

للبغدادى : ٢٧٨/٨ .

التصريح للازهرى : ١٩٠/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٣٩٣/١ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٧٧/١ ، الهمع للسيوطى : ١١٨/١ ،

الدرر للشنقيطى : ٨٧/١ ، الخزانة للبغدادى : ٥٧/٤ ، الشواهد للعينى

٢٤/٢ ، ديوان الفرزدق : ١٨١/١ .

(١) فى ف : فكانهما وليها ، وفى ع : فكانه وليه .

(٢) فى ف : " لانه " ساقط .

(٣) ح : " لا يَنْبَغِي " .

(٤) فى ت : بينهما " .

(٥) فى ف : " فيه " مكرر .

(٦) فى ف : ليكون .

(٧) " طائرا " - بالف بعدها همزة مكسورة على الافراد - قراة يزيد بن القعقاع

ونافع ويعقوب . وقرا الباكون : طَيْرًا - بياء ساكنة من غير الف ولا همز .

اعراب القرآن للنحاس : ٣٣٥/١ الكهف عن وجوه القراءات لمكى : ٣٤٥/١ .

تقريب النشر لابن الجزرى : ١٠١ .

(٨) سورة ال عمران اية : ٤٩ .

- فَكَانَ (١) مِنَ الْمُفْرَقِينَ * (٢) ، وَكَانَ (٣) مِنَ الْكَافِرِينَ * (٤)
 وَقَوْلُهُ (٥) : " كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا " (٦) - فِيهَا أَوْجُهُ : (٧)
 أَحَدُهَا - بِمَعْنَى صَارَ .
 وَالثَّانِي - تَامَّةٌ ، وَصَبِيًّا : حَالٌ مِنْ فاعِلِهَا * (٨)
 وَالثَّالِثُ - زَائِدَةٌ ، (صَبِيًّا) حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الظَّرْفِ * (٩) .
 وَقِيلَ : (١٠) (مَنْ) شَرْطِيَّةٌ ، أَيْ : مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا فَكَيْفَ نَكَلِّمُهُ (١١)

-
- (١) في م ءف : وكان
 (٢) سورة هود آية : ٤٣ .
 (٣) في ع : فكان .
 (٤) سورة البقرة آية : ٣٤ ، وفي سورة ص آية : ٧٤ .
 (٥) في ت : وأما قوله .
 (٦) سورة مريم آية : ٢٩ .
 (٧) في ع : وفيه ثلاثة أوجه .
 وانظر اعراب القرآن للنحاس : ٣١٣/٢ .
 (٨) فيكون العامل فيه كان .
 (٩) فيكون العامل فيه الاستقرار . انظر مع الصدر السابق شرح الفصل لابن يعيش : ٩٩/٧ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٣/٢ .
 (١٠) والقاتل هو ابواسحاق الزجاج وذلك كما تقول : من كان لا يسمع ولا يبصر فكيف اخاطبه " قال ابو جعفر النحاس : " وانما احتاج النحويون الى هذه التقديرات ، لان الناس كلهم كانوا في المهد صبياناً ولابد من ان يبين عيسى صلى الله عليه وسلم بشي منهم " اهـ .
 انظر اعراب القرآن للنحاس : ٣١٣/٢ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٤٥٤/٢ .
 (١١) في ع : " نكلمه " ساقط .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا حَلَّ بِكَ الْقَتْمُ — وَالرَّأْسُ قَدْ كَانَ لَهُ شَكِيرٌ (١)

أى : صار .

وَقَالَ آخَرُ :

بَتَيْهَا قَفْرٌ وَالْمَطْيُ كَأَنَّهَا — قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بَيُوضُهَا (٢)

أى : صارت .

القسم الخامس — الزائدة هـ

ولزيادتها شَرَطَان :

(١) فى ع : سكير .

والبيت من الرجز للمعجاج : وقيل لرؤبة

والقتير : رؤس المسامير فى الدروع ويطلق على الشيب أيضا ، والشكير ما ينبت

حول الشجرة من أصلها . وفى ديوان رؤبة " قتير " مكان " شكير " . والقتير

الشيب . شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٣/٧ وملحقات ديوان رؤبة : ١٧٤ .

(٢) البيت من الطويل لعمر بن أحمـر الباهلى الشاعر الاسلامى المخضرم .

ونسبه ابن مالك الى ذى الرمة ، ونسبه ابن يعيش الى ابن كثره . ونسبه

ابن منظور الى ابن أحمـر

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح اى : صارت بيوضها فراخا .

والتيها : المفازة ، والحزن — بفتح المهملة وسكون المعجمة — ما غلظ من الارض

واضاف اليه القطا لانه يكون قليل الماء فتسرع القطا من فوقه . وهذا تشبيه للمطي

بسرعة القطا التى فارقت فراخها لتحمل اليهم الماء .

انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٩٣/١ ، شرح جمل الزجاجى

لابن عصفور : ٤١٢/١

أحد هما - ان تكون بلفظ الماضي (١) **وَلأنَّ أَشْبَهُ بِالْحَرْفِ بِالْإِشْتِرَاكِ فَيَسِي**
الْبِنَاءِ وَالزِّيَادَةِ بِأَبْهَا (٢) الْحَرْفُ.

والثاني - عَدَمُ التَّعَدُّمِ لِأَنَّ التَّعَدُّمَ (٣) يَدُلُّ عَلَى فَرْطِ الْعَنَافَةِ بِهِ (٤) ، وَالْعَاوُهُ
يَدُلُّ عَلَى قَلَّةِ الْإِحْتِفَالِ بِهِ .

وفائدة زيادتها الدلالة على الزمن.

وَجُرِّدَتْ مِنَ الْحَمْلِ لِأَنَّ فِيهِ إِطْلَاقًا. وَافَادَةُ التَّكْبِيرِ فِيمَا تَزَادُ فِيهِ.

وفاعِلُهَا (٥) عند السيرافي مصدرُها ، وهو الكَوْنُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَخْلُو (٦) مِنْ

الفاعل • ولا فاعل لها (٧) عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّهَا تَصِيرُ جُمْلَةً فَتَكُونُ الزِّيَادَةُ. (٨)

شرح الفصل لابن يعيث: ١٠٢/٧، شرح الكافية للرضي: ٢٩٣/٢، أسرار

العربية للأنبارى: ١٣٧٠. الخزانة للبغدادي: ٣١/٤، اللسان: ٣٦٧/١٣

• ۱۱۸ • "کون" شعر ابن احرر :

(١) وقد جوز الفراء زيادتها بلفظ المضارع لقول الشاعر:

أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَبِيٍّ — إِذَا تَهَبَّ شَمَالُ بَلِيٍّ —

الجمع للسيوطي: ١٢٠/١.

(۲) فی ف ۶۶: بانہا •

(۳) فی توع : "لأن التقدم" ساقط.

(٤) في ف ٤٤: "به" ساقط.

(٥) فيم : فاعلها يسقط الواو .

(٦) فَمِمْ ء ف: لايخلوا •

(٧) فرع: لهذا.

(٨) عَكَسَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي شَرْحِهِ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ فَنَسَبَ الرَّأْيَ الْأَوَّلَ لِلْفَارِسِيِّ وَالثَّانِي

للسيرافي وذهب ابن يعيش الى ان الزائدة لاتعمل تبعا لابن السراج كما

اختاره الرضى ورد على السيرافى بقوله: "وهو هوسا ان لا معنى لقولك

ثبت الثبوت • ومذهب الصيمري كذهب السيرافي •

انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٩٨/٧-٩٩، شرح الكافية للرضي: ٩٤/٢

وَمَوَاقِعُ (١) زِيَادَتِهَا بَيْنَ (٢) الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَبَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَبَيْنَ الصِّفَةِ
وَالْمَوْصُوفِ، وَبَيْنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ (٣) وَبَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.
وَأَمثلة ذلك هـ زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَيْسَتْ سِرْبَالُ الشَّبَابِ أَزُورُهَا وَلَنْعَمَ كَانَ شَيْئُهُ الْمُحْتَسَالِ (٤)
وَقَالَ :

فِي غُرْفَةٍ (٥) الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي وَجِبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُورٍ (٦)

— شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٠٩/١ هـ والتذكرة والتبصرة للصيمري :
١٩٢/١ هـ، الهمع للسيوطي: ١٢٠/١ هـ، شرح كتاب سيويه للسيوافي المجلد
الثالث لوحة: ١٥ مخطوط.

- (١) في ف: ومع.
(٢) في ع: "بين ساقطة".
(٣) في ت: على الهامش هذا التعليق: "قال الخبيص شارح الكافية: وشذ
زيادتها بين على ومجرورها لقول الشاعر.
جِيَادُ بَنِي بَكْرِ تَسَامَى عَلَى كَانَ الصُّومَةِ الْعِرَابِ" ١ هـ
(٤) البيت من الكامل: لم اعثر على قائله.
والشاهد فيه زيادة كان بين نعم وفاعلها.

شرح الالفية للاشموني: ٢٤٠/١.

- (٥) في ع: "غرفة" ساقطة.
(٦) البيت من البسيط لم اعثر على قائله
والشاهد فيه زيادة كان بين الصفة والموصوف.
والْعُلْيَا — بضم العين مع القصر أما بفتحها فمع المد ولا يناسب البيت لوجود
القصر فيه ويروى: في عُورٍ.
انظر: شرح المفصل لابن بعيش: ٩٩/٢—١٠٠ هـ، شرح الالفية للاشموني :
٢٤٠/١ هـ، الخزانة للبغدادي: ٣٥/٤.

وَقَالَ :

سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا (١) عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِسْرَابِ (٢)

وَقَالَ :

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بَحُورُهَا (٣) فِي الْجَائِعِلِيَّةِ كَانِ وَالْأَسْلَامِ (٤)
 [وَمِنْ (٥) كَلَامِهِمْ (٦) : «وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرْشَبِ الْكَلَمَةَ مِنْ بَنِي عَمْسٍ لَمْ

(١) في ف هـ : تسامى • والبيت يروى بهما •

(٢) البيت من الوافر ولم ينسب لقائل •

والشاهد فيه زيادة كان بين الجار والمجرور •

والسَّراةُ الشرفاءُ ويروى "جَيَادُ" • وتَسَامَى أصله تَتَسَامَى بمعنى تعلو والمُسَوِّمَةُ

التي وضعت عليها علامة والعِرَابِ نعت للمسومة أي الخيول العربية •

انظر : اسرار العربية للأبي نباري : ١٣٦ • التذكرة والتبصرة للصيمري : ١٩٢/١ •

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١١٢/١ • شرح المفصل لابن يعين : —

١٠٠-٩٨/٧ • شرح الكافية للرضي : ٢٩٣/٢ • التصريح للزهري : ١٩٢/١ •

حاشية يس : ١٩١/١ • شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٠٨/١ •

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٧٠/١ • الخزانة للبغدادى : ٣٣/٤ •

شواهد العيني : ٤١/٢ • الهمع للسيوطي : ١٢٠/١ • الدرر المشنقيطي :

٨٩/١

(٣) في هـ : بجودها •

(٤) البيت من الكامل للفرزدق •

والشاهد فيه زيادة كان بين المتعاطفين •

واللُّجَّةُ — بضم اللام — معظم الماء — وبالفتح اصوات الناس وصخبهم ورواية

الديوان "فِي حَوْمَةٍ غَمَرَتْ" •

انظر شرح الكافية للرضي : ٢٩٣/٢ • شرح المفصل لابن يعين • التعليق •

٩٩/٧ • شرح الالفية للاشموني : ٢٤٠/١ • الخزانة للبغدادى : ٣٥/٤ •

ديوان الفرزدق : ٣٠٥/٢ •

(٥) في هـ : وفي •

(٦) هذا القول لقيس بن غالب البدرى •

يُوجَدُ - كَانَ مُثْلُهُمْ (١) ، وَكَذَا فِي قَوْلِهِمْ : إِنْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ [زَيْدًا (٢)] ، خِلَافًا
لِلْمَبْرَد (٣) ، فَإِنَّهُ زَعَمَ : أَنَّ * زَيْدًا * اسْمٌ إِنْ « مِنْ أَفْضَلِهِمْ خَيْرٌ كَانَ » (٤) ، وَاسْمُهَا
مَضْمَرٌ فِيهَا ، وَالْجُمْلَةُ خَيْرٌ * إِنْ * . وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ خَيْرَ إِنْ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا فِي
غَيْرِ الظَّرْفِ .

فَأَمَّا (٥) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ قَسِيمٍ وَجِئْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ (٦)

وفاطمة بنت الخرشب الأنمارية زوج زياد بن عبد الله العبسي وهي إحدى
منجيات العرب وأولادها أبا القبايل وهم : الربيع وقيس وعمارة وأنس . وَالْكَمَلَةُ
الجماعة جمع كامل المشهورين بالكمال والشاهد في هذا القول زيادة كان
يلفظ الماضي مبين جزأى الجملة .

انظر : المقتضب للمبرد : ١١٦/٤ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافي المجلد
الثالث لوحة : ١٤ .

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤١١/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٣/٢ .
شرح الفصل لابن يعيش : ٩٨/٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٠٨/١ .
الخزانة للبغدادى : ٣٥/٤ .

(١) في ت : ما بين القوسين سا قط .

(٢) ذكره سيبويه عن الخليل على أن كان زائدة بين اسم أن وخبرها .

انظر كتاب سيبويه : ١٥٣/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٩٩/٧ ، شرح
الكافية للرضي : ٢٩٤/٢ .

(٣) انظر المقتضب للمبرد : ١١٦/٤ - ١١٧ مع الصادر السابقة .

(٤) في ع : ما بين القوسين مكرر .

(٥) في ف : وأما .

(٦) البيت من الوافر للفرزدق .

وهو من شواهد سيبويه على نفي ما ذكره ابن فلاح . وروايته " فكيف إذا رأيت
ديار قوم ، كما في الديوان .

انظر كتاب سيبويه : ١٥٣/٢ ، المقتضب للمبرد : ١١٦/٤ ، أعراب القرآن
للنحاس : ٣٥٧/١ ، ٣١٣/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٤/٢ ، أسرار

— فكان زائدة عند سيويه ، خلافا للمبرد . (١)

حجة سيويه : أن المراد وصف الجيران بالكرم (٢) مطلقا ، لا فيما مضى ، وانما يستقيم هذا على تقدير زيادتها ، ولأن (لنا) وصف للجيران ، فهو في محله ، وإذا قدر خيرا لكان نوى به التأخير ، وهو خلاف (٣) الأصل .

ومذهب المبرد أقوى ، لأن الحكم بزيادتها مع وجود اسمها وخبرها ضعيف .

وأما عدم افادتها للدوام ، قلنا : قد جاءت تغيد الدوام ، كقوله تعالى :

”إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا“ (٤) / ”وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا“ (٥) . وأما

المضى (٦) فإنه (٧) لا يرجع الى الكرم ، بل الى الجوار (٨) في الزمان الماضي ، وقد ماتوا .

٧٢ - ١

= العربية للأنباري : ١٣٦ ، التصريح للزهري : ١٩٢ / ١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٦٩ / ١ ، شرح جمل الزجاج لابن عصفور : ٤٠٩ / ١ ، مغني ابن هشام : ٣٧٧ ، الخزانة للبغدادي : ٣٧ / ٤ ، شواهد المعنى : ٤٢ / ٢ ، ديوان الفرزدق : ٢٩٠ / ٢ .

(١) انظر كتاب سيويه : ١٥٣ / ٢ ، والمقتضب للمبرد : ١١٦ / ٤ - ١١٧ . وقد نقل الشيخ عضيمة في تعليقه على المقتضب عن الزجاج انه نقل عن المبرد زيادة كان في بيت الفرزدق كما ذكره البغدادي في الخزانة فلتراجع . اما السيرا في شرح الكتاب فقد اكد ما ذكره ابن فلاح هنا من عدم زيادتها عند المبرد . انظر المجلد الثالث لوحة ١٤ من شرح كتاب سيويه .

(٢) في ت : بالاكرام وفي ف : بالكرام .

(٣) في ع : على خلاف .

(٤) سورة النساء اية : ١٠٣ .

(٥) سورة النساء اية : ٩٦ - ١٠٠ - ١٥٢ ، والفرقان اية : ٧٠ ، والاحزاب اية : هـ .

هـ - ٩٦ - ٧٣ ، سورة الفتح اية : ١٤ .

(٦) في م : الضمر .

(٧) في ف : فانه * ساقط .

(٨) في ف : الجواز .

وَأَمَّا أَصْبَحَ وَأَمْسَى :

فَلَهُمَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ : النقصان ، والتَّعَامُ ، والزيادة .

فالنقصان :

قَوْلِكَ : أَصْبَحَ زَيْدٌ ^(١) غَنِيًّا ، وفي التنزيل : " فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا " ^(٢) ،

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَدُّ وَعَيْنَيْكَ وَشَانِيهِمْ مِمَّا أَصْبَحَ مَشْغُولٌ ^(٣) بِمَشْغُولٍ ^(٤)

— ففِي أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّانِ . وَمَشْغُولٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ أَي : الْعَدُّ وَمَشْغُولٌ . وَأَمْسَى

زَيْدٌ فَقِيرًا ، وَالْمَعْنَى اقْتِرَانُ ^(٥) مضمون الجملة بالصباح والمساء ^(٦) .

والتَّعَامُ :

قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ " ^(٧) .

(١) في ت : زيدا .

(٢) سورة ال عمران آية : ١٠٣ .

(٣) في ف هـ : مشغولا .

(٤) البيت من السريع ولم اعثر على قائله

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وذكر السيوطي عن ابي علي القول بزيادة

أصبح فيه ومشغول يكون خبر عدو المذكور .

شرح الالفية للاشموني : ٢٤١/١ ، الهمع للسيوطي : ١٢٠/١ ،

الدرر للشنقيطي : ٩٠/١ .

(٥) في ع : اي اقتران .

(٦) في م : والمسي وفي ف : والمصاح .

(٧) سورة الروم آية : ١٧ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : (١)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ (٢) النَّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينَ (٣)

— فالواو للحال (٤) . ومعنى التمام إفادة الدُّخُولِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ .

وَأَمَّا الزِّيَادَةُ :

فَرَوَى الْأَخْفَشُ : مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا . وَمَا أَمْسَى أَدْفَأَهَا (٥) . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) في ف: وقوله الشاعر .

(٢) في ع: "كل" ساقطة .

(٣) البيت من البسيط لحميد بن ثور الارقطاحد البخلاء المشهورين .

وهو من شواهد سيويه على أن "كل" منصوب بيلقى وفي ليس ضمير الشأن والمساكين فاعل يلقي . أما الشاهد فيه هنا قوله : أَصْبَحُوا أي دخلوا فسي وقت الصباح ، لأن أصبح هنا تامة والمعرس: المكان الذي ينزله المسافر آخر الليل يصف أضيافا جياعا نزلوا به فاكلوا كثيرا من التمر والقوا بعض النوى على الأرض واكلوا البعض الآخر مع التمر .

كتاب سيويه : ١/٢٠-١٤٧ ، المقتضب للمبرد : ٤/١٠٠ ، أمالي الشجري :

٢/٢٠٣-٢٠٤ . شرح شواهد سيويه للسيرافي : ١/١٧٥ ، شرح الالفية

لابن عقيل : ١/٢٨٤ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٧/١٠٤ .

شواهد العيني : ٢/٨٢ ، الخزانة للبغدادي : ٤/٥٨ ، شرح الالفية

للاشموني : ١/٢٣٩ .

(٤) في ت: الحال .

(٥) وقد ذكر الرضي أن أبا عمرو رد هذا وإن السيرافي قال: إنه ليس من كتاب

سيويه وذكر ابن عصفور أن هذا قليل لا يقاس عليه .

شرح الكافية للرضي : ٢/٢٩٥ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

١/٤١٥ .

فَأَصْبَحَ (١) عَنِّي بِالْغَمِيضَاءِ (٢) جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخَرُ يُسْأَلُ (٣)
 — فَجَالَسَا نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الْمَجْرُورِ فِي عَنِّي (٤) وَالْجَالِسُ: الْآتِي
 جَلَسًا وَهِيَ نَجْدٌ • وَفَرِيقَانِ اسْمُ أَصْبَحَ وَالْغَمِيضَاءُ خَيْرُهَا بِتَعَلُّقٍ بِمَحذُوفٍ مُنَى
 عَلَى وَفْقِ اسْمِهَا لِأَنَّهُ لَا يُخْبَرُ عَنِ الثَّنَى بِالْفَرْدِ وَهُوَ الَّذِي مَنَعَ (٥) مِنْ جَعْلِ جَالِسَا
 خَيْرَهَا (٦) وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ : فَأَصْبَحَ فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا مَسْئُولٌ وَالْآخَرُ يُسْأَلُ عَنِّي جَالِسَا
 بِالْغَمِيضَاءِ •

(١) فَيَت: وَأَصْبَحَ •

(٢) فَيَمَّع: بِالْغَمِيضَاءِ •

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاح •

(٤) فَيَع: "فِي عَنِّي" سَاقِطٌ •

(٥) فَيَع: "مَنَعَ" سَاقِطٌ •

(٦) فَيَمَّع: خَيْرَهَا "سَاقِطٌ •

والفرق بينهما وبين كَان من جهة المعنى : أَنَّهُمَا يُفِيدَانِ وَجُودَ
الصفة المُخْبِرِ بِهَا وقتَ الأَخْبَارِ ، فَإِذَا قُلْتُ : أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيًّا ، حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِالْفَرَسَنِ
وقتَ الصَّباحِ ، وَكَذَا : أَمْسَى زَيْدٌ فَقِيرًا ، حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ وقتَ الْمَاءِ (١) ، وَأَمَّا
كَانَ فَلَمَّا انْقَطَعَ وَتَصَرَّمَ ، فَإِذَا قُلْتُ : كَانَ زَيْدٌ غَنِيًّا ، لَمْ تَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ غَنِيٌّ (٢) وَقَسَمْتُ
الأَخْبَارَ ، لِأَنَّ وَضْعَهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخَبَرِ فِي الْمَاضِي ، فَلَا يَتَعَدَّى زَمَانُهَا إِلَى زَمَنِ
الحال .

وأما دلالتها على الاستمرارِ في (٣) نحو قوله تعالى : " وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا " (٤) " إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا " (٥) - فجوابه : أَنَّهَا
استفدنا الدوامَ (٦) من خارجٍ لِمَا (٧) ظَهَرَ مِنَ الْبَرَاهِينِ عَلَى دَوَامِ تِلْكَ الصَّفَاتِ ،
لِدَوَامِ الْمُصِيفِ بِهَا ، وَدَوَامِ التَّعَبُّدِ (٨) بِالصَّلَاةِ . وَقِيلَ : إِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ ،
بِدَلِيلِ دِلَالَتِهَا عَلَيْهِ فِيمَا ذَكَرَ مِنَ الصُّورِ ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّعَسُّفِ ، بِاسْتِفَادَةِ الدَّوَامِ
من خارجٍ .

-
- (١) في م : المسي
(٢) في ع : " غنى " ساقطة .
(٣) في م : " في " ساقطة .
(٤) سورة النساء : ٩٦ - ١٠٠ - ١٥٢ ، الفرقان : ٢٠ ، الاحزاب : ٥٠ - ٥١ - ٥٢
٧٣ الفتح : ١٤ .
(٥) سورة النساء اية : ١٠٣ .
(٦) في م : الكلام .
(٧) في ف هـ : بما .
(٨) في ف : المتعبد .

وَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى الْإِنْقِطَاعِ فِي : كَانَ زَيْدٌ غَنِيًّا مَقْلَنَا : الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهِ
فَقِيرًا لَيْسَ مِنْ مَدِّ لَوْلِهَا (١) مَبْلٍ مِنَ الْفَحْوَى • وَإِذَا خَرَجْتَ دَلَالَةُ اللَّفْظِ فِي بَعْضِ
الصُّورِ • لَوْجُودِ قَرِينَةٍ • لَا يَخْرُجُهُ ذَلِكَ عَنْ وَضْعِهِ فِي جَمِيعِ الصُّورِ •
وَأَمَّا أَضْحَى : (٢)

فَتَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ • كَظَلَّ (٣) • وَقِيلَ : تَخْتَصُّ بِزَمَانِ الضُّحَى • نَظَرًا
إِلَى الْإِشْتِقَاقِ (٤) • وَتُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ :
نَاقِصَةٍ - كَقَوْلِكَ : أَضْحَى زَيْدٌ عَالِمًا • وَتُقْبَلُ اقْتِرَانُ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ فَسَيُ
هَذَا الْوَقْتُ •

وَتَامَةٌ - وَتُقْبَلُ الدَّخُولُ فِي وَقْتِ الضُّحَى • كَأَظْهَرَ • إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ •
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ •

وَمِنْ فَعَلَاتِنِي أَنْبِيَّ حَسَنُ (٥) الْقَرَى إِذَا (٦) اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا (٧)

(١) فِي ع : مَدَّ خَوْلَهَا •

(٢) فِي ف : أَصْبَحَ •

(٣) فِي ت : ظَلَّ •

(٤) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ١٠٣/٧ • شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٩٤/٢ •

الْهَمْعُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ١١٦/١ •

(٥) فِي ف • ع : أَحْسَنَ •

(٦) فِي ت • ه • ع : أَذْ •

(٧) فِي م : حَدِيدُهَا •

وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِعَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ أَمَامَةَ •

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : أَضْحَى جَلِيدُهَا * فَانْ أَضْحَى فِيهِ تَامَةٌ لَا كِفَائِيهَا

بِالْمَرْفُوعِ أَيْ : دَخَلَ الْجَلِيدُ فِي وَقْتِ الضُّحَى - وَالشَّهْبَاءُ اللَّيْلُ -

ذَاتُ الرِّيْحِ الْبَارِدَةِ الصَّقْعُ وَالْجَلِيدُ نَدَى يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَيَجْمَدُ •

السَّاعِدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ١٠٣/١ • شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَرَ :

١٠٣/٧ - ١٠٤ • شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : تَعْلِيقُ ٢٩٤/٢ •

/ الوجه الثالث - تأتى بمعنى صار ، لقول عدي : (١)

ت
٢٢-ب ثم أضحوا كأنهم ورق جف — ف قالوت بوالصبا والدبور (٢)
وأما ظل :

— نحو ظل زيد قائماً — فتفيد اقتران ضمن الجملة بالوقت الذى للشمس فيه ظل (٣) ، وهو النهار ، لأنها مشتقة من الظل ، وهو يختص بزمان وجود الشمس . ولا تستعمل إلا ناقصة . وقد تأتى بمعنى صار مجازاً ، فلا تختص بزمان وجود الظل ، وفى التنزيل : " وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً " (٤) ولا تختص بالبشارة بالنهار ، وكذا قوله : " فظلت أعناقهم لها خاضعين " (٥) .

= الهمع للسيوطى : ١١٦/١ ، الدرر للنشيطى : ٨٥/١ ، شرح الالفية
للشمونى : ٢٣٦/١ .

(١) هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد العبادى التميمى . شاعر جاهلى من
اهل الحيرة واول من كتب بالعربية فى ديوان كسرى .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٩٢ ، اللالى لابي عبيد البكرى : ٢٢١ ،
الاعلام للزركلى : ٢٢٠/٤ .

(٢) البيت من الخفيف .

والشاهد فيه ان اضحى جاءت ناقصة بمعنى صار واسمها الواو وخبرها
جملة " كأنهم " الخ وجف بمعنى يمسى ، وألوت فرقت والصبا ريح يهب
من مطلع الشمس والدبور تقابلها .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٩٢ .

امالى الشجرى : ٩٢/١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٩٥/١ ، عمدة
الحافظ له : ٢١١ ، الفصل للزمخشرى : ٢٦٦ ، وشرحه لابن يعين :
١٠٥/٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٥٧/١ ، الهمع
للسيوطى : ١١٤/١ ، الدرر للنشيطى : ٨٤/١ ، شرح الاشمونى : ٢٣٠/١ .
حاشية الامير على مغنى اللبيب : ١٤٢/١ .

(٣) فى م : فضل . و " فيه " ساقط .

(٤) سورة النحل اية : ٥٨ وفى ف : " سودا وهو كصيم " .

(٥) سورة الشعراء اية : ٤٠ .

وَأَمَّا بَات :

فَلَمَّا يَفْعَلُ لَيْلًا تَقُولُ : بَاتَ زَيْدٌ صَلِيًّا ، وَتُفِيدُ النَّاظِرَةَ اقْتِرَانَ ضَمَمَيْنِ
الْجَمْلَةِ بِاللَّيْلِ مَوْلَا تَدُلُّ عَلَى النَّوْمِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : (١)

بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ (٢)

وَتَأْتِي تَامَةً ، كَقَوْلِهِمْ (٣) : سِرُّ رَيْتِ (٤) ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ فَأَبَيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ (٥)

(١) فَيَع : "قوله" ساقط.

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لساعدة بن جُوَيْيَةَ صدره :

حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ

وهو من شواهد سيويه على نصب مَوْهِنًا بكلیل لانه فاعلُ جَاءَ عَلَى

فَعِيل بمعنى فَعَلَ للمبالغة والشاهد فيه هنا ذكره ابن فلاح .

ومعنى شَآهَا : شاقها ، وكَلِيل : برقُ الضعف بعد المسافة .

والمَوْهِنُ منتصف الليل وضمير يَأْتَتْ يعود الى بقر الوحش وضمير بَات

الى البرق أى : بات البرق مستمراً لَمَعَانُهُ ولم يَنْمِ .

انظر كتاب سيويه : ١١٤/١ ، المقنَّب للمبرد : ١١٥/٢ ، شرح الكافية

الشافية لابن مالك : ١٠٣٦/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٦٢/١

شرح الفصل لابن يعيش : ٧٢/٦ ، مغنى ابن هشام : ٥٦٨ ، الخوانساري

للبيгдаدى : ٤٥٠/٣ حاشية بين : ٦٨/٢ .

شرح اشعار الهذليين للسكري : ١١٢٩/٣ .

(٣) فَيَع : "قَوْلِهِمْ" ساقط.

(٤) فذكره الرضى بلفظ "ليلة السبت سر وبيت" وعلى هذا تكون لمطابق

الاقامة فى الليل : شرح الكافية للرضى : ٢٩٥/٢ .

(٥) البيت من الكامل للاخلط التغلبى .

وهو من شواهد سيويه على ان الخليل زعم ان رفع حرج وحرم على الحكاية

والشاهد فيه هنا ما ذكره ابن فلاح .

فَبَاتَ تَامَةً • وفي المرفوعِ أقوالٌ : (١)

أحدها — أَنَّهَا خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ هـأَي : أَنَا لَا خَرَجَ •

والثاني — عَلَى الْحِكَايَةِ هـأَي : الَّذِي يُقَالُ (٢) لَهُ : لَا خَرَجَ •

والثالث (٣) — خَبْرُهُ مَحذُوفٌ هـأَي : لَا خَرَجَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ •

وقياسُ ظَلَّ أَنْ تَأْتِيَ تَامَةً مِثْلَ بَاتَ لِأَنَّهَا نَقِضَتْهَا وَلَكِنَّهُمْ ذَكَرُوا : أَنَّهَا

لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً •

وَأَمَّا صَارَ :

فَتُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : نَاقِصَةً وَتَامَةً •

فَالنَّاقِصَةُ تُفِيدُ اقْتِرَانَ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بِزَمَنِ الوجودِ وَمَعْنَاهَا الْإِنْتِقَالُ (٤)

فِي الذَّاتِ (٥) هـأَوِ الصَّفَةِ (٦) هـقوله : صَارَ الطِّينُ خَزَقًا هـصَارَ الْمَاءُ حَارًّا هـصَارَ

= وَالْخَرَجُ — يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكسر الرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ — الْحَقِيقُ عَلَيْهِ وَالْمَحْرُومُ الْمَمْنُوعُ

انظر كتاب سيويه : ٨٤/٢ — ٣٩٩ هـ التبصرة والتذكرة للصيمري : ٥٢٢/١ •

الانصاف للانبأري : ٧١٠ هـ أمالي الشجري : ٢٩٧/٢ هـ شواهد سيويه —

للسيرافي : ٥١٠/١ هـ شرح الفصل لابن يعيش : ١٤٦/٣ هـ ٨٧/٧ هـ

البحر المحيط لابی حیان : ٢٠٨/٦ هـ شرح الكافية للرضي : ٥٨/٢ هـ

الخزانة للبغدادي : ٥٥٣/٢ هـ شعر الاخطل : ٣٨٢/١ •

(١) انظرها في صادر الشاهد المتقدم •

(٢) في ع : لا يقال •

(٣) في ت : والثاني •

(٤) في ت : الاستقبال •

(٥) في ع : بالذات •

(٦) في ف : والصفة •

زَيْدٌ فَقَبِيهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ نَحْوِيًّا • وَلَمَّا اشْتَرَكَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ فِي اثْبَاتِهَا —
 لِلْخَبَرِ (١) حُكْمٌ مَعْنَاهَا • وَلِذَلِكَ (٢) كَانَتْ لِتَقْرِيرِ (٣) الشَّيْءِ عَلَى صِفَتِهِ •
 وَكَانَ بِمَعْنَى (٤) صَارَ الْإِنْتِقَالَ — ثَبَّتَ لِخَبَرِهَا حُكْمُ الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْمَاضِي إِلَى
 زَمَنِ الْوُجُودِ • فَلِذَلِكَ غَارَقَتْ أَخَوَاتُهَا فِي الدَّلَالَةِ (٥) عَلَى زَمَنِ الْوُجُودِ • وَقَدْ
 يَكُونُ الْإِنْتِقَالُ لِمَجَرَّدِ نَسْبَةٍ • كَصَارَ زَيْدٌ قَرِيبًا مِنِّي •
 وَأَمَّا (٦) التَّامَّةُ فَبِمَعْنَى رَجَعَ • وَمِنْهُ : * وَالْبَيْكُ (٧) الصَّيْرُ (٨) * • وَصِرْتُ إِلَى
 الْبَلَدِ الْفُلَانِيِّ • وَالْإِنْتِقَالُ مُوجُودٌ فِيهَا (٩) أَيْضًا •
 وَأَمَّا لَيْسَ :

فَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً • لِأَنَّهَا لِلنَّفْيِ • وَالنَّفْيُ يُتَنَاوَلُ الْأَخْبَارُ دُونَ الذَّوَاتِ •
 فَانْ قَبِلْ : يَنْتَقِضُ زَالَ (١٠) • فَإِنَّهَا تُغِيدُ النَّفْيَ • وَقَدْ اسْتَعْمِلْتَ تَامَةً ؟ • قُلْنَا : النَّفْيُ

-
- (١) فِي : الْخَبَرِ •
 (٢) فِي : وَوَلِذَلِكَ •
 (٣) فِي : لِتَقْرِيرِ •
 (٤) فِي : مَعْنَى •
 (٥) فِي : أَخَوَاتُهَا فَالدَّلَالَةُ •
 (٦) فِي : فَأَمَّا •
 (٧) فِي : وَابْنُ الْبَيْكِ •
 (٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ : ٢٨٥ وَسُورَةُ الْمُنْتَحِنَةِ آيَةٌ : ٤ •
 (٩) فِي : فِيهِ •
 (١٠) فِي : يَنْزَوَالِ •

فبها مأخوذ من معنى الفارقة • وليس يقوي بخلاف (١) ليس • او (٢) لقوتها بالتصرف استعملت تامة •

واكثر النحويين : على (٣) أنها مخصصة بنفي الحال فلا يجوز وقوع المستقبل خبراً لها فلا (٤) يقال : ليس زيد قائماً (٥) غداً • وذهب بعضهم : إلى أنها لنفي الحال وغيره (٦) • بدليل قوله تعالى : " أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ صَرْوَفًا عَنْهُمْ " (٧) ، فهي ههنا لنفي المستقبل • أي ليس العذاب صرّوفاً عنهم يوم القيامة • ويضمّر فيها الشأن ، كقولهم :

وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقَى الْمَسَاكِينُ
 (٨)

وقول الآخر :

هِيَ الشَّفَاءُ لِذَائِي لَوْ (٩) ظَفِرَتْ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ (١٠)

(١) في ف غير •

(٢) في ت : " او " ساقطة •

(٣) في م ، ت ، ف ، " على " ساقطة •

(٤) في م : ولا •

(٥) في ع : قاعدا •

(٦) نص سيبويه وتبعه ابن السراج على ان ليس للنفي مطلقاً • واجاز المبرد

وابن درستويه ان ينفي بها المستقبل • كتاب سيبويه : ٢٣٣/٤ •

الهمع للسيوطي : ١١٥/١ • شرح الفصل لابن يعيش : ١١٢/٧ • شرح

الكافية للرضي : ٢٩٦/٢ • شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٤١٨/١ •

(٧) سورة هود اية : ٨ •

(٨) تقدم الشاهد والكلام عنه في صفحة : ٢٧٦ •

(٩) في ف ان •

(١٠) البيت من البسيط لهشام اخي ذي الرمة •

وهو من شواهد سيبويه على ان اسم ليس ضمير الشأن والجملة بعينه •

خبرها ولو لم يقدّر ضمير الشأن لرفع شفاء ونصب مبدول •

وَأَمَّا مَا (١) دَامَ :

فَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً مَعَ وَجُودِ التَّرَكُّبِ فَإِذَا فُكَّ تَرَكُّبُهَا اسْتُعْمِلَتْ

تَامَةً كَقَوْلِهِ :

دُمَ لِلْخَلِيلِ _____ وَدَّه (٢) مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَسْـ _____ دُوم (٣)

ومنه : دَامَ الْمَطَرُ إِذَا اتَّصَلَ

وَمَا دَامَ تَوَقُّعٌ لِمَا يَصْحَبُهَا بِمُدَّةٍ (٤) ثَبُوتِ خَبَرِهَا لِاسْمِهَا فَإِذَا (٥) قُلْتَ :

= كتاب سيوييه : ١/٧١-١٤٢ ، المقتضب للمبرد : ١٠١/٤ ، والتبصرة

والتذكرة للصيرفي : ١/١٩٥ ، شرح شواهد سيوييه للسيرافى : ١/٤٢١ ،

مجالس العلماء للزجاجي : ٣١٤ ، شرح الفصل لابن يعقوب : ٣/١١٦ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/١١٨ ، مغنى ابن هشام : ٣٨٩ ،

شرح شواهد البغدادي : ٥/٢٠٩ ، الهمع للسيوطي : ١/١١١ ،

الدرر للشنقيطي : ١/٨٠ .

(١) في ع : " ما " ساقطة .

(٢) في ع : بود .

(٣) البيت من مجزوء الكامل المذيل لـ ~~يزيد بن الحكم~~ ^{الحاكم} ~~الحاكم~~ ^{الحاكم} ١١٩٠ .

والشاهد فيه قوله " لا يدوم " فانه استعمل دَامَ تَامَةً وفاعلها ضمير مستتر

يعود الى السور .

(٤) في م : لمدة .

(٥) في ف ، ع : واذا .

أَجْلِسْ مَا دُمْتَ وَاقِفًا ، فالمعنى توقيت الجلوس بجدّة (١) ثبوت الوقوف منسوبا إلى
 ٧٣ - ١ ت
 الْمُخَاطَبِ ، وَلَا يَدُّ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا عَامِلٌ ، لِأَنَّهَا ظَرْفِيَّةٌ ، فَلَا يَدُّ لَهَا مِنْ مَظْرُوفٍ وَلَا يَقُومُ
 مَقَامَهَا (٢) الصِّدْرُ ، وَلَا الضَّارِعُ ، وَأَمَّا الصِّدْرُ فَلَا يَدُّ عَلَى زَمَنِ مُعَيَّنٍ ، بِخِلَافِ
 مَا دَامَ ، وَأَمَّا الضَّارِعُ فَلِإِنَّ الْقَصْدَ مِنْهَا طَوْلُ الزَّمَنِ ، وَالْمَاضِي أَطْوَلُهَا ، مَبْدِلُ
 هَوَايَ الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالَ إِلَيْهِ (٣) ، وَأَوْلَانَهَا (٤) جَرَتْ كَالْمَثَلِ ، وَلَا يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ
 الضَّارِعِ إِلَّا بِفِكَهَا عَنِ التَّرَكِيبِ ، وَابْطَالِ الصِّغَةِ الْجَارِيَةِ ، مَجْرَى الْمَثَلِ .
 وَأَمَّا مَا زَالَ :

فمشاركة (٥) بين ثلاثة معانٍ :

أحدها - زَالَ الشَّيْءُ يَزُولُ ، إِذَا فَارَقَ مَوْضِعَهُ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ ، وَعَيْنُهَا وَادٌ . (٦)
 الثاني - زَالَ يَزِيدُ الشَّيْءُ يَزِيلُهُ ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَعَيْنُهُ يَاءٌ ، وَوُزْنُهُ :
 فَعَلَ يَفْعِلُ (٧) ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَذَا النَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا كَمَا بِأَلْهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا (٨)

(١) في ف : يمدت

(٢) في ع : بمقامها .

(٣) في م : إليها .

(٤) في ف : أو ساقطة وفي ع : ولانها .

(٥) في ع : المشاركة .

(٦) فهو من باب نصر ينصر . الصحاح للجوهري ٤ / ١٧٢٠ ، التصريح

للزهرى ١ / ١٨٦

(٧) فهو من باب ضرب يضرب . الصحاح للجوهري ٤ / ١٧٢٠ .

التصريح للزهرى ١ / ١٨٥ .

(٨) البيت من الكامل للأعشى .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

ورواه أبو عمرو بالرفع " زَالَ زَوَالُهَا " عَلَى الْأَقْوَاءِ وَقَالَ : هَذَا مَثَلٌ لِلْمَرْبِقِ دِيمِ
 تَسْتَعْمَلُهُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فَسَمِعَهُ الْأَعْشَى فَجَاءَ بِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ وَالْأَمْثَالُ

وفاعل زال الهَمُّ ماى (١) : زَالَ الهَمُّ زَوَالًا شَلَّ زَوَالُهَا • وَقِيلَ : زَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا •
والقسم الثالث المستعمل في هذا الباب • وَوزُنُهَا : فَعِلَ يَفْعَلُ (٢) • وَعَيْنُهُ
يَاءٌ (٣) • وَلَا يَدَّ مَعَهَا (٤) من حرفين في وجود أو قَدَّرَ • قَالَتْ (٥) :
تَزَالُ حِبَالُ مَبْرَمَاتٍ (٦) أَعِدُّهَا (٧) لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خَفِّهِ (٨) الْجَمَلُ (٩)

= تَوَدَّ عَلَى مَا قَرَّطَ بِهِ أَوَّلَ أَحْوَالٍ وَقُوعِهَا •

المنفلا بن جنى : ٢١/٢ •

الصاحح للجوهري : ١٧٢٠/٤ "زول" اللسان : ٣١٤/١١ "زول"

ديوان الاعشى : ٢٧ •

(١) في : أو •

(٢) فهو من باب علم يعلم بكسر الفاء في الماضي وفتحها في المضارع • التصريح

للزهرى : ١٨٦/١ •

(٣) في : وعينموا •

(٤) في : لها •

(٥) في : قال •

(٦) في : مترقات •

(٧) في : أعيدها •

(٨) في : خفة •

(٩) البيت من الطويل لليلى امرأة سالم بن قُحْفَان — بضم القاف وسكون الحاء

المهمل • والشاهد فيه تقدير حرفا لنفى مع تزال • والذي سوغ حذفه

وقوعه في جواب القسم والمراد : والله لا تزال •

والحبال : العهود • والمبرمات : المحكمات • وأعدها لها : أياعد

للمحبة العهود المحكمة مدة مشى الجمل على خفه •

شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٩/٧ •

شرح الكافية للرضي : ٢٩٥/٢ •

الخرانة للبغدادي : ٤٨/٤ •

شرح الحماسة للمزوقي : ١٧٢٢/٤ •

وَأَمَّا مَا أَنْفَكَ:

فِيَّاهُ (١) مِنْ أَنْفَكَ (٢) الشَّيْءُ إِذَا تَفَرَّقَتْ (٣) أَجْزَاؤُهُ، فَفِيهِ مَعْنَى النَّفْيِ.
وَلَا يَدَّ مَعَهَا مِنْ حَرْفِ النَّفْيِ (٤) مَوْجُودٌ أَوْ مُقَدَّرٌ مَقَالُ:
تَنْفَكَ تَسْمَعُ مَا حَيْثُ تَبْهَأُ بِهَا لَكَ حَتَّى تُكُونَهُ (٥)

(١) فَيَف : "فَانَهُ" سَاقِطٌ.

(٢) فَيَع : "فَانَهُ مِنْ أَنْفَكَ" مُكَرَّرٌ.

(٣) فَيَم : تَفَرَّقَتْ.

(٤) فَيَع : وَلَا يَدَّ مَعَهَا مِنْ النَّفْيِ.

(٥) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ لِخَلِيفَةِ بْنِ بَرَّازٍ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ.

وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ شَاهِدٍ وَهُوَ هُنَا قَوْلُهُ: "تَنْفَكَ" حَيْثُ انْشَأَ الشَّاعِرُ
اسْتَعْمَلَ فِعْلًا ضَارِعًا مِنْ أَنْفَكَ غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِنَفْيٍ وَالتَّقْدِيرُ
لَا تَنْفَكَ.

وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الرَّجَاءَ مَوْلًا وَالْمَوْتُ دُونَهُ
الْإِنْصَافُ لِلنَّبَارِيِّ: ٨٢٤ هـ

شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٣٨٢/١

شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٩/٢ هـ

شرح الكافية للرضي: ٢٩٥/٢ هـ

الخزانة للبغدادي: ٤٧/٤ هـ

الهمع للسيوطي: ١١١/١ هـ

الدرر للشنقيطي: ٨١/١ هـ

شواهد المعين: ٢٥/٢ هـ

وَأَمَّا مَا بَرَحَ :

فبمعنى مَا زَالَ ، وليس من بَرَحَ الخَفَاءُ ، أَي (١) وَضَحَ . [وَلَا بُدَّ مَعَهَا مِنْ حَرْفِ

نَفْسٍ] (٢) موجودٍ أَوْ مَقْدَرٍ مَقَالَ :

قُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِيَدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَصَالِي (٣)

وَأَمَّا مَا فَتَى :

فبمعنى مَا زَالَ ، وَلَيْسَ (٤) مِنْ فَتَى الشَّبَابِ (٥) ، وَلَا بُدَّ مَعَهَا مِنْ

(١) في ف هـ : اذا .

(٢) فم : ما بين القوسين مكرر .

(٣) البيت من الطويل لا مصرع القيس الكندي

والشاهد فيه قوله : أبرح " فانه استعملها بدون ان يسبقها حرف نفسي

مذكور بل انه مقدار اي لا أبرح .

والاصال جمع وصل - بكسر الواو وضما - الفاصل او مجتمع العظام .

وروى " ولو ضربوا " .

كتاب سيويه : ٥٠٤/٣ ، المختضب للمبرد : ٣٢٦/٣ ، التبصرة والتذكرة

للصيمري : ٤٤٨/١ - ٤٥٤ ، الخصائص لابن جني : ٢٨٤/٢ ،

المالي الشجوي : ٣٦٩/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٣٢/١ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٩/٢ و ٣٧/٨ و ١٠٤/٩ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٠٦/٢ ، التصريح للازهري : ١٨٥/١

مغني ابن هشام : ٨٣٤ .

شواهد العيني : ١٣/٢ ، الخزانة للبغداد : ٢٠٩/٤ ، الهمع للسيوطي :

٣٨/٢ ، الدرر للشنقيطي : ٤٣/٢ ، ديوان امرئ القيس : ١٤ .

(٤) في فـ " وليس " ساقط .

~~ففي فـ " وليس " ساقط .~~

(٥) في : الشاب

(١) حرف نفى موجود أو مقدر ، وفي التنزيل : " تَاللَّهِ تَفْتَوُا " (٢) تَذَكَّرُ يُوسُفُ (٣) .
 والمعنى الجامع لهذه الأربعة : المفاارقة ، والمفاارقة في معنى النفى ، فإذا
 دخل عليها النفى صار إيجاباً ، لأنَّ النفى ينفي ذلك النفى ، فيخلفه (٥) الثبوت .
 وَكُلُّ (٦) ما تصرف من هذه الأفعال من ضارع ، وأمر (٧) ونهى ، واسم
 فاعل للحال والاستقبال (٨) — حُكِّمَ حُكْمُهَا ، وفي الخبر : " كُنْ أَبَا خَيْشَمَةَ " (٩)

-
- (١) في ف : حروف
 (٢) في ع : " نفى " ساقطة .
 (٣) في ف : تفتوا .
 (٤) سورة يوسف آية : ٨٥ .
 (٥) في ع : فيجعله .
 (٦) في ت : وكلما .
 (٧) في ت : أوامر .
 (٨) في ع : والاستقبال .
 (٩) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري عند شرحه حد يشكع بين مالك وقول
 الله عز وجل : " وعلى الثلاثة الذين خلفوا " في كتاب المفازي
 وملخص ما ذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في تبوك إذ رأى
 رجلا منتصبا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كن
 أبا خيشمة " فإذا هو أبو خيشمة الانصاري
 واسم أبي خيشمة هذا سعد بن خيشمة وذكر الواقدي أن اسمه عبد الله بن
 خيشمة وقيل اسمه مالك بن قيس وقد أخرجه الطبراني يلفظ : " تخلف —
 عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم فد خلت حائطا فرأيت عريشا قد رش بالماء
 ورأيت زوجتي فقلت : ما هذا يا نضاف ، رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسي
 السموم والحرور وأنا في الظل والنعيم فقامت إلى ناضح لي وتمرات فخرجت
 فلما طلعت على العسكر فرآني الناس قال النبي : كن أبا خيشمة فجئت
 فدعاني .
 وقد ذكر ابن هشام قصته في السيرة عند ذكره غزوة تبوك .

واما اسم الفاعل مِمَّا فِي أَوَّلِهِ مَا كَرَّ ثَلَاثًا ، وَمُنْفَكَّةً وَمَارِحَةً ، وَفَاتِيَةً - فَلَا يَسُوغُ
أَعْمَالُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمِ فَاعِلٍ تَامٍّ ، فَيُؤَدَّى إِلَى دُخُولِ حَرْفِ النَّفْيِ عَلَى مُفْرَدٍ ، أَوْ لَأَنَّ
أَعْمَالَهَا لَمَّا ^(١) خَرَجَتْ إِلَى الْإِجَابِ ^(٢) صَارَ كَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْهَا غَيْرُ مُعْتَمَدٍ . وَهَذَا
ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ يَتِمُّ ^(٣) بِخَبَرِهِ ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى النَّفْيِ صَوْرَةً ^(٤) .



فتح الباري لابن حجر : ١١٨/٨ - ١١٩ ، الروض الانف للسهيلى : ٣١٠/٧ .

- (١) في ع : " لما ساقطة .
(٢) في م : للإيجاب .
(٣) في ع : لا يتم .
(٤) هذا الذى ذكره ابن فلاح وضعفه لم أجده من ذكره من النحاة بل ان الجميع متفقون على ان كان واخواتها تنقسم ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف مطلقا وهو ليس بالاتفاق ودام على خلاف فيها وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لم يستعمل منها أمر ولا مصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي . وقد احتج كثير من العلماء منهم ابن مالك لاستعمال اسم الفاعل من زال بقول الحسين بن مطير :

قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يفيض الجفن مغرض
فزائلا اسم فاعل زال الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملته احبك خبره .
وهذا يكون طرح المسألة من ابن فلاح بهذا الشكل غريبا .

انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٥٥/١ ، وشرح الشافية الكافية لابن مالك : ٣٨٦/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٣٨٣/١ ، والتصريح على التوضيح للأزهري : ١٨٦/١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٢٧١/١ ، الهمع للسيوطى : ١١٤/١ .

الْبَحْثُ الثَّالِثُ

فِي

أَسْمَائِهَا وَأَخْبَارِهَا

===

وَأَسْمُهَا مُشَبَّهٌ بِالْفَاعِلِ لِأَسْنَادِهَا ^(١) إِلَيْهِ . وَخَبَرُهَا مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ لِكَوْنِهِ
 مَنْصُوبًا بَعْدَ مَرْفُوعٍ ، وَلَيْسَ يَفَاعِلُ وَمَفْعُولٌ لِأَنَّ ^(٢) أَصْلَهَا ^(٣) الْبِتْدَأُ وَالْخَبَرُ ،
 فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ وَالْفَاعِلُ ^(٤) غَيْرُ الْمَفْعُولِ وَوَضَعُهَا لِتَقْرِيرِ ^(٥) الشَّيْءِ عَلَى صِفَةٍ مَغْلَبَةٍ
 مِنْ ذِكْرِ الشَّيْءِ وَصِفَتِهِ ، فَلِذَلِكَ احْتِاجَتْ إِلَى الْجُزْأَيْنِ ^(٦) . وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ : أَنَّ ^(٧) الْخَبَرَ
 نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ^(٨) . وَهَذَا ضَعِيفٌ مِنْ أَوْجِهِ :

أَحَدُهَا - أَنَّ الْحَالَ يَسُوعُ حَذْفُهَا / وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمَنْصُوبُ هَهُنَا .
 الثَّانِي - أَنَّهَا تَأْتِي بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَتِمُّ بِكَانٍ النَّاظِقَةِ مَعَ مَرْفُوعِهَا — ٢٣ - ب
 كَلَامٌ .

(١) فِیَع : لِأَسْنَادِهِ .

(٢) فِیَع : لِأَنَّهَا .

(٣) فِیَت : أَصْلُهَا .

(٤) فِیَف : فَالْفَاعِلُ .

(٥) فِیَف : لِتَقْدِيرِ .

(٦) اسرار العربیة للأنباری ١٣٨ ، شرح الفصل لابن یعیش ٦٠/٢ ، شرح

الكافیة للرضی : ٢٩٢/٢ . شرح جمل الزجاجة لابن یعیش : ٤١٨/١ .

(٧) فِیَم : إِلَى أَنْ .

(٨) جمهور الكوفیین على أن كان وأخواتها لا تعمل فی المرفوع شیئا وإنما هو مرفوع

بما كان مرفوعا به قبل دخولها وخالفهم القراء فأنها عند رفعت الاسم تشبیها

بالفاعل . كما اتفقوا على أنها تنصب الجزء الثاني ثم اختلفوا فی نصبه فالسفر

على أنه شبه بالحال وبقية الكوفیین على أنه حال التصريح للازهري : ١٨٤/١ .

المهمع للسيوطی : ١١١/١ .

الثالث أَنَّ خَبَرَهَا قَدْ (١) يَكُونُ مَعْرِفَةً (٢) بِاللَّامِ وَالْأَضْمَارِ هُوَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ حَالًا .

وَإِذَا (٣) كَانَ الْخَبَرُ مُفْرَدًا فَالْقِسْمَةُ تَقْتَضِي تَعْرِيفَهُمَا هَاءً وَتَنْكِيرَهُمَا (٤) هَاءً وَتَعْرِيفَ الْأَوَّلِ وَتَنْكِيرَ الثَّانِي هَاءً وَبِالْعَكْسِ .
فَإِنْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ (٥) :

كُنْتَ مُخَيَّرًا فِي نَسْبِ أَحَدِهِمَا وَرَفَعَ الْآخَرَ إِذَا كَانَا مُتَسَاوَيْنِ فِي التَّعْرِيفِ كَقَوْلِكَ : صَارَ أَخُوكَ غُلَامَكَ بِخِلَافِ خَبَرِ الْبُتْدَا هَفَانَهُ يُحْكَمُ بِأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْخَبَرُ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي ذُكِرَ فِي الْبُتْدَا (٦) لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ بِإِشْتِرَاكِهِمَا فِي الْأَعْرَابِ هَوَامًا هَاهُنَا فَالْأَعْرَابُ مُخْتَلِفٌ مَغِيطُهُرُ فَائِدَةُ التَّقْدِيمِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَنْصُوبِ .

وَأِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَوْفَلَ فِي (٧) التَّعْرِيفِ (٨) كَانَ أَحَقَّ بِالْأَسْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا (٩) كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا (١٠) " وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا " (١١)

(١) فِى ع : " قَدْ " ساقطة .

(٢) قَوْم : معنى معرفة .

(٣) فِى ت : ولو .

(٤) فِى ت : تعريفها او تنكيرها . وفى ع : وتنكيرها .

(٥) فِى ت : معرفتين .

(٦) انظر صفحة : ٦٠١ وما بعدها .

(٧) قَوْم : " فِى " ساقطة .

(٨) فِى ت : وان كان احدهما اعرف .

(٩) قَوْم ه ت هف وما .

(١٠) سورة الجاثية اية : ٢٥ . قرأ الجمهور " حجتهم " بالنصب وقرأ ابن العلاف

برفضها تقرى بالنصب للجزرى : ١٧٣ .

(١١) سورة الاعراف اية : ٨٢ .

فَأَنَّ وَالْفِعْلُ (١) أَحَقُّ بِالْأَسْمِ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّ الْوَاقِعَ بَعْدَ إِلَّا أَخْصَّ مَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّهُ إِجَابٌ بَعْدَ النَّفْيِ ،
وَالْأَخْصُّ أَحَقُّ بِالْأَسْمِ وَالْأَعْمُّ أَحَقُّ (٢) بِالْخَبَرِ .

الثاني - أَنَّ مَا بَعْدَ إِلَّا مُبَيَّنٌّ وَمَا قَبْلَهُ مَنفِيُّ ، وَالنَّفْيُ يُتَوَلَّى الْخَبَرَ فَكَسَانُ
مَا قَبْلَهَا الْخَبَرُ .

الثالث - أَنَّ "أَنَّ" وَالْفِعْلُ "يَتَوَلَّى" (٣) الصَّدْرَ فَشَابَهَا الضَّمُّ فِي الْبِنَاءِ ،
وَفِي عَدَمِ الْوَصْفِ ، وَفِي الْإِفْتِقَارِ إِلَى مُفَسِّرٍ ، لِأَنَّهُمَا يُفَسَّرَانِ بِالصَّدْرِ ، وَالضَّمُّ يُفَسَّرُ
بِالظَّاهِرِ ، فَكَانَا لِذَلِكَ أَحَقَّ بِالْأَسْمِ كَالضَّمِّ .

وَأَمَّا ارْتِفَاعُ مَا (٤) بَعْدَ إِلَّا فِي قَوْلِهِ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءَهَا
بِشَهْلَانَ إِلَّا الْخِزْيُ (٥) مِمَّنْ يَقُودُهَا (٦)
- فَلَا مَرِينَ (٧) :

أحدهما - التَّسَاوِيْ وَلِأَنَّ الْأَوَّلَ يَتَرَجَّعُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَالثَّانِي يَتَرَجَّعُ
لِوُقُوعِهِ فِي سِيَاقِ الْإِجَابِ .

(١) في ت : فان الفعل .

(٢) في ف : هع : "أحق" ساقطة .

(٣) في ع : يتناول

(٤) في م : ما " ساقطة .

(٥) في ع : الحزن .

(٦) البيت من الطويل لمغلس بن لقيط الاسدي الشاعر الجاهلي .

وهو من شواهد سيويه على انه يجوز نصب داءها وجعله خبر كان ورفع

الخزي اسما لها وهما معرفتان . وشهلان : اسم جبل .

كتاب سيويه : ٥٠ / ١ ، شرح شواهد السمراني : ٢٧٨ / ١ ، شرح الفصل

لابن يعيش : ٩٦ / ٢ ، المحتسب لابن جني : ١١٦ / ٢ .

(٧) في ت : فلا مرين .

الثاني - أَنَّهُ قَدْ اشتهَرَ أَنَّ هُنَاكَ دَاءً مَفْرَاداً أَنَّ يُشَبَّهَ أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ الداء هو الخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا مَفْرَعُهُ لِأَنَّهُ الْقَصُودُ بِالْأَثْبَاتِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: [" لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ " (١)] فَدُخُولُ الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [(٢) " وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا " (٣)] - يَقْتَضِي كَوْنَ الثَّانِي خَبَرًا لِأَنَّ الْبَاءَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ .

القسم الثاني - كَوْنُهُمَا نَكْرَتَيْنِ :

فَإِنْ (٤) كَانَ فِي الْأَجَابِ اشْتَرَطَ كَوْنَ الْخَبَرِ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا (٥) مُقَدِّمًا نَحْوُ: كَانَ عِنْدَكَ مَالٌ وَأَصْبَحَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَكَأَنَّ فِي خَبَرِ (٦) الْمَبْتَدَأِ وَقَدْ جَاءَ مَقَالٌ (٧) مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ (٨) حَيًّا وَقَدْ دَنَى اللَّيْلُ فِيهَا هَيَّا (٩) فَفَصِيلُ اسْمُهَا وَحَيًّا خَبَرُهَا .

(١) سورة البقرة آية: ١٧٧ .

(٢) في ت : ما بين القوسين ساقطة .

(٣) سورة البقرة آية: ١٨٩ .

(٤) في ف : فانه .

(٥) في ت : او مجرورا وفي ع : مجرورا .

(٦) في ف : " خبر " ساقطة .

(٧) في ع : " قال " ساقطة .

(٨) في ف : مادا فهي فصله في ت هـ : هـ : فصل .

(٩) البيتان من الرجز لابن ميادة الرماح الذبياني .

وهو من شواهد سيويه على أنه قدّم الجار والمجرور وهو لغو

وقبلهما : لَتَقَرَّبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا

وَالْقَرَبُ بِالْتَحْرِيكِ - سَيْرُ اللَّيْلَةِ لِرُودِ الْمَاءِ فِي صَبِيحَتِهَا .

وَالْجُلْدِيُّ - بِالضَّمِّ - السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ .

وَأَمَّا فِي النَّفْيِ فَقَدْ جَاءَ (١) نَكْرَتَيْنِ مَقَالُوا : مَا كَانَ (٢) أَحَدٌ مِثْلَكَ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا (٣) مِنْكَ . (٤) وَإِذَا تَسَاوَى فِي الْعُمُومِ كُنْتَ مُخَيَّرًا أَيُّهُمَا شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْخَيْرَ ، كَمَا فِي الْمَعْرِفَتَيْنِ إِذَا تَسَاوَى ، فَإِنْ كَانَتْ أَحَدَاهُمَا (٥) أَعَمَّ مِنَ الْآخَرَى كَانَتْ الْخَيْرَ ، وَالْأَخْصُ الْأَسْمُ ، فَتَقُولُ : مَا كَانَ أَحَدٌ مِثْلَكَ ، وَمَا كَانَ مِثْلَكَ أَحَدًا .
وَأَحَدٌ وَإِنْ كَانَ أَعَمَّ مِنْ جُلٍ (٦) إِلَّا أَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْجِعَ إِنْسَانٍ (٧) ، إِذَا الْمِثْلُ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِنْسَانِيَّةِ لَا يَنْفَكُ مِنْهَا أَحَدٌ .
وَإِذَا قُلْتَ : مَا كَانَ مِثْلَكَ إِنْسَانًا ، أَوْ مَا كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ آدَمِيًّا أَوْ أَحَدًا . (٨)

والفصّل - وَلَدُ النَّاقَةِ .

وهيّا - بكسر الهماء وفتحها - استحاث لها على السير .
ويروى " دجا " بدل " دنى " .

كتاب سيويه : ٥٦/١ شرح شواهد السيرافي : ٢٦٦/١ شرح الكافية
الشافعية لابن مالك : ٣٨١/١ شرح الفصل لابن يعين : ٣٠/٤ - ٣٣ و
٩٦/٧ . شرح الكافية للرضي : ٢٩٩/٢ .
الخزانة للبغدادى : ٥٩/٤ .

(١) في ت : وان كان النفي وقد جاء .

(٢) في ع : ما جاء .

(٣) في م : خير .

(٤) انظر كتاب سيويه : ٥٤/١ - ٥٦ .

(٥) في م : احداها ، وفي ت : احدهما . وفي ف : احديهما .

(٦) في ت : مثلك .

(٧) في م : واقع مع الانسان .

(٨) في ف : واحدا ، وفي ع : واحد .

— لَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِهِ (١) الْمَدَحَ (٢) ، وَادَّخَالَهُ فِي حَيْزِ الْمَلَكِيَّةِ كَمَا ظَلَّ :
 فَلَسْتُ لِأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكَ (٣) تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِصَوَّبٍ (٤)
 / أَوِ الدَّمِ ، وَادَّخَالَهُ فِي حَيْزِ الْبَهِيَّةِ ، وَإِخْرَاجَهُ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْأَدَمِيَّةِ ،
 ١ - ٢٤ وَفَرَّقَ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ : بِأَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى نَفْيِ حَيْزِ كُلِّ أَحَدٍ (٥) ، وَإِثْبَاتِهِ
 لَهُ فِي قَوْلِكَ : مَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ ، وَلَا يُمَكِّنُكَ إِثْبَاتُهُ لِكُلِّ أَحَدٍ (٦)
 وَإِذَا قُلْتَ : مَا كَانَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِثْلَ زَيْدٍ ، فِي الدَّارِ ، فَانْتَ زَيْدٌ لَزِيدٍ ،
 لِأَنَّكَ نَفَيْتَ (٧) شَبَهَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ لَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : مَا كَانَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِثْلَهُ
 زَيْدٌ ، فِي الدَّارِ ، فَانْتَ مَادِحٌ لَزَيْدٍ ، لِأَنَّكَ أَثْبَتَ شَبَهَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ لَهُ ، وَفِي (٨)

(١) فَيَع : "بِهِ" سَاقِطٌ .

(٢) كِتَابُ سَيُيُوه : ٥٥ / ١ .

(٣) فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ : لِمَلِك .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِعَلْقَةِ الْفَحْلِ .

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُيُوهِ وَغَيْرِهِ عَلَى أَنَّ مَلِكًا أَصْلَهُ مَلَاكٌ مِنَ الْإِلَوكِ وَهُوَ
 الرِّسَالَةُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَلَمْ تَرُدَّ إِلَّا فِي الْجَمْعِ وَالشَّعْرِ كَمَا هُنَا .
 أَمَّا الشَّاهِدُ فِيهِ هُنَا فَهُوَ أَنَّ خَالَ الْإِنْسَانَ الْمَدْحُ فِي حَيْزِ الْمَلَكِيَّةِ
 فِي خَلْقِهِ وَطَهَارَتِهِ وَإِخْرَاجِهِ مِنْ حَيْزِ الْإِنْسَانِ .

وَيَصُوبُ : يَنْحَدِرُ . وَقَوْلُهُ : لَأَنْسِي "خَبَرَ لَيْسَ أَيْ لَسْتُ مَنَسُومًا لَأَنْسِي
 وَ"لِمَلَأَكَ" خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُحَذَفٌ أَيْ أَنْتَ لِمَلَاكَ .

كِتَابُ سَيُيُوهِ : ٣٧٧ / ٤ ، الْمَنْصُفَلَابِينَ جَنَى : ١٠٢ / ٢ ، مَا مَالِيَ الشَّجَرَى :
 ٢٠ / ٢ - ٢٩٢ ، شَوَاهِدُ الشَّافِيَةِ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢٨٧ / ٤ ، شَوَاهِدُ
 الْعَيْنِيِّ : ٣٥٢ / ٤ ، الْمَفْضَلِيَّاتُ : ٣٩٤ دِيَوَانُ عَلْقَةِ الْفَحْلِ : ١١٨ .

(٥) فَيَت : وَاحِدٌ .

(٦) فَيَت : وَاحِدٌ .

(٧) فَيَت : أَثْبَتَ .

(٨) فَيَف : "فِي" بِدُونِ وَاوٍ .

الدَّارُ خَيْرُكَانَ •

القسم الثالث كون الاسم معرفة ، والخبر نكرة :

وهذا أصل الأخبار ، وفي التنزيل : " وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا " (١) ، وما شاكله :
 " أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا " (٢) ، " وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ " (٣) ، " وَمَا كَانَ
 صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً " (٤) ، " وَقُرْ بِالرَّفْعِ شَادًّا " (٥) ، على جعل اسمها
 نكرة وخبرها معرفة (٦) . وتقول : كَانَ الرَّجُلُ أَدَمِيًّا ، ولا يجوز : كَانَ الْأَدَمِيُّ رَجُلًا ؛
 لِأَنَّ حَقَّاسِمَهَا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَبَرِهَا ، وَالْأَدَمِيُّ أَمٌّ (٧) مِنْ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ يُعَسَّمُ
 الْمَرَأَةُ وَالرَّجُلُ •

فَأَمَّا (٨) قَوْلُهُ :

وَحَيْرُ الْبَرِّ مَا كَانَ عَاجِلُهُ (٩)

(١) سورة النساء آية : ٩٦ - ١٠٠ - ١٥٢ ، الفرقان : ٢٠ ، الاحزاب : ٥٠ - ٥٥ .

٥٩ - ٧٣ ، الفتح : ١٤ .

(٢) سورة يونس آية : ٢ .

(٣) سورة الروم آية : ٤٧ .

(٤) سورة الانفال آية : ٣٥ .

والمكاء : الصفير ، والتصدية : التصفيق : الممددة في غريب القرآن لمكي : ١٤٣ .

(٥) وهي قراءة تروى عن ابيان بن تغلب ، وعاصم والاعمش وخطاءها ابو علي الفارسي

اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٦٧٥ ، شكل اعراب القرآن لمكي : ١ / ٣١٥ ، تفسير

البحر المحيط لابي حيان : ٤ / ٤٩٢ .

(٦) في م : " وخبرها معرفة " ساقطة .

(٧) في ف : " أم " ساقطة .

(٨) في ف هـ : " واما " .

(٩) هذا اخربيت من الطويل وهو كما في شواهد المعنى :

فَأَطَعْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شَوَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ

فيحتمل ان تكون تامةً ءأى: مَا حَضَرَ عَاجِلُهُ ءوَأَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً ءأى: مَا كَانَ عَاجِلُهُ
حَاضِرًا ءوالخبرُ محذوفٌ

القسم الرابع - كَوْنُ الاسْمِ نَكْرَةً ءوالخبرُ مَعْرِفَةً :

وَلَا يَأْتِي إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ءوَأَنَّمَا جَاءَ (١) هَذَا فِي كَأَنٍ عَدْوَنَ الْبُتْدَا
وَالْخَبْرِ (٢) [لَأَنَّ الْبُتْدَا وَالْخَبْرَ] (٣) يَتَسَاوَى عَرَابُهُمَا ءفَلَا يُسْتَفَادُ مِنْ عَكْسِ
الْقَضِيَّةِ فَائِدَةً ءوَأَمَّا هَهُنَا فَاعَرَابُهُمَا مُخْتَلِفٌ ءفَيُسْتَفَادُ مِنْهُ مُوَافَقَةُ الْقَوَافِي ءفِيمَّا
جَاءَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ :

كَأَنَّ سَيْئَةً مِنْ (٤) بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٥)

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وزاد المعين بأنه يجوز ان تكون "كان" زائدة
والتقدير وخير الخير هو عاجل الخير .
شواهد المعين : ١٢٤/٤ .

- (١) فيع : جَسَار
- (٢) فيم : والخبر معرفة .
- (٣) فيم : ما بين القوسين ساقط .
- (٤) في ت : من " ساقطة .
- (٥) البيت من الوافر لحسان بن ثابت من قصيدة هجا بها ابا سفيان قبل فتح
مكة وهو من شواهد سيويه على ان الشاعر نصب " مزاجها " بأنه خبر يكون
وهو معرفة ورفع " عسل " بأنه اسمها وهو نكرة وذلك لضرورة كون القافية
مرفوعة ويروى : كَأَنَّ سَلَاقَةً ءوَجَبِيَّةً ءومدامة ءوجنية وكلها من اسماء الخمر
ورواه المازني : برفع مزاج ونصب عسلا على الاصل ورفع ماء اى: وفيه ماء وبيت
رَأْسٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ

انظر : كتاب سيويه : ٤٩/١ ، شرح شواهد السيرافي : ٥٥٠/١ ،
الختضب للمبرد : ٩٢/٤ ، اعراب القرآن للنحاس : ٦٧٦/١ .

وَقَوْلُ الْقَطَايِي : (١)

فَفِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَاضِبَاعٌ — وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ (٢) مِنْكَ الْوَدَاعَا (٣)

— شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٠٥/١ ، التذكرة والتبصرة للصيمري ١/ ١٨٦ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١/٢-٩٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٩٩ ، مغني ابن هشام : ٥٩١-٩١١ ، شرح شواهد البغدادى : ٦/ ٣٤٩ ، الهمع للسيوطي : ١/ ١١٩ ، الدرر للشنقيطي : ١/ ٨٨ ، الخزانة للبغدادى : ٤/ ٤٠-٦٣ ، ديوان حسان : ٧١٠ .

(١) هو : عمير بن شَيْمٍ بن عمرو بن عَبَّاد من بنى جشم بن بكر التغلبي الملقب بالقطامي — بضم القاف وفتحها — أبو سعيد ت نحو ١٣٠ هـ . شاعر غزل من نصارى تغلب في العراق ثم أسلم . طبقات فحول الشعراء لابن سلام : ٥٣٤ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٧١ ، الاعلام للزركلي : ٥/ ٨٨٠ .

(٢) في ت : ولم يك موقفاً .

(٣) البيت من الوافر وهو من شواهد سيبويه على ترخيم ضباع بحذف الهاء والوقف بالالف للضرورة والشاهد فيه هنا ان الشاعر رفع " موقفاً " اسماً لكان وهو نكرة ونصب " الوداع " خبراً لها وهو معرفة .

وضباع : بنت زفر بن الحارث الكلابي الذي مدحه القطامي .

كتاب سيبويه : ٢/ ٢٤٣ ، شرح شواهد السيرافي : ١/ ٤٤٤ ، المقتضب للمبرد : ٤/ ٩٤ ، اعراب القرآن للنحاس : ١/ ٦٧٦ ، شرح جمل الوجاجي لابن عصفور : ١/ ٣٥٤ و ٢/ ١٢٤-٤٣٥ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٦٣ و ٢/ ٥٥٩ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٧/ ٩١٠ .

شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٩٩ ، مغني ابن هشام : ٥٩١ ، شرح شواهد البغدادى : ٢/ ٣٢٣ و ٧/ ٢٤٢-٢٧٢ و ٨/ ١٢١ ، الخزانة للبغدادى : ١/ ٣٩١ و ٤/ ٦٤ ، الهمع للسيوطي : ١/ ١١٩-١٨٥ ، الدرر للشنقيطي : ١/ ٨٨-١٦٠ .

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

فَإِنَّكَ لَا تَبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْنَى كَانَ أَمَّكَ أَمْ جَمَّارُ^(١)

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

أَلَا مَنْ جُبِلَ حَسَّانَ عَنِّي أَسْحَرُ كَانَ طِبَّكَ أَمْ جُنُونُ^(٢)

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

أَسْكْرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بَيْطُنَ الشَّامِ أَمْ مُتَسَاكِرُ^(٣)

- (١) البيت من الواقر لثوران بن فزارة ونسبه سيويه الى خداش بن زهير .
والشاهد فيه انه جعل اسم كان نكرة وهو الضمير الذي يعود الى نكرة
وهو ظبي والخبر معرفة وهو " امك " لضرورة الشعر . والمراد بالأم هنا
الاصل .
كتاب سيويه : ٤٨ / ١ ، شرح شواهد السيرافي : ٢٢٧ / ١ ، المقتضب
لمبرد : ٩٤ / ٤ ، اعراب القرآن للنحاس : ٦٧٦ / ١ ، شرح جمل
الزجاجي لابن عصفور : ٤٠٥ / ١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
٦٥ / ٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٩١ / ٧ - ٩٤ ، شرح الكافية للرضي :
٣٠٠ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٧٦٨ ، شرح شواهد للبغدادى : ٢٤١ / ٧
الخزانة للبغدادى : ٦٧ / ٤ - ٣٨٩ - ٤٦٤ .

- (٢) البيت من الواقر لابي قيس ابن الاسلت الانصارى
وهو من شواهد سيويه على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة للضرورة .
والطبع هنا العلة والسبب
كتاب سيويه : ٤٩ / ١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢٠٤٤ / ٤ .
الخزانة للبغدادى : ٦٨ / ٤ .

- (٣) البيت من الطويل للفرزدق
وهو من شواهد سيويه على ان مضمين يجعل اسم كان نكرة وخبرها
" ابن المرافة " معرفة لضرورة الشعر ومعنى ابن المرافة : جبريل
الخطفى لقبت أمه بالمرافة وهو الاثنان التى لا تمتع من الفحول وعنى

فهذه الابيات استدل بها سيويو على جعل الاسم نكرة والخبر معرفة ، وردّها المبرد
الى القياس بالتأويل :

فَأَمَّا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فُرُوِي (١) يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلًا وَمَاءً (٢) ، ورفع المزاج ، ونصب
عسل ظاهر (٣) ، وارتفاع ماء على أنه فاعل ماء ، وخالطه ماء ، ودلّ المزاج على الفعل ،
أو على أنه مبتدأ محذوف والخبر ، أي (٤) : وفيه ماء .
ويروى (٥) : يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ ، برفع الجميع (٦) . والأجود [أن فيها (٧)
ضمير الشأن ، ورواية صاحب الكتاب (٨) : يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ ، ينصب المزاج ،
ورفع العسل ، وفي تأويله وجهان :

بتميم بنى دارم رهط الفرزدق وروى بجوف الشام . كتاب سيويو : ٤٩ / ١ ،
المقتضب للمبرد : ٣ / ٤ ، أعراب القرآن للنحاس : ٦٢٥ / ١ ، شرح جمل
الزجاج لابن عصفور : ٤٠٤ / ١ ، مغني ابن هشام : ٦٣٧ ، شرح شواهد
للبغدادى : ٦٩ / ٢ ، الخزانة للبغدادى : ٦٥ / ٤

(١) فـى ت : فـروى ساقط وفى فـع : فيروى

(٢) قال المبرد : " وكان المازنى يروى : يكون مزاجها عسلا وماء " ، يريد وفيه

ماء " ا هـ المقتضب للمبرد : ٩٢ / ٤

(٣) فـى ع : العسل ظاهرا .

(٤) فـى فـع : " اى " ساقطة .

(٥) فـى ت : ويروى

(٦) انظر هـ ا د ر الشاهد المتقدم .

(٧) فـى ت : منها .

(٨) كتاب سيويو : ٤٩ / ١

أحدهما (١) - أَنَّ مِزَاجَهَا نُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ، فَخَبَّرَهَا ظَرْفُ مَقْدَمٍ.

والثاني - أَنَّ الْعَسَلَ جِئْتُ فَيَقْرُبُ حُكْمُ نَكْرَتِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ.

وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي : فَاَنْشَدَهُ الْإِخْفَشُ (٢) : "وَلَا يَكُ مَوْقِفًا مِنْكَ الْوَدَاعُ"

يَنْصِبُهَا (٣) فَمَوْقِفًا (٤) هَدَرٌ لِقَائِي وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَهَدَرِهِ (٥) بِأَجْنَبِيٍّ (٦) .

وَأَسْمُ يَكُ مَضْمُونٌ فِيهَا هَاءُ (٧) : وَلَا يَكُ ذَلِكَ الْمَوْقِفُ الْوَدَاعُ وَلَا ضَرُورَةٌ عَلَى هَذَا . ت
وَقِيلَ : الَّذِي سَهَّلَ ذَلِكَ أَنَّ (٨) مَوْقِفًا تَخَصَّصَ بِالْوَصْفِ وَأَنَّ (٩) الْوَدَاعَ

هَدَرٌ وَتَعْرِيفُ الْهَدَرِ يُقَارِبُ نَكْرَتَهُ .

وقيل الوداع مفعول قفى هاءى : قفى الوداع هبمعنى آخره (١٠) هاء مفعولاً (١١)

من أجله هاءى : لأجل الوداع وخبر بك محذوف دل (١٢) عليه الوداع : أى : ولا

يكُ موقف (١٣) مِنْكَ وَدَاعًا (١٤) . ويجوز أن يكون الوداع منصوباً بموقف وتكون

كان تامةً ، ولا تكون ناقصة . وَمِنْكَ الْخَبَرُ لِثَلَاثِ فُصْلَيْنِ الْهَدَرِ وَمَعْمُولُهُ أَجْنَبِيٌّ .

(١) فى ف : ما بين القوسين ساقط .

(٢) فى كتابه المعاياة كما نقله عنه البغدادى فى الخزانة : ٣٩١ / ١ .

(٣) فسىع : " ينصبها " ساقط .

(٤) فى ع : فموقف

(٥) فى ع : والصدر .

(٦) فى م : واجنبى .

(٧) فى م : از .

(٨) فى ع : " ان " ساقطة .

(٩) فى ف هع : فان .

(١٠) فى ع : : اخرته .

(١١) فى ف : أى مفعولاً .

(١٢) فى ع : ودل .

(١٣) فى ع : موقفا .

(١٤) فى ت : الوداع .

وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ الثَّلَاثَةُ : فَتُرْوَى بِرَفْعِ ظَبْيٍ ، وَسُكْرَانَ ، وَسَحَرَ ، وَنَصَبَهَا (١)
 وَقَدْ رَدَّ الْبُيُودُ عَلَى سَيُودِهِ (٢) ، وَقَالَ : الْأَسْمُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ضَمْرٌ (٣) ،
 تَقْدِيرُهُ : كَانَ هُوَ أَمَّاكَ • وَكَانَ هُوَ (٤) ابْنُ الْمَرَاغَةِ ، وَكَانَ هُوَ ظَبْيَكَ ، وَالضَّمْرُ
 مَعْرِفَةٌ فَلَمْ يَقَعْ اسْمُهَا نَكْرَةً •

وَانْتَصَرَ قَوْمٌ لِسَيُودِهِ : وَقَالُوا : هَذِهِ الضَّمَاثِرُ تَعُودُ عَلَى النَّكِيرَةِ
 فَهِيَ نَكْرَةٌ (٥) ، لِأَنَّ النِّكَرَةَ تُفَسِّرُهَا ، وَتُوضِّحُهَا ، وَالْمُفَسِّرُ لَا يَكُونُ أَعْرَفَ مِنَ الْمُفَسَّرِ ،
 لِأَنَّهُ اسْتَفِيدَ الْإِضَاحُ مِنْهُ ، وَبِدَلِيلٍ : دَخُولِ رَبِّ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُفَسَّرِ بِالنِّكَرَةِ •
 وَضَعَفَقَوْمٌ هَذَا (٦) الْإِنْتِصَارَ ، وَقَالُوا : نُسَلِّمُ (٧) أَنَّ الضَّمَاثِرَ • وَإِنْ
 عَادَتْ عَلَى نَكْرَةٍ — فَهِيَ مَعْرِفَةٌ ، وَلِذَلِكَ امْتَنَعَ وَضْفُهَا ، وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ، كَقَوْلِكَ :
 ضَرَبْتُ رَجُلًا وَهُوَ رَاكِبٌ ، وَجَازَ وَقْعُهُ اسْمَ كَانَ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَنِي رَجُلٌ وَكَانَ رَاكِبًا ،
 وَلَوْ كَانَ نَكْرَةً لَمْ يَجْزُ بَدَلِيلُ امْتِنَاعِ كَانَ رَجُلٌ رَاكِبًا ، وَالضَّمَاثِرُ أَعْرَفُ مِمَّا تَعُودُ إِلَيْهِ ،
 بِدَلِيلِ زَيْدٍ ضَرَبْتُهُ (٨) ، فَإِنَّ الضَّمِيرَ أَعْرَفُ مِنْ زَيْدٍ عِنْدَ الْأَكْثَرِ ، فَكَذَلِكَ ضَمِيرُ النِّكَرَةِ
 أَعْرَفُ مِنَ النِّكَرَةِ • وَإِنَّمَا الْإِعْتِدَارُ عَنْ سَيُودِهِ : أَنَّ مَا بَعْدَ حَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ مَرْفُوعٌ
 بِكَانَ مَقْدَرَةٌ تُفَسِّرُهَا الظَّاهِرَةُ (٩) ، وَخَبَرُهَا شَلْ خَبَرِ الظَّاهِرَةِ ، تَقْدِيرُهُ : أَكَانَ ظَبْيٌ

(١) في ت: ونصبها ، وفي ف: ع: ونصبها •

(٢) شرح الكافية للرضي : ٣٠٠ / ٢ •

(٣) في ع: في ضمير •

(٤) في ف: " هو " ساقط •

(٥) شرح الكافية للرضي : ٣٠٠ / ٢ •

(٦) في ع: هذه •

(٧) في ع: لانسلم •

(٨) في ع: ضربت و " زيد " ساقط •

(٩) في ف: الظاهر •

أَمَكْ، وهذه صورة النزاع، ونُقِضَ هذا الاعتذارُ بأمريْن :

أحدُهما - أنه يجوزُ أَنْ يكونَ ما بَعْدَ الهمزة مرفوعاً بالابتداءِ • وجوابُـه :

أنَّهُ إِذَا حصلَ التفسيرُ بالفعلِ كَانَ الحَمْلُ عليه أَوَّلَى ، لِأَنَّ الاستفهامَ يَطْلُبُ الفِعْلَ •

والامرُ الثاني - أَنَّ أَمَ المُعَادِلَةَ لَهْمزةِ الاستفهامِ يَكُونُ ما بَعْدَها مُعَادِلًا

لما بَعْدَ الهمزةِ ، وَإِذَا قَدَّرْتَ كَانَ بَعْدَ (١) الهمزةِ اِمْتَنَعَتْ المُعَادِلَةُ ، وَلِئَدَمِ مُنَاسَبَةٍ

مَا بَعْدَها لِمَا بَعْدَ أَمَ (٢) • وجوابُـه : أَنَّهُ لَمَّا وَجِبَ حَذْفُكَانَ لِأَجْلِ المُفسِّرِ كَمَا كَانَ

حُكْمُهَا حُكْمَ العَدَمِ ، فَلَمْ يَقَعْ بَعْدَ الهمزةِ (٣) إِلَّا اسْمٌ (٤) مُنَاسِبٌ لِمَا بَعْدَ أَمَ •

وَمَنْ رَوَى النَّصْبَ فَهُوَ خَبَرٌ كَانَ ، وَالْمَرْفُوعُ بَعْدَها اسْمُهَا ، وَقَوْلُهُ : أَمَ حِطَارُهُ

وَأَمَ مَتَسَاكِرُهُ ، وَأَمَ جُنُونُهُ ، مَرْفُوعَةٌ عَلَى أَنَّهَا (٥) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ ، وَلَا مَتَنَاعَ عَطْفٍ

الْمَرْفُوعِ عَلَى الْمَنْصُوبِ ، وَقَدْ عَطَفَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ •

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ - عَلَى مَنْ (٦) رَفَعَ ما بَعْدَ الهمزةِ - بِمَنْزِلَةِ رِوَايَةِ مَنْ نَصَبَ •

وَيَكُونُ مِنَ الْقَلْبِ الَّذِي شَجَّعَ عَلَيْهِ أَمْنُ (٧) الْأَلْبَاسِ ، لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَحَقُّ بِالْأَسْمَاءِ وَالنَّكْرَةِ

بِالْخَبَرِ ، وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ ، وَجَعَلَ الْخَبَرَ اسْمًا فِي الصُّورَةِ دُونَ الْمَعْنَى ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّغَ تَقَدُّمَ

(١) في ف: "بعد" ساقطة •

(٢) شرح الكافية للرضي: ٣٠٠/١ •

(٣) في ت: بعد العدم •

(٤) في م: سم •

(٥) في ع: انه •

(٦) في ت: "من" ساقطة •

(٧) في ع: ام •

الاسمَ عَلَيْهَا ، لكونه خبراً في المعنى ، وَسَوَّغَ حذفَ التَّاءِ مِنْ / كَانَ أَمَكَ ، ونظراً إلى
كونه اسماً في اللفظ (١) . فيكون كونه اسماً في اللفظ سبباً لحذف التَّاءِ ، وكونه
خبراً في المعنى سبباً لجواز تقدُّمه على كان .

ونظيرُ هذا القلبِ عندَ مَنْ اللبسِ قولُ الشاعرِ :

عَدَاةٌ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حَصِينٍ عَبِيطَاتُ السَّدَائِفِ وَالْخَمَرُ (٢)
فِيَّاتِهِ قَلْبٌ ، وجعلَ الفاعِلُ مفعولاً ، والمفعولُ فاعِلاً .

ويكونُ خبرُها جملةً اسميةً ، وفعليةً ، وظرفاً . ولا يُخْبِرُ عَنْ لَيْسَ بفعلٍ
ماضيٍّ ، لِأَنَّهَا لِنَفْيِ الْحَالِ ، وَلَا عَنْ صَارَ ، لِأَنَّهَا لِلانتقالِ إِلَى زمنِ الْحَالِ ، وَلَا عَنْ
ما زالَ ، وما انفكَ ، وَاخْوَاتِهَا (٣) ، لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى استمرارِ خبرِها —

(١) في ع : في اللفظ اسماً .

(٢) البيت من الطويل للفرزدق .

والشاهد فيه أنه يروى بنصب طعنة على أنها مفعول به لفظاً وهي فاعل معنى ورفع
عبيطات على أنها فاعل لفظاً وهي مفعول به معنى . وذلك على القلب كما قالوا :
خَرَقَ الثَّوْبُ الْمَسَامَرَ وَكَسَرَ الزَّجَاجُ الْحَجَرَ قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : " وَفَصِيحٌ
الْأَعْرَابِيَّةِ أَنْ يَرْفَعَ الطَّعْنَةَ وَيَنْصِبَ الْعَبِيطَاتُ ، لِأَنَّ الطَّعْنَةَ هِيَ الْمَحَلَّةُ
وَالْعَبِيطَاتُ وَالْخَمْرُ الْمَحْلَتَانِ " اهـ وقد جرت مناظرة بين الكسائي ويونس
في أعراب هذا البيت . والعبيطات : جمع عبيطة — بفتح العين المهملة —
وهي القطعة من اللحم الطري غير النضيج والسدائف : جمع سديف —
بفتح السين — وهو السنام .

مجالس العلماء للزجاجي : ٢١-٢٢ ، الانصاف للانياري : ١٨٧ وشرح
المفصل لابن يعيش : ١/٣٢٢ و٨/٢٠ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :
١٨٢/٢ ، أوضح المسالك لابن هشام : ١٦/٢ ، شواهد العيني : ٢/
٤٥٦ ، ديوان الفرزدق : ١/٢٥٤ .

(٣) في ع : يكون .

(٤) في ع : واخواتها .

لاسمها . (١)

ولا يحسنُ كانَ زيدٌ قامَ ، ويكونُ زيدٌ يقومُ ، لأنَّ زمنَ الخبرِ (٢) مفهومٌ (٣) من لفظِها ، فاستغنى عن أحدهما بالآخر ، فإنَّ دخلتْ قدَّ مع الماضي صحَّ (٤) لتقريره من زمنِ الحالِ

وأما قوله تعالى: "إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدْ مِنْ قَبْلُ" (٥) - فقال البيرد : إِنْ كَانَ لِقُوتِهَا وَأَنَّهَا عبارةٌ عن الأفعالِ ، لم يغيِّرْها الجزاءُ (٦) إلى الاستقبالِ ، فعلمنا هذا تكونُ قدَّ مقدَّرةً في خبرِها (٧) ، والأصحُّ أنَّ حروفَ الشرطِ صرفُها إلى الاستقبالِ ، قياساً على سائرِ الأفعالِ ، والمعنى إِنْ يَكُنْ (٨) قَبِيضُهُ قَدْ ، أَيْ إِنْ يُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ

(١) في ت: "لا اسمها" ساقط وفي ف: لاسمها .

(٢) في ف لان الحال الخبر .

(٣) في ف: مفهوم .

(٤) في ف: صح "ساقط" .

(٥) سورة يوسف آية: ٢٦ .

(٦) في ف: "الحركة" .

(٧) من المعلوم ان حروف الشرط تُردُّ الماضي الى المستقبل . وكان هنا دخلت عليها أداة الشرط ، فالبرد يرى انها باقية على ضيئها ولم تقلبها أداة الشرط لقوة كان فانه يعبر بها عن جميع الافعال . وقال المازني: القول بضمير وقال الزجاج : المعنى ان يكن اى ان يعلم فالعلم لم يقع وكذا لكون الكون .

انظر : المختضب للبيرد : ٩٧/٣ و ٨٦/٤ . اعراب القرآن للنحاس : ١٣٦/٢ .

تفسير البحر المحیط لابن حيّان : ٢٩٧/٥ .

(٨) في ف: يكون .

فَالْعِلْمُ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ ، وَعَلَى هَذَا لَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ قَدْ هَلْتَفَايِرُ ^(١) دَلَالَةِ كَوْنِ
وَحَبْرِهَا عَلَى الزَّمَنِ ، وَمِثْلُهَا ^(٢) : " إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ " ^(٣) ، فِي دَلَالَةِ
كَانَ عَلَى الْمَاضِي بَعْدَ الشَّرْطِ ^(٤) عَلَى رَأْيِ الْمُبْرَدِ .

وَأَمَّا كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، فَعَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ ، وَقَدْ جَاءَ خَبْرُهَا أَمْرًا فِي الشَّعْرِ

قَالَ :

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي ^(٥)
وَإِذَا وَقَعَ اسْمُهَا وَخَبْرُهَا ضَمِيرِينَ فَلَا جُودَ ^(٦) أَنْ يَكُونَ الثَّانِي ^(٧) مُفَصَّلًا ،
لأنه خبرُ المبتدأ في الأصل ، كَقَوْلِهِ :

(١) فِي ت : كَتَفَايِرُ .

(٢) فِي ف : وَمِثْلُهُ .

(٣) سُورَةُ الطَّائِفَةِ آيَةُ : ١١٦ .

(٤) فِي م : " الشَّرْطُ " سَاقِطَةٌ .

(٥) صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الْوَاقِعِ نَسَبُهُ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ تَمَامُهُ :

وَدَلِّي دَلَّ مَا جَدَّةٌ صَنَّاَعُ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَجِيئُ خَبْرٍ كَانَ جُمْلَةً طَلْبِيَّةً وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالشَّعْرِ .

وَدَلِّي - بَفَتْحِ الدَّالِ - مِنْ دَلَّتِ الْمَرْأَةُ تَدُولِيًا بِالْكَسْرِ دَلَالًا ، وَالْمَا جَدَّةٌ : الْكَرِيمَةُ .

وَالصَّنَّاعُ - بَفَتْحِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ - الْمَاهِرَةُ فِي الصَّنَاعَةِ .

أَيُّ اخْطَلَى دَلَالًا لِكَيْ يَنْفَعَةَ صَنْعَةً وَلَا تَكُونِي خَرْقَاءً لَا تَنْفَعُ أَهْلَهَا .

الْمُسَاعِدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لَابْنِ عَقِيلٍ : ٢٥١/١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لَابْنِ عَصْفُورٍ :

٣٨٠/١ وَ ٦٠١/٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٩٨/٢ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ :

٥٧/٤ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٧٦٢ ، شَرْحُ شَوَاهِدِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢٢٢/٧ ،

الْهَمْعُ لِلْسِّيُوطِيِّ : ١١٣/١ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ١١٣/١ .

شَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ : ٦٥٧/٢ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ : ٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١٠ .

٢٦٠ .

(٦) فِي ف : وَالْأَجُودُ .

(٧) فِي ع : " الثَّانِي " سَاقِطَةٌ .

لَيْسَ إِيَّايَ وَابْتِـ____ لَكَ وَلَا نَخْشَى رَقِيْبَـ____ (١)

وقد جاء متصلاً كثيراً ، قال :

تَنَفَّسْ لَكَ تَصَحَّحَ مَا حَيَّـ____ تَبَهَا لِكَ حَتَّى تُكُونَهُ (٢)

(١) البيت من مجزئ الرمل نسبة الاعم الى عمر بن ابي ربيعة ونسبه الجوهري صاحب

الافغانى الى العرجى وهو فى ديوانهما وقبله :

كَيْتَ هَذَا اللَّيْلِ - شَهْرٌ لَانَرَى فِيهِ عَرِيْبَـ____

والشاهد فيه اختيار فصل الضمير فى خبر كان واخواتها ولذلك قال ليس

ايأى ولو وصل لقال : ليسنى وهو جائز .

ومعنى عريبا : اى احدا يتكلم ويمر بغير حالهما

كتاب سيبويه : ٣٥٨ / ٢ ، والمقتضب للمبرد : ١٨ / ٣ ، شرح جمل الزجاجى لابن

عصفور : ٤٠٦ / ١ و ١٨ / ٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ٣ - ١٠٧ .

الخزانة للبغدادي : ٤٢٤ / ٢ ، ديوان عمر بن ابي ربيعة : ٣٦ .

المنصف لابن جنى : ٦٢ / ٣ .

(٢) تقدم تخريج هذا البيت فى صفحة : ٧٨٨ .

والشاهد فيه هنا مجئ خبر كان ضميرا متصلا وهو جائز والارجح جعله

منفصلا .

وقال آخر :

فَإِنْ لَا يَكُفُّهَا (١) أَوْ تَكُفُّ (٢) فَإِنَّهُ أَخُوها غَدَتُهُ أُمُّهُ يَلِيَانِهَا (٣)

(١) فزع : يَكُفُّه .

(٢) فزم : أَوْاتَكُهُ .

(٣) البيت من الطويل لابي الاسود الدؤلى وقبله :

دَعَّ الْخَمْرَ بِشَرِّهَا الْغَوَاةَ فَإِنِّى رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا يَحْكُمُهَا

يخاطب مولى له يتناولى الشراب ويقول له ان لم تكن الخمرة نفسها من الزبيب

فان الزبيب يقوم مقامها لانه اخوها وغدتها شجرة واحدة . والليان -

بكسر اللام - هو اللبن .

والشاهد فيه مجيء خبر كان ضميرا متصلا وكان القياس ان يكون ضميرا

منفصلا .

كتاب سيبويه : ٤٦/٦ ، المقترض للمبرد : ٩٨/٣ ، الانصاف للناي : ٨٢٣

شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٧/٣ ، الخزانة للبغدادي : ٤٢٦/٢ ، شواهد

المعنى : ٣١٠/١

البحث الرابع

—

في

تقديم أخبارها عليها وعلى أسمائها

=====

(١) وهي على أربعة أضرب:

أحدها — كان وأخواتها — عدا ليس وما في أولهما — مذهب البصريين :
 جواز تقديم أخبارها (٢) عليها ، خلافا للكوفيين . (٣)
 حجتهم : بانه يؤدى الى الاضرار قبل الذكر ، وقد تقدم في خبر البتة
 ما يغني عن إعادته . (٤)

حجة البصريين : السماع ، والقياس :

أما السماع — فقوله تعالى : "وهو معكم أينما كنتم" (٥) ، وأينما كنتم ،
 وأينما كانوا ، فإن أين خبر كان ، وهو لازم التقديم ، فلو كان لا يجوز التقديم لم
 يكن من جملة الأخبار ما يلزم تقديمه .

(١) في ف : أقسام

(٢) في ع : فذهب البصريين الى جواز تقديم خبرها .

(٣) تقديم الاخبار على كان واخواتها جائز ولم أجد فيه الخلاف الذي ذكره ابن

فلاح هنا ، وانما الخلاف في تقدمه على مادام وليس وما زال واخواتها ،

وهناك خلاف في توسط أخبارهن بينهما وبين أسمائهن الا ان الشيخ

خالد الزهرى قال : وتقدم اخبارهن عليهن جائز عند البصريين ولم يذكر

رأى الكوفيين . انظر التصريح للزهرى : ١ / ١٨٨ .

(٤) انظر صفحة : ٦٧٦ وما بعدها .

(٥) سورة الحديد آية : ٤ .

وقوله : " اِبَاللّٰهِ وَاَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ " (١) فان الجار والمجرور
 يتعلّق بالخبر ، وحقّ المعمول ان يقع حيث يقع العامل . وكذا قوله (٢) تعالى :
 " اَهْوَلَاءِ اَيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ " (٣) " وَاَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ " (٤) ، وقوله : " كَذَلِكَ
 كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ " (٥)

كذلك (٦) الخبر : لَآنَّ مِنْ قَبْلُ " لا يصحّ جعله خبراً بلقطعه عن
 الأضافة .

وقول الشاعر :

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَزْرَعُ الْوَدَّ فِي قُلُوبِ الرَّجَالِ (٧)

-
- (١) سورة التوبة اية : ٦٥ واول الاية : " قل بالله ... الخ .
 (٢) فسى ت : وقوله .
 (٣) سورة سبأ اية : ٤٠ .
 (٤) سورة الاعراف اية : ٧٧ .
 (٥) سورة النساء اية : ٩٤ والاية ساقطة من ت .
 (٦) فمى : لذلك .
 (٧) البيت من الخفيف انشده الاخفش وابن جنى ولم اعثر على قائله .
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح واستشهد به غيره على جواز حذف حرف العطف
 بدون معطوفها والتقدير : وكيف أمسيت . وجاء " يَغْرِسُ وَيُثْبِتُ " مكان يزرع .
 وروى آخره بلفظ " فى فؤاد الكرم " ولم اجد للبيت روايت برواية ابن فلاح هنا
 انظر : الخصائص لابن جنى : ١ / ٢٩٠ و ٢ / ٢٨٠ .
 ديوان المعاني للمسكرى : ٢ / ٢٢٥ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزى : ٢ / ٣٢٣
 شرح الحماسة للمرزوقى : ٣ / ١٤٠١ .
 شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٢٦٠ .
 شرح عمدة الحفاظ له : ٦٤١ شرح الالفية للاشمونى : ٣ / ١١٦ .
 اللمع للسيوطى : ٢ / ١٤٠ ، الدرر للعنقيطى : ٢ / ١٩٣ ، تفسير البحر
 المحيط لأبى حيان : ٢ / ٣٨٥ - ٤٦٠ .

/ فكيف خبرٌ مقدَّمٌ ، وأصبحتَ وأمسيتَ مبتدأ ، وخبرُهُ "مِمَّا يزرعُ الودَّ" . تقدِّمُ به .
 قَوْلُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ، وكيفُ (١) أَمْسَيْتَ مِمَّا يزرعُ الودَّ .
 وأما القياسُ - فإنها أفعالٌ متصرفَةٌ في نفسها ، فتصرفتْ في معموليها (٢) ،
 قياساً على تقدُّمِ المفعولِ .
 وأما اسماءُها فإذا تقدَّمتْ ارتفعتْ بالابتداء ، وصارَ اسمُها ضميراً فيها ،
 لِأَنَّ اسمَها شَبَّهَ بِالْفَاعِلِ ، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، كَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ (٣) .
 وأما (٤) تقدُّمُ أخبارِها على أسمائها ، فكقوله تعالى "وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
 نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ" (٥) "أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا" (٦) .
 الضربُ الثاني - مادامَ : ولا يجوزُ تقدُّمُ خبرها عليها اتفاقاً (٧) ، لِأَنَّهَا (٨)
 هَدَرِيَّةٌ ، وَالصَّدْرُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَعْمُولُهُ ، لِأَنَّهُ كَالْجُزْءِ مِنْهُ (٩) ، وَجَزُءُ الشَّيْءِ
 لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ .

(١) في ف: "وكيف" ساقط .

(٢) في ت: فتصرفت لمعموليها .

(٣) شرح الفصل لابن يعيش : ١١٣/٧ ، أسرار العربية للأنباري : ١٣٩ .

(٤) في ع : وإنما .

(٥) سورة الروم آية : ٤٧ .

(٦) سورة يونس آية : ٢ .

(٧) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٦٢/١ ، شرح الفصل لابن يعيش :

١١٤/٧ ، أسرار العربية للأنباري : ١٤٠ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٧/٢ .

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٣٨٨/١ .

(٨) في ف: لا لأنها .

(٩) في ع: "منه" ساقط .

ويجوز تقديم (١) أخبارها على أسمائها عند النحاة قاطبة ، خلافاً ليحيى بن معط (٢) ، فإنه قال : ولا يجوز أن يقدم (٣) الخبر على اسم مادام ، وجاز في الآخر (٤) .

حجة الجمهور : السماع والقياس .

أما السماع فقله : (٥)

وَأَخْبَرَهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ (٦) فَوْقَ الْأَرْضِ خَافٍ وَقَاعِلٌ (٧)

(١) في : وأما تقديم . وقد وضع على الهامش بعد قوله قاطبة كلمة " فيجوز " .

على أنها جواب لما .

(٢) هو : يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى المغربى النحوى أبو الحسين

زين الدين ت : ٦٢٨ هـ .

كان أماً فى العربية قرأ على الجزولى ود رس النحو بد مشق ثم بهصر .

له الالفية فى النحو والفصول الخمسون وغيرها .

أبناء الرواة للقفطى : ٣٨ / ٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان : ١٩٧ / ٦ ،

بغية الوعاة للسيوطى : ٣٤٤ / ٢ ، الأعلام للزركلى : ١٥٥ / ٨ .

(٣) في : ولا يجوز تقديم .

(٤) قال الرضى : " وهو غلط لم يذكره غيره " ٣ هـ . الفصول الخمسون لابن معط : ١٨١ .

شرح الكافية للرضى : ٢٩٧ / ٢ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٢٧٤ / ١ ، الهمع

للسيوطى : ١١٧ / ١ .

(٥) في : فقله " ساقط " .

(٦) في : طاف

(٧) البيت من الطويل لم اعثر على قائله

والشاهد فيه قوله : للزيت فإنه خير ما دام وقد تقدم على اسمها وهو قوله : عاصر .

وذلك جائز عند الجمهور خلافاً لابن معط .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَبِالْقِيَاسِ ^(١) عَلَى لَيْسَ • وَهِيَ ^(٢) أَوَّلَى بِالْجَوَازِ مِنْ لَيْسَ ، لِأَنَّ جُمُودَهَا
عَرَضَ بِالْتَرَكِيبِ ، وَلَوْ فَكَّتْ لَرَجَعَتْ إِلَى الْأَصْلِ بِمَدْلِيلِ قَوْلِهِ :

دُمَ لِلْخَلِيلِ بِرُودِهِ • مَا خَيْرُ رُودٍ لَا يَدُومُ ^(٣)
وَأَمَّا لَيْسَ فَلِإِزْمَةِ لِلْجُمُودِ •

وَاحتَجَّ ^(٤) لَهُ بِوَجْهَيْنِ :

أحدهما - أنها لما لَزِمَتْ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ - وهى الماضى - أَشْبَهَتْ الْأَمْثَالَ ،
فَلَمْ تُغَيَّرْ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ •

الثانى - لما كانت بمنزلة الصدرِ صَارَتْ فَرْعاً عَلَيْهِ • وَالصَّدْرُ يَتَقَدَّمُ بَعْضُ ^(٥)
مَعْمُولَاتِهِ عَلَى بَعْضٍ ، فَانْحَطَّتْ رَتَبَتُهَا عَنْهُ ، بِامْتِنَاعِ تَقْدِيمِ بَعْضِ مَعْمُولَاتِهَا عَلَى بَعْضٍ •
الضرب الثالث - مَا زَالَ ، وَمَا انْفَكَّ ، وَمَا فَتَى ، وَمَا بَرَحَ •

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَى أَسْمَائِهَا اتِّفَاقاً ، وَأَمَّا عَلَيْهَا فَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ :
فَنَقَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَابْنِ كَيْسَانَ • : جَوَازُ التَّقْدِيمِ • وَأَصَحُّ النُّقْلُ
عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكُوفِيِّينَ : مَنَعَ التَّقْدِيمَ ^(٦) ، لِأَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَمْنَعُونَ تَقْدِيمَ خَبَرٍ
كَانَ ، لِكَلَّا يُؤَدِّي إِلَى الْأَضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ ، فَكَيْفَ يَقُولُونَ : بِالْجَوَازِ هَهُنَا وَعَلَانَا

(١) فِى ع : فَالْقِيَاسِ •

(٢) فِى م : وَهَو •

(٣) تَقْدِم فِى صَفْحَةِ : ٧٨٥ •

(٤) فِى ع : اَحْتَجَّ مِنْ غَيْرِ وَاد •

(٥) فِى ع : يَبْعُض •

(٦) فِى ت : مَنَعَ التَّقْدِيمِ اتِّفَاقاً •

المنع قائمة ١٢ (١)

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ . فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهَا مَا أُغْيِرُهَا مِنْ حُرُوفِ النَّفْيِ ،
كَلَنْ ، وَلَمْ ، وَلَا (٢) ، فَإِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهَا غَيْرُ مَا جازَ التَّقْدِيمُ اتِّفَاقًا ، وَأَنْ كَانَ فِي
أَوَّلِهَا مَا فَهُوَ مَحَلُّ النِّزَاعِ . هَكَذَا حَكَاهُ جَمَاعَةٌ (٣) ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَتَعَرَّضُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ حُرُوفِ
النَّفْيِ .

حُجَّةُ الْمَانِعِينَ مِنْ جَوَازِ (٤) التَّقْدِيمِ :

أَنَّ "مَا" لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَتْ أَصْلَ (٥) حُرُوفِ النَّفْيِ ، فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا

مَا فِي حَيْزِهَا ، مَقْيَاسًا عَلَى الِاسْتِفْهَامِ .

فَإِنْ قِيلَ : فَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ (٦) الْأَفْعَالِ النَّفْيُ . وَإِذَا دَخَلَ

النَّفْيُ عَلَى النَّفْيِ صَارَ إيجابًا ؛ قُلْنَا : هَبْ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَفْظُ النَّفْيِ يَأْتِي ، فَلَا بُدَّ

مِنْ احْتِرَامِهِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَوْجُهُ :

(١) تقدم خبر ما زال واخواتها من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين

التي ذكرها الانباري في الانصاف : ١٥٥ وانظر اسرار العربية له : ١٣٩

شرح الفصل لابن يعيش : ١١٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٣٨٨/١ . التصريح للازهرى : ١٨٩/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٧/٢ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٦١/١ - ٢٦٢ . شرح الالفية له :

٢٧٦/١ ، الهمع للسيوطي : ١١٢/١ .

(٢) في ع : ولا ولم .

(٣) شرح الفصل لابن يعيش : ١١٣/٢ .

(٤) في ع : الجواز .

(٥) في ع : اذا كانت اصل في ت : لانه اصل

(٦) في ع : ان في هذه .

أحدها - انه يُتَلَقَّى بِهَا الْقَسَمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: " تَاللَّهِ تَفْتُو تَذْكُرُ يَوْسُفَ " (١) ،

فَجَعَلَ (٢) حَرْفَ النَّفْيِ - مَعَ حَذْفِهِ - كَالْمَنْطُوقِ بِهِ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ .

الثاني - أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَا أَتَى زَيْدٌ أَكْلًا ، كَانَ مَعْنَاهُ إِثْبَاتًا لِلْآتِي (٣) / وَلَوْ ت

١-٧٦

قِيلَ: أَكْلًا مَا أَتَى زَيْدٌ لَمْ يَجْزْ مَنَظَرًا إِلَى النَّفْيِ .

الثالث - أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ النَّفْيُ حَاصِلًا لَمْ يَرْجِعْ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِلَى (٤) الثُّبُوتِ .

الرابع - إِذَا خَالَ ذِي الرُّمَّةِ إِلَّا بَيْنَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا فِي قَوْلِهِ :

خَرَّاجِيحٌ مَا تَنَفَّكَ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَبَّى بِهَا (٥) بَلَدًا (٦) قَفْرًا (٧)

(١) سورة يوسفاية : ٨٥ .

(٢) في ف: جعل .

(٣) في جميع نسخ المخطوطة : للأكل . وما اثبتته هو الذي يتمشى وصحة المعنى

اذ ان الأكل منفي عن زيد والاثبات ثابت له ومع ثبوته لا يجوز تقدم معموله

عليه وهو " آكلاً " احتراماً للفظ " ما " وقد مثل ابن عصفور بما يقرب عنه فقال :

" الا ترى انك تقول: ماضيت غير زيد ولا تقول: غير زيد ماضيت وان كان

الضرب في حق زيد موجبا " شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ١ / ٣٨٩

(٤) فيم : " الى " ساقطة .

(٥) فيم ، ت ، ف : بنا .

(٦) في ت : بلد .

(٧) البيت من الطويل .

وهو من شواهد سيويه . والشاهد فيه هنا دخول الا " الاستثنائية

على خبر ما انفك مما يدل على اعتبار بقاء النفي فيها . وفيه تخريجات سيذكر

ابن فلاح طرفاً منها فيما بعد وقد لخص تلك التوجيهات الشيخ محمد

محيي الدين عبد الحميد بخمسة توجيهات في تعليقه على الانصاف .

والخرائج - جمع خرج أو خرج - وهو هنا الناقة الضامرة الهزيلة

ومناخة : اسم مفعول من اناخ الرجل ناقته اذا ابركها .

والخسف : - بالفتح - الازلال أو الجوع بان تبليت من غير علف .

اي لا تغارق هذه الابل السير الا في حال اناختها .

فَهَذَا يَقْتَضِي النَّظَرَ إِلَى احْتِرَامِ لَفْظِ النَّفْيِ .
وَأَمَّا التَّقْدِيمُ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ النَّفْيِ مَعْلَانَّ "مَا" أَقْوَى مِنْهَا ، وَلِهَذَا
تَنَفَّى (١) بِهَا الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ وَالْفِعْلِيَّةُ ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْ مَنَعِ التَّقْدِيمِ { عَلَى الْقَوَى مَنَعُ
التَّقْدِيمِ } (٢) عَلَى (٣) الضَّعِيفِ ، وَلَئِنْ لَمْ وَلَنْ ، وَمَخْتَصَّانِ بِالْفِعْلِ ، فَهِيَ كَالْجُزْءِ مِنْهُ
فَكَمَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، كَذَلِكَ يَجُوزُ مَعَ مَا هُوَ كَالْجُزْءِ مِنْهُ وَلَا نَهَمَ
نَقْصًا عَنْ "مَا" لِعَدَمِ تَلَقُّي الْقَسَمِ بِهَا (٤) [وَأَمَّا "لَا" وَإِنْ شَارَكْتُهَا (٥) فَنَسِيَ
تَلَقُّي الْقَسَمِ بِهَا] (٦) ، وَدُخُولُهَا عَلَى الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ ، فَإِنَّ "مَا" أَقْوَى مِنْهَا ، وَلِعَمَلِهَا
فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةِ . [وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّكَرَةِ] (٧)

= انظر :: كتاب سيويه : ٤٨/٣ ، أسرار العربية للأنباري : ١٤٢ ، أما النسي
الشجري : ١٢٤/٢ ، والتذكرة والتبصرة للصيمري : ١٨٩/١ ، أما نصاب اللانباري
١٥٦ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٦/٢ ، المساعد على التسهيل
لابن عقيل : ٢٦٤/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٦/٢ .
الخزانة للبغداد : ٤٩/٤ ، مغني ابن هشام : ١٠٢ ، شرح شواهده
للبيدادي : ١٠٩/٢ ، حاشية يس : ١٨٥/١ ، الهمع للسيوطي : ١٢٠/١ -
٢٣٠ ، الدردر للشنقيطي : ١٨٨/١ - ١٩٥ ، شرح جمل الزوجاجي لابن عصفور
٣٩٨/١ ، ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي : ١٤١٩/٣ .

- (١) فيع : ينوي
- (٢) فيع : ما بين القوسين ساقط .
- (٣) في ت : "على" ساقطة .
- (٤) فيع : بها .
- (٥) فيع : مع : شاركها .
- (٦) فيع : ما بين القوسين ساقط .
- (٧) فيع : ما بين القوسين ساقط .

وَقَدْ جَاءَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبَرِ مَعَ لَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ رَأَيْتَهُ عَلَى السَّنِّ (١) خَيْرًا لَا يَزَالُ (٢) يَزِيدُ (٣)
 حُجَّةَ ابْنِ كِسَانَ (٤) : السَّمَاعُ وَالْقِيَامُ .
 أَمَّا السَّمَاعُ (٥) - فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 لَهَا مُقَلَّتَا أَدَمَاءَ طَلَّ خَيْمَلَتَهُ (٦) مِنْ النَّبْتِ مَا تَنْفَكُ تَرْعَى عَرَارُهُمَا (٧) (٨)

- (١) فَيَتْ : ع : الشر .
 (٢) فَيَعْ : مَا يَزَالُ
 (٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْمَعْلُوطِ بْنِ بَدَلٍ الْقُرَيْمِيِّ .
 وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِيهِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُنَا أَنَّهُ قَدْ مَعْمُولُ الْخَبَرِ وَهُوَ " خَيْرًا " عَلَى الْخَبَرِ وَهُوَ " يَزِيدُ " مَعَ النَّفْيِ لَا . وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الْفَرَاءِ فَإِنَّهُ مَنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
 أَيْ لَا يَزَالُ يَزِيدُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا .
 كِتَابُ سَيُوبِيهِ : ٢٢٢ / ٤ ، الْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنَى : ١١٠ / ١ ، الْمُسَاعَدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ٢٧٩ / ١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَّاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٨٠ / ٢ ، شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْشَى : ١٣٠ / ٨ ، التَّصْرِيحُ لِلزَّهْرِيِّ : ١٨٩ / ١ ، مَعْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٨ - ٧ - ٤٠١ - ٨٩٠ ، شَرْحُ شَوَاهِدِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ : ١١١ / ١ ، شَوَاهِدُ الْعَيْنِ : ٢٢ / ٢ ، الْمَهْمُوعُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ١٢٥ / ١ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ٩٧ / ١ .
 (٤) قَوْمٌ : بَن .
 (٥) فَيَتْ : حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ وَابْنُ كِسَانَ .
 (٦) قَوْمٌ : السَّمَا .
 (٧) فَيَتْ : ع : جَمِيلَةٌ .
 (٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ .
 وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ وَهُوَ دَلِيلُ ابْنِ كِسَانَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ غَيْرُ الْفَرَاءِ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ أَخْبَارِ مَا زَالُوا وَأَخَوَاتِهَا عَلَيْهَا .
 وَالْمُقَلَّتُ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ .
 وَالْأَدَمَاءُ : فَرْدُ الْإِدْمِ وَهُوَ مِنَ الضُّبَاءِ بَيْضُ تَعْلُوهُنَّ جَدَدٌ فِيهِنَّ غَيْرُهُ تَسْكُنُ الْجِبَالَ وَطَلَّ : أَهْدَرَ وَاحِلَهُ ، وَالْهَيْمَلَةُ : الشَّجَرُ الْمَجْتَمِعُ الْكَثِيفُ .
 وَالْعَرَارُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ .

فَخَمِيلَةٌ : مفعولُ ترعى وهو الخبرُ ، والمعمولُ يقعُ حيثُ يقعُ العاملُ بعدَ ليلٍ
منهم من قولك : القتالُ (١) زيداً حينَ تأتي (٢) ، وتقدِرُ البيوتُ : لها مُقَلَّتَا أَدَمَاءُ
مَا تَنَفَّكَ ترعى خَمِيلَةً [مِنْ النَّبْتِ طُلَّ عَرَارُهَا .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ - فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَعْنَاهُ الْإِثْبَاتُ ، لِأَنَّ النَّفْيَ إِذَا دَخَلَ (٣) عَلَى
النَّفْيِ صَارَ إِثْبَاتًا ، وَفِي الْإِثْبَاتِ لَا يَمْتَنِعُ التَّقْدِيمُ ، كَذَلِكَ هَهُنَا ، وَالِدَلِيلُ عَلَى
الْإِثْبَاتِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ لَا (٤) يَجُوزُ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِهَا ، نَحْوُ : مَا زَالَ زَيْدٌ
قَائِمًا فَأَكْرَمَكَ ، كَمَا لَا يَجُوزُ فِي الْإِجَابَةِ
الثَّانِي - أَنَّهُ لَا يَقَالُ : مَا زَالَ زَيْدٌ إِلَّا (٥) عَالِمًا ، لِأَنَّهُ إِثْبَاتٌ ، وَلَوْ كَانَ نَفْيًا
لَجَازَ ، كَمَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا . وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقَالُ مِنْ وَجْهَيْنِ :

= ويرى في المصادر : من الوحش يدل : من النبت وعند ابن جنى " حوراء " بدل اللهاء .

انظر : الخصائص لابن جنى : ١ / ٣٣٠ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور :
٦٠٨ / ٢ . لا اقتضاب للبطل يوسى : ٥١ .

(١) فرع : بالقتال .

(٢) وجه المنع ان القتال مبتدأ خبره حين ، وحين مضاف وجملة تأتي مضاف اليه
وزيد لمفعوليه لتأتي ولا يجوز تقدم زيد على حين لان المعمول يقع حيث يقع
العامل والعامل لا يجوز تقدمه لانه مضاف اليه لا يتقدم على المضاف . والصواب
القتال حين تأتي زيدا . ومثله : انا زيدا غير ضاربه
انظر مغنى ابن هشام فى الباب الثامن : ٨٨٥ .

(٣) فى م : ما بين القوسين ساقط .

(٤) فى ف : " لا " ساقطة .

(٥) فى ع : " الا " ساقطة .

أحدهما - أنه لما عيى على ذي الرمة قوله : " مَا تَنَفَّكَ إِلَّا مُنَاخَةٌ " فقال :
إِنَّمَا قُلْتُ "إِلَّا" أَيْ شُخْصًا (١) ، ولو كَانَ الْأَوَّلُ صَوَابًا (٢) فِي اللَّفْظِ لَمْ يَعْتَذِرْ مِنْهُ ،
وَيَنْتَقِلُ إِلَى غَيْرِهِ .

الثاني - أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ غَلَطَ فِي ذَلِكَ ، وَلَوْ كَانَ سَائِغًا (٣) فِي اللَّفْظِ لَمْ يَكُنْ
لِتَغْلِيظِ (٤) الْأَصْمَعِيِّ وَجْهًا . (٥)

وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ إِثْبَاتٌ أَفْضَى إِلَى التَّنَاقُضِ (٦) ، لِأَنَّ إِلَّا بَعْدَ الْإِثْبَاتِ [تَوْجِبُ
نَفْيَ مَا بَعْدَهَا ، وَمَا زَالَ ثَبِتُهُ ، فَيَكُونُ مَنفِيًّا مُثَبَّتًا فِي حَالٍ (٧) وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مُحَالٌ] (٨)
ثُمَّ إِنَّا نَقِصُّ جَوَازَ التَّقْدِيمِ عَلَى لَمْ (٩) ، وَلَنْ ، وَلَا ، وَالْجَامِعُ (١٠) الْإِشْتِرَاكُ فِي
النَّفْيِ ، وَبِمَعَارِضِ تَرْجِيحَاتٍ " مَا " خُرُوجُهَا عَنِ النَّفْيِ ، فَإِنَّ لَهَا مَعَانِيَ غَيْرَ النَّفْيِ (١١) . وَمَا
قَسْنَا عَلَيْهِ لَزْمَ لِلْنَّفْيِ ، فَتَقَاوَمَتْ ، وَجَازَ التَّقْدِيمُ .

(١) يقال: هذا آل قد بدا أي: شخصوه سمي الال لانه يرفع الشخص اول النهار
واخره وعلى هذا يكون "إلا" خبر تنفك ومناخة صفة . انظر هاد ر الشاهد
في صفحة ٨١٧ .

(٢) في: ف، ع: جوابا .

(٣) في: ع: شائعا .

(٤) في: م: ليغلط .

(٥) تغليظ الاصمعي كان نقلا عن ابي عمرو بن العلاء ، ومن خطأه ايضا

الجرمي . شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٧/٧ - ١٠٨ ، مغني ابن هشام :

١٠٢ .

(٦) في: ع: المتناقض .

(٧) في: ع: حالة .

(٨) في: ت: ما بين القوسين ساقط .

(٩) في: ت: ما .

(١٠) في: ع: لجامع .

(١١) في: ف: " النفي " ساقطة .

وأما بيت ذى الرمة ففيه ثلاثة أجوبة :

أحدها - أَنَّ تَنَفَّكَ ٥ تامة ٥ بمعنى تنفصل ٥ لا بمعنى تزول ومناخة ٥ (١) حال من الضمير فى تَنَفَّكَ ٥ وعلى الخسف ٥ بتعلق مناخة ٥ أى : لا تنفصل هذه الأبيات عن السير إلا فى حال إناختها ٥ وَيَضَعُّهُ : أَنَّ الحال المفرقة لا تكون فى الإيجاب والثانى - أَنَّ إِلَّا (٢) زائدة (٣) ٥ ومناخة الخبر ٥

والثالث - أَنَّ الخبر ٥ على الخسف ٥ ومناخة حال من الضمير فى الخبر ٥ والمعنى على هذا الوجه : مَا تَنَفَّكَ مَهَانَةً عَلَى الْخَسْفِ إِلَّا فى حال الاناخة ٥ وهو إبراك البعير ٥ فإنه يحصل لها راحة ٥ والمعنى : - على تعلق الخسف بمناخة - مقصورة على الخسف ٥ أى الدَّل ٥ وهذا الوجه ضعيف لوجهين :

أحدهما - أنه يؤدَّى إلى تقديم الحال على العامل الضعيف ولا يُجِيزُهُ

إِلَّا الْإِخْفَشُ (٤) ٥

والثانى - أَنَّ الحال المفرقة لا تكون فى الإيجاب ٥

الضرب الرابع - لَيْسَ :

وخبرها يجوز تقديمه على اسمها اتفاقاً ٥ وعليه قراءة من قرأ : " لَيْسَ السِّرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ " (٥) ٥ هكذا نقله جمهور النحاة ٥ كالسيرافى ٥ وأبى علي ٥ وغيرهما (٦)

(١) فوع : مناخه من غير واو ٥

(٢) فوع : ان وان

(٣) وهو قول المازنى وتبعه أبو على الفارسى

شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٧/٧ - ١٠٨ ٥ معنى ابن هشام : ١٠٢ ٥

(٤) إجازة الإخفش بشرط تقدم الجنداء على الحال نحو : زيد قائما فى الدار ٥

شرح الكافية للرضى : ٢٠٤/١ ٥

(٥) سورة البقرة آية : ١٧٧ ٥

قرأ حمزة وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ٥ الكشغري وجوه القراءات لمكى :

٢٨٠/١ ٥

(٦) شرح الفصل لابن يعيش : ١١٤/٧ ٥

وَحَكِي ابْنُ (١) دُرِّسْتَوَيْهِ : أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ مَنَعَهُ (٢) ، وَكَأَنَّهُ مَذْهَبُ مَنْ جَعَلَهَا (٣)
 حَرْفًا كَمَا هُمْ كَمَا لَا يَجُوزُ مَعَ (٤) مَا لَا يَجُوزُ مَعَ (٥) لَيْسَ .
 وَأَمَّا عَلَيْهَا ، فَنَقَلَ أَبُو الْبَقَاءِ عَنِ الْكُوفِيِّينَ : جَوَازَهُ [وَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، لِأَنَّهُمْ
 يَمْنَعُونَ (٦)] تَقْدِيمَ خَيْرٍ كَانَ لِثَلَاثَةِ دَوَائِلَ إِلَى الْأَضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ ، (٧) وَأَصَحُّ النَّقْلِ
 عَنْهُمْ : مَنَعُ التَّقْدِيمِ ، وَوَأَفْقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ (٨) الْمَبْرُودُ ، وَالسَّيْرَانِيُّ ، وَصَوَّهَ عَبْدُ الْقَاهِرِ
 وَابْنُ (٩) الْأَنْبَارِيُّ (١٠) ، وَذَهَبَ قَدَمًا الْبَصْرِيُّينَ : إِلَى جَوَازِ التَّقْدِيمِ ، وَاخْتَصَّارَهُ
 الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْأَيَّاحِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ (١١)

-
- (١) فِي فَنِّ بْنِ .
 (٢) شَرْحُ الْفَصْلِ لَابْنِ يَعِيشَ : ١١٤ / ٧ .
 (٣) فِي عَ : جَعَلَهُ .
 (٤) فِي عَ : رَفَعَ .
 (٥) فِي مَ : لَا يَجُوزُ بِهِ ، وَفِي عَ : لَا يَجُوزُ رَفَعَ .
 (٦) فِي مَ : يَمْنَعُونَ " سَاقَطَ .
 (٧) فِي تَ : عَلَى الْهَامِشِ هَذَا التَّعْلِيلُ : " فَكَيْفَ يَجِيزُونَ " ؟ وَفِي عَ : طَابَيْنِ الْقَوْسَيْنِ
 سَاقَطَ .
 (٨) فِي تَ : " عَلَى ذَلِكَ " سَاقَطَ .
 (٩) فِي مَ : وَبْنِ .
 (١٠) هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْأَمَامِ أَبُو الْبَرَكَاتِ كَمَالُ الدِّينِ
 الْأَنْبَارِيُّ النَّحْوِيُّ ت ٥٧٧ هـ
 قَدْ مِ بَغْدَادَ فِي صَبَاهٍ وَآخِذَ عَنْ عُلَمَائِهَا وَهَنْفَاتِهِ مَشْهُورَةٌ كَالْأَنْصَافِ وَأَسْرَارِ
 الْعَرَبِيَّةِ وَنَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَدْبَاءِ وَغَيْرِهَا .
 أَنْبَاءُ الرِّوَاةِ لِلْقَفْطِيِّ : ١٦٩ / ٢ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ لَابْنِ الْعِمَادِ : ٢٥٨ / ٤ .
 بَغْيَةُ الرِّوَاةِ لِلْسَّيْطَوِيِّ : ٨٦ / ٢ .
 (١١) تَقْدِيمَ خَيْرٍ لَيْسَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَّةِ بَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَقَدْ
 ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الْأَنْصَافِ وَأَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ كَمَا ذَكَرَهَا غَيْرُهُ مِنْ
 عُلَمَاءِ النَّحْوِ .

حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ (١) مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - أنها (٢) لَا تَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِهَا ، فَلَمْ تَتَصَرَفْ فِي مَعْمُولِهَا -

قِيَاسًا عَلَى فِعْلِ التَّعَجُّبِ •

الثاني - أنها كَالْحَرْفِ بِلُجُودِهَا ، فَلَمْ يَتَقَدَّمْ مَنْصُوبُهَا عَلَيْهَا ، قِيَاسًا

عَلَى " مَا " ، وَأَمَّا تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا فَلِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْ مَا ، وَأَنَّ حُكْمَ بِحَرْفِيَّتِهَا

عَلَى قَوْلٍ ، وَلِذَلِكَ شُبِّهَتْ " مَا " بِهَا (٣) فِي الْعَمَلِ ، وَلَا يَبْطُلُ عَمَلُهَا بِمَا يَبْطُلُ بِهِ عَمَلُ مَا ،

وَأُضْعِفَ مِنْ كَانَ ، فَاعْطِيتْ رُتَبَةً بَيْنَ الرُّتَبَتَيْنِ •

حُجَّةُ الْقَائِلِينَ بِالْجَوَازِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ يَصْرِفُ عَنْهُمْ " (٥) ،

فَيَوْمَ مَعْمُولٌ لِمَصْرُوفٍ ، وَالْمَعْمُولُ يَقَعُ حَيْثُ يَقَعُ الْعَامِلُ ، لَا يَقَالُ : بِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ

مَقْدَرٍ ، أَيْ : يُلَازِمُهُمْ (٦) الْعَذَابُ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ - لِأَنَّ التَّقْدِيرَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ، فَلَا

يُصَارُ إِلَيْهِ مَا امْكَنَ الْحَمْلُ عَلَى الْمَوْجُودِ •

فَانْظُرِ الْإِنْصَافَ لِلنَّبَارِيِّ : ١٦٠ ، أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لَهُ : ١٤٠ ، شَرْحُ جَمْعِ

الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٣٨٨ / ١ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٩٧ / ٢ ، شَرْحُ

الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ١١٤ / ٢ ، الْمُفَصَّلُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ : ٢٦٩ ، الْمُسَاعَدُ عَلَى

التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ٢٦٢ / ١ ، الْإِيضَاحُ الْعُضْدِيُّ لِابْنِ عَلَى الْفَارَسِيِّ

١٠١ • الْمُقْتَصَدُ لِلْجَرَجَانِيِّ : ٤٠٨ / ١ •

(١) فِي ت : حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ بِالْمَنْعِ •

(٢) فِي م : أَنَّهُ ، وَفِي ع : أَنَّهُمَا •

(٣) فِي ع : " شَبِّهَتْ بِهَا " سَاقِطٌ •

(٤) فِي ع : وَلِضَعْفٍ • وَهَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : فَلِأَنَّهَا أَقْوَى •

(٥) سُورَةُ هُودٍ آيَةٌ : ٨ •

(٦) فِي م : مَلَازِمُهُمْ •

الثانى - قولهم : أَزِيدًا لَسْتُ مِثْلَهُ ؟ فَإِنَّ الْفِعْلَ الْمُسَرَّ يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ
 فِي مَعْمُولٍ ^(١) الْمُسَرَّ عِنْدَ عَدَمِ الْإِسْتِغَالِ عَنْهُ بِمَعْمُولٍ آخَرَ ، فَلَوْ حَذَفَتْ "مِثْلَهُ" لَقُلْتُ :
 أَزِيدًا لَسْتُ هَآءِى : أَلَسْتُ زِيدًا ؟ .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى فِعْلِ التَّعْجُبِ ، وَعَلَى مَا مَقُلْنَا : قَدْ حَصَلَتِ الْمَفَارَقَةُ
 بَيْنَهُمَا فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَرْفُوعِ فِيهَا لِقَوَّتِهَا ^(٢) ، وَلَمْ يَجْزُ فِيهِمَا ^(٣) فَجَازَ
 عَلَيْهَا . ^(٤) [وَأَنْ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِمَا] ^(٥)

-
- (١) فى ع : فى عدم .
 (٢) فى ع : "لقوتها" ساقط .
 (٣) فى ت : فيها .
 (٤) اى جواز تقديم المنصوب على ليس .
 (٥) فى ع : ما بين القوسين ساقط اى : وان لم يجز تقديم المنصوب على
 فعل التعجب وما النافية .

فروع ثلاثة :

الأول - أَنَّ الباء تَزَادُ في خبر ليس لتأكيد النفي .

فهى بمنزلة اللام الداخلة على الجُتْد لتأكيد الإيجاب ، فيكون : ليس زيد قائماً ، نفى لقولك (١) : زيد قائم [وقولك : ليس زيد بقائم نفى لقولك (١) لزيد قائم] (٢) ، وقيل بل نفى لقولك (١) : إن زيدا قائم ، فاللام (٣) فى خبر إن بمنزلة الباء فى خبر ليس .

وخصت (٤) الباء بالزيادة لأنها للالصاق . واللام لتأكيد الخبر ، وملاصقة الشئ للشئ تدل على تأكيد الملق (٥) بينهما ، ولأن (٦) الألفاق يعطى (٧) ، القارة ، فإذا قلت (٨) : ليس زيد بقائم ، فكانك قلت : ما قام زيد ، ولا قارب القيام ، وهذه (٩) الباء لا تتعلق بشئ ، لأنها غير معدية لفعل حتى توصل معناه إلى الاسم ، وتقدم (١٠) معمول ما بعدها عليها يدل على زيادتها ، وقوله تعالى : لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (١١) « فيها يتعلّق بكافرين » .

-
- (١) فى ت : قولك .
 (٢) فى ع : ما بين القوسين سا قط .
 (٣) فى ف : واللام .
 (٤) فى ت : ثم خصت .
 (٥) فى ت : العلة .
 (٦) فى ت : أولان .
 (٧) فى ع : بمعنى .
 (٨) فى ع : « فإذا قلت » ساقط .
 (٩) فى ت : ثم هذه وفى ع : وهذا .
 (١٠) فى ت : ثم تقدم .
 (١١) سورة الانعام اية : ٨٩ وفى ت : كافرين .

وقد أجازوا (١) أَنْ (٢) يلي الباء ليس ، فيقال : ليس بقائم زيد ، ولا يجوز
 أن يلي اللام إن . وقرق بينهما : بأن اللام تدل على التأكيد [بانغرادها]
 فيؤدى إلى الجمع بين حرفين / كل واحد منهما يستقل بالتأكيد ، والباء لا تدل على
 التأكيد (٣) إلا مع ليس .

١-٧٧

وأعلم : أَنَّ إلا وهمة الاستفهام إذا دخلت مع ليس صيغاً معننى
 الكلام موجهاً ، لأنَّ إلا (٤) تنقض النفي ، والهزة تسلبه وتغيد التقرير ، فلذلك
 لا يجوز الجمع بينهما ، فلا يقال : أليس (٥) زيد إلا قائماً ، استغناءً بأحد هما
 عن الآخر .

لا يقال : بأنه قد جمع (٦) بين حرفين يفيدان معنى واحداً فى قولك : إنَّ
 زيداً لقائم . — لأننا نقول : إنَّ إنَّ (٧) تغيد التأكيد ، واللام تغيد زيادة
 التأكيد ، وزيادة الشيء غيره . وأما الهزة ، وإلا ، فإنهما يفيدان معنى واحداً ،
 وهو الإيجاب ، ثم إنهما يفتقان ، فيجوز دخول الباء فى الخبر مع الهزة ، ولا يجوز
 مع إلا ، وفى التنزيل : " أليس الله بكاف عبده " (٨) ؟ " أليس الله بأخكم " —

(١) فى ت : ثم قد أجازوا .

(٢) فى ع : بان .

(٣) فى ف : ما بين القوسين ساقط .

(٤) فى ف : إلا لا إلا .

(٥) فى ع : ليس .

(٦) فى ت : فان قيل قد يجمع . وفى ع : لا يقال بأنه قد : ساقط وفيها : ويجمع

(٧) فى ت : قلنا ليس كذلك لان ان .

(٨) سورة الزمراية : ٣٦ .

الْحَاكِمِينَ * (١) ، * أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ * (٢) ، وَلَا يَجُوزُ : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا بِقَائِمٍ ، [الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ] (٣) وَجْهَيْنِ : (٤)

أحدهما - انه يؤدَّى مع إلَّا إلى مباشرة الحرف الدال على تأكيد النفي للحرف الناقض للنفي فيؤدَّى إلى اجتماع حرفين يفيدان (٥) معنيين متنافيين ، وليس كذلك مع الهمزة ، فلذلك احترِمَ لفظ النفي معها ، وللتباعد بينهما .
والثاني - أنَّ إلَّا متحضِّضة للإيجاب ، وأما الهمزة فتدلُّ على الاستفهام الدال على التقرير الذي يلزم منه الإيجاب ، فلذلك دخلت معها الباء ، ولعدم تحضُّصها للإيجاب .

وإذا عطِفَ على خبر ليس وما (٦) - فللمعطوف ثلاثة أحوال (٧) .
أحدها (٨) - العطف على اللفظ لا غير ، كقولك : ليس بكر كزيد ولا شبيهه به ، وإذا أثبت (٩) له شبيهها .

الثانية - العطف على المحل لا غير ، كقولك : ليس زيد على السطح (١٠) ، وَلَا عِنْدَنَا ، لَا مِتَاعَ دُخُولٍ عَلَى * عَلَى عِنْدَ * (١١) .

-
- (١) سورة التين اية : ٨
(٢) سورة الاعراف اية : ١٧٢ .
(٣) في ت : ما بين القوسين ساقط .
(٤) في ت : لوجهين .
(٥) في ت : يفيدان
(٦) في ع : * وما * ساقط .
(٧) في ع : فللمعطوف على خبر ليس ثلاثة احوال .
(٨) في ت : احداها .
(٩) في ع : ثبت .
(١٠) في م : زيد ليس على السطح وفي ت : * ليس * ساقطة .
(١١) في ع : على عندنا .

الثالثة - التَّخْيِيرُ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ وَاللَّفْظُ (١) أَوَّلَى ، وَقَوْلِكَ : لَيْسَ
 زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٍ ، وَلَا قَاعِدًا (٢) ، وَعَلَيْهِ أَنْشَدَ سَيَّوِيه :
 مُعَاوِيَةُ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ (٣)
 وَطَمَعَنَ فِي نَقْلِ (٤) سَيَّوِيه (٥) ، وَقِيلَ : هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَجْرُورَةٍ (٦) ، وَقَبْلَهُ :

(١) في ت : " واللفظ " ساقط .

(٢) في ف : وقاعدا • وفي ع : او عليه ولا قاعدا •

(٣) البيت من الوافر لعقبة بن هبيرة الاسدي الجاهلي الاسلامي وهو من
 شواهد سيوييه على نصب الحديد عطفًا على محل خبر ليس وهو " بالجمال " .
 ومعاوي مرخم معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه • واسجح : سَهَّلَ
 علينا حتى نصبر .

انظر : كتاب سيوييه : ٦٧/١ و ٢٩٢/٢ - ٣٤٤ و ٩١/٣ .

شرح ابياته للسيرافي : ٣٠٠/١ ، معانى القرآن للفراء : ٢٤٨/٢ .

المقتضب للمبرد : ٣٣٨/٢ و ١١٢/٤ - ٣٧١ ، التبصرة والتذكرة

للصيمري : ١٩٦ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٢٥٤/١ ، الانصاف للانباري :

٣٣٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٩/٢ و ٩/٤ ، امل الى القالسي :

٣٧/١ ، مغنى ابن هشام : ٦٢١ ، شرح شواهد للبغدادى : ٥٣/٧ .

الخزانة له : ٣٤٣/١ و ١٤٣/٢ .

(٤) في م : قول •

(٥) نقل البغدادى هذا الطعن عن المبرد ولم اجد في المقتضب قال : وتبعه

جماعة منهم الامام ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري في كتاب
 التصحيف .

انظر : الخزانة للبغدادى : ٣٤٣/١ و شرح ابيات مغنى اللبيب له :

٥٣/٧

(٦) في م : مجهولة •

-
إلى أن قال (٢) :
-
وهذا (٤) ساقط عن سيويه (٥) ، لأنه سمع في أبيات منصوبة (٦) ، وقبله :
-
إلى أن قال :
- ولا الحديد (٧)

-
- (١) عجز بيت من الواقص صدره :
اكثرتم أرضنا فججزتموها
فهل الخ
انظر صادر البيت السابق .
- (٢) في ت : الى من .
- (٣) في م : ولا الحديد .
- (٤) الاشارة الى الطعن في نقل سيويه .
- (٥) انظر الدفع عن سيويه في ما قاله السيراقي في شرح ابيات سيويه ٣٠١ / ١
وانظر الانصاف للانباري : ٣٣٢ .
- (٦) في م : منظومة .
- (٧) عجز بيت من الواقص صدره :
أقيموها بني حرب البكس
ولا ترموا الخ
انظر الصادر السابقة .

وَقَدْ يُعْطَفُ بِالْمَجْرُورِ عَلَى الْمَنْصُوبِ عَلَى تَوْهَمِ الْبَاءِ وَقَوْلُهُ :
 بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مَدْرِكَ مَا خَسَى وَلَا سَابِقَ (١) شَيْئًا (٢) إِذَا كَانَ (٣) جَائِيًا (٤)
 وَإِذَا قُلْتَ: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٌ أَخُوهُ، جَازَ فِي قَاعِدِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ (٥) ،
 وَالرَّفْعِ ، أَمَا الْجَرُّ فَعَلَى اللَّفْظِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالْأَخُ مَرْتَفِعٌ بِقَاعِدِ ، وَأَمَّا
 الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ ، وَأَخُوهُ مَبْتَدَأٌ ، وَأُو عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ (٦) ، وَأَخُوهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ .
 وَيَجُوزُ رَفْعُ الْأَخِ يَلِيسَ ، وَنَصْبُ قَاعِدٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي مَا وَلَّانَ خَبَرَهَا
 لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا ، وَأَمَا رَفْعُهُ يَلِيسَ مَعَ جَرِّ قَاعِدٍ ، فَيُفْضَى إِلَى الْعُطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ ،
 وَهُمَا : الْبَاءُ ، وَلَيْسَ ، وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْعُطْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . (٧)

-
- (١) في ع : ولا سائر .
 (٢) في م : شئ .
 (٣) في م : " كان " ساقطة .
 (٤) البيت من الطويل نسبة سيويه الى زهير مرة والى صرمة الانصارى مرة
 اخرى كما نسبة قوم الى عبد الله بن رواحة الانصارى ، وهو في ديوان الاول .
 وقد تكرر البيت كثيرا في كتب النحو : والشاهد فيه هنا قوله " ولا سابق " .
 عطفه بالجر على خبر ليس المنصوب وهو " مدرك " على توهم وجود بـاء
 الجرفية لان الباء تدخل في خبرها كثيرا .
 ورواه سيويه " سابقا " بالنصب مرة واحدة وهي رواية الديوان .
 انظر : كتاب سيويه : ١٦٥ / ١ و ٣٠٦ و ١٥٥ / ٢ و ٢٩ / ٣ و ١٠٠ هـ .
 ٦٠ / ٤ . شرح ابياته للسيرافي : ٧٢ / ١ ، الخصائص لابن جني : ٣٥٣ / ٢ .
 ٤٢٤ ، الانصاف للانباري : ١٩١ - ٣٩٥ - ٥٦٥ . المساعد على التسهيل
 لابن عقيل : ٣٠٠ / ٢ ، شرح الفصل لابن يعين : ٢ / ٢ و ٥٦ / ٧ ، مغني
 ابن هشام : ١٣١ - ٣٨٠ - ٦٠٠ - ٦١٩ - ٦٢٢ - ٧١٥ - ٨٨٩ .
 الخزانة للبغدادى : ٦٦٥ / ٢ ، شواهد المعنى : ٢٦٧ / ٢ و ٣٥١ / ٣ .
 الهمع للسيوطي : ١٤١ / ٢ ، الدرر للشنقيطي : ١٩٥ / ٢ ، ديوان زهير : ١٠٧ .
 (٥) في م : النصب والجر .
 (٦) في ع : المبتدأ .
 (٧) في صفحة :

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٌ عَمْرُوٌ فَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ بِقَاعِدٍ ،
 /لأنه لَيْسَ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ بِلَعْدَمِ الرَّابِطِ مَبْلٍ هُوَ أَجْزِيءُ مِنْ [الْأَوَّلِ] لِأَنَّكَ (١) ت
 إِذَا رَفَعْتَهُ بِقَاعِدٍ كَانَ قَاعِدٌ (٢) خَبَرٌ لَيْسَ مَقْدَرَةٌ وَزَيْدٌ (٣) اسْمُهَا (٤) وَلَيْسَ (٥) ٧٧-ب
 فِيهِ ضَمِيرٌ يُصَحِّحُ الْأَخْبَارَ عَنْهُ (٦) بِفَعْلٍ (٧) سَبَبِهِ وَلَكِنْ رَفَعُهُ (٨) يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا - أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً خَبَرُهُ مَقْدَمٌ .
 وَالثَّانِي - أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا اسْمٌ (٩) لَيْسَ مَعَ (١٠) نَصْبٍ قَاعِدٍ عَلَى أَنَّ
 خَبَرَهَا (١١) مَقْدَمٌ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي " مَا " وَأَمَّا رَفْعُهُ بِلَيْسَ مَعَ جَرِّ قَاعِدٍ - فَيُفْضَى
 إِلَى الْعُطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ .

-
- (١) فِي ت: لَا بِل .
 (٢) فِي ت: قَاعِد .
 (٣) فِي ت: وَزَيْدًا .
 (٤) فِي ع: " اسْمُهَا " سَاقِط .
 (٥) فِي ع: لَيْسَ . مِنْ غَيْرِ وَאו .
 (٦) فِي م: يَصْلَحُ أَخْبَارَ عَنْهُ .
 (٧) فِي م: يَقْبَل .
 (٨) فِي ف: مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِط .
 (٩) فِي ع: " اسْمٌ " سَاقِطَةٌ .
 (١٠) فِي ف: " وَمَعَ " سَاقِطَةٌ .
 (١١) فِي ف: " خَبَرٌ " .

الفرع الثاني - إذا قلت: مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ.

كان تقديم الظرف أحسن عند سيويه. وإذا قلت: مَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا (١) مِنْكَ فيها، كَانَ تَأْخِيرُهُ أَحْسَنَ. (٢)

وجه استحسانه في التقديم: أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ [لأنه خيرٌ كَانَ فهو أحد الجزئين المحتاج إليهما] وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِمَحْذُوفٍ (٣) فهو فَضْلَةٌ لَيْسَ لَهُ (٤) حَقُّهُ (٥) في التركيب، وفي تأخيرهِ إشعارٌ بكونه فَضْلَةً. (٦)

وخالفه المبرد في ذلك، وَأَجَازَ تَقْدِيمَهُ (٧) وَإِنْ كَانَ فَضْلَةٌ مِنْ غَيْرِ قُبْحٍ (٨) واحتج بقوله تعالى: "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَحَدٌ" (٩) "فَإِنَّ الظَّرْفَ

(١) في ع: خير.

(٢) انظر كتاب سيويه: ٥٥/١-٥٦.

(٣) في ع: ما بين القوسين ساقط.

(٤) في ت: "له" ساقط.

(٥) في ف هـ: حصة.

(٦) خلاصة هذه المسألة: أن الظرف والجار والمجرور، إذا وقع أحدهما

خبراً فسيويه يسميه مستقراً - بفتح القاف - لأنه يقدرباستقر ويختار

تقديمه لأنه مضطر إليه، وإذا لم يكن خبراً سماه لغواً ويستحسن تأخيرهُ.

فأحد في المثالين اسم كان وفيها في المثال الأول خبرها لذا حسن

تقديمه وخير منك صفة لأحد وفي المثال الثاني "خيراً" هو خير كان،

وفيها لغو من متعلقات الخبر.

انظر كتاب سيويه: ٥٥/١-٥٦، شرح المفصل لابن يعيش: ١١٤٢٧-

١١٥، شرح الكافية للرضي: ٣٠١/٢.

(٧) المقتضب للمبرد: ٩٠/٤-٩١، مشكل أعراب القرآن لمكي: ٨٥٤/٢.

(٨) في ع: فتح.

(٩) سورة الاخلاص آية: ٤.

مُتَقَدِّمٌ (١) وهو مَلْفِيٌّ .

وجوابه من وجهين : (٢)

أحدهما - أَنَّ " لَهُ " الْخَبْرُ ، وَ" كَقَوْلَا " نَعْتُ (٣) النَّكِيرَةِ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ،

فَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ .

الثاني - أَنَّهُ إِنَّمَا قُدِّمَ هَهُنَا ، لِأَنَّهُ لَوْ أُخِّرَ لَتَغَيَّرَتْ الْفَوَاصِلُ (٤) وَتَصَحَّحُ

الْفَوَاصِلِ (٥) أَسْمُ مِنْ تَأْخِيرِ (٦) اللَّفْرِ ، وَلِأَنَّهُ لَوْ (٧) وَسَطَ (٨) بَيْنَ الْجُزْأَيْنِ لَفُصِّلَ

بَيْنَ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ قُدِّمَ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا .

(١) في ع : مُقَدِّمٌ .

(٢) أرى أن ما ذكره أبو حيان في تفسيره أولى ما يجاب به المبرد . وهو : أن سيويه

لم يمنع الغاء الظرف إذا تقدم وإنما أجاز أن يكون خبراً وأن لا يكون خبراً .

لأنه قال في الكتاب : " وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير

والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير .

كتاب سيويه : ٥٦ / ١ . تفسير البحر المحيط لأبي حيان : ٥٢٨ / ٨ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١١٥ / ٢

(٣) في ت : تعين .

(٤) في ع : العوامل .

(٥) في ع : " وتصحيح الفواصل " ساقط .

(٦) في ع : " تأخير " ساقط .

(٧) في ع : " لو " ساقطة .

(٨) في ف : سقط .

الفرع الثالث - في تقدير كان في مثل قولهم (١) : "النَّاسُ مَجْزِيُّ سَوْنٍ
بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ" (٢) و"المرءُ يقتول بما قتل به إِنْ خَنْجَرًا
فَخَنْجَرٌ وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ" (٣) .

ويجوز في هذه المسألة، وما شاكلها أربعة أوجه: (٤)
أجودها - نصب الأول على انه خبر كان ، ورفع الثاني على انه (٥) خبر (٦)
مبتدأ محذوف على القياس في حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء ماى : إِنْ كَانَ
عَمَلُهُ (٨) خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ (٩)

-
- (١) في م : قوله .
(٢) قال الميداني : وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ساقه
ابن مالك بغير هذه الصيغة على انه حديث وهو : "المرءُ مجزئ بعمله
إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ" .
انظر كتاب سيويه : ٢٥٨ / ١ ، مجمع الامثال للميداني : ٣٤١ / ١ .
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٧٢ / ١ ، التصريح للزهري : ١٩٣ / ١
شرح الفصل لابن يعيش : ٩٦ / ٢ - ٩٧ ، معنى ابن هشام : ٨٢٥ .
الهمع للسيوطي : ١٢١ / ١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤١٨ / ١ .
امالي الشجري : ٣٤١ / ١ .
(٣) انظر كتاب سيويه : ٢٥٨ / ١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٧٢ / ١
شرح الفصل لابن يعيش : ٩٦ / ٢ - ٩٧ ، الهمع للسيوطي : ١٢١ / ١ .
(٤) انظر صادر القولين السابقين .
(٥) في م : "انه" ساقط .
(٦) في م : رفع .
(٧) في م : بحذف .
(٨) في ع : "عمله" مكرر .
(٩) في م : خيرا .

والثانى - رفع الأول، ونصب الثانى . وهو أضعفها ، لأنه لا بد من
تقدير عامل فيهما (١) وإذا قدرت كان رافعة الأول فلا يخلو إما أن تكون تامة ،
أو ناقصة ، وتقدير التامة ضعيف لوجهين :

أحدهما - أنها (٢) قليلة الاستعمال ، وما قل استعماله قل حذفه .

[وما (٣) كثر استعماله قوى حذفه] (٤)

الثانى (٥) - أن تقديرها بصير الثانى كأنه أجنبي من الأول ، والمعنى
على تعلقه به ، وإنا يكون ذلك فى الناقصة .

وتقدير الناقصة : إن كان فى عمله خير . وذلك ضعيف لوجهين :

أحدهما - كثرة المحذوف .

والثانى - أن (٦) يكون مخصصاً ، وليس المعنى على الخصوص ، بل على (٧)

التعميم .

وأما ضعف نصب الثانى ، فإنه لا يخلو (٨) إما أن يُقدر الناصب : إن كان
عمله خيراً كان جزاءه خيراً ، وإما أن يُقدر : إن كان عمله خيراً فيجزى خيراً ،

(١) فى : فيهما * ساقط .

(٢) فى ف : أنها * ساقط .

(٣) فى م : ومن .

(٤) فى ع : ما بين القوسين ساقط .

(٥) فى ع : والثانى .

(٦) فى ف : انه .

(٧) فى ت : على * ساقطة .

(٨) فى م : نحو .

والتقدير الأول ضعيف لوجهين :

[أحد هما - حذف فاء الجزاء الموجودة في اللفظ .

والثاني - أنه حذف للفعل على غير قياس وأما حذف الجنداء بعد

الفاء فعلى القياس والتقدير (١) الثاني ضعيف لوجهين : (٢)

أحدهما - أن تقدير الجنداء بعد الفاء على القياس ، وتقدير الفعل

بعدها / على غير قياس (٣) .

ت

٧٨-أ

الثاني - أن الفعل المضارع إذا وقع جواب الشرط لم يحتج إلى

الفاء بل يكفي تأثير حرف الشرط فيه (٤) في إفادة الربط بين الجزاء والشرط .

والوجه (٥) الثالث - رفعهما ، فأما (٦) رفع الثاني فعلى القياس (٧) وأما

رفع الأول (٨) فقد مضى تضعيفه .

والوجه (٩) الرابع - نصبهما ، فأما نصب الأول فعلى القياس السابق (١٠)

وأما نصب الثاني فقد مضى تضعيفه (١١) . وهذان الوجهان متوسطان .

(١) في م : وتقدير .

(٢) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٣) في ع : القياس .

(٤) في ع : تأثير الشيط .

(٥) في ع : الوجه من غير واو .

(٦) في م : وأما .

(٧) في ع : القياس السابق .

(٨) في ع : وأما نصب الثاني .

(٩) في ع : والوجه " ساقط .

(١٠) في صفحة : ٨٣٥

(١١) في صفحة : ٨٣٦

لأنَّ الوجهَ الأوَّلَ قَوِيٌّ لكونِهِ جَارِيًا عَلَى القِيَّاسِ [والوجه الثاني ضَعِيفٌ لخُرُوجِهِ
عَنِ القِيَّاسِ فِي الجُزْأَيْنِ وَهَذَانِ الوجهَانِ أَحَدُ الجُزْأَيْنِ فِيهِمَا عَلَى القِيَّاسِ] (١) ،
وَالْآخَرُ عَلَى غَيْرِ القِيَّاسِ فَلِذَلِكَ كَانَا مُتَوَسِّطَيْنِ .
وَقَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ (٢) الْمُنْذِرِ (٣) .

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا (٤) اَعْتَذَرَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَ (٥)
— بِتَوَجُّعٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : رَفَعْنَاهُمَا ، وَنَصَبْنَاهُمَا ، وَنَصَبَ (٦) الأوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي .
وبالعكس .

(١) فِي ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٢) فِي ت : ابْنٌ .

(٣) هُوَ : النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبُو قَابُوسٍ آخِرُ مُلُوكِ الْحِيرَةِ وَصَاحِبُ
النَّبَاغَةِ .

تَرْجَمَ لَهُ فِي شَرْحِ ابْيَاتِ سَيُيُوهٍ لِلسِّيْرَانِي : ٣٥٢/١ ، شَوَاهِدُ الْعَيْنِي : ٦٦/٢
الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ١/٢٨٤ و ٢/٧٩ . شَرْحُ ابْيَاتِ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ :
١٢/٢ .

(٤) فِي ف : فِي .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسْطِ قَالَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ لِلسَّرْبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ حِينَ
اتَّهَمَهُ بِالْبَرَصِ فِي اسْتِهِ ثُمَّ طَرَدَهُ . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُيُوهٍ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَمَا سَنَذَكُرُهُ مِنْ تَوْجِيهِ لَهَا .

كِتَابُ سَيُيُوهٍ : ١/٢٦٠ ، شَرْحُ ابْيَاتِهِ لِلسِّيْرَانِي : ٣٥٢/١ ، مَا مَالِي

الشَّجَرِي : ١/٣٤١ و ٢/٣٤٧ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ :

١/٤١٧ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَى : ٢/٩٦-٩٧ و ٨/١٠١ .

الْمُسَاعِدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ١/٢٧١ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٨٦ .

شَرْحُ ابْيَاتِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢/٨ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢/٧٨ ، شَوَاهِدُ

الْعَيْنِي : ٢/٦٦ ، الْهَمْعُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ١/١٢١ . الدَّرَرُ لِلشَّنَقِيطِيِّ : ١/٩٠ .

(٦) فِي ف : وَرَفَعَ .

وتقدّر الرفع: إِنْ وَقَعَ حَقٌّ، وَإِنْ وَقَعَ كَذِبٌ. أَوْ إِنْ (١) كَانَ فِيهِ حَقٌّ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ كَذِبٌ. (٢)

وقولهم: «أَلَا طَعَامٌ وَلَوْ تَمَرًا؟» و«إِثْنَيْنِ يَدَابَّةٍ وَلَوْ حِمَارًا؟» و«أَدْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ إِصْبَعًا؟» (٣) — يجوز نصبها على أنها خبر كان، ويجوز رفعها بـ«كَانَ التَّامَّةُ» أو بفعل لازم أي: (٤) حَصَلَ، أو وَقَعَ. وأما قول الشاعر:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْسٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ (٥)

(١) في: وان.

(٢) أما بقية الوجه فيكون تقديرها كما مر في «الناس مجزيون» الخ. في صفحة ٨٣٥.

(٣) وجاء عند سيويه أيضا إلا ما، ولو ياردا. كتاب سيويه: ١/٢٢٧-٢٦٩. ٢٧٠ وانظر عن ذلك أيضا شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤١٢. شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٩٨، التصريح للزهري: ١/١٩٤.

(٤) في ع: «أى» ساقطة.

(٥) البيت من البسيط لعباس بن مرداس الصحابي.

وهو من شواهد سيويه وفيه ما ذكره ابن فلاح فيما بعد. وأبو خراشة هو: خُفَافٌ — بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء — ابن ندبة. بفتح النون وسكون الدال — اسم أمّه وهو صحابي شهد حنيناً وفتح مكة.

والنفر: رهط الرجل. والضبع: الحيوان المعروف والمراد به السنّة المجذبة.

انظر: كتاب سيويه: ١/٢٩٣، الخصائص لابن جني: ٢/٣٨١. الانصاف للباري: ٧١، مالي الشجري: ١/٣٤-٣٥٣ و٢/٣٥٠، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤١٨، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/٣٨١، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٩٨-٩٩ و٢/١٣٢.

— فهو مثل قولهم : أَمَا أَنْتَ مُنْطَلِقًا ^(١) انْطَلَقْتُ ^(٢) ، ومذهب البصريين أَنَّ أصله :
لَإِنَّ ^(٣) كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ ، فحذفت لامُ العِلَّةِ على القياس الجائز في حذفها
مع أَنَّ ، فوصل الفعل ^(٤) — وهو انْطَلَقْتُ المعلوم — إلى أَنَّ فنصبها ^(٥) ، وحذفت
كَانَ اختصاراً .

وعوض منها " مَا " ، ولذلك ^(٦) كان حذفها واجباً ، وإثلاً يجمع بين
العوض والمعوض ، وحسن حذف الفعل أَنَّ أَنَّ الخفيفة لا يقع بعدها الاسم
ابتداءً ، كَانَ الشرطيّة ، فاشتركا ^(٧) في الدلالة على الفعل ، ثم وجب أَنَّ يكون
الضمير المتصل منفصلاً ، لعدم ما يتصل به ، وأدغم التَّوْنُ في الميم من " مَا " ، فنصار :
أَمَا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ . ^(٨)

= التصريح للزهري : ١٩٥/١ ، معنى ابن هشام : ٤٠٤-٨٤-٧٢-٩١١ .
شرح أبياته للبغدادى : ١٧٣/١ ، الخزانة للبغدادى : ٢/١٠٠ و ٤٢١/٤
شواهد المعنى : ٥٥/٢ ، حاشية يس : ١٩٤/٦ ، الهمع للسيوطى :
١٢٢/١ ، الدرر للشنقيطى : ٩٢/١ .

- (١) فى ع : مطلقاً .
- (٢) انظر : كتاب سيبويه : ١٣/٢ ، و ١٤٩/٣-٣٣٢ . الخصائص لابن جنى :
٣٨١/٢ . الانصاف للانبارى : ٧١ ، املالى الشجرى : ٣٤/١-٣٥٣ و
٣٥٠/٢ . شرح الفصل لابن يعيش : ١٨/٢ و ١٣٢/٨ .
- (٣) فى ع : لثمن
- (٤) فى ع : " الفعل " ساقطة .
- (٥) فى م : ونصبها .
- (٦) فى م هـ : وكذلك .
- (٧) فى م : اشتركا .
- (٨) انظر الصادر السابقة .

وَقَدْ جَوَزَ الْمُبَرِّدُ ظَهْرَ الْفِعْلِ بَعْدَ أَمَّا (١) ، وَيَجْعَلُ (٢) مَا زَائِدَةٌ لَا عَوْضًا ،
وَالَاكْرُ عَلَى أَنَّهَا عَوْضٌ ، فَيَمْتَنِعُ الْإِظْهَارُ . وَأَمَّا فِي الْبَيْتِ فَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ النَّاصِبِ (٤)
لَا مَا مَبْقِيَتِ (٥) ، أَوْ سَلِمَتْ ، وَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا بِقَوْلِهِ :

لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُوعُ (٦)

لأنَّ خَبْرَ إِنْ فَلَا تَعْمَلُ بِمَا قَبْلَهَا .

ويقول البصريون : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقُ مَعَكَ — برفع الفعل — ولو كان

جزاءً لَجَزَمَهُ .

وذهب الكوفيون : إِلَى أَنْ أَنْ (٧) المفتوحة (٨) هُهْنَا فِي مَعْنَى (٩) الشَّرْطِ

وَمَا زَائِدَةٌ ، وَالْفِعْلُ مُحذُوفٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ، وَعِنْدَ هِمَّ الْقِرَاءَةِ (١٠) بفتح الهمزة وكسرها ،

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا (١١) فَتَذْكُرَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى * (١٢) — سَوَاءُ (١٣)

(١) شرح الفصل لابن يعيش: ٩٩/٢ ، شرح الكافية للرضي: ٢٥٣/١ .

(٢) في ع: وجعل .

(٣) في ع: " لا " ساقطة .

(٤) في ع: للناصب .

(٥) في ف: " لقيت " .

(٦) تقدم ذكر البيت في صفحة : ٨٣٩ .

(٧) في ت: هـ ع: " أن " ساقطة .

(٨) في ع: المتوجه .

(٩) في م: موضع .

(١٠) في ع: القراءة .

(١١) في ت: احدهما .

(١٢) سورة البقرة آية : ٢٨٢ .

(١٣) كسر الهمزة قراءة حمزة . وفتحها قراءة الباقيين ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي :

لأنَّ المفتوحة (١) عندَهم بمنزلةِ المكسورة (٢) ويقوى ما ذهبوا (٣) إليه وقوعُ الفاءِ
في جوابِها في قوله :

..... فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ (٤)

وَمَا ذَكَرَ البصريُّونَ من تقديرِ الفعلِ (٥) - فعلى خلافِ الأصلِ . (٦)

وَأَمَّا قولُ الآخرِ :

/ إِمَّا أَقَمْتُ وَأَمَّا أَنْتَ مُرْتَجِلًا / قَالَهُ (٧) يَكْلَأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ (٨)
فالأولى (٩) مكسورةٌ لأنَّها للشرطِ ولظهورِ الفعلِ بعدها ، ولا يجوزُ حذفُ
الفعلِ معِ المكسورةِ ، وأما الثانيةُ فمفتوحةٌ .

-
- (١) قىم : المفتوح .
(٢) قىم : المكسور .
(٣) قى ع : ذهب .
(٤) تقدم ذكر البيت في صفحة : ٨٣٩ و ٨٤١ .
(٥) قىم : تقدير للفعل . وقد تقدم ان البصريين يقدرون فعلا يتعلق به
الجار والمجرور وهو " لان كنت " المعروض عنه : يا ما انت .
انظر شرح الكافية للرضي : ٢٥٤ / ١ .
(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش : ٩٩ / ٢ .
(٧) قىم : والله .
(٨) البيت من البسيط لم اعثر على قائله .
والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح مؤيداً به مذهب الكوفيين .
ويكلاً ، يحفظ من الكلام بالفتح والمد .
انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤١٨ / ١ والمساعد على
التسهيل لابن عقيل : ٦٧٤ / ١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٩٨ / ٢ - ٩٩
شرح الكافية للرضي : ٢٥٤ / ١ ، مغني ابن هشام : ٥٤ ، شرح ابيات
للبيضاوي : ١٧٩ / ١ ، الخزانة للبيضاوي : ٨٢ / ٢ .
(٩) قىم : والاولى .

وَيَقْوَى مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلْجُزْءِ - وَقَوْعُ الْفَاءِ جَوَابًا لِلشَّرْطِيِّينَ (١) ،
وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا عِلَّةٌ فَيَكُونُ الْفَاءُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ ، وَأَمَّا الْعَامِلُ
فِي الْعِلَّةِ (٢) فَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا (٣) - أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ يَكْلَاءٌ هَائِي : حُفِظَتْ .

الثَّانِي - أَنْ يَكُونَ يَكْلَاءٌ هُوَ الْعَامِلُ ، وَهُوَ الْمَعْلُولُ ، وَلَا يَنْعَمُ مِنْ (٤)

ذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ . وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ عَلَى فَاءِ (٥) الْجُزْءِ فَفِيهِ -
نَظَرًا وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ : إِنَّ قَوْلَهُ : فَاللَّهُ يَكْلَأُ جَوَابُ الشَّرْطِ . وَمَعْلَلٌ لِقَوْلِهِ :
أَمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا وَصَحَّ أَنْ يَكُونَ لِهَما جَمِيعًا ، لِأَنَّ الشَّرْطَ وَالْعِلَّةَ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ ، فَصَحَّ (٦) أَنْ يُعْطَفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، وَيُجْعَلَ الْجَوَابُ لِهَما
جَمِيعًا فِي الْمَعْنَى (٧) . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الْفَاءَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا
لِلشَّرْطِ ، وَأَمَّا الْعِلَّةُ فَإِنَّ الْمَعْلُولَ نَاصِبٌ لَهَا ، فَالْعِلَّةُ تَقْتَضِي نَاصِبًا ، فَلَا
يَصَحُّ وَقَوْعُ الْفَاءِ جَوَابًا لَهَا ، فَلَا يَصَحُّ اجْتِمَاعُهُمَا عَلَى جَوَابٍ وَاحِدٍ هَهُنَا .

(١) فِي ع : لِلشَّرْطِ .

(٢) فِي ت : اللَّغَةِ .

(٣) فِي ع : " أَحَدُهُمَا " . سَاقَطَ .

(٤) فِي ف : " مِنْ " سَاقِطَةٌ .

(٥) فِي ع : الْفَاءُ .

(٦) فِي م : فَيَصَحُّ .

(٧) ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ كَلَامَ ابْنِ الْحَاجِبِ هَذَا نَقْلًا عَنْ الْإِبْرَاهِيمِ

شَرْحَ الْمَفْصَلِ لِابْنِ الْحَاجِبِ نَفْسِهِ وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ قَلَاجٍ هُنَا مُطَابِقٌ لَهُ مَعَ

تَصْرِيفِ يَسِيرٍ . الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٨٢/٢ - ٨٣ .

بَابُ

--

مَا

=

في ما (١) النافية لَفَتَانِ :

فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَ بِهَا الْأَسْمَ ، وَيُنْصِبُونَ الْخَبَرَ ، قِيَاسًا عَلَى لَيْسَ ،
وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : (٢)

أحدها - اشتراكهما في نفي الحال .

الثاني - اشتراكهما في الدُّخُولِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

الثالث - اشتراكهما في دُخُولِ الْبَاءِ فِي خَبَرِهِمَا ، لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ : "فَمَا الَّذِينَ (٣) فَضَّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ" (٤) و "أَفَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ" (٥) .

وإذا تقرر ذلك فالمشابهة تقتضي التأثيرَ ببدليل بناءً بعض الأسماء

لمشابهة (٦) الجِنْيِ ، وأعراب الضارع لشبهه بالاسم ، ومنع بعض الأسماء الصَّوْفَ
لشبهها بالفعل .

(١) في ع : "ما" ساقطة .

(٢) أسرار العربية للأنباري : ١٤٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٥٩٧ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٧٧ ، التصريح للأزهري : ١/ ١٩٦ .

(٣) في م : والذين و "فما" ساقطة .

(٤) سورة النحل آية : ٧١ .

(٥) سورة الصافات آية : ٥٨ وفي م : "فانما نحن ثمين" .

(٦) في م : بمشابهة .

وزعم الكوفيون : أَنَّ الْخَبَرَ انْتَصَبَ لِفَقْدِ الْخَافِضِ . وَهَذَا ضَعِيفٌ ! لِأَنَّ
 هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْحَرْفِ الْمُعَدَّى لِلْفِعْلِ ، فَإِذَا حُذِفَ الْحَرْفُ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى
 الْمَعْمُولِ فَتَنْصَبُ ، وَهَذِهِ الْعِلَّةُ (١) مَعْدُومَةٌ هَهُنَا . (٢)
 وَأَمَّا بِنَوْتِيمٍ فَلَا يُعْمَلُونَهَا ، بَلْ يَرْفَعُونَ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ .
 وَحُجَّتُهُمْ : أَنَّهَا غَيْرُ مَخْتَصَّةٍ بِأَحَدِ الْقَبِيلَيْنِ (٣) فَلَمْ تَعْمَلْ قِيَاسًا عَلَى حُرُوفِ
 الْعَطْفِ وَالْإِسْتِفْهَامِ مِمَّا لَا (٤) يَعْمَلُ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهِ . (٥)
 وَالْجَوَابُ : أَنَّ الدَّاخِلَةَ عَلَى الْأَسْمَاءِ غَيْرُ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْإِشْتِرَاكُ
 فِي اللَّفْظِ لَا يُوجِبُ الْإِشْتِرَاكَ فِي الْحُكْمِ بِدَلِيلٍ : أَنَّ لَفْظَ " مَا " الْأَسْمَاءِ مُشْتَرَكَةٌ
 بَيْنَ عِدَّةٍ مِنَ الْمَعَانِي ، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا (٦) فِي الشَّرْطِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَأَنَّ لَفْظَ لَا مُشْتَرِكٌ (٧)
 وَهِيَ عَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ لِنَفْيِ الْجِنْسِ .

-
- (١) فسى م : علة .
 (٢) اسرار العربية للأنباري : ١٤٤ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٦/١ - ٢٦٧ .
 (٣) مفردة قبيل وهو الجهة - من اسم أو فعل التي يعمل فيها العامل .
 (٤) فسى م : " لا " ساقطة .
 (٥) المصدرين السابقين .
 (٦) فسى م : " لا " ساقطة .
 (٧) فسى م : وان لفظ الاشتراك .

وَقَدْ أَجْمَعَ الْقَرَاءُ عَلَى لُغَةِ: أَهْلِ الْحِجَازِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: " مَا هَذَا بِشَرًّا " (١)

و " مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ " (٢) ، وَلَمْ يَقْرَأْ (٣) عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ إِلَّا شَذَّادًا ، رَوَى الْمُفَضَّلُ (٤) ، عَنْ عَاصِمٍ (٥) : " مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ " بِالرَّفْعِ . (٦)

وَأَمَّا قَوْلُ سَيُوبَةَ : " وَنَوْتُمِمْ يَرْفَعُونَ إِلَّا مَنْ دَرَى كَيْفَ هِيَ فِيمَنْ فِي الصَّحَفِ " (٨) - فَهَذَا يُؤْذِنُ بَأَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى حَسَبِ لُغَتِهِ [مِنْ غَيْرِ تَوْقِيفٍ] (٩) وَذَلِكَ لَا يَحِلُّ .

(١) سورة يوسف آية : ٣١ .

(٢) سورة المجادلة آية : ٢ .

(٣) في ع : ولم يقرأ .

(٤) هو : الفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي الكوفي أبو العباس : ت

نحو ١٦٨ هـ كان عالما بالشعر والأدب والنحو وأيام العرب .

الفهرست لابن النديم : ١٠٢ ، أنباء الرواة للقفطي : ٢٩٨ / ٣ ، بغية

الرواة للسيوطي : ٢٩٧ / ٢ ، الأعلام للزركلي : ٢٨٠ / ٧ .

(٥) هو : عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي أبو بكر ت ١٢٧ هـ .

من التابعين واحد القراء السبعة .

ميزان الاعتدال للذهبي : ٣٥٧ / ٢ ترجمة رقم : ٤٠٦٨ * تهذيب

التهذيب لابن حجر : ٣٨ / ٥ ، الأعلام للزركلي : ٢٤٨ / ٣ .

(٦) انظر تفسير البحر المحیط لأبي حيان : ٢٣٢ / ٨ .

(٧) في ت : " في " ساقطة .

(٨) عبارة سيوبه : " و مثل ذلك قوله عز وجل " ما هذا بشرا " في لغة أهل

الحجاز و نوتيميم يرفعونها إلا من درى كيف هي في الصحف " كتاب

سيوبه : ٥٩ / ١ .

(٩) في م : ما بين القوسين ساقطة .

والأعمال (١) - / على لغة أهل الحجاز - بثلاث (٢) شرائط : (٣)
 أحدها - أن لا ينتقض النفي بإلا ، أو ما يعطى معناها .
 الثانية - أن لا يفصل بينهما وبين معمولها بغير الظرف .
 الثالثة - أن لا يتقدم خبرها على اسمها ، ولا معمول .
 وإنما بطل عملها بدخول إلا ، لأنها تصير الكلام إيجاباً ، فلو عملت
 فيما بعد إلا لتوارد النفي والإيجاب على محل واحد (٤) ، وهو محال ، وفي
 التنزيل " وما محمد إلا رسول " (٥) " وما أمرنا إلا واحدة " (٦) . " ما هذا " (٧) إلا
 بشر مثلكم " (٨) وكذلك إذا وقع بل ، ولكن بعد خبرها ارتفع ما (٩) بعدهما ،
 كقولك : ما زيد قائماً بل قاعداً ، وما عمرو جالساً لكن (١٠) قائم ، لأنهما أخرجا
 ما بعدهما إلى الإيجاب فلم تعمل فيه ما (١١) وأما قول الشاعر :

-
- (١) في ت : ثم للأعمال وفي ع : وللأعمال
 (٢) في ت ، ف ، ع : ثلاث .
 (٣) شرح الفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٩ .
 (٤) وعلل ذلك أيضاً : بأن الا تبطل المشابهة من جهة المعنى بين ليس
 وما . اسرار العربية للأنباري : ١٤٥ .
 (٥) سورة ال عمران آية : ١٤٤ .
 (٦) سورة القمر آية : ٥٠ وفي م : واحد .
 (٧) في م ، ف : ما أنا وفي ت ، ع : وما أنا وصواب الآية ما أثبتته
 (٨) سورة المؤمنون آية : ٢٤ و ٣٣ .
 (٩) في ع : " ما " ساقطة .
 (١٠) في م ، ت : بل .
 (١١) في ع : " ما " ساقطة .

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونًا (١) يَا أَهْلِيهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا (٢)

— ففيه وجهان :

أحدهما — أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ ، وَالْمَنْصُوبُ مَفْعُولٌ تَقْدِيرُهُ : إِلَّا يَشْبَهُ مَنْجُونًا (٣) وَهُوَ الدُّوْلَابُ فِي دَوْرَانِهِ ، وَإِلَّا يَشْبَهُ مُعَذِّبًا .

وَالثَّانِي — أَنَّ (٤) مَنْجُونًا (٥) ، وَمُعَذِّبًا ، مَنُصُوبَانِ نَصَبَ الصَّادِرِ نَائِبَانِ عَنْ فِعْلٍ هُوَ (٦) الْخَبَرُ ، تَقْدِيرُهُ : إِلَّا يَدُورُ دَوْرَانًا ، وَإِلَّا يُعَذِّبُ تَعَذِّبًا .

(١) في م : من جنونا وفي ف : منجونا .

(٢) البيت من الطويل لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه مجي " مَنْجُونًا " و " مُعَذِّبًا " منصوبين بعد الا ووجه النصب بما ذكره ابن فلاح على ان يونس اجازا اعمال ما — انتقاضها بالا ويروى : أرى الدهر على ان الا زائدة . وَالْمَنْجُونُ — بفتح الميم — الدولاب الذي يستقى عليه .

انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٥٤٩/١ ، شرح جمل

الزجاجي لابن عصفور : ٥٩٢/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٢/١

التصريح للزهري : ١٩٧/١ ، مغني ابن هشام : ١٠٢ ،

شرح ابياته للبغدادى : ١١٦/٢ ، شواهد العيني : ٩٢/٢ ،

الخرانة للبغدادى : ١٢٩/٢ ، و ٥٠/٤ ،

الهمع للسيوطي : ١٢٣/١ — ٢٣٠ .

الدرر للشنقيطي : ٩٤/١ — ١٩٥ .

(٣) في ف : منجونا .

(٤) في ع : " ان " ساقطة .

(٥) في ف : منجونا .

(٦) في ع : هذا .

(٧) في ف : " الا " من غير واو .

وَإِذَا فُصِّلَ بَيْنَهُمَا (١) وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا بِغَيْرِ الظَّرْفِ بَطَلَ عَمَلُهَا ، وَرَجَعَتْ
إِلَى التَّيْبِيَّةِ ، وَقَوْلُكَ : مَا طَعَامَكَ زَيْدُ أَكَلٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَقَالُوا (٢) تَعَرَّفَهَا (٣) الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى (٤) مَنَى أَنَا عَارِفٌ (٥)
عَلَى مَنْ رَوَى بَنَصْبٍ كُلٌّ * لِأَنَّهُ [مَعْمُولٌ عَارِفٌ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَى بِرَفْعٍ كُلٌّ * فَفَهِيَ
صَالِحَةٌ أَنْ تَكُونَ حِجَازِيَّةً ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (٦) ، وَالْعَائِدُ (٧) مَحذُوفٌ ،
تَقْدِيرُهُ : أَنَا عَارِفُهُ .

-
- (١) فِي ت : هَف : بَيْنَهُمَا .
(٢) فِي ع : " وَقَالُوا " سَاقِطٌ . فِي ت : وَقَالُوا .
(٣) فِي ع : اتَّعَرَّفَهَا .
(٤) فِي ف : أَوْفَى .
(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِمَزَاحِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَقِيلِيِّ وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، مِنْ
قَصِيدَةٍ قَالَهَا حِينَ فَقَدَ مَحَبَّتَهُ فِي الْحَجِّ بِمَنَى فَقِيلَ لَهُ تَعَرَّفَهَا .
وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ .
وَتَعَرَّفَهَا : فَعَلَ أَمْرًا بِمَعْنَى اطَّلَعَهَا ، وَالْمَنَازِلُ : مَنْصُوبٌ يَنْزِعُ الْخَافِضُ
أَيُّ : فِي الْمَنَازِلِ .
كِتَابُ سَيَبَوِيهِ : ١ / ٧٢ - ١٤٦ ، شَرْحُ أَيْيَاتِهِ لِلسَّيْرَانِي : ١ / ٤٣ ،
الْخَصَافُ لَابْنِ جَنَى : ١ / ٣٥٤ - ٣٧٦ .
التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمَرِيِّ : ١ / ٢٠١ ، الْمُسَاعَدُ عَلَى التَّسْهِيلِ
لَابْنِ عَقِيلٍ : ١ / ٢٧٨ .
التَّصْرِيحُ لِلزَّهْرِيِّ : ١ / ١٩٨ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ١٠ ، شَرْحُ أَيْيَاتِهِ
لِلْبَغْدَادِيِّ : ٨ / ١٠٩ ، شَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ : ٢ / ٩٨ .
(٦) فِي م : هَف : وَالْجُمْلَةُ مَوْضِعُ نَصْبٍ .
(٧) فِي ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: طَعَامَكَ مَا زِيدَ أَكِلًا (١) — لَمْ يَجْزِ نَصَبُ الْخَبَرِ، أَوْ رَفَعَتْهُ (٢)
لِأَنَّ (٣) مَا لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ. (٤)
وَأَجَازَ ذَلِكَ (٥) الْكُوفِيُّونَ وَقَاسَوْهُ عَلَى لَا، وَلَمْ، وَلَنْ (٦). وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّ مَا أَصْلُ حُرُوفِ النَّفْيِ (٨) فَلَا يُسَوَّى بَيْنَهُمَا.
وَأَمَّا الْفَصْلُ بِالْظَرْفِ — كَقَوْلِكَ: مَا فِي (٩) الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمًا — فَلَا (١٠) يَسْطُلُ
الْعَمَلُ لِلاتِّسَاعِ فِيهِ (١١)، وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَمَا (١٢) مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ" (١٣)،

-
- (١) في ف: اكل.
(٢) في ع: نصب الخبر أو رفعه.
(٣) في م: لا.
(٤) في م: "لها صدر الكلام" ساقط. وفي ت: لها صدران بلا.
(٥) الإشارة تعود إلى تقديم معمول خبر ما على اسمها وقد وافق ابن كيسان الكوفيين في تجويزه. الهمع للسيوطي: ١٢٤/١.
(٦) في ف: ولن ولم.
(٧) في ت: ما.
(٨) انظر صفحة: ٨١٦.
(٩) في ت: "في" ساقطة.
(١٠) في ع: فانه.
(١١) في ف: الاتساع فيه.
شرح الكافية للرضي: ٢٦٧/١.
الهمع للسيوطي: ١٢٤/١.
(١٢) في م: ع: وما.
(١٣) سورة الحاقة آية: ٤٧.

فَأَحَدُ اسْمِهَا وَمِنْ (١) : زَائِدَةٌ ، وَحَاجِزِينَ : خَبَرَهَا ، وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَكُمْ بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ (٢) مَعْمُولِهَا ، وَهُوَ تَبْيِينٌ (٣) لِأَحَدٍ أَيْ : مَا أَحَدٌ مِنْكُمْ حَاجِزِينَ عَنْهُ .
 وَإِذَا وَلَيْتَهَا إِنْ كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ ، فَيُقَالُ : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، اقْتِصَاصاً
 كَمَا كَفَّتْ مَا إِنْ (٤) . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَآيَنَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَ (٥)
 وَقِيلَ : إِنْ مَا كَفَّتْهَا (٦) ، لِأَنَّ مَا لِلنَّفَى ، وَإِنْ تَكُونُ لِلنَّفَى ، وَالنَّفَى إِذَا دَخَلَ

-
- (١) فى ف: وما .
 (٢) فى م: وقد فصل بينكم وبينها وبين : وفى ف: وقد فصل النكم . الخ .
 (٣) فى ف: وتبيين و هو " ساقط .
 (٤) كتاب سيويه : ١٥٣/٣ .
 (٥) البيت من الوافر لفروة بن مسيك المرادى .
 وهو من شواهد سيويه على زيادة ان بعد ما للتوكيد وهى كافة لها عن
 العمل كما كفت ما ان عن العمل فى انما .
 والطب: العادة . والدولة - بالفتح - الغلبة - والضم - تكون فى
 المال وقيل هى بمعنى .
 كتاب سيويه : ١٥٣/٣ و ٢٢١/٤ ، شرح شواهد السيرافى : ١٠٦/٢ .
 المقضب للبرد : ٥١/١ و ٣٦٤/٢ ، الوحشيات لأبى تمام : ٢٨ ،
 الخصائص لابن جنى : ١٠٨/٣ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
 ٢٧٨/١ ، الصحاح للجوهرى : ١٧١/١ " طب " ، شرح الكافية
 للرضى : ٢٦٦/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٥٩٢/١ ، مغنى
 ابن هشام : ٣٨ ، شرح شواهد للبغدادى : ١٠٢/١ ، الخزائن
 للبغدادى : ١٢١/٢ ، الهمع للسيوطى : ١٢٣/١ .
 الدرر للشنقيطى : ١٩٤/١
 (٦) فى ت: انما .

على النفي صَارَ اثْبَاتًا (١) ، وَقَدْ جَاءَتْ إِنْ مَعَهَا غَيْرَ كَافَّةٍ ، وَلِلْحُكْمِ بِيَزَادَتِهَا ، كَقَوْلِهِ :
 بَنِي عُدَانَةٍ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا وَلَا صَرِيغًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزَفُ (٢)
 وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَا لِيكَ بَوَانٌ (٣) وَلَا بِضَعِيفٍ قَوَاهُ (٤)
 — فَيَحْتَمِلُ تَقْدِيرَ زِيَادَةٍ إِنْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا تَبْيِيبَةٌ .

(١) شرح الكافية للرضي : ٢٦٢ / ١ .

(٢) البيت من البسيط لم اعلم قائله .

والشاهد فيه أعمال ما مع وجود إِنْ ، على من نصب ذهابا صريفاً وهي
 رواية الجمهور والغاؤه على من رفعهما وهي رواية ابن السكيت .
 عُدَانَةٌ — بضم الغين المعجمة — حيٌّ من يربوع من بني تميم . والصريف
 الفضة الخالصة والخَزَفُ — بفتح الحاء — ما يعمل من الطين ويشوى بالنار
 حتى يكون فخاراً .

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٣١ / ١ ، عمدة الحافظ له : ٢١٤ ،
 التصريح للزهري : ١٩٧ / ١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٢ / ١ ، مغني ابن
 هشام : ٣٨ ، شرح شواهد للبغدادى : ١٠٦ / ١ ، مجالس ثعلب : ٧٤١ / ٢ ،
 شواهد العيني : ٩١ / ٢ ، الخزانة للبغدادى : ١٢٤ / ٢ ،
 السهم للسيوطى : ١٢٣ / ١ ، الدرر للشنقيطى : ٩٥ / ١ .

(٣) فى ف : " بوان " ساقط .

(٤) فى م ، ع : خوى ، وفى ت : قوى .

والبيت من المتقارب للمتخل مالك بن عويمر الهذلى فى رثاء ابيه عويمر .
 والشاهد فيه اتفاقهم على دخول الباء فى الخبر وهو " بوان " مما يدل
 على بقاء ما على معنى النفي وتوجيه ذلك اما ان تكون " ان " زائدة .
 واما ان تكون ما تبيمية لا تكفها ان عن العمل .

والعمر : — بالفتح — الحياة وهو قسم ، وابو مالك : ابوالشاعر عويمر بن
 عثمان و ان . اسم فاعل من وثى فى الامر اذا فتر ويروى " بواه " .
 والقوى : جمع قوة ضد الضعف .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَوْ أَنَّكَ يَا حَسَيْنَ خُلِقْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الصَّدِيقُ (١)
 — فَهِيَ بِلُغَةِ بَنِي (٢) تَمِيمٍ أَشْبَهُ (٣)

شرح الكافية للشافعية لابن مالك : ٤٣٧/١ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٣٣ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٨٨/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٨/١ ، الخزانة للبغدادى : ١٣٣/٢ — ١٣٥ ، الهمع للسيوطي : ١٢٧/١ ، الدرر للشنقيطي : ١٠٠/١ ، شرح ديوان الهذليين للسكري : ١٢٧٦/٣ ، شرح الالفية للاشمونسي : ٢٥٢/١ ، أمالي المرتضى : ٣٠٦/١ .

(١) البيت من الوافر انشده القراء والرضي ولم ينسباه لاحد . وانشده البغدادى عن بعض البغداديين مع بيت قبله وهو :

أَمَّا وَاللَّوْعَالِمُ كُلِّ غَيْبٍ وَرَبِّ الْجَبْرِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

ولم اجد من ذكر لفظ الصديق وانما رواه الرضى والبغدادى بلفظ " الْخَلِيقِ " والقراء وغيره بلفظ " الْعَتِيقِ " . وابن عصفور بلفظ " الْقَمِينِ " والشرط الاول فى رواية القراء هو :

أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ الخ

انظر : معانى القرآن للقراء : ١٩٢/٣ ، الانصاف للانباري : ٢٠٠/١ ، التصريح للازهرى : ٢٣٣/٢ ، مغنى ابن هشام : ٥٠ ، شرح شواهد البغدادى : ١٥٧/١ ، شواهد العيني : ٤٠٩/٤ ، حاشية يس : ٢٠١/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٧/١ ، الخزانة للبغدادى : ١٣٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٩٥/١ .

(٢) فى : بنو .

(٣) وذلك لان الخبر وهو " بالحر " تقدم على المبتدأ وهو " أنت " وهذا ما يجيزه الكوفيون وقد نقل البغدادى فى الخزانة عن ابن على الفارسي انه قال : ويقوى ان ما الحجازية : ان انت اخص من الحر فهو اولى بان يكون الاسم ويكون الجر الخبر " ا هـ

ت
٢٩-ب

وَأَن كَانَ (١) الْبَاءُ فِي الْأَكْثَرِ تَخْتَصُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَبَّارِ / مَوْخَرَةً .
وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا مَا كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ ، كَقَوْلِكَ : مَا مَازَيْدُ (٢) قَائِمٌ .
وَقَدْ أَجَازَ النَّصَبَ جَمَاعَةٌ (٣) مِنَ الْكُوفِيِّينَ (٤) . وَقَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :
يَرَى أَنَّ مَا (٥) بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ (٦) بِأَقْتَلِ (٧) مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِغَائِبٍ (٨)

== شرح الكافية للرضي : ٢٦٧/١ ، الخزانة للبغدادي : ١٣٣/٢ .

- (١) في ف : كانت .
(٢) في ف هـ : مازيد .
(٣) في م : " جماعة " ساقطة .
(٤)
(٥) في ع : " ما " الثانية ساقطة .
(٦) في ف : كضارب .
(٧) في ت : باقبل .
(٨) في جميع النسخ : لغائب — بالغين المعجمة — وما أثبتته بالعين المهمة كما في الديوان والبيت من الطويل وهو في ديوان المتنبى .
وما ذكره ابن فلاح هنا من توجيه للبيت ذكره العكبري نقلاً عن ابن القطاع عن المتنبى نفسه يريد أنه ما الذي بان منك لضارب با قتل من الذي بان منك لغائب أي : أن العيب أشد من القتل .
كما نقل العكبري توجيهها آخر عن ابن جني بان ما الأول — زائدة والثانية بمعنى الذي واسم أن مضمرة فيها .

انظر : شرح ديوان المتنبى للعكبري : ١٥٨/١ .

اسم أن ضمير الشأن محذوف للضرورة، وما الأولى نافية، والثانية - بمعنى -
الذي - اسمها، وما قتل الخبر، والجلة خبر أن.

وانما (١) بطل (٢) عملها إذا تقدم خبرها، أو معموله، كما تقدم (٣)،
كقولك: مامسى من أعتب (٤) وما قائم زيد (٥) - لوجهين:

أحدهما - أن التقديم فرع، وعمل ما فرع، فلا يجمع بين فرعين.

الثاني - لينحط الفرع (٦) عن رتبة أصلها، وهو ليس، لأن القاعدة:
انحطاط الفروع عن رتبة الأصول. (٧)

لا يقال: يكفي في الانحطاط المنع من تقديم خبرها عليها (٨)، لأننا
نقول: إنه يؤدي إلى مساواة الفرع للأصل، على قول من منع تقديم خبر ليس
عليها، وإذا بطل عملها بتقديم الخبر بطل بتقديم (٩) معمول الخبر أيضاً (١٠)،
لأن معمول يقع حيث يقع العامل، فتقدمه كتقديم العامل.

(١) في م: وما.

(٢) في ف: "بطل" ساقط.

(٣) في صفحة: ٨٤٧.

(٤) قال الميداني: "وما أساء من أعتب" يضرب لمن يعتقد رالي صاحبه

ويخبرانه سيعتب" مجمع الأمثال للميداني: ٢٨٨/٢، كتاب سيويه:

٥٩/١، المقضب للمبرد: ١٩٠/٤، وفي شرح الكافية للرضي:

٣٦٧/١: "ويروى: مامسيثا من أعتب".

(٥) في ع: لزيد.

(٦) في ت: الرفع.

(٧) انظر كتاب سيويه: ٥٩/١.

(٨) أي: من غير ابطال عملها.

(٩) في ع: تقديم.

(١٠) في م، ف، ع: "أيضاً" ساقطة.

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَصَّبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مَثَلُهُمْ بِشَرِّ (١)

— فَجَوَابُهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : (٢)

أحدها — لسيويه : أَنَّهُ غَلِطَ بِلَانِهِ تَمِيمِيٍّ ، فَظَنَّ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ

يَنْصُبُونَ خَبَرَهَا مُقَدِّمًا ، كَمَا يَنْصُبُونَهُ مُؤَخَّرًا . (٣)

الثاني — للمازني (٤) : أَنَّ مَثَلَهُمْ نُسِبَ عَلَى الْحَالِ ، وَالْخَبَرُ الْعَامِلُ فِي

(١) البيت من البسيط .

هو من شواهد سيويه على ان بعضهم نصب * مثلهم * خبراً لما قال :
* وهذا لا يكاد يعرف * ويروى * دولتهم * مكان * نعمتهم * .

كتاب سيويه : ٦٠/١ ، المقتضب للمبرد : ١٩١/٤ ، مجالس العلماء للزجاجي :

١١٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٧/١ ، التصريح للازهرى : ١٩٨/١ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٨١/١ — ٥٥٠ .

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٩٣/١ ، اسرار العربية للانباري :

١٤٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٩٥/١ — ٤٣٣ .

مغني ابن هشام : ١١٤ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٧٨٣ ، شرح شواهد

للبغدادي : ١٥٨/٢ ، الخزانة للبغدادي : ١٣٠/٢ .

شواهد العيني : ٩٦/٢ ، الجمع للسيوطي : ١٢٤/١ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ ،

الدرر للشنقيطي : ٩٥/١ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ديوان الفرزدق : ١٨٥/١ .

(٢) ذكر ابن عصفور سبعة اقوال فيه : انظر شرحه على جمل الزجاجي :

٥٩٣/١ ، اسرار العربية للانباري : ١٤٦ — ١٤٧ .

(٣) انظر كتاب سيويه : ٦٠/١ ، التصريح للازهرى : ١٩٨/١ ،

شرح الكافية للرضي : ٣٦٧/١ .

(٤) ووافقه المبرد وقد رد عليهما ابن ولاد في الانتصار ونقل الشيخ عضيمة

نص الردغى تعليقه على المقتضب للمبرد : ١٩١/١ ، وانظر مجالس العلماء

للزجاجي : ١١٣ — ١١٤ .

الحالِ مَحْدُوفٌ مَائِي : وَإِذْ مَافِي الدُّنْيَا مُمَائِلًا لَهُمْ بِشَرٍّ . وَيُضَعِّفُهُ أَنَّ الْمَعَانِي لَا تَعْمَلُ وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ .

والثالثُ - للكوفيين (١) : أَنَّ مَثَلَهُمْ نُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ مَائِي : مَافِي مَثَلِ حَالِهِمْ فِي (٢) الشَّرَفِ بِشَرٍّ .

الرابع - أَنَّهَا لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . لِبَعْضِ (٣) الْعَرَبِ (٤) يُنْزِلُونَهَا مَنْزِلَةَ لَيْسَ ،

وَعَلَيْهَا رُوي : مَا مُسِيئًا مَنْ أَعْتَبَ . (٥)

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

إِلَى الْمَلِكِ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبَوُهُ وَلَا كَانَتْ كُلُّيْبُ تَصَاهِرُهُ (٦)

(١) شرح الكافية للرضي : ٢٦٧/١ .

(٢) في ع : من .

(٣) في ع : ولبعض .

(٤) حكاه المازني فانه سمع "مأمسيئًا من اعتب" الهمع للسيوطي : ١٢٤/١ .

(٥) شرح الكافية للرضي : ٢٦٧/١ ، الهمع للسيوطي : ١٢٤/١ .

(٦) البيت من الطويل للفرزدق من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح من الغاء ما لتقدم خبرها وهو جملة

"أمة من محارب" على اسمها وهو "أبوه" وجملة "أبوه أمة من محارب"

صفة لملك .

وجاء في الديوان "أبوها" .

الخصائص لابن جني : ٣٩٤/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٣٥٤/١ ، شواهد العيني : ٥٢٥/١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٢٣٠/١ .

مغني ابن هشام : ١٥٨ ، شرح شواهد البغدادي : ٣٤/٣ .

الهمع للسيوطي : ١١٨/١ ، الدرر للشنقيطي : ٨٧/١ .

ديوان الفرزدق : ٢٥٠/١ .

— قَاتَهُ شَبَّهُ مَا يَلَا هَكَذَا شَبَّهُ لَيْسَ يَلَا فِي قَوْلِهِ :
 قَدْ سَوَّى النَّاسُ ^(١) يَا مَا ^(٢) لَيْسَ بِأَمْسَ بِهِ وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرْنَيْنِ قَدْ جُدَعَا ^(٣)
 وَأَمَّا الْعُطْفُ عَلَى الْخَبَرِ فَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يُدُلُّ عَلَيْهِ هُنَا الْعُطْفُ عَلَى خَبَرِ
 لَيْسَ. ^(٤)

(١) فِيمَ : قَدْ سَرَّ النَّاسَ فِي ت : قَدْ سَوَّى النَّاسَ .

فِي ف : قَدْ يَسَوَّى النَّاسَ .

(٢) فِي ت : يَا مَا .

(٣) فِي ت : جُدَعَا .

وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لَمْ لَعَثْ عَلَى قَائِلِهِ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّ الشَّاعِرَيْنِ بَاسٌ مَعَ لَيْسَ تَشْبِيهًا لَهَا مَعَ لَا الَّتِي تَرْكَبُ مَعَ اسْمِهَا .

وَالْعَرْنَيْنِ : بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَالنُّونِ الْأُولَى أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَرْنَيْنِ الْأَنْفِ تَحْتَ

مَجْتَمِعِ الْحَاجِبَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمُّ وَالْجُدَعُ الْقَطْعُ

مِنَ الْأَنْفِ أَوِ الْأُذُنِ أَوِ الشَّفَةِ .

قَالَ فِي اللِّسَانِ " وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْجُدَعَ وَالْعَرْنَيْنِ لِلدَّهْرِ . .

ثُمَّ قَالَ : وَالْأَعْرَافُ : وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ جُدَعَا .

انْظُرْ : اللِّسَانُ : ٤٢/٨ " جُدَعُ " وَ ٢٨٣/١٣ " عَرْنُ .

(٤) فِي صَفْحَةٍ : ٨٢٨ .

فصل (١)

[فى]

(٢) لا المشبهة بليس

= = =

وَقَدْ شُبِّهَتْ لَا بَلَيْسَ ، فَقِيلَ : لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ، لِأَشْتِرَاكِهِمَا فِي
الدَّخُولِ عَلَى الْمَتَدَا وَالْخَبَرِ (٣) ، وَفِي دُخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ (٤) ، قَالَ : (٥)
وَكَذَلِكَ لَا خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا شَرٌّ بِدَائِرَتِهِمْ
وَفِي النَّفْيِ ، إِلَّا أَنَّهَا أضعِفُ مِنْ مَا ، لَكُونَهَا
لِمَطْلُوعِ النَّفْيِ ، وَمَا (٦) لِلنَّفْيِ الْخَاصِّ بَلَيْسَ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا : لَا يَجِئُ إِلَّا فِي
الشَّعْرِ ، وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى النَّكِرَةِ ، وَدُونَ الْمَعْرِفَةِ ، بِخِلَافِ مَا ، فَإِنَّهَا تَدْخُلُ
عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ ، وَلِقَوَّتِهَا .

(٧) وَيُطْلَعُ عَلَيْهَا بِمَا يُطْلَعُ بِهِ عَمَلُ مَا ، فَيَقَالُ : لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ
مِنْكَ ، وَلَا أَفْضَلُ مِنْكَ رَجُلٌ بِرَفْعِهِمَا (٨) ، وَقَدْ مَا يَأْتِي خَبَرُهَا مَعَ اسْمِهَا .

(١) فى ع : فصلان .

(٢) فى جميع النسخ المخطوطة : ما بين القوسين ساقط الا ان ناسخ مـ ع

كتبه عنوانا على الهامش .

(٣) فى ع : " والخبر " ساقط .

(٤) فى م : " فى الخبر " ساقط . (٥) سيأتى تخرىج هذا البيت فى صفحة

١٠١٩

(٦) فى ع : واما .

(٧) فى م : الحاصل وفى ف : الخالص .

(٨) فى م : " رجل الا " ساقط وفى ف : " الا " ساقطة .

(٩) فى م : ما بين القوسين ساقط .

قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرٌ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

تَرَكْنِي حِينَ لَا مَالَ أَجُودُ بِهِ وَحِينَ جَنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبَا (٢)

(١) البيت من الطويل لابن ميادة الرماح بن أبرد .

وهو من شواهد سيويه وغيره على أن ما كان نكرة بعد أما نصب على أنه مفعول له عند أهل الحجاز وعلى أنه حال عند بني تميم فنحو : أَمَّا صَبْرًا فَلَا صَبْرَ هَوَانٍ دخلت عليه الالف واللام نصبه أهل الحجاز على أنه مفعول به ورفعته بنو تميم على أنه مبتدأ أي : فَأَمَّا الصَّبْرُ فَلَا صَبْرَ .
أما ابن فلاح هنا فقد استشهد به على أن " لا " مشبهة بليس و " صبر " اسمها مرفوع وخبرها محذوف أي : لَا صَبْرَ لِي .
ولم أجد من استشهد به كاستشهاد ابن فلاح هنا إلا ما نقله ابن الشجري عن بعضهم ورد عليه وربما بالجهل . أما بقية ما اطلعت من المصادر فتعرب " لا " على أنها نافية للجنس " صبرا " اسمها وخبرها محذوف : أي : " لَا صَبْرَ لِي " أو أنها لمجرد النفي و " صبرا " مفعول مطلق أي : لَا نَصْبِرُ صَبْرًا .

وهذا هو الصحيح فيما أرى لأن البيت من مقطوعة قافيتها راء منصوبة .
وروى : " أم جعفر " مكان " أم معمر " والصحيح رواية " أم جحدر " لأنها صاحبة الشاعر التي كان يشبب بها .

انظر : كتاب سيويه : ٢٨٦/١ ، شرح شواهد السيرافي : ٢٦٩/١ .

أما الشجري : ٢٨٦/١ و ٣٤٩/٢ .

أوضح المسالك لابن هشام : ١٩٩/١ ، التصريح للازهرى : ١٦٥/١ ،

ومغنى ابن هشام : ٦٥٠ ، شرح شواهد البغدادي : ٧٨/٢ .

شواهد العيني : ٥٢٣/١ ، الهمع للسيوطي : ١٠٩٨/١ ، الدرر

للشوقي : ٧٤/١ .

(٢) البيت من البسيط لابي الطفيل عامر بن واثلة الصحابي يرثى ابنه طفيلاً .

وقال آخر:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ (١) قَيْسٍ لَا بَرَاحُ (٢)
فَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَهَذَا مِنْ جُمْلَةِ نَقْصَانِهَا عَنْ مَرْتَبَةِ "مَا".

= وهو من شواهد سيويه على جواز جر "مال" لاضافته الى حين مع النقاء لا ويجوز رفعه على انه اسم لاتشبيهها لها بليس وجوز ابوعلی الفارسی الفتح على انه مركب مع لا النافية للجنس.
وتروى المصادر "اعشربه" مكان "اجود به".
وجن - بضم الجيم - من الجنون وكلبها صدر كلب وهو داء يشبه الجنون يأخذه فيعقر الناس والمراد به شدة الزمان.
انظر : كتاب سيويه : ٣٠٣/٢ ، مالى الشجرى : ٢٣٩/١ ، شرح الكافية للرضى : ٢٥٨/١ ، الهمع للسيوطى : ٢١٨/١ ، الدرر للشنقيطى : ١٨٨/١ ، الخزانة للبغدادى : ٩٠/٢ .

(١) فى م : بن .

(٢) البيت من مجزوء الكامل لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو من شواهد سيويه كما هنا على رفع براح اسم لا المشبهة بليس وخبرها محذوف اى : لا براح لى . وروى "قر" مكان "صد".
ونيران الحرب : اشتدادها ، والبراح صدر يروح اذا زال من مكانه .
كتاب سيويه : ٥٨/١ و ٢٩٦/٢ - ٣٠٤ ، شرح شواهد السيرافى : ٨/٢ ، المقتضب للبرد : ٣٦٠/٤ ، مالى الشجرى : ٢٨٢/١ - ٣٢٣ و ٢٢٤/٢ ، الانصاف للانبارى : ٣٦٧ ، شرح الفصل لابن يعين : ١٠٨/١ ، مغنى ابن هشام : ٣١٥ - ٨٢٥ ، شرح شواهد للبغدادى : ٣٧٦/٤ ، التصريح للازهرى : ١٩٩/١ ، شواهد العينى : ١٥٠/٢ ، الخزانة للبغدادى : ١/٢٢٣ و ١٠/٢ ، الهمع للسيوطى : ١٢٥/١ ، الدرر للشنقيطى : ١٧/١ ، شرح الحماسة للمرزوقى : ٥٠٦/٢ ، شرح الالفية للاشمونى : ٢٥٤/١ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَى جُودُهُ لَا الْبُخْلُ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمٌ مِنْ قَنَى ^(١) لَا يَمْنَعُ الْجُودَ قَاتِلُهُ ^(٢)

— فَقَالُوا : يَجُوزُ فِي الْبُخْلِ ^(٣) الْجَرُّ وَالنَّصَبُ ^(٤) وَالرَّفْعُ.

أَمَّا الْجَرُّ — فَعَلَى إِضَافَةٍ لَا تَتَوَصَّرُ ^(٥) لِلْاسْمِيَّةِ فِيهَا ^(٦)

وَأَمَّا النَّصَبُ — فَعَلَى الْبَدَلِ فِيهَا . لِأَنَّهَا مَفْعُولَةُ أَبِي ^(٧) ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

(١) قَنَى ع : قَنَى .

(٢) البيت من الطويل لم تذكر المصادر قاتله ، وانشده الفارسي .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

وَنَعَمْ فاعِل استعجلت بمعنى انه اسرع في قول نعم كرما منه .

انظر — الخصائص لابن جني : ٣٥ / ٢ — ٢٨٣ ، مالمالي الشجري : ٢٢٨ / ٢ —

٢٣١ ، المسائل العسكرية لابن علي الفارسي : ١٢٢ ، البحر المحيطة

لابن حيّان : ٢٩ / ١ .

مغني ابن هشام : ٣٢٧ ، شرح شواهد ، للبغدادى : ٢٠ / ٥ ، اللسان

٥٨٩ / ١٢ "نعم" .

(٣) قَنَى : الجود .

(٤) قَنَى : النصب والجر .

(٥) قَنَى : تصور .

(٦) ويكون المعنى على هذا ان لا تكون للبخل وتكون للكرم وان جوده يا بى

لا البخل مغني ابن هشام : ٣٢٧ .

(٧) هذا توجيه الزجاج للنصب . وهناك توجيهان اخران

اولها — ان لازائدة والبخل مفعول ابى .

وثانيها — ان لا مفعول به ، والبخل مفعول لأجله . انظر هـ —

الشاهد .

بَشَيْنَ الزَّمِي لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمَتْهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ (١)
فَجَعَلَهَا مَفْعُولَةً وَاسْمٌ إِنْ وَاضَمَرَهَا •

وَأَمَّا الرَّفْعُ - فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُتَدَلٍّ وَمَحذُوفٍ (٢) وَتَقْدِيرُهُ : أَلَمْ يَأْتِ الْبُخْلُ (٣) •
[وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ : جِئْتُ بِهَا شَيْءٌ (٤) وَغَضِبْتُ مِنْ لَأَشَىءٍ إِلَى أَنَّهَا
اسْمٌ (٥) بِمَعْنَى (٦) غَيْرِ (٧) وَمَا يَعْدُهَا مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ • وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا حَرْفٌ وَمَا
يَعْدُهَا مَجْرُورٌ بِالْحَرْفِ قَبْلَهَا (٨)] (٩)

(١) البيت من الطويل لجميل بشينة •

والشاهد فيه استعماله "لا" مفعولة لا لزمي واسم لان واضمرها فسي
لزمته ومعون لان الاصل : معونة •

والمعنى انه يأمرها ان تجيب بلا كلما سئلت عن صلتها به فان ذلك
يدفع شر الواشين فنعم قولها "لا" في ردعهم •

الخصائص لابن جني : ٢١٢/٣ • المنصف له : ٣٠٨/١ • المحتسب
١٤٤/١ • الصحاح للجوهري : ٢١٦٨/٦ • عون • اللسان : ٢٩٨/١٣ •

"عون" • شواهد الشافية للبغدادى : ٦٧ • ديوان جميل : ١٠٥ •

(٢) القول بالرفع نقله البغدادى فى شرح شواهد المغنى عن الاندلسى
فى شرح المفضل وتقديره عنده : هو البخل انظر شواهد المغنى
للـبغدادى : ٢٤/٥ •

(٣) فى ع : مأبى البخل •

(٤) فى ع : حيث تلاشى •

(٥) فى ع : اسم "ساقط" •

(٦) فى م : لمعنى •

(٧) وهذا رأى الكوفيين • انظر مغنى ابن هشام : ٣٢٢ •

(٨) فى ع : بها •

(٩) فى ت : ما بين القوسين ساقط •

فصل

--

في

لَا تَ (١)

وَأَمَّا لَا تَ - فَاخْتَلَفَ (٢) فِيهَا :

فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَيْسَ ، وَتَقْدِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى " وَلَا تَ حِينَ

فَنَاصٍ " (٣) - وَلَيْسَ الْحِجْسُ (٤) حِينَ مَقَرٍّ (٥)

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا النَّافِيَةُ لِلْحِجْسِ (٦)

] وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) إِلَى أَنَّ التَّاءَ مُتَّصِلَةٌ بِحِينَ ، وَتَحِينٌ وَحِينٌ (٨) لِفَتَانٍ (٩)

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : " فِي " لَا تَ " سَاقِطٌ إِلَّا أَنْ نَاسَخَ عَنْ اثْبَتِهَا عَلَى هَامِشِ النُّسخَةِ .

(٢) فِي ع : فَقَدْ اخْتَلَفَ .

(٣) سُورَةُ صِرَاطٍ : ٣ .

(٤) فِي ت : : حِينَ .

(٥) كِتَابُ سَيُوءِهِ : ٥٧/١ ، أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٧٨١/٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ

لِلرُّضِيِّ : ٢٧١/١ ، مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٦٢٣/٢ ، أَلْهَمِمْ

لِلسَّيُوطِيِّ : ١٢٦/١ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٣٥ .

(٦) وَعَلَى هَذَا فَإِنَّ لَا تَ تَعْمَلُ عَمَلُ أَنْ مِنْ نَصَبِ الْأَسْمِ وَرَفْعِ الْخَبَرِ وَهُوَ

قَوْلُ آخِرِ اللَّاخِفَشِ . التَّصْرِيحُ لِلزَّهْرِيِّ : ٢٠٠/١ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ :

٣٣٥ ، أَلْهَمِمْ لِلسَّيُوطِيِّ : ١٢٦/١ .

(٧) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ت ٢٢٤ هـ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي صَفْحَةٍ : ٣٩٨

(٨) فِي ت هـ ع : وَحِينَ وَتَحِينٌ .

(٩) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ رَأْيَهُ هَذَا فِي كِتَابِهِ الْقُرْآنَ وَنَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ النَّحَاسِ وَغَيْرُهُ .

وَقَدْ جَاءَ نِسْبَةُ هَذَا الرَّأْيِ - فِي مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ وَالتَّصْرِيحِ عَلَى

التَّوْضِيحِ لِلزَّهْرِيِّ - إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهِيَ نِسْبَةُ خَطَأٍ . لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

وهي نافية للجنس (١).

وَذَهَبَ الْآخِضُونَ إِلَى أَنَّهَا غَيْرُ عَامِلَةٍ وَالتَّصْبُّ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ هَاي :

وَلَا تَأْرَى حِينَ مَنَاصٍ (٢).

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لَيْسَ مَقْلُوبًا يَأْتِيهَا الْفَاءُ (٣) وَاجْتِزَاءً بِأَحَدِ

الشَّرْطَيْنِ (٤) وَأَبْدَلُوا مِنْ سَبْنِهِنَّ

يَجْعَلُ التَّاءَ مُتَّصِلَةً بِأَعْلَى أَتْمَا مُنْقَطِعَةً مِنْ حَاءٍ حِينَ كَمَا تَقْلَهُ عَنْهُ الْإِنْبَارِي

انظر اعراب القرآن للنحاس : ٢٨١/٢ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٢/

٢٢٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢٧١/١ ، التصريح للزهري : ٢٠٠/١ ،

مغني ابن هشام : ٣٣٥ ، المذكر والمؤنث للإنباري : ١٧٠ .

(١) فيع : ما بين القوسين ساقط .

(٢) أما أن وليها مرفوع فهو مبتدأ حذف خبره أي : ولا ت حين مناص كائن

لهم .

انظر : التصريح للزهري : ٢٠٠/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٧١/١ .

مغني ابن هشام : ٣٣٥ ، التمهيد للسيوطي : ١٢٦/١ ، شرح الالفية

لابن عقيل : ٣٢١/١ .

(٣) في ف : وذهب بعضهم إلى أنها فعل كما ت وذهب ياءها الفاء .

(٤) نسب هذا القول إلى ابن أبي الربيع ، ويغيب من قول ابن فلاح :

" اجتزأ باحد الشرطين " أن الياء من ليس ساكنة وقلبت الفاء اكتفاء

بانفتاح ما قبلها لان قلبها الفاء لا يكون الا بشرطين : تحركها وانفتاح

ما قبلها ، غير ان ابن هشام وخالد الزهري صرحا بان الياء مكسورة

وقد ذكر السيوطي ما يقرب من قول ابن فلاح من ان اصل لا ت ليس

فابدلت سينها تاء فعادت الياء الفاء لان الاصل في ليس لا س وكرهوا

ان يقولوا ليت حتى لا يصير لفظ التمني .

انظر التصريح للزهري : ٢٠٠/١ ، مغني ابن هشام : ٣٣٤ ، التمهيد

للسيوطي : ١٢٦/١ .

تَاءٌ (١) هَكَذَا قَالَ :

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَارُ النَّاسِ (٢)

- (١) فَيُع: التاء • وهو ابدال شاذ كما ذكر الدماميني • انظرهاشيدة
يس على التصريح: ٢٠٠/١ •
- (٢) هذا بيت من الرجز لملياء بن ارقم اليشكري الشاعر الجاهلي •
وهو ثالث بيتين لا رابع لها •
أولها قبله: يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَانِ
وثالثها بعده: غَيْرَ أَعْقَاءَ وَلَا أَكْيَاسَ
والشاهد فيها ان التاء تبدل من السين والاصل: شرار الناس،
ولا أكياس كما فعل في ست فان اصلها سدس ولات اصلها لاس •
والسعلات: — بكسر السين وسكون العين المهمة — انشئ القول
أو ساحرة الجن وعمر بن يربوع بن خنظلة بن مالك بن زيد ضاة ابن
تميم تزعم العرب انه تزوج السعلاة والاكياس: جمع كيس وهو الحاذق
الفطن •
- وروى: يا قبح الله وبالعن الله • وفي الانصاف: عمرو بن ميمون •
جمهرة اللغة لابن دريد: ٣٣/٣ • الخصائص لابن جني: ٥٣/٢ •
الانصاف للانباري: ١١٩ • شرح المفصل لابن يعيش: ٣٦/١٠ — ٤١ •
الصحاح للجوهري: ٢٦٩/١ • "نوت" ٢١٤١/٥٥ • "سين" •
شواهد الشافية للبغدادى: ٤٦٩ • المذكر والمؤنث للانباري: ٢٣١ •
الحيوان للجاحظ: ١٨٧/١ ١٦١/٦ • المخصص لابن سيادة:
٢٦/٣ ٢٨٣/١٣ • نوادر ابي زيد: ٣٤٥ — ٤٢٣ •
سمط اللآلي للبكري: ٧٠٣/٢ • اللسان: ٤٠٧/٢ • "نوت" ٣٠٨/٧ •
"انس" ١٠١/٨ • "مرس" •

{ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ كَمَا تَ }^(١)

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ^(٢) فِي قَوْلِهِ:

طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَا تَأْوَانِ^(٣)

— إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ.

وَالْمُرْجَحُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ، لِأَنَّ تَأْءَ التَّأْنِيثِ الْمُتَّصِلَةَ بِهَا مِنْ خَوَاصِّ الْفِعْلِ

(١) فِي ع: مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ.

وَقَدْ نَسَبَ ابْنُ هِشَامٍ هَذَا الرَّأْيَ إِلَى أَبِي قَدْرِ الْخَشْنِيِّ الْإِنْدَلُسِيِّ

ت ٦٠٤ هـ، وَالتَّصْرِيحُ لِلزَّهْرِيِّ: ٢٠٠/١، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ: ٣٣٤.

(٢) وَهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ذَكَرَهُ الْفَرَاءُ وَالسِّيْرَافِيُّ شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ: ٢٧١/١

شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْبَغْدَادِيِّ: ٢٩/٥.

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الْخَفِيفِ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي النَّصْرَانِيِّ.

وَعَجْزُهُ: فَأَجَّحْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ عَلَى أَنَّ لَا تَ حَرْفٌ جَرٌّ وَأَوَانٌ مُجْرُورٌ بِهَا، وَيُرَى الْمَبْرَدُ أَنَّ

الْكَسْرَةَ لَيْسَتْ كَسْرَةَ أَعرَابٍ وَأَنَّمَا هِيَ حَرَكَةُ بِنَاءٍ وَالتَّوْنِ عِوَضٌ عَنِ الْجُمْلَةِ

الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالْأَصْلُ وَلَا تَأْوَانِ طَلَبُوا صَلَحَنَا.

وَبَقَاءٌ بِمَعْنَى إِبْقَاءٍ.

انْظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ: ٣٩٧/٢، أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ: ٧٨٢/٢

تَأْوِيلُ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ: ٥٢٩، مُشْكِلُ أَعرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي: ٢٢٤/٢

وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ لِلنَّبَارِيِّ: ١٧٢، الْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنِّي: ٣٧٧/٢،

الْإِنْصَافُ لِلنَّبَارِيِّ: ١٠٩، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ: ٤٤٤/١،

شَرْحُ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَعِيْشٍ: ٣٢/٩، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ: ٢٧١/١،

مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ: ٤٣٣/١، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ: ٣٣٦-٨٩٢،

شَرْحُ شَوَاهِدِ الْبَغْدَادِيِّ: ٢٩/٥ وَ ٦٧/٨، شَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ: ١٥٦/٢،

الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ: ١٥١/٢، مَالِهُمُ لِلْسَيَّوْطِيِّ: ١٢٦/١،

الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيْطِيِّ: ٩٩/١، دِيْوَانُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي: ٣٠.

فوجب أن تكون بمعنى ليس (١) وليقوى شبهها بالفعل .
 لا يقال : بأنه يلزم (٢) إضمار اسمها فيها ، ولم يعهد في الحرف (٣) لأننا
 نقول : بأنه (٤) محذوف ، وليس بضمير ، والحذف سائغ عند قيام القرينة ، وأما
 أضمير فيها لقوة شبهها بالفعل ، ولا يلزم من الإضمار في ما قوي شبهه بالفعل
 الإضمار (٥) في غيره .

حجة الكوفيين :

أن النافية للجنس أكثر استعمالاً من التي بمعنى ليس ، التي لا تجس
 إلا في الشعر ، فوجب حمل القرآن على ما أكثر استعماله ، ودون المستعمل في
 ضرورة الشعر .

وجوابه : أن الفرع قد يكون أكثر استعمالاً من الأصل ، بدليل : ياء (٦)
 القسم ، وواو ، فإنه ليس في القرآن قسم بالباء (٧) ، إلا على طريق التأويل
 البعيد .

وأما مذهب أبي عبيد فضعيف ، لأن التاء مفصلة من حين . (٨)

(١) في ف : " ليس " ساقطة .

(٢) في ع : " يلزم " ساقطة .

(٣) في ت : في الجواب .

(٤) في ع : أنها .

(٥) في م : الاخبار .

(٦) في ت : تاء .

(٧) في ع : بالتاء .

(٨) كما ضعف مذهبه بعدم شهرة تحين في اللغات واشتهار لات حين

شرح الكافية للرضي : ٢٧١/١

ومذهب من قال : إِنَّ أَصْلَهَا لَيْسَ ضَعِيفٌ أَيْضًا ، لِضَعْفِ الْبَدَلِ
وَالْقَلْبِ . (١)

ومن قال : بِأَنَّهَا (٢) حُرْفُ جَرٍّ (٣) فِي : وَلَا تَأْوَانُ (٤) - ضَعِيفٌ بِإِلْعَادِهِ
مَا (٥) يَتَعَلَّقُ بِهِ . وَعَنْهَا جَوَابَانِ :

أحدهما - أَنَّهُ مُجْرورٌ بِحِينَ ، وَقَدْ حُذِفَ الضَّافُ ، وَابْقَى الضَّافُ إِلَيْهِ
عَلَى إِعْرَابِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَلَيْسَ الْحِينَ حِينَ أَوْانٍ .

والثَّانِي - أَنَّ التَّقْدِيرَ : لَمْ وَلَيْسَ أَوْانًا أَوْانٌ صُلِحَ ، فَالتَّوِينُ عِيْضٌ
ت ٨٠ - ب من (٦) الضَّافُ إِلَيْهِ ، وَالكسرة لالتقاء السَّاكِنَيْنِ : النُّونِ ، وَالتَّوِينِ ، كَيَوْمَئِذٍ !
ومذهب الآخر ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا أُمِكنَ نِسْبَةُ الْعَمَلِ إِلَى (٧) الْمَوْجُودِ ،
لَمْ يَصْرَ إِلَى مُجَازِ الْحَذْفِ .

وَقَدْ نَقَصَتْ لَا تَعَنَّ لَا مِنْ وَجْهَيْنِ :
أحدهما - أَنَّهُمْ لَمْ يُعْمِلُوهَا إِلَّا فِي الْحِينَ .

(١) أما ضعف البدل فانه قبيح كما روى عن الاخفش وصرح به الدماميني ، وأما
ضعف القلب فلان الباء ساكنة على رأي ابن فلاح كما قد منا التعليق
عليه منقى صفحة ٨٦٦

(٢) في ع : انها .

(٣) في ت : " جر " ساقطة ، وفي ف : ويجر .

(٤) في م ، ت : أَوْن .

(٥) في ف : لما و " عدم " ساقطة .

(٦) في ع : عن .

(٧) ذكر ابن هشام تأويلا ثالثا وهو ان " أ و ان " مجرور على اضمار من
الاستغراقية معنى ابن هشام : ٣٣٦ . وانظر عن هذه الاجابة
الخصائص لابن جني : ٣٧٧/٢ . الخزانة للبهادري : ١٥١/١ .

(٨) في ع : " الى " ساقطة .

والثاني - أن (١) الأكثر حذف اسمها [لضعفها ؛ لكونها فرعاً عليها] (٢)
عكس لا ، فإنه يحذف خبرها .

وقد جاء رفع الحين (٣) بعدها على حذف الخبر (٤) . والتاء الداخلة
عليها لتأنيث الكلمة ، وفتحت لالتقاء الساكنين ، وقيل : للفرق (٥) بينها وبين
الداخلة على الفعل ، ويوقف عليها بالتاء ، وقال الكسائي : يوقف عليها
بالتاء ، ولتحركها كشجرة . (٦)

وأقوى المراتب ليس ثم ما ثم لا ثم لات .
وأما " أن " (٧) النافية فلا يجوز اعمالها عمل لو (٨)

-
- (١) في م : " أن " ساقطة .
(٢) في ت : ما بين القوسين ساقط .
(٣) في ف : الخبر .
(٤) وهي قراءة غير الجمهور في قوله تعالى : " ولات حين مناص " سورة ص آية :
٣٠ . وانظر كتاب سيويه : ٥٨ / ١ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٧٨١ .
(٥) في م : الفرق .
(٦) انظر عما قيل في تاء لات والسوق عليها .
اعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٧٨١ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٢ / ٦٢٣ .
شرح الكافية للرضي : ١ / ٢٧١ .
(٧) في ع : " أن " ساقطة .
(٨) في ت : عناسي ليس .

عند سيويه (١) وقد أجازهُ المبردُ فقال: إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا. (٢)

(١) سيويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر بعدها.

كتاب سيويه: ١٥٢/٣، المقتضب للمبرد: ٣٦٢/٢.

(٢)

صرح بذلك المبرد وتبعه أبو علي الفارسي وابن جنى وغيرهما ومنع

عملها أكثر النحاة. المقتضب للمبرد: ٥٠/١ ٣٦٢/٢.

المساعد: على التسهيل لابن عقيل: ٢٨١/١.

شرح الكافية للرضي: ٢٧٠/١.

الهمع للسيوطي: ١٢٤/١.

بَاب

—
 —
 إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا
 —
 —
 —

وهي ستة إِنْ وَأَنَّ وَلَئِنْ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ •

وينحصر مقصود الباب في ستة أبحاث:

- | | |
|----------|---|
| الاول — | في عِلَّةِ عملِها ، وتركيبِها ، وإفرادِها ، ومعانيها • |
| الثاني — | في أَسْمَائِها ، وأَخْبَارِها ، وعِلَّةِ منعِ تقديمِ أخبارِها على أَسْمَائِها • |
| الثالث — | في اللَّامِ الداخِلَةِ على خَبَرِ إِنْ • |
| الرابع — | أَيَّنْ تَكُونُ إِنْ مَكْسُورَةً ، أَوْ مَفْتُوحَةً ؟ |
| الخامس — | في العَطْفِ على محلِّ إِنْ وَلَكِنَّ ، وما شاكله • |
| السادس — | في الكَفِّ ، والتَّخْفِيفِ • |

البحث الأول

أما عملها :

فإنما عملت (١) لا اختصاصها بالأسماء ، وإنما عملت عمل الأفعال ، ونصباً ، لأنها اشبهت الأفعال معنىً ولفظاً (٢) ، وأما المعنى فلأن معانيها معاني الأفعال كأكثت وشبهت وتضيت وترجيت واستدركت وأما اللفظ فمن خمسة أوجه :

- أحدها - فتح آخرها كالأفعال الماضية .
- الثاني - أعمال نون الوقاية بها (٣) كالأفعال .
- الثالث - أعمال ضمائر (٤) المنصوب بها كالفعل .
- الرابع (٥) - أن أقلها حروفاً ثلاثي ، كما أن أقل الأفعال حروفاً ثلاثي (٦) .
- الخامس - اختصاصها بالأسماء كالأفعال .
- وأما لام التعريف والسين وسوف ، وقد فإنها مختصة ولم تعمم ، لأنها نزلت منزلة الجزء مما تدخل عليه ، لتخصيصها (٧) له ، وذلك ظاهر في اللام والسين وسوف ، وأما قد فتخصيصها (٨) بتقريب (٩) الماضي من زمن الحال .

(١) فيع : البحث الأول في أعمالها فإنها عملت . وفي ت : فلانها عملت
(٢) اسرار العربية للأنباري : ١٤٨ . شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ١/ ٤٢٢ - ٤٢٣

(٣) فيع : بهما .
(٤) فيم : ضمير .
(٥) فيع : الثالث .
(٦) في ف : ثلاثي " ساقطة .
(٧) فيع : لتخصيصها .
(٨) في ت هـ : فتخصيصها .
(٩) في ت : بتقريب .

وَتَقْلِيلِ الاسْتِقْبَالِ .

وهذه الأوجه (١) - وإن وُجِدَ بعضها في بعض الحروف - لا يُوجَدُ
جَمِيعُهَا (٢) إِلَّا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ .
وَأَمَّا أَفْرَادُهَا وَتَرْكِيبُهَا :
فثَلَاثَةٌ مُفْرَدَةٌ هِيَ : إَنَّ وَأَنَّ مَوْلَيْتَ .
وَأَمَّا كَانَّ

فَقَالُوا : إِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَإَنَّ (٣) وَأَنَّ أَصْلَ كَافٍ التَّشْبِيهِ
أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً عَلَى الْخَبَرِ وَلَكِنْ قَدْ مَتَّ الْكَافُ لِلْعِنَايَةِ وَالْاهْتِمَامِ بِالتَّشْبِيهِ (٤) .
وَفُتِحَتْ (٥) الْهَمْزَةُ لِلتَّرْكِيبِ مَا وَلِيْظَهَرَ عَلَى الْكَافِ (٦) وَإِنْ كَانَ قَدْ بَطَلَ تَعَلُّقُهَا (٧)

(١) وهي أوجه الشبه بين الأفعال وإن واخواتها المتقدم ذكرها .

(٢) في ت: لجميعها .

(٣) في ع: " وإن " ساقط .

(٤) أي أنه كان أصل الكلام : إن زيدا كقائم .

وهذا مذهب الخليل وسيبويه ولا يخفى وجمهور البصريين والقراء وابن

جنى وغيرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع على تركيب كَان .

انظر : كتاب سيبويه ١٥١/٣ ، الخصائص لابن جني : ٣١٧/١ ، شرح

المفصل لابن يعيش : ٨١/٨ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٤٩٩/١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٦٠/٢ ، المساعد على التسهيل

لابن عقيل : ٣٠٥/١ ، التصريح للزهرى : ٢١٢/١ ، مغنى ابن هشام

: ٢٥٢ ، الهمع للسيوطي : ١٣٣/١ .

(٥) في ت: وفتحة .

(٦) هذا على مذهب الزجاج وابن جني بأن ما بعد الكاف مجرور بها .

الخصائص لابن جني : ٣١٧/١ ، مغنى ابن هشام : ٢٥٢ .

(٧) في ت: تعلقها بها .

لأنَّها لما رُكِبَتْ صَارَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَصَارَتْ كَجُزٍّ مِنَ الْكَلِمَةِ هُوَ جُزُّ الْكَلِمَةِ
 لَا يَقْتَضِي مُتَعَلِّقًا دُونَ بَقِيَّتِهِ (١) ، فلهذا لم يتعلَّق حرف الجرِّ ، وَلَا يُسَبِّكُ مِنْ أَنْ (٢) ،
 ههنا هُدُرٌ ، لِأَنَّهُ يُوَدِّي إِلَى وَقُوعِ الْفَائِدَةِ مِنْ مُفْرَدٍ ، وَنَظِيرُهَا الْكَافُ فِي كَذَا هَوَايَ
 وَالْأَجُودُ أَنْ تَكُونَ / غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ (٣) ، لِأَنَّ التَّرْكِيبَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ، ت
 [وَلَا نَّ عَدَمَ تَعَلُّقِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ] (٤)
 وَأَمَّا لَكِنَّ :

فَمُفْرَدٌ (٥) ، خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ (٦) ، فَانْهَمُ زَعَمُوا : أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ [مِنْ لَا وَإِنْ ه
 وَالْكَافُ زَائِدَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ مَحذُوفَةٌ ، وَبِقِيَاسِ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ نُقِلَتْ كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى

-
- (١) فَيُع : نَفِيهِ (٢) فَي : ت : "أَنْ" سَاقِطَةٌ .
 (٣) هَذَا هُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ فَلَاحٍ كَمَا اخْتَارَهُ ابُو حَيَّانَ وَرَجَّحَهُ ابْنُ هِشَامٍ .
 انْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٦٠ / ٢ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٢٥٣ ، هَالِهِمَعِ
 لِلْسَّيْوُطِيِّ : ١٣٣ / ١ . شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٤٩ / ١ .
 (٤) فَيُع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .
 (٥) فَي : فَمُفْرَدَةٌ .
 (٦) لَكِنْ بِسُيُوطَةٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ عِدَدُ حُرُوفِهَا خَمْسَةٌ ، وَمُرَكَّبَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ
 وَفِي تَرْكِيبِهَا عِنْدَهُمْ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ .
 أَحَدُهَا - لَجُمْهُورِهِمْ - وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ هُنَا .
 ثَانِيهَا - لِلْفَرَّاءِ - أَنَّ أَصْلَهَا لَكِنْ السَّائِكَةُ وَأَنَّ الْمَشْدُودَةَ الْمَفْتُوحَةَ فَطَرَحَتْ
 الْهَمْزَةَ لِلتَّخْفِيفِ وَتَوْنٍ لَكِنْ لَا لِقَاءَ السَّاكِينِ .
 ثَالِثُهَا - لِبَعْضِهِمْ . وَاخْتَارَهُ السَّهْلِيُّ - أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَا وَكَأَنَّ مَحْذُوفَتِ
 الْهَمْزَةُ وَكَسْرَتُ الْكَافِ .
 انْظُرْ : شَرْحَ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ٧٩ / ٨ .
 شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٦٠ / ٢ .
 مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٨٤ .
 هَالِهِمَعِ لِلْسَّيْوُطِيِّ : ١٣٣ / ١ .

الكاف (١) وحذفت بعد نقل حركتها .

حُجَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ: أَنَّ مَعْنَى النَّفْيِ وَالتَّكْيِيدِ (٢) مَوْجُودٌ فِيهَا، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: قَامَ زَيْدٌ لَكِنَّ جَعْفَرَ مُنْطَلَقٌ، حَصَلَ مَعْنَى النَّفْيِ وَالتَّكْيِيدِ . وَمَذْهَبُهُمْ ضَعِيفٌ لِأَنَّ التَّرْكِيبَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ هُمَّ دَعْوَى زِيَادَةِ الْكَافِ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ، وَحُذِفَ الْهَمْزَةُ فِيهِ (٣) ضَرْبٌ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ . قَوْلُهُمْ: حَصَلَ مَعْنَى النَّفْيِ هَقْلُنَا: هَذَا بَاطِلٌ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا هَهُنَا مُثَبَّتٌ لَا مَنَقِيٍّ، وَلَوْ كَانَ كَمَا زَعَمُوا لَكَانَ مَنَقِيًّا، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ (٤) لَا يَبْطُلُ نَفْيُهَا بِدُخُولِ إِنْ عَلَى مَا بَعْدَهَا، كَقَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ لَا إِنْ جَعْفَرًا قَائِمٌ، فَهُوَ (٥) كَقَوْلِكَ: لَا جَعْفَرًا قَائِمٌ عَلَى الْمَعْنَى .
وَأَمَّا لَعَلَّ:

فَقِيلَ: إِنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنَ اللَّامِ وَعَلَّ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَرْكَبَةٍ (٦) مَبْلٌ عَلَّ وَلَعَلَّ لُفْثَانِ، [وَفِيهَا عَشْرُ لُغَاتٍ: (٧)]

(١) فِعْ : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٢) فِعْ : " وَالتَّكْيِيدُ " سَاقِطٌ .

(٣) فِعْ مَ : مِنْهُ .

(٤) فِعْ : التَّامَّةُ .

(٥) فِعْ مَ : " فَهُوَ " سَاقِطٌ .

(٦) الْقَوْلُ بِأَنَّ لَعَلَ لَيْسَتْ مَرْكَبَةً — هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَرَجَحَهُ جَمَاعَةٌ

مِنْ مُتَأَخِّرِي الْبَصْرِيِّينَ وَرَجَحَهُ ابْنُ يَعِيشَ كَمَا صَحَّحَهُ هُنَا ابْنُ فَلَاحٍ ، أَمَّا

الْقَوْلُ بِأَنَّهَا مَرْكَبَةٌ فَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ . وَقَدْ عَقَدَ

الْإِنْبَارِيُّ فِي الْأَنْصَافِ مَسْأَلَةَ لِبَيَانِ الْخِلَافِ فِي لَامِ لَعَلَ الْأُولَى .

انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ٧٣/٣ ، وَالْأَنْصَافُ لِلْإِنْبَارِيِّ : ٢١٨-٢٢٧ ،

شرح الفصل لابن يعيش : ٨٧/٨-٨٨ ، شرح الكافية للرضي :

٣٦٠/٢ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٤٤٧/١ ، وَالصَّحَّاحُ

لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٨١٥/٥ " لَعَلَ " .

(٧) عَدَّهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَصْلِ سَبْعَ لُغَاتٍ وَعَدَّهَا الْإِنْبَارِيُّ فِي الْأَنْصَافِ

لَعَلَّ هَوَّلَ هَوَّلَعَنَّ (١) هَوَّعَنَّ (٢) مَقَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعَنَّا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ (٣)

تسع لغات وعدة الرضى احدى عشرة لغة وابن عصفور ثمان لغات ويصل مجموع ذلك الى اربع عشرة لغة تقريبا .

المفصل للزمخشري : ٣٠٣ شرحه لابن يعيش : ٨٧/٨ ، الانصاف للانباري :

٢٢٤ شرح الكافية للرضي : ٣٦١/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٤٤٦/١ ، المخصص لابن سيدة : ٢٧٥/١٣ ، المهجع للسيوطي :

١٣٤/١ .

(١) فروع : لعن ولعل عل .

(٢) لعن : باثبات اللام الاولى وقلب الثانية نونا وعن : بحذف اللام الاولى

وقلب الثانية نونا .

(٣) البيت من الوافر للفرزدق .

والشاهد فيه قوله : " لَعَنَّا " وهي لغة في لعننا وقد ذكرها الانباري

" لَعَنَّا " بالغين المعجمة وهي لغة ايضا في لعل .

وروي الشطر الاول من البيت : " هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا " وكسما روي

" أَلَا يَا صَاحِبِي قَفَا لَعَنَّا " وجاء : " قَفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَعْنَا " .

وعائجون : جمع عائج اسم فاعل من عجت البعير اعوجه اذا عطفت رأسه

بالزمام واليا في " بنا " بمعنى مع . والعوصات : جمع عوصة وهي

ساحة الدار والبقعة الواسعة التي ليس فيها بناء لا عتراض الصبيان

بها .

الانصاف للانباري : ٢٢٥ ، شواهد الشافية للبغدادى : ٤٦٤ ، التصريح

للزهرى : ١٩٢/١ ، الصحاح للجوهري : ٢١٩٦/٦ " لعن " الخزانة

للبغدادى : ٣٦٩-٣٦١ ، ديوان الفرزدق : ٢٩٠/٢ ، المالمسى

الشجرى : ١٣٦/٢ .

شرح شواهد المعنى للبغدادى : ١٦٩/٥ .

وَلَعَنَّ هَوَنَّ (١) هَوْلَانَّ (٢) هَوَّعَنَّ هَوَّعَلَّ (٣) هَوْلَعَاءَ (٤) (٥)

وَقَدْ رَوَى أَبُو زَيْدٍ الْجَرِّ بِهَا (٦) هَوَّعَلَّ : وَأَنْشَدَ :

وَدَا عِ دَعَا يَأْمَنُ يُجِيبُ إِلَى النَّسْـدَا فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ مَعْلَنَا لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ (٧) مِنْكَ قَرِيبُ (٨)

- (١) لَعَنَّ هَوَنَّ : بالغين المعجمة وآخرهم انون .
 - (٢) ولان : بابدال العين همزة واللام الثانية نونا .
 - (٣) ورعن : يجعل الراء مقام اللام مع النون في آخرها . وكذا رعل مع اللام في آخرها .
 - (٤) لعاء بالبد .
 - (٥) في ت : طابيع القوسين ساقط .
 - (٦) وهي لغة عقيل — بالتصغير — ولهم في اللام الاولى الحذف والاثبات وفي الثانية الفتح والكسر فهي اربع لغات ولا يجوز الجر في بقية لغات لعل والنواردي لا يبي يزيد : ٢١٨ والتصريح للزهري : ١/٢١٣ ، ٣/٢ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/٢٩٤ .
 - (٧) في ع : المغوار .
 - (٨) البيتان من الطويل لكعب بن سعد الغنوي . وقيل : لسهم الغنوي . والشاهد فيها قوله : لعل أبي المغوار " حيث جاء الجر بـ لعل على لغة عقيل التي حكاه عنها أبو زيد والاختش والفراء . وانكر أبو علي الفارسي ان يكون فيه دليل على ذلك لاحتفال ان يكون الاصل : " لعله لا يبي المغوار منك جواب قريب " . ورواه أبو علي القالي . " لعل ابا " وحينئذ فلا شاهد فيه . وروى : " وارفح الصوت دعوة " وكذا " جمهرة " و " ثانيا " .
- ويستجيب بمعنى يجيب . وأبو المغوار — بكسر الميم وسكون الغين المعجمة — أخو الشاعر واسمه هرم وقيل : شبيب والمغوار في اللغة : المقاتل . انظر : نوادر أبي زيد : ٢١٨ .
- إطالي الشجري : ١/٦٢ — ٢٣٧ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/٢٩٤ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/٤٢٦ ، مغني ابن هشام :

وَتَأْوِيلُهُ ^(١) أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ وَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَوَادِعَتْ لَا مَهَا فِي لَامِ الْجَرِّ
بِمَدِّ فَتَحِهَا [مَعَ الْمُظْهَرِ حَمَلًا عَلَى فَتَحِهَا] ^(٢) مَعَ الضَّمْرِ ^(٣) وَيُقَوِّمُ
رَوَايَةَ بَعْضِهِمْ بِكُسْرِ اللَّامِ وَقَرِيبٌ: مُبْتَدَأٌ هَا: جَوَابٌ قَرِيبٌ هُوَ لِأَيِّ الْمَفْصُورِ:
خَبَرُهُ هُوَ الْجُمْلَةُ خَبَرٌ لَعَلَّ
وَأَمَّا مَعَانِيهَا:

فَإِنَّ: لَفْظُهَا مُشْتَرَكٌ بَيْنَ عَشْرَةِ مَعَانٍ:

أولها - التأكيد هُوَ الْبَابُ لَهُ.

الثاني - بِمَعْنَى نَعَمْ هَكَوْلِهِ:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْحُبِّ شِفَاءٌ مِنْ جَوَى حُبِّهِنَّ إِنَّ اللَّقَاءَ ^(٤)

٣٧٧-٥٧٦ شرح شواهد للبغدادى: ١٦٦/٥.

التصريح للازهرى: ١٥٦/١-٢١٣ شواهد المعنى: ٢٤٤٧/٣.

الخزانة للبغدادى: ٣٧٠/٤ هـ إلى القالى: ١٥٣/٢ هـ الهمع

للسيوطى: ٣٣/٢-١٠٨ هـ الدرر للشنقيطى: ٣٣-١٤٢.

الاصمعيات: ١٦٠.

(١) فى ع: وتأويلها.

(٢) فى ف: ما بين القوسين ساقط.

(٣) وقد نقل هذا التأويل عن ابن على الفارسى انظر معنى ابن هشام:

٣٧٧ هـ الهمع للسيوطى: ٣٣/٢-١٠٨.

(٤) فى ت: الكفاء.

والبيت من الخفيف لم اعثر على قائله.

ذكره ابو جعفر النحاس عن ابن الهيثم قال انشدنى ثعلب.

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح.

اعراب القرآن للنحاس: ٣٤٥/٢.

وقول الآخر :

قَالُوا : غَدَرْتَ فَقُلْتُ : إِنْ وَرَّيْنَا نَالَ الْمُنَى وَشَقَا الْغَلِيلَ الْغَادِرُ^(١)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَيَقْلَنَ : شَيْبٌ قَدْ عَـ_____ لَا لَكَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتُ : إِنَّهُ^(٢)
— قِيْضُهُمْ مِنْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْهَاءَ اسْمَهَا^(٣) ، وَخَبَرُهَا
مَحْذُوفٌ هَـ أَيْ : إِنَّهُ كَذَلِكَ .

(١) البيت من الكامل لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه قوله : " ان " فانما جاءت لتصدق الخبر المثبت . أى :
فقلت نعم غدرت .

اعراب القرآن للنحاس : ٣٤٤ / ٢ .

امالى الشجرى : ٣٠٨ / ١ — ٣٢٢٣ . شرح الفصل لابن يعيث : ١٣٠ / ٣ .

شواهد مغنى ابن هشام للبغدادى : ١٩٠ / ١ .

(٢) البيت من مجزوء الكامل لعبيد الله بن قيس الرقيات .

وهو من شواهد سيويه على ان قوله : " انه " بمعنى : نَعَمْ والهاء للسكت
ومذهب ابى عبيد انها لاتأتى بمعنى نعم اصلا وان الهاء اسمها
وخبرها مقدّر اى : انه قد كان كما تقلن .

انظر : كتاب سيويه : ١٥١ / ٣ و ١٦٢ / ٤ ، شرح شواهد السيرافى :

٣٧٥ / ٢ ، اعراب القرآن للنحاس ٣٤٤ / ٢ ، امالى الشجرى : ٣٢٢ / ١ .

الصاحح للجوهرى : ٢٠٧٤ / ٥ " ان " جمهرة اللغة لابن دريد :

٢٢ / ١ ، شرح الفصل لابن يعيث : ١٣٠ / ٣ و ١٢٨ — ١٢٢ — ١٢٥ .

مغنى ابن هشام : ٥٧ — ٨٥١ ، شرح شواهد للبغدادى : ١٨٨ / ١ .

الخرانة للبغدادى : ٤٨٥ / ٤ ، البيان والتبيين للجاحظ : ٢٧٩ / ٢ .

ديوان عبد الله بن قيس الرقيات : ٦٦ .

(٣) فى : فى اسمها .

وَقَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لِلْأَعْرَابِيِّ (١) - لَمَّا قَالَ : لَعَنَّ اللَّهَ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي
إِلَيْكَ - : إِنَّ دَرَاكِبَهَا أَيْ : نَعَمْ دَرَاكِبَهَا . (٢)
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ* (٣) - هِيَ بِمَعْنَى نَعَمْ فَسَى
أَحَدِ الْأَقْوَالِ . (٤)
الثَّالِثُ (٥) - أَنْ يَكُونَ أَمْرًا لِلْمَوْتِ مِنْ وَآيَ يَثْبِي - إِذَا وَعَدَ - مُؤَكَّدًا
بَنَوْنِ التَّكْثِيرِ الشَّدِيدَةِ وَهُوَ (٦) شِعْرُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ (٧) :

- (١) الأعرابي هو : عبد الله بن زبير - بفتح الزاي وكسر الياء بزنة امير -
بن فضالة بن شريك الوالي من اسد بن خزيمه . وكان قد وفد على
عبد الله بن الزبير فقال : ان ناقتي تعبت ، فقال : ارحها ، فقال :
وأعطشها الطريق ، فقال : اسقها ، فقال : ما جئتكم مستطيا انما
جئتكم مستنحفا ، لعن الله ناقة حملتني اليك ، فقال : ان دراكبها .
ثم غادر مكة قاصدا بنى أمية وهو قول الشعر .
انظر عن هذه القصة العقد الفريد لابن عبد ربه : ٤٠ / ٤ شرح الفصل
لابن يعين : ١٠٣ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٥٧ . المساعد على التسهيل
لابن عقيل : ٣٢٦ / ١ .
أى نعم ولعن دراكبها . (٢)
سورة طه اية : ٦٣ . (٣)
وهو قول للمبرد : واعترض عليه بان وجود اللام في الخبر يرجح كونها
ان الناصبة . انظر عن هذا الرأي والاراء الاخرى ، اعراب القرآن
للناس : ٣٤٣ / ٢ - ٣٤٧ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٤٦٦ / ٢ ،
الكشف عن وجوه القراءات له : ٩٩ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٥٧ .
في ف : الثاني . (٤)
في ت : في ، وفي ع : ففى . (٥)
اكثر من تكلم عن الشاهد الاتي قالوا : ان قائله مجهول ، غير ان
السيوطي في البغية ذكره مع بيت بعده عن ابن القطاع بان قائله : يوسف
بن الدباغ النحوي الصقلي ابو يعقوب وهو من نحاة المغرب . اما الشجري
فقد قال عنهما بانهما من الابيات المصنوعة لرياضة المحدثين لا تسزال
تداولها السن المتحنيين ، انظر هاد ر البيت الاتية بعد الكلام عنه . (٦)
(٧)

إِنَّ هِنْدَ الْمَلِيحَةَ الْحَسَنَاءَ وَأَيَّ مَنْ أَتْبَعَتْ بِوَعْدِ (١) وَفَاءِ (٢)

الرابع - أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنَ الْأَيْنِ .

الخامس - أَنْ يَكُونَ فِعْلٌ مَالِمٌ يَصِفُ فَاعِلُهُ مَاضِيًا مِنَ الْأَيْنِ عَلَى مَنْ كَسَرَ

أَوَّلَ الْمَضَافِ يُقَالُ : إِنَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ .

السادس - أَنْ يَكُونَ إِخْبَارًا عَنْ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الْأَيْنِ . وَهُوَ

التَّعَبُّ ، يُقَالُ : النَّسْوَةُ إِنَّ .

السابع - أَنْ يَكُونَ أَمْرًا لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَيْنِ ، يَقُولُ : إِنَّ . أَيَّ (٣) : اتَّعَبَنَ (٤)

الثامن - أَنْ يَكُونَ أَمْرًا لِلنِّسَاءِ مِنْ أَنْ يَثْبُتَ إِذَا قَرُبَ ، يَقُولُ / إِنَّ . ت

أَيَّ : اقْرَبَنَّ (٥) .

التاسع - أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَنْ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ مِنْ أَنْ ، يَقُولُ : النَّسَاءُ

إِنَّ ، أَيَّ : قَرَبَنَّ .

(١) فهم : بعهد وفي ع : من أضمرت لخل .

(٢) البيت من الخفيف وقد قد منا القول في قائله .

ومعده :

فَقَسَى أَنْ يَكُونَ بِحُسْنٍ مَنْ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ أَنْ قَدْ آسَاءَ

والشاهد فيه ما ذكره ان فلاح والاصل اين فحذفت الياء لالتقاء

الساكنين . وهند منادى مبنى على الضم والمليحة صفتها على اللفظ

والحسنا صفتها على الموضع او منصوبة على المدح او انها صفة

لفعل محذوف اي : عدى يا هند الخلعة الحسناء . وجاء هند

الكريمة " و " هند الجميلة " وروى الشطر الثاني .

" وَأَيَّ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخَلٍّ وَفَاءَ " كما روى " لوأي " مكان لخل "

امالى الشجرى : ٣٠٦/١ ، مغنى ابن هشام : ٢٧-٥٩ ، شرح شواهد

للبيضاى : ٥٧/١ ، مخبة الوعاة للسيوطى : ٣٥٦/٢ .

(٣) فهم هع : " اي " ساقطة .

(٤) فهم : اتعبن .

(٥) فهم : قرين .

العاشر - أن تكون إن النافية، يليها مرفوع المتكلم، نحو: إن^(١) أنا قائمٌ ثم تلقى حركة الهمزة على النون، وتحذف^(٢) الهمزة، وتُدغم النون في النون، وتحذف الألف للوصل، [فيقال: إن قائمٌ]^(٣)، وعلى إعمالها - على رأى المبرد^(٤) - إن قائماً^(٥)

وأما أن - المفتوحة - : فمُشتركة بين ثلاثة معانٍ :
أولها - التأكيد والباب له.

الثاني^(٦) - أن تكون فعلاً ماضياً من الأنيين^(٧)

الثالث - بمعنى لعل^(٨) حكى الخليل عن العرب: ادخل السوق

أنك تَمْتَرى لنا شيئاً، أى: لعلك^(٩)، وعليه قول الشاعر:

(١) فيم: " أن " مكررة .

(٢) في ف: فتحذف

(٣) فيم: ما بين القوسين ساقط .

(٤) يرى المبرد أن " أن " النافية تنصب الخبر على التشبيه بليس وقد سبق القول بذلك في صفحة: ٨٧٢ وانظر المقتضب للمبرد ٥٠ / ١٤ و ٣٦٢ / ٢ .

(٥) فيم: أن ولدا .

(٦) فيم: والثاني .

(٧) فيع: " من الانين " ساقط .

(٨) وعن أبي عبيد أن " أن " في قوله تعالى: " وما يشعركم أنها إذا جاءت

لا يؤمنون " سورة الانعام اية: ١٠٩، بمعنى لعل وفي قراءة ابسى " لعلها " . الصحاح للجوهري: ٢٠٧٤ / ٥ " أن " .

(٩) انظر كتاب سيبويه: ١٢٣ / ٣، و اعراب القرآن للنحاس: ٥٧٣ / ١، والكشف

عن وجوه القرآن لمكي: ٤٤٤ / ١، ومشكل اعراب القرآن له: ٢٦٥ / ١ .

شرح المفصل لابن يعيش: ٨٧ / ٨، والساعد على التسهيل لابن عقيل:

٥٥ / ١، والنهج للسيوطي: ١٣٤ / ١، تفسير البحر المحیط لابی حيان:

٢٠٢ / ٤

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْقَدِيمِ لَأَتَنَّا نَبِيَّ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامٍ (١)
— أَيْ : لَعَلَّنَا .

وعليه حُيِّلَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ (٢) فِي (٣) قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمَا
يُشْمِرْكُمْ أَنْتَهُمَا إِذَا جَاءَ " —

(١) فِي مَعْنَى هَفْعٍ : حِزَامٍ

وَمَا اثْبَتَهُ — بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ — هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ الشَّاعِرُ
الْعَرَبِيُّ الطَّائِيُّ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَكَى عَلَى الدِّيَارِ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ .
أَمَّا ابْنُ حِزَامٍ — بِالزَّيِّ — فَهُوَ صَاحِبُ غُرَاءٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ فَيَكُونُ غَيْرَ
مَقْصُودٍ لِأَنَّ الْبَيْتَ لَا مَرَى الْقَيْسِ وَوَرْدُ حَذِيمٍ إِلَّا أَنَّ الْبَغْدَادِيَّ قَالَ
" وَابْنُ حِذَامٍ بِالخَاءِ الْمَعْجَمَةِ — أَشْهَرُ كَمَا رَوَى : ابْنُ حِزَامٍ —
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ " .

وَالْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ وَاضِحٌ

وَجَاءَ الشُّطْرُ الْأَوَّلُ : عُوجًا عَلَى الرِّبْعِ الْمَحِيْلِ لَأَتَنَّا وَرَوَى : لَعَلَّنَا .
وَعُوجًا : اعْطَفَا ، وَالطَّلَلُ : مَا شَخَصَ مِنْ أَثَارِ الدِّيَارِ .
شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٤٦/١ ، شرح الفصل لابن يعين :
٧٩/٨ . المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٣٤/١ ، الهمسج
للسيوطي : ٣٤/١ ، الدرر للشنقيطي : ١١١/١ ، الخزائن
للبيدادي : ٢٣٤/٢ ، ديوان امرئ القيس : ١٦٢ . تفسير البحر
المحيط لابن حبان : ٢٠٢/٤ .

(٢) وَهِيَ قِرَاءَةٌ سَبْعِيَّةٌ لِنَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ . وَخَفَضَ عَنْ عَاصِمٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِي

انظر : الكشف عن وجه القراءات لمكي : ٤٤٤/١ ، تقريب النشر
للجزري : ١١١ . البحر المحيط لابن حبان : ٢٠١/٤ ، أعراب
القرآن للنحاس : ٥٧٣/١ ، مشكل أعراب القرآن لمكي : ٢٦٥/١ .

(٣) فِي ف : مِنْ .

لَا يُؤْمِنُونَ ^(١) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَا اسْتَفْهَمُوا مِنْهُ جَبَدُوا ، وَفَاعِلُ يُشْعِرُكُمْ يَعُودُ عَلَيْهِمَا ،
وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ مَا يَوْمَا يُشْعِرُكُمْ إِيْمَانَهُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ^(٢)
وَلَسَوْ لَمْ تَكُنْ أَنْ ^(٣) بِمَعْنَى لَعَلَّ لَكَاتِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي فَصَارَ ^(٤)
عَذْرًا [لَهُمْ هَؤُلَاءِ] ^(٥) سَبَقَتْ ^(٦) رَدًّا عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ ^(٧) : " لَئِنْ جَاءَتْهُمْ
آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا " ^(٨) قِيلَ ^(٩) : " وَمَا يُشْعِرُكُمْ " رَدًّا عَلَيْهِمْ لِاتِّصَادِقَ لَهُمْ ،
فَإِذَا صَارَتْ ^(١٠) الْمَفْعُولِ الثَّانِي مُتَّصِلَةً ^(١١) بِبُشْعِرُكُمْ صَارَ الْمَعْنَى تَوْبِيخٌ
مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ : وَمَا يُدْرِيكُمْ عَدَمَ إِيْمَانِهِمْ ؟ : وَإِذَا
كَانَتْ ^(١٢) بِمَعْنَى لَعَلَّ لَمْ يَكُنْ لَهَا اتِّصَالٌ بِبُشْعِرُكُمْ .

(١) سورة الانعام اية : ١٠٩ .

(٢) انظر الصادر المتقدمة في قراءة الآية .

(٣) فاع : " ان " ساقطة .

(٤) في ف : صار .

(٥) في م : ما بين القوسين ساقطة .

(٦) في م : اولانها سبقت .

(٧) في م : كقوله .

(٨) سورة الانعام اية : ١٠٩ .

(٩) في ف : وقيل .

(١٠) في م : صار .

(١١) في م : متصلا .

(١٢) في م : كان .

وقيل : إِنَّ لَا زائدة وهى المفعول الثانى هولا يؤمنون خبرها ، والمائد

محذوف ، وتقديره : يؤمنون بها ، والخطاب للمؤمنين . (١)

وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ (٢) فَاَلْمَفْعُولُ (٣) الثَّانِي مَحْذُوفٌ ، أَيْ : مَا يُدْرِكُكُمْ

إِيمَانَهُمْ (٤) ثُمَّ كُسِرَ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ توكيداً (٥) لتوضيح من قال : بإيمانهم (٦) .

وَأَمَّا لَيْتَ :

فَتَأْتِي هَذَر (٧) [لَا تَهْ يَلِيْتَهُ لَيْتًا (٨) إِذَا نَقَصَهُ (٩)] ، (١٠) من قوله

تعالى : لَا يَلِيْتَكُمْ مِنْ (١١) أَعْمَالِكُمْ (١٢) نقول : " أَعْجَبَنِي لَيْتُ زَيْدٌ عَمْرًا (١٣) .

(١) ذكر مكي بن ابى طالب ان هذا المعنى يصح على قراءة من قرأ " يؤمنون "

بالياء ويكون يشعركم خطاباً للمؤمنين والضمير فى " يؤمنون " للكفار ، ومن

قرأ " تؤمنون " بالتاء فالخطاب فى يشعركم للكفار . الكشف عن وجوه

القرآت لمكى : ٤٤٤ / ١ .

(٢) وهى قراءة لمجاهد وابتن كثير وأبو عمرو . انظر المصادر المتقدمة

فى قراءة الفتح .

(٣) فى ت : فَاَلْمَفْعُول .

(٤) فى م : إيمانهم .

(٥) فى ع : توليداً .

(٦) انظر المصادر المتقدمة مع كتاب سيويه : ١٢٣ / ٣ .

(٧) فى ف : " هذر " ساقطة .

(٨) الصحاح للجوهري : ٢٦٥ / ١ " لیت " .

(٩) فى ف : بغضه .

(١٠) فى ع : ما بين القوسين مكرر .

(١١) فى م ت ه ف ع : " من " ساقطة .

(١٢) سورة الحجرات اية : ١٤ .

(١٣) فى ع : عمروا .

وَتَأْتِي حَرْفًا لِلتَّمَنَّى ، وَالتَّمَنَّى يُكُونُ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَلِلْمَاضِي (١) تَلَهْفًا (٢)
 وَنَدَاةً (٣) ، وَلِهَذَا قِيلَ : يُتَمَنَّى الْمُمْكِنُ وَالْمُسْتَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى — حِكَايَةً
 عَنْ مَرْيَمَ — : « يَا بَتْنِي مَتَّ قَبْلَ هَذَا » (٤) ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِمَا (٥) .

(١) فَم : وَالْمَاضِي .

(٢) فَي ت : تَلَفَهَا .

(٣) فَوَع : تَلَهْفًا وَتَأْسَفًا وَنَدَاةً .

(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةٌ : ٢٣ .

(٥) فَوَع : رَوَّاجِمَا .

وَالْبَيْتُ مِنَ الرَّجْزِ نَسَبُهُ ابْنُ يَعِيشَ إِلَى رُوبَةِ وَالسِّيُوطِي فِي شَوَاهِدِ
 الْمَغْنَى إِلَى الْمُعْجَاجِ وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : وَالْبَيْتُ مِنَ الْإِبْيَاتِ الْخَمْسِينَ
 الَّتِي مَا عَرَفَ قَائِلُوهَا .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُنَا وَقُوعُ التَّمَنَّى عَلَى شَيْءٍ مُسْتَعْنَى عَادَةً وَهُوَ رَجُوعُ أَيَّامِ الصَّبَا
 وَسَيَتَكَرَّرُ الْبَيْتُ فِي صَفْحَةِ : ٥١٥ لَا سِتَشْهَادٍ آخِرَ بِهِ .

انْظُرْ : كِتَابُ سِيُوطِيهِ : ١٤٢/٢ ، دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ لِلْجَرَجَانِيِّ : ٢٤٧ .

الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ٢٦٥/١ " لَيْتَ " شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعِيشَ : ١٠٣/١ —

١٠٤ و ٨٤/٨ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٧٦ ، شَوَاهِدُ الْبَغْدَادِيِّ :

١٦٤/٥ ، الْهَمْعُ لِلْسِّيُوطِيِّ : ١٣٤/١ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ :

١١٢/١ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢٩٠/٤ .

شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسِّيُوطِيِّ : ٦٩٠/٢ .

وَأَمَّا كَانَ :

فمعناها ^(١) التشبيه . وقال الزجاج : تكون تشبيهاً إذا كان خبرها اسماً جليداً ، كقولك ^(٢) : كَانَ زَيْدًا الْأَسَدُ ، وَشَكَّاءً إذا كان خبرها مشتقاً ، كقولك : كَانَ زَيْدًا قَائِمٌ ^(٣) ، ولعدم التشبيه به ، لِأَنَّ قَائِمًا عِبَارَةٌ عَنْ زَيْدٍ ، وَلَا يَشْبَهُ بِنَفْسِهِ ، بَلْ مَعْنَاهَا غَلَبَةُ الظَّنِّ . ^(٤)

وتكون واجبة ^(٥) في مثل : كَأَنَّكَ بِاللَّهِ نِيَا لَمْ تَكُنْ ، وَكَأَنَّكَ ^(٦) بِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ ، وَكَأَنَّكَ بِاللَّيْلِ قَدْ أَقْبَلَ ، وَكَأَنَّكَ بِزَيْدٍ قَدْ جَاءَ ، وَكَأَنَّيْ بِكَ تَحَطُّ ، وَالْأَجُودُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّشْبِيهِ ^(٧) ، وَالْمَعْنَى فِي نَحْوِ : كَأَنَّكَ بِاللَّيْلِ قَدْ أَقْبَلَ — تَشْبِيهُ الْحَالَةِ الْمُنْتَظَرَةِ ^(٨) — لِثَبُوتِهَا وَتَحَقُّقِهَا عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ — بِالْحَالَةِ الْمَوْجُودَةِ الْمُتَحَقِّقَةِ .

-
- (١) في ع : فمعناه .
 (٢) في م : "كقولك" ساقط .
 (٣) في م : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا .
 (٤) وقد نسب هذا الرأي إلى ابن الطراوة والكوفيين والزجاجي وابن السيد البطلهوسي شرح الكافية للرضي : ٣٤٥/٢ ، شرح جمل الزجاجي : ٤٤٨/١ ، معنى ابن هشام : ٢٥٣ ، والمعجم للسيوطي : ١٣٣/١ .
 (٥) أي يكون معناها التحقيق وهو للكوفيين والزجاجي .
 انظر المصادر المتقدمة .
 (٦) في ت : ركابك .
 (٧) وهو ما يراه البصريون .
 (٨) في م : المنتصرة .

والفارسي يعتقد زيادة الضمير المتصل بكأن ، وزيادة حرف الجر حتى
يتحقق التشبيه (١)

وَأَمَّا لَعَلَّ :

فمعناها الرجاء ، والتوقع ، فالرجاء للمحبوب ، والتوقع يشمل (٢) المحسوب
/ والمحذور ، فمن توقع المخوف (٣) : " لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ " (٤)

والفرق بينها وبين لَيْتَ : أَنَّهَا لِلرَّجَاءِ ، وَالتَّوَقُّعِ ، وَذَلِكَ يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ
الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمُمْكِنِ ، فَلَا يُقَالُ : " لَعَلَّ (٥) النَّعَامَ يَطِيرُ (٦) " ، وَإِذَا وَقَعَ خَبَرُهَا (٧)
فِعْلًا مَاضِيًا فَعَلَى طَرِيقِ الْحِكَايَةِ ، كَقَوْلِكَ : اضِلْ إِلَى زَيْدٍ لَعَلَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ .
وَأَمَّا لَيْتَ فَقَدْ يَتِمَّنِي بِهَا الْمَاضِي عَلَى طَرِيقِ التَّنَدُّمِ ، كَمَا تَقْدِّمُ فَلَا تَخْتَصُّ بِالْمُمْكِنِ .
وَعَلِمَ : أَنَّ التَّوَقُّعَ وَالرَّجَاءَ مِنَ الْبَارِي جَلَّتْ عَظَمَتُهُ مُسْتَحِيلٌ ، لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ
عَمَّا جَهِلَتْ عَاقِبَتُهُ ، وَأَنَّمَا يُتَصَوَّرُ مِنْ جَهْلٍ عَاقِبَةُ (٨) الْأُمُورِ (٩) ، وَأَمَّا (١٠) الْبَسَارَى
فَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْمَعْلُومَاتِ كُلِّهَا ، فَلَا يُتَصَوَّرُ فِي حَقِّ الرَّجَاءِ وَالتَّوَقُّعِ .

(١) واصل الكلام عنده : كأن الدنيا لم تكن . شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ .

مغنى ابن هشام : ٢٥٤ .

(٢) في ج : يشبه .

(٣) في ت : الخوف .

(٤) سورة الشورى آية : ١٧ .

(٥) في ج : فلا يبقى للعمل .

(٦) ذكره المهداني بلفظ " كاد النعام يطير " وهو مثل يضرب لقرب الشيء .

مما يتوقع منه لظهور بعض أماراته . انظر مجمع الأمثال للميداني : ١٦٢/٢ .

(٧) في ف : ان خبرها .

(٨) في ج : عاقبته .

(٩) في م : الأمر .

(١٠) في ف : " وأما " ساقطة .

فَإِذَا وَرَدَتْ فِي التَّنْزِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ " (١) وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ " (٢) وَ " لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى " (٣) — فَاخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِهَا .
فَقَالَ سَيُوبِيه : (٤) إِنَّ الرِّجَاءَ وَالتَّوَقُّعَ (٥) يَرْجِعُ إِلَى مَنْ تَعَلَّقَتْ بِهِمْ (٦) .
وَهُمْ (٧) الْمَخَاطِبُونَ .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّهَا لِتَحْقِيقِ مَا تَعَلَّقَتْ بِهِ (٨) وَيُرَدُّ عَلَيْهِ : أَنَّهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ
مَابَعْدَهَا فِي (٩) قَوْلِهِ تَعَالَى : " لَعَلَّيْتُمْ تَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى " (١٠) هَفَإِنَّهُ لَمْ يَتَذَكَّرْ وَلَسَمَ
يَخْشَى . فَاِنْ قِيلَ : فَقَدْ (١١) تَذَكَّرَ فِي قَوْلِهِ : " آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي (١٢) آمَنْتُ
بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ " (١٣) قُلْنَا : لَمْ يُرْسَلِ إِلَيْهِ لِذَلِكَ التَّذَكُّرُ وَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ
لِلتَّذَكُّرِ (١٤) النَّافِعِ وَلَمْ يَحْصُلْ (١٥) هَفَلَمْ (١٦) يَتَحَقَّقْ مَابَعْدَهَا (١٧) .

(١) سورة البقرة آية : ١٨٩ . وفي غيرها . وفي م : بعد هذه الآية

" لعلكم تتقون " .

(٢) سورة الشورى آية : ١٧ .

(٣) سورة طه آية : ٤٤ .

(٤) عبارة سيوبيه : " وليت تمن ولعل وعسى طمع واشفاق " .

انظر كتابه : ٢٣٣/٤ ، شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ .

(٥) في ت : والتوهم .

(٦) في ت هـ : به .

(٧) في ف : هم .

(٨) شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ .

(٩) في ف : " فسي " ساقطة .

(١٠) سورة طه آية : ٤٤ .

(١١) في ع : وقيل قد .

(١٢) في ف : " الذي " ساقطة .

(١٣) سورة يونس آية : ٩٠ .

(١٤) في م : لتذكر .

(١٥) في ع : يتحصل .

(١٦) في ع : ولم .

(١٧) قال الرضي في ايمان فرعون مانعه : " فتوة بأس لا معنى تحتها ولو كان

وَقَالَ قُطْرِبٌ وَأَبُو عَلِيٍّ : إِنَّ (١) مَعْنَاهَا التَّغْلِيلُ (٢) وَيُرَدُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ (٣) لَا مَعْنَى
 لِلتَّغْلِيلِ (٤) فِي مِثْلِ : " لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ " . (٥)
 وَلَمَّا كَانَ تَوَقُّعُ الْمَرْجُو (٦) مُلَازِمًا لِمَعْنَى التَّمَنَّى - نُصِبَ جَوَابُهَا بَعْدَ الْفَاءِ •
 فِي قِرَاءَتِهِمْ قَرَأَ : " فَأُطْلِعَ " (٧) . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تذكرا حقيقيا لقبيل منه • ا هـ شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ •

(١) في ع : " أن " ساقطة •

(٢) وهو رأى جماعة منهم الا خفش والكسائي ورجحه ابن يعيش •

انظر شرح الفصل لابن يعيش : ٨٦/٨ • شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ •

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٠٦/١ • مغنى ابن هشام : ٣٧٩ •

(٣) في م : لانه •

(٤) في ع : ما بين القوسين ساقطة • (٥) سورة الشورى آية : ١٧ •

(٦) في ع : الموجود •

(٧) سورة المؤمن " غافر " آية : ٣٦-٣٧ وتام الآية هو قوله تعالى : " وقال

فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاعراب • اسباب السموات

فأطلع الى اله موسى وانى لاظنه كاذبا • • • " الآية •

وقد قرأ حفص عن عاصم • وكذا الاعرج " فاطلع " بالنصب على انه جواب

لعل قال الزمخشري : لمح فيها معنى التمنى " والمعنى : اذا بلغت

اطلعت • وقرأ الباقر بالرفع عطفا على ابلغ اى : لعل ابلغ ولعلسى

أطلع •

انظر : اعراب القرآن للنحاس : ١١/٣ •

الكشف عن وجوه القرآن لمكي : ٢٤٤/٢ •

شرح الفصل للزمخشري : ٨٦/٨ •

مغنى ابن هشام : ٣٧٩-٣٨٠ •

لَعَلَّكَ (١) يَوْمًا أَنْ تَلِمَ مُلَصَّعٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي (٢) يَدْعُكَ أَجَدَعًا (٣)
 - فَقِيلَ : إِنَّهُ شَبَّهَهَا (٤) يَمَسَّى مَفَادَ خَلَّ أَنْ (٥) فِي خَبَرِهَا ، لَمَّا كَانَتْ تَسْدُلُ
 عَلَى الرَّجَاءِ كَمَسَى (٦) وَقِيلَ (٧) : إِنَّهُ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ لَمْ ي : لَعَلَّكَ (٨) صَاحِبُ
 أَنْ تَلِمَ لَمْ ي : صَاحِبُ الْأَلَامِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْجَنَّةَ حَدَثًا عَلَى الْإِتِّصَاعِ ،
 كَقَوْلِهِ :

-
- (١) في ف : لعل .
 (٢) في م ، ع : الای .
 (٣) البيت من الطويل لمتنم بن نويرة ويخاطب الشامتین بصرع أخيه مالك .
 والشاهد فيه مجيء خبر لعل فعلا مضارعا مقرونا بأن وتوجيه ذلك
 ما ذكره ابن فلاح من اقوال وتلیم وتنزل ، والمُلِمَّةُ البلية والنازلة .
 والاجدع : مقطوع الانف او الاذن ويستعمل في الذليل .
 انظر : المقتضب للمبرد : ٤/٣ ، لشرح جمل الزجاجی لابن عصفور :
 ١٧٩/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٨٦/٨ ، مغنی ابن هشام : ٣٧٩ .
 شرح شواهد للبغدادی : ١٧٥/٥ ، الخزانة للبغدادی : ٤٣٣/٢ .
 الفضليات : ٢٧٠ .
 (٤) في ت : يشبهها .
 (٥) في ع : " ان " سا قطة .
 (٦) قال سيويہ : " وقد يجوز في الشعر ايضا لعلی ان افعل بمنزلة عسيت
 أن افعل " اهد كتاب سيويہ : ١٦٠/٣ .
 (٧) في ت : وقيل فقال .
 (٨) في ف : لعل .

..... فَأَنَّمَا ^(١) هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ^(٢)
وَأَمَّا لَكِنَّ :

فمعناها الاستدراك ، فلذلك بشرط ^(٣) وقوعها بين كلامين متغايرين ،
نفي وإيجاب ، فاستدرك بها النفي بالإيجاب ، والإيجاب بالنفي ، كقولك :
مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَامَ ، وَأَوْ قَامَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَقُمْ . وَيَقُومُ التَّغَايُرُ الْمَعْنَوِيُّ
مَقَامَ التَّغَايُرِ اللَّفْظِيِّ ، كقولك : سَافِرٌ عَمْرٌو لَكِنَّ زَيْدًا حَاضِرٌ ^(٤) ، لِأَنَّ الْمَعْنَى :
لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يُسَافِرْ ، وَكَذَا لَوْ قُلْتَ : مَا سَافَرَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَقُمْ - جَازَهُ لِأَنَّ
الْمَعْنَى لَكِنَّ عَمْرًا سَافِرٌ .

(١) في ت : فان ما .

(٢) عجز بيت من البسيط للخنساء صدره .

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرَتْ

وهو من شواهد سيبويه على التوسع في جواز الاخبار بالصدر عن
الذات وللعلماء فيه توجيهات منها انه على حذف ضاف اي : ذات اقبال
ومنها ان الصدر في موضع اسم المفعول اي : مقبلة ومدبره كما في
رجل عدل .

وَأَدَّكَرَتْ بِمَعْنَى تَذَكَّرَتْ اي : ان البقرة ترعى حتى اذا تذكرت اليقتها
تركت المسعى واقبلت وادبرت لان الحزن ازعجها .

كتاب سيبويه ٣٣٧/١ ، شرح شواهد السيرافي : ٢٨٢/١ ، القنطرب

للبرد : ٢٣٠/٣ و ٣٠٥/٤ ، مجالس العلماء للزجاجي : ٣٤٠

الخصائص لابن جني : ١٨٩/٣ و ٢٠٣/٢ ، دلائل الاعجاز للجرجاني :

٢٣٣ ، ما لي الشجرى : ٧١/١ ، شرح الفصل لابن يعين : ١١٥/١ ،

التصريح للازهري : ٣٢٢/١ ، الخزانة للبغدادي : ١/٢٠٧ و ٢٤٠ ،

ديوان الخنساء : ٤٨ .

(٣) في م : ولذلك شرط .

(٤) في ع : سافر زيد لكن عمرا حاضر .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنْتَازَعْتُمْ ^(١) فِي الْأُمْرِ وَلَكِنَّ
 اللَّهَ سَلَّمَ * ^(٢) لَمْ تَدُلَّ عَلَى انْتِفَاءِ الْفُضْلِ وَالتَّزَاوُعِ بِإِنتِفَاءِ رُؤْيِهِمْ كَثِيرًا *
 وَبَعَلَمُ مِنْ ذَلِكَ : سَلَامَتُهُمْ مِنَ الْفُضْلِ وَالتَّزَاوُعِ بِإِنتِفَاءِ رُؤْيِهِمْ كَثِيرًا ، فَلَمَّا قَالَ :
 * وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ * عَلِمَ مِنْهُ مَا فِيهِمْ أَوَّلًا ، وَهُوَ التَّسْلِيمُ بِإِنتِفَاءِ الرُّؤْيِ ، فَبَيَّنَّ
 الْمَعْنَى : وَلَكِنَّ اللَّهَ مَا أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا ، لَيْسَلَكُمْ مِنَ الْفُضْلِ وَالتَّزَاوُعِ ، فَحَذَفَ سَبَبَ ^(٤)
 التَّسْلِيمِ ، وَهُوَ نَفْيُ / الرُّؤْيِ ، وَأَقَامَ الْمُسَبَّبَ مَقَامَهُ ، وَهُوَ التَّسْلِيمُ ، فَهَذَا تَحْقِيقُ
 الْآيَةِ ^(٥)

٨٢ ب

(١) في م : وتنازعتم .

(٢) سورة الانفال آية : ٤٣ .

(٣) في نسخة م : ت ع : لم

(٤) في م : بسبب .

(٥) أي كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْكَهْمُ كَثِيرًا .

شرح الفصل لابن يعيش : ٨ / ٨٠ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٦٠

البحث الثانى

فى

أسمائها وأخبارها ، وعلة منع تقديم أخبارها على أسمائها (١)

=====

وهى تنصب الاسم وترفع الخبر ، كقولك : إِنْ يَشْرَأْ أَخُوكَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ
يَبْرِيءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَرَسُولُهُ (٢) ، هُوَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (٣) ، وَكَأَنَّ عَمْرًا (٤) ،
الْأَسَدُ هُوَ لَيْتَ عَمْرًا قَادِمٌ ، وَلَكِنَّ مُحَمَّدًا ذَاهِبٌ .

وانما نَصَبَتِ الاسمَ ورفعتُ الخبرَ ، لأنه لا يخلو إما أن تَنْصِبَهُمَا مَعًا ،
أو تَرْفَعَهُمَا مَعًا ، أو تَرْفَعِ الثَّانِي وتَنْصِبِ الْأَوَّلَ ، أو العَكْسَ . فَأَمَّا الْجَرُّ (٥) فَلَا
وَجْهَ لَهُ ، لِأَنَّهَا شَابَهَتِ الْفِعْلَ ، وَالْجَرُّ لَيْسَ مِنْ عَمَلِ الْفِعْلِ .

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ ، فَنَصِبُهُمَا بَاطِلٌ ، [لِأَنَّهُ يُوَدِّى إِلَى أَنْ (٦) تُفْسِدَ
الْجُمْلَةُ بِخَيْرٍ مَرْفُوعٍ ، وَهَذَا كَمَعْدُومٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَرَفْعُهُمَا بَاطِلٌ] (٧) ، لِأَنَّ
الْفِعْلَ الَّذِي قِيَسَتْ عَلَيْهِ لَا يَرْفَعُ أَسْمِينَ ، فَكَيْفَ الْفَرْعُ (٨) الْقَبِيضُ عَلَيْهِ ؟

(١) فهمت هـ : البحث الثانى فى اعمالها وما اثبتته فى ع

وهو الموافق للتقسيم المذكور اول باب " ان واخوانها .

(٢) سورة التوبة اية : ٣ .

(٣) سورة الشورى اية : ١٧ .

(٤) فى ف : زيدا .

(٥) فى ع : الخبر .

(٦) فى ف : " ان " ساقطة .

(٧) فى ع : ما بين القوسين ساقطة .

(٨) فى ت : فكيف يرفع الفرع .

وَرَفَعَ الْأَوَّلَ وَنَصَبَ الثَّانِيَّ بَاطِلٌ لِأَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ :
أحدها - أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى مُسَاوَاةِ الْفَرْعِ لِلأَصْلِ ، وَهُوَ كَانَ هُوَ الْقَاعِدَةُ حَطُّ
الْفَرْعِ (١) عَنْ رُتَبِ الْأَصُولِ .

الثاني - أَنَّهَا (٢) أُشْبِهَتْ الْأَفْعَالَ لَفْظًا وَمَعْنَى مَعْلُوقِ قَدَمِ الْمَرْفُوعِ
لَا تَبَسُّتْ بِالْأَفْعَالِ ، وَعَدَمُ التَّصَرُّفِ لَا يَكْفِي فَارْقًا ، لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ . (٣)
الثالث - أَنَّهُ لَوْ تَقَدَّمَ (٤) الْمَرْفُوعُ ، وَكَانَ مُضْمَرًا ، لَدَارَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : إِمَّا
أَنْ يَسْتَتِرَ فِي الْحَرْفِ ، كَمَا يَسْتَتِرُ فِي الْفِعْلِ ، [وَذَلِكَ مُتَعَبٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ
خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَأْخُودَةِ مِنْهَا (٥)] ، أَلَمْ حَاجَةً إِلَى الْفَاعِلَيْنِ هَوَاءَ مَا
أَنْ يَظْهَرَ مِنْهَا (٦)] وَذَلِكَ مُتَعَبٌ ، لِأَنَّهُ بِخِلَافِ الْوَضْعِ ، لِأَنَّ الْوَضْعَ [أَنَّهُ إِذَا وَلِيَ
ضَمِيرَ الْمَرْفُوعِ (٧)] رَافِعُهُ اسْتَتَرَ فِيهِ بِخِلَافِ ضَمِيرِ الْمَنْصُوبِ فَإِنَّهُ يَكُونُ ظَاهِرًا .

الوجه الرابع - أَنَّهُ يُفْضَى إِلَى اللَّبْسِ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ
تَخْفِيفِ أَنْ . وَاتِّصَالَ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ بِهَا إِذَا بَصِيرُ اللَّفْظِ : أَنْتَ قَائِمًا ، فَيَكُونُ
التَّاءُ اسْمًا ، فَيَلْتَبِسُ بِضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ الْمَنْفَصِلِ . (٨)

(١) في م : الفرع .

(٢) قول ت : " أنها " ساقطة .

(٣) انظر اسرار العربية للأنباري : ١٤٩ .

(٤) في ف : أنه مقدم .

(٥) في ف : " والأسماء المأخوذة منها " ساقطة .

(٦) في ع : ما بين القوسين ساقطة .

(٧) في ع : ما بين القوسين ساقطة .

(٨) في ف : والمنفصل .

فَإِنْ قِيلَ : يَظُنُّ أَكْثَرَ مَا عَلَّلْتُمْ بِهِ " مَا " فَانْهَ قَدْ تَقَدَّمَ مَرْفُوعُهَا عَلَى مَنْصُوبِهَا
وَهِيَ حَرْفٌ مَحْمُولَةٌ عَلَى فِعْلٍ ، مَعَ امْتِنَاعِ الْأَضْمَارِ فِيهَا . فَالْجَوَابُ (١) مِنْ وَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا - أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي (٢) أَشَبَّهَتْهُ (٣) " مَا " جَامِدٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ،
وَلِذَلِكَ اخْتَلَفَ فِي فِعْلِيَّتِهِ ، فَجَازَ لِدَلِيلِ سَاوَاتِهِ الْفَرْعِ لِلْأَصْلِ (٤) فِي اللَّفْظِ مَعَ
انْحِطَاطِهِ عَنْهُ بِشَرَائِطِ آخَرٍ .

الْوَجْهَ الثَّانِي - أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ شَابَهَتْ الْفِعْلَ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَأَمَّا
" مَا " فَإِنَّهَا شَابَهَتْهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا ، لِأَنَّهَا عَلَى حَرْفَيْنِ مُضَارَتْ هَذِهِ أَوْفَلَ نَفْسِي
الشَّبَهَ ، فَتَحَقَّقَتْ لَهَا بِذَلِكَ الْفَرْعِيَّةُ ، وَأَمَّا " مَا " فَشَبَّهَهَا (٥) ضَعِيفٌ ، فَلَمْ يَتَحَقَّقْ
لَهَا الْفَرْعِيَّةُ ، فَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ ، فَلِذَلِكَ سَاوَتْ أَصْلَهَا فِي صُورَةِ عِلْمِهِ ، وَهَذِهِ
لَمَّا تَحَقَّقَتْ فَرْعِيَّتُهَا شَبَّهَتْ بِمَا لَزِمَ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِهِ عَلَى مَرْفُوعِهِ ، كَقَوْلِكَ : زَانَ الثَّوْبَ
عِلْمَهُ ، وَإِذَا أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ (٦) ، فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْفُرُوعِ الْلازِمَةِ .

فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ جَازَ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِذَا وَقَعَ ظَرْفًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَإِنْ مِنْ
شَيْعَتِهِ لِأِبْرَاهِيمَ " (٧) ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حِمِيمٍ " (٨) ، إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ

-
- (١) فِى : وَالْجَوَابُ .
(٢) فِى : " الَّذِي " سَاقِطَةٌ .
(٣) فِى : " أَشَبَّهَهُ " .
(٤) فِى : الْفَرْعُ فِي الْأَصْلِ .
(٥) فِى : وَأَمَّا يَشَبَّهَهَا .
(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ : ١٢٤ .
(٧) سُورَةُ الصَّافَاتِ آيَةٌ : ٨٣ .
(٨) سُورَةُ الصَّافَاتِ آيَةٌ : ٦٧ . وَأَوَّلُ الْآيَةِ ثُمَّ إِنَّ ... الخ .

رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ * (١) * وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَسْطَنُّ * (٢) * فَتُكْمُ خَبَرَهَا / وَلَمْ يَأْسَمَهَا ،
 ٨٣ - أ واللام للتأكيد * (٣) * وَلَيَسْطَنَنَّ جَوَابُ قَسَمٍ يَقْدِرُهُ : وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ أُقْسِمُ بِاللَّهِ
 لَيَسْطَنَنَّ * وَمَنْ مَوْصُولَةٌ وَالْجُمْلَةُ صَلَّةٌ * (٤) * مَاَوْ مَوْصُوفَةٌ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ وَالرَّاجِعُ عَلَيْهَا
 الضمير المستكن في لَيَسْطَنَنَّ * (٥) * . وَلَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا * (٦) * مَا أَسْمَهَا
 [وهي مَوْصُولَةٌ وَجَمِيعًا حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الصَّلَةِ *]
 - قُلْنَا * (٧) : لِأَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا - أَنَّهُ عُدِمَ إِضْمَارُهُ ضَمِيرِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي دَارَ لَا مَرِينَ اسْتِثْنَاهُ * (٨)

وَإِظْهَارُهُ :

الثاني - أَنَا لَوْ لَمْ نَقْدُمْهُ لَأَمْتَحَ دُخُولُ إِنَّ عَلَى الْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ نَكِيرَةً ؛
 لَعَدِمَ جَوَازَهُ بِلاَ شَرْطٍ فَصَارَ تَقْدِيمُهُ صَلَّةً إِلَى دُخُولِ إِنَّ عَلَى النُّكْرَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 "إِنَّ (٩) فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ * (١٠) * وَإِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا * (١١) * ثُمَّ
 عَدَّ بَيْنَا الْحُكْمَ (١٢) مِنَ النُّكْرَةِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ :

(١) سورة القلم آية : ٣٤ .

(٢) سورة النساء آية : ٧٢ .

(٣) في ت : للتأكيد .

(٤) في ت : للصلة .

(٥) اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٤٢٣ .

(٦) سورة المائدة آية : ٣٦ .

(٧) " قُلْنَا " جواب قوله " فان قيل " المتقدم .

(٨) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٩) في ت : " ان " مكررة .

(١٠) سورة المائدة آية : ٧٢ .

(١١) سورة المزمل آية : ١٢ .

(١٢) في ع : " الحكم " ساقطة .

الثالث - أنَّ الظرف ليس لهذه الحروف فيه عملٌ مَبْلٌ هو معمولٌ خَبَرَهَا •
 وَخَبَرَهَا يُقَدَّرُ بِعَدِّ اسْمِهَا • غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنََّّهُ فُصِّلَ بَيْنَهَا ^(١) وَبَيْنَ اسْمِهَا
 بِمَعْمُولٍ غَيْرِهَا • وَكَذَا جَائِزٌ فِي الظُّرُوفِ ^(٢) • بِدَلِيلِ قَوْلِهِ :

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحَبِّهَا أَخَاكَ هَابُ الْقَلْبِ جَمُّ بِلَابِلُهُ ^(٣)
 فَاِنْ قِيلَ : فَلْيَجْزُ الْفَصْلُ بِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِيهَا • كَمَا لَا تَعْمَلُ فِي
 الظرف •

قلنا : الظرف ^(٤) يُقَدَّرُ مَعَهُ عَامِلٌ لَهُ • وَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَاتَّيَتْهَا عَامِلَةٌ فِي مَحَلِّهَا وَإِنْ لَمْ
 تَعْمَلْ فِي لَفْظِهَا •

(١) في ت : بينهما •

(٢) في م : الظرف •

(٣) البيت من الطويل لم يعرف قائله •

وهو من شواهد سيويه على جواز الفصل بالجار والمجرور بين ان واسمها
 لقوة شبهتها بالفعل فاذا كان اسمها وصاحب خبرها • وحبيها متعلق
 بصاحب وهو الفاصل وروى الكوفيون " هَابٌ " بالنصب •
 ومعنى " لا تلحنى " لا تلحنى من لحيت الرجل الحاء لحيا اذا لمته فهو
 ملحي • ولا حيته ملاحاة ولحا اذا نازعته •

والجم : الكثير • والبلابل : جمع بلبله بالفتح الهم والوساوس •

كتاب سيويه : ١٣٣ / ٢ • التبيصرة والتذكرة للصيمري : ١ / ٢٠٢ • شرح جمل

الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٤٤٠ • معنى ابن هشام : ١٠٩ • شرح

شواهد للبغدادى : ٨ / ١٠٥ • شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٤٩ • شواهد

العيني : ٢ / ٢٠٩ • الخزانة للبغدادى : ٣ / ٥٧٢ • الهمع للسيوطى : ١ / ١٣٥

الدرر للشنقيطى : ١ / ١١٣ •

(٤) في م : الظرف " ساقطة •

الرابع - أَنَّ الظُروفَ (١) يَتَّسِعُ فِيهَا مَا لَمْ (٢) يَتَّسِعْ فِي غَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا أَوْعِيَةٌ
لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ مَسْوًى الْبَارِي تَعَالَى ، فَلَمْ يُعَدِّ الْفَصْلُ بِهَا فَضْلًا ، لِإِقْتِضَائِهَا
لِمُظَرَّفِهَا ، وَقَدْ كَثُرَ الْفَصْلُ بِهَا بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، مَعَ أَنَّ اتِّصَالَ الْمُضَافِ
بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ إِنْ بِاسْمِهَا (٣) ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْ (٤) ذَلِكَ قَوْلُهُ :
لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدًا مَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دُرٌّ - الْيَوْمَ - مِنْ لَا مَهَا (٥)

(١) في ف مع : الظرف .

(٢) في ف : ما لا .

(٣) في ت : باسمائها .

(٤) في ت : في .

(٥) البيت من السريع لعمر بن قيس - على زنة سفينة - وهو ثاني أبيات
ثلاثة وقبله :

قد سألتني بنت عمرو عن ال أرض التي تُتَكْرَرُ أَعْلَامُهَا -

ومعده : تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا أَخْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْلَامُهَا

والشاهد فيه قوله " اليوم " فانه ظرف فصل به بين المتضامين " دُرٌّ مِنْ

لَا مَهَا " و سَاتِيْدًا - بكسر التاء بعدها يا - ودال مهملة - جبل في

الهند قيل : لا يعدم ثلجه ابدًا وقيل : ما من يوم الا ويسفك عليه دم

وقيل : هو نهر لا جبل .

واستعبرت : بكت .

انظر : كتاب سيويه : ١٢٨ / ١ ، شرح شواهد السيرافي : ٣٩٢ / ١ .

المقتضب للبيروني : ٣٧٧ / ٤ ، مجالس ثعلب : ١٢٥ / ١ ، التبصرة والتذكرة

للصيرفي : ٢٨٨ / ١ ، الانصاف للانباري : ٤٣٢ ، شرح الفصل لابن

يعيش : ٤٦ / ٢ و ١٩ / ٣ - ٢٠ - ٧٧ / ٤ ، ٦٦ .

شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٦٠٥ / ٢ ، الخزائن للبغدادي :

٢٤٧ / ٢ ، معجم ما استعجم للبكري : ٧١١ / ٣ ، ساتيْدًا " ديوان عمرو بن

قيس : ١٨٤ .

(١)

وَقَالَ آخِرُ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ - مِنْ إِيغَالِيَهِنَّ بِنَا - أَوَّاخِرِ^(٢) الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ^(٣)
وَأَمَّا الرَّافِعُ^(٤) لِلخَبَرِ :

(١) في ف: وقوله الآخر .

(٢) في ع: وأخير .

(٣) البيت من الطويل لدى الرمة .

والشاهد فيه قولهم إِيغَالِيَهِنَّ بِنَا " فانه جار ومجرور فصل بين المتضايقين
وهما " أَصْوَاتُ أَوَّاخِرِ " لضرورة الشعر وقال عنه سيويه " فهذا قبيح " .

والإيغال : الأبعاد في السير . والأوَّاخِر جمع آخره وهو العود الذي
يستند إليه الراكب آخر الرحل ، والمَيْسُ : بفتح الميم الخشب الذي
يعمل منه الرحال وقيل شجر . والفَرَارِيج جمع فَرَج وهو صَفَار
الدجاج .

ويروى " انقاض الفَرَارِيج " والانقاض التصويت .

والمعنى ان احتكاك خشب الرحال ببعضه ببعض يحدث صوتا مثل أصوات
الفَرَارِيج .

كتاب سيويه : ١٧٩/١ و ١٦٦/٢ - ٢٨٠ شرح شواهد السيرافى :

٩٢/١ ، المختضب للمبرد : ٣٧٦/٤ ، الخصائص لابن جني : ٤٠٤/٢

التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢٨٧ ، الانصاف للانباري : ٤٣٣ ، شرح

المفصل لابن يعيش : ١٠٣/١ و ١٠٨/٢ و ٧٧/٣ شرح جمل الزجاجي

لابن عصفور : ٦٠٤/٢ ، الخزائن للبغدادى : ١١٩/٢ - ٢٥٠ ديوان ذى

الرمة بشرح ابي نصر الباهلي : ٩٩٦/٢ .

(٤) في ف هـ: الرفع .

فذهب البصريون : إلى أنه مُرْتَفَعٌ ^(١) بهذه الحروف . ^(٢)
 وذهب الكوفيون : إلى أنه مُرْتَفَعٌ بما كان مُرْتَفَعاً به قبل دخولها . ^(٣)
 حجة البصريين : ^(٤)

أن هذه الحروف تقتضيها اقتضاءً واحداً ، [فَمَلِئْتُ فِيهَا قِياساً عَلَى
 ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا] وَأَنَا قُلْنَا : إِنَّهَا تَقْتَضِيهَا ، لِأَنَّ الْقَصْدَ يَوْضَعُهَا إِمَّا
 تَأْكُدُ ^(٥) النِّسْبَةَ فِي الْخَارِجِ . أَوْ قَلْبُ تِلْكَ النِّسْبَةِ ، وَذَلِكَ يَقْتَضِيهَا اقْتِضَاءً وَاحِداً ^(٦)
 كَمَا أَنَّ بَابَ ظَنَنْتُ يُفِيدُ الْأَخْبَارَ عَنْ [حُكْمِ تِلْكَ النِّسْبَةِ فِي الذَّهْنِ ، وَبَابُ كَانَ ^(٧)
 يُفِيدُ الْأَخْبَارَ عَنْ حُصُولِ تِلْكَ النِّسْبَةِ فِي الْخَارِجِ مِنْ غَيْرِ تَأْكُدٍ . ^(٨)

-
- (١) في ت مع : يرتفع .
 (٢) الانصاف للانباري : ١٧٦ ، التصريح للزهري : ١ / ٢١٠ ، شرح الخليل
 لابن يعيش : ١ / ١٠٢ .
 (٣) الصادر السابقة .
 (٤) في ت وجاء الزيادة التالية على الهامش : " حجة البصريين لوجهين :
 أحدهما - لكلا يلزم الترجيح من غير مرجح ، فان قيل : الترجيح -
 موجود فيها . وهو قرب اسمها لها كما يستدلون في منع الجزم في
 جزاء الشرط اذا كان مضارعة والشرط ماضيا لبعده عن آلة الشرط -
 قلنا : كذلك نصب الخبر لها بتعديتها على اسمائها اذا كان متصرفا ،
 فان قيل : هذا ضعيف لان في الظروف اتساعا ولان التقديم غير اصل
 فهو كما قالوا . فالحق ان هذا الوجه ضعيف والثاني " صح .
 (٥) فيع : تأكيد .
 (٦) فيع : ما بين القوسين مكرر .
 (٧) فيع : ما بين القوسين ساقط .
 (٨) فيع : تأكيد وفي ت : " من غير تأكد " ساقط .

حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ :

أَنَّ الْخَبَرَ كَانَ مَرْفُوعًا بِالْمَبْدَأِ ؛ لِاقْتِضَائِهِ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ لِاقْتِضَاءِ
بَاقِيهِ ، لِأَنَّ نِسْبَةَ الْخَبَرِ إِلَى الْمَبْدَأِ بَاقِيَةٌ ، وَتِلْكَ النَّسْبَةُ هِيَ الْمَوْجِبَةُ لِعَمَلِهِ
فِيهِ ، وَالْحَرْفُ لَا يَخْفِئُ تِلْكَ النَّسْبَةَ ، إِنَّمَا ^(١) يُؤَكِّدُهَا ، أَوْ يَقْلِبُ مَعْنَاهَا ، وَذَلِكَ
لَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ مُعَارِضًا لِاقْتِضَاءِ النَّسْبَةِ .

لَا يَقَالُ : بَأَنَّ ^(٢) ذَلِكَ يَنْتَقِضُ بِالْمَبْدَأِ ، فَإِنَّهَا عَمِلَتْ فِيهِ مَعَ قِيَامِ الْقِتْقَاضِ ^(٣)
لِرَفْعِهِ ، وَهُوَ نِسْبَةُ الْخَبَرِ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ أَنَّهُمَا ^(٤) يَتَرَاغَبَانِ بِاعْتِبَارِ النَّسْبَةِ .
— لِأَنَّا نَقُولُ ^(٥) : إِنَّمَا عَمِلَتْ فِيهِ لِكُونِهِ أَقْرَبَ إِلَيْهَا ، وَلِذَلِكَ ظَهَرَ عَمَلُهَا
فِيهِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا عَمَلٌ فِي الْخَبَرِ .

[وَأَنَّمَا لَمْ ^(٦) تَعْمَلْ فِي الْجُزْأَيْنِ لِتَنْحَطَّ عَنْ رُتَبَةٍ / أَصْلُهَا قِيَاسًا عَلَى لَا ت
عِنْدَ سَيُودِيهِ ^(٧) فَانْهِيَ لَمْ تَعْمَلْ فِي الْخَبَرِ] ^(٨)

قُلْنَا : أَمَّا انْحِطَاطُهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ^(٩) ، وَأَمَّا قِيَاسُهَا ^(١٠) عَلَى لَا قُلْنَا :
هَذِهِ أَقْوَى مِنْ لَا ، لِكُونِهَا اشْتَبَهَتْ الْأَفْعَالَ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَأَمَّا لَا فَلَمْ تُشَبِّهِ الْفِعْلَ :

(١) فَيُت: مع: بل انما .

(٢) فَيُت: فان قيل فان .

(٣) فَيُت: المفضى .

(٤) فَيُف: "انهما" ساقطة .

(٥) فَيُت: قلنا .

(٦) فَيُت: ولانها لم . وفي ف: "لم" ساقطة .

(٧) سَيُودِيهِ يرى ان لا مع اسمها في موضع رفع مبتدأ وما بعدها خبر . انظر

كتاب سَيُودِيهِ: ٢ / ٢٧٥ .

(٨) فَيُع: ما بين القوسين ساقطة .

(٩) انظر صفحة ٩٧ ٨ .

(١٠) فَيُف: ف: قياسا .

بل أَشْبَهَتْ مَا حِيلَ ^(١) عَلَى الْفِعْلِ هَذَا لِكَ انْحَطَّتْ رُبَّتْهَا .

واعلم :- أَنَّ حَقَّ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَالْخَبَرِ نَكْرَةً هَكَذَا قُلْنَا فِي سَبَابِ الْمَبْتَدَأِ وَكَانَ ^(٢) . وَأَنْ لَا يَكُونَ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا وَأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ جُمْلَةً وَجَبَ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَى الْأَسْمِ . وَأَنَّ الْأَسْمَ لَا يُحذفُ إِذَا كَانَ ضَمِيرَ الشَّأْنِ ^(٣) هُوَ قَدْ جَاءَ عَكْسُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ مَقَالَ :

وَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ ^(٤) مُجَاشَعًا بِأَبَائِي الشَّمَّ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ ^(٥)

وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ طَيْرًا سَوْدَهَا ^(٦) وَحُمْرَهَا ^(٧)

(١) فَوَع : حَمَلًا .

(٢) انظر صفحة : ٥٩٥ و ٦١٢ و ٧٩٨ .

(٣) فَوَع : شَأْن .

(٤) فَوَع : أَشَبَّ .

(٥) البيت من الطويل للفرزدق وهو أول بيتين لثالث لهما وقد تقدم ذكر الثاني في صفحة ٥٦٣ .

والشاهد فيه : وقوع اسم ان نكرة مخضة وخبرها معرفة على خلاف الأصل لكنه وارد عن العرب .

وروى "مقاسا" مكان "مجاشعا" . والخضارم : جمع خضرم - بكسر الخاء والراء - الجواد الكثير العطاء .

المقتضب للمبرد : ٧٤/٤ ، البحر المحيط لابن حيوان : ٤٤٦/٤ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٦٤/١ ، الهمع للسيوطي : ١١٩/١

الدرر للشنقيطي : ٨٨/١ ، ديوان الفرزدق : ٣٠٠/٢ .

(٦) فَوَع : كَانَ أَسْوَدَهَا .

(٧) البيت من الرجز لم اعثر على قائله

وقيه من الاستشهاد ما في البيت السابق .

قال :

إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسِي (١) سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسَبُوا لِيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا (٢)
وَقَالَ فِي حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّانِ :
إِنَّ مَنْ لَمْ يَنْبِي بِنْتِ حَسَا نَ اللَّهُ وَأَعْيِهِ (٣) فِي الْخُطُوبِ (٤)

(١) في ع : ليس .

(٢) البيت من البسيط لابي مكمت * مقلد بن خنيس من بني سعد بن مالك
والشاهد فيه قوله * لا تحسبوا * فانه نهى وقع خبرا عن اسم ان وهو
خلاف الاصل واسناد تام الى ضمير الليل مجاز . اي نوم اهله .
انظر : امالى الشجرى : ٣٣٢/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل
٣٠٩/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٢٨/١ ، مغنى ابن
هشام : ٧٦٢ ، شرح شواهد للبغدادى : ٢٢٩/٢ ، التصريح
للزهرى : ٢٩٨/١ ، المجمع للسيوطى : ١٣٥/١ ، الدرر للشنقيطى :
١١٢/١ .

(٣) في ع : واعصيه .

(٤) البيت من الخفيف للاعشى يمدح بها قيسا ابا الاشعث الكندى .
واصل الكلام : انه من يلمنى الله . والدليل على ان اسم ان محذوف
كون من شرطية لجزمها الله ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها .
وجاء في ديوان الاعشى : * من يلمنى على بنى بنت حسان * وعليه
فلا شاهد فيه .

كتاب سيبويه : ٧٢/٣ ، شرح ابياته للسيرافى : ٨٦/٢ ، امالى الشجرى :
٢٩٥/١ ، الانصاف للانبارى : ١٨٠ ، شرح الفصل لابن يعين : ١١٥/٣
مغنى ابن هشام : ٧٨٩ ، شرح شواهد للبغدادى : ٢٦٨/٢ ، شرح
جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٢٧/١ - ٤٤٢ ، الخزانة للبغدادى :
٤٦٣/٢ ، ٦٥٤/٣ ، ٣٨٠/٤ ، ديوان الاعشى : ٣٣٥ .

وقال آخر :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَانِدًا وَطَبِيبًا (١)
تقديره : إِنَّهُ • وَاِنَّا حُكِمَ بِحَذْفِ ضَمِيرِ الشَّانِ (٢) لِأَنَّ مِنْ شَرْطِيَّةٍ مَفْلَا يَمْعَمِلُ
فِيهَا (٣) مَا قَبَلَهَا •
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّ عَلَى عِرْنَيْنِهِ وَجِيخًا أَقَامَ شُعَاعُ الشَّمْسِ أَوْ طَلَعَ الْبَدْرُ (٤)
— فَعَلَى حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّانِ أَيْضًا لِأَنَّ الْجُمْلَةَ لَا يَصَحُّ أَنْ تَكُونَ اسْمًا •

(١) البيت من الخفيف للاختلال •

والشاهد فيه كسابقه والتقدير : انه من يدخل الكنيسة يوما يلقى •
وقد تقدم الكلام عن البيت في صفحة " ٧٠١ " •

(٢) في ت : " الشان " ساقطة وفي ف : وَاِنَّا حُكِمَ بِضَمِيرِ الشَّانِ •

(٣) في ت : " فيها " ساقطة •

(٤) البيت من الطويل لم اعثر على قائله •

والشاهد فيه جواز حذف ضمير الشان إن لم يل هذه الاحرف فعل صريح
فان كان في البيت قد وليها الجار والمجرور •

والعرينين — بالكسر — هو من كل شئ اوله • ومنه عرين الانف •

والجبين : ناحية الجهة من محاذاة النزعة الى الصدغ •

انظر : الهمع للسيوطي : ١٣٦/١ •

الدرر للشنقيطي : ١١٤/١ •

الخرانة للبغدادي : ٣٨٠/٤ •

شرح الكافية للرضي : ٣٦٢/٢ •

فَرَعَانِ

==

الاول - [في حذف اخبارها] (١)

يجوز حذف أخبارها إذا كانت أسماؤها نكرات اتفاقاً، وكان (٢) الخبر

ظرفاً مآو جاراً ومجروراً (٣) بكثرة (٤) الاتساع فيها (٥) كقولهم : (٦)

" إِنْ مَا لَا وَ إِنْ وَلَدًا " وَ إِنْ غَيْرَهَا إِبِلًا وَ شَاءَ " (٧) مآى : إِنْ (٨)

لَنَا .

-
- (١) فم هـ هـ : ما بين القوسين ساقط . وقد كتب في ع على هامش الورقة .
- (٢) في ع : وإذا كان .
- (٣) في ف : او مجروراً .
- (٤) في ت : جاءت العبارة كالتالي : " يجوز حذف اخبارها اذا كانت ظرفاً او جاراً ومجروراً واسماؤها نكرات لكثرة " الخ .
- (٥) انظر شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٤ / ١ شرح الكافية للرضي : ٣٦٢ / ٢ شرح جمل الزجاني لابن عصفور : ٤٤٣ / ١ .
- (٦) انظر هذه الامثلة في الصادر المتقدمة مع كتاب سيويه : ١٤١ / ٢ . ودلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٤٧ .
- (٧) قوله " غيرها " اسم ان والخبر ضمير . وانتصب " ابلا " و " شاء " على التمييز كما هو عند سيويه مقال ابن يعيش : " ويجوز ان يكون ابلا و شاء اسم ان وغيرها حالا . . الى ان قال : ولا يحسن ان يكون عطف بيان لان عطف البيان لا يكون الا في المعارف " ا هـ .
- انظر كتاب سيويه : ١٤١ / ٢ .
- شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٤ / ١ .
- (٨) في ف مع : " ان " ساقطة

وَقَوْلِ الْأَعْشَى : (١)

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا وَإِنْ فِي السَّفَرِ أَيْضًا (٢) مَضَوْا مَهَلًا (٣)

(١) في توكذا قول الشاعر .

والاعشى هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي
يكنى أبا بصير ويعرف بأعشى قيس وأعشى بكر والاعشى الكبير توفى
سنة ٢ هـ .

وهو من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١١٤ ، معجم الشعراء للمبرزاني : ٤٠٦ هـ
المؤلف والمختلف للامدني : ١٢ ، مالاعلام للزركلي : ٣٤١/٧ .

(٢) فيم : أن .

(٣) البيت من المنسرح للأعشى .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

يروى : أن للسفراد مَضَوْا مهلاً وعند سيويه : ماضى مهلاً وروى : وأن
في شعر من مضى مثلاً .

والمعنى : أن لنا محلاً بالدنيا ومراحلاً إلى الآخرة هو السفر المسافرون
والمهل السبق .

كتاب سيويه : ١٤١/٢ ، المقضب للمبرد : ١٣٠/٤ ، الخصائص لابن
جني : ٣٧٣/٢ ، مالمالي الشجري : ٣٢٢/١ ، دلائل الإعجاز للجرجاني :
٢٤٧ ، معاهد التنصيص : ١٩٤/١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٦٢/٢ ،
شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٣/١ - ١٠٤ و ٨٤/٨ ، شرح جمل
الزجاجي لابن عصفور : ٤٤٣/١ ، الخزائن للبغداد : ٢٨١/٤ ،
مغنى ابن هشام : ١١٤ - ٣١٥ - ٧٩٤ - ٨٢٥ .
الهمع للسيوطي : ١٣٦/١ ، الدرر للشنقيطي : ١١٣/١ ، حاشية
يس : ١٦٩/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
٣١١/١ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢١١/١ .
ديوان الأعشى : ٢٣٣ .

(١)
أى: إِنَّ لَنَا

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٢) - لِلْقُرَشِيِّ الَّذِي مَتَّ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ - : فَإِنَّ
ذَلِكَ مَثَمٌ ذَكَرَ حَاجَتَهُ فَقَالَ : لَعَلَّ ذَلِكَ - . فَلَا جُودَ (٣) أَنْ يَقْدَرَ الْخَبَرُ (٤) ،
جَارًا وَمَجْرُورًا عَلَى الْقِيَاسِ هَآئِىَ : فَإِنَّ لَكَ ذَلِكَ وَلَعَلَّ لَكَ (٥) ذَلِكَ . وَيَجُوزُ (٦)
أَنْ يَقْدَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ هُودًى ، وَلَعَلَّ مَطْلُوبَكَ حَاصِلٌ . (٧)

(١) فى ف هـ : "ان" ساقطة .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى القرشى ابو حفص
ت ١٠١ هـ ولد ونشأ بالمدينة ثم اصبح امير المؤمنين فى
الشام كان صالحا عادلا حتى قيل فيه انه خامس الخلفاء
الراشدين .

حلبة الاولياء للاصفهاني : ٢٥٣/٥ ، الشذرات لابن العماد :
١١٩/١ ، فوات الوفيات للكتيبى : ١٣٣/٣ ، الاعلام للزركلى :
٥٥٠/٥

(٣) فى ت هـ : "والاجود" .

(٤) فى ع : "ان يقدر ذلك" .

(٥) فى ع : "لك" ساقطة .

(٦) فى ع : "ولا يجوز" .

(٧) فى ع : "حاجتك" .

وهذا التقدير الثانى هو الذى مشى عليه ابن الشجرى فى اماله :

٣٢٢/١ ، شرح الفصل لابن يعين : ١٠٣/١ - ١٠٤

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٧٥/١ ، شرح الكافية

للرضى : ٣٦٢/٢ .

وَأَنَّا حُذِفَ هَهُنَا — وَإِنْ لَمْ يَكُن ظَرْفًا — لَدَلَاةِ الْحَالِ عَلَيْهِ هَكَذَا
يُحَذَفُ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ عِنْدَ الدَّلَالَةِ (١) وَنَحْوِ قَوْلِكَ: مَنْ (٢) الْقَائِمُ (٣) ؟ فَيَقَالُ: زَيْدٌ (٤)
أَيُّ زَيْدٌ (٤) الْقَائِمُ. (٥) وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْأَنْصَارَ
قَدْ فَضَّلُونَا (٦) وَأَوَّوْنَا وَفَعَلُوا لَنَا (٧) فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا: بَلَى ،
قَالَ (٨): فَإِنَّ ذَلِكَ (٩) ؟ أَيُّ: فَإِنَّ ذَلِكَ مَكَافَأَتُهُمْ (١٠) — وَهَذَا حُذِفَ الْخَبَرُ فِيهِ
مَعَ الْمَعْرِفَةِ .
وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مَعْرِفَةً فَإِنَّهُ (١١) يَجُوزُ أَيْضًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، خِلَافًا
لِلْكُوفِيِّينَ . (١٢)

-
- (١) فِيع: الدلالة عليه .
(٢) فِيع ت هع: إِنْ
(٣) فِيع: العالم .
(٤) فِيع: زيدا . (٥) فِيع: العالم .
(٦) فِيع: فضلوها .
(٧) فِيع: " وفعلوا لنا " ساقط .
(٨) فِيع ت: " قال " ساقط .
(٩) ذكر الحديث ابن الشجرى وابن هشام . والرضى .
انظر: أمالي الشجرى: ١/ ٣٢٢ مومنى ابن هشام: ٤٥٣ .
شرح الكافية للرضى: ٣٦٢/٢ .
(١٠) فِيع هع: مكافأة لهم .
(١١) فِيع: فأنما .
(١٢) انظر هذا الخلاف فى الصادر المذكورة اول هذا الفرع صفحة ٩٠٨
تعليق (٥) .

حُجَّةُ الْكُوفِيِّ: أَنَّ خَبَرَ (١) النِّكَرَةِ أَعَمُّ مِنْهَا، فَجَازَ حَذْفُهُ، بِدَلَالَةِ عُمُومِ
النِّكَرَةِ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ الْمَعْرِفَةِ، فَإِنَّهُ (٢) لَا عُمُومَ لَهَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْخَبَرِ.
حُجَّةُ الْبَصْرِيِّ: السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ.
أَمَّا السَّمَاعُ - فَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
خَلَا أَنَّ حَيًّا (٣) مِنْ قُرَيْشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهَشَلَا (٤)
أَي: تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ.
وَحَكِي أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَبِلَ لَهُ (٥): الزَّيَابَةُ (٦) الْقَارَةُ،

-
- (١) فروع: الخبر.
(٢) فروع: فانها.
(٣) فروع: ناسا.
(٤) البيت من الطويل للاختل قال البغدادى: "وله قصيدة على هذا الوزن والروى ولم اجد فيها والله اعلم" اهـ.
والبيت د لول سماعى للبصريين على حذف خبر ان المفتوحة الثانية بدلالة ما قبله عليه واسمها معرفة وهو "الاکارم" وفيه ايضا رد على الكوفيين فى اشتراطهم تنكير الاسم وعلى القراء فى اشتراطه تكرير ان. واما أن المفتوحة الاولى فخيرها مذكور. والحق: القبيلة هو "أو" بمعنى الواو هو "نهشلا" بدل من الاكارم وهى قبيلة معروفة تنسب الى نهشل بن نازم.
انظر المقتضب للمبرد: ١٣١/٤ الى خصائص لابن جنى: ٣٢٢/٢
امالى الشجرى: ٣٢٢/١ والتبصرة والتذكرة للصيرى: ٢١٢/١
المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٣١١/١ شرح الكافية للرضى: ٣٦٢/٢
شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٤/١
الخزانة للبغدادى: ٣٨٢/٤ - ٣٨٥.
(٥) قوم: قال له.
(٦) قوم: هـ ف: الوياية: وفع: الذباة والصواب ما اثبتته فان "الزباية" - بالزاي المفتوحة - هى

فَقَالَ (١) : إِنَّ الزَّيْبَةَ وَإِنَّ (٢) الْفَأْرَةَ / أَيْ : إِنَّ (٣) هَذِهِ مُخَالَفَةٌ لِهَذِهِ (٤) .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ (٥) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (٦) —
 عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ — أَيْ : هَلَكُوا • وَالْوَاوُ لِلْحَالِ • وَمَعْدَهَا مَبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ وَقِيلَ :
 الْوَاوُ زَائِدَةٌ • وَيَصُدُّونَ الْخَبَرَ (٧) .

— الْفَأْرَةُ الْبَرِيَّةُ الصَّامُ وَيَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : " اسْرُقَ مِنْ زَيْبَةٍ " .
 " وَيَشَبَّهُ بِهَا الْجَاهِلُ " .

انظر : الصحاح للجوهري : ١٤٢ / ١ " زيب " • مجمع الأشغال
 للمبداني : ٣٥٣ / ١ •

- (١) فيم : قال •
- (٢) في ف : " وإن " ساقطة •
- (٣) فيم ءت : " أن " ساقطة •
- (٤) أَيْ : أن الزَّيْبَةَ خِلَافَ الْفَأْرَةِ • وإن الْفَأْرَةَ خِلَافَ الزَّيْبَةِ •
 شرح الفصل لابن يعين : ١٠٤ / ١ • شرح جمل الزجاجة لابن عصفور :
 ٤٤٤ / ١ • شرح الكافية للرضي : ٣٦٢ / ٢ •
- (٥) في ت : صدوا •
- (٦) سورة الحج آية : ٢٥ •
- (٧) ويجوز على القول الأول أن يكون الواو للعطف على كفروا من عطف الجملة
 على الجملة • والقول بحذف خبر إن في هذه الآية هو أصح الأقوال وقد
 ذكر النحاس وجها ثالثا وهو أن الخبر " نذقه من عذاب اليم " ثم غلطه
 أنظر : أعراب القرآن للنحاس ٣٩٦ / ٢ • مشكل أعراب القرآن لمكي :
 ٤٨٩ / ٢ • تفسير البحر المحیط لابی حیان : ٣٦٢ / ٦ • شرح الكافية
 للرضي : ٣٦٢ / ٢ •

وَأَمَّا الْقِيَّاسُ - فَعَلَى النِّكَرَةِ •

وَقَوْلُهُمْ : قَرِينَةُ الْعُمُومِ فِي النِّكَرَةِ تَدُلُّ عَلَى الْخَبَرِ • قُلْنَا : نَحْنُ لَا نُجَوِّزُ حَذْفَهُ
إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ قَرِينَةٍ دَالَّةٍ عَلَى الْمَحْذُوفِ • فَلَا فَرْقَ إِذَا بَيَّنَّ الْمَعْرِفَةُ وَالنِّكَرَةَ •
وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبَّيًّا (١) عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ (٢)

- فَمِنْ رَوَى بِنَصْبِ زَنْجِيٍّ فَعَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ تَقْدِيرُهُ : رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي
وَمَنْ قَدَّرَهُ أَنْتَ أَدَّى إِلَى جَعْلِ الْأَسْمِ نِكْرَةً وَالْخَبَرِ مَعْرِفَةً • وَأَمَّا مَنْ رَوَى بِرَفْعِ زَنْجِيٍّ
فَإِنَّهُ حَذَفَ اسْمَهَا تَقْدِيرُهُ : وَلَكِنَّكَ (٣) زَنْجِيٌّ • وَهُوَ حَسَنُ الْمَعْنَى ضَعِيفٌ
الْأَعْرَابِ • لِأَنَّ حَذْفَ الْأَسْمِ لَا يُجَوِّزُ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ كَمَا جَازَ حَذْفُ (٤) الْخَبَرِ •

(١) فَمِ : ظَبْيًا • وَفِي ت : صَبَا • وَفِي ع : صَبِيَا •

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ قَصِيدَةِ يَهْجُو بِهَا أَيُّوبَ بْنَ عَيْسَى الضَّبِّيِّ
وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاحٍ إِلَّا أَنَّ النَّصْبَ عِنْدَ سَيُوهٍ أَوَّلَى لِأَنَّهُ
أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ •

وَالْمَشَافِرُ - جَمْعُ شَفَرٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ بِوَزْنِ مَنْبَرٍ - شَفَةُ الْبَعِيرِ •
اسْتَعِيرَتْ لِلْإِنْسَانِ لِبَشَاعَةِ خَلْقَتِهِ • وَقَدْ نَفَى الْفَرَزْدَقُ نَسَبَهُ الْمَهْجُو
الَّذِي ضَبَّ وَهُمْ بَنُو آدَ بْنِ طَابِخَةَ وَنَسَبَهُ إِلَى الزَّنْجِ وَالْفَرَزْدَقُ تَمَيَّيَ مِنْ ابْنِ
مَرْبِنِ آدَ بْنِ طَابِخَةَ •

قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : " وَاعْلَمْ أَنَّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ اشْتَهَرَتْ هَكَذَا عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ
صَوَابُهُ : وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلَاظًا مَشَافِرُهُ " •

كِتَابُ سَيُوهٍ : ١٣٦/٢ • مَجَالِسُ ثَغْلَبَ : ١٠٥ • أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ
لِلْأَنْبَارِيِّ : ٢٧ • التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمَرِيِّ : ٢٠٧/١ • شَرْحُ جَمَلِ
الْجَرَّاحِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٢٦/١ - ٤٤٢ •

الْإِنْصَافُ لِلْأَنْبَارِيِّ : ١٨٢ • شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ٨١/٨ - ٨٢

شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٦١/٢ • مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٨٤ • شَرْحُ

شَوَاهِدِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٩٦/٥ • الْخَزَانَةُ لَهُ : ٤٧٨/٤ • الْهَمْعُ

لِلسَّيُوطِيِّ : ١٣٦/١ - ٢٢٣ • الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ١١٤/١ - ١٩١ •

(٣) فِي ف : لَكِنَّكَ بِحَذْفِ الْوَاوِ •

(٤) فِي ع : فِي حَذْفِ •

وإنما يجوز في ضرورة الشعر ^{أما} لأنَّ المشبَّه بالفعول أضعف من المشبَّه
بالفاعل ^{فلهذا} لم يَجْزُ حذفه في اختيار الكلام ^{وأما} لتعذر القرينة الدالة
على تعيينه ^(١) هفانك لو قلت: ^{إنَّ} ^(٢) له ^{عوان} خلف زيد ^{لم يعلم} ما الذي له ؟
ومن الذي خلفه ؟

وأما قول الشاعر :

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(٣)

وقول الآخر :

أَلَا لَيْتَنِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِنَظْرَةٍ لِمَا بِي وَلَيْتَ الْحُبَّ شَيْئًا مُحَرَّمًا ^(٤)

ورواية الكسائي :

لَيْتَ الدَّجَاجَ مَذْبُوحًا ^(٥)

-
- (١) في م هـ: تعيينه .
(٢) في م: " أن " ساقطة .
(٣) البيت من الرجز للمعراج وقد تقدم الكلام عنه في صفحة ٨٨٨ .
(٤) البيت من الطويل ، لم اشر على قائله .
والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح من أقوال في توجيهه حيث نصب الشاعر بليت
الجزأين الاسم والخبر .
وعند أبي حيان : فياليتني إذ لم تجودي
انظر التذييل والتكميل لأبي حيان : جزء ٢ / صفحته : ٦٣٠ في مكتبة كلية
اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة برقم ٢٤٠٨ .
(٥) ذكره أبو حيان عن الكسائي : ليت الدجاج مذبحا انظر المصدر السابق
لأبي حيان .

— ففيه ثلاثة ^(١) أقوال :

أحدها — للبصريين — أَنَّ الخبرَ محذوفٌ ، والثاني نُصِبَ على الحال من

الخبر المحذوف ^(٢) .

والقول الثاني — للقراء — أَنَّ لَيْتَ تنصبُ الاسمَ ، لأنها بِمعنى تَضَيُّتْ ^(٣)

والقول الثالث — للكسائي ^(٤) — أَنَّهُ خبرُ كَانَ مقدَّرٌ ^(٥) .

ومذهبُ القراء باطلٌ ولوجهين :

أحدُهما — أنه يُؤدِّي إلى حصولِ الفائدةِ بمنصبٍ من ^(٦) غيرِ مرفوعٍ ،

ولا يوجدُ ذلك في لَفَقِ الْعَرَبِ .

الثاني — أَنَّهَا لو عملتْ لِمَعْنَاهَا لَوَجِبَ أَنْ تَنْصِبَ مطلقاً ، ولا تَنْصِبُ

في صورةٍ دونَ صورةٍ ، لِأَنَّ ذلكَ مَحْضُ التَّحْكُمِ .

وأما مذهبُ الكسائيِّ فَإِنَّهُ — وَإِنْ عُبِدَ حَذْفُ كَانَ — إِلَّا أَنَّ حَذْفَ

الْخَبَرِ أَكْثَرُ ، فَالصَّيْرُ إِلَى الْإِكْثَرِ أَرْجَحُ مِنَ الصَّيْرِ إِلَى الْأَقَلِّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ وما شاكله ، ففِيهِ

وَجْهَانِ ^(٧) :

(١) في: "ثلاثة" ساقطة .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٤/١ ، شرح الكافية للرضي: ٣٤٧/٢ .

(٣) شرح الفصل لابن يعيش: ٨٤/٨ ، شرح الكافية للرضي: ٣٤٧/٢ .

(٤) في ف: الثاني .

(٥) انظر الصدرين السابقين .

(٦) في م: "من" ساقطة .

(٧) انظر ذلك في كتاب سيويه: ٢٣٨/١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك:

٤٧٧/١ ، شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٥/١ ، شرح الكافية للرضي:

٣٦٢/٢

أحدهما - أنه بمعنى لَبِثْنِي أَشْعُرُ مَا يُجَابُ بِهِ هَذَا الْقَوْلُ هَقُولِي - كَ :
 عَلِمْتُ مَنْ أَبُوكَ مَأَى : عَلِمْتُ مَا يُجَابُ بِهِ هَذَا الاستفهامُ هَفَأَشْعُرُ هُوَ الْخَبَرُ (١) وَنَابَ (٢)
 شِعْرِي عَنْ أَشْعُرَ هَوَالِيَاءُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا شِعْرِي نَابَتْ (٣) عَنْ اسْمِ لَبِثَ هَوَضْعُ
 الاستفهامِ وَمَا بَعْدَهُ تَصَبُّبٌ بِالْصَّدْرِ (٤) هَفَهُوَ دَاخِلٌ فِي صِلَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُعَلَّقٌ عَنِ
 الْعَمَلِ هَلَاثَهُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ هَوَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ (٥) .
 وَالْوَجْهَ الثَّانِي - أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ لَا زِمَ (٦) حَذْفُهُ هَلَنْبَاءٌ غَيْرُهُ عَنْهُ هَوَهُوَ
 مَعْمُولُ الصَّدْرِ هَفَيَصِيرُ (٧) بِمَنْزِلَةِ لَوْلَا زَيْدٌ لَا كَرُمْتُكَ . (٨)
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ شِعْرِي خَبَرًا هَلِعَدَمُ الْمَائِدِ .
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 / لَبِثَ شِعْرِي مَسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو (٩) وَلَبِثَ يَقُولُهَا الْمُحْزَنُونَ (١٠)

ت
 ٨٤ - ب

- (١) فاع : " هو الخبر " ساقط .
 - (٢) فاع : و ناب .
 - (٣) فاع : ن اب .
 - (٤) فوم : عن الصدر .
 - (٥) وهذا هو رأى سيويه فانظر كتابه : ٢٣٨ / ١ .
 - (٦) فت : لازمة .
 - (٧) فف : " فيصير " ساقط .
 - (٨) فيكون الاستفهام سادا مسد الخبر كما سد جواب لولا أخبر المبتدأ بعدها وهذا ما يراه ابن بعيش : انظر : الصادر السابقة .
 - (٩) فاع : الى عمرو .
 - (١٠) البيت من الخفيف لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم رثى به مسافرا . والشاهد فيه ان الاستفهام بعد ليت شعري قد يحذف وتقديره كما ذكره ابن فلاح واستشهد به سيويه على اعراب ليت الثانية لانها اسم للكلمة .
- ومسافر بن ابي عمرو فذكوان ، كان من فتيان قريش جطلا وسخاء وشعرا .
 وكان صدقا لابي طالب ثم مات غريبا وله قصة ذكرها البغدادي فسي
 الخزانة انظر كتاب سيويه : ٢٦١ / ٣ ، شرح الكافية لابن مالك : ٤٧٧ / ١ ،
 شرح الكافية للرضي : ٢٦٣ / ٢ ، الخزانة للبغدادي : ٣٨٦ / ٤ .

— فَتَقْدِرُهُ : أَجْتَمَعَ (١) أَمْ لَا ، وَلَكِنَّهُ حُذِفَ لِدَلَالَةِ الْقَرِينَةِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ يَرْتَبِعُهُ (٢) ،
وَمُسَافِرٌ نُسِبَ عَلَى النَّدَاءِ (٣)

كَمَنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ (١) قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ (٢) وَأَقْدُ بَعْضَ مَالِي (٣)
وَأَمَّا لَعَلَّ - فَاَلْمُخْتَارُ فِيهَا حَذْفُ النَّونِ مَوْهِي لُغَةُ التَّنْزِيلِ قَالَ تَعَالَى :
"لَعَلِّي أَطْلُعُ" (٤) و "لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ" (٥) .

(١) فَمِ : ان مَوْهِي ف : اذا .

(٢) فَمِ ت : اضافة .

(٣) البيت من الوافر لزيد الخيل .

والشاهد فيه انه حذف نون الوقاية من ضمير المنصوب في ليت كان الوجه
ان يقول ليتني .

والمنية - بضم الميم - اسم للتمنى هو جابر رجل من غطفان تمنى لقاء زيد
الشاعر فلما التقيا طعنه زيد فهرب منه . وقيل : هو قيس بن جابر سمي
باسم ابيه .

ويروي "اصالحه" كما جاء "واققد جُلَّ مَالِي" وروى "واتلف" "واغرم"
كتاب سيويه: ٣٧٠/٢ شرح ابياته للسيرافي: ٩٧/٢ نوادر ابي زيد :
٢٧٩ مجالس شعلب: ١٠٦ ، المقضب للمبرد : ٢٥٠/١ ، شرح جمل
الزجاجي لابن عصفور : ٤٣٥/١ - ٤٧٢ ، شرح الفصل لابن يعيش :
٩٠/٣ - ١٢٣ ، الصحاح للجوهري: ٢٦٥/١ ، ليت "شواهد المعنى :
٣٤٦/١ ، الخزائن للبغدادي : ٤٤٦/٢ ، المعجم للسيوطي : ١٤٤/١ ،
الدرر للشنقيطي : ٤١/١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١١١/١ ، شرح
الكافية للرضي : ٢٣/٢ .

(٤) سورة القصص اية : ٣٨ .

(٥) سورة غافر اية : ٣٦ ، مَوْهِي : قدمت هذه الاية على التي قبلها .

وَأَمَّا اخْتِيَارُ فِيهَا الْحَذْفُ بِلَاَنَّ مِنْ لُغَاتِهَا لَعَنَّ مَعَ قُرْبِ اللَّامِ مِنَ
النُّونِ فِي الْمَخْرَجِ ، وَلِذَلِكَ أُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي أُصْبِلَانَ (١) وَأُصْبِلَالَ (٢) ، وَمَقَامُهَا
لَاَمْ أُخْرَى قَبْلَ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ (٣) الْمُتَمَاثِلَاتُ (٤) كَانَ الْحَذْفُ أَوْلَى بِهَوْلَانِهَا (٥)
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، فَنَاسَبَ طُولُهَا الْحَذْفَ ، وَلَا تَرْدُ كَانَ ، وَلَكِنَّ لَانَّهُمَا مُرَكَّبَانِ ،
وَالْأَصْلُ (٦) فِيهِمَا إِنَّ ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ (٧)

وَقَدْ جَاءَ اثْبَاتُ النُّونِ تَشْبِيْهَا بِأَخَوَاتِهَا مَقَالَ :
وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعْنِي أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ يَا مَيَّ خَالِيَا (٨)

(١) فِى ع : اصيلا .

(٢) الاصيلا - باللام - هو الاصل ، وهو جمع صغر لاصيل كزغيف وزغقان

والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب . انظر شرح الشافعية

للرُضَى : ٢٢٦/٣ ، الصَّحاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٦٢٣/٤ " اصل " .

(٣) فِى ع : كثر .

(٤) فِى ف : المتماثلان .

(٥) فِى ع : لانها .

(٦) فِى ف : فالاصل .

(٧) تقدم تفصيل الكلام عن اصل كَانَ وَلَكِنَّ فِى صَفْحَةِ : ٨٧٥ - ٨٧٦

(٨) البيت من الطول لم اعثر على قائله

والشاهد فيه قوله (لعني) حيث اثبت الشاعر نون الوقاية فيها قبل ياء المتكلم والمختار

حذفها موافقة للتنزيل .

وَاخْتَلَفَ فِي الْمَحذُوفِ مِنَ التَّنَوَّاتِ : فَقِيلَ : التَّنُونُ الْأَوَّلَى لِأَنَّهَا سَاكِسَةٌ
وَالسَّاكِنُ يُشْرَعُ إِلَيْهِ الْحَذْفُ ، وَقِيلَ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا الَّتِي تَحْذُفُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ ، وَقِيلَ :
الْآخِرَةُ لِأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَالطَّرَفُ (١) مَوْضِعٌ لِإِعْلَالِ بَوْلَانِ الثَّقَلِ نَشْأً مِنْهُ هَوْلَانَسُهُ
الْمَحذُوفِ أَجْمَاعاً (٢) فِي قَوْلِهِ :

..... يَسُوهُ الْغَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي (٣)

(١) فِي ع : طَرَفٌ وَالطَّرَفُ .

(٢) قَدْ يَعْتَرِضُ عَلَى ادِّعَاءِ الْاجْطَاعِ أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ ذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ أَنَّ الْمَحذُوفَ
الْأَوَّلَى وَادَّعَى أَنَّهُ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ .

التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ : ٢٥ السَّاعِدُ عَلَيْهِ لَا بِنَ عَقِيلَ : ١ / ٩٧ ، مَغْنَى ابْنِ
هَشَامٍ : ٨٠٨ .

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الْوَافِرِ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ يَخَاطِبُ امْرَأَةً أَبِيبَهُ الَّتِي تَزَوَّجَهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ ظَهَرَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ وَصَدْرِهِ :

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يَعْجَلُ مِسْكَاً

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : " فَلَيْنِي " فَانْ حَذَفَ التَّنُونُ الْوَقَايَةَ مَعَ الْفَعْلِ لِلضَّرُورَةِ
وَابْقَى نَوْنَ الْغَالِيَاتِ لِأَنَّهَا فَاعِلٌ .

وَالثَّغَامُ : — بَفَتْحِ الْمَثَلَةِ وَالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ — نَبَتٌ أبيضٌ عَلَى رُؤُسِ الْجِبَالِ
وَقَدْ شَبَّهَ بِهِ الشَّيْبَ " وَيَعْجَلُ مِسْكَاً : أَيْ يَسْقِيهِ الْمِسْكََ مَرَّةً ثَانِيَةً . وَالْغَالِيَاتُ
جَمْعُ قَالِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَغْلِي الرُّؤُوسَ لِتَخْرُجَ مِنْهُ الْقَمَلُ .

كِتَابُ سَيَبَوِيهِ : ٣ / ٥٢٠ ، شَرْحُ أَيْبَاتِهِ لِلْسَّيْرَانِي : ٢ / ٣٠٤ ، مَعَانِي
الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ : ٢ / ٩٠ ، أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ : ١ / ٥٦٠ ، ٢ / ١٩٧ — ٨٢٩
التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمَرِيِّ : ١ / ٤٢٨ ، شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ بَعْثِشٍ : ٣ / ٩١
الصَّاحِحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ٦ / ٢٤٥٧ " فَلَا " ، السَّاعِدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ :
١ / ٩٧ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ١ / ٥٩٠ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ :

وَأَمَّا أَنَا فَقِيلَ : المَحذُوفَةُ (١) الْأُولَى وَقِيلَ : الْوُسْطَى . وَلَا تُحْذَفُ
الْأَخِيرَةُ لِأَنَّهَا ضَمِيرُ اسْمٍ إِنَّ .

٢٢/٢ الخزانة للبغدادى : ٤٤٥/٢ ، شواهد المبنى : ٣٧٩/١ .

مغنى ابن هشام : ٨٠٨ شرح شواهد متلبغدادى : ٢٩٢/٢ .

الهمع للسيوطى : ٦٥/١ ، الدرر للشنقيطى : ٤٣/١ .

(١) قوم : المحذوف محذوفة .

البحث الثالث (١)

—

فى

اللام الداخلة على الخبر
=====

وَمَوْضِعُهَا الْأَصْلِيُّ قَبْلَ إِنْ (٢) نحو : لَأَنَّ يَلَانَهُ (٣) وَجَبَ لَهَا التَّصَدُّرُ
قَبْلَ إِنْ هَكَذَا لِكَ [بَعْدَ دُخُولِهَا ، وَلِذَلِكَ] (٤) عَلَقْتُ * عَلِمْتُ (٥) * عَنِ الْعَمَلِ
إِذَا وَقَعَتْ فِي خَبَرِهَا ، فَلَوْلَا أَنَّهَا فِي التَّقْدِيرِ قَبْلَ إِنْ لَمْ تَعْلُقْهَا عَنِ الْعَمَلِ
الْلَفْظِيِّ يَفْتَحُ إِنْ (٦) وَلِأَنَّهَا لَوْ قَدَّرْتُ بَعْدَ إِنْ لَعَلَّقْتُهَا (٧) عَنِ الْعَمَلِ ، [لِأَنَّهَا] (٨)
تَعْلُقُ مَا قَبْلَهَا عَنِ الْعَمَلِ (٩) فِيمَا بَعْدَهَا . (١٠)

-
- (١) فى : الثانى .
(٢) فى ت : " قبل " ساقطة وفى ع : " قبل ان " ساقطة .
(٣) فى ع : ولانه .
(٤) فى ت : ما بين القوسين ساقطة .
(٥) فى م : علمت .
(٦) فاذا قلت : علمت ان زيدا قائم فتحت همزة ان لانها مفعول علمت * ويجوز
كسرها على ضعف . اما اذا قلت علمت ان زيدا لقائم وجب كسر همزتها
لان اللام فى خبرها وقد علق " علمت " عن العمل لفظا . انظر
شرح الكافية للرضى : ٣٥٢/٢ .
(٧) فى ت : لمعلقها وفى ع : لمعلقها .
(٨) فى ت : لا .
(٩) فى ع : ما بين القوسين ساقطة .
(١٠) فى ع : " وانما لم تعلق عن العمل فيما بعدها " هذه العبارة كتبت خطأ
بعد قوله " فيما بعدها " .

وَأَمَّا لَمْ تَعْلَقْ إِنَّ (١) عَنِ الْعَمَلِ فِي الْخَبَرِ أَوِ الْاسْمِ (٢) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ،
 نحو : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً * (٣) — لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ (٤) قَبْلَ إِنَّ وَفَيْصِيرُ مَا بَعْدَهَا فَمُسَى
 حَيِّزٌ إِنَّ (٥) فِي التَّقْدِيرِ مَخْلَافٌ عِلْمٌ فَانَّهَا (٦) لَا تُقَدَّرُ قَبْلَهُ مِمَّا بَعْدَهُ ، فَلِذَا لَكَ
 عُلُقَتُهُ * (٧)

وَلَمْ تُعَدَّ فَاصِلَةً بَيْنَ إِنَّ وَمَعْمُولِهَا ، لِأَنَّهَا التَّأْكِيدُ (٨) ، فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ
 تَكْرِيرِ (٩) إِنَّ * وَأَمَّا أَخَّرَتْ لِكَلَّا يَتَوَالَى (١٠) حَرْفًا تَأْكِيدِي * وَكَانَتْ (١١) اللَّامُ أَحَقَّ
 بِالتَّأْخِيرِ لَوُجُوهَيْنِ :

أحدهما — أَنَّ الْعَامِلَ أَقْوَى مِنَ الْمُهْمَلِ ، فَلِذَا لَكَ تَصَدَّرَ الْقَوِيُّ ، وَأَخَّرَ
 الضَّعِيفُ .

والثاني — أَنَّ تَأْخِيرَهَا يُبْطِلُ (١٢) عَمَلَهَا فِيمَا قَبْلَهَا لِأَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهَا
 وَأَمَّا اللَّامُ فَفَيْرُ عَامِلَةٍ ، فَلَا يُبْطِلُ لَهَا عَمَلُ تَأْخِيرِهَا .

(١) فروع : "ان" ساقطة .

(٢) في ف هـ : والاسم .

(٣) سورة البقرة آية : ٢٤٨ ، وقد تكررت الآية كثيرا في القرآن الكريم .

(٤) فروع : قدر .

(٥) فروع : ما بعدها خبرن ان .

(٦) اى لام الابتداء .

(٧) في ت : علقه .

(٨) فروع : في التأكيد .

(٩) فروع : تكوّر .

(١٠) فوم : يتوالا .

(١١) فروع : فكانت .

(١٢) في ع : لا يبطل .

وَيَدْخُلُ اللَّامُ عَلَى الْخَبَرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ^(١) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * وَإِنَّ
اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * ^(٢) وَإِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ * ^(٣) وَإِنَّهُ لَكِنَ الصَّادِقِينَ ^(٤)
وَإِنِّي لَكَمَا لَمَنِ ^(٥) النَّاصِحِينَ * ^(٦) وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلذِّمَّةِ ———
اتَّبِعُوهُ * ^(٧)

وَعَلَى الْأَسْمَاءِ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِيَّانَ ، وَلَكَلَّا يُوَدَّى إِلَى ^(٨) الْجَمْعِ بَيْنِ ت
حَرْفِي تَأْكِيدٍ / وَفِي التَّنْزِيلِ : ^(٩) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ^(١٠) وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً * ^(١١) ٨٥ - ١

-
- (١) سورة الطارق آية : ٨ .
(٢) في جميع النسخ : جاءت الآية * ان الله لعزیز ذو انتقام * ولا توجد آية
بهذه الصيغة فقد جاءت في سورة ابراهيم الآية : ٤٧ * ان الله
عزیز ذو انتقام * من غير لام الابتداء .
وما اثبتته في سورة الحج آية : ٤٠ و ٧٤ .
(٣) سورة البقرة آية : ٢٤٣ وسورة غافر آية : ٦١ .
(٤) سورة يوسف آية : ٥١ وسورة النور آية : ٦ .
(٥) فسى ت : من .
(٦) سورة الاعراف آية : ٢١ .
(٧) سورة ال عمران آية : ٦٨ .
(٨) فسى م ف ه ع : الى * ساقطة .
(٩) سورة ال عمران : ١٣ وسورة النور آية : ٤٤
وسورة النازعات آية : ٢٦ .
(١٠) سورة البقرة آية : ٢٤٨ * والآية مكررة في ———
القرآن الكريم .

وعلى (١) الفضلة بشرط تقدمها على الخبر، وفي التنزيل : * لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ
لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ * (٢) ، وقال (٣) الشاعر :
إِنَّ أَمْرًا خَصَنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ (٤)
أى : لِعِنْدِي مَشْكُورٌ غَيْرُ مَكْفُورٍ ، وعلى مذهب الزجاج يجوز أن يعمل مَكْفُورٌ
فى الظرف ، لأنه يجيز أنا زيداً غير ضارب ، لأنه بمنزلة : أنا زيداً لا أضرب (٥)

(١) فروع : على .

(٢) سورة الحجر آية : ٧٢ .

(٣) فى ف : قال .

(٤) فى ف : "غير مكفور" : ساقط .

والبهت من البسيط لابس زيد الطائي يمدح به الوليد بن عقبة بن معيط
الذى اخذ لابس زبيد حقه من قافلة سلبته ابله .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح من دخول لام الابتداء على "عندى"

وهو معمول لخبران والخبر هو مشكور . ولا يصح عمل مكفور فى عندى

لانه مضاف اليه لا يتقدم على المضاف وهو "غير" .

انظر كتاب سيويه : ١٣٤/٢ ، شرح ابياته للسيرافى : ٤٣٢/١ .

الانصاف للانبارى : ٤٠٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٩٩٦/٢ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣١٩/١ ، شرح الفصل لابن يعوش :

٦٥/٨ ، معنى ابن هشام : ٨٨٥ ، شرح ابياته للبغدادى : ٤٢/٨ .

الهمع للسيوطى : ١٣٩/١ و ٤٩/٢ .

الدور للشنقيطى : ١١٦/١ و ٥٩/٢ . ديوان ابى زبيد الطائي : ٧٨ .

(٥) فى جميع النسخ : لا ضارب ، وما اثبتته موافق لما فى الصادر الاخرى

انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٩٩٦/٢ .

معنى ابن هشام : ٨٨٥ .

الهمع للسيوطى : ١٣٩/١ .

يَدْلِيلٍ عَطْفٍ لَا عَلَى غَيْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : "غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" (١)
 وَأَمَّا إِذَا تَأَخَّرَتِ الْفَضْلَةُ لَمْ يَجْزُ دُخُولُهَا عَلَيْهَا مِنْحَوْ (٢) : إِنْ زَيْدًا أَكَلُ (٣)
 لَطْعَامَكَ ، لِأَنَّهَا تُؤَكِّدُ الْأِسْمَ أَوِ الْخَبَرَ (٤) ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَضْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ
 فَكَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى الْخَبَرِ ، لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي مَحَلِّهِ . وَأَمَّا إِذَا تَأَخَّرَتْ فَقَدْ خَرَجَتْ
 عَنْ مَحَلِّ الْخَبَرِ . فَلَمْ تُفِدْ تَأْكِيدَهُ .
 [وَتَدْخُلُ عَلَى (٥) الْفَصْلِ] ، كَقَوْلِكَ : إِنْ زَيْدًا لَهُوَ الظَّرِيفُ (٦) ، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى : "إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ" (٨) .
 وَاللَّامُ الْأُولَى (٩) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : "وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيَسْطِثَنَّ" (١٠) - دَاخِلَةٌ
 عَلَى اسْمٍ إِنْ ، وَهِيَ مَوْصُولَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ جَوَابُ قَسَمٍ .
 وَفِي قَوْلِهِ : "وَإِنَّ كَلَّا لَمَا لِيُوفِينَهِمْ" (١١) - الْأُولَى فِي خَبَرٍ إِنْ ، وَهِيَ نَكْرَةٌ ،
 أَيْ : لَخَلْقٍ ، وَالثَّانِيَةُ جَوَابُ قَسَمٍ .

-
- (١) سورة الفاتحة آية : ٧ .
 (٢) في ف : نحو قولك .
 (٣) في ع : لا كل .
 (٤) في ع : والخبر .
 (٥) في ف : في .
 (٦) في ت : ما بين القوسين ساقط .
 (٧) في ت : هذا المثال والاية بعده كتبها على الهامش قبل البيت الذي تقدم ذكره مع تقديم الاية على المثال . وهو سهو .
 (٨) سورة الصافات آية : ١٧٢ .
 (٩) في ف : "الأولى" ساقطة .
 (١٠) سورة النساء آية : ٧٢ .
 (١١) سورة هود آية : ١١١ . وفي م : ليوفهم .

وَقَدْ كُرِّرَتِ اللَّامُ فِي الْخَبْرِ وَفَضَّلَتْهُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ قَالُوا : إِنَّ زَيْدًا
لَيْكَ لَوَائِقُ هَوَانٌ عَبْدُ اللَّهِ لَفَيْكَ لَرَاعِبٌ •
وَإِذَا كَانَ الْخَبْرُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً تَصَدَّرَتْ اللَّامُ الْجُمْلَةَ ^(١) ، قَوْلُكَ : إِنَّ زَيْدًا
لَوْجَهُ حَسَنٌ •

وَقَدْ حُكِيَ : إِنَّ زَيْدًا وَجَّهُ لَحَسَنَ ^(٢) ، وَهُوَ ضَعِيفٌ : يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِهِ :
أُمُّ الْحَلِيسِ ^(٣) لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ ^(٤) : تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ ^(٥) الرَّقَبَةِ ^(٦)

-
- (١) فى ت: * الجملة * ساقطة •
(٢) حكاه أبو الحسن الأخفش ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٢٠ •
(٣) فى م • ت • ف : العجيز وفى ع : الهليس •
وما أثبتته موافق لرواية البيت فى الصادر •
(٤) فى ف : * لعجوز * ساقطة •
(٥) فى ف : بعضهم •
(٦) البيت من الرجز نسب إلى روبة بن العجاج ، ونسبه الصاغاني إلى عنتر
بن عروس مولى بنى ثقيف •
والشاهد فيه دخول لام الابتداء فى خبر المبتدأ المجرد من إن شذوذا
وله تأويلان أحدهما ما ذكره ابن فلاح والثانى — ما ذكره الجوهري وغيره
من أن اللام زائدة وليست لام الابتداء •
والحلبي صفر جلس — بكسر الحاء — وهو كساء رقيق يكون تحت البردة
وشهر به — بفتح الشين وسكون الهاء وفتح الراء — العجوز الكبيرة الفانية •
أنظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٩٣ ، الصراح للجوهري :
١ / ١٥٩ * شهرب * شرح المفصل لابن يعين : ٣ / ١٣٠ و ٧ / ٥٧ و ٨ / ٢٣
شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٥٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :
١ / ٤٣٠ — ٤٤٥ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٦٦ ، معنى ابن هشام :
٣٠٤ — ٣٠٧ ، شرح أبياته للبغدادى : ٤ / ٣٤٥ ، التصريح للزهري :
١ / ١٧٤ ، شواهد المعنى : ١ / ٥٣٥ و ٢ / ٢٥١ ، الخزانة للبغدادى :
٤ / ٣٢٨ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٤٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١١٧ •
ملحقات ديوان روبة : ١٧٠ •

وَالْأَجُودُ أَنْ تُكُونَ (١) دَاخِلَةً عَلَى مُبْتَدَأٍ فِي التَّقْدِيرِ هـ أَيْ : لَهُوَ حَسَنٌ وَلِهِيَ عَجُوزٌ •

وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ إِذَا وَقَعَ خَبَرًا (٢) بِالشَّابِّهِ لِلَّاسِمِ هـ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 « وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » (٣) هُوَ هَذِهِ اللَّامُ لِلْحَالِ (٤) • وَزَعَمَ ابْنُ الْحَاجِبِ : أَنَّ هُ
 مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ • (٥) وَلَا تَدْخُلُ عَلَى (٦) الْمَاضِي هـ لِإِعْدَمِ مِثَابَهَتِهِ لِلَّاسِمِ •
 وَإِنَّمَا اخْتَصَّتْ اللَّامُ بِالْأَخُولِ فِي خَبَرِ ابْنٍ هـ دُونَ سَائِرِ أَخَوَاتِهَا هـ لِأَنَّ اللَّامَ
 تُفِيدُ التَّكْيِيدَ هـ وَإِنَّ تَفِيدَ التَّكْيِيدَ هـ فَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَهُمَا هـ وَلِذَلِكَ اشْتَرَكَا فِي جَوَابِ
 الْقِسْمِ لِإِفَادَةِ التَّكْيِيدِ • وَأَمَّا لَيْتَ هـ وَلَعَلَّ هـ وَكَأَنَّ هـ فَانْهَآ تَنْقُلُ الْكَلَامَ إِلَى التَّمَنَّى هـ
 وَالتَّرَجُّى هـ وَالتَّشْبِيهِ هـ وَاللَّامُ لِتَاكْيِيدِ الْخَبَرِ هـ وَمَا بَعْدَ (٧) هَذِهِ لَيْسَ بِخَبَرٍ هـ فَتَحْصُلُ
 الْمُنَافَاةُ بَيْنَهُمَا (٨) وَبَيْنَ اللَّامِ • وَأَمَّا أَنْ الْفَتْوحَةُ هـ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَنْقُلُ الْخَبَرَ هـ لَكِنَّهَا
 مَعْمُولَةٌ لِمَا قَبْلَهَا •

(١) فِي ف : "تكون" ساقطة •

(٢) فِي ت : حذوا •

(٣) سُورَةُ النِّحْلِ آيَةٌ : ١٢٤ •

(٤) أَيْ : تَخْطُصُّ الْمَضَارِعَ لِلْحَالِ وَاعْتَرَضَ عَلَى هَذَا ابْنُ مَالِكٍ بِأَنَّ الْحَكْمَ
 مُسْتَقْبَلٌ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَاجِبٌ بَأَنَّهُ وَقَعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَتَنْزِلُ مَنْزِلَةُ الْحَاضِرِ
 الشَّاهِدِ •

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/ ٤٩٢ هـ مِغْنَى ابْنِ هِشَامِ : ٣٠١ •

(٥) انظر شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٢٦-٢٣١-٣٣٨ •

(٦) فِي ت : "على" ساقطة •

(٧) فِي ع : بعد •

(٨) فِي ت : بينهما •

وَمِنْ شَأْنِ اللَّامِ أَنْ تُعَلَّقَ مَا قَبْلَهَا عَنِ الْعَمَلِ • وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ لَهَا دَخَلَتْ
 اللَّامُ فِي خَبَرِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ " (١) لِأَنَّهَا
 تُقَدَّرُ قَبْلَ أَنْ تَعَلَّقَتْ بِشَيْءٍ عَنِ الْعَمَلِ فِي إِنْ لَفْظًا •
 وَأَمَّا لَكِنْ فَقَدْ أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ (٢) دُخُولَ اللَّامِ فِي خَبَرِهَا (٣) مِدْلِيلِ
 قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمْرُكَ (٤)

-
- (١) سورة المنافقون آية : ١ •
 (٢) في ف : الكوفيين •
 (٣) د خول لام الابتداء في خبر لكن من المسائل الخلافية بين البصريين
 والكوفيين التي ذكرها الانباري وغيره •
 انظر : الانصاف للانباري : ٢٠٨ • شرح الفصل لابن يعيش : ٦٤/٨ •
 شرح الكافية للرضي : ٣٥٨/٢ • مغني ابن هشام : ٣٨٥ • التلخيص للسيوطي
 ١٤٠/١ • وانظر بقية مصادر الشاهد الاتي ذكره •
 (٤) عجز بيت من الطويل لم يعرف قائله ولا تتمته كما قال ابن النحاس وغيره •
 ان ابن عقيل ذكر صدره في شرح الالفية وهو :
 يلوطني في حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي
 والشاهد فيه للكوفيين على د خول لام الابتداء في خبر لكن واما البصريون
 فيرون ذلك شاذًا وبعضهم حمل اللام على الزيادة • وبعضهم أَوَّلَهُ بِمَا
 ذكره ابن فلاح وضعفه ابن يعيش •
 والعبيد الذي هده العشق ويروى " لكيد " والكمد الحزن
 انظر : معاني القرآن للفراء : ٤٦٥/١ •
 الانصاف للانباري : ٢٠٩-٢١٤ • شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٩٢/١ •
 شرح الفصل لابن يعيش : ٦٢/٨ - ٤١ - ٧٩ • شرح الكافية للرضي :
 ٣٥٨/٢ • شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٣٠/١ • المساعد على
 التسهيل لابن عقيل : ٣٢٣/١ • شرح الالفية له : ٣٦٣/١ • مغني ابن هشام :

وَلَكِنَّهَا^(١) لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْخَبَرِ، وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ لَكِنَّ مَوْضُوعٌ لِمُخَالَفَةِ مَا
بَعْدَهَا لَمَّا قَبْلَهَا، فَلَهَا^(٢) تَعَلَّقُ بِمَا قَبْلَهَا، وَاللَّامُ / تَقَطُّعُ التَّعَلُّقِ، كَمَا قُلْنَا فِي
الْمَفْتُوحَةِ.

٨٥ـ ب

وَأَمَّا الْبَيْتُ فَتَأْوِيلُهُ: وَلَكِنْ إِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَمَعِيدٌ، ثُمَّ فَعِلَ بِهِ مَا فَعِلَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: لَيْكَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي^(٣)، وَأَصْلُهُ لَكِنَّ^(٤) أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي، فَتَقَلَّبَتْ حُرُوكَةُ
الْهَمْزِ إِلَى التَّوْنِ قَبْلَهَا، وَحُذِفَتْ ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّوْنُ فِيمَا بَعْدَهَا، عَلَى قَاعِدَةِ
الْادْغَامِ.

وَيُوقَفُ عَلَى لَكِنَّ بِالْأَلِفِ^(٥)، كَمَا يُوقَفُ عَلَى أَنَا، وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ
وَصَلَا بِالْأَلِفِ مَا جَرَاءَ الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ^(٦)، وَأَمَّا إِعْرَابُهُ: فَأَنَا مَبْتَدَأٌ، وَهُوَ
مُبْتَدَأُ ثَانٍ، وَاللَّهُ بَدَلٌ مِنْ هُوَ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ^(٧)، وَرَبِّي خَبَرٌ عَنْ هُوَ وَالْجُمْلَةُ
خَبَرٌ عَنْ أَنَا، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِ الْبَاءُ.

٣٠٧-٣٨٥. شرح أبياته للبغدادى: ٣٥٦/٤، والتصريح للزهري:

١١٢/١. شواهد المعنى: ٢٤٧/٢، والخزانة للبغدادى: ٣٤٣/٤.

الهمع للسيوطى: ١٤٠/١، والدرر للشنقيطى: ١١٦/١.

- (١) فى م: ف: ولانها.
- (٢) فى ف: ف: فلها " ساقط.
- (٣) سورة الكهف آية: ٣٨.
- (٤) فى ع: وهو " ساقط.
- (٥) فى ع: ويوقف لكن على الالف.
- (٦) فى م: بن.
- (٧) فى م: ت: أجرى الوصل.
- (٨) انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكى: ٦١/٢.
- تقريب النشر لابن الجزرى: ١٣٧.
- (٩) فى ت: شان.

وَقَدْ جَاءَتْ الْبَاءُ (١) دَاخِلَةً فِي خَبَرِ أَنَّ (٢) لَمَّا كَانَتْ فِي مِيقَاتِ النَّفْيِ .
 قَالَ { اللَّهُ تَعَالَى } (٣) * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ
 يَمَيِّ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ * (٤) .
 وَجَاءَتْ اللَّامُ زَائِدَةً فِي خَبَرِ الْمَفْتُوحَةِ فِي قِرَاءَةِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ (٥) : * أَلَا
 أَتَهُمَ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ (٦) هُوَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

- (١) في: الباء .
 (٢) في ف: أن * مكررة .
 (٣) في ف: ما بين القوسين ساقط .
 (٤) سورة الاحقاف اية: ٣٣ وانظر عن هذه الاية اعراب القرآن للنحاس: ١٦٠/٣ .
 (٥) هو : سعيد بن جبير الاسدي الكوفي ابو عبد الله توفي سنة ٩٥ هـ .
 كان اعلم التابعين بالطلاق اخذ العلم عن ابن عباس وابن عمر .
 وفيات الاعيان لابن خلكان: ٣٧١/٢ والشذرات لابن العماد: ١٠٨/١ .
 حلية الاولياء للاصفهاني: ٢٧٢/٤ ، الاعلام للزركلي: ٩٣/٣ .
 (٦) سورة الفرقان اية: ٢٠ .

وقد انكرا بن النحاس فتح الهمزة لان وجود اللام بعدها يحتم كسرهما
 وحتى لو لم تكن اللام لوجب كسرهما لان الجملة حالبة . واما على فتح
 الهمزة فاللام زائدة كزيادة الباء ، او على الشذوذ اما عند المبرد فهي
 لام الابتداء .

- انظر : الخصائص لابن جني: ٣١٥/١ ، ٢٨٣/٢٤ .
 شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٤٩٢/١ ، اعراب القرآن للنحاس: ٤٦٢/٢ .
 شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٤٥/١ - ٤٣٠ ، البحر المحيط لابن
 حيان: ٤٩٠/٦ ، شرح الفصل لابن يعيش: ٦٤/٨ - ٨٧ ، شرح الكافية
 للرضي: ٣٥٦/٢ ، مغني ابن هشام: ٣٠٧ ، الهمع للسيوطي: ١٤٠/١ .

(٧) في ف: وقول .

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ أَنْ مَطَايَاكَ لِمَنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ (١)
 كَمَا جَاءَتْ زَائِدَةٌ فِي خَيْرِ أَمْسَى • وَفِي خَيْرِ مَا زَالَ هُنَى (٢) قَوْلِهِ :
 قَالَ الْفَرِّ سَأَلُوا : أَمْسَى لِمَجْهُودًا (٣)

- (١) البيت من الرجز لم اعثر له على قائل •
 والشاهد فيه قوله "لمن" فان اللام وقعت في خبر ان المفتوحة وذلك
 جائز عند المبرد وحملها الجمهور على الزيادة كالباء في "كفى بالله"
 أو على الشذوذ •
 الخصائص لابن جني : ٣١٥/١ ، الهمع للسيوطي : ١٤٠/١ ، الدرر للشنقيطي :
 ١١٦/١ ، الخزانة للبغدادي : ٣٢٨/٤ ، شرح أبيات المعنى له : ٣٥٨/٤ •
 (٢) في م : وفي •
 (٣) في ع : لجمودا •
 وهذا عجز بيت من البسيط انشده ثعلب من غير نسبة الى قائل وهكسذا
 تناقله العلماء وصدده :
 مَرُّوا عَجَالًا وَقَالُوا : كَيْفَ صَاحِبُكُمْ ؟
 والشاهد فيه دخول اللام في خبر ليس على انها زائدة او شاذة •
 وعجالا جمع عجل بضم الجيم كرجل ورجال • وروى : "عجالي" جمع عجلائ
 كسكران وسكاري • وروى "سراعا" جمع سريع كما روى : كيف سيدكم "وجاء
 " فقال من سئلوا •
 انظر : مجالس ثعلب : ١٢٩/١ ، الخصائص لابن جني : ٣١٦/١ ، شرح
 الكافية الشافعية لابن مالك : ٤٩٣/١ ، شرح الفصل لابن يعين : ٦٤/٨ -
 ٨٧ ، شرح الكافية للرضي : ٣٥٦/٢ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
 ٣٢٣/١ ، شواهد المعنى : ٣١٠/٢ ، الخزانة للبغدادي : ٣٣٠/٤ •
 الهمع للسيوطي : ١٤١/١ ، الدرر للشنقيطي : ١١٧/١ ، شواهد
 المعنى للبغدادي : ٣٥٩/٤ •

وفى (١) قوله:

وَمَا زِلْتُ (٢) مِنْ سَلَمَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَ الْهَائِمِ الْقَصَى (٣) بِكُلِّ مَكَانٍ (٤)

(١) فى ف: " فى " ساقطة .

(٢) فى ف: زالت .

(٣) فى م: "ف: القضى .

(٤) البيت من الطويل لكثير عزة وقد اضطربت رواية الفاظه وخاصة قافيته والشاهد فيه دخول اللام فى خبر زال على الزيادة او الشذوذ . وقد جاء فى الصادر " ليلى " مكان سلمى . والهائم : من هام على وجهه بهيم أى : ذهب من العشق كالمجنون . والقصى : بضم الميم وسكون القاف وفتح الصاد المهملة - اسم مفعول من اقصاه أى : ابعده . ويروى : القصى " بالفاء والصاد المعجمة المكسورة أى الخارج الى الفضاء ، اما القافية فاكتر الصادر ترويه " بكل مراد " بفتح الميم والراء وهو المكان الذى يذهب فيه ويجاء . وجاء فى الديوان " بكل مَذَارٍ " بالذال المعجمة - وهو محل الذود أى : الطرد . ويروى : " بكل بلاد " وروى ايضا " بكل سبيل " واعتقد انه هو الاصح

لانه الموافق لقافية القصيدة التى منها قوله :

وَقَالُوا نَأَتْ فَأَخْتَرْنَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْبُكَ فَقُلْتُ الْبُكَ أَشْفَى إِذَا لَيْلِيلٍ

ويروى عجز البيت " الى اليوم كالمقصى بكل سبيل " وعليه فلا شاهد فيه .

انظر : النصف لابن جنى : ٥٢/٣ .

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٩٣/١ ، مالى الشجرى : ٢٢٢/١ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٢٤/١ ، شرح الكافية للرضى : ٢/٢ .

٣٥٦ ، معنى ابن هشام : ٣٠٨ ، شرح ابياته للبغدادى : ٣٥٨/٤ .

شواهد العبنى : ٢٤٩/٢ ، الخزائن للبغدادى : ٣٣٠/٤ ، الهصح

للسيوطى : ١٤١/١ ، الدرر للشنقيطى : ١١٧/١ ، ديوان كثير عزة :

وَقَدْ جَاءَتْ اللَّامُ دَاخِلَةً عَلَى "لَا" لِشَبَّهَهَا (١) بِغَيْرِ مَقَالِ الشَّاعِرِ :
 وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيْمًا وَتَرْكَبًا لِلأَمْثَابِهَا (٢) وَلَا مَوَاقِفَ (٣)
 [أى : لغير مُتَشَابِهَيْنِ] (٤) . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 أَلَا يَأْسَنَابِرُقِ عَلَى قُلُلِ الْحِمَى لِهَيْتِكَ مِنْ بَرَقِ عَلَيَّ كَرِيمٍ (٥)

- (١) فى ف : شَبَّهَهَا .
 (٢) فى م : للام تشابهان .
 (٣) البيت من الواقر لابی حزام غالب بن الحارث العكلى .
 والشاهد قوله : "للا" فان اللام زيدت فى الخبر المنفى بلا وهو شاذ
 وفتحوا همزة ان واجاز ذلك بعضهم على مشابهة لا بغير . ولذلك
 كسروا همزة ان وعلقوا اعلم عن العمل لفظا لوجود اللام .
 المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٢٢ / ١ ، شرح الكافية للرضى :
 ٣٥٦ / ٢ ، والتصریح للزهرى : ٢٢٢ / ١ ، شرح الالفية لابن عقيل :
 ٣٦٨ / ١ ، الخزائن للبغدادى : ٣٣١ / ٤ ، شرح ابيات المغنى له :
 ٣ / ١٥ و ٤ / ٣٥٤ - ٣٥٩ ، شواهد العينية : ٢ / ٢٤٤ ، الهمع للسيوطى :
 ١ / ١٤٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٦٦ .
 (٤) فى ت : ما بين القوسين ساقط .
 (٥) البيت من الطويل لرجل من بنى نمير .
 والشاهد فيه قوله "لِهَيْتِكَ" ففى اللام اقوال اربعة :
 الاول - ان اللام للابتداء وجاءت فى اصل موضوعها قبل : ان ولذلك
 قلبوا همزة ها ليزول لفظ ان فلا يجتمع حرفا تأكيد .
 والثانى - ان اللام جواب قسم محذوف .
 والثالث - ان اللام زائدة .
 والرابع - ان اللام والهاء بقية لفظ الجلالة والاصل : والله انك .
 والسنا - بالقصر - ضوء البرق . والقلل جمع قلة وهى قمة الشئ .
 ومن برق تمييز مجرور بمن وكریم خبر لِهَيْتِكَ وعلى متعلق به .

وَقَوْلُ (١) الْآخِرِ:

.....
لَهْنَكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ (٢)
— فَمَذْهَبُ سَيُوهٍ فِي اللَّامِ الْوَاحِدِ (٣) : أَنَّهُ لَا مِ التَّكْيِيدِ دَخَلَ (٤) عَلَى إِنْ لَمْ تُغَيَّرْ
بِابْدَالِ هَمْزَتِهَا هَاءٌ، وَفِي اللَّامَيْنِ : أَنَّ الْأَوَّلَى جَوَابُ قَسَمٍ، وَالثَّانِيَةُ لِتَكْيِيدِ الْخَبَرِ.
وَمَذْهَبُ أَبِي زَيْدٍ وَقَوَاهُ أَبُو (٥) عَلِيٍّ — أَنَّ أَصْلَ * لَهْنَكَ * لَا إِثْنَكَ، أَيْ (٦) لِلَّهِ،

— انظر : مجالس ثعلب : ١/ ٩٣، الخصائص لابن جني : ١/ ٣١٥-٣١٦ و
١٩٥/ ٢ • شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ١/ ٤٣٣، المساعد على
التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٢٥، شرح المفصل لابن يعقوب : ٨/ ٦٣ و
٢٥/ ٩ و ٤٢/ ١٠ معنى ابن هشام : ٣٠٤، شرح أبياته للبغدادى :
٣٤٧/ ٤، شرح الكافية للرضي : ٢/ ٣٥٧، أمالي القالي : ١/ ٢٢٥
الخزانة للبغدادى : ٤/ ٣٣٩، الهمع للسيوطي : ١/ ١٤١، المذرر
للشنقيطي : ١/ ١١٨.

(١) فى ت: وقال •

(٢) عجز بيت من الطويل لعروة الرحال • صدره :
ثمانين عاما لا أرى منك راحة
.....

والشاهد فيه قوله * لهنك * وقوله * لباقية * فإنه قد اختلف النحاة
فى هذين اللامين كما ذكره ابن فلاح •

نواد رابى زيد : ٢٠٢ •

الخصائص لابن جني : ١/ ٣١٥-٣١٦ — أمالي القالي : ٢/ ٣٨، مسط
اللالى للبكرى : ٢/ ٦٧١، الخزانة : ٤/ ٣٣٤-٣٣٧، اللسان : ١٣/ ٣٢
• أنن •

(٣) انظر مذهب سيويه فى كتابه : ٣/ ١٥٠، فإنه مثل لذلك بقوله * لهنك
لرجل صدق •

(٤) فى ف هـ : دخلت •

(٥) فى ع : وقواه قول ابى •

(٦) فى ع : "أى" ساقطة •

فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ إِنَّ وَالْفَ لَا هِ ، فَبَقِيَ لَهَنَّكَ . (١)
 وَمَذْهَبُ سَمِوِيهِ أَقْوَى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِبْدَالُ (٢) الْهَمْزَةِ ، وَفِي هَذَا
 تَوَالِي حَذْفَانِ بَعْدَ حَذْفِ سَابِقٍ فِي لَا هِ .
 وَمَذْهَبُ الزَّجَّاجِ أَنَّ الْأُولَى لَا مُتَّكِدٍ ، وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ . (٣)

-
- (١) فاصل لا هِ والله اوله وان تكون جواب قسم انظر نوادر ابى زيد : ٢٠٢
 الخصائص لابن جني : ١ / ٣١٧ . ومصدر الشاهد بين المتقدمين
 (٢) فم : بدال .
 (٣) انظر مصدر الشاهد بين المتقدمين .

البحث الرابع

—

فى

كسرهما ، وفتحها (١)

==

فَأَمَّا كَسْرُهَا فِى عَشْرَةِ مَوَاضِعَ :

أحدها — الابتداء . كقوله تعالى : * إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُخَلِّقُونَ عَلَى النَّبِيِّ * (٢) و * يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ * (٣) .

والثانى — إِذَا وَقَعَتْ صِلَةٌ ، كقوله تعالى : * وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَائًا إِنَّ مَفَاتِيحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ * (٤) ، وقولهم : أَعْطَيْتُهُ مَا إِنَّ شَرَّهُ خَيْرٌ مِنْ جَمْدٍ مَا مَعَكَ * .

والثالث — بَعْدَ الْقَسَمِ ، كقولك : وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ ، والقياسُ عِنْدَ الْمَبْرَدِ الْفَتْحُ (٥) .

والرابع — بَعْدَ تَصَارُيفِ الْقَوْلِ ، مِثْلَ : كَانَ فِعْلًا ، وَأَوَّاسٌ فَاعِلٌ ، وَأَوَّاسٌ مَفْعُولٌ ، وَأَوَّاسٌ مَوْسَدَرٌ ، كقولك فى الفعل : قَالَ زَيْدٌ : إِنَّ عَمْرًا مُنْطَلِقٌ ، [وَأَعْجَبَنِي

(١) فى ف : * وفتحها * ساقط .

(٢) سورة الاحزاب اية : ٥٦ .

(٣) سورة ال عمران اية : ٤٢ .

(٤) سورة القصص اية ٧٦/١ .

(٥) نسب الرضى كسر همزة ان اذا وقعت جوابا للقسم — الى البصريين .
 وفتحها الى المبرد والكوفيين ، والرجوع الى المختضب وجدت المبرد يذكر

==

قَوْلَ زَيْدٍ : إِنَّ عَمْرَأَ مُنْطَلِقٌ ، وَزَيْدٌ قَائِلٌ : إِنَّ عَمْرَأَ مُنْطَلِقٌ ^(١) ، وَزَيْدٌ قَوْلُ لَهُ :
إِنَّ عَمْرَأَ مُنْطَلِقٌ .

والخامس - إذا وقع في خبرها اللام كقوله ^(٢) تعالى : " نَشْهَدُ إِنَّكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ / إِنَّكَ لِرَسُولِهِ " ^(٣) وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ " ^(٤) ،
لأن اللام في تقدير التقديم عليها " فتعلق ما قبلها عن العمل فيها .
والسادس ^(٥) - إذا وقعت فعولاً لعلمت ^(٦) وأخواته ما أو خبراً لكان
أو خبراً لأن هو الاسم الذي قبلها جئة منحو علمت زيداً إنه قائم ، وقوله :
إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ سَرَّه ^(٧) .

كسرهما بعد القسم . وقد ذكر السيوطي ان اختار الفتح مذهب الكسائي

والبغداديين كما نسب الى الفراء وجوب الفتح .

انظر : المقتضب للمبرد : ١٠٧/٤ ، شرح الكافية للرضي : ٣٤٩/٢ .

الهمع للسيوطي : ١٣٧/١ التصريح على التوضيح : ٢١٩/١ .

(١) فيع : ما بين القوسين ساقط .

(٢) فيع : في قوله .

(٣) فيع : " والله يعلم انك لرسوله " ساقط .

(٤) سورة المنافقين اية : ١ .

(٥) في ت هـ : السادس محذوف واو العطف .

(٦) في م : لعلمت .

(٧) البيت من البسيط لم اعثر على قائله ولا تتمه .

والشاهد فيه وقوع ان الثانية خبراً عن ان الاولى لذلك وجب كسر الاولى .

وَكَانَ زَيْدٌ إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ • وَأَمَّا وَجَبَ كَسْرُهَا لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ جُمْلَةٍ وَاقِعَةٌ خَبْرًا عَنِ
 الْجُثَّةِ • وَلَوْ فُتِحَتْ لَكَانَتْ فِي تَقْدِيرِ الصَّدْرِ • وَالْجُثَّةُ لَا يُخْبَرُ عَنْهَا بِالصَّدْرِ •
 وَالسَّابِعُ - إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ • كَقَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ وَإِنَّهُ ضَاحِكٌ
 وَالثَّانِي - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ • كَقَوْلِكَ : عَرَفْتُ أُمُورَ زَيْدٍ
 حَتَّى إِنَّ أَكْلَهُ بِاللَّيْلِ مَعْرُوفٌ • فَإِنْ قَدَّرْتَهَا وَاقِعَةً مَوْضِعَ الْبِتْدَاءِ وَحْدَهُ • كَقَوْلِكَ :
 أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا - فَتَحْتَهَا • وَأَمَّا لَوْ وَقَعَتْ مَوْضِعَ حَتَّى رَأْسِهَا مَأْكُولٌ
 لَكُسِرَتْ • (١)

وَالتَّاسِعُ - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلَا الَّتِي لِلتَّجْبِيهِ • كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَا إِنَّهُمْ
 فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا (٢) إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ • (٣)

الْعَاشِرُ - إِذَا وَقَعَتْ فِي مَحَلِّ الْقَطْعِ عَنْ (٤) الْكَلَامِ السَّابِقِ • كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى (٥) : وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا • (٦) وَلَا (٧) يَحْزَنُكَ
 قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ • (٨) فَإِنَّ هَهُنَا مُسْتَأْنَفَةٌ • وَلَيْسَتْ مَحْكِيَةً لِلْقَوْلِ
 لِأَنَّ الْكَفَّارَ لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ حَتَّى تُحْكِيَ بَعْدَ الْقَوْلِ هُوَ لَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا (٩) يَحْزَنُهُ
 قَوْلُهُمْ ذَلِكَ (١١)

(١) إذا كانت حتى ابتدائية كسرت همزة ان بعد ها وان كانت جارة او عاطفة
 للمفرد فتحت • انظر شرح الكافية للرضي : ٣٥١/٢ • ما لم يجمع للسيوطي :
 ١٣٧/١ •

(٢) في ف : من لقاء والا •

(٣) سورة فصلت آية : ٥٤ •

(٤) في م : مع •

(٥) في ت : " تعالى " ساقطة •

(٦) سورة يونس آية : ٦٥ •

(٧) في م : مع : ولا • (٨) سورة يونس آية : ٧٦ •

(٩) في ف : للفعل •

(١٠) في ف : " لا " ساقطة •

(١١) في ع : " ذلك " ساقطة •

وَأَنَّمَا كُتِبَتْ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهَا فِي مَحَلِّ الْجَمَلِ ^(١) الْمُسْتَقْلِلَةِ الَّتِي لَا يَظْهَرُ فِيهَا عَمَلٌ .

وَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ فَتَقَعُ فِي مَحَلِّ الْمُفْرَدِ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ الْعَمَلُ ، لِأَنَّهَا بِتَأْوِيلِ مَعْدَرٍ مِنْ خَبَرِهَا ، أَوْ مَا فِي حُكْمِهِ ، فَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهَا الْعَمَلُ .

فَتَفْتَحُ بَعْدَ لَوْلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "فَلَوْلَا أَنَّهُ" ^(٢) كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ " ^(٣) ، لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْمَبْتَدَأِ وَحْدَهُ ، إِذْ لَا يَظْهَرُ خَبَرُهُ ، وَأَمَّا فَتَحُّهَا - عَلَى مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ ^(٤) وَالْفَرَّاءِ - فَظَاهِرٌ . ^(٥)

وَمَعْدَرٌ لَوْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ" .

(١) في ت: "الجمال" ساقطة .

(٢) في ف: فلو انه .

(٣) سورة الصافات اية : ١٤٣ .

(٤) قال النحاس: " قال الكسائي : " لم يكسر ان لد خول اللام ، لان اللام ليست لها " اها عراب القرآن للنحاس : ٢٦٩/٢ .

(٥) لم تكسر ان بعد لولا في الاية مع انها في موضع الجملة الاسمية وهما المبتدأ والخبر لان الخبر مقدر فاصبحت كأنها في موضع المفعول عند سيويه . واما عند من يرى ان ما بعد لولا يكون مرفوعا بها كالفراء . او بفعل مقدر بعدها كالكسائي فالفتح ظاهر لانها وقعت موقع المفعول وهو الفاعل .

انظر : شرح الفصل لابن يعيش : ٦٠/٨ .

شرح الكافية للرضي : ١٠٤/١ و ٣٥٠/٢ .

(٦) سورة لقمان اية : ٢٧ . وفي ت: اقلاما .

• وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ • (٢) لَآتَيْنَاهَا فِي مَحَلِّ الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِمْ : • لَوْ (٣) ذَاتُ سَوَارٍ
لَطَمْتَنِي • (٤) لِأَنَّ لَوْ تَطْلُبُ الْفِعْلَ وَتَقْدِيرُهُ : ثَبَتَ وَوَجَبَ (٥) حَذْفُهُ لِأَنَّ مَا فِيهِ
أَنَّ مِنْ (٦) مَعْنَى الثَّبُوتِ يَدُلُّ عَلَى خُصُوصِيَّتِهِ مَعَ وَقْعِهَا مَوْقِعُهُ وَمِنْ مَوَاضِعِ الْفَاعِلِ :
أَعْجَبَنِي أَنَّكَ ذَاهِبٌ •

وَتَفْتَحُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ : كَرِهْتُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ •
وَتَفْتَحُ فِي مَوْضِعِ الْمَجْرُورِ كَقَوْلِكَ (٧) : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ ذَاهِبٌ •

-
- (١) في ت: اننا •
(٢) سورة النساء آية : ٦٦ •
(٣) في م: ولو •
(٤) ومثله قول عمر رضي الله عنه : "لو غيرك قالها يا أبا عبيدة" والتقدير:
لو لطمتني ذات سوار وهو قول حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو أسير
ويضرب مثلا للكرام يظلمه ديني فلا يقدر على احتمال ظلمه لأنه ليس
بكفء • له وقيل المراد بذات السوار الحرة •
كتاب الأمثال لابن عبيد : ٢٦٨ •
مجمع الأمثال للميداني : ١٧٤/٢ •
مغني ابن هشام : ٣٥٣ - ٨٢٧ •
(٥) في ت: ووجوب •
(٦) في ت هـ: "من" ساقطة •
(٧) في ت: في قولك •

وَيُحذفُ حَرَفُ الجَرِّ مَعَهَا ، وَمَعَ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ قِيَاسًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 "وَأَنَّ هَذِهِ أُنْتُمْ" (١) "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ" (٢) ، هَـ أَيْ : وَلِأَنَّ .
 وَإِذَا (٣) حُذِفَ حَرَفُ الجَرِّ فَمَذْهَبُ سَيِّبِيهِ : أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، لِأَنَّ
 الْمَفْعُولَ إِذَا حُذِفَ مِنْهُ حَرَفُ الجَرِّ وَجَبَ نَصْبُهُ ، وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ : أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ
 جَرٍّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ يُوَدَّى إِلَى إِعْمَالِ حَرَفِ الجَرِّ مَعَ حَذْفِهِ ، وَنَقَلَ بِعَمْسِ
 الْمَتَأَخِّرِينَ الْمَذْهَبَيْنِ بِالْعَكْسِ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ . (٤)

- (١) سورة المؤمنين آية : ٥٢ . وإما التي في سورة الانبياء آية : ٩٢ فهي
 بكسر الهمزة فقط ، ولم تسبقها واو . وفي الآية ثلاث قراءات .
 الأولى - بفتح الهمزة ونصب "أمة واحدة" وسها قرأ المدنيون وابوعمره .
 الثانية - بكسر الهمزة ونصب "أمة واحدة" وسها قرأ الكوفيون على الابتداء ،
 والاستئناف والقطع عما قبله .
 والثالثة - بكسر الهمزة ورفع "أمة واحدة" وسها قرأ الحسن وابن أبي
 اسحاق .
 والشاهد هنا في القراءة الأولى كما سيذكره ابن فلاح .
 اعراب القرآن للنحاس : ٤٢٠ / ٢ ، والكشوف عن وجوه القراءات : ١٢٩ / ٢ .
- (٢) سورة الجن آية : ١٨ .
- (٣) في ف : فإذا .
- (٤) نسب ابن فلاح القول بنصب موضع ان بعد حذف الجار منها الى سيبويه
 والقول بالجر الى الخليل ثم رد على من نقل المذهبين بالعكس ، وتبعه
 في ذلك الرضى في شرح الكافية واقول : ان ابن فلاح قد ^{جواركه} ابن مالك
 في هذه النسبة حيث قال في التسهيل : "واطرده الاستغناء عن حرف
 الجر المتعين مع "ان" و"ان" محكوما على موضعيهما بالنصب ، لا بالجر
 خلافا للخليل والكسائي "اه . وابن مالك تبع ابن العلي في هذه
 النسبة كما في التصريح ، وبالرجوع الى نص كتاب سيبويه نجد ان : ابن
 مالك وابن فلاح تسهوا فيما نسبوا . فقد قال سيبويه : "فان حذفت
 اللام من ان فهو نصب كما انك لو حذفت اللام من لا يلاف كان نصبا .
 هذا قول الخليل "اه ثم ذكر سيبويه كلاما بعد هذا يقوى فيه الجر
 مرة والنصب اخرى .

ت
٨٦-ب
وَتَفْتَحُ إِذَا كَانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى اسْمٍ * كَقَوْلِهِ / تَعَالَى : * إِنَّ لَكَ أَنْ (١) لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا (٢) تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا * (٣) وَأَنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا .
وَتَفْتَحُ بَعْدَ حَتَّى الْجَارَةِ وَالْعَاطِفَةِ كَقَوْلِكَ : عَرَفْتُ أَمْرَكَ حَتَّى أَنَّكَ صَالِحٌ وَعَجِبْتُ مِنْ أَحْوَالِكَ حَتَّى أَنَّكَ تَفَاخُرُنِي .
وَتَفْتَحُ إِذَا وَقَعَتْ خَبَرًا لِمَبْتَدَأٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (٤) - فِي قِرَاءَةِ مَنْ شَدَّ دَهَا - (٥)

كما نسب المبرد النصب للخليل ورد على بعض النحويين القائلين بأن - موضعها الخفض وهكذا نسب خالد الأزهرى النصب للخليل والجر لسيويه ووصف نقل ابن مالك المتقدم بالسهو ، كما عقب ابن عقيل فى شرح التسهيل على نقل ابن مالك بانه خلاف ما فى كتاب سيويه .
ومما تقدم تعلم ان مذهب الخليل النصب لموضع ان . واما مذهب سيويه فانى ارجح ما ذكره ابن عقيل فى شرح الالفية من جواز الوجهين ، لانه الظاهر من كلام سيويه .

انظر كتاب سيويه ١٢٧/٣ - ١٢٩ ، والمقتضب للمبرد : ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ .
التسهيل لابن مالك : ٨٣ ، والمساعد لابن عقيل : ٤٢٩/١ ، شرح الالفية له : ٥٤٠/١ ، شرح الكافية للرضى : ٢٧٣/٢ ، والتصريح للأزهرى : ١/٣١٣ .

- (١) فى : الا .
- (٢) فى م : لا * ساقطة .
- (٣) سورة طه الايتان : ١١٨ - ١١٩ .
- (٤) سورة يونس اية : ١٠ .
- (٥) بها قرأ عكرمة ، ومجاهد ، وقتادة وابن يعمر ، وللال بن ابى بردة ، وابومجلز وابو حيوة ، وابن محيصن ، ويعقوب .
اعراب القرآن للتجاس : ٥٢/٢ ، البحر المحيط لابي حيان : ١٢٧/٥ .

وَتَفْتَحْ بَعْدَ مُذْ • قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي سِوَاهُ كَانَتْ مُذْ اسْمًا
أَوْ حَرْفًا لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْمَفْرَدِ وَلَا يَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ : مُذْ زَمَنٍ
أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي لِأَنَّ مُذْ مَخْصُوصَةٌ بِاللَّهِ خُلُوعٌ عَلَى الزَّمَنِ •

وَقَوْلُهُ (١) تَعَالَى : * وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ (٢) فَتَحَهَا
عَلَى الْبَدَلِ مِنْ إِحْدَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ * (٣) أَنَّهُمْ بَدَلٌ مِنْ * كَمْ * نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ
أَهْلَكْنَا •

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : * أَعِدُّكُمْ (٤) أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ
مُخْرَجُونَ * (٥) — فَأَجُودُ مَا قِيلَ فِيهَا : إِنْ * أَنْ * الثَّانِيَةِ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى وَخَبَرُ
الْأُولَى مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : تُخْرَجُونَ وَهُوَ الْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ وَأَوْ أَنَّ الظَّرْفَ
الْخَبَرُ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ : أَنَّ إِخْرَاجَكُمْ إِذَا مِتُّمْ بِلِثْلَا يُخْبَرُ بِظَرْفِ
الزَّمَانِ عَنِ الْجُثُوِّ وَيَكُونُ الْبَدَلُ بَعْدَ تَمَامِ (٦) الْمَبْدَلِ مِنْهُ يُخْبَرُهُ (٧)

وَإِذَا (٨) وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا ، قَوْلِكَ : ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ •
— كَانَتْ (٩) مَفْتُوحَةً • أَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ فَلَا إِشْكَالَ فِي فَتْحِهَا لِأَنَّهَا عِنْدَهُ

(١) في ت : واما قوله •

(٢) سورة الانفال اية : ٧ •

(٣) سورة يس : اية : ٣١ •

(٤) في ت : * اعيدكم * ساقط •

(٥) سورة المؤمن اية : ٣٥ •

(٦) في ت : * بعد تمام * مكرر •

(٧) انظر مشكل اعراب القرآن لمكي : ١/٢ • ٥٠ •

(٨) في ت : واما اذا •

(٩) في ت : كان •

واقعة موقع المفعول الأول (١) ، والمفعول الثاني محذوف تقديره : ظننت ذهاب
 زيد حاصلاً . لكن يرد عليه الأشكال من وجهين :
 أحدهما - أنه جعل (٢) حذف أحد مفعولي ظننت واجباً ، وهو لا يجوز
 حذفه فضلاً عن الوجوب .

الثاني - أنها لو سقطت أن لاستقلت الجملة من غير حذف خبر فلا
 حاجة إلى دعوى الحذف .

وأما على مذهب سيويه فإنه لا حذف قبل سدت سد المفعولين (٣)
 لاشتغالها على مسند ومُسند إليه فيحصل بذلك المقصود من تعلق الظن
 بالشئ على صفة . ويرد عليه الأشكال في فتحها في موضع الجملة ،
 وجوابه من وجهين :

أحد هـ - أن ظننت لما غيرت إعرابهما (٤) من الرفع إلى النصب -
 غيرت حكم المكسورة ، ونقلتها من الكسر إلى الفتح ، وإن كان القياس كسرهما .
 والوجه الثاني - أن ظننت لما نصبتهما نزلتهما منزلة المفرد ، لأن
 الجملة المستقلة لا تغيرها العواويل ، ففتحت لأنها داخلية على ما هو في (٥) حكم
 المفرد .

(١) شرح الكافية للرضي : ٢٨٦/٢ .

(٢) في ف : " انه جعل " ساقط .

(٣) الصدر السابق .

(٤) في ع : اعرابها .

(٥) في م : " ما هو في " ساقط .

وَتَقَعُ (١) مَكْسُورَةٌ بِتَقْدِيرِ الْجُمْلَةِ (٢) ، ومفتوحة بتقدير المفرد ، فهي أربعة

مواضع :

أحدها - بَعْدَ (٣) الفاء في جواب الشرط ، كقولك : مَنْ يُكْرِمْني فَأَنْسى
أُكْرِمَهُ (٤) ، وتقدّر بالفتح : فَجَزَاؤُهُ (٥) أَنِّي أُكْرِمُهُ ، فهي في (٦) موضع خبر المبتدأ ،
[والكسر بتقدير : فَأَنَا أَكْرِمُهُ ، فهي واقعة موقع الجملة] (٧) .
والجهمود على كسرهما في قوله تعالى : " وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ
نَارَ جَهَنَّمَ " (٨) ، وقُرئ بالفتح (٩) عَلَى تَقْدِيرِ : _____ :

(١) في م : ولتقع .

(٢) في ت : الجملة .

(٣) في ت : " بعد " ساقطة .

(٤) في ف : فأكرمه و " أني " ساقطة .

(٥) في ع : فجزائه .

(٦) في ف : " في " ساقطة .

(٧) في م هـ ع : ما بين القوسين ساقط .

(٨) سورة الجن آية : ٢٣ .

(٩) قرأ به طلحة بن مصرف ، وذكر ابن خالويه أنه سمع ابن مجاهد

يقول : ما قرأ به أحد وهو لحن لأنه بعد فاء الشرط ، ورد أبو حيان

بورود القراءة مع تجويز النحويين للوجهين .

انظر البحر المحيط لأبي حيان : ٣٥٤ / ٨ .

فَجَزَاوَهُ (١) أَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ / ومثله في الفتح : "فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ" (٢) أى : فحُكْمُهُ ت
 أَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ (٣)

٨٧ - ب

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : "أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ" (٤) مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ

نَارَ جَهَنَّمَ (٥) - فَمَذْهَبُ سَيِّوِيه : أَنَّ الثَّانِيَةَ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى "وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ" ،
 وجواب الشرط محذوف تقديره : يَهْلِكُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَدَلُ بَعْدَ تَمَامِ الْبَدَلِ مِنْهُ (٦)
 ويجوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ عَاطِفَةً (٧) وَلَا يُحْكَمُ بِزِيَادَتِهَا ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ (٨)

(١) فم : جزاؤه .

(٢) سورة الانفال اية : ٤١ .

(٣) قَالَ ابُو حِيَان : " وَرَوَى الْجَعْفِيُّ عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : فَانَ لِلَّهِ بِكَسْرِ
 الهمزة وحكاها ابن عطية عن الجعفي عن ابي بكر عن عاصم . هو يقوى هذه
 القراءة قراءة النخعي فله خمسة " ا هـ البحر المحيط لابى حيان : ٤ /
 ٤٩٩ . ومعضهم يرى ان ما من قوله تعالى "وا علموا انما غنمتم " الخ "
 موصولة اسم أن و " فان لله خمسة " خبرها ودخلت الفاء كما تدخل في
 خبر المبتدأ المتضمن معنى الشرط اى : فالحكم ان لله خمسة .

(٤) فى ت : أن .

(٥) سورة التوبة اية : ٦٣ . وقراءة الجمهور بفتح الهمزة . واما كسرهما فقراءة

شاذة والبحر المحيط لابى حيان : ٦٥ / ٥ .

(٦) وهو مذهب الخليل ايضا .

انظر كتاب سيويه : ١٣٣ / ٣ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢٨ / ٢ ، والبحر

المحيط لابى حيان : ٦٥ / ٥ .

(٧) اى تعطف : أن له على قوله " انه " وعلى هذا فيكون جواب من الشرطية

محذوفاً ايضا : قاله الزمخشري وانظر البحر المحيط لابى حيان : ٦٥ / ٥ .

(٨) فى ع : "ولا" ساقطة .

والفاء جواب الشرط (١) أى : فجزاؤه أن له نار جهنم . (٢)
 والموضع الثانى - بعد أما التى للتبهييم وكقولك : أما أن زيدا ذاهب
 إذا قدرت بمعنى ألا (٣) كسرت وإن قدرت بمعنى حق فتحت ، لأنها تصير بمنزلة
 الفاعل عند بعضهم ، لأنهم قالوا : إذا قلت (٤) : أحقا أنك منطلق ؟ أن حقا
 بمنزلة الظرف ، وأن فى موضع الفاعل (٥) واستدلوا بظهوره فى معناه فى قوله :
 أفي حق مواساتي (٦) أخاكم يحلى ثم يظلمني السريس (٧)

(١) فى ع : الشرط ساقطة .

(٢) قدره الاخفش فقالوا يجب ان له نار جهنم ، او تكون مبتدأ خبرها مقدر
 مؤخرأى : فان له نار جهنم واجب . وذهب المبرد تبعاً لابى عمرو الجرمي
 ان الثانية مكررة للتوكيد والاصل : فله نار جهنم فكرر ان للتوكيد .
 انظر مع المصادر المتقدمة المتقضب للمبرد : ٣٥٦/٢ - ٣٥٧ .

(٣) فى ع : لا .

(٤) فى ع : قلنا .

(٥) وهو مذهب الكوفيين والاخفش فى احد قوليه ونقل ابوعلی عن بعضهم انه
 ادعى الاجماع على ان الظرف اذا اعتمد على موصول او موصوف او استفهام
 او نفى فانه يجوز ان يرفع الظاهر كاسم الفاعل والفعول وكذا اذا وقعت
 بعد ان .

شرح الكافية للرهى : ١٤/١ و ٣٤١/٢ .

(٦) فى ع : مساواتى .

(٧) فى ع : هـ : الشريس . وفى ع : الشريش وما اثبتته هو الصواب .

والبيت من الوافر لابی زبيد الطائى النصرانى .

والشاهد فيه مجئ فى مع حق دليل على ان "حقاً" انما نصب على

الظرفية بتقدير فى المواساة هدر واساء يظلم السريس - بسنين

مهلتين - هو الذى لا يأتى النساء وقال ابو عبيد : هو العنين والمراد :

انه غير كامل الرجولة .

وَالْمَوْضِعُ الثَّالِثُ - بَعْدَ إِذَا النَّبِيِّ (١) الْمُفَاجَأَةُ، هَوْلُكَ : خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَّهُ

عبد ٥٥٠
هو قول الفرزدق :

وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا - كَمَا قَبِلَ - سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهِ زَيْمٌ (٢)

الْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ وَقُوعِهَا مَوْقِعَ الْمَفْرُودِ هُوَ الْجُبْدُ وَحْدَهُ ، لِأَنَّهَا يُبْتَدَأُ هُوَ الظَّرْفُ
 الْخَبَرُ يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ مِثْلَهُ كَأَنَّ إِذَا ظَرَفَ مَكَانٍ ، أَوْ ظَرَفَ زَمَانٍ ^(٣) ، لِأَنَّ الْجُبْدَ
 مَعْنَى ^(٤) أَيْ : فَإِذَا الْعُبُودِيَّةُ حَاصِلَةٌ ، كَأَنَّهُ شَاهِدٌ نَفْسَ الْمَعْنَى ، وَالَّذِي هُوَ
 الْخِدْمَةُ وَالْعَمَلُ .

والكسر^(٥) على تقدير وقوعها موقع الجملة ، أي : خرجت فإذا هو عبد ،

كَأَنَّهُ شَاهِدُ الشَّخْصِ غَيْرِ مُتَّعِفٍ بِالْخِدْمَةِ (٦) . وَيُشْكَلُ — عَلَى هَذَا — الْعَامِلُ فِيمَا

إِذَا هَلَانَا لَوْ قُلْنَا : يَحْمِلُ فِيهِ مَا فِي عَبْدٍ مِنْ مَعْنَى ذَٰلِكَ لَـ

لَا دِيَّالَ سِىْ أَنْ يَعْـمَلَ مَا حَـيْزَ (٧) إِنْ فِيمَا قَبْلَهَا ،

شرح الكافية للرضي: ٣٥١/٢، الخزانة للبغدادي: ٤٠٩/٤، والمصاحح

للجوهري: ٩٣٧/٣ "سرم" شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٨٣/٢.

ديوان ابی زید الطائی : ۱۰۱ .

(١) فتى ت : لتى هوفى ع : الذى •

(٢) البيت من الطويل ولم أر من نسبته الى الفرزدق غير ابن فلاح ، فان الذين

ذكروه قالوا : والبيت من ابيات سيويه الخمسين التي لا يعرف قائلها

وقد تقدم الكلام عن البيت في صفحة ٦٧٤ والشاهد فيه هنا واضح .

(۳) فاع: ظرف زمان او ظرف مکان •

(۴) فاعل: بمعنى .

(٥) فئع : والكسرة .

(٦) في ع: بالحرية.

(۷) فی م: خبرہ

وَذَلِكَ مُتَّبِعٌ إِلَّا (١) أَنْ يُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى عَمَلِهِ فِيهِ عِنْدَ عَدِّ مِثْلِهَا فِي قَوْلِكَ: فَإِذَا هُوَ
عَمِدٌ •

المَوْضِعُ الرَّابِعُ - قَوْلُهُمْ: أَوَّلُ مَا أَقُولُ: إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ •
فَأَمَّا الْفَتْحُ فَلِإِنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْفُرْدِ (٢) خَبَرٌ عَنْ "أَوَّلِ" (٣) "أَي": أَوَّلُ
قَوْلِي حَمْدُ اللَّهِ، فَأَخْبَرَ بِمَعْنَى عَنْ مَعْنَى "وَمَا" * يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَدَرِيَّةً وَنَكْرَةً
مَوْصُولَةً (٤) وَالْمَائِدُ مَحذُوفٌ وَلَا تَعْلُقُ لِلْقَوْلِ عَلَى هَذَا بِمَحْكِيٍّ (٥) لَفْظًا
بَلْ مَعْنَى "مِنْ حَيْثُ تَعْلُقُ الْقَوْلُ بِالْحَمْدِ فِي الْمَعْنَى" (٦) وَيُشَبِّهُ ذَلِكَ تَعْلُسُ
ظَنَنْتُ فِي الْمَعْنَى مَعَ الْغَائِبِهَا •

وَأَمَّا الْكُسْرُ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ مَكْسُورٌ عَلَى الْحِكَايَةِ بَعْدَ الْقَوْلِ، وَهُوَ الْخَبَرُ
وَلَا حَاجَةَ إِلَى حَذْفِ خَبَرٍ مَائِي: أَوَّلُ (٧) قَوْلِي الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَوْ أَحْمَدُ اللَّهُ •

(١) في: الى •

(٢) في: مفرد المفرد •

(٣) في: ف: الاول •

(٤) في: او نكرة موصوفة او موصولة •

(٥) في: المحكى • وفي: ف: محكى •

(٦) أى : يكون قولي هدرًا مضافًا الى فاعله وليس بمعنى القول وتكون جملة

"انى احمد الله" فى تأويل هدر خبرًا فيصير من الاخبار عن المصدر

بالمصدر وليس جملة "انى احمد الله" مقولة للقول حتى يعمد

فيسها فى اللفظ بل العلاقة بينهما معنوية من حيث ان كل قول يقوله فلا بد

أن يتقدمه حمد الله •

شرح الفصل لابن يعيش: ٦١/٨، المساعد على التسهيل لابن عقيل:

٣١٢/١ • شرح الكافية للرضي: ٣٥٠/٢، شرح جمل الزجاء جسي:

لابن عصفور: ٤٦٤/١ •

(٧) في: "اول" ساقطة • وفي: ف: أو أول •

فَالْجُمْلَةُ (١) الْخَيْرُ (٢) وَهَذَا (٣) كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) : " أَفْضَلُ مَا قَلَّتْهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " (٥) وَاخْتَارَ ابْنُ الْحَاجِبِ هَذَا الْقَوْلَ (٦) . وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الْمَحْكِيَّةَ مَحَلُّهَا النَّصْبُ بِالْقَوْلِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ خَبَرًا عَنْ الْمُبْتَدَأِ كَانَ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ ، فَيُؤَدِّي إِلَى أَنَّ يَكُونُ مَحَلُّهَا نَصْبًا وَرَفْعًا ، هَذَا بِكَ بَاطِلٌ .

- (١) فِي ف: وَالْجُمْلَةُ .
- (٢) ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَالرِّضَى وَخَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ أوردَ ابْنُ عَصْفُورٍ عَلَيْهِ إِعْتِرَاضًا بِأَنَّهُ يُلْزَمُ أَنْ تَفْتَحَ لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ثُمَّ أَجَابَ عَلَى هَذَا الْإِعْتِرَاضِ بِأَنَّ الْفَتْحَ يَكُونُ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْمَفْرُودِ بِأَنَّ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ تَتَقَدَّرُ فِيهِ بِالْمَصْدَرِ وَهِيَ هَاهُنَا لَا تَقْدَرُ بِهِ فَلِذَلِكَ كَسَرَتْ .
- انْظُرْ شَرْحَ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ١ / ٤٦٥ ، شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرِّضَى : ٢ / ٣٥٠ ، التَّصْرِيحُ لِلْأَزْهَرِيِّ : ١ / ٢١٩ .
- (٣) فِي ع: وَهَكَذَا .
- (٤) فِي ع: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
- (٥) نَعْرِضُ الْحَدِيثَ : " أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ " وَأَفْضَلُ مَا قَلَّتْهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ " . رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ مَرْسَلًا وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَوْصُولًا وَوَصَلَهُ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
- انْظُرْ : الْمَوْطَأُ بِشَرْحِ السَّيُوطِيِّ ١ / ٢١٦ - ٣٦٩ ، كِتَابُ الْقُرْآنِ بِأَبِ الدُّعَاءِ .
- وَكِتَابُ الْحَجِّ " جَامِعُ الْحَجِّ " ، سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ : ٥ / ١١٢ ، " كِتَابُ الْحَجِّ " .
- بَابُ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ " الْفَتْحُ الْكَبِيرُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ١ / ٢٠٨ .
- شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ١ / ٤٨٨ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرِّضَى : ٢ / ٣٥٠ .
- (٦) ذَكَرَ الرِّضَى أَنَّ ابْنَ الْحَاجِبِ اخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ وَرَدَ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ - الْآتِي ذِكْرُهُ - أَحْسَنَ رَدٍّ . شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرِّضَى : ٢ / ٣٥١ .

الثاني - أَنَّ الْقَوْلَ مَحَلُّهُ الْجَرُّ بِإِضَافَةِ "أَوَّلُ" { إِلَيْهِ وَمَعْمُولُهُ مِنْ تَتَمِّهِهِ }
 فَيَكُونُ مَحَلُّ الْقَوْلِ وَمَعْمُولُهُ / جَرًّا بِإِضَافَةِ "أَوَّلُ" { (١) إِلَيْهَا (٢) } . فَلَوْ جُعِلَتْ خَبْرًا عَنْ ٨٧ - ب
 "أَوَّلُ" لَكَانَ قَدْ أَخْبَرَ عَنِ الضَّافِ بِمَا هُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ .
 وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ وَمَنْ تَابَعَهُ إِلَى (٣) أَنَّ الْحِكَايَةَ تَنْعُ عَنِ الْخَبَرِ ، فَيَكُونُ الْخَبَرُ
 مَحْذُوفًا . (٤) أَيْ : أَوَّلُ قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ ثَابِتٌ ، أَوْ مَوْجُودٌ ، وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ : أَنَّ الْمَحْكِيَّ
 بَعْدَ الْقَوْلِ { هُوَ نَفْسُ الْقَوْلِ ، فَيَكُونُ (٥) إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ } (٦) { هُوَ نَفْسُ الْقَوْلِ الضَّافِ
 إِلَيْهِ أَوَّلُ فَيَكُونُ أَوَّلُ (٧) مُضَافًا إِلَى إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ } (٨) وَتَكُونُ (٩) الْأَخْبَارُ ثَابِتًا
 أَوْ مَوْجُودًا عَنْ أَوَّلُ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ وَهُوَ الْهَمْزَةُ بِإِعْتِبَارِ الْحُرُوفِ وَإِنِّي بِإِعْتِبَارِ (١٠) الْكَلِمَاتِ ،
 وَذَلِكَ فَاسِدٌ إِذْ لَا مَعْنَى لَهُ يُقْصَدُ إِلَيْهِ . (١١) .

-
- (١) فم: ما بين القوسين ساقط .
 (٢) فم: ع: إليها .
 (٣) فم: " إلى " ساقطة .
 (٤) ومن قال بهذا الزمخشري وابن عصفور . وقد رده ابن الطراوة وابن الحاجب . وأجاب بعض المتأخرين منتصرا لمذهب أبي علي الفارسي .
 انظر شرح الفصل لابن يعيش: ٦١/٨ ، شرح الكافية للرضي: ٣٥١/٢
 شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٦٥/١ .
 (٥) فم: فكيف .
 (٦) فم: ما بين القوسين ساقط . وفم: اني احمد الله في المعنى .
 (٧) فم: الاول .
 (٨) فم: ما بين القوسين ساقط .
 (٩) فم: والمعنى وتكون .
 (١٠) فم: باختبار .
 (١١) اورد ابن عصفور هذا الاعتراض على ابي علي فقال : " وزعم ابن الطراوة
 أن ذلك لا يتصور ، لانه الزمه - على هذا المأخذ - أن يكون أول

وفي المسألة قول ثالث - لعضد الدولة - (١) سالم عن الاعتراض وهو :
 أن التقدير : أول ما أقول قولي (٢) إني أحمد الله ، فيكون إني محكية للخبر ، وهو
 محذوف وقد بقي معنوله . (٣)

قولي إني أحمد الله ثابت - ويكون - على هذا - آخره ليس بثابت ، وذلك
 باطل ، لأنه قد قال : إني أحمد الله فكيف يجعل أول هذا الكلام ثابتا .
 ومعلوم أنه قد ثبت بجملته فلا فائدة في اختصاص الأولية بالثبوت دون غيرها .
 وإضا فانه عند ما نطق بقوله : إني أحمد الله علم أن الأول ثابت -
 فيكون قد أخبر بشيء معلوم وذلك لا يجوز لخلوه من الفائدة .
 فرد عليه بعض المتأخرين بأن قال : ليس مذهب أبي علي أن هذا المجتد
 له خبر محذوف بل هو من قبيل المجتدات التي سد الطول منها مسد
 الخبر واغنى عنه في اللفظ والمعنى " اه شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :
 ٤٦٦/١ .

(١) هو : فَنَأْخُسِرُ بفتح الفاء وتشديد النون وضم الخاء المعجمة وسكون
 السين وضم الراء بعدها واو - بن الحسن بن بويه عضد الدولة أبو شجاع
 ت ٣٧٢ هـ .

أحد علماء العربية تولى ملك فارس ثم الموصل في عهد الدولة العباسية
 صنف له أبو علي الفارسي " الإيضاح " و " التكملة " .

وفيات الأعيان لابن خلكان : ٥٠/٤ ، والشذرات لابن العماد : ٧٨/٣ .

بغية الوعاة للسيوطي : ٢٤٧/٢ ، الأعلام للزركلي : ١٥٦/٥ .

(٢) فيع : " قولي " ساقط .

(٣) نقل هذا القول ابن عصفور عن سيف الدولة وقال : " وهذا فاسد ، لأن الصدر

من قبيل الموصولات واضمار الموصول وإبقاؤه صلته لا يجوز إلا في الشعر " اه

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٦٧/١ .

الْبَحْثُ الْخَامِسُ

في (١)

العَطْفُ (٢) عَلَى الْمَحَلِّ

=====

أَمَّا الْعَطْفُ بِالنَّصْبِ عَلَى اسْمِهَا فَكُلُّهَا تَشْتَرِكُ فِيهِ وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ
الرَّفْعِ عَلَى الْمَحَلِّ لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَعْرَابِ وَالرَّفْعُ عَلَى مَجَازٍ فَقَالَ الشَّاعِرُ:
إِنَّ الرِّيحَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَ يَدَا (٣) أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصِّيُوفَا (٤)

(١) فُعْ : " فُعِ " ساقطة .

(٢) فُعْ : الرفع .

(٣) فُعِ : ف : بدا وفُعِ : ندى .

(٤) فُعِ : ف : الصيُوفَا .

والبيت من الرجز لرؤبة بن المعجاج .

والشاهد فيه : أنه عطف " الصيُوفَا " بالنصب على الريح وهو اسم ان ،

بعد استكمال الخبر وهو " بدا " . وكذا عطف " الخريف " بالنصب على

اسمها قبل مجيء الخبر وكلاهما جائزان .

والجود بفتح الجيم وسكون الواو بعد هما دال مهملة - المطر الغزير

ويروى " الجون " بالنون موضع الدال وهو السحابة السوداء .

والمراد بهذه الفصول امطار هن وهو من عكس التشبيه بالغة لان الغرض

تشبيه يديه بالامطار في هذه الاوقات .

وابوالعباس : هو السفاح عبد الله بن محمد بن علي اول خلفاء الدولة

العباسية توفي سنة ١٣٦ هـ .

انظر : كتاب سيبويه : ١٤٥ / ٢ ، المقنضب للمبرد : ١١١ / ٤ ، التبصرة

والتذكرة للصيرى : ٢٠٩ / ١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥١٠ / ١ .

=====

عَطَفَ عَلَى (١) اللَّفْظِ قَبْلَ الْخَبَرِ وَبَعْدَهُ .

وَأَمَّا الْعَطْفُ عَلَى الْمَحَلِّ فَلَا يَجُوزُ فِي كَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، لِأَنَّهَا صَيَّرَتْ
الْكَلَامَ تَشْبِيهًا ، وَتَمْثِيلًا ، وَتَرْجِيًا ، وَأَبْطَلَتْ مَعْنَى الْابْتِدَاءِ ، فَيَبْطُلُ الْمَحَلُّ السَّيِّئُ
يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَدْخُلِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا .

وَأَمَّا إِنْ الْمَكْسُورَةُ فَاتَّقُوا عَلَى جَوَازِ الْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّهَا بَعْدَ الْخَبَرِ (٢) ،

كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْخِلَاقَ وَالنَّبُوَّةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرَمَاتُ وَسَادَةُ أَطْهَارٍ (٣)

عَطَفَ " وَالْمَكْرَمَاتُ " عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالْمُرَادُ بِالْمَحَلِّ مَحَلُّ اسْمِهَا قَبْلَ دُخُولِهَا ، فَإِنَّ
الْحَرْفَ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَهُمْ مَنْ قَالَ : مَحَلُّهَا وَاسْمُهَا ، لِأَنَّهَا (٤) فِي مَحَلِّ
الْبِتْدَاءِ .

التصريح للزهري : ٢٢٦/١ ، الهمع للسيوطي ١٤٤/٢ ، الدردر للشنقيطي :

٢٠٠/٢ ، شواهد العيني : ٢٦١/٢ ، ملحقات ديوان ربيعة : ١٧٩ .

(١) فيم : " على " ساقطة .

(٢) هذه المسألة من المسائل التي اختلف فيها البصريون والكوفيون وذكرها

الانباري في الانصاف : ١٨٥ .

(٣) في ف : " اطهار " ساقطة .

والبيت من الكامل . وليس في ديوان جرير . وهو من شواهد سيويه ، والشاهد
فيه ما ذكره ابن فلاح .

ويجوز ان يكون " المكرمات " مبتدأ خبر محذوف أي : فيهم . وسادة خبر

مبتدأ محذوف : أي وهم سادة واطهار صفة .

ويجوز - على ضعف - ان يكون " المكرمات " معطوفة على الضمير المستتر ،

في الظرف وهو " فيهم " .

ويروى : " والمرأة " مكان والنبوة " قال العيني : " وهي الرواية الصحيحة " .

أنظر : كتاب سيويه : ١٤٥/٢ ، التبصرة والتذكرة للسيبوري : ٢٠٨/١ .

شرح الفصل لابن يعين : ٦٦/٨ - ٦٧ . شواهد العيني : ٢٦٣/٢ .

(٤) في ت ع : لانها .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَوْتِ رَحْلُهُ فَأَنْتَى وَقَيَّارُ بَيْتِهَا لَغَرِيبٌ (١)
 — فيروى : بنصب قَيَّارٍ (٢) ، وخبره محذوف (٣) ، وأوَّانَ لَغَرِيبٌ (٤) خبرٌ عنهما (٥) ، لأنَّ
 فَعْمَلًا يَقَعُ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ :
 دَعَاهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا (٦)

(١) البيت من الطويل لضابي * بن الحرث البرجسي — بضم الباء والجيم —
 من أبيات قالها وهو محبوس بالمدينة على عهد عثمان بن عفان رضي الله
 عنه لهجائه قوما من الانصار .
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح على روايتي رفع قيار ونصبه .
 والرحل : المنزل ، وقيار : اسم جمل الشاعر .
 أنظر : كتاب سيبويه : ١ / ٧٥ ، شرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٢ / ٣٦٩ ،
 معاني القرآن للفراء : ١ / ٣١١ ، مجالس فعلب : ١ / ٢٦٢ و ٢ / ٥٣٠ ،
 التبصرة والتذكرة للصيرى : ١ / ٢١٠ ، الانصاف للانبأري : ١٤٤ ، شرح
 الفصل لابن يمش : ٨ / ٦٨ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٤٥٣ ،
 مغنى ابن هشام : ١١٨ / ٨١١ ، شرح أبياته للبغدادي : ٧ / ٤٣ ، التصريح
 للزهري : ١ / ٢٢٨ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ٣٢٣ ، معاهد التصحيح :
 ١ / ١٨٦ ، الهمع للسيوطي : ٢ / ١٤٤ ، الدرر للشنقيطي : ٢ / ٢٠٠ ،
 الصحاح للجوهري : ٢ / ٨٠١ ، " قير " شرح الكافية الشافية لابن مالك :
 ١ / ٥١٢ .

(٢) في ف : ويروى قبار .

(٣) أى : وان قيارا كذلك .

(٤) في ع : وان غريب .

(٥) في ع : عنها .

(٦) البيت من مشطور الرجز لرؤبة يخاطب يونس بن حبيب وقيل : امرأة من
 العرب وله في ذلك حكاية ذكرها ابن دريد ثم البغدادي : وقيل —
 هذا الشعر قوله :

وَيُرْوَى بِرَفْعِهِ هُوْلَهُ وَجْهَان :

أحد هما - حَذَفُ خَبَرِهِ هَلْدَ لَأَلَقَ خَبْرًا عَلَيْهِ، وَخَصَّتْ إِيَّاهُ لِأَجْلِ اللَّامِ (١)
والثاني - أَنَّ لَغْرِيْبُ خَبْرُ عَنْهُمَا (٢) عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّ فِي الْعَطْفِ عَلَى
الْمَحَلِّ قَبْلَ الْخَبَرِ. (٣)

وَأَمَّا الْعَطْفُ عَلَى الْمَحَلِّ قَبْلَ الْخَبَرِ، [- كَهَرَاةٍ مَنْ قَرَأَ (٤) : * إِنَّ اللَّهَ

تَسَّحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا

والشاهد فيه قوله " صديق " فانه مفرد مراد به الجمع لان من للتبعيض
ولا يصح ان يكون النحوى بعض صديق بل يكون بعض الاصدقاء . على
انه قد يأتي فاعيل صيغة للجمع كعبيد .

والنحوى : العالم بصنعة الاعراب ويجوز ان يراد به المنسوب الى نحو
بطن من العرب وهو نحو بن شمر بن عمرو بن غالب بن الازد .

جمهرة اللغة لابن دريد : ٢٧٣/٢ " دسق " والتكلمة لا بي على الفارسي :

٤٧٠ شرح الفصل لابن يمين : ٤٩/٥ شرح الشافية للرضي : ١٤٠/٢

شرح شواهدا للبغدادى : ١٣٨ .

(١) والتقدير : وقياربها . او على التقديم والتأخير كما عند سيويه والاصل :

فانى لغريب وقياربها .

(٢) فاع : ان الغريب خبر عنها ، وفى ف : ان لغريب خبر عنها .

(٣) قال الصيمرى : " قال ابو الحسن على بن عيسى : ومن زعم انه عطف على

الموضع فقد غلط لانه لا يعطف على الموضع الا بعد تمام الكلام " ا هـ

التبصرة والتذكرة للصيمرى : ٢١٠/١ .

وانظر رأى الكوفيين فى الانصاف للانبارى : ١٨٥ .

(٤) قال ثعلب : " يجوز ولم نسمع من قرأ به " ا هـ وهى قراءة مروية عن ابن عباس

وعبد الوارث عن ابي عمرو . مجالس ثعلب : ٢٦٢ ، اعراب القرآن للنحاس :

٦٤٥/٢ ، معنى ابن هشام : ٧١١ ، البحر المحيط لابي حيان : ٢٤٨/٧ ،

تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٥٢ .

وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ * (١) وَقَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا عَمْرُو (٢) ذَاهِبَانِ (٣) - فَضَعَهُ
 الْبَصَرَيْنِ وَأَجَازَهُ الْكُوفِيِّينَ ، لَكِنَّ الْكِسَائِيَّ يُجِيزُهُ مُطْلَقًا ، سِوَاهُ ظَهَرَ عَمَلٌ إِنَّ أَوْ لَمْ
 يَظْهَرْ هُوَ الْفَرَاءُ لَا يُجِيزُهُ إِلَّا فِيمَا لَمْ يَظْهَرْ (٤) فِيهِ عَمَلٌ إِنَّ ، كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ زَيْدٌ ذَاهِبَانِ (٥) .
 حُجَّتُهُمُ السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ :

أَمَّا السَّمَاعُ - فَمَا تَقَدَّمَ (٦) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٧) : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى (٨) . . . الْآيَةُ (٩) ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ: إِنَّ زَيْدًا وَأَنْتَ (١٠)

-
- (١) سورة الاحزاب اية : ٥٦ .
 (٢) في: وعمرؤ .
 (٣) في: ما بين القوسين ساقط من هنا ومذكور بعد اسطر بلفظ اخر .
 (٤) في: لا يظهر .
 (٥) انظر: أسرار العربية للانباري: ١٥٢ ، والانصاف له : ١٨٥ .
 معاني القرآن للفراء: ٣١٠ / ١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٥٢ / ١
 مجالس ثعلب: ٢٦٢ ، شرح الكافية للرضي: ٣٥٥ / ٢ ، المساعد على
 التسهيل لابن عقيل: ٣٣٦ / ١ .
 (٦) في: "فما تقدم" ساقط وكتب في مكانه ما يلي: "اما السماع فكقراءة من
 قرأ ان الله وملائكته يصلون على النبي يرفع ملائكته " .
 (٧) في: "ف: "تعالى" ساقطة .
 (٨) في: والنصارى والصابئون . وفي: "ف: "والنصارى" ساقطة .
 (٩) سورة المائدة اية : ٦٩ وتامها: "من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
 فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون" .
 (١٠) في: ان أنت زيدا .

ذَاهِبَانِ - وَقَدْ سَمِعَهُ الْأَخْفَشُ (١) / أَيْضًا - وَأَنَّكَ زَيْدٌ ذَاهِبَانٍ • وَأَنَّهُمْ أَجْمَعُونَ ت
ذَاهِبُونَ • (٢)

١٨٨

وَأَمَّا الْقِيَاسُ - فَعَلَى "لَا" فَانَّهُ يَجُوزُ فِيهَا اتِّفَاقًا نَحْوُ : لَا رَجُلَ وَامْرَأَةً فِي
الِدَارِ مُوَاصِحَانَا يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ : بِأَنَّهُ (٣) يُوَدَّى إِلَى أَنْ يَعْمَلَ فِي الْخَبَرِ عَامِلَانِ
مُخْتَلِفَانِ وَهُمَا إِنْ وَالْإِبْتِدَاءُ وَذَلِكَ بِأَطْلٍ (٤) • وَهَذَا غَلَطٌ فِي الرَّدِّ لِأَنَّهُمْ
لَا يَقُولُونَ : بِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ عَامِلٌ فِي الْخَبَرِ وَلَا (٥) أَنْ إِنْ تَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ فَكَيْفَ
يَلْزَمُهُمْ مَا لَا يَقُولُونَ بِهِ ؟ ! وَلَكِنَّ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ : أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : إِنْ زَيْدًا وَعَمْرُو
ذَاهِبَانِ مَا زَيْدًا عَامِلٌ فِي ذَاهِبَانٍ لِأَجْلِ خَبَرِهِ وَعَمْرُو عَامِلٌ فِيهِ لِأَجْلِ خَبَرِهِ لِأَنَّهُمَا
عِنْدَهُمْ بِتَرَاغُعَانِ • - فَقَدْ تَوَارَدَ عَامِلَانِ عَلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ • وَهَذَا يَعْينُهُ بِمَرْدُ
عَلَيْهِمْ مَعَ نَصْبِ الْمَعْطُوفِ أَيْضًا • لِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَامِلٌ فِي صَاحِبِهِ •
وَالْجَوَابُ عَمَّا تَسْكُو بِهِ : أَنَّ سَيُويُو يَنْسُبُ قَائِلَ ذَلِكَ إِلَى الْغَلَطِ (٦) وَلَوْ
يُقْلَهُ فَصِيحٌ نَحْتَجُّ بِلُغَتِهِ • وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فَرَوَى أَنَّ الْأَخْفَشَ ذَهَبَ إِلَى قَارِيهَا وَعَرَّفَهُ

(١) في ت : " لا أخفش " مكررة •

(٢) معاني القرآن للفراء : ٣١١/١ • شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٤/١ هـ
اسرار العربية للنباري : ١٥٤ • أما سيويوه فقد نسب قول العرب هذا
إلى الغلط انظر كتابه : ١٥٥/٢ •

(٣) في ت : بأنهم بانه •

(٤) في ت : وذلك يأتي •

وانظر دليل البصريين في الانصاف للنباري : ١٨٧ •

(٥) في ت هـ : " لا " ساقطة •

(٦) قال سيويوه : " واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون : انهم اجمعون
ذاهبون • وانك وزيد ذاهبان • وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه
قال : هم " ا هـ الكتاب : ١٥٥/٢ •

أَنَّهَا (١) لَحْنٌ مَفْجَأٌ عَلَى ذَلِكَ (٢) . عَلَى أَنَا نَقُولُ (٣) : إِنْ خَبَرَ (٤) الْأَوَّلَ مَحْذُوفٌ ،
أَيُّ (٥) : إِنْ اللَّهَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ، وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ ، خُصُوصًا مَعَ اخْتِلَافِ الصَّلَاتَيْنِ
فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُمَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَنِ الرَّحْمَةِ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ عِبَارَةٌ عَنِ
الاستغفار (٦) .

وَأَمَّا الْآيَةُ : فَلَا يَتَمَعَّنُ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْمُطْفِ قَبْلَ مَجِيءِ الْخَبِيرِ ،
بَلْ يَحْتَمِلُ أَرْبَعَةً أَوْجُهُ :

أحدها - أَنَّ النَّبِيَّ - " الصَّابِئُونَ " التَّأْخِيرَ بَعْدَ خَبَرِ إِنْ ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ
دَلَّ عَلَيْهِ خَبَرُ إِنْ ، أَيُّ : وَالصَّابِئُونَ كَذَلِكَ .

الثاني - أَنَّ خَبَرَ إِنْ مَحْذُوفٌ ، اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِخَبَرِ الصَّابِئُونَ وَمَا بَعْدَهُ .

الثالث - أَنَّ إِنْ يَمَعْنَى نَعَمْ .

الرابع - أَنَّ الصَّابِئُونَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي هَذَا وَ . وَهَذَا ضَعِيفٌ !

لَأَنَّ الْمَعْطُوفَ بِشَارِكِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ فَيُؤَدِّي إِلَى مِثَارِكَةِ الصَّابِئِينَ
لِلْيَهُودِ فِي التَّهْوِيرِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ هَذَا إِذَا احْتَمَلْتَ ذَلِكَ بَطْلَ الْاجْتِجَاجِ بِهَا .

(١) فِي ف : بَانَهَا .

(٢)

(٣) فِي ع : " أَنَا نَقُولُ " سَاقِطٌ .

(٤) فِي ع : الْخَبِيرُ .

(٥) فِي ت : " أَيُّ " مَكْرُورَةٌ .

(٦) انْظُرْ تَأْوِيلَ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ : ٤٦٠ .

وَأَمَّا الْقِيَّاسُ عَلَى "لَا" قُلْنَا :- عَلَى مَذْهَبِ سَيِّوِيهِ إِنَّهَا غَيْرُ عَامِلَةٍ فَسَيَّ
 الْخَبَرِ فَلَا إِشْكَالَ (١) . وَعَلَى (٢) مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَالْمَبْرَدِ هُوَ مَنْ يَرَى أَنَّهَا (٣) عَامِلَةٌ
 فِي الْخَبَرِ - فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ "لَا" مُرَكَّبَةٌ (٥) مَعَ اسْمِهَا فَكَأَنَّهُ لَمْ (٦) يَحْمَلْ
 فِي الْخَبَرِ عَامِلَانِ لِضَعْفِهَا (٧) بِالْتَرَكِيبِ (٨) إِذَا (٩) صَارَتْ كِبَعُضٍ كَلِمَةً .
 وَأَمَّا الْعُطْفُ عَلَى مَحَلِّ الْمَفْتُوحَةِ :

فَقُلْنَا عَنْ سَيِّوِيهِ جَوَازُهُ هُوَ أَنَّهُ قَالَ : (١٠) وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي التَّنْزِيلِ : "أَنَّ

-
- (١) يرى سيوييه أن "لا" و"وا" عملت فيه في موضع اسم مبتدأ وما بعدهما خبر
 أنظر : كتاب سيوييه : ٢٧٤/٢ - ٢٧٥ .
- (٢) فيع : على والواو ساقطة .
- (٣) فيع : أنه .
- (٤) المقتضب للمبرد : ٣٥٧/٤ شرح الفصل لابن يمين : ١٠٦/١ مشرح
 الكافية للرضي : ١١١/١ .
- (٥) في ف : ان المركبة .
- (٦) في ف : "لم" ساقطة .
- (٧) فيع : لضعفها .
- (٨) فيع : في التركيب .
- (٩) فيم مع : اذا .
- (١٠) عبارة سيوييه : " وفي القرآن مثله : " ان الله يرى " من المشركين ورسوله
 " اهـ وكان سيوييه قبل هذه العبارة قد تحدث عن العطف على ان
 المكسورة ثم مثل بهذه الآية . فمن العلماء من فسر كلام سيوييه بأنه يجوز
 العطف على محل ان المفتوحة لانه مثل بهذه الآية وهـ اخذ ابن مالك
 وشرط ان يسبقها علم او ما في معناه كالاذان الذي في الآية ومنهم من
 منع العطف على محل ان المفتوحة وحمل كلام سيوييه على انه يقصد
 المكسورة لفظا او حكما فهي في الآية مكسورة حكما لانها بعد قوله :
 " وأذان " وهي بمنزلة علمت أن زيدا قائم لانها مع اسمها وخبرها
 سادة مسد مفعولى علمت وعلى هذا ابن الحاجب .

اللَّهِ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ* (١) . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ هَلَاكُهَا (٢) تَأْتِي إِمَّا فِي مَوْضِعٍ [النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ] (٣) الْجَرِّ أَوْ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِالْفَاعِلِيَّةِ ، وَذَلِكَ يُبْطِلُ مَحَلَّ الْإِبْتِدَاءِ . وَلِذَا كَانَ مَنَعَ بَعْضُهُمُ الْإِبْتِدَاءَ بِهَا ، وَمَنْ جَسَّوْهُ اشْتَرَطَ (٤) تَقْدِيمَ خَبَرِهَا عَلَيْهَا .

وهي في الآية في محلِّ النَّصْبِ * أَذَانٌ * (٥) فَلَا يُمَكِّنُ الْحَمْلُ عَلَيْهِ بِالرَّفْعِ وَأَمَّا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ بِالْكَسْرِ (٦) ، وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ فَالرَّفْعُ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ فِي الْخَبَرِ ، وَسَدَّ طَوْلَ الْكَلَامِ سَدَّ التَّأَكُّدِ ، أَوْ عَلَى (٧) أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، أَوْ : وَرَسُولُهُ بَرِيٌّ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّصْبِ (٨) فَعَلَى

انظر : كتاب سيويه : ١٤٤/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٥٧/١

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٣٦/١ ، شرح الكافية للرضي :

٣٥٣/٢

(١) سورة التوبة آية : ٣ .

(٢) في ف : انها .

(٣) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٤) في ف : ومن جوز واشترط .

(٥) في ت : باذن .

(٦) وقرأ بها ايضا الاعرج انظر البحر المحيط لابي حيان : ٦/٥ .

(٧) فم : وعلى .

(٨) قرأ بها ابن ابي اسحاق ، وعيسى بن عمر وزيد بن علي .

انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٤/٢ ، البحر المحيط لابي حيان :

٦/٥ .

المُعْطَفِ عَلَى اللَّفْظِ (١) وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْجَوْرِ (٢) فَعَلَى الْقَسَمِ (٣) وَلَيْتَ لَا يَفْسُدَ / ت
[الْمَعْنَى لَوْ حُمِلَتْ عَلَى الْمُعْطَفِ •
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ " (٤) فَعَلَى (٥)
الاستئنافِ جُمْلَةً مُسْتَقِلَّةً لَاعْلَى الْمُعْطَفِ عَلَى الْمَحَلِّ (٦) •

٨٨ - ب

- (١) وأجاز الزمخشري النصب على انه مفعول معه • البحر المحيط : ٦/٥
- (٢) وهى قراءة شاذة رويت عن الحسن • البحر المحيط : ٦/٥ •
- (٣) وقيل من المعطف على الجوار الصدر السابق •
- (٤) سورة المؤمنين اية : ٥٢ •
- (٥) فى ع : ما بين القوسين ساقط •
- (٦) فى الاية ثلاث قراءات •

القراءة الاولى : قراة المدنيين وابوعمر بفتح همزة أن ونصب أمة واحدة
وفيه ثلاثة توجيهات •

أ - أنها على تقدير حذف اللام أى : ولان هذه
امتكم فهى فى موضع نصب بحذف الخافض او فى
موضع خفض على اعمال الخافض مع حذفه - وهذا
توجيه البصريين •

ب - أو أنها فى موضع خفض عطفا على ما تعملون : أى
انى بما تعملون عليم و يَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ وَهُوَ
قول الكسائى واحد قولى الفراء •
ج - أو انها فى موضع نصب على اضمار فعل أى : واعلموا
ان هذه امتكم وهو قول الفراء •

القراءة الثانية - قراة الكوفيين بكسر الهمزة ونصب أمة واحدة ايضا •

وفيه توجيهان :

أ - انها كسرت على الاستئناف وهو قول الفراء •
ب - أو انها معطوفة على " انى بما تعملون عليم " وهو
قول الكسائى وأمة واحدة نصب على الحال •

==

وَكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَى لِبْنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فِيهِمْ قَدِيمَ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ النَّضَارُ^(١)

— على الاستئناف أيضاً .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَالَّا فَأَعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ^(٢)

— القراء : الثالثة : قراء الحسن وابن أبي اسحق بكسر الهمزة ورفع اسم

واحدة وتوجيه الرفع اما على اضمار مبتدأ او على

العدل او على انها خبر يعد خبر .

انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٤٢٠/٢ - ٤٢١ والكشف عن وجوه القراءات

لمكي : ١٢٩/٢ .

(١) البيت من الوافر لبشر بن أبي خازم — بالخاء والزاي المعجمتين والشاهد فيه قوله "والحسب" فانه بالرفع على الاستئناف لا بالعطف على محل ان واسمها ، والنضار الذهب الخالص كما في الصحاح انظر : ديوانه : ٧٢ ، المفضليات : ٣٤٢ ، التذييل والتكميل لابي حيان جز ٢ صفح ٨١٤ رسالة دكتوراه بالازهر .

(٢) البيت من الوافر لبشر بن أبي خازم — بالخاء والزاي المعجمتين . والشاهد فيه قوله : "وانتم" فانه ضمير رفع منفصل وقع بين اسم أن المفتوحة وخبرها مسبقا بواو العطف وتوجيهه كما ذكره ابن فلاح . والبغاة : جمع باغ والبنى الظلم والفساد ، والشقاق : بكسر الشين والخلاف والمداوة .

كتاب سيويه : ١٥٦/٢ . شرح ابياته للسيرافي : ١٤/٢ ، معاني القرآن للفراء : ٣١١/١ ، دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٦ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢١٠/١ ، الانصاف للانباري : ١٩٠ ، اسرار العربية له : ١٥٤ . شرح الفصل لابن يمشي : ٦٩/٨ - ٧٠ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٣٧/١ ، شرح الكافية الشافعية لابن مالك : ١٣/١ ، شواهد المعنى : ٢٧١/٢ ، الخزائن للبغدادي :

٣٢٤ - ٣١٥/٤ ، التصريح للزهري : ٢٢٨/١ ، ديوان بشر بن أبي خازم : ١٦٥ .

— فَلَا يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ وَأَنْتُمْ (١) مَعْطُوفًا عَلَى مَحَلِّ أَنَا (٢) وَلَا مَرَيْنِ :

أحدهما — أَنَّهُ قَبْلَ مَجْئِي الْخَبَرِ وَقَدْ أَبْطَلْنَاهُ. (٣)

الثاني (٤) — أَنَّ "أَنَا" مَحَلُّهَا النَّصْبُ مَفْعُولَةٌ فَاعْلَمُوا هَفِطَلَّ الْحَمْلُ عَلَى

مَحَلِّهَا هَفَبَقِيَ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ أَنَا مَحْذُوفًا دَلَّ عَلَيْهِ خَبَرُ أَنْتُمْ هَاوْ خَبَرٌ (٥) [أَنْتُمْ

مَحْذُوفٌ هَوَافَةُ خَبَرٍ أَنَّ مَوْافِدَةً تَأْخِرُ بَغَاةً بَعْدَ أَنْتُمْ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْمَخَاطِبِينَ (٦)

أَحَقُّ بِصِفَةِ الْبَغْيِ (٧) وَلَوْ قَدَّمَ لَكَانَ قَوْمُهُ أَحَقَّ بِهَذَا (٨) الصِّفَةِ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ :

إِنَّ زَيْدًا مَشْنُوٌّ وَعَمْرُو • — لَكَانَ لَزِيدٍ مَزِيَّةٌ فِي الْأَخْبَارِ عَنْهُ بِالشَّانَةِ عَلَى عَمْرٍو وَلِثُبُوتِ (٩)

الْحُكْمِ لَهُ أَوَّلًا لِأَنَّ مَنْ ثَبَتَ لَهُ الْحُكْمُ أَوَّلًا أَقْوَى مِنْ ثَبَتَ لَهُ ثَانِيًا هَفَإِذَا أُرِيدَ

التَّسْوِيَةُ (١٠) بَيْنَهُمَا شَرَكَ بَيْنَهُمَا فِي الْحُكْمِ هَفَقِيلَ : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا مَشْنُوَّانِ •

(١) فِي ف مَعَ : فَاَنْتُمْ •

(٢) فِي ت : وَاَنَا •

(٣) كَمَا تَقْدِمُ فِي صَفْحَةِ ١٥٨ — ١٦١ •

(٤) فِي ع : وَالثَّانِي •

(٥) فِي م : أَوْ أَخْبَر •

(٦) فِي ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ •

(٧) فِي ع : الْبَغْيِ •

(٨) فِي ف : بِهَذَا

(٩) فِي ت هَف مَعَ : وَلِثُبُوتِ

(١٠) فِي ف : بِالتَّسْوِيَةِ •

[وَيَجُوزُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ مِنَ الْأَعْرَابِ] (١) :

١- العطف على المحل * ب- والعطف على الضمير في الخبر، والأجود تأكيدُهُ (٢) * ج- والاستئناف على حذف خبر دلَّ عليه الأول * وهذان الوجهان يشتركان فيهما جميعهما (٣) * كما اشتركت في العطف على اللفظ (٤)

فأما (٥) العطف على محلِّ لكنَّ، فكذلك : ما زيد قائماً لكنَّ (٦) عمراً منطلقاً وكرَّ * فمنعهُ بعضهم (٧) ولما في لكنَّ من معنى الاستدراك، ولذلك لم (٨) تدخل اللام في خبرها على رأي البصريِّ (٩)

(١) في ف: العبارة التي بين القوسين جاءت كما يلي : * وإذا قيل : ان زيدا مشنوء وعمره جاز في هذه المسألة وشبهها ثلاثة أوجه من الأعراب * :

(٢) أي : مشنوء هو وعمره *

(٣) في ت: ف: ع: جميعاً *

(٤) في م: على المحل *

(٥) في ف: وأما *

(٦) في ع: ولكن *

(٧) انظر : التبصرة والتذكرة للضمير: ٢٠٨/١، شرح الفصل لابن

عمير: ٦٨/٨، شرح الكافية للرضي: ٣٥٤/٢

(٨) في ت: ما *

(٩) في ع: البصريين * وانظر شرح الفصل لابن عمير: ————— ش:

وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ^(١) لِأَنَّهَا ^(٢) لَمْ تَغْيَرْ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ • وَإِنَّا لَا اسْتِدْرَاكُ
 التَّغْيَاتِ إِلَى مُغَايَرَةٍ مَا بَعْدَهَا لِمَا قَبْلَهَا • وَذَلِكَ لَا يَبْطِلُ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ •
 وَأَمَّا اللَّامُ فَإِنَّمَا مَنَعْنَا مِنْ دُخُولِهَا لِأَنَّ لَكِنَّ تَتَعَلَّقُ بِكَلَامٍ سَابِقٍ لَا جُلَّ
 الاسْتِدْرَاكِ وَاللَّامُ تَقْطَعُهَا عَنِ التَّعَلُّقِ بِمَا قَبْلَهَا • وَلِذَلِكَ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ
 عَنْ ^(٣) الْعَمَلِ فِي أَنَّ •

وَإِذَا كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ يَقْتَضِي ^(٤) فَاعِلَيْنِ مَنَحُو ^(٥) : إِنَّ الصُّطْلِحَ
 وَأَخَاهُ مُخْتَصِمٌ ^(٦) — فَلَا يَدَّ إِصْحَتِهَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ — : تَقُولُ إِنَّ الصُّطْلِحَ
 هُوَ وَأَخُوهُ وَزَيْدٌ ^(٧) مُخْتَصِمَانِ فَتَوَقَّى ^(٨) الصُّطْلِحَ فَاعِلِيهِ ^(٩) هُوَ الْمُخْتَصِمُ ^(١٠) •

(١) ادعى ابن مالك الاجماع على الجواز وهو غير صحيح ومن المجوزين
 سيويه والبرد والكوفيون ووافقهم الزمخشري وابن الحاجب •
 انظر مع الصادر المتقدمة كتاب سيويه : ١٤٥ / ٢ • المختضب للبرد :
 ١١١ / ٤ • شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٥٤ / ١ • المساعد على
 التسهيل لابن عقيل : ٣٣٧ / ١ • شرح جمل الزجاجي لابن عفسور :
 ٤٥٥ / ١ •

- (٢) في ف : لاز •
 (٣) في ف مع : من •
 (٤) في ف : تقتضي •
 (٥) في ف : نحن •
 (٦) في ف : مختصم •
 (٧) في ف : زيدا والواو ساكنة •
 (٨) في ف : فوفيت •
 (٩) في ف مع : فاعليته •
 (١٠) في ف : والمختصم •

(١) فاعلهم.

وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّ الصُّطْلِحَ وَأَخَاهُ ^(٢) مُخْتَصِمٌ ^(٣) - فَسَدَتْ لِعَدَمِ تَوْفِيقِهِمَا
 فاعلُهما، لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الاصْطِلَاحَ مِنْ وَاحِدٍ، وَالْاِخْتِصَامَ مِنْ ^(٤) وَاحِدٍ، لِأَنَّ الْاِخْ
 مَعُطُوفٌ عَلَى الصُّطْلِحِ لَا عَلَى فاعِلِهِ.

وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّ الصُّطْلِحَ هُوَ وَأَخُوهُ ^(٥) - لَصَحَّ طَرَفُ الاصْطِلَاحِ
 لِحُصُولِ فاعِلِهِمْ ^(٦) وَفَسَدَ طَرَفُ الْاِخْتِصَامِ، لِاتِّخَاذِ الْمُخْتَصِمِ
 وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّ الصُّطْلِحَ وَأَخَاهُ مُخْتَصِمَانِ - لَصَحَّ طَرَفُ الْاِخْتِصَامِ، لِأَخْذِهِ
 فاعِلِهِمْ ^(٧) وَفَسَدَ طَرَفُ الاصْطِلَاحِ، لِإِعْدَمِ أَخْذِهِ فاعِلِيهِ، لِأَنَّ الْاِخْ مَعُطُوفٌ عَلَى
 الصُّطْلِحِ لَا عَلَى فاعِلِهِ.

(١) في: فاعلة.

(٢) في: واخناه.

(٣) في: ف: مختصمهم.

(٤) في: ف: "من" ساقطة.

(٥) في: ف: جاءت العبارة المصورة بين القوسين كما يلي: "مختصمان

لفسدت لان الاخ معطوف على فاعل الصطلاح فلا عمل لان فيسه

واسمها مفرد فلا يخبر عنه بالمسمى ولم يصح في هذه سوى طرف الاصطلاح

لحصول فاعله واما طرف الاختصام فلا يستوفي فاعله الا باسم

آخر يكون معطوفا على الصطلاح كما في

الصورة الاولى.

(٦) في: ف: فاعلية.

(٧) في: فاعلية.

وَلَوْ قُلْتَ : إِنَّ الصُّطْلِحَ هُوَ وَأَخُوهُ مُخْتَصِمَانِ - لَصَحَّ فِي الظَّاهِرِ
إِذْ قَدْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَاعِلُهُ ، وَلَكِنَّهُ فَايِدٌ مِنْ جِهَةِ أَنَّ مُخْتَصِمَيْنِ مُرْتَفِعٌ
بِأَنَّ هُوَ خَبَرٌ عَنِ الصُّطْلِحِ وَالْأَخِ هَوَانٌ لَمْ تَعْمَلْ إِلَّا فِي الصُّطْلِحِ ؛ لِأَنَّ الْأَخَ
مُرْتَفِعٌ بِالْعُطْفِ عَلَى فَاعِلِ الصُّطْلِحِ هَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ هُوَ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى
أَنْ تَعْمَلَ إِنَّ (١) فِي خَبَرٍ مَالٍ تَعْمَلُ فِيهِ وَهُوَ / الْأَخُ هُوَ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ عَمَلَهَا
فِي خَبَرِهِ تَبِعَ لِعَمَلِهَا فِيهِ هَذَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ لَمْ تَعْمَلْ فِي خَبَرِهِ (٢) فَهَذَا
أَرْبَعُ صُورٍ فَايِدَةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَيْتَ كَهَانًا كَانَ خَيْرَكَ كُلَّهُ وَشَرَّكَ عَنِي مَا رَتَوَى الْعَامُ مَرَّتَوَى (٣)
- فَمَعْنَى كَلَامِ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْأَيضَاحِ (٤) : أَنَّ اسْمَ لَيْتَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَهُوَ مُحَذُوفٌ
وَخَيْرَكَ كُلَّهُ اسْمٌ كَانَ هُوَ كَهَانًا خَبَرُهَا هَوَا مَا شَرَّكَ فَيُرْوَى رَفْعًا وَنَصْبًا .

(١) فروع : "ان" ماقطة .

(٢) انظر بداية القوس الأولى في صفحة ١٦٩

(٣) البيت من الطويل ليزيد بن الحكم الثقفي .

وهو من الأبيات المشككة لدى العلماء حتى أنهم اطلالوا الحديث عنه .
وما ذكره ابن فلاح طرف منه . والكفأ - بفتح الكاف - الذي لا يزيد
عن الحاجة .

انظر الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي : ١٢٣ ، حماسة البحتري :

١٤٨ ، مالمالي الشجري : ١٨٢ / ١ - ٢٨٥ - ٢٩٤ ، الانصاف للأنباري :

١٨٤ ، مالمالي القالي : ٦٨ / ١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٦٣ / ٢ ، مغني

ابن هشام : ٣٨١ ، شرح أبيات البغدادي : ١٨٠ / ٥ ، الخزانة له :

٣٩٠ / ٤ ، المقتصد للجرجاني : ٤٦٦ / ١ .

(٤) الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي : ١٢٣ .

المقتصد للجرجاني : ٤٦٦ / ١ .

فالرفع - بالعطف على اسم كان ، وخبره مرتو ، وكان (١) حقه أن يقول (٢)
مرتوياً ، لأنه خبر كان العاملة في شرك ، ولكنه حمل النصب على الرفع والجبر (٣)
ضرورة .

وأما النصب - فعلى العطف على [اسم ليت المحذوف ومرتو مرفوع (٤)
لأنه خبر ليت العاملة في شرك . ومعنى مرتو في الوجهين (٥) مستغن عنى
كاستغناء المرتوى عن الماء .

وأما قوله : ما ارتوى الماء ، فيروى برفع الماء (٦) . ونسب الارتواء إلى
الماء (٧) مبالغة موقيل : ما ارتوى أهل الماء ، فحذف الضاف . وهذا
الاعراب ضعيف ! وكيف يعطف على ضمير الشأن ؟ وخصوصاً وهو محذوف .
والصحيح ما قاله عبد القاهر : إن كافاً خبر كان ، وخبرك كله (٨) ،
وشرك اسمها ، واسم (٩) ليت محذوف ، والتقدير : ليت كان خيرك كله (١٠) وشرك
[مكوفين عنى صح وقوع كافاً خبراً عن اثنين لأنه صدر ، ويجوز أن يكون كافاً

(١) فيع : فكان .

(٢) فيع : يكون .

(٣) فيع : على الجبر والرفع .

(٤) في ف : محذوف .

(٥) فيع : ما بين القوسين ساقط .

(٦) فيع : الباء .

(٧) في ف : ونسب الارتواء إلى الماء ، وفيع : ونسب الماء إلى الارتواء .

(٨) فيم : وخير كله .

(٩) فيع : فاسم .

(١٠) فيم هـ : خير كله .

اسْمُ لَيْتَ هُوَ خَيْرُكَ كُلُّهُ (١) وَشَرُّكَ مَنْصُوبَانِ خَيْرُكَ كَانَ ، وَفِيهَا ضَمِيرٌ هُوَ اسْمُهَا
يَعُودُ عَلَى كَافٍ هُوَ الْأَوَّلُ أَجُودُ . (٢)

وَأَمَّا قَوْلُهُ : مَا رَتَوَى الْمَاءُ مَرَّتَوَى . فَمَا ظَرْفِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : * لَا أَكَلَّمُكَ
مَا حَنَّتِ النَّيْبُ * (٣) وَ * مَا بَلَّ بِحَرِّ صَوْفَةٍ (٤) وَالْمَاءُ مَنْصُوبٌ بِفَعْدِ الْخَافِضِ (٥) مَاى : مِنْ
الْمَاءِ (٦) هُوَ مَرَّتَوَى فَاعِلٌ .

وَأَمَّا الْوَصْفُ عَلَى مَحَلِّ إِنْ فَأَجَازَهُ الزَّجَاجُ (٧) وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْكُوفِيِّينَ
أَنَّهُمْ يُجِيزُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ التَّوَابِعِ (٨) وَوَحَجَّتُهُمُ السَّمَاعُ ، وَالْقِيَاسُ .

-
- (١) فى ع : ما بين القوسين ساقط .
(٢) كلام عبد القاهر الجرجاني هذا نقله ابن فلاح بالمعنى وهو موافق فسى
المعنى لنص الجرجاني فى المختصر : ٤٦٦/١ .
(٣) فى ت : ما جئت البيت * وفى ف : ما حنت البيت .
وهو مثل يقال فى الاعتزام على الترك وروى : * لا افعل * و * لا اتيك *
والناب : المسنة من النوق والجمع النيب سميت بذلك لطول نابها .
كتاب الامثال لابن عبيد : ٣٨٠ ، مجمع الامثال للميداني : ٢١٩/٢ ،
الصاحح للجوهري : ٢٣٠/١ ، * نيب * .
(٤) مثل ذكره الميداني : * لا افعل كذا ما بَلَّ البحر صَوْفَةً وما أَنَّ فى الفرات
قطرة * مجمع الامثال للميداني : ٢٣٠/٢ .
(٥) فى م : الحافظ .
(٦) فى ف : * الماء * ساقطة .
(٧) واجاز الجرمى ايضا . انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ /
٣٣٨ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٦٩/٨ ، شرح الكافية للرضى :
٣٥٤/٢ ، الهمع للسيوطي : ١٤٤/٢ .
(٨) منهم الفراء والكسائي .
وانظر المصادر المتقدمة شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٥٨/١ .

أَمَّا السَّمَاعُ - فَقَوْلُهُ تَعَالَى : " قُلْ إِنْ رَبِّي يَغْفِرُ بِالْحَقِّ عَلامُ الْغُيُوبِ " (١)
 فَعَلَامُ الْغُيُوبِ (٢) صِفَةُ رَبِّي عَلَى الْمَحَلِّ (٣) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمِ
 أَهْلِ النَّارِ " (٤) تَخَاصُمُ أَهْلِ (٥) بَدَلٌ مِنْ " ذَلِكَ " عَلَى الْمَحَلِّ (٦) .
 وَأَمَّا الْقِيَّاسُ - فَعَلَى الْعُطْفِ وَعَلَى " لَا " فَإِنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا الْحَمْلُ عَلَى
 الْمَحَلِّ صِفَةً وَعُطْفًا . وَعَلَى (٧) مَا يُضَافُ إِلَيْهِ الْمَصْدَرُ ، كَقَوْلِهِ :
 طَلَبَ الْمَعْقِبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ (٨)

-
- (١) سورة سبا آية : ٤٨ .
 (٢) فاع : " فعلام الغيوب " ساقط .
 (٣) سيأتي ذكر الوجه الأخرى التي تحتلها الآية .
 وانظر أعراب القرآن للنحاس : ٦٨٠ / ٢ .
 (٤) سورة ص آية : ٦٤ .
 (٥) فاع : " تخاصم أهل " ساقط .
 (٦) وستأتي الوجه الأخرى التي تحتلها الآية .
 وانظر أعراب القرآن للنحاس : ٨٠٣ / ٢ .
 (٧) فاع : على والواو ساقطة .
 (٨) فاع : المطلوب .

وهو عجز بيت من الكامل قاله لبيد بن ربيعة العامري من أبيات يصف بها
 العير والأتان . صدره :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَّاحِ وَهَاجَهُ

والشاهد فيه قوله " المظلوم " فانه مرفوع وهو صفة للمجرور الذي هو
 " المعقب " حملا على الموضع . لانه في موضع رفع على انه فاعل المصدر
 وهو " طلب " فلما اضيف اليه دخله الجر للاضافة وتهجر : سار فسي
 وقت الهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر . والرواح : الوقت من
 زوال الشمس الى الليل ، وهاجها : ازعجها ، والمعقب : الذي يطلب
 حقه مرة بعد مرة ولا يتركه والمعنى : ان الحمار هاج يطلب الماء كطلب
 المعقب المظلوم حقه .

وَالْجَوَابُ عَنِ الْآيَةِ الْأُولَى : أَنَّهُ لَا يَتَمَيَّنُ مَا ذَكَرَ مَبْلَ تَحْتَمِلُ أَوْجُهًا : (١)

١- أَنْ يَكُونَ خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ • ب - وَأَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٍ مَاى : هُوَ
عَلَامُ الْغُيُوبِ • ج - وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَقْدِفُ • د - وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا
يَقْدِفُ • وَلَمْ يَحْتَجْ رَسَّى إِلَى عَائِدٍ • لِأَنَّ عَلَامُ الْغُيُوبِ "عِبَارَةٌ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى •
وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ (٢) فَصِفَةُ عَلَى اللَّفْظِ • أَوْ عَلَى الْمَدْحِ • (٣)

وَأَمَّا الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ : فَلَا يَتَمَيَّنُ فِيهَا مَا ذَكَرَ بَلْ يَحْتَمِلُ أَوْجُهًا : (٤)

١- أَنْ يَكُونَ خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ • ب - وَأَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٍ مَاى : هُوَ
تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ • ج - وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ حَقٍّ •

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى الْعَطْفِ فَقُلْنَا : الْفَارِقُ مَوْجُودٌ هُوَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَعْطُوفَ

غَيْرَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَلَا يُسْتَكْرَرُ تَغَايُرُهُمَا فِي الْأَعْرَابِ لِتَغَايُرِهِمَا فِي الْمَعْنَى •

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٠٤٨/٢ • ما مالى الشجرى : ٢٢٨/١ •

و ٣٢/٢ • ما لانصاف للابن عيسى : ٢٣٢-٣٣١ • شرح الفصل لابن يعين :

٢٤/٢-٢٦ و ٦٦/٦ • التصريح للزهري : ٢٨٧/١ و ٦٥/٢ •

شواهد المعنى : ٥١٢/٣ • الخزائن للبغدادي : ٣٣٤/١ • ما لهم مع

للسيوطي : ١٤٥/٢ • الدرر للشنقيطي : ٢٠٢/٢ • ديوان لبيد : ١٢٨ •

(١) انظر هذه الاوجه في اعراب القرآن للنحاس : ٦٨٠/٢ •

ومشكل اعراب القرآن لمكي : ٥٩٠/٢ •

(٢) وهو عيسى بن عمر • المصدرين السابقين •

(٣) فروع : " او على المدح " ساقط •

(٤) انظرها في المصدرين السابقين •

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَوْصُوفِ فَتَبَعْدُ (١) مُغَايِرَتُهَا لَهُ (٢) فِي الْأَعْرَابِ لِأَنَّهُ ت
يُؤَدِّي إِلَى مُغَايِرَةِ (٣) الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ التَّوَابِعِ لِأَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ
الْمَتَّبِعِ .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى لَا (٤) قُلْنَا : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّرَكِيبَ صَيَّرَهَا (٥) بِمَنْزِلَةِ
بَعْضِ (٦) الْكَلِمَةِ (٧) ، فَضَعَفَ عَمَلُهَا ، وَقَوَّى مَحَلُّ الْأِسْمِ بَعْدَهَا ، فَلِذَلِكَ قَوَّى مَعَهَا
الْحَمْلُ عَلَى الْمَحَلِّ مُطْلَقًا .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى الْأِسْمِ الْعَامِلِ قُلْنَا : هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ بِدَلِيلِ أَنََّّهُ
يَنْصَبُ وَيَرْفَعُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ ، فَالْحَمْلُ عَلَى مَحَلِّهِ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الرَّافِعِ
لَهُ إِذْ يَصْحُ ارْتِفَاعُهُ مَعَ وُجُودِهِ ، وَأَمَّا إِنْ فَلَا يَصْحُ ارْتِفَاعُ الْأِسْمِ بَعْدَهَا مَعَ وُجُودِهَا
فَافْتَرَقَا .

(١) فِي م : فَبَعِيد .

(٢) فِي ع : لَهَا .

(٣) فِي م : تَغَايِرَ .

(٤) فِي ف : مَا .

(٥) فِي ع : صَيَّرَهَا .

(٦) فِي ف : نَقْضَ .

(٧) انْظُرْ صَفْحَةَ : ٩٦٢

الْبَحْثُ السَّادِسُ

في

كُفَّهَا ، وَتَخْفِيفِهَا

= = =

إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا مَا ، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الذِّي ، أَوْ زَائِدَةً لَكُفَّهَا .

فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى الذِّي :

كُتِبَتْ مُنْفَصِلَةً ، وَهِيَ اسْمُ إِنْ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنْ مَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ " (١) عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِرَفْعِ مَوَدَّةٍ (٢) ، وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ ، وَمَوَدَّةٌ خَبَرٌ إِنْ عَلَى حَذْفِ ضَافٍ هَايَ : ذُو مَوَدَّةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ يَنْصَبُ مَوَدَّةً (٣) ، فَمَا كَافَّةٌ تَكْتُبُ مُنْفَصِلَةً ، وَاتَّخَذَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ (٤) وَمَوَدَّةٌ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ .

وَإِذَا (٥) كَانَتْ كَافَّةً .

فَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ ، وَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ وَقَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا (٦) نِكْرَةٌ مُبْهَمَةٌ بِمَنْزِلَةِ الشَّانِ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ هَذَا

(١) سورة المكنوت آية : ٢٥ .

(٢) وهم : أبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي ، ورويس ، ما كشف عن وجوه القراءات لمكي : ١٧٨/٢ ، تقريب النشر لابن الجزري : ١٥٨ .

(٣) قراءة النصب من غير تنوين وخفض بينكم للزيادة - لحمزة وحفص ، وروح ، أما قراءة النصب مع التنوين ونصب بينكم فهي قراءة الباقيين . انظر الصدرين السابقين .

(٤) في : واحدة .

(٥) في : ف : وان .

(٦) في : ف : انهما .

خبرها (١) وهذا ضعيف ؛ لأنها في محل الجنداء ، ولا يُتدأ بالنكرة من غير شرط ، كما تقدم (٢) .

وإنما بطل عمل هذه الحروف إذا كُتبت " ما " لوجهين :
أحدهما - أنها أخرجتها عن شبه الفعل من فتح آخرها ، واتصال
الضمير ونون الوقاية (٣) ، ولانقضاء هذه العلة في لم ولم يبتل عملها ؛ لبقاء
اختصاصها بالفعل . وأما هذه فيبتل (٤) اختصاصها .
والثاني - أنها تصير مركبة ، وليس لنا فعل مركب يمكن مشابهته ؛
ولأنها قد كُتبت ما هو أقوى منها ، وهو الفعل ، وحرف الجر ، والاسم عن
الأضافة .

أما الفعل فقولهم : طالما ، وقلمما ، وكثرتما ، فهياتة لوقوع الفعل
بعده والفعل لا يلي الفعل ، تقول : طالما فعلت كذا ، وكثرتما فعلت ، وقلمما
تفعل كذا ، ولا فاعل له ؛ لأنها كُتبت عن اقتضاء الفاعل ، ولا ضمير فيه يعود على
مذكور (٥) .

ولو قيل : بأن ما صدرية (٦) ، وهي الفاعل - [لم يبعد من الصواب (٧) .

(١) ونقل عن أبي على الفارسي أنها نافية .

انظر : شرح الكافية للرضي : ٣٤٨ / ٢ ، الهمع للسيوطي : ١٤٤ / ١ .

مغني ابن هشام : ٤٠٤ .

(٢) في صفحة : ٥٩٥ - ٦٠٩ - ٦١٣ .

(٣) في : بها " ساقط .

(٤) في : فيبتل .

(٥) كتاب سيويه : ١١٥ / ٣ ، مغني ابن هشام : ٤٠٣ .

شرح الكافية للرضي : ٣٤٥ / ٢ .

(٦) في : ما صدرية او زمانية .

(٧) شرح الكافية للرضي : ٣٤٥ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٤٠٤ .

وَعَلَى قِيَامِ قَوْلِ ابْنِ (١) دُرُسْتَوِيهِ هِيَ نَكْرَةُ زَمَانِيَّةٌ فَاعِلَةٌ وَالْجُمْلَةُ صِفَتُهَا "أَيَّ"
 طَالَ زَمَانٌ فَعَلْتُ فِيهِ كَذَا" (٢)
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَسْدُومُ (٣)
 وَصَالَ (٤) مُرْتَفِعٌ (٥) بِفِعْلِ يَفْسُرُهُ يَدُومٌ لَا يَقْلَمًا ، لِأَنَّ دُخُولَ مَا "عَلَيْهِ لِأَزَادَةِ دُخُولِهِ
 عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَدْخُلْ ، وَهَذِهِ الْعِلَّةُ تَمْنَعُ رَفْعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ .

(١) فَيَّع : بِن .

(٢) فَيَّ ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْمَرَّارِ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ - بَيْنَ سَعِيدِ
 الْفَقْعَسِيِّ الْأَسَدِيِّ وَنَسَبِ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : "وَصَالَ" فَابْنُ فُلَاحٍ وَغَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ يَدُومٌ مُحَذِّفٌ وَفَا
 يَفْسُرُهُ الْمَذْكُورُ وَمَا كَافَةً هُوَ مِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّهُ فَاعِلٌ قُلْ وَمَا زَائِدَةٌ هُوَ مِنْهُمْ
 مَنْ يَرَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَمَا كَافَةً وَلِئِذَا اسْمٌ لِلضَّرُورَةِ وَعَنِ الْإِعْلَامِ وَابْنُ عَصْفُورٍ
 أَنَّهُ فَاعِلٌ يَدُومٌ الْمَذْكُورَةُ وَمَا كَافَةً . فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ وَجَاءَ "أَطَوَّلْتُ"
 عَلَى الشَّدُوذِ وَالْقِيَاسِ أَطَوَّلْتُ لِأَنَّ عَيْنَ الْكَلِمَةِ وَهِيَ الْوَاوُ تَحْذِفُ بَعْدَ
 قَلْبِهَا الْفَا .

انظر : كتاب سيبويه : ٣١/١ و ١١٥/٤ ، شرح أبياته للسيرافي : ١٠٥/١
 المقضب للبرد : ٨٤/١ ، الخصائص لابن جني : ١٤٣/١ - ٢٥٧ ، ما إلى
 الشجري : ١٣٩/٢ ، الانصاف للأنباري : ١٤٤ ، الصحاح للجوهري :
 ١١٧٥/٥ ، طول ، شرح الفصل لابن يعيش : ٤٣/٤ ، ١١٦/٧ ،
 ١٣٢/٨ ، ٧٦/١٠٥ ، شرح الكافية للرضي : ٣٤٥/٢ ، مغني ابن هشام :
 ٤٠٣ ، ٧٦٨ ، ٧٥٨ ، شرح أبياته للبغدادى : ٢٤٦/٥ ، التصريح
 للزهري : ٢٦٩/١ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ١٦٠/١ و ٢١٠/٢
 الخزانة للبغدادى : ٢٨٧/٤ ، المهمل للسيوطي : ٨٣/٢ ،
 الدرر للشنقيطي : ١٠٧/٢ .

(٤) فَيَّ ف : "وَصَالَ" سَاقِطَةٌ .

(٥) فَيَّع : مُضَوَّبٌ .

وَأَمَّا كُفَّهَا لِحَرْفِ (١) الْجَرِّ فَيُحْتَمَلُ .
 وَأَمَّا كُفَّهَا لِلأَسْمِ عَنِ الإِضَافَةِ فَيُحْتَمَلُ :
 أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْمُخْلِيسِ (٢)

(١) فى ف هـ ت : بحرف .

(٢) البيت من الكامل للمواربن سعيد الفقمسى الاسدى يخاطب نفسه
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح على ان ما كافة وعند بعضهم انها
 هدرية والعلاقة - بفتح العين وكسرهما - الحب الملازم للقلب -
 وام الوليد منصوب بعلاقة والوليد - بتشديد الياء - هضر وليد -
 بفتح الواو - بمعنى الولد وهضره ليدل على شبابها او للتعجب ،
 والا فنان جمع فتن - بفتحتين - وهو الغصن واراد به ذاؤب شعره
 والثغام : - بفتح التاء المثناة والغيث المعجمة - نبت فروع -
 طويلة دقاق اذا يس ابيض . والمخلص النبت الذى ينبت الاخضر
 منه فى خلال ييسه ويعنى انه اختلط بياض رأسه بسواده .

كتاب سيبويه : ١١٦/١ ١٣٩/٢ ، القنطرب للمبرد : ٥٥٤/٢
 أمالى ابن الجرى : ٢٤٢/٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك :
 ١٠٢٦/٢ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١٨١/١ و ٢٤/٢ -
 ٢٨٧ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٣١/٨ - ١٣٤ .
 شرح الكافية للرضى : ٣٨٦/٢ .
 مغنى ابن هشام : ٤٠٩ .

شرح ابياته للبغدادى : ٢٦٩/٥ ،
 الخزانة له : ٢٨٩/٤ - ٢٩٨ - ٤٩٣ .
 الهمع للسيوطى : ٢١٠/١ ،
 الدرر للشنقبلى : ١٧٦/١ .

فَكَفَّتْ "بَعْدَ" عَنِ الْأَضَافَةِ هَوَوَقَعَتْ (١) بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ (٢).

وَمِثَالُ دُخُولِهَا / عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ هُوَ مُطْلَانِ اخْتِصَاصِهَا -
 "إِنَّا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ" (٣) وَ"إِنَّمَا بَيْنَهُمَا اللَّهُ" (٤) وَ"كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى
 الْمَوْتِ" (٥).

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : (٦)

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِي أَنْيُسُهُ ذِثَابٌ تَبْغِي النَّاسَ مَنَى وَمَوْحِدٌ (٧)

-
- (١) فاع : ورفعت .
 (٢) أي : أن ما كتبتها عن الإضافة إلى المفرد وهيأتها للإضافة إلى الجملة .
 (٣) سورة النساء : آية : ١٧١ .
 (٤) سورة الممتحنة : آية : ٩ .
 (٥) سورة الأنفال : آية : ٦ . وفي ت : " إلى الموت " ساقط .
 (٦) في ت : " وقول الشاعر " ساقط .
 (٧) فاع : وموحدا . وهي رواية الجوهري في الصحاح .
 والبيت من الطويل لمساعدة بن جريرة الهذلي .
 والشاهد فيه إبطال عمل لكن بما وأهلى مبتدا خبره بواو .
 وتبغى أي : تطلب وأصله تتبغى بتأين . ومنى خبر مبتدا محذوف
 أوصفه لذئاب . وجاء " سباع " مكان " ذئاب " .
 كتاب سيبويه : ٢٢٦ / ٣ ، شرح أبياته للسيرافي : ٢٣٥ / ٢ ، المقتضب
 للمبرد : ٣٨١ / ٣ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ٥٦٠ / ٢ .
 شرح الفصل لابن يمش : ٦٢ / ١ و ٥٢ / ٨ .
 الصحاح للجوهري : ٢٢٨٣ / ٦ " بنى " شرح جمل الزجاجي : ٢١٩ / ٢ .
 مغني ابن هشام : ٨٥٨ ، شرح أبياته للبغدادى : ١٤ / ٨ .
 شواهد المعنى : ٣٥٠ / ٤ .
 شرح ديوان الهذليين للسكري : ١١٦٦ / ٣ .

وقول الآخر:

أَعِدْ نَظْرًا بِأَعْدٍ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْقَيْدًا (١)
وقول الآخر: (٢)

تَحَلَّلْ (٣) وَعَالَجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَأَنْظُرْ أَبَا جَعَلٍ لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ (٤)

(١) البيت من الطويل للفرزدق في هجاء جرير يخاطب بها عمر بن لجأ التميمي . والشاهد فيه دخول ما على لعل فكفتها عن العمل وأولتها الفعل .

ورواية الديوان " فرما " .

والنار فاعل اضاءت والحمار مفعول به .

والمعنى انهم اهل ذلة وضعف لا يأمنون ممن يطرقهم ليلاً فلذلك قيدوا حمارهم واطفأوا نارهم . وعبد قيس هذا عدى بن الجندب بن العنبر .

المصالي الشجري: ١٤١/٢ شرح جمل الزجاجة لابن عصفور: ١/٤٣٥ .

شرح الفصل لابن يمين: ٤/٨ هـ ٥٧٠ م معني ابن هشام: ٣٧٨-٣٨٠ .

شرح ابياته للبغدادى: ١٦٩/٥ ، المجمع للسيوطى: ١/١٤٣ هـ .

الدرر للشنقيطى: ١/١٢٢ هـ ديوان الفرزدق: ١/١٨٠ .

(٢) في: " وقول الآخر " ساقط .

(٣) في: على الهامش التعليق التالي: " أى من يمينك " وذات نفسك: أى نفسك " ا هـ .

(٤) البيت من الطويل لسويد بن كراع العكلى ونسبه ابن السيرافى الى دجاجة بن عبد القيس . والشاهد فيه انه اولى لعل الجتدا والخبر ولم يعملها لزوال اختصاصها حين دخلت عليها ما .

وتحلل: أى استثن من يمينك . كانه يهزأ برجل توعده وهدده فيقول له تراجع عن يمينك وعالج نفسك من ذهاب عقلك فانك كالحالم .

كتاب سيبويه: ١٣٨/٢ شرح ابياته للسيرافى: ١/٥٧٠ .

كتاب الكتاب لابن درستويه: ٥١ هـ ، التبصرة والتذكرة للصيرى: ١/٢١٥ .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ (١) :

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا (٢) أَوْ نِصْفَهُ (٣) فَقَدَرُ (٤)

إلى ابن الشجري: ٢٤١/٢ • شرح الفصل لابن يعيش: ٤/٨ هـ ٨ هـ
١٣١ • الخزائن للبغدادى: ٢٩٧/٤ •

(١) هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبباني الفطفاني الضري ابوامامة
توفي في الجاهلية وهو شاعر من الطبقة الاولى •
طبقات فحول الشعراء لابن سلام: ٥١ • الشعر والشعراء لابن قتيبة:
٦١ • الاعلام للزركلى: ٥٤/٣ •

(٢) في ت: كتبت على الهامش مايلي: " الحمام ستة وستون ونصفه ثلاثة
وثلاثون فتكمل مائة مع حمامتها ٣١ هـ •

(٣) في ت: ونصفه • وهي رواية في البيت •

(٤) البيت من البسيط من قصيدة يخاطب بها النعمان بن النعمان بسن
المنذر يعاتبه ويعتذر اليه •

والشاهد فيه ان " الحمام " روى مرفوعا على الغاليت : ونصوبا على
اعمالها والضمير في قالت يعود الى الفتاة المذكورة في ابيات قبل
هذا والمعنى بها زرقاء اليمامة التي كانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام • ابصرت
حماما مريين جيلين فخزرت ستاوستين فتمنت ان يكون لها مضافا اليه
نصفه مضافا الى حمامتها ليصبح مائة • وبقية الابيات مشهورة فـ
صادرها • وأوبمعنى الواو •
وفقد بمعنى حسب •

كتاب سيبويه: ١٣٧/٢ • شرح ابياته للسيرافى: ٣٣/١ • الخصائص لابن
جنى: ٤٦٠/٢ • التبصرة والتذكرة للصيمرى: ٢١٥/١ • شرح الكافية
الشافعية لابن مالك: ٤٨٠/١ • شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ١/
٢٥١ ٢٢٢٤٣٤٤ ١٣/٢ • المساعد على التسهيل: ٣٢٩/١ •
إلى ابن الشجري: ١٤٢/٢ - ٢٤١ • الانصاف للانبأرى: ٤٧٩ •

شرح الفصل لابن يعيش: ٤/٨ هـ ٨ هـ • معنى ابن هشام: ٣٧٦ هـ ٨٩ هـ

— فيروى (١) نَصَبًا : عَلَى جَعَلَ مَا لَعُوا غَيْرَ كَافَّةٍ مَوْفَعًا ، عَلَى أَنَّ مَا كَافَّةٌ .
 وَيَجُوزُ فِي لَعَلَّ ، وَكَأَنَّ مَا جَازَ فِي لَيْتَ بِلِقَوَّيْهَا فِي شَبِّهِ الْفِعْلِ ، وَابْطَالِ
 مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ ، إِذْ هِيَ تَغْيِيرُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى .
 وَأَمَّا (٢) إِنَّ هَوَانَ (٣) ، وَلَكِنَّ فِيهِ أَوْفَعُ مِنْهَا ، لِكَوْنِهَا لَمْ تُغَيَّرْ
 الْمَعْنَى . وَالْأَقْوَى (٤) إِبْطَالُ عَمَلِهَا .
 وَدُخُولُ مَا عَلَى إِنَّ يُغَيِّدُ مَا يُغَيِّدُهُ النَّفْيُ وَالْإِثْبَاتُ ، نَحْوُ : إِنَّمَا اللَّهُ
 إِلَهُ وَاحِدٌ . (٥) هُوَ " إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ " (٦)
] د
 إِنَّمَا (٧) الْعِزَّةُ لِلْكَائِثِ (٨)

٤٠٦ شرح أبياته للبغدادى : ٤٦/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٢٩٧/٤

شواهد المعنى : ٢٥٤/٢ ، التصريح للزهري : ٢٢٥/١ ، المصباح

للسيوطى : ١٤٣٥٦٥/١ ، الدرر للشنقيطى : ١٢١٤٤٤/١ .

ديوان النابغة الذبياني : ٢٤٠

(١) فى ت : ويروى .

(٢) فى ع : فاما

(٣) فى ف : " وان " ساقطة .

(٤) فى ت هـ : فالأقوى .

(٥) سورة النساء : آية : ١٧١ .

(٦) سورة طه آية : ١٨ .

(٧) فى ع : وما .

(٨) عجز بيت من السريع للأعشى الكبير — ميمون بن قيس .

وصدره :

وَلَسْتُ بِأَكْبَرَ مِنْهُمْ حَصَى

والشاهد فيه هنا واضح واستشهد به النحويون على اجتماع أل ومن

مع اسم التفضيل ولهم فى ذلك تخريجات تذكر فى موضعها .

أى : مَا اللَّهُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَمَا إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ (١) وَمَا الْعِزَّةُ إِلَّا لِلْكَائِسِ
 فَهِيَ لِأَثْبَاتِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ (٢) وَنَفَى مَا عَدَاهُ وَمُذَلِّكَ يُفِيدُ الْحَصْرَ .
 فَإِنْ قِيلَ : هَذَا يَسْتَقِيمُ إِذَا كَانَتْ مَا نَافِيَةً مِمَّا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ؟
 — قُلْنَا : قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 أَنَا الْبَطْلُ الْحَاضِرُ الذَّمَّارُ وَأَنَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي (٣)

والمراد بالحصى العدد من الاعوان والانصار لان العرب كانوا يحسبون
 بالحصى لانهم أميون . والعزة : القوة ، والكثير بمعنى الكثير .
 نوادر أبي زيد : ١٩٦ .

الخصائص لابن جنى : ١٨٥ / ١ ، ٢٣٤ / ٣ ، شرح الكافية
 الشافية لابن مالك / ١١٣٥ / ٢ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
 ١٧٤ / ٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٢ / ٣ و ١٠٠ / ٦ و ١٠٣ — ١٠٥ ،
 معنى ابن هشام : ٢٤٤ ، شرح أبياته للبغدادى : ١٩٩ / ٧ ، التصريح
 للزهري : ١٠٤ / ٢ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١٨٠ / ٢ ،
 الخزانة للبغدادى : ٢٣٠ / ١ و ٤٣ / ٢ و ٤٨٩ / ٣ ، ديوان الاعشى :
 ١٤٣ .

- (١) فى ع : ما بين القوسين ساقط .
 (٢) فى ف ، ع : للشئ " ساقط .
 (٣) البيت من الطويل للفرزدق .
 والشاهد فيه ان العرب عاملوا " أَنَا " معاملة النفى و " إِلَّا " فى فصل
 الضمير .
 وروى : " أَنَا الذائد " و " أَنَا الفارس " وفى الديوان : " أَنَا الراعى
 الضامن عليهم وَأَنَا " .
 وروى : " يدافع عن اعراضهم " .
 والذائد : من الذود وهو الطرد والمنع . والذمار — بالكسر — ما يلزم
 حمايته والحسب : مفاخر الاءاء .

فَالَا تَيَانُ (١) بِالضَّمِيرِ الْمُفَصَّلِ بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْدِيرِ "إِلَّا" الَّذِي يَقَعُ بَعْدَهَا الْمُفَصَّلُ.
 آي: مَا يَدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا (٢)، وَإِلَّا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَتِرًا فِي الْفِعْلِ.
 وَلَآنَ (٣) كَفَّ الشَّيْءُ إِنَّمَا يَكُونُ يَنْقِضُهُ إِذَا لَوْ لَمْ يَنْقِضْهُ لَمَا أَبْطَلَ (٤) عَمَلَهُ.

■ انظر: دلائل الاعجاز للجرجاني: ٢٦٣،

شرح جمل الزجاجة لابن عصفور: ١٧/٢،

المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١٠٣/١،

شرح الفصل لابن يعيش: ١٥/٢ و ٥٦/٨،

مغنى ابن هشام: ٤٠٧،

شرح أبياته للبغدادى: ٢٤٨/٥،

التصريح للزهري: ١٠٦/١،

شواهد المعنى: ٢٧٧/١،

معاهد التنصيص للعباس: ٢٦٠/١،

الهمع للسيوطى: ٦٢/١،

الدرر للشنقيطى: ٣٩/١،

ديوان الفرزدق: ١٥٣/٢،

(١) فى ف هـ: والاتيآن .

(٢) فى ت: "الا انا" ساقط.

(٣) فى ف: ولا ان .

(٤) فى ف: بطل .

وَأَمَّا تَخْفِيفُهَا

===

فَيَقَعُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْهَا ، وَهِيَ : إِنْ ، وَأَنْ ، وَكَأَنَّ ، وَهَلْكَانَ .
فَأَمَّا إِنْ ، وَأَنْ :

إِذَا خَفَّفَا فَالْقِيَاسُ أَنْ لَا يَمْعَلَا (١) ، لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - لِيَزُولَ الشَّبَهُ اللَّفْظِيُّ بَيْنَهُمَا ، وَبَيْنَ الْأَفْعَالِ .

الثاني - أَنََّّهُمَا يَخْرُجَانِ إِلَى شَبَهٍ (٢) عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ ، فَكَمَا (٣) أَنَّ الْمَشْدَدَةَ

لَا تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ، كَذَلِكَ الْمَخَفَّفَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ .

الثالث - أَنْ تَخْفِيفُهُمَا مُنْزِلَةٌ كَهَيْئَتِهِمَا عَنِ الْعَمَلِ ، فَيَعُودُ مَا بَعْدَهُمَا إِلَى

أَصْلِهِ ، وَهُوَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ ، كَمَا فِي تَعْلِيلِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ .

وَمَنْ أَعْطَاهَا (٤) نَظَرَ إِلَى أَنَّ الْحَذْفَ لَا يُوجِبُ إِبْطَالَ الْعَمَلِ ، قِيَاسًا عَلَى

الْفِعْلِ ، نَحْوُ : لَمْ يَكْ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، لِأَنَّ الْمَحْذُوفَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ .

ثُمَّ (٥) إِنَّهُمَا يَفْتَرِقَانِ بَعْدَ ذَلِكَ :

فَالْمَكْسُورَةُ أَكْثَرُ أَعْمَالًا فِي (٦) الظَّاهِرِ بَعْدَهَا ، وَأَمَّا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ لَمْ

يَقْدَرْ مَعَهَا ضَمِيرُ الشَّانِ ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ ، فَإِنَّهُ يَقْدَرُ مَعَهَا (٧) ضَمِيرُ (٨) الشَّانِ (٩) وَيَكُونُ فِي

(١) في ع : ان لا تعمل .

(٢) في ت : ستة .

(٣) في ت ه ف ه ع : وكما .

(٤) في ت : اعطالها .

(٥) في ف : ثم " ساقطة " .

(٦) في ت : عملا من ه ، وفي ع : استعمالا في .

(٧) في ف : يقدرها معها ، وفي ع : " يقدر معها " ساقطة .

(٨) في م ت : " ضمير " ساقطة .

(٩) ذكر ابن عصفور ان ذلك في الضرورة فقط . انظر شرح جمل الزجاجي له : ٤٣٧/١

انحطاطها عنده أنها لا تعمل في الظاهر مطلقاً . وأما الفتوحة فإعمالها في
الظاهر بعد ها قليل ، لكنها تعمل في ضمير الشأن .
أما إعمال ^(١) المكسورة فورد في التنزيل : " وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفِكُكُمْ رَبُّكُمْ
أَعْمَالَهُمْ " ^(٢) في قراءة من خففها . ^(٣)

وأما إعمال الفتوحة في الظاهر فجاء في الشعر مقال :
فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ ^(٤)

(١) فروع : عمل .

(٢) سورة هود آية : ١١١ .

(٣) وهم نافع وابن كثير وأبو بكر . وشدد الباقون . معاني القرآن للفراء : ٢٨/٢ ،
الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١/٣٦١ ، تقريب النشر لابن الجزري : ١٢٥ .
الانصاف للأنباري : ١٩٦ .

(٤) البيت من الطويل انشده الفراء لم يعزه .
وفيه ان الكاف اسم أن الفتوحة المخففة وخبرها جملة " سألتنى فراقك " .
وروى " طلاقك " مكان " فراقك " .

يصف الشاعر نفسه بالجود حتى لو سألما الحبيب الفراق مع الاحبة لاجابه
الى ذلك وقيل الخطاب لزوجة الشاعر في طلبها الطلاق . واراد بيسوم
الرخاء ما قبل احكام عقد النكاح .

أنظر معاني القرآن للفراء : ٩٠/٢ ، الانصاف للأنباري : ٢٠٥ ،
شرح الفصل لابن يعيش : ٧١/٨٠ - ٧٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩/٢ - ٣٥٩ ،
شرح الالفية لابن عقيل : ١/٣٨٤ ، المساعد على التسهيل له : ١/٣٣٠ ،
شواهد العيني : ٢/٣١١ ، مغنى ابن هشام : ٤٧ ، شرح أبيات
للبيدادي : ١/١٤٧ ، الخزائن له : ٢/٤٦٥ و ٣٥٢/٤ ، المهمل للسيوطي :
١/١٤٣ ، الدرة للشنقيطي : ١/١٢٠ .

/ وَأَمَّا لَمْ تَعْمَلِ الْمَكْسُورَةَ مطلقاً وَلِتَحْطَّ رُتْبَتُهَا عَنْ رُتْبَةِ الْمُشَدَّدَةِ وَأَمَّا
 عَمِلْتَ الْفَتْوحَةَ مطلقاً - إِنْ لَمْ تُكُنْ فِي ظَاهِرِ (١) فَقِي ضَمِيرِ الشَّانِ - لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْ
 الْمَكْسُورَةِ فِي اقْتِضَاءِ مَا بَعْدَهَا وَلِطَلْبِهَا لِمَا بَعْدَهَا وَطَلَبِ الْعَامِلِ (٢) لِلْمَعْمُولِ
 وَطَلَبِ الصَّلَةِ لِلْمَوْصُولِ وَأَمَّا وَجَبَ حَذْفُ (٣) ضَمِيرِ (٣) الشَّانِ مَعَهَا - وَإِنْ كَانَ فِي
 غَيْرِهَا مِنَ النَّوَاصِبِ لَا يُحذفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ - لِتَحْطَّ رُتْبَتُهَا عَنْ رُتْبَةِ الْمُشَدَّدَةِ
 لِأَنَّهُ لَوْ ظَهَرَ مَعَهَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُشَدَّدَةِ مَزِيَّةٌ عَلَيْهَا .

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَلَا يَخْلُوا إِمَّا أَنْ تَدْخُلَ الْمَكْسُورَةُ عَلَى اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ (٤) .
 [وَكَذَلِكَ الْفَتْوحَةُ لَا تَخْلُو (٥) إِمَّا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ (٦) . (٦)
 فَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ إِذَا (٧) دَخَلَتْ عَلَى اسْمٍ فَلَا يَخْلُوا إِمَّا أَنْ تَعْمَلَهَا أَوْ لَا تَعْمَلَهَا (٨)
 فَإِنْ أَعْمَلَتْهَا فَقُلْتُ : إِنْ (٩) زِيدَ قَائِمٌ - لَمْ يُحْتَجْ إِلَى لَامٍ فِي خَبَرِهَا .
 لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِالنَّافِيَةِ وَلِظَهْرِ الْعَمَلِ الْفَارِقِ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ النَّافِيَةَ - وَإِنْ عَمِلَتْ
 عَلَى رَأْيِ الْمُبَرِّدِ - فَإِنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلُ لَيْسَ . (١٠)

-
- (١) فِي ف: الظاهر .
 (٢) فِي م: العوامل .
 (٣) فِي ت: ضمير .
 (٤) فِي ف: سقط من قوله " أو فعل " إلى قوله " فلا يخلو " أما أن تعملها " .
 (٥) فِي م: تخلصوا .
 (٦) فِي ع: ما بين القوسين سا قط .
 (٧) فِي ت: فان .
 (٨) فِي ف: " أو لا تعملها " ساقط .
 (٩) فِي ع: ضبطت " أن " بالتشديد .
 (١٠) انظر القتضب للمبرد : ٣٦٢/٢ .

وَإِنْ لَمْ تُعْمَلْهَا ، أَوْ لَمْ (٢) يَظْهَرْ عَمَلُهَا ، كَقَوْلِكَ : إِنْ زَيْدٌ (٣) لِقَائِمْ ،
وَإِنْ سَعْدَى لَذَاهِبَةٌ - فَلَا يَدَّ مِنَ اللَّامِ فِي خَبَرِهَا ، بَعْدَ بَيْنِهَا وَبَيْنَ النَّافِيَةِ
وَفِي التَّنْزِيلِ (٤) : "وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ" (٥) وَ "إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا
حَافِظٌ" (٦) ، فَمَا زَائِدَةٌ وَالتَّقْدِيرُ : وَإِنْ كُلُّ لَجَمِيعٍ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ .
وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِتَشْدِيدٍ "لَمَّا" فَهِيَ بِمَعْنَى إِلَّا ، وَإِنْ بِمَعْنَى مَا . (٧)
وَاخْتَلَفَ فِي هَذَا اللَّامِ :

فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهَا لَامُ التَّأْكِيدِ (٨) الدَّاخِلَةُ لِتَأْكِيدِ (٩) الْخَبَرِ (١٠) ،
وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ - وَمَنْ تَابَعَهُ - إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ لَامُ التَّأْكِيدِ ، بَلْ هِيَ لَامُ أُخْرَى ،
فَارْقَةُ بَيْنَ الْمُخَفَّفَةِ (١١) وَالنَّافِيَةِ . (١٢)

-
- (١) فِي ف : "لَمْ" سَاقِطَةٌ .
(٢) فِي ع : وَلَمْ .
(٣) فِي ع : زَيْدًا .
(٤) فِي ف : "وَفِي التَّنْزِيلِ" سَاقِطٌ .
(٥) سُورَةُ بَرَاءَةِ : ٣٢ .
(٦) سُورَةُ الطَّارِقِ آيَةٌ : ٤ .
(٧) تَشْدِيدُ "لَمَّا" قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ، وَعَاصِمٍ ، وَحَمْزَةُ ، وَالتَّخْفِيفُ قِرَاءَةُ الْبَاقِيْنَ
انْظُرْ : مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ : ٣٧٦/٢ ، أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٧٢٠/٢
الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٢١٥/٢ .
(٨) فِي ع : تَأْكِيدٌ .
(٩) فِي ف : "لِتَأْكِيدِ" سَاقِطٌ .
(١٠) شَرْحُ الْفَصْلِ لَابْنِ يَعْشَرَ : ٦٣/٨ - ٧٤ ، الْإِنْصَافُ لِلنَّبَّارِيِّ : ٦٤٠ .
(١١) فِي ع : الْمُخْتَلَفَةُ .
(١٢) شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٥٩/٢ ، الْإِنْصَافُ لِلنَّبَّارِيِّ : ٦٤٠ ،
الْهِمْعُ لِلْسَّيْطِيِّ : ١٤١/١ .

حُجَّتُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدها - أَنَّ الحَذْفَ مِنْهَا طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ هُوَ التَّأْكِيدُ بِنَافِي ذَلِكَ .

الثاني - دُخُولُهَا عَلَى الْفِعُولِ بِهِ مِنْحُوٌّ إِنْ ضَرَبْتَ لَزِيدًا هُوَ لَوْ كَانَتْ

لَامُ التَّأْكِيدِ لَمْ يَجْزُ دُخُولُهَا عَلَيْهِ .

والجوابُ عن الأول : أَنَّ إِنْ - وَإِنْ ^(١) خَفِضَتْ - فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى التَّأْكِيدِ ،

وَدُخُولُ اللَّامِ تَقْوِيَةً لِلتَّأْكِيدِ هَذَا بَدَلِيلُ دُخُولِهَا فِي خَبَرِهَا إِذَا عَمِلَتْ - وَإِنْ كَانَتْ مَخَفَّفَةً - نَحْوُ : إِنْ زَيْدًا لَقَائِمٌ .

وعن الثاني : إِنْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ يَشْتَرِطُ دُخُولُهَا عَلَى الْأَعْمَالِ الدَّاخِلَةِ

عَلَى الْبَيِّنَاتِ وَالْخَبَرِ هَذَا إِذَا وَقَعَتْ فِي الْجُزْءِ ^(٢) الثَّانِي فَقَدْ وَقَعَتْ دَاخِلَةً عَلَى ^(٣) ،

الْخَبَرِ مَنظَرًا إِلَى الْأَصْلِ هُوَ لَوْ كَانَتْ - كَمَا زَعَمَ - غَيْرَ لَامِ التَّأْكِيدِ لَوَجِبَ دُخُولُهَا

عَلَى إِنْ لَا فِي الْخَبَرِ ، لِأَنَّ مَقْصُودَهُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَوْ عَلَى النَّافِيَةِ هُوَ ذَلِكَ يَحْصُلُ ^(٤) الْفَرْقُ .

وَأَمَّا يَرِدُ ذَلِكَ عَلَى الْكُوفِيِّينَ ^(٥) .

وَأَمَّا اخْتِصَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِاللَّامِ هُوَ اخْتِصَّ بِالْمَخَفَّفَةِ هُوَ أَخْرَجَ إِلَى خَبَرِهَا ،

لَأَنَّهُ قَدْ عُمِدَ ذَلِكَ فِيهَا قَبْلَ التَّخْفِيفِ هَذَا جَرَى حُكْمُ التَّخْفِيفِ عَلَيْهِ ^(٦)

(١) في م : ولو .

(٢) في ف : الجزاء .

(٣) في ع : في .

(٤) في ت : حصل .

(٥) شرح الكافية للرضي : ٣٥٩/٢ .

(٦) في ت : "عليه" ساقط .

وَأَمَّا إِذَا (١) دَخَلَتْ عَلَى الْأَفْعَالِ فَيَشْتَرِطُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ أَنْ تَكُونَ الْأَفْعَالُ
الِدَاخِلَةُ عَلَى الْجَدِّ وَالْخَبَرِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمَا فَمَا إِذَا فَاتَهَا
الدُّخُولُ عَلَيْهِمَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَا (٢) مَعْمُولَيْنِ لِمَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَحَتَّى
إِذَا فَاتَهَا الدُّخُولُ عَلَيْهِمَا لَمْ يَفْتَحَا (٣) مَا يَقْتَضِيهِمَا . (٤)

وَلَمْ يَرِدْ فِي التَّنْزِيلِ غَيْرُ ذَلِكَ : قَالَ تَعَالَى : * وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ * (٥) ،
* وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ * (٦) * وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ * (٧) * وَإِنْ
نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ * (٨) * وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ * (٩) * * وَإِنْ كَادُوا
لَيَفْتِنُونَكَ * (١٠) .

وَعِنْدَ الْكَسَائِيِّ إِنْ (١١) فِي هَذِهِ الصُّورَةِ / بِمَنْزِلَةِ * مَا * وَاللَّامُ بِمَعْنَى

* إِلَّا * (١٢)

ت
١٢٩١

-
- (١) في ت : وإن .
(٢) في ف : يكون .
(٣) في ت هـ : يفتحا .
(٤) انظر اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٢٢٠ .
(٥) سورة البقرة آية : ١٤٣ .
(٦) سورة يوسف آية : ٣ .
(٧) سورة الاعراف آية : ١٠٢ .
(٨) سورة الشعراء آية : ١٨٦ .
(٩) سورة القلم آية : ٥١ .
(١٠) سورة الاسراء آية : ٧٣ وفي ع : الآية ساقطة .
(١١) في ع : * أن * ساقطة .
(١٢) شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٥٩ .

وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: "إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمَّالُكُمْ" (١)

— بالتخفيف ، ونصب عباد (٢) موفّيتها وجّهان: (٣)

أحدهما — أنها (٤) مخففة وخبرها فادعُوهم ماو (٥) مخلوقون دلّ عليه

عباد موصّب عباد على البدل من ضمير المفعول ماو على الحال.

والوجه الثاني — أنها إن النافية ، والذين اسمها ، وعباد خبرها على

رأى المبرد في إعطائها (٦).

(١) سورة الاعراف آية: ١٩٤.

(٢) في: عباد.

(٣) والنون مكسورة على هذه القراءة لالتقاء الساكنين ، وما مالكم ينصب ايضاً لانه نعت. قال النحاس: "قال ابو جعفر: وهذه القراءة لا ينبغي ان يقرأ بها من ثلاث جهات: احداها — انها مخالفة للسواد ، والثانية — ان سيويه يختار الرفع في خبر "ان" اذا كانت بمعنى "ما" فيقول ان زيد منطلق لان عمل ما ضعيف و"ان" بمعناها فهي اضعف منها ، والجهة الثالثة ان الكسائي زعم ان "ان" لا تكاد تأتي في كلام العرب بمعنى "ما" الا ان يكون بعدها ايجاب كما قال جل وعز "ان الكافرون الا في غرور" اهـ.

انظر: المحتسب لابن جنى: ٢٧٠/١ ، اعراب القرآن للنحاس: ٦٥٧/١ —

٦٥٨ مشكل اعراب القرآن لمكي: ٣٠٧/١ ، والبحر المحيط لابن حيّان:

٤٤٤/٤ .

وانظر كتاب سيويه: ١٥٢/٣ — ١٥٣ .

المقتضب للمبرد: ٣٦٢/٢ .

(٤) في ف: انها .

(٥) في: أي .

(٦) المقتضب للمبرد: ٣٦٣/٢ .

وَلَمْ يَجْزُ الْبَصْرِيُّونَ : إِنْ ضَرَبْتُ لَزِيدًا ، وَإِنْ خَرَجَ لَزِيدٌ ، وَأَجَاازُهُ
الْكُوفِيُّونَ وَأَنشَدُوا :

يَا اللَّهُ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتُ لَمَسْلِمًا وَجِئْتُ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (١)
وَرَوَوْا (٢)

” إِنْ تَزَيْنَكَ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ تَشِينَكَ لِهَيْبَةٍ ” (٣) .

(١) البيت من الكامل لماتكة بنت زيد قالته ضمن أبيات ترشى بها زوجها
الزبير بن العوام وكان قد قتله عمرو بن جرموز المجاشعي غدا وهو
منصرف من وقعة الجمل .

والشاهد فيه للكوفيين على جواز دخول ” ان ” المكسورة المخففة
على غير الأفعال الناسخة وهو عند البصريين شاذ وتقديره عند
الكوفيين ما قتلت إلا مسلحا وعند البصريين ان مخففة مهملة والسلام
للابتداء فارقة و ” مسلما ” مفعول قتلت .

ويروى : ” شلت يمينك ان ” كما روى ” شكلتك امك ان ” و ” جا ” ان
قتلت لفارسا ” وروى : ” حلت عليك ” و ” وجيت عليك ” .

انظر : التبصرة والتذكرة للصيرى : ٤٥٨ / ١ ، المساعد على التسهيل
لابن عقيل : ٣٢٧ / ١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٣٨ / ١ ،
شرح الفصل لابن يعيش : ٧١ / ٨ - ٧٢ - ٧٦ ، شرح الكافية الشافية :
٥٠٤ / ٧ ، الانصاف للانباري : ٦٤١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٥٩ / ٢ ،
مغنى ابن هشام : ٣٧٤ ، شرح أبياته للبغدادى : ٨٩ / ١ ، الخزائنة
له : ٣٤٨ / ٤ ، شواهد العيني : ٢٧٨ / ٢ ، التصريح للازهري :
٢٣١ / ١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٣٨٢ / ١ ، الهمع للسيوطي :
١٤٢ / ١ ، الدرر للشنقيطي : ١١٩ / ١ .

(٢) فى ت : وروا .

(٣) فى م : لهينة .

وقد حكاه الفراء والسجستاني عن العرب . انظر من هادر البيت المتقدم
شرح الكافية الشافية لابن مالك والمساعد ، وشرح الفصل وشرح الكافية
للرضي : ومغنى ابن هشام ، والتصريح والهمع .

وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مَفْعُولٍ، أَوْ فَاعِلٍ لَيْسَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْإِبْتِداءِ
بِوَجْهِ (١) هَذَا يُقَوَّى [قَوْلَ الْفَارِسِيِّ : إِنَّهَا لَيْسَتْ لَامُ التَّأْكِيدِ، وَلَكِنَّ الْأَخْلَافَةَ
الْوَارِدَةَ فِي التَّنْزِيلِ تُقَوَّى] (٢) أَنَّهَا لَامُ التَّأْكِيدِ، وَلِدْ خَوْلَهَا فِيمَا أَصْلُهُ الْجَمْعُ
وَالْخَبَرُ.

وَتَوَجُّهُ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا - أَنَّ فِيهَا ضَمِيرَ (٣) الشَّانِ قِيَاسًا عَلَى الْمَفْتُوحَةِ، فَإِنَّهَا تَدْخُلُ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، نَظَرًا إِلَى أَنَّ ضَمِيرَ الشَّانِ الْجُزْءِ (٤) الْأَوَّلُ، وَالْجُمْلَةُ (٥)
الْجُزْءُ الثَّانِي. وَهَذَا يُقَوَّى قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيهَا (٦) ضَمِيرَ الشَّانِ إِذَا لَمْ تَعْمَلْ.
وَالْوَجْهُ الثَّانِي - إِجْرَاءُ (٧) الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ مُجْرَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ - لَمَّا لَمْ
يُظْهَرْ عَمَلُهَا - قِيَاسًا عَلَى إِنَّمَا (٨) زَيْدٌ قَائِمٌ، وَإِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ.
وَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ : فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَلِيهَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ.
فَإِنْ وَلِيَهَا اسْمٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ" (٩) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) في ت: بوجهه.

(٢) في ف: ما بين القوسين ساقط.

(٣) في م: "ضمير" ساقطة.

(٤) في ف: لجزء.

(٥) في ع: الجملة.

(٦) في ت: منها.

(٧) في ع: ان اجراء.

(٨) في ت: انا.

(٩) سورة يونس آية : ١٠.

فِي قِتْمَةٍ كَسُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْقَى ^(١) وَيَنْتَعِلُ ^(٢)
 - فَإِنَّهَا ^(٣) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ • وَقِيلَ : إِنَّهَا فِي الْآيَةِ
 هَدَرِيَّةٌ هَايَ : وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ حَمْدُ اللَّهِ ^(٤) .
 وَأَمَّا الْبَيْتُ فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ضَمِيرِ الشَّانِ فِيهَا تَقْدِيمُ خَبَرِ الْجُتْدِ عَلَيْهِ
 لِأَنَّ الْجُمْلَةَ كُلَّهَا خَبَرُ غَضَبِهَا • وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَةً فِي ضَمِيرِ الشَّانِ لَمَا جَازَ تَقْدِيمُ
 الْخَبَرِ لِأَنَّهُمْ يَمْتَبِرُونَ ^(٥) بَعْدَ تَخْفِيفِهَا مَا يَمْتَبِرُونَهُ مَعَ التَّشْدِيدِ وَكَأَنَّ
 يَمْتَبِرُ ^(٦) التَّقْدِيمُ مَعَ التَّشْدِيدِ يَمْتَبِرُ ^(٧) أَيْضًا مَعَ التَّخْفِيفِ •

(١) فِي ف هـ : يَحْقَى •

(٢) فِي م : يَنْتَعِلُ بِسُقُوطِ وَوَاوِ الْمَطْفِ •

وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لِلْأَعَشَى •

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِهِ عَلَى ^{مِثْلِ} مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ هُنَا هَايَ : أَنَّهُ هَالِكٌ
 وَقَدْ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْفَتِيَّةَ بِسُوفِ الْهِنْدِ فِي الْإِضَاءِ أَوِ الْبَرِيقِ وَالْحَافِئِ
 وَالْمُتَعَمِّلِ كَمَا يَدْعُو الْفَقِيرَ وَالْغَنَى • وَفِي الدِّيَوَانِ وَرَدَ عَجَزُ الْبَيْتِ " إِنْ
 لَيْسَ تَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحَيْلَ " •

انْظُرْ : كِتَابُ سَيُوبِهِ : ١٣٧/٢ وَ ٢٤/٣ - ١٦٤ - ٤٥٤ شَرْحُ أَيْبَاتِهِ
 لِلْسَّيْرَافِيِّ : ٧٦/٢ • الْمُقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ٩/٣ • الْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنِّي :
 ٤٤١/٢ • أَمَّا إِلَى الشَّجَرِ : ٢/٢ • الْأَنْصَافُ لِلنَّبَارِيِّ : ١١٩ • شَرْحُ
 الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ٤٩٧/١ • شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَمِينٍ : ٧١/٨ -
 ٧٤ شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٣٣/٢ • ٣٥٩ • الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٣/
 ٥٤٧ وَ ٣٥٦/٤ • شَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ : ٢٨٧/٢ • الْهَمْعُ لِلْسَّيُوطِيِّ :
 ١٤٢/١ • الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ١١٩/١ •

دِيَوَانُ الْأَعَشَى : ٥٩ •

(٣) فِي ع : وَأَنَّهَا •

(٤) أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٥١/٢ •

(٥) فِي ت : يَعْتَدُونَ •

(٦) فِي ع : يَمْنَعُ •

(٧) فِي ع : يَمْنَعُ •

وَأَمَّا إِذَا وَلِيَهَا الْفِعْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا " (١) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : " عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى " (٢) ، وَ " لَقَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ " (٣) ، وَ " أَيَحْسَبُ أَنَّ لَنَا (٤) يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ " (٥) ، وَ " أَيَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ " (٦) ، " أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنَا (٧) نَجْمَعُ عِظَامَهُ " (٨) ، " فَظَنَّ أَنَّ لَنَا نَقْدِرَ عَلَيْهِ " (٩) ، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٠) " مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُصَوِّنُنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُورِثَنِي " (١١) ، سَيُورِثَنِي " (١٢) .

-
- (١) سورة طه آية : ٨٩ .
 (٢) سورة المزمل آية : ٢٠ .
 (٣) سورة الحديد آية : ٢٩ .
 (٤) فيع : ان لم .
 (٥) سورة البلد آية : ٥ .
 (٦) سورة البلد آية : ٧ .
 (٧) فيم : ان لم .
 (٨) سورة القيامة آية : ٣ .
 (٩) سورة الانبياء آية : ٨٧ وفي ت : " عليه " ساقط .
 (١٠) فيع : صلى الله عليه وسلم .
 (١١) فيع : انه .
 (١٢) الحديث صحيح عند البخارى ومسلم وابوداود والترمذى واحمد عن ابن عمر وعائشة وابى هريرة وورد بلفظ " انه سيورثه " ولفظ " حتى قلت ليورثه " و " ظننت ليورثه " .

انظر : صحيح البخارى : ٢٨ / ٧ كتاب الادب - باب الوصاة بالجار ، صحيح مسلم : ٢٠٢٥ / ٤ ، كتاب البر باب الوصية بالجار ، مسند الامام احمد

— فَلَا يَدَّ لَهَا مِنْ (١) الْعِوَضِ مَا لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ [دُعَاءً ، أَوْ سَادًّا مَسَدَّ الْعِوَضِ ،
وَحُرُوفَ الْعِوَضِ سِتَّةَ (٢) : السَّيْنُ ، وَوَسُوفَ ، وَقَدْ فِي الْإِجَابِ ، وَلَا ، وَلَنْ ، مَوْلَمْ
فِي النَّفْيِ (٣) .

وَمِثَالُ (٤) سَوْفَ وَقَدْ (٥) : عَلِمْتُ أَنْ سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ ، وَعَلِمْتُ أَنْ قَدْ
قَامَ ، وَعَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ .

وَأَمَّا عَوَضُوا (٦) مَعَ الْفِعْلِ دُونَ الْأَسْمِ ، لِأَنَّهُ لِحَقِّهَا مَعَ الْفِعْلِ ضَرْبَانِ مِنَ
التَّغْيِيرِ (٧) :

١ — الحذف (٨) مَب — / ووقوع الفعل بعدها . وَمَعَ الْأَسْمِ ضَرْبٌ وَاحِدٌ
وهو : الحذف ، والتغيير من وجهين أقوى ، فَلِذَلِكَ أَحْتَاجُ إِلَى الْعِوَضِ (٩) .

٢ / ٨٥ — ١٦٠ — ٢٥٩ — ٣٠٥ — ٤٤٥ — ٤٥٨ — ٥١٤ و ٣٦٥ — ٣٢٢ / ٥

٦ / ٥٢ — ٩١ — ١٢٥ — ١٨٧ — ٢٣٨ مسنن تالين ماجة : ١٢١١ / ٢ كتاب

الادب باب حق الجار مسنن الترمذى : ٣٢٢ / ٤ كتاب البرباب فى حق

الجار مسنن ابى داود : ٦١ / ١٤ ، الفتح الكبير للسيوطى : ٩٣ / ٣ .

(١) فى م : * من * مكررة .

(٢) فى ع : * ستة * ساقطة .

(٣) انظر شرح الكافية للرضى : ٢٣٣ / ٢ .

(٤) فى ع : ومثاله .

(٥) فى ف : ما بين القوسين ساقطة .

(٦) فى ع : عوض .

(٧) فى ت : التغيير .

(٨) فى ت : * الحذف * ساقطة .

(٩) فى ع : المعوظ .

فَإِنْ قِيلَ : وَمَا الْحَاجَّةُ إِلَى التَّمْوِيزِ (١) وَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ دَاخِلِيَّةٌ
عَلَى اسْمِهَا ، فَهِيَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِـ ؟ مَقْلَنَا : النَّظَرُ إِلَى اللَّفْظِ ، وَهِيَ دَاخِلَةٌ
عَلَى (٢) الْفِعْلِ لَفْظًا ، فَمَعْوُضٌ عَنْ حَذْفِ اسْمِهَا لَفْظًا ، وَعَنْ تَخْفِيفِهَا ، وَعَنْ دُخُولِهَا
عَلَى الْفِعْلِ .

وَإِنَّمَا لَمْ يَمْعُوزُوا مَعَ (٣) الْمَكْسُورَةِ - وَإِنْ (٤) دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ - كَمَا عَوَّضُوا
مَعَ الْفَتْوحَةِ ، أَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ (٥) لَيْسَ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ - وَهُمْ
الْأَكْثَرُ - فَإِنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ اسْمُهَا ، حَتَّى يَمْعُوزَ عَنْهُ كَمَا عَوَّضَ عَنْ اسْمِ الْفَتْوحَةِ ، وَأَمَّا
عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ فِيهَا (٦) ضَمِيرَ الشَّانِ - فَلِكُونِهَا أَقْوَى مِنَ الْمَكْسُورَةِ فَسَى
اِقْتِضَاءُ مَا بَعْدَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ (٧) ، وَلِكُونِهَا بِمَنْزِلَةِ الصَّدَرِ فَضَلَّتْ (٨) عَلَى الْمَكْسُورَةِ
بِالْعَوَاضِ

وَإِنَّمَا لَمْ يُحْتَجْ إِلَى عِضِّ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ دُعَاءً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " تُوَدِّي
أَنْ يُبْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ " (٩) ، وَقَوْلِهِ : " وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا " (١٠) عَلَى

-
- (١) فِي م : التَّمْوِيزُ .
(٢) فِي ع : فِي .
(٣) فِي ع : عَنْ .
(٤) فِي ع : فَإِنْ .
(٥) فِي ع : " إِنَّهُ " سَاقِطٌ .
(٦) فِي ع : إِنَّهُ فِي .
(٧) انْظُرْ صَفْحَةَ : ٩٨٦
(٨) فِي ت : فَضَلَّتْ .
(٩) سُورَةُ النَّمْلِ آيَةُ : ٨ .
(١٠) سُورَةُ النُّورِ آيَةُ : ٩ .

قِرَاءَةِ (١) التَّخْفِيفِ (٢) وَقَوْلِهِمْ : أَمَا أَنْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (٣) ،
 — لِأَنَّ الدُّعَاءَ مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى ، وَأَصْلُهُ بِالْحَرْفِ مَقَامَ مَا فِي الْفِعْلِ مِنْ مَعْنَى
 الدُّعَاءِ مَقَامَ حَرْفِ الْغَوْصِ .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى " (٤) — فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ ،
 بِدَلِيلِ عَطْفِ الْمُثَقَّلَةِ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يُحْتَجْ إِلَى عَوْضٍ لِأَمْرَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا — مَا فِي لَيْسَ مِنْ مَعْنَى النَّفْيِ سَدَّ مَسَدَ الْعَوْضِ .
 وَالثَّانِي — أَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ (٥) لَا (٦) يُمَكِّنُ دُخُولَ الْعَوْضِ عَلَيْهِ .
 وَكَذَا حُكْمُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ " (٧) — لِأَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ .

-
- (١) في ت: ان كان على قراءة .
 (٢) قرأ نافع ويعقوب بتخفيف أن وغضب فعل ماض والله فاعل .
 وقرأ ابوررجاء وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون والاعرج ويعقوب
 — بخلاف عنهما — والحسن : بتخفيفها وغضب مصدر مرفوع .
 وقرأ باقي السبعة بتشديد ها و " غضب " مصدر منصوب اسمها .
 انظر : تقريب النشر لابن الجزري : ١٤٩ ، البحر المحيط لابن
 حيان : ٤٣٤ / ٦ .
 (٣) في ف: هنا أقحمت سهوا العبارة التالية " يتمحض للدلالة على
 المصدر من غير نقل الى الاستقبال " ٣ هـ وستأتي العبارة بعد اسطر
 في موضعها .
 (٤) سورة النجم اية : ٣٩ .
 (٥) في ع: منصرف .
 (٦) في ع: ولا .
 (٧) سورة الاعراف اية : ١٨٥ .

وهذه الحروف الداخلة للمعوض (١) يستفاد منها الفرق بين الناصبة
 للفعل والمخففة، ولم تدخل الناصبة للفعل مع السين وسوف، لكونيهما يدلان على
 الاستقبال، وناصبه الفعل تدل عليه، فلا يجمع بينهما • وكذلك لن، ولا لنفسى
 المستقبل، هو أن الناصبة تدل على الاستقبال، فيستغنى بإحدى الدالتين،
 إلا أن يقال (٢) : بأن أن [تتمحض للدلالة (٣) على المصدر (٤) من غير نقول
 الفعل إلى (٥) الاستقبال] (٦) .

وأما لم • فلما كانت لنفسى الماضى لم يجمع بينهما (٧) وبين الدالّة
 على استقبال الفعل، وليس لها قوة حرف الشرط، حيث عكس طبيعته إلى
 الاستقبال، لأن حرف الشرط لا يكون إلا للمستقبل، [وإن قد تدخل على
 الماضى] (٨) . وكذا (٩) ظننت أن ما (١٠) يقوم زيد • هى مخففة، لأن ما لنفسى (١١)
 الحال، فلا يمكن أن يكون أن ناصبة، إذ (١٢) لا ينصب فعل الحال .

(١) فى م : على المعوض .

(٢) فى ف : " إلا أن يقال " ساقط .

(٣) فى ت : الدلالة .

(٤) فى ف : على المستقبل .

(٥) فى م : على .

(٦) فى ف هـ : ما بين القوسين سقط من هنا ووضع قبل اسطر كما اشرنا

اليه فى ص ٩٩٩ .

(٧) فى ت هـ : بينهما .

(٨) فى ت : ما بين القوسين مطبوس بالحروف .

(٩) فى ت : كذا بسقوط الواو .

(١٠) فى ع : " ما " ساقطة .

(١١) فى ع : مانفى .

(١٢) فى ع : أن .

وَأَمَّا قَدْ فَلَمَّا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَى تَقَرُّبِ الْمَاضِي مِنْ زَمَنِ الْحَالِ ، وَعَلَى تَقْلِيلِ
الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ (١) - لَمْ تَدْخُلْ مَعَهَا أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ ، بِإِخْتِصَاصِهَا
بِالِاسْتِقْبَالِ .

فَلِهَذَا الْعِلَلِ اخْتُصَّ الْعَوْضُ بِالْذُّخُولِ عَلَى الْمُخَفَّفَةِ ، بِإِمْتِنَاعِ دُخُولِهَا (٢)
مَعَ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ (٣) .

وَقَدْ حَكَى الْمُبَرِّدُ عَنِ الْبَغْدَادِيِّينَ (٤) : عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ زَيْدٌ (٥) بِإِسْلَاحِ
عَوْضٍ (٦)

(١) فى ت هـ : او الاستقبال .

(٢) فى ع : * دخولها * ساقط .

(٣) فى م : على الفعل .

(٤) فى ف : البغدادى .

(٥) ذكر الرضى ايضا هذا للمبرد عن البغداديين وذلك برفع * يقوم * على
أن * أن * مخففة من الثقيلة وجاءت من غير عوض . وبعد الرجوع الى
المقتضب وجدت المبرد يمنع وقوع الفعل المتصرف بعد أن الفتوحة المخففة
الواقعة بعد العلم من غير عوض فقال : * ولو قلت : اعلم أن تقوم يافتى
لم يجز ، لأن هذا شىء ثابت فى علمك فهذا من مواضع أن الثقيلة
نحو : اعلم أنك تقوم يافتى * اهـ المقتضب : ٣٠ / ٢ ، وقال فى موضع آخر :
فأما قولك : قد علمت أن زيد منطلق فمعناه : أنه زيد منطلق ولا تحتاج
الى عوض وإنما امتنع الفعل أن يقع بعدها بغير عوض لأن الفعل
لم يكن ليوقع بعدها لو ثقلت واعملت كما يكون الاسم فلم يكونوا
ليجمعوا عليها الحذف بغير عوض وإن يوقعوا بعدها مالا تقع عليه
لو ثقلت واعملت لأنها بمنزلة الفعل ولا يقع فعل على فعل * اهـ المقتضب
١٠ / ٣ وانظر شرح الكافية للرضى : ٢٣٤ / ٢ .

(٦) فى ع : * عوض * ساقطة .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَوْلَا أَنَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا " (١) فَهِيَ هُدْرِيَّةٌ وَقِيلَ : مُخَفَّفَةٌ
وَاسْتَفْنَى (٢) بِهَا قَبْلَهَا عَنِ الْمَوْضِعِ (٣)

[وَمَوْضِعُ (٤) أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُحَقَّقِ كَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَرَأَيْتُ
وَتَيَقَّنْتُ (٥) لِأَنَّهَا (٦) لِلتَّحْقِيقِ كَالْمُسَدَّدَةِ وَلَا (٧) يَعْمَلُ فِيهَا إِلَّا مَا يُوَافِقُهَا فِي
التَّحْقِيقِ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَطْمَعُ أَنَّكَ تَقُومُ ، لَكَانَ أَنَّكَ دَالًّا عَلَى تَحَقُّقِ خَبْرِهِ ، وَأَطْمَعُ
دَالًّا عَلَى تَوْقُعِهِ] (٨) فَيَحْصُلُ بِذَلِكَ تَضَادٌّ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ مُحَقَّقًا
ثُبُوتُهُ مُتَوَقَّعًا مَوْقَدٌ مَضَتْ أَمِثْلَةُ الْمُخَفَّفَةِ (٩)

(١) سورة القصص آية : ٨٢ .

(٢) فاع : ويستفنى .

(٣) معنى ابن هشام : ٤٣ .

(٤) فاع : موضع من غير واد .

(٥) فاع : " وتيقنت " ساقط .

(٦) فاع : بانها .

(٧) فاع : فلا .

(٨) فاع : جاءت العبارات المحصورة بين القوسين مختلفة عما فى باقى
النسخ واعتقد ان الناسخ اقتبسها من شرح الكافية للرضى والعبارات
هى " واذا وقع ان فى كلام فلا يخلوا اما ان يتقدمها شئ " اولا فان
تقدمها فلا يخلوا اما ان يكون فعلا واسما لا محالة فان كان فعلا
فلا يخلوا اما ان يكون محققا وقوعه او غير محقق او محتملا لهما لا محالة
فان كان محققا وقوعه كعلمت ورأيت ووجدت فهى مخففة من الثقيلة
لانه لو كان ناصبا للفعل فيلزم التضاد ان الافعال التى قبلها
معلوم للتحقيق وكذا لك الطمع دال على غير معلوم للتحقيق بل دال على
توقعه " اهـ .

وانظر شرح الكافية للرضى ٢/ ٢٣٢-٢٣٣ .

(٩) انظر صفحة : ٩٩٤ وما بعدها .

وَكَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ الْخَوْفُ (١) مَصَارٌ مُتَوَقِّعًا كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ هَؤُلَاءِ :
وَلَا تَدْفِنَنِي (٢) بِالْقَلَاةِ (٣) فَأَنْنِي أَخَافُ إِذَا مَأْمُتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا (٤)

- (١) قوم هـ : الحرف هـ وفيه : الحذف .
وما اثبتته هو الصواب لان المقصود شدة الخوف حتى يلحق بالعلم فتقع بعده أن المخففة . انظر شرح الكافية للرضي : ٢٣٣/٢ .
- (٢) في النسخ المخطوطة : تدفنانني . وما اثبتته رواية البيت .
- (٣) قوم : في القلابة وهي رواية فيه .
- (٤) البيت من الطويل لابي محجن الثقفي يخاطب ابنه ويأمره ان يدفنه قرب شجرة عنب ليرتوي من عروقها بمالغة في حيه للخمر وتمطشه عليها .
والشاهد فيه قوله " أَنْ لَا أَذُوقَهَا " على انها مخففة لوقوعها بعد الخوف الشديد الذي اصبح كالعلم واليقين واسمها ضمير الشأن محذوف و " لَا أَذُوقَهَا " في محل رفع خبرها .
ويروى " فلا تدفني " وروى عجزه " يقينا إذا مَأْمُتُ لَسْتُ أَذُوقَهَا " .
انظر : امالى الشجرى : ٢٥٣/١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٥٢٧/٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢٣٣/٢ ، مغنى ابن هشام : ٤٦ ، شرح ابياته للبغدادى : ١٣٨/١ ، الهمع للسيوطى : ٢/٢ .
الدرر للشنقيطى : ٢/٢ .
الخرانة للبغدادى : ٥٥٠/٣ .
شواهد المعنى : ٣٨١/٤ .

وَأَمَّا الْمُسَدَّدَةُ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (١) : " وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ " (٢)
 و " قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ " (٣)
 وَإِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا (٤) فِعْلٌ غَيْرُ مُحَقَّقٍ كَالطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ وَالْأَمَلِ وَالْخَوْفِ
 وَالتَّمَنَّى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي " (٥) وَقَوْلِكَ (٦) : أَرْجُو
 أَنْ تُعْطِيَنِي هَوَآءُ أَنْ تَزِدَّنِي هَوَآءُ أَنْ تَشْتِمَنِي هَوَآءُ أَنْ تُكْرِمَنِي - كَانَتْ
 النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ لِأَنَّهَا تَصْرِفُ الْفِعْلَ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ هَوَآءُ الْأَفْعَالُ قَبْلَهَا تَتَعَلَّقُ
 بِالْإِسْتِقْبَالِ فَفَصَلَتْ الْمُنَاسِبَةُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَعْمُولِهِ هَوَآءُ وَلَوْ وَقَعَتْ بَعْدَهَا الْمُخَفَّةُ
 لَكَانَتْ دَالَّةً عَلَى تَحْقِيقِ (٧) مَا بَعْدَهَا هَوَآءُ مَضَادُّ (٨) لِمَدْلُولِ الْفِعْلِ قَبْلَهَا .
 وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا يَحْتَمِلُ التَّحَقُّقَ وَعَدَمَ التَّحَقُّقِ (٩) هَوَآءُ
 كَظَنَنْتُ هَوَاحْسِبْتُ هَوَخِلْتُ هَوَانِ قَوَيْتُ (١٠) حَتَّى صَارَتْ (١١) كَالْعِلْمِ كَانَسْتُ (١٢)

(١) في ف: " تعالى " ساقطة .

(٢) سورة النور آية : ٢٥ .

(٣) سورة البقرة آية : ٢٤٩ .

(٤) في ف: بعدها .

(٥) سورة الشعراء آية : ٨٢ .

(٦) في ع: وفي قولك .

(٧) في ف: تحقق .

(٨) في ف: مضاف .

(٩) في ت هع: التحقيق .

(١٠) في ت: وقويت .

(١١) في ع: صار .

(١٢) في ع: كان .

أَنْ (١) بَعْدَهَا مُخَفَّفَةٌ هَوَانٌ قُصِدَ بِهَا الشَّكُّ نَصِبُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا .
 وَقُرِئَ : " وَحَسِبُوا أَنْ لَا (٢) تَكُونَ فِتْنَةٌ " (٣) بِالرَّفْعِ (٤) عَلَى أَنَّهَا
 الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ . وَتَكْتُبُ لَا مَفْصُولَةٌ مِنْ أَنْ هَلَّا نَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ هُوَ هُوَ اسْمُهَا
 أَيْ : [إِنَّهُ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ هُوَ مَعْنَى هَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ وَقَطَعُوا
 بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ جَهْلًا عَلَى] (٥) الْحَقِيقَةِ لِفَرْطِ جَهْلِهِمْ (٦) .
 وَعَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ تَكْتُبُ لَا مُتَّصِلَةٌ (٧) بِأَنْ بِإِلْعَادِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا .
 وَمَعْنَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ : أَنَّهُمْ (٨) تَوَهَّمُوا وَرَجَّوْا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ . (٩)
 وَمَنْ قَرَأَ : " أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ " (١٠) بِالنَّصْبِ (١١) مَعَانِيهِ حَمَلَ الرُّؤْيَا
 عَلَى الظَّنِّ وَلَا عَلَى الْعِلْمِ .

-
- (١) في م : من .
 (٢) في ع : " لا " ساقطة .
 (٣) سورة المائدة آية : ٧١ .
 (٤) وهي قراءة أبي عمرو وحزمة والكسائي وخلف وقرأ الباقر بن النصب .
 انظر : اعراب القرآن للنحاس : ١٠ / ١ . كتاب سيويه : ١٦٦ / ٣ .
 الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ١٦٦ / ١ . تقريب النشر لابن الجزري : ١٠٨ .
 البحر المحیط لابی حیان : ٥٣٣ / ٣ .
 (٥) في ع : ما بين القوسين ساقط .
 (٦) في ت : حطهم .
 (٧) في ع : منفصلة .
 (٨) في م : " أنهم " ساقط .
 (٩) انظر هذه القراءة وتوجيهها في المصادر المتقدمة .
 (١٠) سورة طه آية : ٨٩ .
 (١١) وهي قراءة لابی حیوة اما قراءة الجمهور فهي الرفع .
 انظر البحر المحیط لابی حیان : ٢٦٩ / ٦ .

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي التَّنْزِيلِ بِالْمَعْنَوَيْنِ قَالَ : " إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَسَاهُ قَرِيبًا " (١) أَيْ : يَظُنُّونَهُ (٢) بَعِيدًا هُوَ نَعْلَمُهُ قَرِيبًا .
وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا فِعْلٌ : فَإِنْ (٣) تَصَدَّرَتْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ النَّاصِبَةُ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ " (٤) هُوَ إِنْ تَقَدَّمَ بِهَا اسْمٌ جَازَتْ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ ،
وَالْمُشَدَّدَةُ ، كَقَوْلِكَ : حَسَنٌ أَنْ تَقُومَ (٥) هُوَ حَسَنٌ أَنْكَ تَقُومَ .
وَأَمَّا كَانٌ

إِذَا خَفَّتْ فَيُضَمُّ مِنْ يُعْمَلُهَا فِي الظَّاهِرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
كَانَ وَرِيدِي (٦) رِشَاءً آخُلِبَ (٧) .

-
- (١) سورة الماعج اية : ٦ و ٧ .
(٢) فَم : تَظُنُّوهُ وَفِي ف : تَظُنُّونَ .
(٣) فِي ف : " فَإِنْ " سَاقِطَةٌ .
(٤) سورة البقرة اية : ١٨٤ .
(٥) فِي ت : " حَسَنٌ أَنْ تَقُومَ " سَاقِطٌ .
(٦) فِي ت : زَيْدِيهِ .
(٧) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ لِرُبُوبَةِ بْنِ الْعِجَاجِ .

وَيُرْوَى : وَرِيدَاءُ عَلَى أَنْ اسْمُ كَانَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَمَا بَعْدَهَا خَبَرُهَا —
وَالْوَرِيدَانِ : عِرْقَانِ فِي الرِّقْبَةِ مِنَ الْوَرْدَةِ الَّتِي فِيهَا الْحَيَاةُ ، وَالرِّشَاءُ —
بِكسر الراءِ وَالْمَدِّ — الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَرَشِيَّةٌ وَهُوَ هُنَا مَثْنَى مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ وَالْأَصْلُ
رِشَاءٌ فَحُذِفَتِ النُّونُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ . وَيُرْوَى " رِشَاءٌ " بِالْفَرْدِ ، وَالْخُلْبُ —
بضم الخاءِ الْمُعْجَمَةُ وَاللَّامُ وَتَسْكِينُهَا — هُوَ اللَّيْفُ وَقِيلَ : هُوَ الْبَشَرُ الْبَعِيدَةُ
الْقَمَرُ .

انظر : كتاب سيبويه : ١٦٤/٣ — ١٦٥ شرح أبياته للسيرافي : ٧٥/٢ ،
المقتضب للمبرد : ٥٠/١ ، الانصاف للأنباري : ١٩٨/١ ، الصحاح
للجوهري : ١٢٢/١ " خلب " شرح الفصل لابن يعيش : ٨٢/٨ — ٨٣
شرح الكافية للرضي : ٣٦٠/٢ ، شواهد المعين : ٢٩٩/٢ ، الخزائن
للبيهقي : ٣٥٦/٤ — ٣٥٩ — ٣٦٤ . التصريح للزهري : ٢٣٤/١ .
ملحقات ديوان ربيعة : ١٦٩ .

والأكثر عدم إعمالها في الظاهر فقال :

وَنَحْرُ مَشْرِقِ اللَّوْنِ كَانَ ثَدْيَاهُ حَقَّانِ (١)

وفي التنزيل : " كَانَ لَمْ تَفْنِ بِالْأَمْسِ " (٢)

وَالْأَصَحُّ أَنَّ فِيهَا ضَمِيرَ الشَّانِ (٣) وَالْجُمْلَةُ خَبَرُهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ حُكْمٌ أَنَّ

الْمُخَفَّفَةُ وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْهَا وَمِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ (٤) وَأَمَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ فَعَادَا

لَمْ تَعْمَلْ فِي الظَّاهِرِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمِيرٌ قَبْلَ هِيَ مُلْغَاةٌ لَفْظًا وَحُكْمًا .

(١) البيت من الهزج انشده سيويه ولم ينسبه .

ويروى " كَانَ ثَدْيِيهِ " على اعمالها في الظاهر .

ويروى " وَوَجْهَ مَشْرِقِ النَّحْرِ " وروى " وَصَدْرُ مَشْرِقِ النَّحْرِ " والأكثر رواية

وَصَدْرُ بِالْجَرِّ وَيُروى بِالرَّفْعِ وَالْمَشْرِقُ الضَّمِّيُّ . الضمير في ثدييه يرجع الى

النحرا والوجه . والنحر : موضع القلادة من الصدر والحقان تشبيهة

حقه . بضم الحاء . بحذف التاء . أى ان ثدييه كالحقتان في الاستدارة

انظر : كتاب سيويه ١٣٥/٢ - ١٤٠ ، هاملي الشجرى : ٢٣٧/١ و

٢٤٣/٢ ، الانصاف للانبارى : ١٩٧ ، شرح الفصل لابن يعبيش :

٨٢/٨ ، شرح الكافية للرضى : ٣٦٠/٢ ، المساعد على التسهيل

لابن عقيل : ٣٣٢/١ - ٣٣٣ ، الخزانة للبغدادى : ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ -

٣٥٨ ، شواهد المينى : ٣٠٥/٢ ، التصريح للازهرى : ٢٣٤/١ ،

الهمع للسيوطى : ١٤٣/١ ، الدرر للشنقيطى : ١٢٠/١ ، شرح الالفية

لابن عقيل : ٣٩١/١ .

(٢) سورة يونس اية : ٢٤ .

(٣) في م : " فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ " ساقط .

(٤) انظر كتاب سيويه : ١٦٤/٣ - ١٦٥ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
كَأَنَّ ظَبْيَهُ تَعَطَّوْا ^(١) إِلَى نَاضِرٍ ^(٢) السَّلَمِ ^(٣)

- (١) فَم م ت هـ ف : تعطوا .
(٢) فَم م ت هـ ف : ناظر وفي ع : وارق . وهما روايتان فيه وناضر بالضاد - الحسن .
(٣) البيت من الطويل لابن أصرم البشكري وقيل : لا رقم بن عليا وقيل -
لغيرهما .

والشاهد ما ذكره ابن فلاح .

وتوافينا وتأتينا وتقابلنا بالاحسان والخير والباء في بوجه بمعنى مع .
والقسم - بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة - واصله من
القسمات وهي مجارى الدموع واعالى الوجه وهي احسن ما فى الوجه
وانوره وينسب اليها حسنه . اى بوجه حسن . وتعطوا : تناول متضمنا
معنى تميل فى مرعاها الى وارق السلم والوارق - بكسر الراء - لغة
فى موزق اذا خرج ورقه .

والسلم - بفتح الحين - ضرب من شجر البادية كثير الشوك .

- كتاب سيبويه ١٢٤/٢ - ١٦٥/٣ . المنصف لابن جنى : ١٢٨/٣ ،
التبصرة والتذكرة للصيمرى : ١/٢٠٨ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
١/٣٣٣ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١/٤٣٧ و ٢/١٧٣ .
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١/٤٦٦ و ٣/١٥٢٩ ، الصحاح
للجوهرى : ٥/٢٠١٠ ، قسم " اى الى الشجرى : ٢/٣ ، الانصاف للانبارى :
٢/٢٠٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٨/٨٢ - ٨٣ ، شرح الكافية للرضى :
٢/٣٦٠ ، الخزانة للبغدادى : ٤/٣٥٧ - ٣٥٩ - ٣٦٤ - ٤٨٩ ، شواهد
العينى : ٢/٣٠١ ، معنى ابن هشام : ٥١ ، شرح ابياته للبغدادى :
١/١٥٨ ، التصريح للزهري : ١/٢٣٤ ، الهمع للسيوطى : ١/١٤٣ و ٢/١٨ ،
الدرر للشنقيطى : ١/١٢٠ و ٢/١٢ ، الاصمعيات : ١٥٧ .

/ - فَيُرَوِّى بِنَصَبٍ ظَبْيَةٍ وَرَفَعِهَا وَجَرَّهَا (١) فَمَنْ جَرَّهَا جَعَلَ أَنَّ زَائِدَةً وَجَرَّهَا ت
بِالْكَافِ وَوَمَنْ نَصَبَ أَفْعَلَهَا وَوَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ اسْمَهَا ضَمِيرَ (٢) الْمَرْأَةِ وَالتَّقْدِيرُ :
كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ .

وَأَمَّا لَكِنَّ

إِذَا خَفَّتْ فَإِنَّهُ يَبْطُلُ عَمَلُهَا مُطْلَقًا ، خِلَافًا لِيُونُسَ . (٣)
وَأَنَّمَا بَطُلَ عَمَلُهَا لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ لَكِنَّ الْعَاطِفَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى مَفْجُورِيَّتِ
مُجْرَاهَا فِي عَدَمِ الْعَمَلِ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْمَنَ (٤) أُمِّ أَوْفَى (٥) وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تَبَالِي (٦)

(١) فى ف : وجرها ورفعها .

(٢) فى ع : خبر .

(٣) ومعه الاخفش انظر المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٢٨ ، شرح

الفصل لابن يعيش : ٨ / ٨١ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٦٠ .

مغنى ابن هشام : ٣٨٥ .

(٤) فى م : مضمعن .

(٥) فى جميع النسخ المخطوطة : " أم ليلى " فى الموضعين ، والصواب ما أثبتته
لأنه رواية البيت ولأنَّ أُمَّ أَوْفَى زَوْجَتُهُ التى قال فيها الشعر بعد أن طلقها
وندم وهى التى ذكرها فى ١ ول معلقته : " أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَمْ " .

(٦) البيت من الوافر لزهير بن أبى سلمى .

والشاهد فيه هنا قوله " ولكن : جاءت مخففة مهمة ولها حكم العاطفة

ومعنى بَالَيْتُ أَهْتَمْتُ وَقِيلَ لَا تَسْتَعْمَلِ الْإِثْنَى نَفَى يُقَالُ : لَا إِبَالِيهِ

أى لا أهتم به والمظمن هدر ميم بمعنى الارتحال .

انظر : مغنى ابن هشام : ١٦٥ ، شرح أبيات متطلبغدادى : ٦ / ٢٢٧ .

ديوان زهير : ٥٧ .

[وقال آخر :

وَمَا دَهْرِي بِشَتِّكَ (١) فَأَعْلَمْنَاهُ وَلَكِنْ أَنْتَ مَخْذُولٌ كَبِيرٌ (٢) [(٣)
 وَأَمَّا يُونُسُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَخْفَقَةً بِمَنْزِلَةِ الْمُشَدَّةِ هُوَ لَيْسَتْ
 عِنْدَهُ حَرْفٌ عَطْفٍ لِدُ خُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا • وَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو • أَوْ
 مَا (٤) رَأَيْتَ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا • وَمَا (٥) مَرَرْتُ بِزَيْدٍ لَكِنْ عَمْرٍ (٦) — أَنَّ الْأِسْمَ بَعْدَهَا
 مَعْمُولٌ لِلْفِعْلِ (٧) هَيْدَلٌ عَلَيْهِ مَا تَقْدَمُ • وَفِيهَا (٨) صَمِيرُ الشَّانِ هُوَ الْجُمْلَةُ
 بَعْدَهَا خَبَرُهَا •

(١) مَحْتَضَرٌ: بِشَتِّكَ •

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْوَاوِ لَمْ لَعْتَ عَلَى قَائِلِهِ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْغَاءُ لَكِنْ الْمَخْفَقَةُ وَأَعْطَاهَا حُكْمَ لَكِنْ الْعَاطِفَةِ •

وَحَصْنِي وَمَا دَهْرِي بِشَتِّكَ: وَمَا لَهْمِي وَغَايَتِي

نَظْرُ الْحُجَّةِ لِابْنِ عَلِيٍّ الْفَارُكِيِّ: ١٢٦

(٣) فَيَمْ: مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ •

(٤) فَيَمْ: وَمَا •

(٥) فَيَمْ: أَوْ مَا •

(٦) فَيَمْ: عَمْرًا •

(٧) فَيَمْ: فَعْلٌ •

(٨) فَيَمْ: وَفِيهِ •

وَقَوْلُهُ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ لَهَا عَمَلٌ أَصْلًا ، وَلَوْ كَانَتْ (١) عَامِلَةً لَظَهَرَ
 فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ (٢) وَأَمَّا دُخُولُ الْوَاوِ عَلَيْهَا فَإِنَّا نَقُولُ : إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا انْتَقَسَ
 الْعَطْفُ إِلَيْهَا ، وَبَقِيَتْ لَكِنْ تُفِيدُ الْاسْتِدْرَاكَ . (٣)

(١) في ت: "ولو كانت" مكرر وفي ع: ولو كان .

(٢) في م: الصور .

(٣) وهذا ما ذهب إليه ابن مالك ويكون من عطف جملة على جملة ، أما يونس فان

لكن عنده غير عاطفة ايضا والواو عاطفة مفردا على مفرد ، وهناك قول ثالث

لاين عصفور وهو ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة ، وقول رابع لاين كيسان

انها عاطفة والواو زائد غير لازمة .

انظر مغنى ابن هشام : ٣٨٦ .

بَابُ

لَا

=

وينحصر مقصود الباب في أربعة أبحاث :

- الاول : في عِلَّةِ عملِها هـ و بناء الاسم مَعَهَا واعرابه . (١)
- الثاني : في (٢) الفصل بينها وبين اسمِها هـ و دُ خُولِهَا عَلَى المَعْرِفَةِ ، وَتَكْرِيرِهَا .
- الثالث : في صِفَةِ اسمِها هـ والعطفِ عَلَيْهِ .
- الرابع : في العَامِلِ فِي خَبَرِهَا هـ وَحَذْفِهِ (٣) هـ و دُ خُولِ هَمْزَةِ الاستفهامِ عَلَيْهَا .

(١) في ع: " واعرابه " ساقط .

(٢) في ع: " في " ساقطة .

(٣) في ت هـ: " وحذفه " ساقط .

الْبَحْثُ الْأَوَّلُ

[فى]

(١) عِلَّةٌ عَمَلُهَا هُوْنَاءُ الْأَسْمِ مَعَهَا وَاعْرَابُهَا

=====

أَمَّا عِلَّةُ عَمَلِهَا

فَإِنَّهَا عَمِلَتْ لِأَنَّهَا أُشْبِهَتْ إِنْ مِنْ خَسَرَ أَوْجُهُ: (٢)

الْأَوَّلُ : اشْتِرَاكُهُمَا فِي تَلَقُّى الْقَسَمِ .

الثانى : اشْتِرَاكُهُمَا فِي التَّكْبِيدِ ، فَإِنَّهَا لِتَكْبِيدِ النَّفَى [كَمَا أَنَّ هَإِنَّ (٣)]

لِتَكْبِيدِ [(٤) الْإِثْبَاتِ (٥) .

الثالث - أَنَّهَا نَقِيضَةٌ إِنْ هُوَ يَحْمِلُونَ الشَّيْءَ عَلَى نَقِيضِهِ ، حَمْلًا لِأَحَدِ (٦)

الطَّرَفَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَلِتَلَازِمِهِمَا فِي الذَّهْنِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ أَحَدُهُمَا حُكْمًا أُعْطِيَ
الْآخَرُ الْمَلَازِمُ مِثْلُهُ .

الرابع - اشْتِرَاكُهُمَا فِي طَلَبِ التَّصَدُّرِ .

الخامس - اشْتِرَاكُهُمَا فِي الدُّخُولِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

فَلَمَّا نَاسَبَتْهَا فِي هَذِهِ الْأَوْجُو عَمِلَتْ عَمَلُهَا ، وَلِيُظْهَرَ بِذَلِكَ تَأْثِيرُ الشَّبَهِ .

(١) فى م ء ف هـ ع : ما بين القوسين ساقط واضفته ليتناسق هذا البحث

مع الباحث الاتية .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٥/١ و ١٠٠/٢ ، شرح الكافية للرضى :

١١١/١ ، والهمع للسيوطى : ١٤٤/١ .

(٣) فى ف : " أن " ساقطة .

(٤) فى ع : ما بين القوسين ساقط .

(٥) فى ع : والاثبات .

(٦) فى م : حمل أحد .

ثُمَّ (١) إِنَّهَا تَفَارِقُهَا فِي عَدَمِ عَمَلِهَا فِي مَعْرِفَةٍ لَا مُظْهِرَ وَلَا مُضْمِرَ (٢) ، وَفِي أَنَّهُ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا (٣) وَبَيْنَ اسْمِهَا بِالظَّرْفِ يَطْلُ عَمَلُهَا بِخِلَافِ إِنْ ، وَفِي أَنَّهُمَا تَرَكَّبَ مَعَ اسْمِهَا بِخِلَافِ إِنْ ، وَفِي أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي عَمَلِهَا فِي خَبَرِهَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ (٤) بِخِلَافِ إِنْ ، [وَفِي أَنَّ اسْمَهَا يُحَذَفُ مِنْهُ التَّنْوِينُ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ بِخِلَافِ إِنْ] (٥) ، وَفِي أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي أَعْرَابِ اسْمِهَا وَبِنَائِهِ (٦) فِي (٧) بَعْضِ الصُّوَرِ بِخِلَافِ إِنْ .
ثُمَّ (٨) اسْمُهَا لَا يَخْلُو إِمَّا (٩) أَنْ يَكُونَ (١٠) : ١ - نَكْرَةً مُضَافَةً (١١) كَقَوْلِكَ :
لَا غَلَامَ رَجُلٍ عِنْدَكَ ، ب - أَوْ مُطَوَّلًا كَقَوْلِكَ : لَا طَالِعًا جَبَلًا عِنْدَكَ ، ج - أَوْ نَكْرَةً مُفْرَدَةً كَقَوْلِكَ : لَا رَجُلًا فِي الدَّارِ .
فَأَمَّا الْأَوَّلَانِ : فَهُمَا مُعْرَبَانِ اتِّفَاقًا .
وَأَمَّا الثَّالِثُ :

فَدَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ / وَالْمَازِنِيُّ وَالْفَارِسِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ
مَبْنِيٌّ وَدَهَبَ الزَّجَّاجُ وَالسَّيرَافِيُّ وَالرُّمَانِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى (١٢) أَنَّهُ

-
- (١) فِي ف : ثُمَّ " ساقطة .
(٢) فِي م : لَا ضَمْرَ وَلَا مُظْهِرَ .
(٣) فِي ت : بَيْنَهُمَا .
(٤) انظر شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٦ / ١ ، وسيأتي تفصيل ذلك في البحث الرابع من هذا الباب .
(٥) فِي ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَطْمُوسٌ .
(٦) فِي ف : وَبِنَائِهِ .
(٧) فِي ت : " فِي " ساقطة .
(٨) فِي ف : ثُمَّ " ساقطة .
(٩) فِي ف : مِنْ .
(١٠) فِي ت : " يَكُون " ساقطة .
(١١) فِي ت : " مُضَافَةٌ " ساقطة .
(١٢) فِي ت : " إِلَى " ساقطة .

مَعْرَبٌ (١) هُوَ قَوْلُ سَبِيوِيهِ (٢) مُحْتَمِلٌ لِلْأَمْرَيْنِ (٣) هَإِنَّمَا قَالَ : "لَا" تَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهَا ،
تَنْصِبُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَتَتْرَكُ التَّنْوِينَ لَا زِمٌ ، لِأَنَّهَا مَعَ مَا (٤) بَعْدَهَا كَخَمْسَةَ (٥) عَشَرَ (٦)
فَذِكْرُ النَّصْبِ يَدُلُّ عَلَى الْأَعْرَابِ هُوَ ذِكْرُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَدُلُّ عَلَى الْبِنَاءِ . (٧)

(١) انظر عن هذه المسألة :

المقتضب للمبرد : ٣٥٧/٤ ، الانصاف للباري : ٣٦٦ ، اسرار العربية
له : ٢٤٦ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٢١/١ ، شرح الكافية
للرضي : ٢٥٥/١ ، مغنى ابن هشام : ٣١٣ ، المساعد على التسهيل
لابن عقيل : ٣٤٢/١ ، التصريح للزهري : ٢٣٩/١ ، عالمي
الشجري : ٢٢٢/٢ .

(٢) انظر كتاب سبيويه : ٢٢٤/٢ .

(٣) في م هـ : الامرين .

(٤) في ت : معما .

(٥) في م : خمسة .

(٦) كلام سبيويه منقول هنا بتصريف ونصه كما يلي : " و " لَا " تعمل فيما بعدها
فتنصبه بغير تنوين ، وتنصبها لما بعدها كصب ان لما بعدها ، وتترك
التنوين لما تعمل فيه لازم ، لانها جعلت ووا عملت فيه بمنزلة اسم واحد
نحو خمسة عشر " اهـ انظر كتاب سبيويه : ٢٢٤/٢ .

(٧) أوضح الرضي سبب اختلاف البصريين فيما بينهم في اعراب اسم لا وبنائه
فقال : " والفتحة في لارجل عند الزجاج والسيرا في اعرابية خلافا
للمبرد والا خفش وغيرهما . وانما وقع الاختلاف بينهم لاجال قول
سبيويه فأول المبرد قوله : " تنصبه بغير تنوين " أنها تنصبه
أولا ، لكن بني بعد ذلك فحذف منه التنوين للبناء ، كما حذف في
خمسَ عشر للبناء ، اتفاقا ، وقال الزجاج : بل مراده انه معرب لكنه
مع كونه معربا مركب مع عامله لا ينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسَ
فحذف التنوين مع كونه معربا لتناقله بتركيبه مع عامله " اهـ شرح الكافية
للرضي : ٢٥٥/١ .

حُجَّةٌ مَنْ قَالَ بِالْبِنَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا - ذَهَابُ التَّوْنِ لِغَيْرِ مُعَاقِبٍ :

الثَّانِي - تَرْكِيبُهَا مَعَ اسْمِهَا مِدْلِيلِ امْتِنَاعِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ .

فَإِنْ قِيلَ : التَّرْكِيبُ يُبْطِلُ عَمَلَهَا : قُلْنَا : نَحْنُ لَا نَحْكُمُ بِالتَّرْكِيبِ إِلَّا (١) بَعْدَ الْعَمَلِ .

الثَّالِث - أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْحَرْفِ [الدَّالُّ عَلَى عُمُومِ النَّفْيِ مِدْلِيلِ

أَنَّ (٢) قَوْلَهُمْ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ أَقْوَى فِي النَّفْيِ مِنْ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ مَفْلُوكٌ

يُقَدَّرُ مَعَهُ الْحَرْفُ (٣) الدَّالُّ عَلَى اسْتِفْرَاقِ الْجِنْسِ - لَأَشْتَرَكَا فِي قُوَّةِ النَّفْيِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ .

فَإِنْ قِيلَ : فَالْبِنَاءُ يُبْطِلُ عَمَلَهَا : قُلْنَا : نَحْنُ نَقْدَرُ عَمَلَهَا قَبْلَ الْبِنَاءِ .

أَوْ أَنَا (٤) نَقُولُ بِالْمَوْجِبِ هَهُنَا (٥) ، لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَمَلُهَا فِي الْمُضَافِ ، وَالْمُطَوَّلِ ، فَتَحْمِيلُ عَلَيْهِ صُورَةَ النِّزَاعِ .

(١) في م : " الا " ساقطة .

(٢) في ع : " أن " ساقطة .

(٣) في ت : ما بين القوسين ساقط .

(٤) في ع : وانا .

(٥) القول بالموجب - بفتح الجيم - اصطلاح لعلماء اصول الفقه يذكر في

قواعد علة القياس ومعناه تسليم الدليل مع بقاء النزاع وهو ثلاثة

اقسام ذكرت في كتب اصول الفقه وحاصله تسليم مدلول الدليل مع

بقاء النزاع وذلك بدعوى نصب الدليل في غير محل النزاع فقول القائل

ان بناء اسم " لا " يبطل عملها - وان كان مسلما - الا انه لا ينفي

بناء اسمها فهو مبني لتضمنه معنى من الاستفراقية ولذلك ظهر عملها

في المضاف والمطول لانه لم يتضمنها فيحمل المفرد الفكرة الذي هو محل

النزاع عليه .

حُجَّةٌ مَنْ قَالَ بِالْأَعْرَابِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا - الْعَطْفُ عَلَى لَفْظِهِ بِالْمُعَرَّبِ وَوَصْفُهُ عَلَى لَفْظِهِ بِالْمُعَرَّبِ هـ [وَلَا نَّ
خَبَرَهَا مُعَرَّبٌ وَعَمَلُهَا (١) فِيهِمَا وَاحِدٌ] (٢) .

الثاني - أَنَّ الْعَامِلَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْدِثَ بِنَاءً فِي الْكَلِمَةِ مَوْلَا أَنْ يُسَيِّرَ
مُعَرَّباً مَبْنِياً .

الثالث - أَنَّ الْأَصْلَ الْأَعْرَابُ مِدْلِيلُ أَطْرَادِهِ فِي الضَّافِ وَالْمَطُولِ .
وَأَمَّا حُذْفُ التَّوِينِ عِنْدَهُمْ فَلِتَحَطِّ رَتَبَتُهَا عَنْ رُتَبَةِ الْأَصْلِ هـ أَوْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ
جَوَابِ اسْتِفْهَامٍ (٣) يَقْتَضِي (٤) هَذِهِ وَجَوَابِ اسْتِفْهَامٍ يَقْتَضِي "لَا" الَّتِي بِمَعْنَى
لَيْسَ مَنَحَوْ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ ؟ هَوَاهِلُ رَجُلٌ ؟

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ : أَنَّهُ وَجِدَتْ (٥) عِلَّةُ الْبِنَاءِ فِي الْأَسْمِ فَظَهَرَ تَأْثِيرُهَا
وَلَمْ تَوْجَدْ فِي الْمَعْطُوفِ مَوْلَا فِي السَّفَرِ مَوْلَا فِي الْخَبَرِ فَلَمْ يَلْزَمْ بِنَاؤُهَا لِغَيْرِ
عِلَّةٍ .

وَعَنِ الثَّانِي : أَنَّ الْبِنَاءَ حَصَلَ بِتَضَمُّنِ مَعْنَى الْحَرْفِ مَعَ التَّرْكِيبِ لِأَنَّ "لَا"

انظر عن القول بالموجب شرح مختصر المنتهى لعضد الدين : ٢٧٨/٢ هـ

شرح جمع الجوامع للمحلى : ٣١٦/٢ .

المحصل للرازي : ٣٦٥/٢ .

(١) في م : وعملها .

(٢) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٣) في ت : الاستفهام .

(٤) في ف : تقضى .

(٥) في ع : حذف .

وَعَنِ الثَّالِثِ: مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

أَحَدُهَا - أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى جَعْلِ (١) ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ وَلَا تَرِدُ الصِّفَةُ بِلَا نَتِهَا هِيَ الْمَوْصُوفُ فَأَمَّا تَرْكِيبُهُمَا (٢) وَالضَّافُ غَيْرُ الضَّافِ إِلَيْهِ .
الثَّانِي - أَنَّ الضَّافَ إِلَيْهِ يُعَاقِبُ التَّنْوِينَ وَمَا فِيهِ التَّنْوِينَ لَا يُبْنَى .
الثَّالِث - أَنَّ الضَّافَ إِلَيْهِ يَكْسِبُ الضَّافَ إِعْرَابًا نَحْوُ : قَبْلُ وَمَعْدُ ،
وَأَمَّا كَمْ مَوْلَدُنْ هَفَلَا يُغَالِهَا فِي شَبِّهِ (٣) الْحَرْفِ . وَالْمَطُولُ بِشَابِهِ (٤) الضَّافُ
مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :

أَحَدُهَا - أَنَّ الْأَوَّلَ عَامِلٌ فِي الثَّانِي كَالضَّافِ .
الثَّانِي - أَنَّ الثَّانِي مُخَصَّصٌ لِلأَوَّلِ كَالضَّافِ .
الثَّالِث - أَنَّ الثَّانِي مِنْ تَمَامِ الْأَوَّلِ (٥) كَالضَّافِ إِلَيْهِ فَأُعْطِيَ حُكْمَهُ .
وَعَنِ التَّنْوِينَ : أَنَّهُ لَا يَحْدُثُ بِعَامِلٍ حَتَّى يَدُلَّ حَذْفُهُ عَلَى ضَعْفِ عَامِلٍ
آخَرَ مِمَّا هُوَ تَابِعٌ لِحَرَكَةِ الْأَعْرَابِ .
وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ الْجَوَابَيْنِ فَهُوَ يَظْهَرُ بِالْأَعْرَابِ هَلَّا نَ الْوَيْ بِمَعْنَى لَيْسَ
تَرْفَعُ وَالَّتِي بِمَعْنَى إِنْ تَنْصِبُ هَفَلَا حَاجَةٌ إِلَى حَذْفِ التَّنْوِينَ .
وَلَنَعُدُّ إِلَى تَقْرِيرِ الْبِنَاءِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ أَعْتَقَدَهُ هَفَلَا عِلَّةٌ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ
أَوْجِهٍ :

(١) فِي ت : * جَعْلٌ * ساقطة .

(٢) فِي ت هَف : تَرْكِيبُهَا .

(٣) فِي ت : تَشْبِيهِ .

(٤) فِي م : يَشَابِهِ .

(٥) فِي ع : مَتَمُّ لِلأَوَّلِ .

أحدها - أنه بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى " مِنْ " الَّتِي لِلتَّبْعِيضِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ :

لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ [فَكَأَنَّهُ / قَالَ : لَيْسَ بَعْضُ الرِّجَالِ ^(١) فِي الدَّارِ] ^(٢) فَيَفِيدُ

ت ١٣ - ب

الْعُمُومَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي الدَّارِ لَكَانَ بَعْضُهُمْ فِي الدَّارِ .

الثاني - أَنَّهُ تَضَمَّنَ مَعْنَى " مِنْ " الَّتِي لَاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ ، لِأَنَّهُ يُؤَكِّدُ

بِهَا النَّفْيَ غَالِبًا .

الثالث - أَنَّهُ بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ لَامَ الْجِنْسِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ مَعَهَا حَتَّى لَا تَدْخُلَ

لَا عَلَى مَعْرِفَةِ صُورَةٍ .

لَا يُقَالُ ^(٣) : لَوْ تَضَمَّنَ اللَّامَ لَمْ يَجْزُ وَصْفُهُ بِالنِّكَرَةِ مَقْيَاسًا عَلَى : مَضَى ^(٤)

أَمْسِ الدَّائِرَةِ .

لِأَنَّا نَقُولُ ^(٥) : تَعْرِيفُ أَمْسٍ مُحَقَّقٌ ، لِأَنَّهُ مُوضَعٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ ، وَأَمَّا

تَضَمُّنَ لَامَ الْجِنْسِ فَإِنَّهُ يَمْتَزِلُ ^(٦) النَّكَرَةِ الْغَيْدَةِ لِلْعُمُومِ ، فَلِذَلِكَ وَصِفَ عَلَى لَفْظِهِ

لَا عَلَى مَعْنَاهُ .

[وَالْوَجْهُ الثَّانِي هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَالْبَحْثُ عَلَيْهِ هُنُقُولُ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ

أَجِبَةُ لِأَسْئَلَةٍ مَنطُوقٍ بِهَا ، أَوْ مَقْدَرَةٍ ، هُوَ الْجَوَابُ يَكُونُ مُطَابِقًا لِلسُّؤَالِ فِرَاسِي

الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ . وَالسُّؤَالُ ^(٧) الْمَطَابِقُ لِقَوْلِكَ ^(٨) : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ -

(١) فَيَم : " لَيْسَ بَعْضُ الرِّجَالِ " سَاقِطٌ .

(٢) فَيَع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٣) فَيَت : فَإِنْ قِيلَ .

(٤) فَيَم : " مَضَى " سَاقِطٌ .

(٥) فَيَت : قُلْنَا .

(٦) فَيَم : تَوْع : مَوْضِعٌ .

(٧) فَيَع : فَالسُّؤَالُ .

(٨) فَيَت : كَقَوْلِكَ .

[هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ] (١) ؟ وقياس جوابه : لَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ . بإعادة الحرف الدال على استغراق الجنس ، لكنه حذف ليؤخر على " لَا " (٢) مَا تَقْتَضِيهِ ، وَضَمَّنَ الاسمُ مَعْنَاهُ (٣) فَأَفَادَ الْعُصُومَ ، وَلِذَلِكَ (٤) لَا يَجُوزُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ وَمِثْلُهُ فِي إِفَادَةِ الْعُصُومِ : مَا جَاءَ نِي مِنْ رَجُلٍ ، لَا (٥) يَجُوزُ : بَلْ رَجُلَانِ . وَلِهَذَا الْمَعْنَى اخْتَصَّتْ بِالنِّكَرَةِ لِأَنَّهَا الَّتِي يُمَكِّنُ تَقْدِيرُ مِنْ مَعَهَا ، لَا اسْتِغْرَاقَ الْجِنْسِ ، وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَلَا يُمَكِّنُ تَقْدِيرُ مِنْ مَعَهَا الدَّالَّةُ عَلَى اسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ لِأَنَّهُ يَنْفِي بِهَا الْوَاحِدَ الْمُتَعَقِّلَ فِي الذَّهْنِ ، فَيَلْزَمُ مِنْ نَفْيِهِ نَفْيُ (٦) مَعْدَاهُ (٧) وَذَلِكَ لَا يَتَصَوَّرُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

وَأَمَّا السُّؤَالُ الْمُطَابِقُ لِلْإِلَهِ الَّتِي بِمَعْنَى كَيْسَ فَإِنَّهُ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ؟ . وَجَوَابُهُ (٨) : لَا ، أَوْ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، هَوَلَمَّا كَانَ الاسْتِفْهَامُ عَنْ وَاحِدٍ كَانَ النَّفْيُ وَاقِعًا عَلَى ذَلِكَ الْوَاحِدِ مِدْلِيلٌ أَنَّهُ يُقَالُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ ، وَمِثْلُهُ (٩) : مَا جَاءَ نِي رَجُلٌ بَلْ رَجُلَانِ ، لِمَعْدَمِ الْحَرْفِ الدَّالِّ عَلَى الْعُصُومِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّكَرَةَ صَالِحَةً لِكُلِّ قَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ النَّوعِ عَلَى طَرِيقِ الْبَدَلِ ، فَالْإِسْتِفْهَامُ عَنْ ذَلِكَ

(١) في: ما بين القوسين ساقط.

(٢) في ف ع: " لَا " ساقطة.

(٣) في م: ما بين القوسين ساقط، والقوس الاول في الصفحة السابقة رقم ١٠١٩

(٤) في ع: وذلك.

(٥) في ع: ولا.

(٦) في ع: " نفي " ساقطة.

(٧) في ف: فيلزم من نفيه ماعداه.

(٨) في م: فجوابه.

(٩) في ت: " ومثله " ساقط.

الفرد هو النفي (١) يقع على ذلك الفرد .
 هذا تحقيق مذهب النحاة .
 وأرباب الأصول عندهم النكرة في سياق النفي تعم عند من قال بالعموم من
 غير تفصيل (٢) هو التحقيق ما قاله النحاة .
 والنكرة التي تبني مع " لا " تبني على ما تنتصب (٣) به .
 فإن كان مفرداً - نحو : لرجل - بُني على الفتح ولثلاثة أوجه :
 أحدها - ليخفتم (٤) وطول الاسم بالتركيب كما في خمسة عشر .
 الثاني - أنه (٥) يتعذر بناؤه على الكسرة لئلا يلتبس بحركة الحرف
 القدر معه ويتعذر بناؤه على الضم لئلا يلتبس بحركة التي بمعنى لبس .
 فلذلك بُني على الفتح .
 الثالث - أن النفي لما خرج عن نظائره باختصاصه بنوع من الأسماء .
 وكو نوجواباً لاستفهامٍ بخلاف سائر حروف النفي - خرج البناء ههنا عن نظائره
 إذ (٦) بُني على الحركة التي كان يستحقها (٧) إعراباً .
 وإن كانت النكرة مثناة أو مجموعة جتمع سلامة (٨) ، نحو : لأُسْلِمِينَ عندك .

(١) فيم : عن ذلك النفي .

(٢) انظر المصول للرازي : ١ / القسم الثاني / ٥٦٣ .

(٣) في ف : تنصب وفي ع : ينتصب .

(٤) في ت : تخفيفه .

(٥) فيم : " أنه " ساقط .

(٦) في ع : إذا .

(٧) في ع : مستحقها .

(٨) في ع : السلامة .

ت
١٤-١

وَلَا مُسْلِمِينَ لَكَ - فَهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَ سَبِيحِهِ / خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ . (١)
حُجَّةٌ سَبِيحِيَّةٌ : أَنَّ عِلَّةَ الْبِنَاءِ قَائِمَةٌ ، وَهِيَ الْعُمُومُ ، كَمَا فِي الْمُبَرَّدِ ، فَإِذَا
قِيلَ : هَلْ مِنْ مُسْلِمِينَ فِي الدَّارِ ؟ أَوْ هَلْ (٢) مِنْ مُسْلِمِينَ فِي الدَّارِ ؟ - قِيلَ (٣) :
لَا مُسْلِمِينَ ، وَلَا مُسْلِمِينَ (٤) . وَدَلِيلُ عُمُومِهَا إِضَافَةُ أَفْعَلَ إِلَيْهَا (٥) ، إِذَا يُقَالُ :
هُمَا خَيْرُ رَجُلَيْنِ ، وَهُمَّ خَيْرُ رِجَالٍ ، أَيْ (٦) : إِذَا (٧) فَضَّلَ النَّاسُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ (٨)
وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً .

حُجَّةُ الْمُبَرَّدِ : مِنْ وَجْهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا - أَنَّهَا فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ ، وَالْمَعْطُوفُ (٩) يَنْعُ الْبِنَاءَ ، وَلِطَوْلِهِ
وَزِيَادَتِهِ عَلَى الْمُبَرَّدِ كَالْمَطُولِ .

الثَّانِي - أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْمُرَكَّبَاتِ تُثْنَى فِيهِ الْأَسْمُ الثَّانِي ، وَجُمِعَ .
وَجَوَابُ الْأَوَّلِ : أَنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ فِي الْمَعْنَى ، [لَا فِي اللَّفْظِ ، وَالْعِبْرَةُ (١٠)
بِالطَّوْلِ فِي اللَّفْظِ (١١) ، لَا فِي الْمَعْنَى] . (١٢)

-
- (١) انظر كتاب سبويه : ٢٨٣/٢ ، القتضب للمبرد : ٣٦٦/٤ .
شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٦/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٥٦/١ .
(٢) في ف هـ : وهل .
(٣) في ف : " قيل " ساقط .
(٤) في ع : ولا من مسلمين .
(٥) في ف هـ : اليهما .
(٦) في ع : " أي " ساقطة .
(٧) في ت : إذ .
(٨) في ف : " اثنين " ساقطة .
(٩) في م : والمعطوف .
(١٠) في ت : المغيره .
(١١) في م : في الطول باللفظ .
(١٢) في ف : ما بين القوسين ساقط .

وَمِنَ الثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ سَمِيَ بِالْمُرَكَّبِ لَثَنِيَ الْأِسْمُ الثَّانِي وَجُمِعَ نَحْوُ (١) حَضَرَمَوْتَانِ
وَحَفَظَ حَضَرَمَوْتُونَ (٢) . وَمِنْ نَقَضِ (٣) عَلَيْهِ يَنْحَوِي : يَارْزِيدَانِ (٤) ، فَلَمْ يَتَمَقَّ قُلُوبُهُ
لَأَنَّهُ لَمْ (٥) يَقُلْ : إِنَّ عِلَّةَ الْأَعْرَابِ وَجُودُ النَّونِ حَتَّى يَقَالَ : قَدْ وَجِدْتُ فِي الْمَعْنَى (٦) .
وَأَمَّا نَحْوُ : لَا بِنَاتٍ لَكَ ، وَلَا أَخَوَاتٍ لَكَ (٧) ، فَالْأَجُودُ يَنْأُوهُ عَلَى
الْكَسْرِ لِأَنَّهَا حَرَكَةُ نَصْبٍ (٨) ، وَأَمَّا التَّوِينُ فَمِنْهُمْ مَنْ يُشَبِّهُهُ لِأَنَّهُ لِلْمُقَابَلَةِ
يُنْزِلُ النَّونَ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ (٩) ، وَالْأَجُودُ حَذَفُ : لِأَنَّهُ - وَإِنْ دَلَّ عَلَى الْقَابِلَةِ -
فَلَا يَخْرُجُ بَعْنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَمَكُّنِ الْأِسْمِ ، وَذَلِكَ يُنَافِي الْبِنَاءَ . (١٠)

-
- (١) فاع: "نحو" ساقطة .
(٢) فاع: وحضرموتون .
(٣) فاع: ونقض .
(٤) فاع: يارزيدان .
(٥) فاع: لو لم .
(٦) فاع: المعنى .
(٧) فاع: "لك" ساقطة .
(٨) فاع: نصب .
(٩) فاع: "في جمع المذكر" ساقطة .
(١٠) بناء جمع المؤنث السالم على الكسر من غير تنوين هو مذهب الجمهور ،
أما بناءه على الكسر مع التنوين فهو مذهب بعضهم .
شرح الكافية للرضي : ٢٥٦/١ ،
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٤٠/١ ،
التصريح للازهرى : ٢٣٨/١ ،
الهمع للسيوطي : ١٤٦/١ .

وَحِكْمَى عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ يُبْنَى هَذَا الْجَمْعُ عَلَى الْفَتْحِ (١) ، لِأَنَّ حَمْلَ النَّصْبِ
عَلَى الْجَرِّ إِنَّمَا كَانَ فِي حَالَةِ الْأَعْرَابِ ، فَإِذَا صَارَ الْأَسْمُ مَبْنِيًّا رَجَعَ حَرَكَةُ بَنَائِهِ الْأَصْلِيَّةُ
إِذَا لَا مَانِعَ مِنْهَا ، وَعَلَى هَذَا فَيُخْرَجُ عَنْ قَوْلِنَا : يُبْنَى عَلَى مَا يَنْتَسِبُ بِهِ .

وَمِنْ (٢) أَضْلَعُ "لَا" وَاسْمُهَا فِي التَّنْزِيلِ :
"لَا رَبَّ فِيهِ" (٣) ، "وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ" (٤) ، "وَلَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ" (٥) ، "وَلَا تُشْرِبُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ" (٦) .

وَلَا يَجُوزُ فِي جَمِيعِ الصُّوَرِ أَنْ يَتَعَلَّقَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ أَوِ الظَّرْفُ (٧) بِالْمَنْفَى (٨)
لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ تَتْوِينُهُ إِذَا بَصِيرٌ مَطُولًا مَبْلٌ "فِيهِ" ، "وَمِنَ اللَّهِ" يَتَعَلَّقَانِ بِمَحذُوفٍ
إِمَّا خَبْرًا أَوْ صِفَةً وَالْخَبَرُ (٩) مَحذُوفٌ ، "وَالْيَوْمَ" يَتَعَلَّقُ بِالْخَبَرِ أَوِ الصِّفَةِ (١٠) عَلَى
تَقْدِيرِ حَذْفِ الْخَبَرِ وَهُوَ : مِنْ أَمْرِ اللَّهِ "وَلَا عَلَيْكُمْ" .

-
- (١) أى : من غير تنوين : وهو مذهب المازنى والفارسى واختاره ابن مالك .
انظر المصدر المتقدمه .
(٢) فى ت : "من" ساقطة .
(٣) سورة البقرة اية : ٢٠ وتكررت فى آل عمران : ٩-٢٥ والنساء : ٨٧ .
والانعام : ١٢ ، ويونس : ٣٧ ، والاسراء : ٩٩ .
(٤) سورة التوبة اية : ١١٨ .
(٥) سورة هود اية : ٤٣ .
(٦) سورة يوسف اية : ٩٢ .
(٧) فى م : والظرف .
(٨) فى ت هـ : بالنفى .
(٩) فى م : او الخبر .
(١٠) فى ف هـ : والصفة .

وَأَمَّا "لَا بَشَرِي يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ" (١) فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا مَعَ لَا هُوَ الظَرْفُ
يَتَعَلَّقُ بِالْمُجْرِمِينَ هُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِبَشَرِي • وَلَمْ تُتَوَّنْ (٢) لِأَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ •
وَمِمَّا يَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ قَوْلُكَ: لَا مَرَّةً يَزِيدُ • وَلَا نُزُولَ عَلَى عَمْرٍو • وَلَا أَمْرًا
بِالْمَعْرُوفِ لَكَ • أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - إِنْ تَعَلَّقَ حَرْفُ الْجَرِّ بِالنَّفْيِ (٣) وَجَبَ تَتْوِينُهُ (٤) •
لِأَنَّهُ صَارَ مَطُولًا وَالنَّفْيُ خَاصٌّ لِتَقْيِيدِهِ بِالْمُتَعَلِّقِ بَعْدَهُ هُوَ عَدَمُ تَضَمُّنِهِ حَرْفِ الاسْتِغْرَاقِ •
وَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِالنَّفْيِ كَانَ النَّفْيُ عَامًّا وَلِتَضَمُّنِهِ لِحَرْفِ الاسْتِغْرَاقِ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ
يَتَعَلَّقُ بِكَ (٥) هُوَ الْخَبَرُ وَكَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هُوَ قِيلَ: لَا أَمْرَ (٦) يَوْمَ الْجُمُعَةِ
بِالْمَعْرُوفِ هَلَمْ يَجْزَأْ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ (٧) الْجُمُعَةِ الْخَبَرُ لِأَنَّ ظَرْفَ (٨) الزَّمَانِ لَا يُخْبَرُ
بِهِ عَنِ الْجُمُعَةِ •

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَلَا أَبَاكَ هَفِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ: (٩)
أَجُودُهَا - لَا أَبَ لَكَ • وَلَا أَغَ لَكَ • وَعَلَيْهَا (١٠) قَوْلُهُ:

-
- (١) سورة الفرقان آية: ٢٢ •
(٢) في ع: ولا تتوين •
(٣) في ع: بالنفي •
(٤) في ف: تتوين •
(٥) في ف: لك •
(٦) في ف: امر •
(٧) في ع: "يوم ساقط •
(٨) في ع: الظرف •
(٩) انظر عن هذه المسألة: كتاب سيبويه: ٢٧٧/٢ - ٢٨٢ والقنطرب
للبرد: ٣٧٣/٤ • الخصائص لابن جني: ٣٤٢/١ • المساعد على
التسهيل لابن عقيل: ٣٤٣/١ • شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/
٢٧٦ • شرح المفصل لابن يعين: ١٠٤/٢ • الهمع للسيوطي: ١/١٤٥ •
(١٠) في ع: وعليه •

أَبِي (١) الْأَسْلَمَ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ / أَوْ تَمِيمٍ (٢)
 فَيَكُونُ حَذْفُ الْأَلِفِ يَدُلُّ عَلَى بِنَاءِ النِّكَرَةِ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ (٣) ، وَ "لَكَ" ١٤ - ب
 يَحْتَمِلُ (٤) أَنْ يَكُونَ خَبَرًا مَأْوَصَةً عَلَى اللَّفْظِ أَوِ الْمَحَلِّ مَأْوَيًا لَا خَبَرًا وَلَا صِفَةً
 أَيْ : (أَعْنِي لَكَ .

وَاللُّغَةُ الثَّانِيَّةُ - لَا أَبَا لَكَ مَقَالَ الشَّاعِرِ : (٥)

يَا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سِوَاةٍ (٦) عَمْرٍ (٧)

(١) في م : أب .

(٢) البيت من الوافر لنهار بن توسعة البشكري .
 وهو من شواهد سيويه على أن قوله " لي " خبر لا أو كما ذكره
 ابن فلاح . و " أَب " مبنى على الفتح اسمها .
 انظر : كتاب سيويه : ٢٨٢ / ٢ ، شرح الفصل لابن يعين : ١٠٤ / ٢ -
 ١٠٥ ، الهمع للسهوطي : ١٤٥ / ١ ، الدرر للشنقيطي : ١٢٥ / ١ ، شرح
 الكافية لابن فلاح ، مخطوطة لوحة : " ١١٦ " .

(٣) جاءت عبارة ابن فلاح في شرح الكافية لوحة : ١١٦ كما يلي : " فيكون
 حذف الالف الذي هو علامة النصب يدل على بناء النكرة مع لا على
 الفتح " هـ .

(٤) في ت : يحمل .

(٥) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٦) في م : سورة وفي ف : سورة وفي ع : سورة .

(٧) البيت من البسيط لجبر : .

والشاهد فيه قوله " لا أبا لكم " بإثبات الالف وقد ذكر ابن فلاح توجيه ذلك
 وللنحاة استشهاد آخر بالبيت وهو جواز رفع ونصب " تيم " الأولى
 ونصب الثانية وتيم وعدى اخوان وهما ابنا عبد مناة بن أد بن طابخة بن
 الياس بن مضر .

ولا أبا لكم تقال للغلظة في الخطاب بنسبة المخاطب الى اب غير معلوم .

وفيها ثلاثة أوجه: (١)

أحدها (٢) - أنَّها مثل اللُّغَةِ الأولى ، والألف نشأت من الفَتْحَةِ .

والثاني - أنَّها مثل اللُّغَةِ الأولى ، والاسم مقصور نكرة ، مثل فتى ، والفتحة

مقدرة على الألف . (٣)

والوجه الثالث - أنَّك أضفت الاسم الخفي إلى المجرور ، واللام لتأكيد

الأضافة ، وشبوت الألف (٤) يدل على الأضافة ، لأنَّها لا تعود إلا في الأضافة ، والاسم

على هذا الوجه معرب ، لأنَّه مضاف إلى ما بعد اللام ، وهو مجرور بالأضافة (٥) ، لا

باللام عند بعضهم ، لأنَّها زائدة ، وعند بعضهم الجر باللام ، لأنَّ حرف الجر لا

ويلقنكم - بالقاف - من الالتقاء وهو الرمي وروى بالفاء تصحيفا وروى " لا

يوقعنكم " والسؤة - بالفتح - الفعلة القبيحة ، وعمر بن لُجأ - بفتح

اللام والجيم واخره همزة - التيمي وقد هجاه جرير في قصيدة منها هذا

البيت :

أنظر :

كتاب سيويه : ٥٣/١ و ٢٠٥/٢ ، شرح أبياته للسيرافي : ١٤٢/١ ،

القتضب للمبرد : ٢٢٩/٤ ، الخصائص لابن جني : ٣٤٥/١ ، مالمالي

الشجري : ٨٣/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٠/٢ - ١٠٥ و ٢١/٣ ،

مغني ابن هشام : ٥٩٦ ، شرح أبياته للبغدادى : ١١/٧ وشواهيد

العمنى : ٢٤٠/٤ ، الخزانة للبغدادى : ٣٥٩/١ و ١١٦/٢ و ٢٧٣/٤ ،

الهمع للسيوطى : ١٢٢/٢ ، الدرر للشنقيطى : ١٥٤/٢ ، ديوان جرير :

٢١٩ .

(١) فى ع : ثلاث لغات .

(٢) فى ع : " أحدها " ساقط .

(٣) فى ع : " على الألف " ساقط .

(٤) فى م : اللام .

(٥) فى م : بعد الأضافة .

يَعْلَقُ عَنِ الْعَمَلِ (١) ، وَإِنْ كَانَ زَائِدًا ، مِدْلِيلٌ : لَسْتُ بِزَيْدٍ ، وَوُسْتَفَادُ
 مِنَ اللَّامِ - مَعَ الْحُكْمِ بِزِيَادَتِهَا - تَأْكِيدُ (٢) الْأُضَافَةِ ، وَتَهْيِئَةُ دُخُولِ (٣) " لَا " عَلَى
 الضَّافِ [لِضَلِيلِهَا بَيْنَ الضَّافِ] (٤) ، وَالضَّافِ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ نَكْرَةٌ .
 فَثُبُوتُ الْأَلِفِ فِي الضَّافِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا ، وَأَنَّهَا مُقَحَّمَةٌ
 وَتَهْيِئَتُهَا لِدُخُولِ " لَا " عَلَى الضَّافِ يَدُلُّ عَلَى الْاعْتِدَادِ بِهَا .
 وَأَمَّا خَصَّتِ اللَّامُ بِتَأْكِيدِ الْأُضَافَةِ ، وَدُونِ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، فَلَا يُقَالُ :
 لَا أَبَا فَيْهًا . (٥) - لِأَنَّ الْأُضَافَةَ هُنَا بِمَعْنَى اللَّامِ (٦) ، فَأَبَاكَ بِمَعْنَى أَبَا لَكَ ، وَفَيْهِ -
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً - بِمَنْزِلَةِ الْمَوْجُودَةِ ، وَإِذْ هِيَ الْمُوَكَّدَةُ لِمَعْنَى الْأُضَافَةِ ، فَلَا فَادَتِهَا
 الْمِلْكُ ، وَالتَّخْصِصُ فِي غَيْرِ الْأُضَافَةِ .
 وَقَدْ حَاجِبُ ابْنِ (٧) الْحَاجِبِ عَلَى الْأُضَافَةِ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا ،
 لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُضَافًا لَكَانَ مَعْرُوفًا ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَوَجِبَ رَفْعُهُ ، وَتَكْرِيرُهُ (٨) .
 وَعِنْدَهُ أَنَّهُ نَكْرَةٌ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَبَ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الضَّافَ لِمُشَارَكَتِهِ لَهُ (٩) فِي أَصْلِ
 مَعْنَاهُ ، وَهُوَ تَفْهُي نِسْبَةٍ (١٠) الْأَبَوَةِ إِلَى الْمَذْكُورِ بَعْدَ اللَّامِ ، وَلَا فَرْقَ عِنْدَهُ بَيْنَ لَا أَبَ (١١)

(١) فم : بالعمل .

(٢) فم : لتأكيد .

(٣) فم : تهئيء الدخول .

(٤) فم : طابيع القوسين ساقط .

(٥) فم : فيها .

(٦) فم : باللام .

(٧) فم : بن .

(٨) شرح الكافية للرضي : ١ / ٣٦٥ .

(٩) فم : مع : " له " ساقط .

(١٠) فم : مع : تشبه ، وفم : نسبه .

(١١) فم : لا أبا .

لَكَ، وَلَا أَبَا لَكَ، فِي التَّنْكِيرِ (١) .

وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ أَنَّا نَقُولُ : إِنَّمَا يَجِبُ رَفْعُ الْمَعْرِفَةِ بَعْدَ "لَا" وَتَكْرِيرُهَا
إِذَا قُصِدَ تَعْرِيفُهَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ تَكْرِيرًا فِي الْمَعْنَى ، فَلَا (٢) يَلْزَمُ ذَلِكَ مَالًا تَرَى
إِلَى قَوْلِهِ :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ (٣)

(١) فَم : التَّنْكِيرُ .

(٢) فَم : وَلَا .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ لَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ . وَبَعْدَهُ .
"وَلَا فُتِيَ مِثْلُ ابْنِ خَيْبَرٍ" .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاحٍ وَالتَّقْدِيرُ : "لَا أَمَّالَ هَيْثَمَ" .
وَهَيْثَمُ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ حَسَنَ الْحَدَاءِ لِلَّيْلِ : وَقِيلَ : هُوَ هَيْثَمُ بْنُ الْأَشْتَرِ
وَكَانَ مَشْهُورًا بِحَسَنِ الصَّوْتِ فِي حَدَائِهِ لِلَّيْلِ وَاعْرِفَ أَهْلُ
زَمَانِهِ بِالْبَيْدَاءِ .

وَالْمُرَادُ بِالْخَيْبَرِيِّ جَمِيلٌ بِشَيْئَةِ الْمَشْهُورِ نَسَبًا إِلَى أَحَدِ أَجْدَادِهِ .
وَقَوْلُهُ : "لِلْمَطِيِّ" خَيْرٌ لَا وَهُوَ ظَرْفٌ مُسْتَقَرٌّ عَامِلٌ فِي اللَّيْلَةِ .
أَنْظُرْ : كِتَابُ سَيَبَوِيهِ : ٢٩٦/٢ ، الْمَقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ٣٦٢/٤ ،
أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّبَارِيِّ : ٢٥٠ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ١/٥٣٠ ،
أَمَالِي الشَّجَرِيِّ : ١/٢٣٩ .

شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ بَيْعِشٍ : ١٠٢/٢ - ١٠٣/١ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ

لِلرُّضِيِّ : ١/٢٦٠ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢/٩٨ ،

الْهَمْعُ لِلْسَّيْوُطِيِّ : ١/١٤٥ ،

الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ١/١٢٤ ،

وَسَيَتَكَرَّرُ الشَّاهِدُ فِي صَفْحَةِ : ١٠٣٩

كَيْفَ عَمِلَتْ فِيهِ لَا ؟ لَمَّا كَانَ فِي تَقْدِيرِ (١) النِّكَرَةِ . فَكَذَلِكَ هَهُنَا إِنَّمَا لَمْ تُرْفَعْ
وَلَمْ تُكْرَرْ بِلَانَّهُ فِي تَقْدِيرِ : لَا مِثْلَ أَبِيكَ .
وَأَمَّا تَسْوِيَّتُهُ (٢) بَيْنَ لَا أَبَ لَكَ ، وَلَا أَبَالَكَ - فَضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ نَكِيرَةٌ ،
لِعَدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْأُضَافَةِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَقَدْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْأُضَافَةِ (٣) ، فَعَلَوْ
سَوَيْنَا بَيْنَهُمَا لَكَانَ الدَّالُّ عَلَى الْأُضَافَةِ فِي تَقْدِيرِ الْعَدَمِ ، وَآلُصُّ صِيَانَةِ الْكَلَامِ
عَنِ الزِّيَادَةِ مَا امْكَنَ حَمْلُهُ عَلَى مَحَلِّ (٤) صَالِحٍ .
فَثَبَتَ أَنَّ مَا صَارَ إِلَيْهِ سَيُوبِيهِ ، وَمَنْ تَابَعَهُ هُوَ الْحَقُّ . (٥)
اللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ - لَا أَبَاكَ مِثْلَ لَامٍ :
قَالَ (٦)

-
- (١) في ت: تقديره .
(٢) الضمير يعود الى ابن الحاجب المتقدم ذكره .
(٣) وهو وجود الالف في ابا مع زوال التنوين منه ووجود اللام في لك كما تقدم .
(٤) في ع: محل .
(٥) فرق سيوبيه بينهما بقوله : * وزعم الخليل رحمه الله ان النون انما ذهبت للاضافة ولذلك الحقت الالف التي لا تكون ا لا في الاضافة ، وانما كان ذلك من قبل ان العرب قد تقول : لا اباك في معنى لا اباك فاعلموا انهم لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين ساقطاً * اه كتاب سيوبيه :
٢٧٦/٢
(٦) في ع: وقال .

..... وَأَيُّ كَرِيمٍ - لَا أَبَاكَ - يَخْلُدُ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

أَبَا لَمُوتٍ (٢) الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَسِيَ مَلَأَ لَا أَبَاكَ تَخَوُّفِي - بَنِي (٣)

(١) حَجَرَ بَيْتٍ مِنَ الطُّوِيلِ لِمَسْكِينِ الدَّارِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا الشُّعْرَاءَ ،

الَّذِينَ ذَهَبُوا وَصَدُّوا :

وَقَدْ كَانَتْ شَخَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ

والشاهد فيه إضافة "أبا" إلى الضمير بدون اللام وذلك شاذ لا يقاس عليه

إلا في ضرورة الشعر .

ورواية سيويوه : ولا أباك يمتح " لأن قافية القصيدة عسین ضمومة

وهو الصواب على ما يبدو .

ويروى : "مخلد" كما روى : "لا أباك" وحينئذ فلا شاهد فيه .

والشماخ ومزرد شاعران اخوان صحابييان .

أنظر : كتاب سيويوه : ٢٧٩/٢ ، القنطرب للبرد : ٣٧٥/٤ ، شرح

المفصل لابن يميث : ١٠٥/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٥/١ ،

الخرانة للبغدادي ١٦٦/٢ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٤٤/١ ، شرح جمل الزجاجي

لابن عصفور : ٢٧٧/٢ .

(٢) في م : أبي الموت .

(٣) البيت من الوافر لابي حية النُميري ، ونسبه الشجري إلى الأعشى .

والشاهد فيه كالمبيت السابق وذكرين في حاشيته على التصريح أن ابن

مالك خرج على أنه دعاء على المخاطب بأنه لا يأباه الموت فجعل

ماضيا والكاف مفعول به . وهو ضعيف بعيد . وأصل تخوفيني تخوفيني

بنون الوقاية .

أنظر : القنطرب للبرد : ٣٧٥/٤ ، الخصائص لابن جني : ٣٤٥/١ ،

التبصرة والتذكرة للصمري : ٣٩١/١ ، ما إلى الشجري : ٣٦٢/١ ، شرح

الكافية الشافعية لابن مالك : ٥٢٨/١ ، الصحاح للجوهري : ٢٢٦١/٦

وَهَذِهِ أضعفها ، وتوجيهها : أنها في تقدير التكثير (١) كما تقدم (٢) ، وأن اللام حذفت وهي [مرادة (٣) فهي] (٤) في حكم المنطوق به .
 وأما الشئ فإذا قلت : لأغلايين لك ، ولأناصريين لك ، فقد تقدم أنه مبني عند سيويوه ، خلافاً للبرد (٥) ، وأما إذا قيل : لأغلا من لك ، ولأناصري لك ، فهو مثل لأبالك ، وفي الأضافة وحذف النون لها ، وقد تقدم ما يقضي عن الأعادة (٦)

ولكن اللام لتأكيد الأضافة - كما تقدم (٧) - لا يقال : لا مجرى (٨) ،
 منها ولا رقيب عليها ، لأن من وعلى (٩) لا يصلحان لتأكيدها .
 وإذا فصل بينهما (١٠) ، ففيل : لا يدين بها لك ، ولا أب فيها لك -
 امتنع حذف النون وإثبات الألف (١١) في أبا ، عند سيويوه (١٢) ، خلافاً ليونس

أبي شرح الفصل لابن يعين: ١٠٥/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن
 عصفور: ٢٧٧/٢ ، التصريح للزهري: ٢٦/٢ ، الخزانة للبغدادى: ٢/
 ١١٦-١١٨-١١٩ ، المصحح للسيوطي: ١٤٥/١ ، الدرر للشنقيطي:
 ١٢٥/١

- (١) فيم: التكرار .
- (٢) في صفحة: ١٠٢٨ .
- (٣) في ف: وهو مراده .
- (٤) في ت: ما بين القوسين ساقط .
- (٥) انظر ما تقدم في صفحة: ١٠١٦ - ١٠١٧ .
- (٦) انظر كتاب سيويوه: ٢٧٦/٢ ، القنطرب للبرد: ٣٧٦/٤ .
- (٧) انظر صفحة: ١٠٢٦ .
- (٨) فيم: لا مجرى .
- (٩) في ع: وعن .
- (١٠) فيم: بينهما .
- (١١) فيم: الاول .
- (١٢) انظر كتاب سيويوه: ٢٧٩/٢ - ٢٨٤ .

فَإِنَّهُ أَجَازَ حَذْفَ نُونِ التَّشْبِيهِ وَإِثْبَاتِ الْفِإِبَا . (١)

وَجْهٌ قَوْلِ سَبِيوِيَّةٍ : أَنَّهُ ضَافٌ هُوَ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْأَضَافَةِ مِمَّا مَتَّحَ لِذَلِكَ
حَذْفُ النَّونِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَضَافَةِ [وَإِثْبَاتُ الْأَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَضَافَةِ] (٢) مَوْرَجَحٌ
إِلَى لُغَةِ الْبِنَاءِ هَوَآ مَا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَيَجُوزُ ذَلِكَ .

وَقَالَ يُونُسُ : يَجُوزُ إِذَا كَانَ الظَّرْفُ نَاقِصًا لَا يَتِمُّ بِهِ الْكَلَامُ لِأَنَّهُ لَيْسَ خَبْرًا . (٣)
وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ : لِأَعْلَامَيْنِ ظَرِيفَيْنِ لَكَ ، فَلَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ النَّونِ فِي الصَّفَةِ
وَالْمَوْصُوفِ وَلَا يُعْطِيَانِ أَحْكَامَ الْأَضَافَةِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُحذفَ نُونُ الْمَوْصُوفِ
أَوْ نُونُ الصَّفَةِ هَوَآ وَيُحذفُ فِيهِمَا مَعًا .

لَا جَائِزَ حَذْفِ نُونِ الْمَوْصُوفِ عَلَى جَعْلِهِ ضَافًا إِلَى الْكَافِ عَلَى إِقْحَامِ
الْلامِ لِأَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُوَدِّي إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَ الضَّافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالصَّفَةِ هَوَآ ذَلِكَ
غَيْرُ جَائِزٍ مَا نَمَّا جَاءَ (٤) الْفَصْلُ فِي الشَّعْرِ بِالظَّرْفِ .

الثَّانِي - أَنَّهُ يُوَدِّي إِلَى وَصْفِ الْمَعْرِفَةِ هَوَآ وَهُوَ الضَّافُ - بِالنِّكَرَةِ هَوَآ لِأَنَّ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مِنْ تَتِمَّةِ الضَّافِ هَوَآ لَا يُوصَفُ الْأَسْمُ إِلَّا بَعْدَ تَكْمِلِهِ . (٥)
وَلَا جَائِزَ حَذْفِهَا مِنْ (٦) الصَّفَةِ هَوَآ لِأَمْرَيْنِ :

(١) شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٧/٢ - ١٠٨ شرح الكافية للرضي: ٢٦٦/١ .

(٢) في: ما بين القوسين ساقط .

(٣) انظر الصدرين السابقين .

(٤) في ع: "جا" ساقط .

(٥) في ف: تمام .

(٦) في ع: لان .

أحد هما - أَنَّ الحَذْفَ هو الأَقْحَامُ إِنَّمَا يَكُونُ فِيمَا عَمِلَتْ فِيهِ هَلَا لِيَصِفَتْ (١)

الامر الثاني - أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى وَصْفِ النِّكَرَةِ بِالمَعْرِفَةِ •

وَلَا جَائِزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِذَا أُنْ بُجِعِلَ المَوْصُوفُ

مُضَافًا (٢) إِلَى الصِّفَةِ هَوَالِصَّةٌ مُضَافَةٌ إِلَى مَا بَعْدَ اللَّامِ هَذَا نَجْعَلُهُمَا مُضَافَيْنِ

إِلَى مَا بَعْدَ اللَّامِ • (٣)

فَالأَوَّلُ - مُتَمَتِّعٌ لِأَضَافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ •

وَالثَّانِي - مُتَمَتِّعٌ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِضَافَةُ اسْمَيْنِ مَعًا إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ •

(١) فِي ف: لَا لَا بِصِفَتِهِ •

(٢) فِي ف: مُضَافٌ •

(٣) فِي م وَت هـ: الْكَافِ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ع •

البحث الثاني

-

في

الفصل في الدخول على المعرفة والتكرير

=====

إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (١) اسْمِهَا ، أَوْ دَخَلَتْ عَلَى مَعْرِفَةٍ - وَجَبَ الرَّفْعُ
وَالْتَكْرِيرُ (٢) وَطُلَّ عَمَلُهَا .
أَمَّا فِي الْفَصْلِ :

فَلِأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مَعَ اسْمِهَا ، وَالْفَصْلُ يُبْطِلُ التَّرْكِيبَ . وَعَلَى مَنْ قَالَ بِالْأَعْرَابِ
لِتَحْطَّ رَتَبَتُهَا عَنْ رُتَبَةِ أَصْلِهَا الْفَرَى قِيَسَتْ عَلَيْهِمْ هُوَ عَوْنُ " إِنْ " ، فَإِنَّهَا يُفَصَّلُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ اسْمِهَا (٣) بِالظَّرْفِ . وَاتِّصَالَ اسْمِهَا بِهَا أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
بِالْمُضَافِ مِدْلِيلٌ أَنَّ / تَرْكِيبَهَا مَعَهُ صَيَّرَهَا كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَدَلِيلٌ تَخْطِي (٤) الْعَامِلُ
إِلَى مَا بَعْدَهَا مِنْهُ : جِثْتُ بِمَا لَمْ يَكُنْ ، وَغَضِبْتُ مِنْ لَأَشِيءُ ، فَتَخْطِي الْعَامِلُ بِدُلٍّ
عَلَى أَنَّهَا كَالْجُزْءِ وَمَا بَعْدَهَا إِذَا (٥) لَمْ تَمْنَعْهُ عَنْ (٦) الْعَمَلِ ، كَمَا يَمْنَعُ الْمُضَافُ
الْعَامِلُ (٧) قَبْلَهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا بَعْدَهُ .

(١) في ت: ومن .

(٢) في ع: " والتكرير " ساقط .

(٣) في ف: معمولها .

(٤) في م: تخطي .

(٥) في ع: إذا .

(٦) في ع: من .

(٧) في م: العامل المضاف .

إِلَّا أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الصَّافِ صَالِحٌ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهُ وَأَمَّا لَا فَغَيْرُ صَالِحٍ
لِلْعَمَلِ الْجَرِّ هُوَ لَا يُمَكِّنُ الْفَاءَ حَرْفَ الْجَرِّ.

وَإِذَا بَطُلَ عَمَلُهَا وَجَبَ الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ هُوَ وَجَبَ التَّكْرِيرُ لِأَنَّهُ جَوَابٌ
لِسُؤَالٍ مُكْرَّرٍ لِأَنَّ (١) غَيْرَ الْمَكْرَرِ يُجَابُ بِلَا (٢) أَوْ نَعَمْ (٣) وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا فِيهَا
عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ (٤)
وَأَمَّا فِي الْمَعْرِفَةِ :

فَلَأَنَّهُ (٥) . لَا يُمَكِّنُ (٦) عَمَلُهَا فِيهَا . لِإِعْدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى الْجِنْسِيَّةِ السَّيِّئَةِ
تَقْتَضِيهَا لَا هُوَ إِذَا لَمْ يُمَكِّنْ عَمَلُهَا وَجَبَ الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ هُوَ وَجَبَ التَّكْرِيرُ لِوُجْهِينِ :
أَحَدُهُمَا (٧) - لِيَكُونَ التَّعَدُّدُ عِوَضًا عَنِ الْجِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقْتَضِيهَا " لَا " هـ
الدَّالَّةُ عَلَى التَّعَدُّدِ .

وَالثَّانِي - لِأَنَّهُ جَوَابُ سُؤَالٍ مُكْرَّرٍ هُوَ إِذَا قِيلَ : هَلْ (٨) زَيْدٌ فِي الدَّارِ
[أَوْعَمُّوهُ ؟ فَجَوَابُهُ الْمُطَابِقُ لَهُ : لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمُّوهُ .

-
- | | |
|-------|--|
| (١) | فِي ف : لَأَنَّهُ . |
| (٢) | فِي ع : بِإِذَا . |
| (٣) | فِي ع : " أَوْ نَعَمْ " سَاقِطٌ . |
| (٤) | سُورَةُ الصَّافَاتِ آيَةُ : ٤٧ . |
| (٥) | فِي ع : فَانَّهُ . |
| (٦) | فِي ع : لَا يُنْكَرُ . |
| (٧) | فِي م : أَحَدُهَا . وَفِي ع : " أَحَدُهُمَا " سَاقِطٌ . |
| (٨) | فِي ع : هُوَ . |

وَكَذَلِكَ النُّكْرَةُ الْمَتَكَرِّرَةُ جَوَابُ لِسَوْءِ آلِ (١) ، فَإِذَا (٢) قِيلَ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ (٣) أَوْ امْرَأَةٌ ؟ [فَجَوَابُهُ الْمَطَابِقُ لَهُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ] (٤) فالرفع والتكرير يُعَلَّلُ بِهِ ثَلَاثَةُ أَحْكَامٍ :

١ - الفصل م ب - والدخول على المعرفة م ج - ورفع النُّكْرَةُ الْمَتَكَرِّرَةُ .
وفي التنزيل : " فَلَا (٥) رَفَثٌ وَلَا فَسُوقٌ " (٦) " وَ" لَا يَبْتَغِ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ " (٧)

-
- (١) فيع : المكررة وجواب السؤال .
(٢) فيع : وإذا .
(٣) في ف : ما بين القوسين ساقط .
(٤) فيع : ما بين القوسين ساقط .
(٥) في ت : ولا .
(٦) سورة البقرة آية ١٩٢ .
والآية برفع " رفث " و " فسوق " وهي قراءة يزيد بن القعقاع ومجاهد إلا أنه نصب " جدال " .
والرفع إما على جعل لا بمعنى ليس أو على الابتداء .
أنظر معاني القرآن للقراء : ١ / ١٢٠ .
أعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٤٥ .
(٧) سورة البقرة آية : ٢٥٤ .

فَإِنْ قِيلَ : وَلَمْ (١) لَا تُقَدَّرُ : لَا (٢) رَجُلٌ فِي الدَّارِ مَوْلَا زَيْدٍ فِي الدَّارِ هـ
 [وَلَا فِيهَا رَجُلٌ جَوَابَ مَنْ قَالَ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ هـ وَهَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ] (٣)
 وَهَلْ فِيهَا رَجُلٌ ؟

فَجَوَابُهُ (٤) مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ جَوَابَ ذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ "لَا" أَوْ "نَعَمْ" ، وَإِنْ ذُكِرَ
 ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ فَهُوَ زِيَادَةٌ عَلَى الْجَوَابِ وَتَحْقِيقُ جَوَابِهِ "لَا" أَوْ "نَعَمْ" .
 الثاني - أَنَّ فِي الْمُكْرَّرِ مَنَاسِبَةَ الْفَاطِئَةِ مُتَعَدِّدَةٍ ، وَلَا يَلْزِمُ مِثْلُهُ فِي اللَّفْظِ
 الْمُتَّحِدِ ، لِأَنَّ الْمُكْرَّرَ لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ سِوَى إِعَادَةِ اللَّفْظِ الْمُتَعَدِّدِ ، وَأَمَّا الْمُتَّحِدُ
 فَلَهُ جَوَابٌ بِغَيْرِ إِعَادَةِ اللَّفْظِ .

فَإِنْ قِيلَ : قَدْ جَاءَتْ عَامِلَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ غَيْرُ مُكْرَّرَةٍ ، وَجَاءَتْ الْمَعْرِفَةُ
 بَعْدَهَا مَرْفُوعَةٌ غَيْرُ مُكْرَّرَةٍ (٥) ، وَجَاءَ الْفَصْلُ بِغَيْرِ تَكَرُّارٍ (٦) ، وَجَاءَتْ النِّكَرَةُ الْمَرْفُوعَةُ
 مِنْ غَيْرِ تَكَرُّارٍ .

أَمَّا الْأَوَّلُ :

فَقَوْلُهُمْ : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا (٧) ، وَقَوْلُهُمْ : أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ

(١) فسي م : لم .

(٢) فسي م : لا " ساقطة .

(٣) فسي : ما بين القوسين ساقطة .

(٤) فسي ت : قلنا وجوابه .

(٥) فسي ف : " غير مكررة " ساقطة .

(٦) فسي ف : بعد تكرار .

(٧) قاله عمر بن الخطاب ثم صار مثلاً للامر العسير وابو حسن هو علي بن

أبي طالب كرم الله وجهه .

انظر : كتاب سيويه : ٢٩٧/٢ ، المختضب للبرد : ٣٦٣/٤ ، شرح

الكافية الشافية لابن مالك : ٥٣٠/١ ، والمساعد على التسهيل

لَكُمْ (١) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا هَيْئَةَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ (٢)

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ تَكْدَنَ وَلَا أُمَّةَ فِي الْبِلَادِ (٣)

— لابن عقيل : ٣٥٧/١ شرح الكافية للرضي ٢٦٠/١ شرح الفصل

لابن يعيش : ١٠٣/٢ — ١٠٤ مالمالي الشجوى : ٢٣٩/١

(١) قال ابن يعيش : * والبصرة هنا احد العراقين * .

انظر كتاب سيويه : ٢٩٦/٢ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٢٦٩/٢ شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٣/٢ — ١٠٤ .

(٢) تقدم في صفحة : ١٠٢٩ .

(٣) البيت من الوافر لعبد الله بن الزبير — بفتح الزاي وكسر الباء — الاسدي

من ابيات قالها في هجاء عبد الله بن الزبير بن العوام وكان قد سألـه
زاداً وراحلة .

والشا هد فيه دخول لا على امة وهو معرفة ولم تكرر . وفيه ما ذكره ابن
فلاح وأبو خبيب — بضم الخاء المعجمة — وفتح الموحدة الاولى — هو
عبد الله بن الزبير كان له ثلاث كنى ابو خبيب وابو بكر وابو عبد الرحمن
* كان اذا هُجِيَ كنى بابي خبيب وتكدن عسرن من تكد تكدأ يسوزن
تعب تعباً .

وأمة ابو قبيلة من قريش وهما اميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن
عبد مناف وقد اشتهروا بالجود والكرم وروى : بالبلاد .
ونسب بعضهم البيت الى فضالة بن شريك وبعضهم الى ابنه عبد الله
بن فضالة .

كتاب سيويه : ٢٩٧/٢ ، المقضب للمبرد : ٣٦٢/٤ شرح ابيات

سيويه للسيرافي : ٥٦٩/١ شرح الكافية الشافية لابن مالك :

٥٢٩/١ شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ — ١٠٣ شرح

جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٧٠/٢ مالمالي الشجوى : ٢٣٩/١

مجمع الامثال للميداني : ١١٣/١ ، الخزانة للبغدادي : ١٠٠/٢ .

وَجَوَابُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : (١)

أحدهما - أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ ضَافٍ هَايَ : مَثَلُ هَيْثُمْ هَوَلَا مَثَلُ أَيْسٍ حَسَنٍ هـ
وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ وَصْفُهُ عِنْدَ الْأَخْفِشِ بِالْمَعْرِفَةِ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ النَّكْرَةِ هَوَلَا بِالنَّكْرَةِ
احْتِرَامًا لِلْفِعْلِ الْمَعْرِفَةِ فَيَبْطُلُ وَصْفُهُ . (٢)

وَالْوَجْهُ الثَّانِي - أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ جَمَاعَةٍ مُشْتَرِكِينَ فِي الْأَسْمِ مَفْتَنَكِرٍ (٣)

لِعَدَمِ تَعَيُّنِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

هِيَ الدَّارُ إِذْ مَيَّ (٤) لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ لِيَايِي لَا أُمَّا لِهِنَّ لِيَايَا (٥)

(١) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٥٣٠ .

(٢) شرح الكافية للرضي : ١ / ٢٦٠ .

(٣) في م : فنكر .

(٤) في ع : أرمي .

(٥) البيت من الطويل لذی الرمة .

والشاهد فيه عمل لا في أُمَّا لِهِنَّ لأنها لم تتعرف بإضافتها إلى الضمير
وليها إلى عطف بيان ويجوز رفعها حملا على المعنى ويجوز نصبها على
التمييز وخبر لا محذوف أي : لنا والجيرة معناه المجاورون أراد : أهل
هي لأهلك جيرة .

كتاب سيويه ٢ / ٢٩٢ ، شرح أبياته للسيرافي : ١ / ٢٨٧ ، المقضب

للمبرد : ٤ / ٣٦٤ ، والبصرة والتذكرة للصيرفي : ١ / ٣٩٠ .

شرح الفصل لابن يعين : ٢ / ١٠٣ .

شرح الكافية لابن فلاح " مخطوط " لوجه : ١١٥ .

ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الجاهلي : ٢ / ١٣٠٣ .

/ - فَإِنَّ مَثَلًا لَا يَتَعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ .

وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ الْمَرْفُوعَةُ غَيْرُ مَكْرَرَةٍ :

فَقَوْلُهُمْ : لَا نُوَلِّكَ أَنْ تَفْعَلَ (١) كَذَا (٢) هَافَاتُهُ رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ هَؤُمَا بَعْدَهُ

الْخَبَرُ هَؤُمَا لَمْ تُكْرَرْ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّكْرَارِ هُوَ الْفِعْلُ (٣)
فَأُجْرِيَ " لَا نُوَلِّكَ " مُجْرَى " لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا " .

وَأَمَّا مَجِئُ الْفِعْلِ (٤) بِغَيْرِ تِكْرَارٍ فَقَوْلُهُ :

تَقَضَّتْ وَطَرًا وَاسْتَرْجَعْتُ ثُمَّ أَذَنْتَ رَكَابِيَّهَا (٥) أَنْ لَا إِلَيْنَا (٦) رُجُوعُهَا (٧)

(١) فِيع : ان الامر .

(٢) فِيم : كذلك .

وَنُوَلِّكَ - بفتح النون وسكون الواو - من التحويل والنوال وهو العطاء
قال الرضى / وهو هنا بمعنى المفعول أى : ليس متناولك وما أخوندك
هذا الفعل .

انظر : شرح الكافية للرضى ٢٥٨ / ١ ، مالى الشجرى : ٢٢٥ / ٢ ، شرح
جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢٦٩ / ٢ ، المساعد على التسهيل لابن
عقيل : ٣٤٦ / ١ ، معنى ابن هشام : ٣١٩ - ٣٢٢

(٣) فلا فى المعنى هى الداخلة على المضارع ولا يلزم تكريرها .

(٤) فِيع : الفعل .

(٥) فِيع : وركابها وفى ف : كاربها .

(٦) فِيع : اليها .

(٧) البيت من الطويل من شواهد سيبويه التى لا يعرف قائلها .

والشاهد قوله : " لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا " حيث فصلت لاعن اسمها ولم تكرر
وذلك جائز عند المبرد وعند ابن كيسان . اما عند غيرهما فشان .

ويروى : " بكت جزعا واسترجعت " وفى الاسترجاع هنا قولان .

أحدهما - انه من الاسترجاع عند المصيبة وهو قول : انا لله واننا
اليه راجعون .

وَجَوَابُهُ : أَنَّ رَجُوعَهَا فَاعِلٌ فِعْلٌ تَقْدِيرُهُ : لَا يَقَعُ الْيَنَّا (١) رَجُوعَهَا (٢)
وَأَمَّا النَّكْرَةُ الْمَرْفُوعَةُ مِنْ غَيْرِ تَكَرُّارٍ فَقِي قَوْلُهُ :
وَأَنْتَ أَمْرٌ مَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتِكَ لَا نَنْفَعُ وَمَوْتِكَ فَاجِعٌ (٣)

وثانیهما — أن طلب الرجوع من الرحيل لكراهية فراق الاحبة • ويروى
" فاستعبرت " وركائبها فاعل آذنت بمعنى اشعرت واعلمت وان لا الينا
تفسير للايذان •

انظر : كتاب سيويه : ٢٩٨/٢ ، المقتضب للمبرد : ٣٦١/٤ ، مالي
الشجري : ٢٢٥/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١٢/٢ ، المساعد
على التسهيل لابن عقيل : ٣٤٥/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :
٢٦٩/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٥٨/١ ، الخزائن للبغدادي : ٨٨/٢ ،
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٤٠/١ ، الهمع للسيوطي : ١٤٨/١
الدرر للشنقيطي : ١٢٩/١ •

(١) فوم : " الينا " ساقط •

(٢) وعلى هذا فتكون لا النافية التي تدخل على الفعل المضارع لا الستى
لنفي الجنس ، ويجوز ان يكون رجوعها مبتدأ خبره مقدراى : موجود
او واقع •

انظر الخزائن للبغدادي : ٨٨/٢ •

(٣) البيت من الطويل نسبه سيويه لرجل من بني سلول • ونسبه بعضهم
للضحاك بن هنام — بفتح الهاء وتشديد النون — الرقاشى •
والشاهد فيه رفع ما بعد لا من غير تكرير وهى لغة ضعيفة والسدى
سوفه ان ما بعده يقوم مقام التكرير فى المعنى كانه قال : لانفع ولا ضرر •
ويروى " انت " يخرم الواو •

انظر : كتاب سيويه : ٣٠٥/٢ ، شرح ابياته للسيرافى : ٥٢١/١ ،
المقتضب : ٣٦٠/٤ ، مالي الشجري : ٢٣٠/٢ ، التبصرة والتذكرة
للصيمرى : ٣٩٤/١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٣٩/١ ، شرح
الفصل لابن يعيش : ١١١/٢ — ١١٢ ، المساعد على التسهيل لابن
عقيل : ٣٤٦/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٥٨/١ ، الخزائن للبغدادي :
٨٩/٢ ، الهمع للسيوطي : ١٤٨/١ ، الدرر للشنقيطي : ١٢٩/١ •

وَجَوَابُهُ : أَنَّهَا بِمَعْنَى لَيْسَ ، فَلَا يَشْتَرِطُ فِيهَا التَّكَرُّارُ .
 وَقَدْ أَجَازَ الْمَبْرَدُ وَرُودَ الْمَعْرِفَةِ الْمَرْفُوعَةِ وَالنِّكَرَةِ الْمَرْفُوعَةِ ^(١) غَيْرَ مُكْرَّرَةٍ .
 فَيَقَالُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، جَوَابُ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ؟ ، وَلَا زَيْدٌ فِي
 الدَّارِ ، جَوَابُ : هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ ^(٢) ؟
 وَإِذَا تَكَرَّرَتْ لَا جَازَ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ :
 أَحَدُهَا - يَنَاءُ الْأَسْمِينِ عَلَى الْفَتْحِ ، نَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
 فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ جُمْلَةً مُسْتَقِلَّةً ، وَخَبَرَهَا مَحذُوفٌ ، أَيْ : لَا حَوْلَ لَنَا ، أَوْ فِي ^(٣)
 الْوُجُودِ ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا ، أَوْ فِي الْوُجُودِ . [وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُودُ بِتَعَلُّقِ الْخَبَرِ ، وَالْوَاوُ
 لِمُطَفِّ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ] ^(٤) ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ "] ^(٥)
 الْوَجْهَ الثَّانِي - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ مُعْطَفًا ^(٦) عَلَى لَفْظِ الْأَوَّلِ مَعَ
 التَّنْوِينِ ^(٧) ، وَلَا زَائِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) فِي تَع : " وَالنِّكَرَةُ الْمَرْفُوعَةُ " سَاقِطٌ .

(٢) وَذَلِكَ فِي حَالِ الْإِخْتِيَارِ أَنْظَرَ الْمُقْتَضِبَ لِلْمَبْرَدِ : ٣٥٩/٤ - ٣٦٠

شرح الفصل لابن يعيش : ١١٢/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٥٨/١ .

(٣) فِي م ت : أَوْ مِنْ .

(٤) فِي ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَكْرَرٌ ، وَفِي ت : " عَلَى جُمْلَةٍ " سَاقِطٌ .

(٥) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةٌ : ٣١ .

(٦) فِي ف : " مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٧) فِي ف : " مَعَ التَّنْوِينِ " سَاقِطٌ .

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ (١)
 الوجه الثالث - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ يُعْنَى الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ وَيُورَفَقُ
 الثَّانِي بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ الْأَوَّلِ ، عَلَى (٢) أَنَّ لَا زَائِدَةً وَأَنَّ (٣) الثَّانِيَّةُ
 بِمَعْنَى لَيْسَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَذَا لَعَنُوكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِمْ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ (٤)

- (١) البيت من السريع لانسرين عباس بن مرداس السلمي وقيل : لابي عامر
 جد العباس والشاهد فيه قوله : ولا خلة * على تقدير ان تكون لا زائدة
 للتوكيد وخلة منصوبة بالعطف على محل اسم "لا" ، وقيل انها مفعولة
 لفعل تقديره ولا ارى خلة وفيه شاهد على اثبات همزة الوصل من
 اتسع في الدرج للضرورة .
 والخلة : بضم الخاء - الصداقة . والراقع : من رقع الثوب اذا اصلح
 الموضع المتخرق منه .
 ويرى : اتسع الفتق على الراتق .
 انظر : كتاب سيبويه : ٢٨٥ / ٢ ، شرح ابياته للسيرافي : ٥٨٣ / ١ ،
 امالي القالي الذيل : ٧٤ التبصرة والتذكرة للصيمري : ١ / ٣٨٩ ، شرح
 جبل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٢٥٣ ، و ٢ / ٢٧٥ ، شرح المفضل
 لابن عيش : ١٠١ / ٢ - ١١٣ / ٩٦ ، مغني ابن هشام : ٢٩٨ -
 ٧٨٣ ، شرح ابياته للبغدادي : ٣٤١ / ٤ ، شواهد المعنى : ٣٥١ / ٢ ،
 و ٤٦٧ / ٤ ، والتصريح للزهري : ١ / ٢٤١ ، المعجم للسيوطي : ١٤٤ / ٢ -
 ٢١١ ، الدرر للشنقيطي : ١٩٨ / ٢ - ٢٣٨ ، شرح الالفية لابن عقيل :
 ٤٠٠ / ١

(٢) في ف : "على" ساقطة .

(٣) في ف مع : وان .

(٤) البيت من الكامل واختلف في قائله .

ف قيل : هو رجل من مذبح وهو هنيء - بفتح الهاء والنون المشددة -
 بن احمد الكعاني ، وقيل ضمرة بن ضمرة النهشلي وقيل : همام بن مرة ،
 وقيل غير ذلك .

الوجه (١) الرابع - أن ترفعهما جميعاً إِمَّا عَلَى مُنَاسِبَةِ الْجَوَابِ (٢) ،
لِلسُّؤَالِ مَا وَكَرَاهِيَةِ تَوْهْمِ تَرْكِيبِ (٣) الْكَلِمَاتِ مَعاً (٤) ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ ———
ذَلِكَ التَّرْكِيبُ ، وَأَوْ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى لَيْسَ فِيهِمَا (٥) ، وَأَوْ عَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ فِيهِمَا (٦)
أَوْ (٧) عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى لَيْسَ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ (٨) ، وَأَوْ عَلَى الْعَكْسِ .

والشاهد فيه عطف ولا اب بالرفع على محل لا ام وهو الابتداء ، وأو على
ان لا الثانية تعمل عمل ليس واب اسمها مرفوع .
ويروى : هذا وجدكم الصفار وروى القالى صدره : تِلْكَ الظَّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ
مَكَانَهَا - والصفار - بفتح الصاد - الذل . وجملة لعمركم قسمية
معتضة بين المبتدأ وخبره قيل ان الشاعر كان يخدم امه وكانت تؤثر
اخاه عليه فقال هذا الشعر .

انظر : كتاب سيويه : ٢٩٢/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري : ٢٨٩/١ ،
امالى القالى الذيل : ٨٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٧٥/٢ ،
شرح المفصل لابن يعيش : ١١٠/٢ ، مغنى ابن هشام : ٢٧٣ ، شرح
ابياته للبغدادى : ٢٥٦/٢ ، التصريح للازهرى : ٢٤١/١ ، الهمع
للسيوطى : ١٤٤/٢ ، الدرر للشنقيطى : ١٩٨/٢ ، شرح الالفية
لابن عقيل : ٤٠١/١ .

- (١) فى ت : والوجه .
- (٢) فى ت : " الجواب " ساقطة .
- (٣) فى ع : ارتكاب .
- (٤) فى م : " معا " ساقطة .
- (٥) فى ع : فيها .
- (٦) فى م : قد يما ، وفى ع : فيها .
- (٧) فى ف : " او " ساقطة .
- (٨) ومذهب المبرد على رفع ما بعد لا على الابتداء من غير تكرارها كما تقدم
والخبر مقدّر . انظر صفحة : ١٠٤٤ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش :
١١٢/٢ - ١١٣ .

ومثله قول الشاعر (١) :

وَمَاصِرْمُكَ حَتَّى قُلْتُ مُعْلِنَةً لَأَنَاقَةُ لِي فِي هَذَا وَلَا جَعْلُ (٢)
 الوجه الخامس - أَنْ يُرْفَعَ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهَا يَمْنُزِلَةُ لَيْسَ هُوَ عَلَى مَذْهَبِ
 الْمَبْرُورِ، وَيُنْفَى الثَّانِي عَلَى الْفَتْحِ، ومثله قول الشاعر :
 فَلَا لَفُوَ وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوَابِهِ أَبَدًا مُقْسِمِ (٣)
 فهذه خمسة أوجه من جهة اللفظ، وتزيد عليها من حيث التقدير .

(١) في ت: ومثله قوله .

(٢) البيت من البسيط للراعي عبيد بن حصين .

والشاهد فيه رفع الاسمين بعد لا المكررة والتوجيه ما ذكره ابن فلاح .
 وصرمك : اقطعت جبل ودك حتى تبرأت مني معلنة بذلك ويروى :
 " هجرتك " وقوله " لاناقة " الخ " مثل مشهور يضرب للتبرؤ من
 الشيء " .

انظر : كتاب سيويه ٢٩٥/١٢ شرح ابياته للسيرافي : ٤٤١/١ .
 التبصرة والتذكرة للصيمري : ٣٨٩/١ كتاب الامثال لابن عبيد القاسم
 ٢٧٥ ، مجمع الامثال للميداني : ٢٢٠/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش :
 ١١١/٢ - ١١٣ ، شواهد المعنى : ٣٣٦/٣ ، التصريح للزهري :
 ٢٤١/١ .

(٣) البيت من الوافر لامية بن ابي الصلت الثقفي من قصيدة يذكر فيها احوال

الجنة ويوم القيامة . وهو ملفق من بيتين وهما :

فَلَا لَفُوَ وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا وَلَا حَيْنٌ وَلَا فِيهَا مُلْسِمِ
 وفيها لحمٌ ساهرةٍ ومحسِرِ وَمَا فَاهُوَابِهِ أَبَدًا مُقْسِمِ
 والشاهد فيه رفع الاسم الاول " لا لفو " وفتح الاسم الثاني " لا تأثيم " .
 على التوجيه الذي ذكره ابن فلاح .

وَأَمَّا لَا اسْتِثْنَاءُ فِي قَوْلِهِ: إِلَّا بِاللَّهِ (١) فَإِنَّهُ - عَلَى قِيَاسِ (٢) قَوْلِ الشَّافِعِيِّ (٣) -
يَرْجِعُ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ لِأَنَّ الْعَطْفَ بِالْوَاوِ يُصَيِّرُهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْجُمْلَةِ [الوَاحِدَةِ] ،
وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَنْ قَالَ يَقُولُ: فَإِنَّهُ

واللغو القول الباطل والتأثيم من أثمته إذا قلت له أثمت وقال ابن سيدة :
ويجوز أن يكون صدر اثم . والمليم : الات ما يلام عليه ، ولحم ساهرة وبحر
أى لحم بحر وحر والساهرة أرض يجددها الله تعالى يوم القيامة وفسى
التنزيل : " فإذا هم بالساهرة " وما فاهو : أى ما تلفظوا به من الشهوة
حال لهم ومقيم على التأييد .

وسيتكرر الشاهد فى صفحة : ١٠٥٩

انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى : ٢٨٩ / ١ ، شرح الكافية الشافعية
لابن مالك : ٢٢٥ / ١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٤٠٣ / ١ ، شواهد
المعنى : ٣٤٦ / ٢ ، الخزانة للبغدادى : ٢٨٣ / ٢ ، التصريح للزهري :
٢٤١ / ١ ، الاشمونى : ١١ / ٢ ، ديوان امية ابن ابي الصلت : ٤٧٧ .

(١) فى ف : الا الله .

(٢) فى ف : على غير قياس .

(٣) هو : محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمى القرشى

المطلبى ابو عبد الله ت : ٢٠٤ هـ .

أحد الائمة الاربعة عند اهل السنة .

وفيات الاعيان لابن خلكان : ١٦٣ / ٤ .

الشذرات لابن العماد : ٩ / ٢ .

تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٥ / ٩ .

الاعلام للزركلى : ٢٦ / ٦ .

يَخُصُّ (١) الاستثناء بالجملة (٢) الثانية . وَهَهُنَا هُوَ فِي الْمَعْنَى يَرْجِعُ
إِلَيْهِمَا (٣) فَتَأْتِيهِ مَا يُقَالُ : إِنَّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا صَارَ كَأَنَّهُ
تَكَرَّرَ فَصَحَّ رُجُوعُ الاستثناء إِلَيْهِمَا لِكُونِ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا .

(١) في ت: يختص .

(٢) في ع: مابين القوسين ساقط .

(٣) الاستثناء المذكور عقب جملةتين فأكثر مسألة تكلم عنها الاصوليون في كتبهم . وحاصل ما فيها أربعة اقوال اثنان منها ذكرهما ابن فلاح والثالث انه مشترك بين عود للكل وعوده للاخيرة وعليه المرتضى من الشيعة الرابع والتوقف لانه لا يدري ما الحقيقة منهما .

انظر المصول للرازي : ١ / القسم الثالث : ٦٣-٦٤ ، شرح جمع

الجوامع للمحلى : ١٧/٢-١٨ .

شرح المنار لابن ملك : ١/٢ : ٧٠١ ، الاحكام للامدي : ٤٣٨/٢ .

/ البحث الثالث

ت
١٦-ب

في

صفة اسمها هو العطف عليه

==

أما الصفة :

فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ [اسْمُهَا مُعْرَبًا أَوْ مَبْنِيًّا] هُوَ الصِّفَةُ لَا تَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ
 مُفْرَدَةً أَوْ مُضَافَةً ^(١) هُوَ الْفُرْدَةُ لَا تَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَّحِدَةً ^(٢) أَوْ مُتَعَدِّدَةً .
 فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مَبْنِيًّا وَالصِّفَةُ مُفْرَدَةً ^(٣) مُتَّحِدَةً تَلِيهِ ^(٤) مـ نَحْوُ : لَا رَجُلَ
 ظَرِيفٍ فِي الدَّارِ - جَازَ فِي الصِّفَةِ وَجْهَانِ : أ - الْأَعْرَابُ هـ ب - وَالْبَنَاءُ هـ
 وَالْأَعْرَابُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما - النَّصْبُ حَمَلًا [عَلَى اللَّفْظِ هـ نَحْوُ : لَا رَجُلَ ظَرِيفًا] ^(٥) هَلَاَنَّ
 حَرَكَتَهُ تُشَبِّهُ حَرَكَةَ ^(٦) الْمُعْرَبِ هـ لَا طَرَادَ هَا ^(٧) فِي كُلِّ نَكْرَةٍ تَقَعُ هَذَا الْمَوْقِعَ ^(٨) . وَنَظِيرُهُ
 يَازِيدُ الظَّرِيفُ مَبَالِغُهُ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَبْنِيًّا هَلَا أَنَّ ^(٩) الْفَرْقَ
 بَيْنَهُمَا : أَنَّ صِفَةَ الْمُنَادَى لَا تُغَيِّدُ إِلَّا تَوْضِيحَ الْمُنَادَى هـ وَأَمَّا صِفَةُ الْمُنْفَعِيِّ فَإِنَّهَا تُغَيِّدُ

-
- (١) في ف: ومضافة .
 (٢) في ع: ما بين القوسين مكرر .
 (٣) في ع: " مفردة " ساقطة .
 (٤) في ف: " تليه " ساقط وفي ع: تلتته .
 (٥) في م: ما بين القوسين ساقط .
 (٦) في ت: " حركة " ساقطة .
 (٧) في ف: لا طرادهما .
 (٨) في ع: الموضع .
 (٩) في ع: لان .

تَقْلِيلُ الْعُمومِ هَلَّا نَكَ إِذَا قُلْتَ: لَا رَجُلَ ظَرِيفًا صَارَ النَّفْيُ (١) لِنَوْعِ الظَّرْفَاءِ هـ
وَلَوْ لَمْ تُذَكِّرِ الصِّفَةَ لَكَانَ النَّفْيُ (٢) عَامًّا لِلظَّرْفَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

والوجه الثاني - الرفع حملاً على محلِّه لأنَّ محلَّه رفعٌ هـ يدلُّ على ارتفاعه
عِنْدَ الْفَصْلِ هـ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ فِي وَصْفِ (٣) الْمَبْنِيَّاتِ (٤) هـ نَحْوُ : جَاءَنِي هَؤُلَاءِ
الْكَرَامُ هـ وَلَمْ يُوصَفْ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ عَلَى اللَّفْظِ إِلَّا هَذَا وَالنَّادِي هـ فَيَقَالُ : لَا رَجُلَ
ظَرِيفٌ هـ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَرَدَّ جَازَرُهُمْ حَرْفًا هَرَمَةً (٥) وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ (٦) هَبْجُوحُ (٧)

(١) نفع : النفي .

(٢) نفع : " النفي " ساقطة .

(٣) نوم : صفة .

(٤) في ت : البيان .

(٥) نفع : مضرمة .

(٦) في م ت : الوالدان .

(٧) البيت من البسيط واختلف في نسبته فنسبه الزمخشري الى حاتم الطائي

ورده ابن يعيش ونسبه الى ابي ذؤيب الهذلي وقال العيني : والصواب

أنه لرجل جاهلي من بني النبيت والبيت ملفق من بيتين وهما :-

وَرَدَّ جَازَرُهُمْ حَرْفًا هَرَمَةً في الرأسِ منها وفي الاصلاء تمليحُ

اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ولا كريم من الولدان هبجوحُ

والشاهد فيه قوله : " هبجوح " فان الفارسي اجاز ان يكون صفة

لكريم على الموضع والخبر محذوف وعليه الزمخشري هـ اما سيبويه وغيره فيرون

انه خبر لا ذكر لأنه لم يكن مما يعلم .

والجازر : الذي ينحر الذبائح هـ والحرف - بفتح الحاء وسكون الراء -

الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل هـ والصرمة - بضم الميم

الاولى وفتح الصاد ر والراء المشددة والميم - التي لم يبق فيها لين

لقلة المرعى هـ ويروى : همرمة - بالضاد المعجمة - والاصلاء : جمع اصلا

إِذَا جُعِلَ صَبُوحٌ هَذَا لَا خَبْرًا وَنَظِيرُهُ فِي الْحَلِّ عَلَى الْحَلِّ : يَأْزَهُدُ الظَّرِيفَ
بِالنَّصْبِ .

وَأَمَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا - أَنَّهَا فَتْحَةٌ بِنَاءٌ ، لِأَنَّ الْمَوْصُوفَ وَالصِّفَةَ جُعِلَا كَالشَّيْءِ
الْوَاحِدِ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ ثُمَّ دَخَلَتْ (١) لَا عَلَيْهِمَا [بَعْدَ التَّرْكِيبِ وَلَا بِجَوَزِ
أَنْ تَكُونَ دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا] (٢) وَهُمَا مُعْرَبَانِ فَيُنِيَا مَعَهَا (٣) ؛ لِأَنَّهُ يُوَدَّى إِلَى
جَعْلِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ كَشَى وَوَاحِدٍ هَؤُلَاءِ (٤) نَظِيرُ لَهُ .

— وهو ما حول الذنب ويروى : وفي الاصلاب هو التلميح : هو الشحم المتبقى
واللقاح — جمع لقوح وهي الناقة الحلوب : واصرتها : جمع صرار
— بكسر الصاد المهملة — ما يشد به رأس ضرع الناقة لئلا يرضعها
ولدها والقى لانه لم يكن دره والولدان : جمع وليد وهم الصبيان
والصبوح : الذي يسقى الصبوح وهو شرب الغداة .
أنظر : كتاب سيبويه : ٢٢٩/٢ شرح ابياته للسيوافي : ٥٧٣/١
المقتضب للمبرد : ٣٢٠/٤ والتبصرة والتذكرة للصيمري : ٣٩٢/١
امالي الشجري : ٢١٢/٢ شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٥/١ —
١٠٧ شواهد المعينى : ٣٦٨/٢ شرح الالفية لابن عقيل :
٤١٣/١ وسيتكرر الشاهد في صفحه : ١٠٥٩ .

(١) فى ت : ثم جعلت .

(٢) فى ع : ما بين القوسين سا قط .

(٣) فى ع : معا .

(٤) فى ع : لا يسقوط الواو .

والوجه الثاني - أن (١) تكون فتحة الصفة فتحة إعراب، وحذف التنوين منها لإشاكل لفظ الصفة لفظ الموصوف.

وأما إذا كانت (٢) الصفة مضافة] نحو : لَارَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ - فَلَا يجوز فيها البناء ، إذ يؤدي إلى جعل ثلاثة أُمُيَا كشيء واحد .

وأذا تعددت الصفات (٣) نحو : لَارَجُلٌ عَاقِلٌ ظَرِيفٌ - لم يجوز في الصفة الثانية إلا الإعراب ، ولئلا يؤدي إلى كثرة التركيب .

وكذلك إذا كانت الصفة بعد الخبر لا تلي المنفي - لم يجوز فيها إلا الإعراب ، لا متاع التركيب مع الفصل .

وأما إذا كان (٤) اسمها معرباً مضافاً نحو : لِأَغْلَامٍ رَجُلٍ ظَرِيفٌ - فَلَا يجوز بناء صفتيه ، إذ يؤدي إلى كثرة التركيب . ويجوز نصبها حملاً على اللفظ .

وأما رفعها حملاً على (٥) المحل نحو : لِأَغْلَامٍ رَجُلٍ ظَرِيفٌ ، - فَيَحْتَمِلُ جَوَازَهُ (٦) ، وَإِنْ مَنَعَهُ أَكْثَرُهُمْ فِي إِنْ ، لِأَنَّ "لَا" قَدْ فَارَقَتْهَا فِي الْمَعْطَفِ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا قَبْلَ الْخَبَرِ ، [وَوَصَفِ الْجَنِيِّ عَلَى مَحَلِّهِ قَبْلَ الْخَبَرِ] (٧) ،

(١) في ف: وان .

(٢) في ت: وان كانت .

(٣) في ت: ما بين القوسين ساقط .

(٤) في ت: وان كان .

(٥) في ع: "حملاً" ساقطة .

(٦) وقد حسن ابن خروف المعطف على الموضع وجوز ابن مالك مطلقاً .

انظر : التسهيل لابن مالك : ٦٨ ، المساعد عليه لابن عقيل : ٣٤٨ / ١ .

شرح الكافية للرضي : ١١١ / ١ - ٢٦٣ ، التصريح للزهري : ٢٤٤ / ١ .

(٧) في ت ه ف ع: ما بين القوسين ساقط .

فَكَذَا (١) حُكْمُ الْمُعَرَّبِ (٢) أَيْضًا .

[وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ (٣) أَنَّهُ لَا يُوصَفُ عَلَى الْمَحَلِّ ، إِذَا لَا مَحَلَّ لَهُ بِخِلَافِ
الْجَنِيِّ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ! فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُعَرَّبِ وَالْجَنِيِّ فِي الْمَحَلِّ ، وَقِيَاسًا عَلَى
إِنْ . (٤)]

وَأَمَّا الْمُطَوَّلُ (٥) فَلَا يُوصَفُ لِأَنَّهُ عَامِلٌ .
وَأَمَّا إِذَا تَكَرَّرَ النَفْيُ (٦) ، كَقَوْلِكَ : لَا مَاءَ مَاءً بَارِدًا (٧) .

— جَازَ فِي الْأَسْمِ / الثَّانِي الْبِنَاءُ ، وَالْأَعْرَابُ نَصَبًا عَلَى اللَّفْظِ وَرَفْعًا
عَلَى الْمَحَلِّ . (٨)

١٧٠

أَمَّا الْبِنَاءُ فَلِأَنَّهُ إِذَا تَأَكَّدَ لَفْظِيٌّ ، وَالتَّأَكُّدُ اللَّفْظِيُّ حُكْمُهُ حُكْمُ
الْمُؤَكَّدِ ، وَإِذَا بَدُلَ ، وَابْتَدُلَ حُكْمُهُ حُكْمُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، وَإِذَا وَصِفَ بِالْجَائِدِ كـ " بَابُ
سَاجٍ " (٩) ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الصَّفَةِ ، وَإِذَا بَارِدًا (١٠) ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ (١١) إِلَّا الْأَعْرَابُ نَصَبًا

(١) فيع : وكذا .

(٢) فيع : المضاف .

(٣) منهم ابن برهان . انظر شرح الكافية للرضي : ٢٦٣ / ١ ، والمساعد على

التسهيل لابن عقيل : ٣٤٨ / ١ .

(٤) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٥) فيع : وأما المعطوف .

(٦) في ت هم : النفي .

(٧) في ت : لا ماء لا بارد .

(٨) انظر : شرح الفصل لابن يعين : ١٠٩ / ٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٤ / ١ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٥٠ / ١ .

(٩) فيع : باب وساج .

(١٠) فيع : بارزا .

(١١) فيع : "فيه" ساقط .

وَرَفَعًا بِلَا تَه صِفَةً ثَانِيَةً . (١)

وَأَمَّا إِذَا عُطِفَ عَلَى اسْمٍ لَا وَلَمْ تُكْرَرْ ، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ
نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً . (٢)

فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لَمْ يَجْزِ الْبِنَاءُ بِالْأَمْرَيْنِ :

أحدهما - أَنَّهُ يُؤَدَّى إِلَى جَعْلِ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ كَشَى وَوَاحِدٍ .

لَا يُقَالُ : يَا نَّ (٣) بِنَاءُ الثَّانِي عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِقْلَالِ ، وَلَا عَلَى طَرِيقِ ضَمِّهِ إِلَى الْأَوَّلِ ،
لِأَنَّا نَقُولُ (٤) : شَرَطُ الْبِنَاءِ وَجُودُ "لَا" فِي اللَّفْظِ ، وَهِيَ غَيْرُ مُوجُودَةٍ .

الثاني - أَنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ (٥) ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْ بِنَاءِ الصَّفَةِ مَعَ الْمُصْصُوفِ :

لِاتِّحَادِهِمَا فِي الْمَعْنَى - بِنَاءُ التَّابِعِ الْمُتَغَايِرِ .

وَإِذَا بَطَلَ الْبِنَاءُ تَعَيَّنَ الْأَعْرَابُ نَصْبًا وَرَفَعًا ، كَقَوْلِكَ : لَارْجُلٌ وَامْرَأَةٌ

وَامْرَأَةٌ (٦) فِي الدَّارِ (٧)

(١) في ف: ثابتة .

(٢) في ع: معرفة او نكرة .

(٣) في ت: فان قيل ان .

(٤) في ت: قلنا .

(٥) في ع: يتغايران .

(٦) في ع: "وامرأة" ساقط .

(٧) في ف: "في الدار" ساقط .

قال الشاعر :
فَلَا أَبَّ وَأَبْنًا شُلَّ مَرَّوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا (١)

- (١) البيت من الطويل لم ينسبه سيوييه وقيل : للفرزدق وليس في ديوانه وقيل : لرجل من عبد شاة بن كنانة والشاهد فيه قوله " وابنا " حيث عطفه بالنصب على لفظة اسم لا النافية للجنس ويجوز فيه الرفع . وذلك لان " لا " لم تتكرر مع العطف على اسمها .
و " شل " يجوز فيه ان يكون خبر " لا " وان يكون صفة لاسمها .
ويروى : " لا أب " بالخرم ، كما روى المعجز اذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا .
ومروان بن الحكم بن العاص بن امية توفي سنة ٦٥ هـ خليفة اموي بعد معاوية بن يزيد وابنه عبد الملك بن مروان بن الحكم توفي ٨٦ هـ من دهاة خلفاء بني امية .
والمجد : الكرم والعز والشرف ، وارتدى وتأزرا ليس الـرداء والا زار وهما كناية عن غاية الكرم والمجد .
كتاب سيوييه : ٢/٢٨٥ .
القتضب للمبرد : ٤/٣٧٢ .
شرح الفصل لابن يمش : ١٠١/٢ - ١١٠ .
شواهد المعنى : ٢/٣٥٥ ، التصريح للازهري : ١/٢٤٣ .
الخزانة للبغدادى : ٢/١٠٢ .
الهمع للسيوطى : ٢/١٤٣ .
الدرر للشنقيطى : ٢/١٩٧ .

يُروى (١) الابن نصباً على اللفظ، ورفعاً على المحل، ويروى بنصب مثل على
الوصف والخبر محذوف. [ويرفعها (٢) على الخبر، أو صفة على المحل والخبر
محذوف] (٣).

وكذا حكم المعرب من (٤) الضاف والمطول (٥) نحو: لأغلام رجُل
وامرأة وامرأة عندنا، [ولا طالماً جلاً ونازلاً وادياً، ونازلاً وادياً (٦) عندنا.] (٧)
وذكر بعضهم: أنه لا يجوز العطف على محل إلا بعد استيفاء الخبر
عند من يرى ذلك في إن، لأنه معرب كاسم إن،

والأجود الجواز، لأنه قد ثبت مفارقتها لأن، فاطردت مفارقتها (٨) في
المعرب والمبني.

وأما إذا كان المعطوف معرفة، كقولك: لأغلام لك والعباس، فإنَّه
يجب رفعه عطفاً على المحل، ولا يجوز نصبه، لأنَّ " لا " إذا وليت المعرفة
وجب رفعها.

-
- (١) في ف هـ: ويروى.
(٢) في م: ويرفعها.
(٣) في ف هـ: ما بين القوسين ساقط.
(٤) في ف: " من " ساقطة.
(٥) في ف: " والمطول " ساقط.
(٦) في ع: " ونازل وادياً " ساقط.
(٧) في ف: ما بين القوسين ساقط.
(٨) في ت: مفارقتها.

البحث الرابع

-

في

العامل في خبرها ، وحذف اسمها (١) ،
ودخول همزة (٢) الاستفهام عليها (٣)

=====

أما العامل في الخبر :-

فذهب سيويو : إلى أنه يرتفع بما كان يرتفع به قبل دخولها ، وذهب
الأخفش والمبرد ، وجماعة : إلى أنه يرتفع بها قياساً على (٤) .
حجة سيويو من وجهين :

أحدهما - أن إن اشبهت الفعل فتصبت ورفعت قياساً على الفعل .
وأما (٥) هذه فلم تشبه الفعل حتى تساويه في العمل .

(١) فيم هـ هـ ، وحذف اسمها * ساقط .

(٢) في ف : الهمزة .

(٣) فيع : * عليها * ساقط .

(٤) الخلاف في رافع خبر لا إذا كان اسمها مبنياً ، أما إذا لم يكن
مبنياً فإن الخبر مرفوع بها عند جميع النحاة ، وما نسبته ابن فلاح
نسبه أبوحيان إليه أيضاً صححه كما صححه ابن عصفور والكوفيون
على أنه مرفوع بالمبتدأ . وانسب إلى الأخفش والمبرد هو مذهب
المازني والسيرافي أيضاً صححه ابن مالك .

أنظر : كتاب سيويو : ٢ / ٢٧٥ شرح الفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٦

شرح الكافية للرضي : ١ / ١١١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :

١١ / ٣٤١ ، مغني ابن هشام : ٣١٤ ، الهمع للسيوطي : ١ / ٤٦ ،

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ٢٧٣ .

(٥) فيع : أما من غير واو .

الثاني - أنها ضعیفة جداً ، ولذا لك تركب (١) مع اسمها ، وتختص
بنوع من الأسماء ، وهو النكرة ، فأشبهت الحروف الناصبة للفعل ، فلم تعمل إلا في
شيء واحد .

حجة الأخفش : أن العمل بطريق الاقتضاء ، وهي تقتضي شيئين ، فعملت
فيهما قياساً على كل ما مل اقتضى شيئين ، وأما الحروف الناصبة للفعل فإنها
تقتضي شيئاً واحداً .

ويترتب على هذا الخلاف نحو قوله تعالى : * فَلَا رَفْعَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا
جِدَالَ فِي الْحَجِّ (٢) ، وتقرأ بالفتح فيهن (٣) ، وفي الحج خبر عن جميع المبتدآت
على مذهب سيهويه ، وأما على مذهب / الأخفش فيحتاج كل جملة إلى خبره ،
وفي الحج خبر عن الأخير ؛ لئلا يعمل عاملاً في معمول واحد ، ويقرأ بالرفع
فيهن (٤) على أنها غير عاملة ، فيكون خبراً عن الجميع ، ويجوز (٥) أن تكون بمعنى
ليس فتحتاج كل جملة إلى خبر ، وفي الحج في موضع نصب ، وقري برفع الأولين
وفتح الأخير (٦) بإرادة لنفي عموم الجدل ، والأول خبر في معنى النهي .

(١) في ف : تركت .

(٢) سورة البقرة آية : ١٩٧ .

(٣) وهي قراءة الأكثر من السبعة . انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٢٨٥ / ١

تقريب النشر للجزري : ٩١ .

(٤) وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو انظر الصدرين السابقين .

(٥) في ع : ولا يجوز .

(٦) وهي قراءة يزيد بن القعقاع ومجاهد . انظر اعراب القرآن للنحاس // ٢٤٥ / ١

معاني القرآن للقراء : ١٢٠ / ١ .

وفي الحج - أيضاً عند سيديهِ - خبرٌ عن الجميع، لأنَّ لا غيرَ عالمةٍ إلا إذا كانت
الأولُ بمعنى ليسَ فيمتنعُ، لأنَّ خبرَ (١) التي بمعنى ليسَ منصوبٌ، وخبرُ التي بمعنى
إنَّ مرفوعٌ.

وقولُ (٢) الشاعر :

فَلَا لَفُو وَلَا تَأْتِيهِمْ فِيهَا (٣) (٤)

إنَّ كانتِ الأولى بمعنى ليسَ (٥) لم يَجْزْ عَلَى قولِ سيديهِ أَنْ يَكُونَ " فِيهَا " خَبَرًا
عَنْهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِمَعْنَى لَيْسَ لَمْ يَمْتَنِعْ، لِأَنَّهَا غَيْرُ عَالِمَةٍ فِي الْخَبَرِ عِنْدَهُ.
وَأَمَّا حَذْفُ الْخَبَرِ - :

فَإِنَّ بَنِي تَعِيمٍ لَا يُجِيزُونَ ظُهُورَهُ الْبَتَّةَ مَبْلٌ هُوَ مِنَ الْأُصُولِ الْمَرْفُوضَةِ (٦)
وَمَا وَرَدَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلَدِ إِنْ هَضُبُوحٌ (٧)

- مَحْمُولٌ عَلَى الْوَصْفِ عَلَى الْمَحَلِّ.

-
- (١) في: لان خبر لا .
(٢) في ف: قال .
(٣) في م: فيها * ساقط .
(٤) تقدم البيت في صفحة : ١٠٤٦ .
(٥) في ف: بمعنى الذي .
(٦) انظر شرح المفضل لابن عبيش: ١٠٥/١، شرح الكافية للرضي: ١١١/١
(٧) تقدم البيت في صفحة : ١٠٥٠ .

وَكَذَا لَوْ قِيلَ : لَا رَجُلَ أَفْضَلَ مِنْكَ ، وَلَا أَحَدَ خَيْرَ مِنْكَ ، يَحْمِلُ (١) عِنْدَهُمْ

عَلَى الْوَصْفِ عَلَى الْمَحَلِّ (٢)

وَأَنَّمَا طَرَدَ (٣) حَذْفُهُ بِخِلَافِ الْإِثْبَاتِ مَنَحَوْ : إِنْ مَالًا هَوَانًا إِيْلَاهُ (٤)

— لِأَنَّ عُمُومَ النَّفْيِ الْغَنَى عَنِ الْخَبَرِ بِخِلَافِ الْإِثْبَاتِ فَإِنَّهُ لَا عُمُومَ لَهُ كَعُمُومِ النَّفْيِ .

وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُجِيزُونَ ظَهْرَهُ مَنَحَوْ (٥) : لَا رَجُلَ أَفْضَلَ مِنْكَ هُوَ لَا أَحَدَ

خَيْرَ مِنْكَ (٦) هُوَ فِي التَّنْزِيلِ : لَا رَبَّ فِيهِ (٧) وَ " لَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ " (٨) وَ " لَا عَاصِمَ

الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " (٩) وَ " لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ " (١٠) وَ " لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ " (١١) .

(١) فاع : محمول .

(٢) انظر كتاب سيبويه : ٢٧٦/٢ .

(٣) فاع : طرد .

(٤) انظر هذا المثال في صفحة : ٩٠٨ .

(٥) فاع : بخلاف .

(٦) انظر كتاب سيبويه : ٢٧٤/٢ .

(٧) سورة البقرة آية : ٢ هُوَ فِي غَيْرِهَا كَمَا تَقْدِمُ فِي صَفْحَةِ ١٠٢٤ .

(٨) سورة يوسف آية : ٩٢ .

(٩) سورة هود آية : ٤٣ .

(١٠) سورة التوبة آية : ١١٨ .

(١١) سورة الفرقان آية : ٢٢ .

وَيَحْذِرُ فَوْنَهُ كَثِيرًا مَقْبُولُونَ : لَا بَأْسَ (١) مَوْلَا أَهْلَ وَلَا مَالَ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ (٢) مَوْجِبُهُ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَوْلَا سَيْفٍ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ (٣) وَلَا
فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ (٤) مَوْفَى التَّنْزِيلِ : " وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ " (٥) و " فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى
الظَّالِمِينَ " (٦) . وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ يَتَمَلَّقُ بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ مَقْدِيرُهُ : لَكُمْ .
وَأِنَّمَا يَحْذَفُ (٧) الْخَبَرُ لِلْمَلَمِ بِمِ مَوْهُوَ مُرَادٌ مَوْهُوَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ
أَوْ أَنَّ عُمُومَ النَّفْيِ أَغْنَى عَنْ ظُهُورِهِ مَوْإِذَا (٨) أُرِيدَ خَبَرٌ خَاصٌّ فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ
نَحْوُ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَاَنَّ عُمُومَ النَّفْيِ لَا يَدُلُّ (٩) عَلَى الْخَبَرِ الْخَاصِّ مَا لَا إِذَا
عَلِمَ مِنَ السُّؤَالِ نَحْوُ : هَلْ (١٠) مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ فَقِيلَ : لَا رَجُلَ (١١) مَفَاغْنَى
تَقْدُّمُهُ عَنْ إِعَادَتِهِ .
وَأَمَّا حَذْفُ الْأَسْمِ (١٢) :

-
- (١) كتاب سيويه : ٢٧٩/٢ شرح الفضل لابن يعيش : ١٠٧/١ .
(٢) في ت : الا بالله .
(٣) ذو الفقار : اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم . والسيف المفقّر
الذي في منته حزوز : الصحاح للجوهري : ٧٨٢/٢ فقر .
(٤) شرح الفضل لابن يعيش : ١٠٧/١ .
(٥) سورة البقرة آية : ٢٥٤ .
وذلك على قراءة الفتح من غير تنوين وهي لابن كثير وأبي عمرو وقراء الباقون
بالرفع والتنوين . انظر : الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣٠٥/١ .
(٦) سورة البقرة آية : ١٩٣ .
(٧) في ع : ينحذف .
(٨) في ع : فإذا .
(٩) في ع : لا يدل " مكرر .
(١٠) في ف : " هل " ساقطة .
(١١) في ع : " رجل " ساقطة .
(١٢) في م ه ه ع : وكما حذفوا الخبر .

فَقَدْ حَذَفُوا الْاسْمَ أَيْضًا (١) فَقَالُوا : لَا عَلَيْكَ هَآئِي : لَا بِأَمْسٍ عَلَيْكَ وَقَالُوا :
لَا كَالْعَشِيَّةِ عَشِيَّةٌ هَآئِي لَا عَشِيَّةٌ كَالْعَشِيَّةِ عَشِيَّةٌ هَآئِي لَا اسْمٌ مَحذُوفٌ هُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي
مَوْضِعِ الْخَبَرِ هُوَ عَشِيَّةٌ رُفِعَ عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى الْمَحَلِّ هُوَ يَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى اللَّفْظِ ه
وَكَذَا حُكْمُ لَا كَزَيْدٍ رَجُلٌ هَآئِي : لَا أَحَدَ كَزَيْدٍ رَجُلٌ هَآئِي لَا اسْمٌ مَحذُوفٌ هُوَ الْجَارُ
وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ هُوَ رَجُلٌ عَطْفٌ بَيَانٍ سَحَلًا وَلَفْظًا . (٢)

وَمِمَّا حُذِفَ / مِنْهُ الْاسْمُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

قِيلِمَهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ (٣)
أَي (٤) : وَلَا شَيْءَ كَهَذَا .

(١) في م هـ : " ايضاً " ساقطة .

(٢) انظر كتاب سيويه : ٢٩٤ / ٢ .

(٣) في ع : الشطر الثاني من البيت ساقط .

والبيت من البسيط لا مرئ القيس .

والشاهد فيه هنا حذف اسم لا كما عند سيويه ويرى بعضهم ان قوله

" مطلوب " عطف بيان لاسم لا وهو الكاف المضاف لاسم الاشارة والخبر

محذوف أي : موجود ومعنى : ويلمها التمجيد صورته الدعاء والاصل :

ويل امه فحذفت الهمزة ثم اتبعت حركة اللام حركة الميم . يجوز ضم اللام

والاصل في ويل اذا اضيف ان تكون لامه مفتوحة . والمراد بالمطلوب -

الذئب .

والشاعر يعجب من عقاب شد يد الطيران في جو الهواء يطلب ذئباً في

الارض ورواية الديوان : لا كالتى في هواء الجو طالبة " .

كتاب سيويه : ٢٩٤ / ٢ شرح الكافية للرضي : ٢٦٤ / ١ .

الخزانة للبغدادي : ١١٢ / ٢ ديوان امرئ القيس : ٧٧

(٤) في ع : " أي " ساقطة .

وَأَمَّا الْأِسْمُ الْمُسْتَشْنَى فِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا سَهْفٌ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ
وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ - فَلَا يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
أَحَدُهَا - أَنَّهُ خَاصٌّ وَالْأُخَرُ عَنْ الْعَامِّ بِالْخَاصِّ يَجْعَلُ الْقَضِيَّةَ
كَاذِبَةً ، كَقَوْلِكَ : الْحَيَوَانُ إِنْسَانٌ .

الثاني - أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ هُوَ " لَا تَعْمَلُ فِي الْمَعَارِفِ .
الثالث - أَنَّهُ مُسْتَشْنَى مِنْ مَذْكُورٍ ، فَلَا يَصَحُّ جَعْلُهُ خَبَرًا عَنْهُ .
فَإِنْ قِيلَ : فَهَلْ يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ مَبْدَأً وَالْخَبَرُ مَا تَقَدَّمَ ؟ قُلْنَا : زَعَمَ
بَعْضُهُمْ ذَلِكَ ، وَذَكَرَ : أَنَّ الْكَلَامَ مُسْتَقِلٌّ بِالْإِفَادَةِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ ، فَاللَّهُ
مَبْدَأُ (١) هُوَ إِلَهُ الْخَبَرِ ، وَتَقْدِيرُهُ : اللَّهُ إِلَهٌ ، وَفَائِدَةُ الِاسْتِثْنَاءِ إِثْبَاتُ
الْأَلِهِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَنَقْبِهَا عَمَّا (٢) عَدَاهُ .

وَنَظِيرُهُ عِنْدَهُ : لَا مُنْطَلِقَ إِلَّا زَيْدٌ ، فِي إِثْبَاتِ الْإِنْطِلَاقِ لِزَيْدٍ وَنَفْيِهِ
عَنْ عَدَاهُ هُوَ هَذَا بَاطِلٌ بِلَوْجِهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ مُسْتَشْنَى مِنْ مَذْكُورٍ مُخْرَجٍ عَنْهُ وَآخِرُاجُهُ عَنْهُ (٣)
يَدُلُّ عَلَى مُغَايَرَتِهِ هُوَ الْخَبَرُ صِفَةً قَائِمَةً بِالْمُخْبِرِ عَنْهُ (٤) . غَيْرُ مُغَايَرَةٍ لِكُلِّ
لأنَّهُ أَمْرٌ يَخْصُهُ هُوَ أَمَّا الْأُخَرُ يَصَحُّ فِي الِاسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَغِ الَّذِي لَيْسَ بِمُخْرَجٍ مِنْ
مَذْكُورٍ هُوَ أَمَّا قِيَاسُهُ عَلَى : لَا مُنْطَلِقَ إِلَّا زَيْدٌ ، قُلْنَا : زَيْدٌ لَيْسَ بِمُسْتَشْنَى
مِنْ مُنْطَلِقٍ حَتَّى يَمْتَنِعَ جَعْلُهُ خَبَرًا عَنْهُ بِخِلَافِ صُورَةِ النَّزَاعِ .

(١) في ع : المبتدأ .

(٢) في ت : " عما " ساقط .

(٣) في ف : " عنه " ساقط .

(٤) في ت : بالخبر عنه .

الوجه الثاني - أن (١) "لا" تنصب الاسم وترفع الخبر في أصل وضعها ،
 فلا يخلو في صورة النزاع إما أن يقدّر لها خبر أولاً ، لا (٢) جائز أن لا (٣) يقدّر
 لأن ذلك إبطال لوضعها ، لأن من قال بحذف خبرها يقول بتقديره ، [حملاً
 على الأعم الأغلب وإذا لزم تقديره] (٤) بطل (٥) قول القائل : بعدم التقدير
 وذلك ما أردناه (٦) ولأنه إذا لم يقدّر يكون الخبر مفرداً والخبر المفرد يجب مطابقته
 للمخبر عنه (٧) في الاعراب ، وهو إما منصوب على قول بعضهم ، وإما مبنى على
 الفتح على قول بعضهم ، وذلك يمنع كونه خبراً لعدم مطابقته للمتدا في
 الاعراب ، فنبت امتناع كونه مبتدأ ، وثابت تقدير الخبر .
 وأما دخول همزة الاستفهام عليها (٨) :-
 فإنه لا يغيّر عملها في اسمها ، ولها ثلاثة (٩) معانٍ :
 [المعنى الأول] (١٠) - الاستفهام - كقوله :

-
- (١) في ت : " أن " ساقطة .
 (٢) في ع : " لا " ساقطة .
 (٣) في ف ع : " لا " ساقطة .
 (٤) في م : ما بين القوسين ساقط .
 (٥) في ع : بعد .
 (٦) في ف ع : اوردناه .
 (٧) في ف : مطابقة المخبر عنه .
 (٨) في ع : عليها .
 (٩) في ع : ثلاث .
 (١٠) في م ع ت ف ع : " المعنى الاول " ساقط واضفته ليتناسق مع بقية
 الاقسام .

حَارِبِنْ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِرِ^(١)
وَلَا يَتَغَيَّرُ حُكْمُهَا اتِّفَاقًا فِي الْوَصْفِ وَالْعَطْفِ وَالْخَبَرِ مَبْلُ يُقَالُ : أَلَا رَجُلٌ
عَاقِلٌ وَعَاقِلًا وَعَاقِلٌ

والمعنى الثاني - العَرَضُ مَنَحَوْ : أَلَا نَزُولَ عِنْدَنَا ٠٩
والمعنى الثالث^(٢) - التَّمَنَّى مَنَحَوْ : أَلَا مَا أَشْرَبُهُ وَوَاحْتَلَفُوا فِي
ذَلِكَ : فَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ وَالْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا مِنْ نَصْبِ الْأَسْمِ
وَرَفْعِ الْخَبَرِ قِيَاسًا عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ^(٣) وَوَذَهَبَ سَيُوهُ وَالْخَلِيلُ وَالْجَرِّيُّ إِلَى
أَنَّ التَّمَنَّى^(٤) قَدْ أَزَالَ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ^(٥) وَوَضَعَ الْأَسْمَ مَنْصُوبًا^(٦) يَمَا فِي

(١) البيت من البسيط لحسان بن ثابت الانصارى فى هجاء بنى الحارث بن
كعب وحار مرخم حارث والاحلام جمع حلم بالكسر العقل ورواية
المبرد " حار بن عمرو " وفى سيويه : " عنى " والجوف : جمع اجوف
وهو الذى لا رأى له او الواسع الجوف والجماخير جمع جمخور كعصفور
الضعيف العقل العظيم الجسم
كتاب سيويه : ٧٣/٢ شرح ابياته للسيرافى : ٥٥٤/١ والمقتضب
للمبرد : ٢٣٣/٤ ما الى الشجرى : ٨٠/٢ شرح الفصل لابن
يعيش : ١٠٢/٢ وشواهد المعنى : ٣٦٢/٢ الخزائن : ١٠٤/٢
ديوان حسان : ١٧٨

(٢) فى ف : الثانى .

(٣) واختاره الجزولى وابن الحاجب . انظر : المقتضب للمبرد : ٣٨٢/٤
شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ شرح الكافية للرضى : ٢٦٢/١
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٥١/١ والمهمل للسيوطى :
١٤٧/١

(٤) فى ف : " ان " ساقطة .

(٥) فتكون عاملة فى الاسم فقط ولا يتبع الاسم الا على اللفظ ولا يجعل
لها خبر لافى اللفظ ولا فى التقدير . انظر كتاب سيويه : ٣٠٢/٢
شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢٧٩/٢ مع الصادق المتقدمة

(٦) فى ت : " منصوب " ساقطة .

أَلَا مِنْ مَعْنَى التَّعْنَى هُوَ إِنْ لَمْ يَتَّخِزِ اللَّفْظُ كَمَا فِي : رَجَمَهُ اللَّهُ هَذَا لَفْظُهُ
لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ .

وَنَقَلَ أَبُو الْبَقَاءِ هُوَ ابْنُ يَمِيش : أَنَّ الْخَبَرَ مَنْصُوبٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ مَقْصُولٌ
فِي الْمَعْنَى فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ وَلِزَوَالِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ (١) ، وَهَذَا (٢) مُتَقَبِّضٌ
بِلَيْتٍ مَعْنَاهُ قَدْ / زَالَ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ بِالتَّعْنَى وَلَمْ يَنْتَسِبْ (٣) الْخَبَرُ .

ت
٩٨-ب

وَتُظْهِرُ فَائِدَةُ الْخِلَافِ فِي الْوَصْفِ عَلَى مَحَلِّ الْأَسْمِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِ ،
وَالْبَدَلِ مِنْهُ هُوَ مَا الْوَصْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَنَاءُ الصِّفَةِ مَعَ الْمَوْصُوفِ هَذَا لِكَ جَائِزٌ
اتِّفَاقًا .

فَقَوْلُهُ :

أَلَا طِعَانٌ أَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ
إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ عِنْدَ (٤) التَّنَائِيرِ (٥)

(١) شرح المفصل لابن يمشي : ١٠٢/٢ .

(٢) في م : " وهذا " ساقط .

(٣) في ف : ولم تنصب .

(٤) في ع : حول . وهي رواية فيه .

(٥) البيت من البسيط لحسان بن ثابت الانصاري وهو والذي قبله من قصيدة

واحدة . والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

والطعان مصدر من طاعن يطاعن ، والفرسان جمع فارس وعاد

بالعين المهملة من العدو . ويقال بالغين المعجمة من الغدو والمقابل

للروح .

وتجشؤكم بالجيم والشين المعجمة من تجشأت تجشؤا وهو من الجشاء

الذي هو دليل الامتلاء من الطعام ويقال : بالحاء والسين المهملتين

من الاحتساء والتناير = جمع تنور وهو ما يخبر فيه .

انظر كتاب سيبويه : ٣٠٦/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٨٠/٢

شرح الكافية للرضي : ٢٦١/١ ، شواهد العيني : ٣٦٢/٢ ، الهمع للسيوطي

(١٤٧/١) الدرر للشنقيطي : ١٤٨/١ ، الخزانة للبغدادي : ١٠٣/٢ ، مغني

ابن هشام : ٩٦ - ٤٥٧ ، ديوان حسان " هامش " : ١٧٩ .

قياس قول سيويه: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ رَفْعُ عَادِيَّةٍ ۖ لِأَنَّهُ (١) صِفَةٌ عَلَى الْمَحَلِّ (٢) وَلَا رَفْعُ
تَجَشُّؤِكُمْ ۖ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَحَلِّ (٣) ۖ وَقِيَّاسُ قَوْلِ الْمَازِنِيِّ جَوَازُهُ ۖ وَكَذَلِكَ لَا يُجِيزُ
سيويه إِلَّا مَا بَارِدٌ أَشْرَبُهُ بِالرَّفْعِ ۖ وَيُجِيزُهُ الْمَازِنِيُّ (٤) ۖ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا رَجُلًا جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا (٥) يَدُلُّ عَلَى مُصَلَّةٍ تَبَيَّنَتْ (٦)

-
- (١) فهم: لان ۖ
(٢) وذكر المعنى: انه منصوب على الحال ويروى بالرفع على الخبر ۖ
وشواهد المعنى: ٣٦٢/٢ ۖ
(٣) ذكر المعنى انه منصوب على الاستثناء المنقطع وبالرفع على ان الا صفة
بمعنى غير ۖ انظر الصدر السابق ۖ
(٤) انظر كتاب سيويه: ٣٠٩/٢ ۖ المقضب للمبرد: ٣٨٣/٤ ۖ
(٥) فى ت: خير ۖ
(٦) البيت من الوافر ينسب الى عمرو بن قحطاب المرادى او قحطاب وقيل
لاعرابي والشاهد فيه ذكره ابن فلاح ۖ
والمصلة: بكسر الصاد المهمة المشددة المرأة التى تحصل
تراب المعدن ۖ وتبيت: بفتح التاء من بات يفعل كذا ۖ
انظر كتاب سيويه: ٣٠٨/٢ ۖ شرح جمل الزجاجى لابن عصفور:
٢٨٠/٢ ۖ شرح الفصل لابن يعين: ١٠١/٢-١٠٢ ۖ شرح الكافية
للرضى: ٢٦٢/١ ۖ معنى ابن هشام: ٩٧-٣٣٦-٧٨٣ ۖ الصحاح
للجوهرى: ١٦٦٩/٤ ۖ "صل" ۖ
شواهد المعنى: ٣٦٦/٢ و ٣٥٢/٣ ۖ الخزانة للبغدادى: ١/٥٩ و
١١٢/٢-١٥٦ و ٤٧٧/٤ ۖ

— فَأَلَا عِنْدَ الْخَلِيلِ حَرْفُ تَحْصِيصٍ وَرَجُلًا مَنصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ هَآءِى : أَلَا تَرَوْنَنِى (١) رَجُلًا هُوَ عِنْدَ يُونُسَ هِىَ بِمَعْنَى التَّمَنَّى وَلَكِنَّهُ نَوْنُهُ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

(٢) لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً

— أَنَّ خُلَّةً مَنصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ هَآءِى : وَلَا أَرَى (٣) . وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، لِأَنَّ مَكَانَ عَطْفِ خُلَّةٍ عَلَى لِقَظِ «نَسَبَ» وَلَا زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ ، كَمَا فِى لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ .

وَإِذَا (٤) دَخَلَتْ لَا عَلَى شَيْءٍ قَدْ عَمِلَ فِيهِ عَامِلٌ هُنَا : مَرَحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا (٥) — بَقِيَ عَلَى حَالِهِ (٦) هُوَ قِيلَ : لَا مَرَحَبًا هُوَ لَا أَهْلًا هُوَ لَا سَهْلًا ، لِأَنَّهُ مَنصُوبٌ إِمَّا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ (٧) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ (٨) هُوَ عَلَى الصَّدْرِ (٩) وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ هُوَ لَا شَرَّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ (١٠)

— فَفِيهِ وَجْهَانِ :

- (١) تَرَوْنَنِى — بضم التاء — من أَرَاهُ يَرَاهُ .
- (٢) تقدم البيت فى صفحة : ١٠٤٤ .
- (٣) الفصل للزَّمَخْشَرِيِّ : ٧٥ .
- (٤) فى ع : فَأَإِذَا .
- (٥) فى ف : "وسهلاً" ساقط .
- (٦) فى ت : "بقى على حاله" ساقط .
- (٧) فى م : "فعل" ساقطة .
- (٨) فى م : بها "وفى ف : له .
- (٩) كتاب سيبويه : ٣٠١ / ٢ ، شرح الكافية للرضى : ٢٥٨ / ١ .
- (١٠) شرح الكافية للرضى : ٣٢٨ / ٢ .

أجودهما (١) - أَنَّ يَخْيَرُ خَيْرٌ لَا وَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ

لِلْخَيْرِ .

والوجه الثاني - أَنَّ تَكُونَ الْجُمْلَةُ صِفَةً اسْمٍ لَا وَيَخْيَرُ خَيْرٌ قَدْ عَلَى (٢)

الصِّفَةِ ، [وَالْبَاءُ (٣) زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ كَمَا زِيدَتْ فِي خَيْرٍ لَا الَّتِي بِمَعْنَى لَيْسَ (٤) مَنَحَوْقُولِهِ (٥)

وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ عَلَى أَحَدٍ وَلَا شَرٌّ بِدَائِمٍ (٦)

وَهَذَا الْوَجْهَ (٧) ضَعِيفٌ (٨) لِأَنَّ الصِّفَةَ مِنْ تَتِمَّةِ الْمَوْصُوفِ هُوَ دَاخِلَةٌ مَعَهُ فِي الْمَحْكُومَةِ فَكَيْفَ يَخْيَرُ عَنْهُ قَبْلَ تَمَامِهِ بِمَا هُوَ دَاخِلٌ مَعَهُ فِي الْمَحْكُومَةِ وَيَقْوَى هَذَا أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ تَأْكِيدُ وَصْفٍ (٩) قَدَّمَ الصِّفَةَ عَلَى التَّأْكِيدِ لِأَنَّ الصِّفَةَ مِنْ تَتِمَّةِ الْمَوْصُوفِ وَالتَّأْكِيدُ تَكَرُّرٌ هُوَ لَا يُكْرَرُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ هَكَذَا لِكَ (١٠) لَا يَخْيَرُ عَنِ الْاسْمِ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ كَمَا فِي الْمَوْصُولِ (١١) .

(١) فِي ف ماحد هما .

(٢) فِي ف : بَيْنَ قَوْلِهِ : " مَقْدَم " وَقَوْلِهِ : " عَلَى " اقحمت العبارة التالية :

« وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِلْخَيْرِ وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ تَكُونَ الْجُمْلَةُ صِفَةً عَلَى »

(٣) فِي ت : وَالْبَاءُ .

(٤) فِي ت : " لَيْسَ " ساقطة .

(٥) فِي ع : فِي قَوْلِهِ .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ وَهُوَ مِنْ أَبْيَاتِ نَسَبِ ابْنِ مَرْقَمِ السَّدُوسِيِّ " ابْنِ الْوَاقِقِيَّةِ " وَالْإِسْمُ خَيْرٌ مِنْ لَوْزَانٍ وَالشَّاهِدُ فِيهِ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَيْرٍ لَا الَّتِي بِمَعْنَى لَيْسَ وَالْأَصْلُ : " وَلَا شَرٌّ دَائِمًا " .

وَالْبَيْتُ يَذْكُرُ فِي الْمَصَادِرِ كَمَا يَلِي :

وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا . . . شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي صَفْحَةِ ٨٦٠ .

انظر : الوحشيات لا ي تمام : ١٦٦ ، أمالي القالي الذيل : ١٠٧ ، حماسة البختری : ١٦٣ ، المؤتلف والمختلف للأمدی : ١٠٢ ، التذليل والتكميل لابن حيان ٥٢٥/٢ مخطوط ، الحيوان للجاحظ : ٤٣٦/٣ - ٤٤٩ ، عيون الأخبار لابن قتيبة : ١٤٥/١ ، تأويل مختلف الحديث له : ١٠٧ .

(٧) فِي ت : " الْبَعْضُ " ساقطة . (٨) فِي ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ساقط .

(٩) فِي ع : وَكَذَا .

(١١) فِي ع : الْأَصُولُ .

باب
--

ظننتُ وأخواتها
=====

وينحصر مقصود الباب في ستة أبحاث :

- الاول - في عدديها ومعانيها وفائدتها .
- الثاني - في حذف مفعوليتها وأو أحدهما .
- الثالث - في إلغائها .
- الرابع - في تعليقها .
- الخامس - في الجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول .
- السادس - في إجراء القول مجزئ الظن

البحث الاول

في

(١) عددها ومعانيها وفائدتها

====

١- وهي أحد وعشرون فعلاً :

منها سبعة مشهورة وهي : عَلِمْتُ وَرَأَيْتُ وَوَجَدْتُ وَظَنَنْتُ (٢) وَخَلَّتْ وَحَسِبْتُ وَزَعَمْتُ .

ومنها السبعة (٣) التي تتعدى (٤) الى ثلاثة / مفاعيل / إذا بُنِيَتْ

لَمَّا لَمْ يَسَمَّ فاعله . ١-١١

ومنها سبعة ملحقة بها وهي : شَعَرْتُ وَدَرَيْتُ وَالْفَيْتُ وَتَوَهَّمتُ .

وَهَبَ (٥) في نحو قوله :

هَبُونِي امراً وَنُكْمٌ أَضَلَّ بِعَمْرِهِ (٦)

وَجَعَلَ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى سَمَّى ، كقوله تعالى : " وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ

(١) فيم هـ ف : ومعانيها وفائدتها " ساقط .

(٢) فيع : " وظننت " ساقط .

(٣) في ف : السبع .

(٤) في ت : ومنها سبعة تتعدى .

(٥) فيع : " وهب " ساقط .

(٦) هذا صدر بيت من الطويل ~~البيت~~ روى د عبد الحميد وعجزه له ذمة ان الزمام لمير

والشاهد فيه قوله : " هبوني امراً " فان وهب نصبت مفعولين اولهما " الياء " والثاني " امراً " .

الذين هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَا * (١) مَا وَبَعْنِي صَيَّرَ وَقَوْلِهِ : " اجْعَلْنِي (٢) قِيمَ
الصَّلَاةِ " (٣) مَا وَبَعْنِي الظَّنَّ وَقَوْلِهِمْ : اجْعَلْ الْأَمِيرَ حَارِسًا وَكَلِّمَهُ مَا جَعَلَ (٤)
الْأَسَدَ ثَعْلَبًا وَاهْجُمْ عَلَيْهِ .

وَاتَّخَذَ فِي نَحْوِ (٥) قَوْلِهِ تَعَالَى " أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ " (٦) .
وَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا " (٧) .
ب - وَأَمَّا مَعَانِيهَا :-

فَعَلِمْتُ لَهَا ثَلَاثَةَ (٨) مَعَانٍ :
أَحَدُهَا - لِمَعْرِفَةِ (٩) الْقَلْبِ لِلشَّيْءِ عَلَى صِفَةٍ وَقَوْلِكَ : عَلِمْتُ
زَيْدًا عَالِمًا (١٠) فَفِي تَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ .
الثَّانِي - لِمَعْرِفَةِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ صِفَةٍ فَفِي تَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ،
قَوْلِكَ : عَلِمْتُ زَيْدًا هُوَ فِي التَّنْزِيلِ : " لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ " (١١) .

(١) سورة الزخرف آية : ١٩ .

(٢) فِيم : ت هـ : واجعلني .

(٣) سورة ابراهيم آية : ٤٠ وبداية الآية : " رب اجعلني " .

(٤) فَي ف : او اجعل .

(٥) فَي ت هـ : نحو " ساقطة .

(٦) سورة الفرقان آية : ٤٣ .

(٧) سورة النساء آية : ١٢٥ .

(٨) فِيم : ثلاث .

(٩) فَي ع : كمعرفة .

(١٠) فَي ت : علما .

(١١) سورة الانفال آية : ٦٠ .

قَالُوا : وَهَذَا يَتَعَلَّقُ مَعْرِفَتُهُ بِالْمَعِينِ هُوَ الْقَلْبُ (١) هُوَ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى
اِثْنَيْنِ يَتَعَلَّقُ مَعْرِفَتُهُ بِالْقَلْبِ • وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَعْلُومِ (٢) مِنْ جِهَتَيْنِ أَقْوَى مِمَّا
يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فَكَانَ (٣) الْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونَ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَعْلُومِ مِنْ
جِهَتَيْنِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ هُوَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ جِهَةٍ يَتَعَدَّى إِلَى
وَاحِدٍ • !

وَجَوَابُهُ : أَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي تَعَلُّقِ الْقَلْبِ هُوَ تَعَلُّقُ الْمُتَعَدَّى إِلَى
وَاحِدٍ بِحَاسَةِ الْمَعِينِ بِصَيْرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَةِ وَلِزِيَادَتِهِ فِي تَحَقُّقِ الْمَعْلُومِ
وَالْأَوَّلُ بِمَنْزِلَةِ النَّكْرَةِ وَبِصَيْرِ بِمَنْزِلَةِ وَضْعِ الْأَسْمِ عَلَى النَّكْرَةِ فَفَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ مِنْ أَصْلِهِ
إِلَى الْمَعْرِفَةِ هُوَ النَّكْرَةُ (٤) أَصْلٌ لِلْمَعْرِفَةِ فَلِذَلِكَ اقْتَضَى (٥) مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
النَّكْرَةِ تَعَدَّدَ الْمَفْعُولُ بِإِدْلَالَةِ النَّكْرَةِ عَلَى التَّعَدُّدِ • وَمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَةِ
اتِّحَادَ (٦) الْمَفْعُولِ وَلِإِعْدَمِ صِلَاحِيَةِ الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعَدُّدِ •

وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا لِأَنَّ الْقُصُودَ فِي التَّعَدِّي (٧) إِلَى مَفْعُولَيْنِ
ثُبُوتُ صِفَةٍ فَلَا بُدَّ مِنْهَا هُوَ فِي (٨) التَّعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ مَعْرِفَةُ الذَّاتِ لِأَغْيَرِهِ

(١) فِي ف : " وَالْقَلْبُ " سَاقِطٌ •

(٢) فِي ت : بِالْمَعِينِ •

(٣) فِي ف : وَكَانَ •

(٤) فِي م هـ : فَالنَّكْرَةُ •

(٥) فِي م : يَقْتَضِي •

(٦) فِي ع : وَاتِّحَادَ •

(٧) فِي ع : التَّعَدَّى •

(٨) فِي ع : فِي • بِسُقُوطِ الْوَاوِ •

فَلَا يَقْتَضِي غَيْرَهَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا : أَنَّ الْمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ حَدَثَ عِلْمُكَ بِالصِّفَةِ
دُونَ الذَّاتِ هُوَ أَمَّا الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ فَإِنَّهُ حَدَثَ عِلْمُكَ بِالذَّاتِ .

المعنى الثالث - معنى الظن . وعليه قول جرير :

نَرَضَىٰ عَنِ اللَّهِ إِنْ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَا مَدَانِيْنَا مِنْ خَلْقِهِ بِشَرٍّ (١)
فَنَصَبُهُ بِأَنْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ الْقَطْمِيَّةُ [لَأَنَّهُ يُلْزَمُ بَعْدَ الْقَطْمِيَّةِ] (٢)
الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ .
وقول طرفة (٣) :

(١) البيت من البسيط لجرير .

والشا هد فيه ما ذكره ابن فلاح

ونرض عن الله نثنى عليه ونشكره هـ وان الناس استثناف مسوق للتعليل ،
ويدانينا : يقارنا وروى عجزه فى الديوان : * وان لن يفاخرنا مسن
خلقه بشر .

ورويت القافية * احد * وهو خطأ . وروى البيت فى النقائص .

فاحمد الله حمدا لا شريك له اذ لا يعادلنا من خلقه بشر

أنظر : نقائص جرير والاخطل لابی تمام : ١٦٩ فالهبع للسيوطى : ٢/٢

الدرر للشنقبطى : ٢/٢ هـ ديوان جرير : ٢٠٠ .

(٢) فى م : ما بين القوسين ساقط .

(٣) هو : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكرى الواثلى ابو عمرو

شاهر جاهلى من الطبقة الاولى .

طبقات فحول الشعراء لابی سلام : ١٣٨ فالشعر والشعراء لابن قتيبة :

٧٦ ، الاعلام للزركلى : ٢٢٥/٣ .

وَأَعْلَمَ عَلِمًا لَوْ أَنَّ الظَّنَّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ (١)
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعِلْمَ قَدْ يَكُونُ ظَنًّا .

وَأَمَّا رَأَيْتُ فَلَهُ خَسَّةٌ مَعَانٍ : (٢)

أحدها / بِمَعْنَى الْعِلْمِ (٣) وَنَحْوُ : رَأَيْتُ اللَّهَ قَادِرًا وَفِي التَّنْزِيلِ :
" إِنْ تَرَنِ (٤) أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ (٥) مَا لَا يُولَدُ (٦) " (٧) .

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

بِأَيِّ كِتَابٍ أُمُّ بَيْتٍ سُنِّتِ (٨) تَرَى جُحْبَهَا عَارًا عَلَيْكَ وَتَحْسِبُ (٩)

(١) البيت من الطويل ونسبه في اللسان الى كعب بن سعد الفزاري .
والشاهد فيه انه نفى الظن عن العلم مما يدل على ان العلم قد
يأتى بمعنى الظن . والمولى : الناصر والمراد به هنا ابن عم
طرفة .

شرح شواهد سيبويه والفصل لعفيف الدين الكوفي صفحة : ٤٠٥ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٨٠ ، ديوان طرفة : ٨١ ، اللسان : ١٤ /
١٨٣ " حصي " شرح الحماسة للمرزوقي : ٦٥٤ / ٢ .

(٢) في ف : " معان " ساقطة .

(٣) في م : علمت .

(٤) في م : ت : ان ترني وفي ف : " ان ترن " مكرر

(٥) في م : " منك " ساقطة .

(٦) في م : هـ : " وولدا " ساقطة .

(٧) سورة الكهف اية : ٣٩ .

(٨) في ع : بأي سنبة .

(٩) البيت من الطويل قاله الكمي بن زيد الاسدي في مدح ال النسبي
صلى الله عليه وسلم استشهد به هنا على ان رأى بمعنى علم وسيدكره
شاهدا على حذف مفعولى تحسب للقرينة وذلك جائز بالاتفاق والتقدير :
وتحسب جهم عارا .

وَقَالَ تَعَالَى : " وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ " (١)

الثاني - بمعنى الظنّ وقد اجتمعاً في قوله تعالى : " إِنَّهُمْ

يَرَوْنَهُ " (٢) بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً " (٣) أي : يَظُنُّونَهُ بَعِيداً ، وَتَعْلَمُهُ قَرِيباً .

الثالث - رُؤْيُ البَصَرِ كَقَوْلِكَ : [رَأَيْتُ زَيْدًا ، فَتَعَدَّى إِلَى

وَاحِدٍ ، هَوَانٌ] (٤) وَقَعَ بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ فَهُوَ حَالٌ كَقَوْلِكَ [(٥) : رَأَيْتُ زَيْدًا رَاكِبًا .

الرابع - بمعنى الرأى والاعتقاد ، فَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ (٦)

يَرَى (٧) رَأَى الشَّافِعِيَّ مَاي (٨) : يَمْتَقِدُهُ (٩) .

وترويه الصادر : ترى حبهم عاراً عليك وتحسب . وسيتكرر البيت فـ

صفحة : ١٠٩٤ .

انظر : المحتسب لابن جنى : ١٨٣/١ .

شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٣١٠/١ ، شرح الكافية للرضي :

٢٧٩/٢ ، مشاهد العيني : ٤١٣/٢ ، الخزائن للبغدادي : ٢٠٨/٢ ،

و ٥/٤ ، التصريح للزهري : ٢٥٩/١ ، الهمع للسيوطي : ١٥٢/١ ،

الدرر للشنقيطي : ١٣٤/١ ، حاشية يس : ٢٦١/١ .

الهاشميات للكيت : ٣٨ .

(١) سورة سبأ آية : ٦ .

(٢) في ف : يرونه .

(٣) سورة الماعج آية : ٦ .

(٤) في ف : فان .

(٥) فهم : طبين القوسين ساقط .

(٦) فهم : فان .

(٧) في ع : رأى .

(٨) في م : ان .

(٩) في ع : معتقده .

وَجَنَّهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُّوْلُ (١)

وَعَلَيْهِ تَوَلَّوْلُ (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : " لِنَحْكُمَ (٣) بَيْنَ النَّاسِ يَمَا أَرَاكَ اللَّهُ " (٤)

الخامس - بمعنى إصَابَةِ الرِّثَّةِ (٥) فَفَتَعَدَّيْ إِلَى وَاحِدٍ مَقُولِكَ :

رَأَيْتُ زَيْدًا إِذَا أَصَبَتْ رِثَّتُهُ (٦)

وَأَمَّا نَحْوُ (٧) قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا (٨) ، أَلَمْ

(١) البيت من الطويل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، ويرى للسؤال

بن عادي • اليهودي •

وتروى : " وأنا اناس " والسبة من السب وهو الشتم يقال : رجل سُبَّةٌ

أي يسبه الناس • وعامر هو ابن صعصعة • وسلول بنو مرة بن صعصعة

اخو عامر بن صعصعة غلبت عليهم امهم سلول بنت ذهل بن شيان •

شرح ابیات مغنى ابن هشام للبغدادى : ٢٠٣/٤ • شرح ديوان

الحطاسة للمرزوقى : ١١٤/١ •

(٢) فى ع : يول •

(٣) فى م هـ ف هـ ع : " فاحكم " والصواب ما اثبتته •

وقد جاء فى سورة ص اية : ٢٦ " فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع

الهوى " •

(٤) سورة النساء اية : ١٠٥ •

(٥) فى ف : الروية •

(٦) فى ف : روية •

(٧) فى ع : " نحو " ساقطة •

(٨) سورة البقرة اية : ٢٤٣ • وفى ع : " خرجوا من ديارهم " •

تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَيْكَ * (١) مَ فَإِنَّهُ لَمَّا (٢) دَخَلَ الاسْتِفْهَامُ عَلَى النَّفْيِ صَارَ اجْتِبَاءً
وَتَقْرِيراً هَوَلَمَ يَبْقَى الاسْتِفْهَامُ وَلَا النَّفْيُ فِي الْمَعْنَى • وَالرَّوْيَةُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ
وَحَيْثُ عَدَّاهُ بِإِلَى فَمَعْنَاهُ : أَلَمْ يَنْتَهَ عِلْمُكَ إِلَى كَذَا •

وَأَمَّا أَرَأَيْتَكَ فَتَأْتِي بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي هَكَوْلُهُ تَعَالَى : * أَرَأَيْتُمْ (٣) إِنْ أَخَذَ
اللَّهُ سَنَعَكُمْ وَابْصَارَكُمْ * (٤) وَتَأْتِي بِمَعْنَى انْتَبِهْ هَكَوْلُهُ تَعَالَى : * أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ
إِلَهَهُ هَوَاهُ * (٥) هَوَقَوْلِ الْعَرَبِ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا مَصْنَعٌ هَوَالْتَأُ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ •
وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا كَافُ الْخِطَابِ (٦) كَانَتْ يَلْفِظُ وَاحِدٍ فِي الْمَذْكُورِ
وَالْمُؤَنَّثِ وَالتَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ هَوَتَخْتَلِفُ هَذِهِ الْمَعَانِي عَلَى الْكَافِ هَفَيُقَالُ : أَرَأَيْتَكَ
وَأَرَأَيْتَكَ هَوَأَرَأَيْتُكُمْ هَوَأَرَأَيْتُكُمْ (٧) هَوَالْتَأُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مُفْتُوحَةٌ •

-
- (١) سورة الفجر اية : ٦ هوسورة الغيل اية : ١ •
(٢) في ف : * لَمَّا * ساقطة •
(٣) في م هت : أَرَأَيْتُكُمْ • واول الاية : قل أَرَأَيْتُمْ . . . •
(٤) سورة الانعام اية : ٤٦ •
(٥) سورة الفرقان اية : ٤٣ •
(٦) في ف : الخطاف •
(٧) في ف : سقطت الهمزة التي بعد الراء في هذه الالافعال
الا * أَرَأَيْتَكَ * الاول فانها لم تسقط •
وفي م هت : وارتيكهن •

واختلف في الكاف :

فذهب القراء إلى أنها ضمير منصوب في معنى المرفوع^(١) وذهب البصريون إلى أنها حرف للخطاب^(٢).

حجته : أن الكاف هي التاء^(٣) في المعنى ؛ إلا أن التاء ضمير المرفوع والكاف ضمير المنصوب فكانت بمنزلة المرفوع ؛ لتكون بدلاً من التاء بقياماً على عاك وعيان الكاف عند الأخف بمنزلة ضمير المرفوع ؛ وهذا ضعيف ؛ لأن لفظها لفظ المنصوب ؛ وكونها بمنزلة المرفوع على خلاف^(٤) الأصل ؛ ولأنه كان يجب أن تظهر علامة التأنيث والتثنية والجمع في التاء ؛ كما ظهرت^(٥) في الكاف ؛ حتى تحصل المناسبة بينهما ؛ فلما لم يظهر علم فساد ما قاله ؛ لأنسه لا يصح تأكيداً ؛ ولا بدلاً .

وإنما حكم البصريون^(٦) بحرفيتها ؛ لأنها لو كانت اسماً لكان لها^(٧) موضع من الاعراب ؛ ولا سبيل إلى ذلك ؛ ما ما الجر ؛ لأنه لم يتقدم عامل الجر ؛

(١) في ف : الرفع .

(٢) والتاء عندهم هو الفاعل ؛ والكسائي يرى أن التاء فاعل والكاف مفعول به .

معاني القرآن للقراء ١ / ٣٣٣ شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ ؛ معنى ابن هشام : ٢٤٠ ؛ اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٤٦ هـ .

(٣) في ف : هي التي .

(٤) في ت : على حال .

(٥) قوم : ت هـ : كما ظهر .

(٦) في ت : حجة البصريين .

(٧) في ع : له .

وَأَمَّا الرَّفْعُ / فَلِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ صَمَاتِ الْمَرْفُوعِ (١) وَلِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ
فَاعِلَانِ ، وَأَمَّا النَّصْبُ فَلِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَبْدَلٍ وَأَرَأَيْتَ
زَيْدًا مَصْنَعٌ ، فَلَوْ كَانَتْ الْكَافُ اسْمًا لَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ مَفَاعِيلَ .

الثاني - أَنَّهُ يَكُونُ عِبَارَةً عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى ، فَيَصِيرُ مَعْنَاهُ
أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَصْنَعٌ ، وَهَذَا فَاسِدٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ (٢) عَنْ
نَفْسِهِ فِي صَدْرِ السُّؤَالِ ثُمَّ يَرُدُّ السُّؤَالَ (٣) عَنْ غَيْرِهِ فِي آخِرِ (٤) الْكَلَامِ ، وَلَيْسَ
الْمَعْنَى إِلَّا عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَنْ صَنِيعِ زَيْدٍ ، هَلَا عَنْ (٥) الْمُخَاطَبِ .

الثالث - أَنَّهُ (٦) لَوْ كَانَ مَفْعُولًا لَظَهَرَ عَلَامَاتُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ
فِي التَّاءِ ، وَلَمْ يَسْتَفْهِمْ مِنْ (٧) ظَهْوَرِهَا فِي الْكَافِ عَنْ ظَهْوَرِهَا فِي التَّاءِ ،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ (٨) مِنْهُمَا كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى (٩) ، فَلَا يَدَّ مِنْ مُطَابَقَتِهِ
لِمَدِّ لَوْلِي . (١٠)

(١) في ع : المرفوعة .

(٢) في ت : يستفهم وفي ف : يستفهم .

(٣) في ع : " ثم يرد السؤال " ساقط .

(٤) في ف : آخره .

(٥) في ع : وعن .

(٦) في ع : لانه .

(٧) في م ت ه ع : عن .

(٨) في ف : واحد .

(٩) في ع : المعنى .

(١٠) في ف : المد لول .

واختلف في قوله تعالى : " قُلْ أَرَأَيْتُمْ ^(١) إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ " : (٢) فَقَالَ قَوْمٌ ^(٣) : الْمَفْعُولَانِ مَحذُوفَانِ ^(٤) تَقْدِيرُهُمَا : أَرَأَيْتُمْ عِبَادَتَكُمْ الْأَضْيَانِ هَلْ تَنْفَعُكُمْ عِنْدَ مَجِيءِ السَّاعَةِ ؟ " وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَيْسَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَوَقَعَ مَوْقِعَ الثَّانِي مُفْرَدٌ وَجُمْلَةٌ هُوَ هَذَا لَا يَقَعُ فِيهِ إِلَّا جُمْلَةٌ اسْتَفْهَامِيَّةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ رُؤْيَا ^(٥) الْبَصَرِ إِذْ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى دَمَاهُ بَعْدَ زَيْدٍ ^(٦) ، وَأَنَّمَا مَعْنَاهُ أَخْبِرْنِي ، وَلَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى اسْمٍ مُفْرَدٍ أَوْ جُمْلَةٍ شَرْطِيَّةٍ ، وَلَا يُقَدَّرُ شَيْءٌ آخَرُ .

وقوله تعالى : " أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِّينِ " ^(٧) قِيلَ : مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ ، وَهُوَ قَوِيٌّ فِي الْمَعْنَى ضَعِيفٌ فِي الْأَعْرَابِ ، لِأَنَّ رُؤْيَا ^(٨) الْعَيْنِ ^(٩) - وَإِنْ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى حَذْفٍ - ضَعِيفٌ الْمَعْنَى .

(١) في م ، هـ ، ع : أَرَأَيْتُمْ . وصواب الآية ما أثبتته .

(٢) سورة الأنعام آية : ٤٦ .

ويتضح لي من كلام ابن فلاح أن الخلاف ذكر في آية قبل هذه الآية وهي : قوله تعالى : " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " سورة الأنعام آية : ٤٠ ثم يذكر في الآية التي بعدها تبعاً . انظر تفسير البحر المحیط لابن حيّان : ٤ / ١٢٥ - ١٣١ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ .

(٣) في م : منهم .

(٤) في ت : محذوفان .

(٥) في م : ما بين القوسين ساقط .

(٦) يعني في الشال المتقدم وهو : أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَصْنَعٌ .

انظر شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ .

(٧) سورة الماعون آية : ١ . وفي م ، هـ ، ع : بَيِّمِ الدِّينَ .

(٨) في م : لان معنى .

(٩) فدم : " العين " ساقطة .

وَأَمَّا وَجَدْتُ فَلَهَا خَمْسَةٌ (١) مَعَانٍ :

أحدها - بمعنى عَلِمْتُ وكقولك : وَجَدْتُ اللَّهَ رَاحِمًا أَي : عَلِمْتُسُهُ ،

وفى التنزيل : " تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ " (٢) مَوْقَالَ الشَّاعِرِ :

وَجَدْتُ اللَّهَ أَعْظَمَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَعْظَمَهُ (٣) جُدُودًا (٤)

أَي : عَلِمْتُ .

الثاني - بمعنى وَجَدَانِ (٥) الضَّالَّةِ هُوَ إِصَابَتُهَا ، فَيَتَعَدَّى إِلَى

وَاحِدٍ مَقَالَ الشَّاعِرِ :

(١) فى م : خمس .

(٢) سورة المزمل آية : ٢٠ .

(٣) فى ع : واعظمهم .

(٤) البيت من الوافر لخد اش بن زهير بن ربيعة .

والشاهد فيه واضح ويروى رأيت الله وكلاهما بمعنى علمت ، ومحاوله

أى قوة واستطاعة ورواية المبرد : محافظة

وجاء آخر البيت فى رواية ابن حاتم واكثره جنودا " وفى رواية

ابن زيد واكثرهم عديدا " .

أ نظر : المقتضب للمبرد : ٩٧/٤ .

شرح الالفية لابن عقيل : ٤١٧/١ .

شواهد المعنى : ٣٧١/٣ .

(٥) فى ف هـ : وجدت .

أُنْشِدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ (١) قَلَائِمًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ (٢)
قَلَائِمًا نُسِبَ بِالْوَجْدَانِ .

الثالث - بمعنى الفنى يقال : وَجَدْتُ وَجْدًا ، وَجْدَةً إِذَا اسْتَفْنَيْتَ .

الرابع - بمعنى الحزن يقال : وَجَدْتُ وَجْدًا ، وَهَذَانِ لَا زِيَانَ .

الخامس - بمعنى العتب (٣) يقال : وَجَدْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا عَتَبْتِ عَلَيْهِ .

وهذا يتعدى بحرف الجر .

وَأَمَّا (٤) ظَنَنْتُ فَلَهَا ثَلَاثَةٌ (٥) مَعَانٍ :

أحدها - تَرْجِيحُ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ (٦) عَلَى الْآخَرِ كَهَوْلِكَ : ظَنَنْتُ

زَيْدًا كَرِيمًا هُوَ فِي التَّنْزِيلِ : " وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً " (٨)

(١) فى : انشد الباغي يحب الوجدان .

(٢) البيت من السريع لم اعثر على قائله

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح ،

والقلوص الشابة من النوق .

(٣) فى : الميب .

(٤) فى ف : فاما .

(٥) فى م : ثلاث .

(٦) فى م : احد .

(٧) فى : الجانبين .

(٨) سورة الكهف اية : ٣٦ ، وسورة فصلت اية : ٥٠ .

الثاني - بِمَعْنَى الْيَقِينِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : * وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا * (١) أَيْ : تَيَقَّنُوا ، وَفِيهِ - حِكَايَةٌ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ - : * الَّذِينَ يَخْطُبُونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ / إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * (٢) ، فَهَذِهِ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ت
الْقَطْعِيِّ هُوَ لِكَ اتِّسَاعِ عَلَيْهِمْ هُوَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِأَلْفِي مَدَجَّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ (٣)
بِأَلْفِي (٤) الْفَعُولُ الْأَوَّلُ هُوَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ هُوَ الْجُمْلَةُ الْفَعُولُ الثَّانِي .

(١) سورة الكهف آية : ٥٣ .

(٢) سورة البقرة آية : ٤٦ .

(٣) في م هف : المبرد وفي ع : المشرّد

البيت من الطويل لدريد بن الصمة .

والشاهد فيه قوله : ظنوا فانها بمعنى ايقنوا واعلموا ويرى ابن عصفور ان الباء بمعنى في وما بعدها ظرف للظن اي : اجعلوها موضع ظنكم .

والمَدَجَّج : التام السلاح ، والسَّراة : الاشراف والروءاء ، والفارسي ، الدرع الذي يصنع بفارس ، والمسرد : المحكم النسيج وقبيل هو الدقيق الثقب . وفي الاصطعيات : * علانية ظنوا بألفي مَدَجَّجٍ * .

انظر : الأصعيات : ١٠٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٣٠٩ / ١

اسرار العربية للانباري : ١٥٦ ، الصلاح للجوهري : ٢١٦٠ / ٦ * ظنن *

شرح الفصل لابن يعيش : ٨١ / ٧ .

(٤) في ف : فألفي .

الثالث - أن يكون بِمَعْنَى اتَّهَمْتُ فَبِتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ
 تقول : ظَنَنْتُ زَيْدًا ، أَيْ اتَّهَمْتُهُ ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : " وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
 بِظَنِّينٍ " (١) - بِالظَّاءِ - (٢) أَيْ : يُتَّهَمُ عَلَى الْغَيْبِ (٣) مَبْلٌ هُوَ ثِقَةٌ فِيمَا
 يُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللَّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّادِ فَمَعْنَاهُ يَبْخُلُ (٤) يَكْتُمُ (٥) الْوَحْيَ حَتَّى (٦)
 يَأْخُذَ عَلَيْهِمْ حُلُوفَانَا كَمَا دَرَكَةُ الْكَهَنَةِ (٧) .

وَأَمَّا خِلْتُ - بِكسر الخاء - فَلَهَا مَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ الشَّكُّ .
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْخِيَالِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَخَيَّلُ لَكَ مِنْ غَيْرِ تَحْقِيقٍ ، وَهُدْرُهُ
 خَيْلَانٌ ، وَخَيْلُولَةٌ (٨) ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

-
- (١) سورة التكويرة : ٢٤ .
 (٢) في ع : " بِالظَّاءِ " ساقط .
 (٣) اسرار العربية للانباري : ١٥٦ - ١٥٧ .
 (٤) في ف : " يَبْخُلُ " ساقط .
 (٥) في م هـ ف : فَيَكْتُمُ وفي ت : فَيَكْمُ .
 (٦) في ع : " حَتَّى " ساقطة .
 (٧) القراءة الاولى - بِالظَّاءِ - لابن كثير وابن عمرو والكسائي ورويس
 وابن مهران عن روح ، والقراءة الثانية - بِالضَّادِ - قراءة الباقيين .
 انظر : تقريب النشر لابن الجزري : ١٨٦ .
 الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣٦٤ / ٢ .
 (٨) الخيلان محرك ومن هادره ايضا : خيلا ، وخيلة - بفتح الخاء
 وقد تكسر فيهما - وخالا ومخيلة ومخاللة .
 انظر : الصحاح للجوهري : ١٦٩٢ / ٤ " خيل " ترتيب القاموس للزاوي :
 ١٣٨ / ٢ " خيل " المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٦٠ / ١ .

فَجَا لَ عُلَى وَحَشِيَّتِهِ وَتَخَالُهُ عَلَى ظَهْرِهِ سَبًّا (٢) جَدِيدًا يَمَانِيَا (٣)
 قَالَهَا (٤) ضَمِيرُ الصَّدْرِ وَ " سَبًّا " (٥) الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَ " عَلَى ظَهْرِهِ " الْمَفْعُولُ
 الثَّانِي .

وَأَمَّا خُلْتُ - بِضَمِّ الْخَاءِ - فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى
 مَفْعُولٍ وَاحِدٍ . وَلَهُ مَعْنِيَانِ :

أَحَدُهُمَا - التَّعَهُدُ : وَفِي الْخَبَرِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ (٦) يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّأَمِ عَيْنَنَا (٧) مَا ي :

(١) فَعِيَ : فَعَالَ .

(٢) فَعِيَ : شَيْئًا .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْعَبْدِي .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاحٍ وَالتَّقْدِيرُ " تَخَالَ خَيْلَانَا عَلَى ظَهْرِهِ
 سَبًّا جَدِيدًا وَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ .
 وَالسَّبُّ بِكسر السَّيْنِ - الْخَمَارُ وَكَذَلِكَ الْمَمَامَةُ أَوْ هُوَ شَقَّةُ كِتَابٍ رَقِيقَةٍ
 وَهُوَ عِنْدَ هَذَا يَلِ الْحَبْلُ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٤ / ١ ، شرح أبيات المغني للبغدادي :
 ٣١٦ / ٤ .

(٤) فَعِيَ : فَالْخَاءِ .

(٥) فَعِيَ : وَشَيْئًا .

(٦) فَعِيَ : وَالْهَ وَسَلَم .

(٧) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَاحِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ،
 وَالسَّأَمَةُ - بِالْمَدِّ - الْبَلَلُ .

انظر - صحيح البخاري كتاب العلم : ٢١ / ١ ، صحيح مسلم كتاب

صفات المنافقين وأحكامهم : ٢١٧٢ / ٤ ، سنن الترمذي كتاب

الآداب باب ما جاء في الفصاحة والبيان : ١٤١ / ٥ ، مسند الإمام

أحمد : ٣٧٧ / ١ - ٣٧٨ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٤٠ - ٤٤٣ - ٤٦٢ - ٤٦٥ -

يَتَعَهَّدَنَا (١) .

وَالثَّانِي - التَّكْبِيرُ هُوَ مِنْهُ قَوْلُ طَلْحَةَ (٢) لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٣)
لَا تَتَّبِعُوا لِدَيْكَ (٤) وَلَا تَخُولُوا عَلَيْكَ (٥) أَيُ : نَتَكَبَّرُ .
وَهَدَرَهُمَا الْخَوْلُ وَالْخَالُ (٦) .
وَأَمَّا حَصِيَّتُ :

= ٤٦٦ - الصحاح للجوهري : ١٦٩٠/٤ " خول " اللسان لابن منظور
٢٢٥/١١ " خول " .

(١) فَيُع : " أَي يَتَعَهَّدَنَا " ساقط .

وهذا هو المشهور في تفسيرها وقيل : معناها يصلحنا وقيل : يتخذنا
خولا • وقيل : يفاجتنا بها •

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : ١٦٣/١٧ - ١٦٤ .

(٢) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني ابومحمد

ت ٣٦ هـ • صحابي مبشر بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى واحد
الثمانية السابقين الى الاسلام •

انظر : حلية الاولياء للاصفهاني : ٨٢/١ ، الشذرات لابن العماد :

٤٣/١ مصفة الصفوة لابن الجوزي : ٣٣٦/١ ، الاعلام للزركلي : ٢٢٩/٣ .

(٣) فَيُع : " رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " ساقط .

(٤) فَيُف هع : لَا تَتَّبِعُوا لِدَيْكَ .

(٥) يَفُوي انه قال لعمر : " انت ولي ما وليت لا تتبوا فريدك - أَي ننتقد -

لك ولا نمتنع عما تريد منا - يقال : نبا فلان عن فلان لم ينقد له وكذلك
نبا عنه •

انظر اللسان لابن منظور : ٢٢٦/١١ " خول " و ٣٠٢/١٥ " نبا " وتاج

المعروس للزبيدي : ٣٥٥/١٠ " نبو " .

(٦) انظر اللسان لابن منظور : ٢٢٦/١١ " خول " .

فَيَحْتَجِلُ الْعِلْمَ وَالشَّكَّ (١) ، كَمَا تَقَدَّمَ (٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَحَسِبُوا
 أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ " (٣) قَالُوا : وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ حَسِبْتُ الشَّيْءَ - مِنَ الْحِسَابِ
 الْعَدَدِيِّ (٤) - فَمَعْنَى حَسِبْتُ زَيْدًا عَالِمًا ، أَدْخَلْتُهُ فِي عَدَدِ الْعُلَمَاءِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ،
 وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَخْلُونِ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا
 لَهُمْ " (٥) مِنْ (٦) قَرَأَ بِالْيَاءِ (٧) مَخَالِذِينَ فَاعِلٌ مَوَالِفَعُولُ الْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ ،
 لِإِدْلَالَةِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، أَيِ : الْبُخْلُ ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ - وَهُوَ حَمْزَةٌ (٨) - فَالْفَاعِلُ (٩)
 الْمُخَاطَبُ مَوَالِذِينَ مَفْعُولُ أَوَّلٍ (١٠) عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيِ : بُخْلُ الَّذِينَ .

-
- (١) فِي ف : فَالشَّكَّ .
 (٢) فِي صَفْحَةٍ : ١٠٠٤ .
 (٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ : ٧١ .
 (٤) انْظُرْ : الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٠٩ / ١ " حَسِبَ " .
 (٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةٌ : ١٨٠ .
 (٦) فِي ع : " مِنْ " سَاقِطَةٌ .
 (٧) وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجَمِيعِ غَيْرِ حَمْزَةٍ .
 انْظُرْ : الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٣٦٦ / ١ ، تَقْرِيبُ النُّشْرِ لِابْنِ
 الْجَزَرِيِّ : ١٠٢ .
 (٨) فِي ت : " حَمْزَةٌ " سَاقِطَةٌ وَفِي ع : " الْحَمْزَةُ " .
 (٩) فِي ف : فَاعِلٌ . وَفِي ت : " فَالْفَاعِلُ " سَاقِطَةٌ .
 (١٠) فِي ف : " أَوَّلُ " سَاقِطَةٌ .

وَهَدَرَهُ : حِسْبَانٌ هُوَ مُحَسِبَةٌ ، وَ مُحَسِبَةٌ (١)
وَأَمَّا زَعَمْتُ :

فِعْبَارَةٌ عَنِ الْقَوْلِ الْقَتَرَيْنِ بِالْإِعْتِقَادِ هُنَّ قَدْ يَكُونُ الْإِعْتِقَادُ حَقًّا هُوَ قَدْ
يَكُونُ بَاطِلًا هُنَا لُ الْإِعْتِقَادِ الْحَقِّ (٢) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

..... إِذَا نَ اللَّهُ (٣) مُؤْفِرٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَ (٤)

وَمِثَالُ الْإِعْتِقَادِ الْبَاطِلِ : " زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنَا يُبْعَثُونَ " (٥)

فَنَقُولُ : زَعَمْتُ اللَّهُ غَافِرًا هَأَي : قُلْتُهُ بِإِعْتِقَادِي • وَلَوْ كَانَتْ لِلْقَوْلِ الْمُطْلَقِ مِثْنٌ
غَيْرُ إِعْتِقَادٍ لَوَجِبَ أَنْ يُحْكِيَ بَعْدَهَا الْجَمْلُ •

(١) في ف هع : " ومحسبة " ساقطة •

وانظر الصحاح للجوهري : ١١١/١ " حسب " •

(٢) في ف : والحق •

(٣) في ف هع : ان اله •

(٤) عجز بيت من المنصرح للناطقة الجمعدى يصف نوحا هوقيل : لامية بن
ابى الصلت بقافية " ما زعموا " وشطره الاول : " نُودِىَ قُمْ وَارْكَبْ بِأَهْلِكَ
إِنَّ " ن " الخ " •

والبيت شاهد على استعمال زعم فى التحقيق وقيل : الزعم ههنا
بمعنى القول وقيل : بمعنى الضمان •

شرح الكافية للرضى : ٢٧٨/٢ الخزائن للبهدادي : ٣/٤ •

اللسان لابن منظور : ٢٦٥/١٢ " زعم ديوان الناطقة الجمعدى : ١٣٦ •

(٥) سورة التغابن اية : ٧ •

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَزْعُمِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ (١)
— الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي .
وَأَمَّا شَعُرْتُ: (٢)

فَيَمَعْنِي عَلِمْتُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٣) : / وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ (٤) .
وَأَمَّا دَرَيْتُ:

فَكَذَلِكَ يَمَعْنِي (٥) عَلِمْتُ وَمِنْهُ (٦) : / وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٧) . وَلَا (٨)
أَدْرَاكُمْ بِهِ (٩) .

-
- (١) البيت من الطويل لابس ذو ريب خويلد الهذلي .
وهو من شواهد سيبويه كما هنا على ان تزعم تعمل عمل ظن . وباء المتكلم
مفعوله الاول وجملة : " كنت اجهل فيكم " في موضع المفعول الثاني .
وشريت هنا بمعنى اشتريت ويروى : " فاني اشتريت " اي : اشتريت
الحلم بصبري عنك وبعت الجهل .
انظر : كتاب سيبويه ١/ ١٢١ ، شرح ابياته للسيرافي : ١/ ٨٦ - ٣٥١ ،
مغنى ابن هشام : ٥٤٣ ، شرح ابياته للبغدادى : ٦/ ٢٦٨ ، شواهد
الصينى : ٢/ ٣٨٨ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٤٨ ، الدرر للشنقيطى :
١/ ١٣١ ، ديوان الهذليين : ١/ ٣٦ ، شرحه للمكرى : ١/ ٩٠ - اللسان
لابن منظور : ١٢/ ٢٦٤ " زعم " شرح الالفية لابن عقيل : ١/ ٤٢٣ .
(٢) الفعل من باب نصر وكرم وقد ذكرها السكاكى من الافعال الناصية للمفعولين
ونقله عنه ابوحيان فى الارتشاف . انظر الهمع للسيوطى : ١/ ١٥١ .
(٣) فى م : " تعالى " ساقطة .
(٤) سورة الانعام اية : ١٠٩ .
(٥) فى م : ف : وكذلك دريت بمعنى .
(٦) فى ف : ومنه قوله تعالى .
(٧) سورة القدر اية : ٢ .
(٨) فى ع : وما .
(٩) سورة يونس اية : ١٦ .

وَالْقَيْتُ :

بِمَعْنَى وَجَدْتُ هُوَ فِي التَّنْزِيلِ : * إِنَّهُمْ أَقْبَاؤُهُمْ ضَالِّينَ (١) •
وَأَمَّا تَوَهَّمْتُ وَهَبُونِي :
فَبِمَعْنَى حَسِبْتُ لِلشَّكِّ •
ج - وَأَمَّا فَائِدَتُهَا : -

فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، اِحْتِمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْخَبَرُ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ
ظَنٍّ ، فَإِذَا (٢) قُلْتَ عَلِمْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، [أَوْ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا] (٣) مَا كَسَبَتْ
الْجُمْلَةُ مَعْنَاهَا وَدَلَّتِ النَّسْبَةُ إِذَا عَلَى الْعِلْمِ الْقَطْعِيِّ أَوْ عَلَى الظَّنِّ ، وَزَالَ (٤) الْاِحْتِمَالُ •
وَأَمَّا نَصَبْتُهُمَا لِأَنَّهُمَا تَقْتَضِيهِمَا (٥) : أَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِـ (٦)
وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الثَّانِي ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا بِوَعْدٍ لَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ظَنَنْتُ
زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، فَلَا انْطِلَاقَ هُوَ الْمَظْنُونُ ، فَهُوَ الْمُتَعَلِّقُ ، وَزَيْدٌ غَيْرُ مَظْنُونٍ (٧) لَكِنَّهُ
مَحَلُّ الْمَظْنُونِ وَهُوَ الْاِنْطِلَاقُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ •

(١) فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ آيَةِ : ٦٩ • وَفِي ف: ظَالِمِينَ •

(٢) فِي ع: وَإِذَا •

(٣) فِي ف: مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ •

(٤) فِي ف: وَزَوَالَ •

(٥) فِي ف: نَقِضَتْهُمَا •

(٦) فِي ت: مُتَعَلِّقًا •

(٧) فِي ت: غَيْرُ مَنْصُوبٍ •

وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ: أَنَّ الثَّانِيَّ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ * (١) وَهَذَا (٢) ضَعِيفٌ لِأَنَّ الثَّانِيَّ قَدْ يَكُونُ ضَمِيرًا مَنَحُو: ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبَاهُ وَمَعْرَفًا بِاللَّامِ مَنَحُو: ظَنَنْتُ زَيْدًا الْعَالِمَ وَشَرَطُ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ تَنْكِرَةً، وَلِأَنَّ الْفَائِدَةَ تَتَوَقَّفُ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ كَانَ حَالًا لَكَانَ فَضْلَةً لَا يُفْتَقَرُ إِلَيْهَا (٣) فِي الْفَائِدَةِ، وَأَمَّا تَوَقُّفُ الْفَائِدَةِ عَلَى ذِكْرِهِ لِكُونِهِ فِي الْأَصْلِ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ.

(١) وهذا رأى ينسب الى الفراء، اما القول بنصبهما مفعولين فهو قول الجمهور.

انظر: المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/ ٣٥٢، التصريح للزهري: ١/ ٢٤٦.

(٢) في ف: وهو.

(٣) في ع: لا يقتصر عليه.

البحث الثاني

—

في

حذف مفعوليهما ، أو أحدهما

====

١ — أما الاقتصار على الفاعل ، وحذفهما ، فيجوز ، خلافاً للجرمي^(١)

حجته من وجهين :

أحدهما — أَنَّ كُلَّ عَاقِلٍ لَا يَخْلُو^(٢) عَنْ عِلْمٍ ، أَوْ ظَنٍّ ، فَلَا مَعْنَى
لِلْأَخْبَارِ عَنْهُ ، بِلُخْلُوهِ عَنِ الْفَائِدَةِ .الثاني — أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ قَدْ تَجَبُّ بِمَا يُجَابُ^(٣) بِهِ الْقَسْمُ^(٤) ، كَقَوْلِهِتَعَالَى : وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحْيٍ^(٥) . فَكَمَا لَا يَجُوزُ الْاِقْتِسَارُ عَلَى الْقَسَمِ —

(١) حذف المفعولين لدليل جائز اتفاقا ويسمى اختصارا . واما حذفهما

لفير دليل — ويسمى اقتصارا — ففيه مذاهب عدها ابن عصفور

ثلاثة ، وذكرها السيوطي أربعة وهي : المنع مطلقا . وعليه

الاخفش والجرمي ونسبه ابن مالك لسيبويه والمحققين كابن طاهر

وابن خروف والشلوبيني والجواز مطلقا وعليه اكثر النحويين . والجواز

في ظن وما في معناها والمنع في علم ووا في معناها وعليه الاعلم

والمنع قياسا والجواز في بعضها سماعا وعليه ابو العلاء ادريس .

انظر : كتاب سيبويه : ٤٠ / ١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٣١١ / ١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٨٣ / ٧ ، الهمع للسيوطي : ١ /

١٥٢ .

(٢) في ت : لا يخلوا .

(٣) في ف : " بما يجاب " ساقط .

(٤) فتجرى الافعال مجرى القسم ومفعولاتها مجرى جواب القسم . انظر

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٣١١ / ١ .

(٥) سورة فصلت اية : ٤٨ .

دُونَ الْقَسَمِ عَلَيْهِ مَعَكَ لَكَ لَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى هَذِهِ دُونَ مَفْعُولِيهَا . (١)

حُجَّةُ الْجَمْهُورِ : السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ .

أَمَّا السَّمَاعُ - فَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِنْ هُمْ (٢) إِلَّا يَظُنُّونَ " (٣) وَ " إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا " (٤) وَ " أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ " (٥) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

[يَا أَيُّ كِتَابٍ أَمْ بِآيَةٍ سُنِّيَتْ] (٦) تَرَى حُجَّتَهَا عَارًا (٧) عَلَيْكَ وَتَحْسِبُ (٨)

وَفِي الشَّلْرِ : " مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ " (٩) عَائِي : يَخْلُ الْمَسْمُوعُ صَحِيحًا .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ - فَعَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ لِأَنَّ الْفَائِدَةَ تَحْصُلُ بِالْخَبَرِ وَالْمُخْبِرِ عَنْهُ وَتُذَكَّرُ الْمَفْعُولُ لِزِيَادَةِ الْبَيَانِ .

(١) فِيم هـ ت : مَفْعُولِيهَا .

(٢) فِيم ف : " هُمْ " سَاقِطٌ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ : ٢٨ . وَفِي سُورَةِ الْجَاثِيَةِ آيَةٌ : ٢٤ " إِنْ " مِنْ غَيْرِ وَادٍ .

(٤) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ آيَةٌ : ٣٢ .

(٥) سُورَةُ الْقَصَصِ آيَةٌ : ٦٢ - ٧٤ .

(٦) فِيم هـ ت ع : بِأَيِّنِ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٧) فِيم : عَارٌ .

(٨) تَقْدِيمُ الْبَيْتِ فِي صَفْحَةٍ : ١٠٧٥ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُنَا أَنَّهُ حَذَفَ مَفْعُولِي حَسَبِ وَالتَّقْدِيرُ : وَتَحْسِبُ حُجَّتَهَا عَارًا عَلَيْكَ .

(٩) مَثَلُ يَضْرِبُ فِي ذِمِّ مَخَالَطَةِ النَّاسِ وَحُبِّ اجْتِنَابِهِمْ لِأَنَّهُ مِنْ يَسْمَعُ

أَخْبَارَ النَّاسِ وَمَعَايِيهِمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ .

أَنْظُرْ : شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٣١٢ / ١ ، وَكِتَابُ الْأَمْثَالِ

لِابْنِ عَبِيدٍ : ٢٩٠ .

مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِدَانِيِّ : ٣٠٠ / ٢ .

قوله (١) : الْأَخْبَارُ بِهَا خَالٍ (٢) عَنِ الْفَائِدَةِ مُقْلَنَا : لَا نُسَلِّمُ مَبْلُ
إِذَا قَالَ (٣) : عَلِمْتُ أَفَادَ الْقَطْعِ وَإِذَا قَالَ : ظَنَنْتُ أَفَادَ أَنَّهُ غَيْرُ قَاطِعٍ مَفْصَلٍ
بِذَلِكَ فَائِدَةٌ (٤)

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى الْقِسْمِ مُقْلَنَا : الْفَارِقُ مَوْجُودٌ وَهُوَ أَنَّ الْفِعْلَ يَتِمُّ بِهِ
مَعَ فَاعِلِهِ الْكَلَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَاقِصًا نَحْوَ كَانَ السَّلَاطَةُ الْحَدَثِ وَهَذَا
أَفْعَالٌ غَيْرُ نَاقِصَةٍ مَفْتَمٌ بِهَا مَعَ فَاعِلِهَا الْكَلَامُ [وَأَمَّا الْقِسْمُ فَإِنَّهُ مُرْتَبِطٌ بِالْقِسْمِ
عَلَيْهِ مَقْلِدٌ لِكَ تَوَقَّفَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَحَلٌّ] (٥) فَائِدَتُهُ فَهُوَ (٦) بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى إِفَادَتِهِمْ وَأَمَّا الْقِسْمُ فَقَدْ يُحْذَفُ وَيَقْبَلُ الْقِسْمُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَقْصُودٌ (٧) الْفَائِدَةُ

ب - وَأَمَّا حَذْفُ أَحَدِ الْفَعُولَيْنِ / دُونَ الْآخَرِ :
فَقَالُوا : لَا يَجُوزُ وَإِنْ كَانَ الْبُتْدُ وَالْخَبَرُ يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا عِنْدَ
وُجُودِ الْقَرِينَةِ لَا رِتْبَاطَ مَعْنَاهَا (٨) بِهِمَا : أَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّهُ مَحَلُّهَا وَأَمَّا الْأَوَّلُ
فَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الثَّانِي (٩) ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، فَالظَّنُّ لَا يَقَعُ

- (١) الضمير يعود الى الجرمى الذى تقدم رأيه وحجته .
- (٢) فى ت هـ : خالى .
- (٣) فى ت : قلت .
- (٤) فى ف : "فصل" و "فائدة" ساقطتان .
- (٥) فى ف : ما بين القوسين مكرر .
- (٦) فى ف : "فائدته فهو" ساقط .
- (٧) فى ع : مقصودة .
- (٨) فى ع : معناهما .
- (٩) حذف احد الفعولين من غير دليل ممنوع بلا خلاف اما مع الدليل فى حذفه خلاف .

انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٣١٢ / ١ ، شرح الفصل
لابن يعيش : ٨٥ / ٧ ، ما له مع للسيوطى : ١٥٢ / ١ .

عَلَى زَيْدٍ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ، وَلَا عَلَى انْطِلَاقٍ مُطْلَقٍ إِذَا لَا فَايْدَةَ فِيهِ مَبْلٌ ^(١) عَلَى
 انْطِلَاقٍ مُتَعَلِّقٍ بِزَيْدٍ، وَأَمَّا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فَلَيْسَ لِهَما مِثْلُ هَذَا الرَّابِطِ ^(٢) .
 وَالْأَجُودُ إِذَا ^(٣) وَجِدْتَ قَرِينَةً تَدُلُّ عَلَى حَذْفِ أَحَدِهِمَا جَازَ حَذْفُهُ
 لِأَنَّهُ وَإِنْ حُذِفَ فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُبْلَغِي ^(٤) الْحُرُوفَ بِإِيَّانٍ ^(٥) لَا يَصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا ^(٦)
 [- قِيلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : فَقَدْ ظَنَّ بِقَاءِهِ عَجْزًا] ^(٧) وَقِيلَ :
 إِنَّهُ صَدَرُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَوْ صِفَةُ صَدَرٍ .

-
- (١) في ف: "بل" ساقطة وكتب مكانها "يدل" .
 (٢) في ع: الربط .
 (٣) في ف: انه اذا .
 (٤) في م: سيلاقى ، في ف: ان سيلاقى .
 (٥) في ف: وان .
 (٦) البيت من المتقارب للخنساء من قصيدة تبتكى بها اخوتها وزوجها ،
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وذكر ابن الشجري ان الباء في "بان"
 زائدة ويجوز في "يصاب" الرفع على ان تكون ان مخففة من الثقيلة
 والنصب على ان تكون الصدرية التي وضعت خفيفة .
 انظر: شرح ابيات المغنى للبغدادى: ١٨٨/٢ ، ما الى الشجرى :
 ٢٤١/١ - ٢٥١ ، ديوان الخنساء: ٨٢ .
 (٧) في ف: ما بين القوسين ساقط .

حَجَّتْهُ : أَنَّ "ذَا" يَجُوزُ الْإِشَارَةُ بِهِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ (١) وَاحِدٍ مِمَّنْ لَيْسَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : "عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ" (٢) وَقَوْلُهُمْ : أَنْبَأْتُ (٣) زَيْدًا ذَاكَ (٤) وَقُلْتُ
لِزَيْدٍ ذَاكَ فَإِنَّهُ فِي الْأَوَّلِ إِشَارَةٌ إِلَى الْفَارِضِ وَالْبَكْرِ وَفِي الْآخِرِينَ إِشَارَةٌ إِلَى
الْجُمْلَةِ . (٥)

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ : أَنَّ بَيْنَ تَقْتَضِي الْأَضَافَةِ إِلَى مُتَعَدِّ لَفْظًا أَوْ
مَعْنَى (٦) فَهِيَ هُنَا هُوَ مُتَعَدِّ فِي الْمَعْنَى وَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَلَا تَقْتَضِي الْأَضَافَةَ
إِلَيْهَا فَإِنْ أُضِيفَتْ (٧) إِلَيْهَا فَلَا يَدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ مُتَعَدِّ كَقَوْلِهِ :
بَيْنَا (٨) نَحْنُ نَرْقُبُهُ (٩) أَنَا نَا (١٠)

(١) في ع : "أكثر من" ساقط .

(٢) سورة البقرة آية : ٦٨ .

(٣) في م : نبأت .

(٤) في ع : ذلك .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء : ١ / ٤٥ .

(٦) في ع : ومعنى .

(٧) في ت هـ ع : أضفت .

(٨) في ع : وبيننا .

(٩) في ع : من قبله .

(١٠) صدر بيت من الوافر لرجل من قيس عيلان وقيل : لنصيب بن رباح

أبي محجن وتماحه . "معلق وقصة وزنا دراع"

والشاهد فيه هنا ما ذكره ابن فلاح واستشهد به سيبويه على نصب

الزناد حملا على موضع وقصة ورواية الفراء للبيت هي :

وبينا نحن ننظره أنا نانا معلق شكوة وزنا دراع

والوقصة : الخريطة التي يضع الراعي فيها زاده وادواته وفي

الحدث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجعل الصدقة في

الاقفاص والزناد : الخشبة التي تقدر بها النار .

أي: **بَيْنَ الْوَقَائِدِ** والنزاع في الإشارة بعد إلى الجملة، لا في الإشارة إلى
متعدد من تنبيه أو جمع (١). فإن التنبيه والجمع في حكم المفرد، لا في حكم (٢)
الجملة. (٣)

وَمَنْ الثَّانِي: أَنَّ الْجُمْلَةَ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ أَنْبَأَتْ وَبَعْدَ الْقَوْلِ هِيَ
عِبَارَةٌ عَنْ نَفْسِ النَّبَأِ، وَمَنْ نَفْسِ الْقَوْلِ، وَلَكِنَّهُ عُدِلَ عَنِ الصَّدْرِ إِلَيْهَا لِأَرَادَ
الْخُصُوصَ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ {نَوْعٌ مِنَ النَّبَأِ} وَ (٤) نَوْعٌ مِنَ الْقَوْلِ، فَهِيَ يَمْنَزَلُ
الصَّدْرُ الدَّالُّ عَلَى النَّوعِ، [فَصَحَّ لِدَلِكِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا بِذَلِكَ] (٥) لِأَنَّهُ
إِشَارَةٌ إِلَى الصَّدْرِ إِذْ الْجُمْلَةُ يَمْنَزَلُ الصَّدْرُ الدَّالُّ عَلَى النَّوعِ (٦)
وَأَمَّا ظَنَنْتُ فَإِنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِالذَّاتِ عَلَى صِفَةٍ، فَلَا تَصَحُّ الْإِشَارَةُ بِذَلِكَ (٧)
إِلَى الذَّاتِ وَالصِّفَةِ (٨) إِذْ لَا دَلَالَةَ عَلَيْهِمَا، وَلَيْسَ يَمْنَزَلُ الصَّدْرُ حَسْتَى

انظر: كتاب سيويه: ١٧١/١، شرح أبياته للسيرافي: ٤٠٥/١، معاني
القرآن للفراء: ٣٤٦/١، شرح الفصل لابن يعيش: ١٧/٤-٩٩ و
١١/٦، معنى ابن هشام: ٤٩٤، شرح أبياته للبغدادي: ١٧٢/٦
والصاحح للجوهري: ٢٠٨٤/٥، "بين" الهمع للسيوطي:
٢١١/١، الدرر للشنقيطي: ١٧٨/١.

- (١) في ف: وجمع
- (٢) في ع: الحكم.
- (٣) في م: في الجملة.
- (٤) في ف: ما بين القوسين ساقط.
- (٥) في ع: بذلك.
- (٦) في م: ما بين القوسين ساقط.
- (٧) في ف: ف: بذلك.
- (٨) في ع: "والصفة" ساقطة.

تَصَحَّ الْأَشَارَةُ إِلَيْهِمَا بِهِ (١) ، كَمَا تَقَدَّمَ (٢) ، فَتَبَيَّنَتْ إِشَارَةُ إِلَى الصَّدْرِ كَمَا قَالَ
سَيُودِيهِ (٣) ، وَلَيْسَ إِشَارَةُ إِلَيْهِمَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ظَنَنْتُ بِهِ فِيهِ (٤) كَالظَّرْفِ (٥) لِبَيَانِ مَوْضِعِ الظَّنِّ
وَالْمَفْعُولَانِ (٦) مَحْذُوفَانِ (٧) خِلَافًا (٨) لِبَعْضِهِمْ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ : أَنَّهُ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ .
يَدْلِيلُ قَوْلُهُمْ : ظَنَنْتُ بِهِ خَيْرًا (٩) وَجَوَابُهُ (١٠) أَنَّ خَيْرًا نُسِبَ عَلَى الصَّدْرِ ،
أَيَ : ظَنَّ خَيْرٌ مِدْلِيلُ اسْتِقَامَةٍ (١١) الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِكَ : (١٢) : /
ظَنَنْتُ بِزَيْدٍ (١٣) خَيْرًا وَدَّهُ بَاقِيًا ، وَنَظِيرُهُ فِي حَذْفِ الْمَفْعُولَيْنِ (١٤) مَعَ ذِكْرِ

(١) في ع : " به " ساقط .

(٢) في صفحة : ١٠٩٢ .

(٣) كتاب سيوييه : ٤٠ / ١ .

(٤) في ع : فيه .

(٥) في ع : " كالظرف " ساقط .

(٦) في ع : " والمفعولان " ساقط .

(٧) في ع : محذوفان .

وانظر كتاب سيوييه : ٤١ / ١ .

(٨) في ع : " وخلافا " .

(٩) وذلك على جعل الباء زائدة وانظر شرح الفصل لابن يعين : ٨٣ / ٧ .

(١٠) في ع : " وجوابه " ساقط .

(١١) في ع : استقامته .

(١٢) في ع : " كقولك " ساقط .

(١٣) في ع : به .

(١٤) في ت هـ : المفعول .

الصدر بقوله تعالى : " يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ " (١) ، أي : يَظُنُّونَ
إِخْلَافَ وَعَدِهِ حَاصِلًا غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ، فالصدر الأول (٢) توكيدٌ
لغيره ، والصدر الثاني للتشبيه (٣) .

وهذا الظرف (٤) ليس محققاً (٥) . مثل : ظننت في الدار - بل قد
لمحل ما تعلق به الظن . وحذف المفعولين [معه أحسن] لقيامه بالفاءِ
ومع المفعولين [(٦) ، كقولك : ظننت يزيد وجهه حسناً (٧) تقل (٨) فائدته
لحصولها من المفعولين .

وأجاز الكوفيون : ظن زيد قائماً أبوه (٩) ، فزيد فاعل ، وقائماً مفعول ،
وأبوه (١٠) فاعله ، ومنعه البصريون ، إذ ليس في الكلام سوى مفعول واحد .

(١) سورة ال عمران آية : ١٥٤ .

(٢) في : " الأول " ساقطة .

(٣) أي : مثل ظن الجاهلية . انظر اعراب القرآن للنحاس : ٣٢١ / ١ .

(٤) في ت : الظن .

(٥) في ف : مخففاً .

(٦) في م : ما بين القوسين ساقط .

(٧) في م : حسن .

(٨) في ف : فقل .

(٩) في ت : " أبوه " ساقط .

(١٠) في م : فأيوه .

البحث الثالث

-

في

الغائب

وَلَهَا ثَلَاثَةٌ (١) أَحْوَالٍ : أ - التَّقَدُّمُ مَب - وَالتَّوَسُّطُ هَج - وَالتَّأَخُّرُ ،
 ١ - فَأَمَّا إِذَا (٢) تَقَدَّمَ مَب - كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا - فَالْجُمْهُورُ عَلَى
 إِعْمَالِهَا ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ (٣) ،

حُجَّةُ الْجُمْهُورِ مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا - أَنَّ تَقَدُّمَهَا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْعَيْنَايَةِ بِهَا ، وَالْأُخْرَى هَا
 يَدُلُّ عَلَى اطِّرَاحِهَا فَتَنَافِيًا .

الثَّانِي - أَنَّ الْمُقْتَضِي إِذَا تَقَدَّمَ وَقَعَ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهِ هَفَقَوَى يَذَلِك ،
 بِدَلِيلِ امْتِنَاعِ ضَرَبَتُ لَزِيدٌ ، وَجَوَازِ لَزِيدٌ ضَرَبَتْ .

حُجَّةُ الْمُخَالِفِ السَّمْعُ ، وَالْقِيَاسُ :

أَمَّا السَّمْعُ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرْجُو وَأَمْلُ أَنَّ تَدْنُو (٤) مَوَدَّتُهَا ، وَمَا (٥) إِخْطَلُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ (٦)

(١) في م : ثلاث .

(٢) في م هف : فإذا .

(٣) أجاز الكوفيون ولا خفش وابن الطراوة الغاء العامل المتقدم ، والأعمال

عندهم أحسن شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٣١٤ / ١ ، والتصريح

للأزهري : ٢٥٨ / ١ ، الهمع للسيوطي : ١٥٣ / ١ .

(٤) في م هت هف : تدنو . والصواب ما أثبتته لأن الواو لام الكلمة

وليس واو الجمع .

(٥) في ت : واما .

(٦) البيت من البسيط لكعب بن زهير بن أبي سلمى من قصيدة " بانث سعاد "

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

..... أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشَّيْخَةِ الْأَدَبِ (١)

= والشاهد فيه الغاء "اخال" عن العمل مع تقدمه ورفع تنويل على الابتداء وخبره المجرور قبله . وقد اجاب ابن فلاح بحذف ضمير الشأن وهو تأويل لابن جنى وهناك توجيهات اخرى منها عدم تصدده بتقديم حرف النفي عليه او ان الحرف داخل على الجملة الاسمية واخال اعتراض بينهما . ومنها انه معلق عين العمل بتقدمه لام الابتداء اي : للدنيا ملأ ، وَمِنْهَا أَنَّ مَا مَوْصُولَةٌ بِمَتَدَأٍ خَبَرَهَا تَنْوِيلٌ وَمَفْعُولٌ اخال الضمير المقدر العائد الى الموصول ومنك مفعوله الثاني . والامل ضد اليأس واكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله .

وتدنوا من تقرب وسكنت الواو للضرورة او اهلكت ان حملا على ما الصدرية ومودتها فاعل تدنو . واخال - بكسر الهمزة سماعا واما فتحها فلغة اسد وهو القياس وتنويل : من النوال وهو العطاء ويروى مكانه تمجيل "كما في الديوان" .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٦/١ شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٥٧/٢ ، التصريح للازهري : ٢٥٨/١ شرح الالفية لابن عقيل : ٤٤٥/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٨٠/٢ ، الخزائن للبغدادي : ٧/٤ وشواهد العيني : ٤١٢/٣ ، الهمع للسيوطي : ٣/١ - ١٥٣ ، الدرر للشنقيطي : ١٣٦ - ٣١/١ ، ديوان كعب

بن زهير ٩٤ .

(١) عجز بيت من البسيط لبعض الفزاريين وصدده :

كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي

والشاهد فيه رفع مفعولي وجدت مع تقدمه واجاب ابن فلاح عنه بحذف ضمير الشأن كما عند ابن جنى وذكر العلماء اوجها اخرى كما فسي البيت السابق من توسط وجد بين اسم ان وخبرها او على تقدمه لام الابتداء فيكون معلقا وادبت بالبناء للمفعول ، ويجوز كسر همزة ان على

وَأَمَّا الْقِيَّاسُ فَعَلَى التَّوَسُّطِ، وَالتَّأَخُّرُ لِأَنَّهَا تُغَيِّدُ مَعْنَاهَا فِي الْجُمْلَةِ،
عَمِلَتْ أَوْ الْغَيْثُ (١) مَوْلَا فَرَّقَ فِي إِفَادَةٍ مَعْنَاهَا بَيْنَ التَّقَدُّمِ وَالتَّأَخُّرِ هُوَ الْأَعْمَالُ
وَالْأَلْفَاءُ.

وَالْجَوَابُ عَنِ السَّمْعِ هَبَّاهُ عَلَى حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّانِ لِلضَّرُورَةِ. وَعَنِ الْقِيَّاسِ:
بِالْفَارِقِ (٢) الْمُتَقَدِّمِ.

ب - وَأَمَّا إِذَا تَوَسَّطَتْ (٣) - كَقَوْلِكَ : زَهْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا، وَقَوْلِ جَرِيرٍ:
أَيَا لَأَرَا جِيزِيَا بَيْنَ اللَّوْمِ تُوعِدُنِي ؟ وَفِي الْأَرَا جِيزِ خُلْتُ اللَّوْمُ وَالْخَوَرُ (٤)

— الاستئناف وفتحها على أنها فاعل صار، وملاك - بكسر الميم وفتحها -
قوام الامر.

والشبهة - بكسر الشين - الخلق هو الادب ما حسن من الاخلاق ويروى:
الادب بالنصب وحينئذ فلا شاهد فيه.

انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٥٥٨/٢، شرح جمل الزجاجة
لابن عصفور: ٣١٤/١، التصريح للزهري: ٢٥٨/١، شرح الكافية
للرضي: ٢٨٠/٢، شرح الالفية لابن عقيل: ٤٣٧/١، الخزائن
للفقداني: ٥٧/٤، شواهد العيني: ٤١١/٢، المهمل للسيوطي:
١٥٣/١، الدردر للشنقيطي: ١٣٥/١.

(١) في م: والغيت هو في ع: او اغلبت.

(٢) في م: فالفارق.

(٣) في ت: توسط.

(٤) البيت من البسط قاله اللعين المنقري في هجاء العجاج وقيل: رؤية
وقيل: عمر بن لجأ التيمس.

واستشهد به سيويه على الغاء " خلت " لتوسطها ورفع اللوام بالابتداء
وفي الراجيز خبره وروى ابوتام عجزه " ان الراجيز رأس اللوام والفعل
وقوله: " ابالاراجيز " الهزمة للتوسخ والباء حرف جر متعلق بتوعد نسي
والاراجيز جمع ارجوزه وهي القصائد من بحر الرجز وتوعدني من الاعداد

— فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِعْمَالُهَا مَوَالِغَاؤُهَا . (١)

وَجْهُ الْغَائِثِهَا : نُقْصَانُهَا عَنْ مَرْتَبَةِ التَّقَدُّمِ هُوَ لَيْسَ يَظْهَرُ نُقْصَانُهَا
إِلَّا بِالْغَائِثِهَا ؛ وَلَئِنَّ الْفِعْلَ الْقَوِيَّ إِذَا تَأَخَّرَ ضَعْفٌ مِدْلِيلٌ قَوْلُهُ تَعَالَى :
لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ . (٢)

وَجْهُ إِعْمَالِهَا أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ فَلَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا بِالتَّأَخُّرِ (٣) ؛ قِيَاسًا
عَلَى سَائِرِ (٤) الْأَفْعَالِ هُوَ لَئِنَّ الْفِعْلَ أَقْوَى مِنْ الْإِبْتِدَاءِ قَبْلَهَا .
جـ — وَأَمَّا إِذَا (٥) تَأَخَّرَتْ — كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ .

— لَامِنِ الْوَعْدِ وَاللُّومِ — بَضْمُ اللَّامِ وَسُكُونُ الْهَمْزَةِ — اجْتِنَاعُ الشَّحِّ وَمِهَانَةُ
النَّفْسِ وَدَنَاءَةُ الْآبَاءِ وَالْخُورِ — بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالْوَاوِ — وَهُوَ الضَّعْفُ .
وَيُرْوَى : خَلَّتِ اللَّوْمُ وَالْفُشْلُ عَلَى الْأَقْوَاءِ فِي رِوَايَةِ أَبِي تَمَامٍ .
انْظُرْ : كِتَابُ سَيَبَوِيهِ : ١٢٠ / ١ ، شَرْحُ أَيْبَاتِهِ لِلْسِّيْرَافِيِّ : ٤٠٧ / ١ ، شَرْحُ
الْمُفَصَّلِ لِأَبْنِ يَعِيشٍ : ٨٤ / ٧ — ٨٥ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٢٤ / ١ ،
شَوَاهِدُ الْعَيْنِ : ٤٠٤ / ٢ ، الْمَتَصَرِّحُ لِلزَّهْرِيِّ : ٢٥٣ / ١ ، الْوَحْشِيَّاتُ
لِأَبِي تَمَامٍ : ٦٣ ، الْمَهْمَعُ لِلْسِّيَوْتِيِّ : ٢٥٣ / ١ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ :
١٣٥ / ١ .

(١) فَيْعٌ : وَالْغَائِثِهَا .

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ : ١٥٤ .

وَفِي اللَّامِ أَقْوَالٌ : مِنْهَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَسَبَبُهَا أَيْ مِنْ أَجْلِ رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ .

أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ : ٦٤١ / ١ .

(٣) فَيْعٌ هَفٌ : بِالتَّأَخِيرِ .

(٤) فَيْ فٌ : " سَائِرٌ " سَاقِطَةٌ .

(٥) فَيْعٌ : وَأَمَّا إِذَا .

وقول الشاعر : **وَإِثْرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ نَجَوْتُ وَخَابُوا** (١)

مَنْ أَلْغَاهَا رَفَعَ الْقَوْمَ ، وَمَنْ أَعْمَلَهَا نَصَبَ الْقَوْمَ .

— فَإِلْغَاؤُهَا أَرْجَحُ مِنْ إِعْمَالِهَا ، وَعِنْدَ التَّوَسُّطِ الْأَعْمَالُ أَرْجَحُ بِإِلْقَابِ التَّوَسُّطِ .

مِنَ التَّصَدُّرِ (٢) مَوْجَعِدِ الْمَتَأَخَّرَةِ عَنْهُ بِدَرْجَتَيْنِ .

وَوَجْهُ إِعْمَالِهَا أَنَّهَا (٣) وَإِنْ تَأَخَّرَتْ (٤) فِيهِ مُقَدِّمَةٌ (٥) فِي التَّقْدِيرِ .

قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ الْأَفْعَالِ مَوَإِذَا الْغَيْثِ (٦) قُدِّرَتْ تَقْدِيرَ الظَّرْفِ ، فَإِذَا قُلْتُ : ت

زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ كَانَ مَعْنَاهُ : زَيْدٌ قَائِمٌ فِي ظَنِّي .

١٠٢—ب

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ لَمْ يَثْرَ عَلَى قَائِلِهِ

والشاهد فيه قوله " القوم في اثرى ظننت " حيث تأخر الفعل الناسخ

السفدى هو ظن عن مفعوليه وهى " القوم في اثرى " فمن رفع

القوم كانا مبتدأ وخبراً على الغاء ظن ومن نصبه كانا مفعولى ظن على

اعمالها ورواية ابن هشام : " فقد ظفرت وخابوا " انظر التذييل والتكميل لأبى حيان الجزء الثانى صفحه : ٩٩٥ مخطوط فى كلية اللغة العربية بجامعة الازهر .

وانظر شرح قطراندى لابن هشام بتحقيق محبى الدين : ١٢٥ .

(٢) فى م : الصدر .

(٣) فى ع : " انها " ساقط .

(٤) فى ف : اقحت هنا العبارة التالية : " كقولك زيد قائم علمت

وقول الشاعر : والقوم فى اثرى ظننت " ا هـ .

(٥) فى ف : مقدمة .

(٦) فى ع : لغيت .

وَأَمَّا اخْتَصَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِالْإِلْغَاءِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ - لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا الْغَيْبُ اسْتَقَلَّتْ الْجُمْلَةُ بِالْفَائِدَةِ بِخِلَافِ بَابِ أُعْطِيَتْ وَغَيْرِهِ .

وَزَعَمَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّهَا وَإِنْ الْغَيْبُ عَنِ الْعَمَلِ فِي هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ فَهِيَ عَامِلَةٌ فِي غَيْرِهِمَا فِي النَّبَةِ هَأَي : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اعْتِمَادُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ .

وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي غَيْرِهَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْفَائِدَةِ ، وَلِإِعْدَمِ عِلَّةِ الْإِلْغَاءِ عِنْدَهُ .

وَإِذَا أُكِّدَتْ بِالصَّدْرِ (١) ، كَقَوْلِكَ : زَيْدًا ظَنَنْتُ الظَّنَّ قَائِمًا - قَسْوَى عَمَلُهَا وَضَعْفُ الْغَاوِهَا . (٢)

وَقَدْ يَتَّصِلُ بِهَا ضَمِيرُ مَضْبُوبٍ ، وَيَحْتَمِلُ خُمُسَةُ أَشْيَاءَ : (٣)

أ - أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ الْمُبْتَدَأِ ، كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، فَيَجِبُ نَصْبُ قَائِمٍ ، وَالْجُمْلَةُ (٤) خَبَرٌ .

ب - وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ الشَّانِ ، فَيَقَعُ بَعْدَهُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ ظَنَنْتُهُ يَقُومُ زَيْدٌ .

ج - وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ الصَّدْرِ ، لِإِدْلَالِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، فَيَنْصَبُ الْأَسْمَانِ ، كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُهُ (٥) زَيْدًا قَائِمًا .

د - ه -] وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ عَلَى السَّعَةِ فَيَنْصَبُ الْأَسْمَانِ أَيْضًا ،

(١) في: الصدر .

(٢) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٦٦/١ .

(٣) في ف : أوجه .

(٤) في ف : " والجمله " ساقطة .

(٥) في ف : من قوله " ظننته " الى قوله " اليوم ظننته " ساقطة .

كَقَوْلِكَ : الْيَوْمَ ظَنَنْتُهُ (١) زَيْدًا (٢) قَائِمًا (٣) هُوَ خَلَقَكَ (٤) عَلِمْتُهُ زَيْدًا وَاقِعًا .
وَأَمَّا الصَّدْرُ فَإِذَا تَصَدَّرَ فَلَا جُودَ إِعْمَالُهُ كَالْفِعْلِ هُنْتُقُولُ : ظَنَنْتِي
زَيْدًا (٥) مُقْبِلًا .

وَإِذَا تَوَسَّطَ أَوْ تَأَخَّرَ هَكَوْلِكَ : زَيْدٌ ظَنَنْتِي مُقِيمًا . وَزَيْدٌ أَخُوكَ ظَنَنْتِي - وَجَبَ
إِلَ الْغَاوَةِ هُوَلَا يَجُوزُ إِعْمَالُهُ لِأَنَّ الصَّدْرَ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ .
وَإِذَا قُلْتَ : مَتَى زَيْدٌ ظَنَنْتُكَ ذَاهِبًا ؟ [فَمَتَى ظَرَفٌ لِيَذَاهِبَ هُوَ ظَنَنْتُكَ
مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ مُلْفِيٍّ هَائِي : مَتَى زَيْدٌ تَظُنُّ ظَنَنْتُكَ ذَاهِبًا] (٦)
وَلِجَازِ الْإِخْفَافِ : إِنْ زَيْدًا لَظَنَنْتُ (٧) أَخُوهُ مُنْطَلِقًا إِذَا الْغَيْبُ
مُتَّصِدَةً لِأَنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَاضٍ هَائِي فِي التَّقْدِيرِ دَاخِلَةً
عَلَى الْمُبْتَدَأِ هَلَّا لَفَاءً ظَنَنْتُ هَوْلَمْ يَجْزِ أَنْ زَيْدًا لَظَنَنْتُ أَخَاهُ مُنْطَلِقًا هَلِدُ خُولِهَا
عَلَى مَاضٍ غَيْرِ مُلْفِيٍّ .

(١) فِي ت : ظَنَنْتُ .

(٢) فِي ع : أَزِيدًا .

(٣) فِي م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٤) فِي ع : أَوْ خَلَقَكَ .

(٥) فِي ف : زَيْدٌ .

(٦) فِي ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٧) فِي ع : ظَنَنْتُ .

وَذَكَرَ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا - أَرَاهَا - تَزَالُ ^(١) ظَالِمَةً تُحَدِّثُ لِي قَرْحَةً وَتَتَكَوَّمَا ^(٢)
أَنَّ أَرَاهَا زَائِدَةٌ لِحَتِياجِ تَزَالُ إِلَى حَرْفِ النَّفْيِ .

(١) في ع : تَزَالُ .

(٢) البيت من المنسرح لابراهيم بن هرمة الخلجي .

والشاهد فيه اعتراض "أَرَاهَا" بين لا وتزال وذكر المبرد في الكامل ان
الشاعر استغنى بلا الاولى عن اعادة تهلح تزال . والقَرْحَةُ :: الجراحة
ويروى "نكبة" وتكوىها : تقشرها .

انظر : معاني القرآن للفراء : ٥٧/٢ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور

٣٨٧/١ مغنى ابن هشام : ٥١٣ شرح ابياته للبغدادى : ٢٢١/٦ .

الهمع للسيوطى : ١١١/١ - ٢٤٨ مالدردر للشنقيطى : ١/١ - ٢٠٧

شعر ابراهيم ابن هرمة : ٥٦ .

البحث الرابع

في

تعليقها

==

وهو عبارة عن قطعها عن العمل لفظاً لا تقديراً (١) ، ولما منع منع من أعمالها ،
وهو أحد ثلاثه أشياء :

١ - لَمْ الْإِبْتِدَاءُ مَب - والاستفهامُ هَج - والنفي .

وأما الالغاء فهو عبارة عن قطعها عن العمل بالضعفها . مع (٢) جَوَازِ
الأعمال .

ومثال التعليق : عَلِمْتُ لَزِيدٍ مُنْطَلِقٌ ، وَعَلِمْتُ أَزِيدٌ فِي الدَّارِ أَمَ عَمْرُو ،
وَعَلِمْتُ مَنْ أَبُوكَ ، وَعَلِمْتُ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ ، وفي التنزيل : " لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا " (٣) ، وَلِتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا أَشَدُّ عَذَابًا " (٤) ، " لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ " (٥)
لَكُمْ نَفْعًا " (٦) ، وَعَلِمْتُ مَا زِيدٌ قَائِمًا ، أَوْ مَا (٧) زَيْدٌ قَائِمٌ .

(١) في ف : أو تقديرا .

(٢) في م : " من " .

(٣) سورة الكهف آية : ١٢ .

وفي م هـ : " لما لبثوا " ساقط .

(٤) سورة طه آية : ٧١ .

(٥) في م : يقرب .

(٦) سورة النساء آية : ١١ .

(٧) في م : وما .

وَأَنَّمَا عَلَّقْتُهَا (١) هَذِهِ عَنِ الْعَمَلِ لَفْظًا (٢) ؛ لِأَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ
 فَلَوْ عَمِلَ مَا قَبْلَهَا فِيمَا بَعْدَهَا لَا يَبْطُلُ تَصَدُّرُهَا ، وَأَخْرَجَهَا عَنْ وَضْعِهَا .
 وَأَمَّا فِي التَّقْدِيرِ فَهِيَ عَامِلَةٌ ، [وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ (٣)]
 وَالْمُسْنَدُ هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي (٤) ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَقْتَضِي تَعَلُّقَهَا بِهِمَا ، وَالتَّعَلُّقُ
 الْمَعْنَوِيُّ لَا يَبْطُلُ التَّصَدُّرُ ، لِكُونَ اللَّفْظِ بَعْدَ الْمُعْلَقِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ وَضْعُهُ . وَأَمَّا
 عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَإِنَّمَا (٥) لَمْ (٦) تَعَلَّقَهُ "أَنَّ" عَنِ الْعَمَلِ ، وَتَبْقَى (٧) مَكْسُورَةٌ
 لِأَنَّهُ أَمَكَّنَ تَأْثِيرَ الْفِعْلِ فِيهَا (٨) بِالْفَتْحِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَعَلَّقَهُ مِخْلَافٌ مَا ذَكَرْنَا (٩)
 فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَأْثِيرُ الْفِعْلِ فِيهِ .
 وَاخْتَلَفُوا فِي مَسْأَلَتَيْنِ :
 أَحَدَاهُمَا (١٠) — عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ ؟

-
- (١) في ت: علقها .
 (٢) في ع: "لفظًا" ساقطة .
 (٣) في م: ما بين القوسين ساقطة .
 (٤) في ف: العبارة مكررة بصيغة "والمسند هو المفعول الاول" .
 (٥) في م هـ ف: "فإنما" ساقطة .
 (٦) في ف: "لم" ساقطة .
 (٧) في ع: فتبقى .
 (٨) في م: لأنه تمكن فعل فيها .
 (٩) في ف: ذكره .
 (١٠) في ت هـ ع: أحدهما .

والأَجُودُ الاعْمَالُ فِي زَيْدٍ (١) لِأَنَّهُ لَمْ يَحُلْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَهُ حَائِثٌ .
 وَهُمْ مَنْ يَرْفَعُ زَيْدًا (٢) لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ يَحُمُّ الْجُمْلَةَ فَكَانَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ دَاخِلًا
 فِي حُكْمِ الاسْتِفْهَامِ ، وَإِذَا أُعْطِيَ فَمَحَلُّ الْجُمْلَةِ النَّصْبُ ، لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ ، وَإِذَا
 الْغَيْثُ (٣) فَمَحَلُّهَا الرَّفْعُ وَلِكونِهَا خَبْرًا لِزَيْدٍ .
 وَأَمَّا عَلِمْتُ أَيَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَيجوزُ رَفْعُ أَيٍّ (٤) وَنَصْبُهَا (٥) ، فَمَا الرَّفْعُ
 فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ (٦) ، وَالْفِعْلُ مُعَلَّقٌ ، وَأَمَّا النَّصْبُ فَبِالْجُمُعَةِ لِأَنَّهُ ظَرُفٌ
 لَهُ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْاجْتِمَاعِ ، لَا يَعْلَمْتُ لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ
 وَالْجُمُعَةُ (٧) خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، أَيُّ : هُوَ الْجُمُعَةُ (٨) .
 وَحُكْمُ السَّبْتِ حُكْمُ الْجُمُعَةِ ، لِأَنَّهُمَا صَدْرَانِ ، وَأَمَّا غَيْرُهُمَا مِنْ الْأَيَّامِ فَلَيْسَتْ
 كَذَلِكَ .

السَّأَلَةُ الثَّانِيَّةُ - عَلِمْتُ هَلْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؟ (٩)

-
- (١) وهذا جائز بالاتفاق ورجحه سيويه . الهمع للسيوطي : ١٥٥ / ١ .
 (٢) شرح الكافية للرضي ٢٨٢ / ٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٣٢٠ .
 (٣) في ت : " وإذا الغيث " ساقط .
 (٤) في ف : يوم أي .
 (٥) انظر شرح الكافية للرضي : ٢٨٢ / ٢ .
 (٦) فتكون : أَيُّ خبراً مقدماً على المبتدأ والتقدير : أي يوم يوم الجمعة
 انظر الصدر السابق .
 (٧) في ع : والجملة .
 (٨) في ف : أي هو يوم الجمعة .
 (٩) انظر شرح الكافية للرضي : ٣٨٣ / ٢ .

[أَجَازَهُ قَوْمٌ قِيَاسًا عَلَى عَلِمَتْ أَزِيدُ مُنْطَلِقٌ] (١) أَمْ عَمْرُوهُ ، وَنَظَرًا (٢) إِلَى حُصُولِ
 الْجُمْلَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (٣) ، وَضَعَهَا آخَرُونَ ، لِأَنَّ ضَمْنَ الاسْتِفْهَامِ لَا يَكُونُ مُتَعَلِّقًا
 لِلْعِلْمِ إِلَّا بِالنَّظَرِ إِلَى جَوَابِهِ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَأَمَّا لِطَلَبِ التَّعْيِينِ (٤) كَأَيِّ مَعْنَى
 الْمَعْنَى عَلِمَتْ أَحَدُهُمَا مُعَيَّنًا عَلَى صِفَةِ الْإِنْطِلَاقِ ، فَيَحْصُلُ تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ
 عَلَى صِفَةٍ ، وَأَمَّا عَلِمَتْ هَلْ (٥) زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، فَجَوَابُهُ نَعَمْ أَوْ لَا ، وَهِيَ غَيْرُ مُتَعَيِّنَةٍ
 فَلَا يَصَحُّ تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ جَوَابُهُ نِسْبَةً إِنْطِلَاقٍ إِلَى زَيْدٍ أَوْ نَفْيَهُ لَصَحَّ (٦)
 تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِهِ ، كَمَا تَعَلَّقَ فِي الْهَمْزَةِ وَأَمَّا
وَهَذَا التَّعَلُّقُ مُخَصَّصٌ بِأَفْعَالِ الْقَلْبِ وَبِزِيَرَةٍ
 سِوَاهُ كَانَتْ مُتَعَدِّيةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَوْ إِلَى مَفْعُولٍ كَعَرَفْتُ وَعَلِمْتُ بِمَعْنَاهُ ،
 وَسِرُّهُ أَنَّ الْجُمْلَةَ تَبْقَى مُسْتَقِلَّةً مَعَهَا ، بِخِلَافِ غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَفِي الاسْتِفْهَامِ
 فِي التَّعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ ، نَحْوُ عَرَفْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُوهُ ، أَنَّ (٨) الْمَعْنَى : عَرَفْتُ
 جَوَابَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا لَا مَ الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّفْيِ فَلَا يَدُّ لِهَما مِنْ جُزْئَيْنِ .

(١) فِي ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٢) فِي م هَف : نَظَرًا .

(٣) فِي ع : " فِي الْمَوْضِعَيْنِ " سَاقِطٌ .

(٤) فِي ت هَالْتَعْيِينٌ .

(٥) فِي ع : " هَلْ " سَاقِطَةٌ .

(٦) فِي ف : يَصَحُّ .

(٧) فِي ع : " إِلَى " سَاقِطَةٌ .

(٨) فِي ع : وَأَنْ .

وَجَدْتَكَ عَالِمًا مَاى : وَجَدْتَ نَفْسَكَ وَفِي الْغَائِبِ هَكَوْلِكَ : زَيْدٌ ^(١) رَأَى عَظِيمًا ه
 أَى : رَأَى نَفْسَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ : / أَنْ رَأَى اسْتَغْنَى * ^(٢) مَاى : رَأَى ^(٣) نَفْسَهُ ه ت
 وَ * فَلَا ^(٤) يَحْسِبْنَهُمْ بِفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ * ^(٥) أَى : يَحْسِبْنَ أَنْفُسَهُمْ * ^(٦) ١٠٣ - ب

= لابن عقيل : ٣٧٣ / ١ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٢٨٥ وفى صحيح

مسلم : ١ / ١٥٧ ، كتاب الايمان باب فى ذكر المسيح بن مريم
 والمسيح الدجال عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم .

لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى . . . الى ان قال :
 ولقد رأيتنى فى جماعة من الانبياء . . . الخ الحديث .

(١) فى ع : وزيد .

(٢) سورة العلق اية : ٧ .

(٣) فى ع : اى ان رأى .

(٤) فى ع : ولا .

(٥) سورة ال عمران اية : ١٨٨ .

(٦) الشاهد فى الاية يأتى على قراءة ابن كثير وابى عمرو بالياء المشناة من تحت

وضم الباء حتى يكون الفعل مستندا الى الذى

يفرحون المتقدم ذكرهم وعدى فعلهم الى انفسهم فهم

المفعول الاول وسفارة المفعول الثانى . اما على قراءة الباقيين

بالتاء وفتح الباء - فيكون خطابا للنبي صلى الله عليه

وسلم وعدى الفعل الى ضمير الفرحين .

انظر : الكشف عن وجوه القراءات لمكى : ٣٧١ / ١ .

تقريب النشر لابن الجزرى : ١٠٣ .

وَأَمَّا اخْتَصَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِهَذَا الْحُكْمِ، دُونَ غَيْرِهَا، لِوَجْهَيْنِ :
أحدهما - أَنَّ تَعَلُّقَهَا بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي لَا بِالْأَوَّلِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، لِأَنَّ الثَّانِي
هُوَ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْعِلْمُ وَالظَّنُّ وَالشَّكُّ (١) فَكَانَ الْأَوَّلُ غَيْرَ مُوجُودٍ، بِخِلَافِ ضَرَبَتِي
فَإِنَّ الْمَفْعُولَ هُوَ مُتَعَلِّقُ الْفِعْلِ، فَلَا يَتَوَقَّعُ عَنْهُ عَدَمُ وُجُودِهِ .

والوجه الثاني - أَنَّ كَوْنَ (٢) الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ
لِشَيْءٍ وَاحِدٍ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ وَجُودًا، فَإِنَّ عِلْمَ الْإِنْسَانِ وَظَنَّهُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ
أَكْثَرُ وَقَوْعًا مِنْ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ وَظَنَّهُ بِغَيْرِهِ (٣)
وَأَمَّا غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَفْعَالِ فَالْأَعْمُ
الْأَغْلَبُ أَنَّ يَكُونَ فَاعِلُهَا غَيْرَ مَفْعُولِهَا، فَهَلَوْ جَمَعُوا بَيْنَهُمَا، كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُنِي -
لَسَبَقَ الْوَهْمُ إِلَى تَغَايِرِهِمَا، حَمَلًا عَلَى الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ، وَلَمْ يَقُوا الضَّمْرَ عَلَى دَفْعِ (٤)
هَذَا اللَّبْسِ لِقِيَامِ الْغَالِبِ، فَابْدَلُوا الْمَفْعُولَ (٥) بِالنَّفْسِ فَقَالُوا : ضَرَبْتُ نَفْسِي
وَضَرَبْتُ نَفْسَكَ، وَفِي ذَلِكَ وَجْهَانِ :

أحدهما (٦) - إِذَا نَ بِالْعُدُولِ عَنْ الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ .
والثاني - أَنَّهَا نَزَلَتْ مَنَزَلَةَ الْأَجْنَبِيِّ، لِأَنَّ فِيهَا زِيَادَةَ لَفْظٍ لَيْسَ فِي (٧)
الضَّمْرِ، وَلِذَلِكَ (٨) تُخَاطَبُ خِطَابَ الْأَجْنَبِيِّ .

-
- (١) فاع : أو الشك .
(٢) فاع : أن يكون .
(٣) فاع : " وظنه بغيره " ساقط .
(٤) فاع : رفع .
(٥) فاع : الفعل .
(٦) فاع : " أحدهما " ساقط .
(٧) فاع : وفي الضمير وفي ف : بالضم .
(٨) فاع : " لذلك " من غير واو .

قَالَ : أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزُّيَةً أَحَدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ (١)
وَأَمَّا الْمَنْصِلُ فَيَجْرِي مُجْرَى الظَّاهِرِ (٢) ، فَلِذَلِكَ أَجَازَ الْأَخْفَشُ : أَزِيدُ أَلَمْ
يُضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُجْزِ رَفْعَ زَيْدٍ ، لِحَمْلِهِ عَلَى ضَمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي يَضْرِبُهُ ،
وَأَجَازَ : أَزِيدُ لَمْ يَضْرِبْ إِلَّا أَيَّاهُ ، وَلَمْ يُجْزِ نَصَبَ زَيْدٍ ، لِحَمْلِهِ عَلَى ضَمِيرِ
الْمَرْفُوعِ فِي يَضْرِبُ . (٣)

وَقَدْ أَلْحَقْتُ الْمَرْبُ : عَدِمْتُ ، وَوَقَدْتُ مَبِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ ،
فَقَالُوا : عَدِمْتَنِي ، وَوَقَدْتَنِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرْتَيْنِ (٤) عَدِمْتَنِي (٥) وَعَمَّا الْأَقْيِ مِنْهُمَا مَتَزَحَّجٌ (٦)

(١) البيت من البسط نسبة في الحماسة الى اعرابي قتل اخوه ابناً له
فقدم اليه ليقناده منه فالقى السيف في يده ، وقال الشعر ويعدده :
كلاهما خَلْفَيْنِ فَقَدْ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي
والتأساء : الاسوة وكل ما يؤس به من الحزن .
والتعزية : حسن الصبر .

انظر الخصائص لابن جني : ٢٦٦/٢ و ٢٥٠/٣ ، شرح المنصل لابن
يميش : ١٠/٣ ، الخزائن للفيديدي : ٢٠٦/٢ ، شرح الحماسة
للتبريزي : ٦٦/١ .

(٢) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٧٤/١ .

(٣) في ف : في العرف .

(٤) في م : ضربتين .

(٥) في ع : خد متنى .

(٦) البيت من الطويل قاله مجران العود

والشاهد فيه انه استعمل عَدِمْتَنِي كإفعال القلوب فجمع بين ضميري
الفاعل والمفعول وهما الواحد وهو المتكلم .

والمعنى : انه يلوم نفسه ويقول : لقد كان لي متزحج عن الجمع بين
ضوتين بان اتزوج واحدة لما الاقي منهما من شرٍّ وأذى .

حَمَلًا عَلَى وَجَدَتْ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَمَلَ الشَّيْءِ عَلَى ضِدِّهِ .
 وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُونَا ضَمِيرَيْنِ (١) فِي أَعْمَالِ الْقُلُوبِ مِمَّا أَحَدُهُمَا ضَمِيرٌ
 وَالْآخَرُ مَظْهَرٌ ، وَهُمَا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ - فَلَا يَخْلُو أَنَّهُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْفُوعُ ظَاهِرًا أَوْ
 مَضْمَرًا :

فَإِنْ كَانَ الْمَرْفُوعُ ظَاهِرًا ، كَقَوْلِكَ : ظَنَّهُمَا الزَّيْدَانِ مُنْطَلِقَيْنِ ، جَازَ ذَلِكَ
 لِأَنَّ مُعْتَمِدَ الْفَائِدَةِ قَوِيٌّ وَلِكُونِهِ ظَاهِرًا .
 وَإِنْ كَانَ الْمَرْفُوعُ مَضْمَرًا ، كَقَوْلِكَ : زَيْدًا ظَنَّ (٢) مُنْطَلِقًا - لَمْ يَجُزْ ؛
 لِأَنَّ الْمَفْعُولَ فَضْلَةً وَالْقُوَّةَ لِلظَّاهِرِ ، لَا حَتَّيْاجَ الضَّمْرِ إِلَيْهِ ، فَلَا يَصِحُّ لِأَنَّ الْقُوَّةَ
 فِي الْاعْتِمَادِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَهُمَا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ .

معاني القرآن للقرآء : ١٠٦ / ٢ .

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٦٥ / ٢ ، والمساعد على التسهيل
 لابن عقيل : ١ / ٣٧٣ ، المالئ الشجرى : ٣٩ / ١ ، شرح المفصل
 لابن يعيش : ٨٨ / ٧ ، ديوان جران العود : ٤٠ .

(١) في ت : مضميرين .

(٢) في ع : " ظن " ساقط .

البحث السادس

في

إجراء القول مجرى الظن

===

وللعرب في القول ثلاثة مذاهب - :

١ - مذهب أكثر العرب : حكاية ما بعده ، لأن أكثر ما يؤتى به
لِحكاية (١) ما قدّم لفظاً ، كقولك : قال زيد : عمرو منطلق ، أو معنى ، كقولك -
لِمَن قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - : قُلْتَ حَقًّا ، ولِمَن قَالَ : مُسَيْلَمَةُ (٢) نَبِيٌّ ، - قُلْتَ
بَاطِلًا أَوْ كَذِبًا (٣) .

وَإِذَا حُكِيَتْ بَعْدَهُ الْجُمْلَةُ فَمَحَلُّهَا نَصَبٌ لِقُوعِهَا مَوْقِعَ الصِّدْرِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ قَوْلًا مَّتَمَّ عَدَلَ إِلَى الْجُمْلَةِ ، لِأَرَادَةِ الْخُصُوصِ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ النَّوْعِ مِنْ
الْقَوْلِ هُوَ لَكِنْ / مَحَلُّ الْجُمْلَةِ نَصَبٌ يَنْصَبُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِكَ : قَالَ زَيْدٌ :
عَمْرُو مَنْطَلِقٌ أَوْ مِثْلُهُ - بِالنَّصَبِ - وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ .

وَحَقُّ الْمَحْكِيِّ أَنْ يُوَدَّى عَلَى (٤) هَيْئَتِهِ ، فَلَا يُقَالُ : قَالَ زَيْدٌ : عَمْرُو (٥)
الظَّرِيفُ مَنْطَلِقٌ ، وَلَا زَيْدٌ نَعْمُهُ مَنْطَلِقٌ ، [وَلَا زَيْدٌ وَعَمْرُو مَنْطَلِقَانِ] (٦) إِذَا لَمْ

(١) فيع : الحكاية .

(٢) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفى الوائلى ابو ثمامة الكذاب

ت ١٢ هـ ادعى النبوة فى نجد كذبا وزروا . الشذرات لابن العماد :

٢٣/١ والاعلام للزركلى : ٢٢٦/٧ .

(٣) في ت : وكذبا .

(٤) فيع : الى .

(٥) في ت : وعمرو .

(٦) فيع : ما بين القوسين ساقطه .

يَقْلَهُ الْمُحْكِي عَنْهُ ۖ لِأَنَّهُ يُلْبِسُ ^(١) أَنَّ النَّعْتَ والتَّكْيِيدَ ^(٢) والعَطْفَ دَاخِلٌ
فِي الْحِكَايَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا * ^(٣) أَجْمَعَ
الْقِرَاءَ عَلَى نَصْبِهِ ^(٤) ، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ ^(٥) التَّبَرُّى وَلَا التَّحِيَّةَ ، أَيْ ^(٦) : تَبَرَّأْنَا
مِنْكُمْ تَبَرُّاً ^(٧) وَسَلِّمْنَا مِنْكُمْ سَلَامًا ۖ [فَلِذَلِكَ انْتَصَبَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ^(٨) تَعَالَى : قَالُوا
سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ * ^(٩) ، فَفِي النَّصْبِ وَجْهَانِ : ^(١٠)

أَحَدُهُمَا - عَلَى الصَّدَرِ ، أَيْ : سَلِّمُوا سَلَامًا ^(١١) ، مَوْقِيلٌ : هُوَ مَفْعُولٌ
قَالُوا لِأَنَّهُ مَعْنَى ^(١٢) قَوْلِهِمْ ^(١٣) ، كَمَا تَقُولُ : قُلْتَ حَقًّا ، لِمَنْ قَالَ ^(١٤) : لَا إِلَهَ

-
- (١) فِى : يَلْبِسُ .
(٢) فِى : التَّكْيِيدَ والنَّعْتَ .
(٣) سُورَةُ الْفُرْقَانِ آيَةُ : ٦٣ .
(٤) انْظُرْ : كِتَابُ سَيُوبِيه : ١ / ٣٢٥ ، مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٢٤٤ / ٥ .
(٥) فِى : " بِهِ " سَاقِطٌ .
(٦) فِى : " إِنْ " .
(٧) فِى : تَبَرَّأْنَا .
(٨) فِى : " وَأَمَّا " وَقَوْلُهُ .
(٩) سُورَةُ الْذَارِيَّاتِ آيَةُ : ٢٥ .
(١٠) انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى : ٢ / ٢٨٨ ، مَعْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ١٠١ هـ - ٧٨٧ .
أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٣ / ٢٣٧ ، مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٢ / ٦٨٨ .
(١١) فِى : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .
(١٢) فِى : " بِمَعْنَى " .
(١٣) قَالَ الرُّضَى * فَهُوَ مُعْبَرٌ بِهِ عَنِ الْجُمْلَةِ كَمَا يُقَالُ : فَلَانِ يَقْرَأُ كَالسَّلَامِ
أَيْ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَيَكُونُ الْمَنْصُوبُ فِي قَالُوا : سَلَامًا بِمَعْنَى الْمَرْفُوعِ فِى
قَوْلِهِ : سَلَامٌ * اهـ شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى : ٢ / ٢٨٩ .
(١٤) فِى : " أَنْتَ حَقًّا عَلَى " قَالَ .

إِلَّا اللَّهُ هُوَا مَا رَفَعَ الثَّانِي فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ هـ [مَأْي: أَمْرِي سَلَامٌ هَاوُ مُبْتَدَأٍ] (١)
مَحْذُوفُ الْخَبَرِ مَأْي: عَلَيْكُمْ سَلَامٌ • وَلَكِنْ (٢) الرَّفْعُ أَقْوَى وَأُثْبِتَ مِنَ النَّصْبِ حَصَلَ
بِهِ الزِّيَادَةُ الْمَحْذُوبُ إِلَيْهَا فِي السَّلَامِ •

ب - الْمَذْهَبُ الثَّانِي لِابْنِ سُلَيْمٍ (٣):

إِجْرَاءُ الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ هَفِيْقُولُونَ: قُلْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا هَلِشَبَّهَ
بِالظَّنِّ هَلِكُونِهِ (٤) طَرِيقًا مُؤَدِّيًا إِلَى الْعِلْمِ كَالظَّنِّ هَوْلِدُ خَوْلِهِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ •
ج - الْمَذْهَبُ الثَّلَاثُ (٥)

إِجْرَاءُ هُ مَجْرَى الظَّنِّ بِأَرْبَعِ شَرَائِطٍ: أ - الِاسْتِفْهَامُ مَب - وَالْخِطَابُ هـ

ج - وَالِاسْتِقْبَالُ هـ - وَأَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَ حَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ وَالْفِعْلِ بِأَجْنَاسِيٍّ
غَيْرِ الظَّرْفِ هَوَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ •

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا (٦)

(١) في ت: ما بين القوسين ساقط •

(٢) في ف: لكن •

(٣) سليم - بالتصغير - بن منصور قبيلة عظيمة من قبس عيلان من العدنانية

انظر: التصريح للزهرى: ١/٢٦١ معجم قبائل العرب لعمر رضا

كحاله: ٥٤٢/٢ •

(٤) في ف: كونه •

(٥) في ف: مذهب الثالث وفتح: والمذهب الثاني •

(٦) البيت من الكامل لعمر بن أبي ربيعة

والشاهد فيه ان تقول جاء بمعنى تظن ونصب مفعولين اولهما

الدار وثانيهما جملة تجمعنا والشروط المذكورة متوفرة فيه •

وقوله "دون بعد غد" عبارة عن الغد يعني انه قد كان رحيلنا

لمن نحب من غد فمتى تجمعنا الدار بعد ذلك ولم يرد دارا مخصوصة •

انظر: كتاب سيويه: ١/١٢٤ شرح ابياته للسيرافي: ١/١٢٩ •

وَقَوْلِ الْآخِرِ^(١)

أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُؤُا^(٢) أَبْنِكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَ^(٣)

وَقَوْلِ الْآخِرِ:

— المقتضب للمبرد : ٣٤٩/٢ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١١٨/١ ،
شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٦٢/١ — ٤٦٤ ، شرح الفصل
لابن يعيش : ٧٨/٧ — ٨٠ ، التصريح للزهري : ٢٦٢/١ ،
شواهد المعنى : ٤٣٤/٢ ، الخزانة للبغدادي : ٤٢٣/١ ،
ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٢٢ .

(١) في م : و ، وفي قول .

(٢) في ف : ع ، لعمرؤ .

(٣) البيت من الوافر للكميت بن زيد الاسدي من قصيدة يمدح بها قرشاً
ويفضلهم على أهل اليمن .

والشاهد فيه كالبیت السابق والمفعول الاول بنى لؤي والثانى
جهلاً الفاصل بين الفعل والاستفهام وذلك جائز لانه احد
المفعولين والمقصود ببني لؤي قرش لان لؤيا من اجداده النسبى
صلى الله عليه وسلم والمتجاهل : الذى يرى من نفسه الجهل
وليس به .

ويروى "انوما" و"ام متنا ومينا" .

انظر : كتاب سيبويه : ١٢٣/١ ، شرح ابياته للسيرافي : ١٣٢/١ ،
المقتضب للمبرد : ٣٤٩/٢ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١١٨/١ ،
شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٦٣/٢ ، شرح الكافية الشافعية
لابن مالك : ٥٦٨/٢ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٧٦/١ ،
شرح الفصل لابن يعيش : ٧٨/٧ — ٧٩ ، التصريح للزهري : ٢٦٣/١ ،
شرح الكافية للرضي : ٢٨٩/٢ ، الخزانة للبغدادي : ٣٢٣/١ — ٢٣/٤ ،
شواهد المعنى : ٤٢٩/٢ ، المعجم للسيوطي : ١٥٧/١ ، الدرر للشنقيطي :
١٤٠/١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٤٤٨/١ .

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يُدْنِينَ (١) أَمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا (٢)

وَقَوْلِ الْآخِرِ :

عَلَامَ تَقُولُ الرَّمَحُ (٣) يَثْقُلُ سَاعِدِي (٤)

(١) فى م : يد ين وفى ف هـ : ييد ين •

(٢) البيت من الرجز لهدبة بن خشرم - بفتح الخاء المعجمة - العذرى والشاهد فيه كالبيتين السابقين والمفعول الاول القلوص والثانى جملة يحملن اى متى تدنى القلوص الرواسم ام قاسم وقاسما فيما تظن ؟ • وروى : متى تظن • ولا شاهد فيه حينئذ •

وقيل الصواب : ام حازم وحازما وهى اخت زيادة بن زيد وحازم ابنها ولهدهبة بن خشرم وزيادة بن زيد قصة اوصلتهما الى الشر والقتل • والقُلُوصُ - بضم القاف واللام المخففة فى اخره صاد مهملة - جمع قُلُوصٍ - بفتح القاف - وهى الشابة من النوق بكتابة الشابة من النساء • والرواسم جمع راسمه من الرسيم نوع من سير الابل •

انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٦٤ • شواهد المعنى : ٢ / ٤٢٧ • شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٤٤٧ • الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٥٣ • الهمع للسيوطى : ١ / ١٥٢ • الدرر للشنقيطى : ١ / ١٣٩ •

(٢) فى ف : رمح •

(٣) صدر بيت من الطويل لعمر بن معد كرب المذحجى •

وعجزه :

..... إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ

والشاهد فيه كالايات السابقة والمفعول الاول هو الرمح والثانى جملة يثقل ساعدى • ويجوز رفع الرمح على الحكاية •

وعلام على حرف جر وما استفهامية حذف الفها واثقله الشئ • اجهد • وروى : " اثقل عاتقى " • والعاتق ما بين السنكب والعنق وهو موضع الرداء • وَأَطْعَنْ - بضم العين - اذا كان بالرمح وغيره على

وَأَمَّا اعْتَرِطَتْ هَذِهِ الشَّرَاطِيطُ (١) لِتَحَقُّقِ شَبْهِهِ بِالظَّنِّ ، وَأَمَّا الاسْتِفْهَامُ
فَلِأَنَّ الْقَوْلَ مُحَقَّقٌ وَالظَّنُّ مَرْدَدٌ (٢) ، وَأَمَّا اسْتِفْهَامُ يُخْرِجُهُ إِلَى التَّرَدُّدِ وَالشَّكِّ ،
وَأَمَّا الْخِطَابُ فَلِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَفْهِمُ مَنْ يَحْضُرُهُ لِيُخْبِرَهُ ، وَأَمَّا الاسْتِقْبَالُ
فَلِأَنَّهُ الَّذِي يَتَحَقَّقُ (٣) فِيهِ الشَّكُّ ، لِأَنَّ الْمَاضِيَ وَالْحَالُ مُتَحَقِّقَانِ لَا يَتَصَوَّرُ الشَّكُّ
فِيهِمَا ، وَأَمَّا عَدَمُ الْفَصْلِ [بِالْأَجْنَبِيِّ غَيْرِ الظَّرْفِ فَلِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ يَطْلُبُ
الْفِعْلَ ، فَيَنْزِلُ (٤) مَنْزِلَةَ الْجَزْءِ مِنْهُ ، وَالْفَصْلُ] (٥) يُبْطِلُ الْجُزْئِيَّةَ ، وَأَمَّا
الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ فَلَا يَبْعُدُ فَاصِلًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَا ، وَأَنَّ (٦)

= الأكثر وفتحها إذا كان في النسبِ

انظر : التصريح للزهري : ٢٦٣ / ١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :

٣٧٦ / ١ ، مغنى ابن هشام : ١٩١ ، شرح أبياته للبغدادى : ٢٣٦ / ٣

الخزانة له : ٤٢٢ / ١ - ٤٢٣ .

المهمع للسيوطى : ١٥٧ / ١ .

الدرر للمنقبضى : ١٣٩ / ١ .

(١) فى : الشروط .

(٢) فى ف : " متردد " مطموسة .

(٣) فى : لم يتحقق .

(٤) فى ت : وينزل وفى ف : وينزل .

(٥) فى م : ما بين القوسين ساقط .

(٦) انظر صفحة : ٨٤٧ - ٨٥١ و ٨٩٨ - ٩٠١ .

فَلَا يَجُوزُ : تَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، لِإِعْدَمِ الْاسْتِفْهَامِ ، وَلَا : أَيْقُولُ زَيْدًا
 عَمْرًا مُنْطَلِقًا ، (١) لِإِعْدَمِ الْخِطَابِ ، وَلَا : أَنْتَ (٢) تَقُولُ زَيْدًا (٣) مُنْطَلِقًا ،
 لَوْجُودِ الْفَصْلِ ، وَلَا : أَقَالَ : زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا ، لِإِعْدَمِ الْاسْتِقْبَالِ ، وَكَوْنِ
 جَمَلِ الْقَوْلِ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ أَوْجَبَ فَتَحَ أَنْ يَعْدَهُ ، كَمَا تَفْتَحُ بَعْدَ ظَنَنْتُ .

(١) في ع : منطلق .

(٢) في م هـ ت هـ ع : " أنت " والصواب ما أثبتته بهمزة الاستفهام .

(٣) في ف : " زيدا " ساقط .

باب

أفعال المقاربة

=====

- / وهى ثمانية: عسى وكاد وأوشك، وكرب^(١) وجعل وأخذ .
 وطفق وأنشأ وهى فى الحقيقة من أخوات كان لأنها لتقرير^(٢) الفاعل
 على صفة من رجاء أو حصول أو أخذ، إلا أنها أفردت بباب لكون خبرها
 فعلاً، وليكونها إذا دخلت على الجند والخبر أعطت الخبر حكم معناها .
 انقسمت باعتبار المعنى ثلاثة أقسام:
 أحدها - الدال على قرب الخبر على سبيل الرجاء والطمع وهو:
 عسى .
 والثانى - الدال على قرب الخبر على سبيل الحصول وهو: كاد .
 وأوشك .
 والثالث - الدال على الأخذ فى الخبر وهو باقياها .
 فأما عسى - ففيها ثلاثة^(٣) أبحاث:
 الأول - فى فعليتها، وحرقيتها، وعدم تصرفها .
 الثانى - فى معناها^(٤) إذا صدرت من البارئ تعالى .
 الثالث - فى كيفية استعمالها .

(١) فى ف: "كرب" ساقطة.

(٢) فى ع: من تقرير.

(٣) فى ف ع: "ثلاثة" ساقطة.

(٤) فى ع: "فى معناها" ساقطة.

فَإِذَا (١) الْبَحْثُ الْأَوَّلُ

فَجُمْهُورُ النَّحْوِيِّينَ عَلَى (٢) أَنَّهَا فِعْلٌ ، خِلَافًا لِابْنِ السَّرَاجِ فَإِنَّهُ زَعَمَ
أَنَّهَا حَرْفٌ . (٣)

حُجَّةُ الْجُمْهُورِ :

اتِّصَالَ ضَمَائِرِ الْفَاعِلِ الْبَارِزَةِ بِهَا ، وَاتِّصَالُ تَاءِ التَّائِيثِ بِهَا وَفِيهِ
التَّنْزِيلُ : " فَهَلْ عَسَيْتُمْ " (٤) ، وَقَوْلُكَ : عَسَيْتُ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَعَسَيْتُنَّ ،
وَالزَّيْدَانِ عَسَا أَنْ يَقُومَا ، وَالزَّيْدُونَ عَسَوْا (٥) ، أَنَّ يَقُومُوا ، وَهَذَا عَسَا
أَنْ تَقُومَ ،

حُجَّةُ الْمَخَالِفِ (٦) مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا - أَنَّهَا (٧) بِمَعْنَى لَعَلَّ ، وَلَعَلَّ حَرْفٌ ، فَكُنْذُ لِكَ عَسَى .
الثَّانِي - أَنَّهَا لَا تُتَّصَلُ بِهَا ، أَنَّ (٨) الْهَدَرِيَّةُ .

(١) فاع : " فاما " ساقطة .

(٢) فاع : " على " ساقطة .

(٣) وقد نقل ذلك ايضا عن ثعلب والزجاج .

انظر : اسرار العربية للانباري : ١٢٦ شرح الكافية للرضي : ٣٠٢/٢

مغني ابن هشام : ٢٠١ ، الهمع للسيوطي : ١٠/١ .

(٤) سورة محمد اية : ٢٢ .

(٥) فاع : عسو .

(٦) فاع : حجة ابن السراج .

(٧) فاع : انه .

(٨) فاع : " ان " مكررة .

الثالث - أَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ هُوَ التَّصَرُّفُ مِنْ خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ .
 وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ : أَنْ كَوْنَهَا بِمَعْنَى الْحَرْفِ لَا يُوجِبُ لَهَا الْحَرْفِيَّةَ .
 بِدَلِيلِ أَنْفِي وَاسْتَفْهِمُ فَإِنَّ مَعْنَاهُمَا مَعْنَى الْحَرْفِ وَلَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ لَهُمَا الْحَرْفِيَّةَ .
 وَعَنِ الثَّانِي : أَنَّهَا ^(١) لَمْ تُوَصَّلْ بِأَنَّ الصَّدْرِيَّةَ لِأَنَّهُ ^(٢) لَا يُسَبِّحُ
 مِنْهَا ^(٣) صَدْرٌ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهَا .
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ صَدْرَهَا مَعْسَاةٌ ^(٤) . وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الصَّدْرَ
 إِنَّمَا يَكُونُ لِلْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ .

وَعَنِ الثَّالِثِ : مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مَوْضُوعَةً لِلرَّجَاءِ لَزِمَتْ مَعْنَى وَاحِدًا ^(٥) لِذَلِكَ لِأَنَّهَا
 عَلَى الْإِنْشَاءِ الَّذِي لَا يَقَابِلُ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ وَتَصَرُّفِهَا يَدُلُّ عَلَى
 الْخَبَرِ فِي الْأَزْمَةِ هُوَ ذَلِكَ يُنَاقِضُ الْإِنْشَاءَ .
 الثَّانِي - أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لَفْظُهَا مَاضِيًا هُوَ يَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ ^(٦) .
 اسْتَفْنِي ^(٨) بِذَلِكَ عَنْ دُخُولِ ^(٩) حَرْفِ الضَّارِعَةِ عَلَيْهَا لِأَنَّ قَائِدَهُ نَقْلُ

(١) في: انهما .

(٢) في: لان الصدرية لانه .

(٣) في: منهما .

(٤) انظر اللسان: ٥٦/١٥ "عساء" .

(٥) في: قاصرا .

(٦) في: الاشياء .

(٧) في: الاستقبال "ساقطة" .

(٨) في: الاستغنى .

(٩) في: دخول "لماقطة" .

الفعل عن الماضي (١) وهي لا تدل على الماضي لأن الرجاء والطمع لا يتصور (٢)
 في الماضي وإنما يقع بذلك (٣) الندامة . وإذا لم تدل على الماضي فلا
 حاجة إلى قرينة الاستقبال .

الثالث - أنها لما أشبهت لعل - لاشتراكهما في الطمع - جمدت .
 وهذا ضعيف ، لأن اشتراك الفعل والحرف (٤) في المعنى لا يوجب للفعل
 الجعود بدليل (٥) أنفي ، وأستفهم ، وأشبه ، وأتمنى .

(١) في: نقل الماضي عن الفعل .

(٢) في: ينصب .

(٣) في: بدليل .

(٤) في: مع الحرف .

(٥) في: " بدليل " ساقط .

البحث الثاني

إِذَا صَدَرَتْ مِنَ الْبَارِي تَعَالَى

=====

كَانَتْ وَاجِبَةً مُتَعَبِدَةً الْبَقِيَّةَ لِإِسْتِحَالَةِ الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ عَلَيْهِ لِأَنَّ ذَلِكَ
إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّنْ لَا (١) يَعْلَمُ الْحَقَائِقَ وَيُسْتَعْنَى (٢) عَنِ الْوُجُوبِ مَوْضِعَانِ:

أحدهما - قوله تعالى: "عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ (٣) أَنْ يُبَدِّلَهُ

١-١٥٥

أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ (٤) وَلَمْ يُطَلِّقْهُنَّ وَلَمْ يُبَدِّلْهُ (٥).

الثاني - قوله تعالى: "عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ" (٦) وَهَذِهِ نَزَلَتْ

فِي بَنِي النَّظِيرِ (٧) وَقَدْ سَبَّاهُمْ النَّبِيُّ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) وَأَبَادَهُمْ (١٠).

(١) ف: "لا" ساقطة.

(٢) في: ويستغنى.

(٣) في: ت: طلقهن.

(٤) سورة التحريم آية: ٥٥.

(٥) قال الجوهري وعسى من الله واجبة في جميع القرآن إلا في قوله

تعالى: "عسى ربه أن طلقن أن يبدله" اهـ الصحاح للجوهري:

٢٤٢٦/٦ "عسى".

(٦) سورة الاسراء آية: ٨.

(٧) في: ت: ف: النظير.

(٨) في: رسول الله.

(٩) في: عليه واله.

(١٠) في: ف: وأبادهم خيرا منكن.

[وَسِرُّ عَدَمِ الْوُقُوعِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعْلَقًا عَلَى شَرْطٍ ، وَلَمْ يَوْجَدْ الشَّرْطُ (١) ،
 لَمْ يَوْجَدْ الْمَشْرُوطُ : لِأَنَّ مَعْنَى الْأَوَّلِ : إِنْ طَلَّقْنَا (٢) أَبْدَلَهُ خَيْرًا (٣) مِنْكُمْ (٤)
 وَلَمْ يُطَلَّقْ فَلَا (٥) يَجِبُ الْأَبْدَالُ . وَمَعْنَى الثَّانِيَةِ : إِنْ عُدْتُمْ (٦) رَجَعَكُمْ ، وَلَسَمَ
 يَعُودُوا فَلَا تَجِبُ الرَّحْمَةُ . (٧)]

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ : أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ يَقِينًا (٨) فِي الشَّعْرِ . وَأَنشَدَ (٩) :
 ظَنَّنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّفُونَ بِتَنَازُعِ جَوَائِبِ الْأَمْثَالِ (١٠)

(١) في م : ولم يوجد الشرط " ساقطة .

(٢) في م : طلقهن وما اثبتته هو الموافق للآية .

(٣) في ع : خير .

(٤) في ف : ما بين القوسين ساقطة .

(٥) في م : فلم .

(٦) في ع : عدتم .

(٧) قال القرطبي : " وعسى من الله حاجة ان يرحمكم بعد انتقامه منكم

وكذلك كان فكثير عدد هم وجعل منهم الملوك " ا هـ تفسير

القرطبي : ٢٢٣ / ١٠ .

(٨) في ع : نغيا .

(٩) في ع : وانشدوا .

(١٠) في ع : " الامثال " .

والبيت من الكامل لتيمم بن مقبل .

والشاهد فيه ان ابا عبيدة يرى ان عسى تأتي بمعنى اليقين كما

في هذا البيت اي : ظنني بهم يقين ويروى : " ظنُّ بهم " بتنوين

ظن والتنوفة الفلاة ويتنازعون بتجاذبون وجواب الامثال اي الامثال

السائدة في البلاد ويروى : جوائز الامثال وسرائر الامثال .

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ يَقِينًا لَكَانَ (١) مَعْنَاهُ: ظَنَنْتِي بِهِمْ كَظَنِّي • وَهُوَ قَاصِرُ الْمَعْنَى •

= انظر :

شرح الكافية للرضي : ٣٠٢/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٧٦/٤ •

شرح الفصل لابن يعين : ١٢٠/٧ ، الصحاح للجوهري : ٣٤٢٦/٦ •

"عسى" اللسان : ٥٥/١٥ "عسا" •

(١) فزع : فلو كان يقينا كان •

البحث الثالث

-
[في]

كيفية استعمالها

وهي على ضربين :

أحدهما - أن يكون لها اسم وخبر^(١) ، ويشتراط في خبرها أن يكون
 أن مع الفعل المضارع ، وفي التنزيل : " فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَا بِالْقَتَحِ " ^(٢) ،
 وَ" عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْجَمَكُمْ " ^(٣) ، قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ ^(٤) ، إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ
 أَنْ لَا تُقَاتِلُوا ^(٥) ، وَ" عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ " ^(٦)
 وإنما لزم أن في خبرها ؛ لوجهين : ^(٧)

أحدهما - أن المضارع يصلح للحال ، والترجي لا يكون إلا في
 المستقبل ، لأن الحال موجود فلا يتعلق الرجاء به ، فصرفت^(٨) إلى

(١) في ت : ما بين القوسين ساقط وفي ع : " وخبر " ساقط .

(٢) سورة المائدة آية : ٥٢ .

(٣) سورة الاسراء آية : ٨ .

(٤) في م هـ ت ع : " فهل عسيتم " والصواب ما ثبتت لسان هذه من

سورة محمد آية : ٢٢ " فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض "

(٥) سورة البقرة آية : ٢٤٦ .

(٦) سورة الاعراف آية : ١٢٩ .

(٧) اسرار العربية للانباري : ١٢٢ .

(٨) في ع : " ان " ساقطة .

المستقبل المطابق لمعنى عسى .

والثاني - أَنَّ الخبر في تأويل الاسم [الذي هو الأصل هوَأَنَّ مع
الفعل في تأويل الاسم] (١) فلذلك لزمت .

وَأَمَّا لَمْ يَأْتِ خبرها اسماً إِلَّا شاذاً (٢) . لِأَنَّهُ لَا دَلَالَةَ لَهُ عَلَى زَمَنِ
مَخْصُوصٍ هُوَ الْقَصْدُ مِنْ خَبَرِهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ .

وَحِكْمَى عَنِ الْكُوفِيِّينَ : أَنَّ مَوْضِعَ أَنْ وَالْفِعْلِ (٣) الرَّفْعُ مُبْدَلاً مِنْ اسْمِهَا (٤)
فَيَكُونُ مِثْلَ الْوَجْهِ الثَّانِي الَّذِي لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَنْصُوبٍ . وَهَذَا ضَعِيفٌ
لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ (٥) بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يُفَسَّرُ عَسَى زَيْدٌ
أَنْ يَقُومَ - بِقَارِبِ زَيْدٍ الْقِيَامَ .

الثاني - أَنَّهُ جَاءَ بِخَيْرٍ أَنْ هُوَ الْفِعْلُ لَا يُبَدَّلُ مِنَ الْاسْمِ .
الثالث - أَنَّهُ جَاءَ مَنْصُوباً عَلَى الْأَصْلِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ .

أَكْثَرَتْ فِي اللَّوْمِ مَلْحًا دَائِمًا لَا تُلْحَنِي إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا (٦)

(١) في ف: ما بين القوسين ما قط .

(٢) في ف: إلا اسماً شاذاً .

(٣) في ت: مع الفعل .

(٤) شرح الكافية للرضي : ٣٠٣/٢ .

(٥) في ع: المفعول به .

(٦) البيت من الرجز نسب إلى ربيعة وألحق بدويانه .

والشاهد فيه مجيء خبر عسى اسماً مفرداً وهو نادر .

ويروى : أكثر في العذل ويروى : في القول هوجاء " لا تكثرن "

بدل " لا تلحني " وهو بفتح التاء من اللحن وروى " لا تعذلن " .

وَفِي قَوْلِ الزَّيَّاءِ (١) :
عَسَى الْغَوِيرُ (٢) أَبُو سَا (٣)
وَشَدُّ وَدَّ الشَّلِّ مِنْ وَجْهَيْنِ :
أحدهما - جَمْعُ الصَّدْرِ .
والثاني - وَقُوعُهُ مَوْقِعَ أَنْ وَالْفِعْلِ .
وله تأويلان :

— الخصائص لابن جني : ٩٨/١ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢/
١٨٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٩٧/١ شرح المفصل
لابن يعيش : ١٤٧-١٢٢ ، شرح الكافية للرضي : ٣٠٢/٢ .
، مغني ابن هشام ٢٠٣/١ ، شرح أبياته للبغدادى : ٣٤١/٣
شواهد المعنى : ١٦١/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٧٧/٤ ، الهمم
للسيوطى : ١٣٠/١ ، الدرر للشنقيطى : ١٠٧/١ ، ملحقات ديوان رؤية :
١٨٥

- (١) فيع : الآخر .
والزَّيَّاء بنت عمرو بن الظرب بن مسان بن اذينة بن السميدع الملكة
المشهورة في الجاهلية كانت بالشام غزيرة المعارف مولعة بالصيد .
انظر الاعلام للزركلى : ٤١/٣ .
- (٢) فيع : العزيز .
- (٣) هذا مثل قالته الزَّيَّاء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ،
ومعه الرجال ومات بالغوير على طريقه .
وصار مثلاً لكل شئ يخاف ان يأتى منه شر .
والغوير تصغير غار فليل هو موضع على الفرات وقيل : نفق في حصن
للزَّيَّاء وابو سَا جمع بأس او بوس وهو الشدة .
والشاهد فيه مجيئ خبر عسى اسماً مفرداً وهو " ابو سَا "

أحدهما - أَنَّ عَسَى (١) يَمَعْنَى صَارَ لِلتَّحْقِيقِ ، لَا لِلتَّقَارُّرِ ، لِأَنَّهُمَا
 عَلِمَتْ أَنَّ الرِّجَالَ بِالْفُؤَيْرِ .
 والثاني - أَنَّهُ (٢) خَبَرٌ يَكُونُ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَنْ يَكُونَ أَبْرُسًا . وَهَذَا
 ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى حَذْفِ الْمَوْصُولِ (٣) دُونَ صَلَاتِهِ ، وَلَا يُجْهَرُ
 الْبَصَرِيُّونَ (٤) .

= وهو شاذ نادر وقد يأتي في الأمثال . ما لا يأتي في غيرها كما قال
 الجوهري .

انظر : الخصائص لابن جني : ٩٨ / ١ ، الصراح للجوهري : ٢٤٢٦ / ٦
 " عسى " أسرار العربية للنباري : ١٢٧ .

شرح الكافية للرضي : ٣٠٢ / ٢ ، شرح الفصل لابن يمين : ١٢٢ / ٣ ،
 ١٢٣ / ٥ ، ١٤ / ٧ ، ١١٩ - ١٢٢ ، مغني ابن هشام : ٢٠٣ .

التصريح للزهري : ٢٠٣ / ١ ، مجالس شطب : ٢٠٨ / ١ - ٣٠٧ .

الخزانة للبغدادي : ٧٧ / ٤ ، معجم ما استعجم للاندلسي :
 ١٠٠٩ / ٢ ، كتاب الأمثال لابن عبيد : ٣٠٠ .

مجمع الأمثال للميداني : ١٧ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٢٠٣ .

اللسان : ٥٥ / ١٥ ، عا .

(١) في ت : ان مجي .

(٢) في ف : " انه " ساقط .

(٣) في ف : الموصوف .

(٤) الهمع للسيوطي : ٨٩ / ١ .

فَإِنْ قِيلَ : لِمَ أَجَزْتُمْ فِي عَسَى أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ جُثَّةً وَالْخَبَرُ حَدَثًا ؟
قُلْنَا : لِوَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ الْخَبَرَ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ • وَلِذَلِكَ يَقْدَرُ : بِقَارَبَ زَيْدٌ
الْقِيَامَ وَالْمَفْعُولُ غَيْرُ الْفَاعِلِ •

} وَالْوَجْهُ الثَّانِي - أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ ضَائِفٍ لَمْ ي : عَسَى زَيْدٌ صَاحِبَ الْقِيَامِ •
فَإِنْ قِيلَ : فَاحْكُمْ بَأَنَّهُ مَفْعُولٌ [(١)] لَا خَبَرَ وَقَدْ زَالَ عَنْكَ الْأَشْكَالُ - قُلْنَا :
لَا يَصِحُّ ذَلِكَ لَوَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ الْفَائِدَةَ تَتَوَقَّفُ عَلَيْهِمْ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمَفْعُولُ •

الثاني - أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا عَلَى / الْحَقِيقَةِ •

ت
٠٠ لـ ب يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَبَرُ عَسَى مِمَّا يُمَكِّنُ وَقْعَهُ ، فَلَا يُقَالُ : عَسَى
زَيْدٌ أَنْ يَطِيرَ وَلَا مَتْنَعُ وَقْعِ الطَّيْرَانِ مِنْهُ •

وَأَمَّا جَازُ تَقْدِيمِ خَبَرٍ لَيْسَ - عَلَى قَوْلٍ - هُوَ امْتِنَاعُ فِي عَسَى مُطْلَقًا ، مَعَ
اشْتِرَاكِهِمَا فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ • - لِيُضَعِفَ عَسَى بِالْاِقْتِصَارِ فِي خَبَرِهَا عَلَى نَوْعٍ وَاحِدٍ •
بِخِلَافِ لَيْسَ (٢) •

وَقَدْ جَاءَ فِي خَبَرِهَا السَّيْنُ عِضًا أَنْ مَقَالَ :

عَسَى طَيْئٌ مِنْ طَيْئٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غُلَّاتِ الْكَلَى وَالْجَوَانِحِ (٣)

(١) في م : ما بين القوسين ساقطة •

(٢) في م : " ليس " ساقطة •

(٣) البيت من الطويل لقسام بن ربيعة السنبسي •

والشاهد فيه ان السين في قوله " ستطفي " قائمة عند المتأخرين مقام
أن الصدرية لكونهما للاستقبال •

وَلَيْسَ بِمُطَرِّدٍ، وَلَعَدَمِ تَقْدِيرِهَا بِالصَّدْرِ مِثْلَ أَنْ .
 وَقَدْ جَاءَ خَبَرُهَا ^(١) بِغَيْرِ أَنْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى شِدَّةِ الْمَقَارِفَةِ بِحُزْنَةٍ كَادَ ،
 قَالَ :

عَسَى الْهَمُّ الَّذِي أَمْسَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِينٌ ^(٢)

— وَالْغُلَّاتُ — بضم الغين المعجمة — جمع غلة وهي حرارة الجوف . والكلبي
 جمع كلبة أو كلوة ، والجوانح جمع جانحة وهي الضلوع .
 انظر : شرح الفصل لابن يعيش : ١١٨ / ٧ ، شرح الكافية للرضي : ٣٠٤ / ٢
 مغني ابن هشام : ٢٠٣ ، شرح شواهد البغدادى : ٣٤٤ / ٣ ، حاشية
 يس : ٢٠٦ / ١ ، الخزائن للبغدادى : ٨٧ / ٤ .

(١) في خبرها .

(٢) البيت من الوافر لهدية بن الخشرم العذري من قصيدة قالها وهو مسجون
 بالمدينة على عهد معاوية .

والشاهد فيه انه استعمل عسى استعمال كاد في أن خبره ضارع بغير
 أن ويروى : " عسى الكرب " ، والتاء في " امست " مفتوحة لان —
 يخاطب ابن عمه ، أبا نعيم وكان مسجوناً معه ، وتروى بالضم .
 انظر : كتاب سيويه : ١٥٩ / ٣ ، شرح شواهد للسيوافي : ١٤٣٧٢ ،
 المختضب للمبرد : ٧٠ / ٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١٧٦ / ٢
 شرح الفصل لابن يعيش : ١١٧ / ٧ — ١٢١ ، شرح الكافية
 للرضي : ٣٠٤ / ٢ ، التصريح للزهري : ٢٠٦ / ١ ، شواهد العيسني :
 ١٨٤ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٢٠٣ — ٧٥٤ ، شرح شواهد البغدادى :
 ٣٣٨ / ٣ ، الخزائن له : ٨١ / ٤ ، الهمع للسيوطي : ١٣٠ / ١ ،
 الدرر للشنقيطي : ١٠٦ / ١ .

الاستعمال الثاني :

- عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ" (١)
 وَتَقَسَّرَ (٢) هَذِهِ بِـ "قَرَبَ" (٣) قِيَامُ زَيْدٍ " فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : هَذِهِ تَأْتِي ، وَالْأَوَّلَى
 نَاقِصَةٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : هَذِهِ بِمَنْزِلَةِ ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، فِي سَدِّهَا (٤) سَدُّ
 الْجُرْثِمَيْنِ ، لَا شَيْءَ لَهَا عَلَى مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيْهِ . (٥)
 [وَإِذَا قِيلَ : عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ] (٦) ، فِي رِثَاعِ زَيْدٍ وَجِهَانٍ (٧)
 أَحَدُهَا - أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ يَقُومُ (٨) .
 وَالثَّانِي - أَنْ يَكُونَ مَرْتَفِعًا بِعَسَى ، وَالنِّتْيَةُ بِهِ التَّقْدِيمُ ، وَفِي يَقُومُ
 ضَمِيرُ الْفَاعِلِ ، وَيُظْهِرُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : "عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا" (٩) [وَجَائِزٌ عَلَى
 الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، وَيُسْتَعْنَى فِيهِ الْوَجْهُ الثَّانِي ، لِأَنَّ مَقَامًا مَحْمُودًا] (١٠) مُصَوَّبٌ

(١) سورة البقرة آية : ٢١٦ .

(٢) فاع : وتفسير .

(٣) فاع : يقرب من .

(٤) فاع : سدها .

(٥) شرح الكافية للرضي : ٣٠٣/٢ .

(٦) فاع : ما بين القوسين مطبوس غير مقرأ .

(٧) فاع : جاءت العبارة هكذا " فاع ارتفاع زيد في هذا الاستعمال
 زيد وجهان " .

(٨) فاع : الفاعل ليقوم .

(٩) سورة الاسراء آية : ٢٩ .

(١٠) فاع : ما بين القوسين ساقط .

يُجِيبُكَ ، وَهُوَ مَعْمُولُهُ (١) صَلََّةٌ أَنْ هَلَوْ كَانَ "رَبُّكَ" (٢) مُرْتَفِعًا بِعَسَى لَادِّي إِلَى
الْفَصْلِ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَوْصُولِ بِأَجْنَبِيٍّ .

وَإِذَا قُلْتَ (٣) : زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ (٤) ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ فِي عَسَى
ضَمِيرٌ ، [وَفِي يَقُومُ ضَمِيرٌ] (٥) ، وَيَبْرُزُ الضَّمِيرُ فِي (٦) التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، فَيُقَالُ :
الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ، وَالزَّيْدُونَ عَسَا أَنْ يَقُومُوا ، [وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ عَسَى
خَالِيَةً] (٧) مِنَ الضَّمِيرِ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَقُومُ ، فَيُقَالُ : الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ،
وَالزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا .

وَيَمْتَنِعُ حَذْفُ أَنْ عَلَى هَذَا (٨) الِاسْتِعْمَالِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَمَّا كَيْسٌ فَفَجَأَ وَلَكِنَّ عَسَى يَغْتَرِبِي (٩) حَقِيقٌ لَيْثِمٌ (١٠)

(١) في م : وهو معناه ، وفي ت : وهو معموله .

(٢) في ف : "رَبُّكَ" ساقطة .

(٣) في ت : أما لو قدم زيد عليهما فيقال .

(٤) في ف : عسى زيد أن يقوم .

(٥) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٦) في م : من في ، وفي ت : الضميرين في .

(٧) في ت : ما بين القوسين ساقط .

(٨) في ع : هذا .

(٩) في ع : في .

(١٠) البيت من الوافر للمرار بن سعيد الأسدي .

وهو من شواهد سيويه على إسقاط أَنْ من خبر عسى ضرورة والاصل :
عسى أن يَغْتَرِبَ والحَقِيقُ هو الاحقق يريد أن الشعراء يختفون ويصغر
شأنهم إذا حضر المرار فاما الكيس منهم فانه لا يتعرض به ولا يطمع

— فالأجود أن يكون "حقيق لثيم" اسم عسى يتوى به التقديم، حتى يكون
حذف أن من الخبر، لأن الفاعل
قائده :

قد جاء (١) بعد عسى ضمير المنصوب، كقوله (٢)
يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ (٣)

-
- في مساواته ومن طمع منهم في مساواته فهو أحق .
أنظر : كتاب سيويه : ١٥٩ / ٣ ، شرح أبياته للسيرافي : ٦٣ / ٢ .
المحتسب لابن جني : ١١٩ / ١ .
- (١) في ع : يجاء .
(٢) في ع : كقولك .
(٣) البيت من الرجز لرؤبة وقيل لآبيه العجاج .
وهو من شواهد سيويه على أن الضمير في عساك منصوب المحل
تشبيها لعسى بلعل لأنها في معناها وقيله :
تَقُولُ بِنْتِي : قَدْ أَنَى إِنَاكَ .
وأنى بمعنى قرب والآنى — بكسر الهمزة والقصر — الوقت أي مكان
رحيلك إلى من تلتصق منه شيئا تنفقه علينا .
واستشهد بالبيت على حذف اللام الأولى من لعل وهي لغة .
ويروى : "تأيننا" مكان : يا أبتا وجاء : أو عساكن بالنون الخفيفة .
أنظر : كتاب سيويه : ٣٧٥ / ٢ ، ٢٠٧ / ٤ ، شرح أبياته للسيرافي :
١٦٤ / ٢ ، المختضب للمبرد : ٧١ / ٣ ، الخصائص لابن جني : ٩٦ / ٢ ،
إمالي الشجري : ٧٦ / ٢ — ١٠٤ ، الانصاف للباري : ٢٢٢ ، شرح
الفصل لابن يعيش : ١٢ / ٢ ، ١١٨ / ٣ ، ١٢٠ — ١٢٣ ، الخزائنة
للبيدادي : ٤٤١ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٢٠٦ — ٢٠٤ ، ١١٧ .
التصريح للزهري : ١١٣ / ٢ ، ١٧٨ / ٢ ، التمعن للسيوطي : ١٣٢ / ١ ،
الدرر للشنقيطي : ١٠٩ / ١ ، ملحقات ديوان رؤبة : ١٨١ .

وَقَوْلُ (١) الْآخِرِ :

لَعَلِّي أَوْعَسَانِي (٢)

وفيه ثلاثة مذاهب :

- أ - مذهب سيويه : أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ لَعَلَّ تَتَصَبُّ الْأَسْمَ (٣)
- ب - ومذهب الاخفش : أَنَّهُ اسْتَعِيرَ ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ فِي مَوْضِعِ الْمَرْفُوعِ
مَجَازًا وَاتِّسَاعًا . (٤)

(١) في: وقال :

(٢) عجز بيت من الوافر لعمران بن حطان الخارجي .

وتامه :

وَلِي نَفْسُ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تَنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْعَسَانِي

وهو شاهد على اتصال ضمير النصب بعسى ودخول نون الوقاية
دليل على ان اليا ضمير في موضع نصب .

ومعناه : ان نفسه اذا نازعت الى امر من امور الدنيا خالفها

وقال لعلى او عسانى اتورط فيه فاكف عما تدعونى اليه نفسى .

انظر : كتاب سيويه : ٣٧٥ / ٢ ، شرح ابياته للسيرافى : ٥٢٤ / ١ .

المقتضب للمبرد : ٧٢ / ٣ ، الخصائص لابن جنى : ٢٥ / ٣ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٠ / ٣ - ١١٨ - ١٢٠ - ١٢٢ - ١٢٣ / ٧

التصريح للازهرى : ١٢٣ / ١ .

الخزانة للبغدادي : ٤٣٥ / ٢ .

شواهد العينية : ٢٢٩ / ٢ .

(٣) كتاب سيويه : ٣٧٥ / ٢ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٣ / ٧ .

(٤) المقتضب للمبرد : ٧٣ / ٣ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٣ / ٧ .

جـ - [وَمَذْهَبُ الْبَرْدِ : أَنَّ الضَّمَائِرَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ خَبَرِهَا ، وَاسْمُهَا
ضَمِيرٌ فِيهَا . (١)]

والاعتراض على كل مذهب :

أما سيويته [(٢) فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى تَغْيِيرِ حَقِيقَةِ الْكَلِمَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهَا
نَاصِبَةً رَافِعَةً (٣) مَبْعُودًا كَانَتْ رَافِعَةً نَاصِبَةً (٤)]

[وَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ فَإِنَّ فِيهِ تَغْيِيرًا لِحَقِيقَةِ الضَّمَائِرِ]

لأنه جعل النصب لفظاً مرفوعاً معنيً ، [(٥)] فأنه جعل خبرها
وَأَمَّا مَذْهَبُ الْبَرْدِ : فَإِنَّهُ جَعَلَ خَبَرَهَا
ضَمِيرًا ، وَهِيَ مَلْتَزِمَةٌ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، مَعَ أَنَّهُ يَشْكُلُ (٦) عَلَيْهِ
عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، إِلَّا إِذَا جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ الْكَافِ .
وَأَمَّا كَادَ :

فَتُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - بمعنى الأرادة فقال الشاعر :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَتَلَكَ خَيْرَ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ (٧) عَصْرِ الشَّبِيَّةِ مَا ضَى (٨)

(١) انظر الصدرين السابقين .

(٢) في ت : ما بين القوسين ساقط .

(٣) في ت : " رافعة " ساقطة .

(٤) في ت : " ناصبة " ساقطة .

(٥) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٦) في ع : اشكل .

(٧) في ع : في .

(٨) البيت من الكامل انشده الاخفش .

والشاهد فيه واضح ويروى عجزه : " لو عاد من لهو الصباية ما ضى "

المحتسب لابن جني : ٣١/٢ .

الصاحح للجوهري ٥٣٣/٢ ، " كود " ، اللسان : ٣٨٢/٣ .

" كود " ٣٨٥ " كيد " .

وَجَعَلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى (١) : " كَذَلِكَ كَذَّبْنَا لِيُوسُفَ " (٢) ، أَيْ : أَرَدْنَا . (٣)
 والثاني — مِنَ الْكَبْدِ بِمَعْنَى الْمَكْرِ يُقَالُ : كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا ، وَفِي
 التَّنْزِيلِ : " إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا " ، وَكَأَيَّدُ كَيْدًا " (٤)
 والثالث — بِمَعْنَى (٥) مَقَارِبَةِ الْخَبَرِ عَلَى سَبِيلِ حُصُولِهِ (٦) ، وَلِذَلِكَ (٧)
 كَانَ فِعْلٌ حَالٍ وَلَيْدٌ عَلَى شِدَّةِ الْمَقَارِبَةِ ، نَقُولُ : كَادَتْ الشَّمْسُ تَغِيبُ ، وَمِنْ
 كَلَامِهِمْ : كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ ، وَكَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا ، لِقُرْبِهِمَا مِنْ تِلْكَ الْحَالِ .
 وَفِي التَّنْزِيلِ : " يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ " (٨) ، وَالْفِعْلُ فِيهِ
 مُوَضَّعُ الْأِسْمِ وَقَدْ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ . قَالَ تَابُطُ شَرًّا : (٩)
 فَأَبَيْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِبًا وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ (١٠)

-
- (١) فَيَتْ : تَعَالَى * ساقطة .
 (٢) سورة يوسف آية : ٢٦ .
 (٣) فَيَعْ : " أَيْ أَرَدْنَا " ساقط .
 (٤) سورة الطارق آية : ١٥ و ١٦ .
 (٥) فَيَمْ : وَفِي التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى وَفِي تَ : الثالث بِمَعْنَى .
 (٦) فَيَمْ : حُصُولِ سَبِيلِهِ .
 (٧) فَيَمْ : وَكَذَلِكَ .
 (٨) سورة البقرة آية : ٢٠ .
 (٩) تقدم ذكره في صفحة : ٢٦ و ٥٩٩ .
 (١٠) البيت من الطويل

وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ جَاءَ بِخَبَرِ كَادَ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ اسْمًا مَفْرَدًا
 مَنْصُوبًا وَالْقِيَاسُ الْمُسْتَعْمَلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَعَلَهَا

ضَارِعٌ .

وَأَبَيْتُ — بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَسُكُونُ الْمَوْحِدَةِ — بِمَعْنَى رَجَعْتُ ، وَفَهْمٌ —
 بَفَتْحٍ فَسُكُونٌ — أَبُو قَبِيلَةَ تَابُطُ شَرًّا وَهُوَ فَهْمٌ بِنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي خَبَرِهَا "أَنَّ" تَشْبِيهًا لَهَا بِعَسَى ، وَلِبَعْدِهَا مِنْ زَمَنِ الْحَالِ فَقَالَ
الشَّاعِرُ :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ غَدَا حَشَوُ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ (١)

وَأَثْبَا اسم فاعل من آب اذا رجع ويروى "ايا" بالياء بدل الهمزة
والقياس بالهمزة .

ويروى : وما كنت اثبا وجاء : ولم أك اثبا فلا يكون فيه شاهد ومثلها
— مجرور بالاضافة لانه يتميز كم الخبرية والضمير يعود الى هذيل
التي قطعت عليه الطريق ، وتصغر تتأسف وتتحزن على انها لم
تستطع ان تنال منه شيئا .

الانصاف للانبارى : ٥٥٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٥٢
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٧ ، شرح الفضل
لابن يمش : ١٣ / ٧ — ١١٩ — ١٢٥ ، التصريح للزهري : ١ / ٢٠٣ ،
شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٢٥ ، الخزائن للبغدادى : ٣ / ٥٤٠ ،
١٠ / ٤ ، شواهد العيني : ٢ / ١٦٥ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٣٠ ،
الدرر للشنقيطى : ١ / ١٠٧ .

(١) البيت من الخفيف لمحمد بن مناذر ونسبه البغدادى الى ابي زييد
الطائي وهو من قصيدة فى رثاء ميت .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

وتَفِيضٌ — بالفاء ثم الياء المثناة من تحت وضاد معجمة — يقال :

فاضت النفس اذا انقضت وخرجت ويجوز ان يكون بالطاء المشالة .

غير ان الاصمعى لا يجوز ذلك الا بالضاد فيقول : فاظ الرجل بالطاء
وفاضت نفسه بالضاد ،

ويروى : " اذ ثوى " وروى " مذ ثوى " وروى " مذغدا " .

وحشو الشيء جوفه وداخله . والرَيْطَةُ — بفتح الراء وسكون الياء

المثناة من تحت وفتح الطاء المهملة — الملاية اذا كانت شقة واحدة ،

والبرود — بضم الموحدة — جمع برد نوع من الثياب يصنع باليمن

والمراد بهما الكفن .

وَقَالَ آخَرُ :

رَسْمٌ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ انْحَى قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَصْحَا (١)
فَإِنْ قِيلَ : لَمْ جَاءَ الْمَضَارِعُ مِنْ هَذِهِ دُونَ عَسَى مَعَ اسْتِرَاكِهَمَا
فِي الْقَارِيَةِ ؟ قُلْنَا : دُخُولُهَا فِي الْقَارِيَةِ إِلَى زَمَنِ الْحَالِ أَكْسَبَهَا (٢) النَّصْرُ
لَأَنَّ الْإِنْشَاءَ فِي عَسَى يَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ ، فَلَمَّا فَارَقَتْهَا فِي التَّعَلُّقِ فَارَقَتْهَا فِي
النَّصْرِ فَصَارَتْ (٣) خَبْرًا مَحْضًا .

- انظر: المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢٩٥/١، شرح الالفية
له: ٣٣٠/١، التصريح للزهري: ٢٠٧/١، مغني ابن هشام: ٨٦٨
شرح ابياته للبغدادى: ٢٦/٨، الخزانة له: ٩٠/٤ .
- (١) البيت من الرجز نسبته سيويه الى رؤية .
والشاهد فيه قوله " ان يصحبا " فانه خبر كان جاء مضارعا مقرونا
بان الصدرية والاكثر تجريد ه منها .
ويروى الشطر الاول: رَسْمٌ عَفَا الدَّهْرَ طَوْلًا فَاَنْحَى .
والريح: المنزل حيث كان ، والرسم ما تبقى من آثار الديار ، وعَفَى
يكون لازما بمعنى درس ومتعديا بمعنى محا آثاره وانحى مطاوع محى
ويروى " فَاَنْحَى " بتشديد الميم واليلى — بكسر الموحدة والقصر —
صدر يلى الثوب اذا خلق والمنزل اذا درس ويصح — بفتح الباء —
والصاد مضارع صح — بفتح الصاد — بمعنى ذهب وانقطع —
كتاب سيويه: ١٦٠/٣ ، المقتضب للمبرد: ٧٥/٣ ، شرح جمل الزجاجة
لابن عصفور: ١٧٧/٢ ، الصحاح للجوهري: ٤٠٥/١ ، هج " ، المساعد
على التسهيل لابن عقيل: ٢٩٥/١ ، اسرار العربية للانبارى: ١٢٩/٥ ،
الانصاف للانبارى: ٥٦٦ ، شرح الفصل لابن يعين: ١٢١/٧ ، الخزانة
للبيضاوى: ٩٠/٤ ، شرح ابيات المغنى له: ٢٧/٨ ، الهمع للسيوطى:
١٣٠/١ ، الدرر للشنقبلى: ١٠٥/١ ، ملحقات ديوان رؤية: ١٧٢ .
- (٢) فى ت: اكتبها .
(٣) فى ف: وصارت .

وَمِنْ الْعَرَبِ (١) مَنْ يَقُولُ : كَدْتُ - يَضُمُّ الْكَافَ (٢) - إِمَّا لِلْفَرْقِ بَيْنَ
فِعْلِ الْمَقَارِقَةِ وَفِعْلِ الْمَكِيدَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ مَبْدَلِيلٌ مَجِيءٌ الْوَاوِ فِي
هَضَرِهَا ، قَالُوا : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَلَا كُودًا ، وَلَا هَمًّا . فَمَنْ كَسَرَ الْكَافَ جَعَلَهَا
يَمْنَزِلَةً خَافَ يَخَافُ ، وَمَنْ ضَمَّ (٣) جَعَلَهَا مِنْ كَادَ يَكُودُ . كَطَالٌ يَطُولُ .
وَمِنْ مَفَارِقَةٍ كَادَ لِعَسَى أَنَّهُ (٤) [يَضُمُّ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ] (٥) دُونَ عَسَى
لِأَمَّا كَانَ وَجُودِ الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لِضَمِيرِ الشَّأْنِ بَعْدَ كَادَ (٦) دُونَ عَسَى [لِأَنَّ عَسَى
يَكُونُ فِيهَا (٧) الْجُزْءُ الثَّانِي غَيْرَ الْأَوَّلِ فَلَا يَنْعَقِدُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ ، وَلَئِنْ عَسَى (٨) ،
قَدْ يَقَعُ بَعْدَهَا أَنْ وَالْفِعْلُ ، وَهُمَا فِي تَقْدِيرِ الْمَفْرُودِ فَلَا يُفَسِّرُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ .

(١) في ت: وبعض العرب .

(٢) وهي لغة حكاها سيبويه عن بعض العرب .

انظر: الصحاح للجوهري: ٥٣٢/٢ ، كود " ، التصريح للزهري :

٠٢٠٧/١

(٣) في ع: " ضم " ساقطة .

(٤) في ت: وبعض مفارقة كاد لعسى انه ، وفي ع: ومن مفارقتها أن .

(٥) في ع: ما بين القوسين ساقط . وفي ت: " الشأن " ساقطة .

(٦) في ع: " بعد كاد ساقط .

(٧) في م ، ت ، ف ، ع: يكون فيها " ساقط واضفته لان سياق الكلام

يقتضيه .

(٨) في م: ما بين القوسين ساقط . وفي ت: " ولان " ساقط .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " مِنْ بَعْدِ (١) مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (٢) " (٣) ،
 مِنْ قَرَأَ بِآيَاتِهِ (٤) فِيْهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ لِأَنَّهُ [لَوْ قَدَّرَ " قُلُوبَ فَرِيقٍ " / فَاعِلٌ
 كَادَ هُوَ فِي " يَزِيغُ " ضَمِيرُ الْقُلُوبِ وَوَجِبَتْ النَّاءُ لِأَجْلِ الضَّمِيرِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ
 بِالنَّاءِ (٥) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيْهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ (٦) وَأَنْ يَكُونَ " قُلُوبَ فَرِيقٍ " (٧)
 فَاعِلٌ كَادَ هُوَ فِي " تَزِيغُ " ضَمِيرُ الْقُلُوبِ .
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَجْكِي حَلَالُهُ (٨)

-
- (١) فَم : وِعد .
 (٢) فَم هـ : " مِنْهُمْ " ساقط .
 (٣) سورة التوبة آية : ١١٧ .
 (٤) وهم حمزة ، وجعفر وحفص على تذكير الجمع .
 انظر : الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ١٠ / ١ ، وتقريب النشر لابن الجزري : ١٢١ ، وأعراب القرآن للنحاس : ٤٤ / ٢ ، وكتاب سيويه ٧١ / ١ .
 (٥) وهم الباكون من جمهور القراء على تأنيث الجمع . انظر الصادر السابقة .
 (٦) فَم : ما بين القوسين مكرر .
 (٧) فَم : فريق قلوب .
 (٨) البيت من الطويل لضابي " بن الحارث البرجمي " .
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وتقديره : وكدت أفعَل .
 واللهم القصد والعزم . والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة ، يقول :
 قصدت قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولم أفعَل ما قصدته وقاربتُه وليتني تركت زوجاته يكيّن عليه .
 انظر : شرح الكافية للرضي : ٣٠٤ / ٢ ، والخزانة للبغدادى : ٨٠ / ٤ .

— فَإِنَّهُ حَذَفَ خَبَرَهَا بِإِدْلَالَةِ أَفْعَلِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ . (١)
وَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ فَفِيهَا (٢) ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :
أَصَحُّهَا — أَنَّهَا فِي الْإِثْبَاتِ تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ وَفِي النَّفْيِ تَدُلُّ عَلَى
النَّفْيِ بِقِيَاسٍ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ بِلَأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَدُلُّ عَلَى مَا وَضَعَ لِسُوءِ
فَإِذَا (٣) دَخَلَ عَلَيْهِ النَّفْيُ نَفَى ذَلِكَ الْمَعْنَى الثَّابِتَ مُوَكَادَ مَوْضِعَهُ لِمُقَارَنَةِ
الْفِعْلِ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا (٤) النَّفْيُ نَفَى تِلْكَ (٥) الْمُقَارَنَةَ .
وَالْمَذْهَبُ الثَّانِي — أَنَّهَا فِي الْإِثْبَاتِ تَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ وَفِي النَّفْيِ
تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ مِخْلَافِ سَائِرِ الْأَفْعَالِ . (٦)
وَالْمَذْهَبُ الثَّالِثُ — أَنَّهَا فِي الْإِثْبَاتِ تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ كَسَائِرِ
الْأَفْعَالِ وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ الْمُنْفَى (٧) تَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ وَفِي
الْمَاضِي الْمُنْفَى (٨) تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ مِخْلَافِ سَائِرِ الْأَفْعَالِ . (٩)

(١) في م : " عليه " ساقط .

(٢) في ع : ففيه .

(٣) في ف : وإذا .

(٤) في م ع : عليه .

(٥) في ف : ذلك .

(٦) شرح الكافية للرضي : ٣٠٦/٢ .

(٧) في ت ع : النفي .

(٨) في ت : النفي وفي ع : " المنفي " ساقطة .

(٩) شرح المفصل لابن يعيش : ١٢٤/٧ .

حُجَّةُ الْمَذْهَبِ الثَّانِي : أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَأَنَّ زَيْدًا يَقُومُ ، أَوْ يَكُودُ (١) زَيْدٌ يَقُومُ ، فَالْقِيَامُ غَيْرُ حَاصِلٍ ، وَلَا مَعْنَى لِلنَّفْيِ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّفْيَ يَتَعَلَّقُ بِخَبَرِهَا .

وَأَمَّا فِي (٢) النَّفْيِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " (٣) وَقَدْ
فَعَلُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ بِرَأْيَا " (٤) هُوَ الْمَعْنَى : أَنَّهُ مَعَ
شِدَّةِ الظُّلْمَةِ إِذَا أَحَدٌ نَظَرَهُ إِلَى يَدِهِ وَقَرَّبَهَا مِنْ عَيْنِهِ رَأَاهَا (٥) وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكِدْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَبْرَحُ (٦)

— فَإِنَّهُ لَمَّا أَتَشَدَّ قَصِيدَتَهُ بِالْكُوفَةِ ^(١) وَسَكَتَ نَادَاهُ ابْنُ شُبْرَمَةَ ^(٢) أَرَاهُ قَدْ
 بَرِحَ وَفَشَقَّ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَتَأَخَّرُ بِمَنَاقِبِهِ وَوَيْتَفَكَّرُ ثُمَّ قَالَ :
 إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ ^(٣) الْمُجِيبِينَ لَمْ أَجِدْ رُسَيْسَ ^(٤) الْهَدَى
 وَجْهَ الدَّلِيلِ : أَنَّهُ فَيَهُمُ مِنْهُ ابْنُ شُبْرَمَةَ الزَّوَالِ ^(٥) وَوَقَعَ لِذِي الرِّمَّةِ ^(٦) مَا ظَنَّنَاهُ
 وَلِذَلِكَ غَيَّرَهُ ^(٧)

— شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٤/٧ - ١٢٥ شرح الكافية
 للرضي : ٣٠٦/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٧٤/٤ ، دلائل الاعجاز
 للجرجاني : ٢١٢-٢١٣ ، ديوان ذى الرمة شرح أبى نصر الجاهلى :
 ١١٩٢/٢

- (١) فى ف : " بالكوفة " ساقطة .
- (٢) هو عبد الله بن شبرمة الخزانة للبغدادى : ٧٤/٤ .
- (٣) فى ف : البين .
- (٤) فى ع : ريس .
- (٥) فى ف : لزوال .
- (٦) فى ف : الذى .
- (٧) وقد تصدى جماعة من العلماء لتخطئة المخطئين لذى الرمة
 كما خطئوا ذا الرمة بتراجعهم عن بديهته حتى قالوا : " اصابست
 بديهته وأخطأت رويته " انظر صادر الشاهد المتقدمة .

وَأَمَّا الْمَذْهَبُ الثَّالِثُ - فَانَّهُ لَمْ يَخَالَفْ (١) إِلَّا فِي الْمَاضِي وَلِذَا رَأَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " (٢) وَقَدْ فَعَلُوا .

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ : أَنَّ كَادَ مَوْضُوعَةٌ لِمُقَارَبَةِ الْفِعْلِ وَالِدَّالُّ عَلَى مُقَارَبَةِ الْفِعْلِ لَا يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ خَارِجٌ مِنْ (٣) مَدْلُولِهِ فَلِذَلِكَ كَانَ (٤) الْفِعْلُ بَعْدَهَا غَيْرَ حَاصِلٍ فِي الْأَثْبَاتِ وَمِثْلُهُ : قَسْرُ خُرُوجٍ زَيْدٍ فَإِنَّ الثَّابِتَ قُرْبُ الْخُرُوجِ دُونَ الْخُرُوجِ (٥) وَلَا يُقَالُ : بِأَنَّ الْخُرُوجَ مَنفِيٌّ لِأَنَّ عَدَمَ الْخُرُوجِ لَيْسَ مِنْ مَدْلُولِ اللَّفْظِ .

وَالْجَوَابُ عَنِ الْآيَةِ الْأُولَى : أَنَّ وُجُودَ الْفِعْلِ فِيهِمْ مِنْ قَوْلِهِ : فَذَبْحُوهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ : " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " (٦) فَلَا يَدُلُّ (٧) إِلَّا عَلَى نَفْيِ مُقَارَبَةِ الْفِعْلِ قَبْلَ الْفِعْلِ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ مَا سَبَقَ مِنْ تَعَمُّتِهِمْ وَاقْتِرَاحِهِمْ أَمْرًا بَعْدَ أَمْرٍ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالتَّعَمُّتِ / مِنْ دَابٍّ مِنْ لَا يَفْعَلُ (٨) وَلَا يُقَارِبُ الْفِعْلَ . ت
وَفِعْلُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُنَافِي نَفْيَ مُقَارَبَتِهِمْ الْفِعْلَ قَبْلَهُ .

(١) في ت : يختلف .

(٢) سورة البقرة آية : ٧١ .

(٣) في ف : عن .

(٤) في ع : كاد .

(٥) في ع : " دُونَ الْخُرُوجِ " ساقط .

(٦) سورة البقرة آية : ٧١ .

(٧) في ت : فلا يدل .

(٨) في ف : من ذوات من يفعل .

وَمِنْ آيَةِ الثَّانِيَةِ: أَنَّ أَكْثَرَ الْمُفْسِّرِينَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهَا بِإِلْهَادِ الْمَعْنَى
لَوْ حُمِلَ عَلَى الرَّؤْيَةِ بِإِذَا يَصِيرُ الْمَعْنَى: ظَلَمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ لِشِدَّةِ
الظُّلْمَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ الْإِنْسَانُ رَأَاهَا • وَأَجُودُ مَا قِيلَ (١): إِنَّهُ
مَحْمُولٌ عَلَى نَفْيِ مُقَارِنَةِ الرَّؤْيَةِ [وَذَلِكَ أَبْلَغُ مِنْ نَفْيِ نَفْسِ الرَّؤْيَةِ] (٢) لِأَنَّهُ
إِذَا انْتَفَتَتْ مُقَارِنَةُ الرَّؤْيَةِ انْتَفَتَتْ الرَّؤْيَةُ هَوَلَمَ يَكْدُ مُسْتَقْبَلٌ • وَإِنْ كَانَ لَمْ لِنَفْسِي
الْمَاضِي • لِأَنَّ الشَّرْطَ عَكْسَ طَبِيعَتِهِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ •

وَالْجَوَابُ عَنِ الْبَيْتِ: أَنَّهُ عَلَى نَفْيِ مُقَارِنَةِ الزَّوَالِ: [وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ نَفْيِ
الزَّوَالِ] (٣) أَيْ: لَمْ يُقَارَبْ ثَابِتُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةِ الزَّوَالِ وَاللَّوَى عَنْ مَنْ فَهَمَ
الزَّوَالِ أَنَّ فِي (٤) الْعُرْفِ أَنْ يُقَالَ: مَا كَادَ زَيْدٌ (٥) يَقُومُ (٦) [وَلَمْ يَكْدُ زَيْدٌ
يَقُومُ] (٧) وَقَدْ وَجِدَ الْفِعْلُ وَلَكِنْ بَعْدَ الْجَهْدِ (٨) وَوَعَدَ (٩) ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ
وَنَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ مَذَلُولِ اللَّفْظِ لِمَا تَقَدَّمَ • وَإِنَّمَا يُفْهَمُ شَيْءٌ ذَلِكَ
مِنْ جِهَةِ الْقَرَائِنِ • فَإِذَا عُدِمَتْ مَذَلُولِ اللَّفْظِ يَقْتَضِي نَفْيَ الْمُقَارِنَةِ لَيْسَ إِلَّا •

(١) وهو اختيار الزمخشري •

انظر شرح المفصل لابن يعيش: ١٢٤/٧، تفسير البحر المحيط لأبي
حيان: ٢٥٨/١ •

(٢) في: ما بين القوسين ساقط •

(٣) في: ما بين القوسين ساقط •

(٤) في: "في" ساقطة •

(٥) في: "زيد" ساقط •

(٦) في: ان يقوم •

(٧) في ف: ما بين القوسين ساقط •

(٨) في ف: الجهل •

(٩) في ف: وقد •

وَأَمَّا أَوْشَكُ :

فَمَعْنَاهُ الْقَارِيَةُ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْشَكُ إِذَا أُسْرِعَ (١) .
وَاسْتِعْمَالُهُ بِمَعْنَى كَادَ أَوَّلَى مِنْ اسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى عَسَى لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى
الْقَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ وَلَا طَمَعٍ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَائِمِ يُوَافِقُهَا (٢)
وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ عَسَى فِي النُّقْصَانِ وَالْتِمَامِ فَيُقَالُ : يُوشِكُ
زَيْدٌ أَنْ يَجِيءَ هُوَ يُووشِكُ (٣) أَنْ يَجِيءَ زَيْدٌ .
وَأَمَّا كَرْبٌ :

فَبِمَعْنَى كَادَ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ كَرَيْتَ (٥) أَسْبَابَ نَفْسِي تَقْطَعُ (٦)

(١) الصحاح للجوهري : ١٦١٥/٤ * وشك *

(٢) البيت من المنسرح لامية بن ابي الصلت الثقفي .

وهو من شواهد سيويه على اسقاط ان من خبر يوشك للضرورة كما
اسقطت بعد عسى والمستعمل اثباتها .

وَالْغَرَائِمُ : بكسر الغير المعجمة وتشديد الراء - جمع غَرَّةٍ - بكسر
الغين المعجمة - وهي الغفلة عن الدهر وصروفه .

انظر : كتاب سيويه : ١٦١/٣ ، شرح ابياته للسيرافي : ١٦٢/٢ ،

شرح الفصل لابن يعيش : ٢٦/٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك :

٤٥٦/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٩٧/١ .

التصريح للازهرى : ٢٠٧/١ ، شواهد العيني : ١٨٧/٢ ، الهمع

للسيوطي : ١٢٩/١ - ١٣٠ ، الدرر للشنقيطي : ١٠٣/١ - ١٠٦

شرح الالفية لابن عقيل : ٣٣٣/١ ، ديوان امية بتحقيق السلطي :

٤٢١ ، العدة لابن رشيق : ١٦٤/١ .

(٣) في ف : او يوشك .

(٤) في ف : بمعنى .

(٥) في ف : كرب .

(٦) هذا شطر بيت من الطويل لم اعثر على قائله ولا بقيته .
والشاهد فيه مجي كرب بمعنى كاد .

وَقِيلَ بِمَعْنَى دَنَا : وَمِنْهُ كَرِهَتْ الشَّمْسُ تَغِيْبُ ، أَيْ : دَنَتْ ، وَكَرَبَ
الْأَمْرُ يَنْكَشِفُ ، أَيْ : دَنَا مِنَ الْكَشْفِ وَالْوُضُوحِ ، وَمِنْهُ : كَرِهَتْ الْأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا
بِالْحَرِّ وَأَدْنَيْتَهَا مِنَ الصَّلَاحِ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهَا دُنُوْ خَيْرُهَا عَلَى مَعْنَى الْأَخْزَرِ
فِيهِ (١) .

وَأَمَّا جَعَلَ :

فَلَهَا مَعَانٍ مِنْهَا دُنُوْ خَيْرُهَا [عَلَى مَعْنَى الْأَخْزَرِ فِيهِ وَيَكُونُ خَيْرُهَا] (٢)
فَعَمَلًا كَقَوْلِهِ :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيْبُ لَضْفَمَةٍ
وَجُمْلَةً أَسْمِيَّةً (٤) ، كَقَوْلِهِ :

(٣)

(١) انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٢٢٥ / ١ .

(٢) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٣) صدر بيت من الطويل للقيط بن مرة الاسدي وقيل : لمغلس بن

لقيط الاسدي من قصيدة في الرثاء . وعجزه :

" لَضْفَمِهَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمُ نَابُهَا "

استشهد به هنا على ان جعل من افعال القارة وخبرها فعل
ضارع وهو تطيب واسمها " نفسي " واستشهد به النحاة على اجتماع
الضميرين في قوله " لَضْفَمِهَا هَا " والقياس انفصالهما فيقول :
لَضْفَمِهَا اِيَاهَا " وَالضَّفْمَةُ : الْعَضَّةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ ضَيْغَمٌ
وَالْمَعْنَى ، لِكثْرَةِ مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ مِنَ الْمَحَنِّ قَدْ طَابَتْ نَفْسِي اِنْ يَعْضُنِي
سَبْعَانُ نَابَاهَا يَقْرَعَانِ الْعَظْمَ .

انظر كتاب سيويه : ٣٦٥ / ٢ ، امل الى الشجرى : ٨٩ / ١ ، ٢٠١ / ٢ هـ

٢٠٢ هـ شواهد العيني : ٣٣٣ / ١ ، شرح الفصل لابن يعيش :

١٠٥ / ٣ ، الخزانة للبغدادى : ٤١٥ / ٢ .

(٤) في ف : " اسمية " ساقطة .

وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي سَهِيلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ (١)
وَأَمَّا أَخَذَ :

فَلَدُنُو [الْخَبَرُ عَلَى مَعْنَى] (٢) الشَّرْعُ فِيهِ كَقَوْلِكَ : أَخَذَ زَيْدٌ يَتَكَلَّمُ .

- (١) البيت من الوافر ذكره ابوتمام في حماسته ولم ينسبه .
والشاهد فيه قوله : " مرتعها قريب " جملة اسمية جاءت خبراً لجعل
واسمها قُلُوصَ وَالْقُلُوصُ - بفتح القاف - الشَّابَّةُ من النوق ، ويرى : " ابني
سهيل " وروى مكانه " ابني زياد " . والاكوار جمع كُور - بضم الكاف -
وهو الرجل بادائه ويردُ بفتح الكاف وهو الجماعة الكثيرة من الأبل -
والمرتفع مكان الرتوع .
أنظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٩٨ / ١ ،
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٥٢ / ١ ،
التصريح للازهرى : ٢٠٤ / ١ ، مغنى ابن هشام : ٣١٠ ،
شرح أبياته للبغدادى : ٣٦١ / ٤ ، شواهد العينية : ١٧٠ / ٢ ،
الخرانة للبغدادى : ٩٢ / ٤ ، ٣٣٦ / ٢٤ ،
الهمع للسيوطى : ١٣٠ / ١ ،
الدرر للشنقيطى : ١٠٨ / ١ ،
نوع : مابين القوسين ساقطه (٢)

وَأَمَّا طَفِقَ :

فَلِدُنُو الْخَبْرِ عَلَى مَعْنَى الْأَخْذِ فِيهِ وَالشُّرُوعِ (١) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَطَفِقْنَا
بِخَصِيفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ دَرَقِ الْجَنَّةِ " (٢) أَيْ : جَعَلَا يَلْزَقَانِ عَلَيْهِمَا (٣) مِنْ الْوَرَقِ -
مَا يَسْتُرَانِ بِهِ عَوْرَتَهُمَا •

وَكَذَلِكَ أَنْشَأَ : تَقُولُ : أَنْشَأَ زَيْدٌ يُحَدِّثُ ، إِذَا أَخَذَ فِيهِ وَشَرَعَ •

(١) فَعِيَ : وَفِيَ الشُّرُوعِ •

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ : ٢٢ وَسُورَةُ طه آيَةٌ : ١٢١ •

(٣) فَعِيَ : عَلَيْهِمَا " سَاقَطَ •

بَابُ

--

نَعَمْ وَيُقَسَّسَ
===

- ت
١٠٧ - ب
- / وَيُنَحْصِرُ مَقْصُودُهُمَا (١) فِي ثَلَاثَةِ أَبْحَاثٍ :
الْأَوَّلُ : فِي فِعْلِيَّتِهِمَا وَلَفْظَاتِهِمَا .
الثَّانِي : فِي كَيْفِيَّةِ فَاعِلِهِمَا (٢) .
الثَّالِث : فِي كَيْفِيَّةِ تَرْكِيبِ الْجُمْلَةِ .

(١) فِئْع : مَقْصُودُهُ .

(٢) فِئْع : عَمَلُهُمَا .

أما البحث الاول

—

ففى فعليتهما ، ولغائيهما

====

اختلف (١) فيهما أهل البصرين: فذهب البصريون ، والكسائي إلى أنهما فعلاّن هُذَّهَبَ بَاقِي الكوفيين إلى أنَّهما اسْمَانِ . (٢)
حجَّة البصريين من ستة أوجه :

أحدها - فتح آخرهما لغير عامل ، كالأفعال الماضية .
الثانى - اتصال تاء التانيث بهما منحو : نَعِمَتِ الْمَرْأَةُ هُنْدُ ، وَنُسِئَتِ الْمَرْأَةُ هُنْدُ . (٣)

الثالث - اتصال ضمير الفاعل البارز بهما ، حكى الكسائي : نِعِمَّا رَجُلَيْنِ ، وَنِعِمَّوْا رَجَالًا . (٤)

الرابع - العطف على الفعل فى قوله تعالى : " وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ " (٥) والعطف يقتضى المماثلة .

(١) فى م ، هـ ، ف : أما البحث الاول فاختلف .

(٢) انظر هذا البحث فى الصادر التالية .

كتاب سيويه : ٢٦٦/٣ ، المقضب للمبرد : ١٠٤/٢ ، التبصرة والتذكرة

للصيمرى : ٢٧٤/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٥٥٩٨/١

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١١٠٠/٣ ، الانصاف للانبارى : ١/

٩٧ ، اسرار العربية له : ٩٦ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل / ٢/

١٢٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢٧/٧ ، شرح الكافية للرضى : ٢/

٣١١ ، التصريح للزهري : ٩٤/٢

(٣) فى م : على كلمة هند هذا التعليق " اى حمالة الحطب " .

(٤) الانصاف للانبارى : ١٠٤/١

(٥) سورة الصافات اية : ٧٥ .

الخامس: إضمارُ الفاعِلِ فِيهِمَا، وَنَحْوُ: نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ، وَنِعَمَ غُلَامًا

بِكُرٍّ.

السادس: سَرَفُفُهِمَا لِلْفَاعِلِ، وَوُدُّ خَوْلٍ لَامِ الْقَسَمِ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَلَنِعْمَ

دَارُ الْمُتَّقِينَ" (١)، وَفِي قَوْلِهِ:

يَجِئْنَا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا (٢)

(١) سورة النحل آية: ٣٠.

(٢) صدر بيت من الطويل لزهير بن أبي سلمى من معلقته يمدح به
الحارث بن عوف وهرم بن سنان لقيامهما بالصلح بين عيس وذي بيان
وعجزه:

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَبَيْرٍ

والشاهد فيه قوله "لَنِعْمَ" حيث وقعت جواب قسم والرابط لها لام القسم
الداخل عليها وكذا رفعها للفاعل وهو السيدان "وذلك دليلٌ
على فعليتها كما استشهد بعض النحاة به أيضا على جواز دخول
الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح أو الذم وهو قوله "وجدتما"
واصله: "لنعم السيدان انتما".

والقسم وجوابه في موضع المفعول الثاني لوجود.

والسحيل - بالمهملتين - الخيط الذي لم يحكم قتله، وأراد به الأمر
السهل. والبئر: الخيط الذي أحكم قتله وأراد به الأمر الشديد.
انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٤/٢٨٥، المساعد على
التسهيل لابن عقيل: ٢/٣٠٤.

شرح الكافية للرضي: ٢/٣١٥، الخزانة للبغدادي: ٤/١٠٥-١٠٧.

٢٢١ الهمع للسيوطي: ٢/٤٢، الدرر للشنقبلي: ٢/٤٧.

ديوان زهير: ٧٩.

حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ مِنْ خُصَّةٍ أُوجِبَ :

احدها - عَدَمُ التَّصْرِفِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ .

الثاني - دُخُولُ حَرْفِ النَّدَاءِ ، كَقَوْلِهِمْ ^(١) : يَا نِعَمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعَمَ

النَّصِيرِ . ^(٢)

الثالث - دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَسْتُ بِنِعَمِ الْجَارِ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ أَخَا قَلَةٍ ^(٣) أَوْ مُعَدِّمِ الْمَالِ مُصْرِمًا ^(٤)

(١) في ع : كقولك .

(٢) انظر : شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٨ / ٧ ، وأسرار العربية

للانباري : ٩٧ ، مالمالي الشجري : ١٤٨ / ١ .

(٣) في ف : أخالقه .

(٤) البيت من الطويل لحسان بن ثابت الانصاري

استشهد الكوفيون بظاهر قوله : " بنعم الجار " على ان نعم اسم

بدليل دخول حرف الجر عليها .

ويؤلف بيته - بيناء الفعل للمعلوم أي يألف القل بيته .

وأخو القلة الفقير الذي لا يجد كفايته ، والصرم الفقير الممعدم

الذي لا يجد شيئاً وأصله من الصرم وهو القطع وفي الديوان : كذى

العرف ذا مال كثير ومعدماً " .

انظر : الانصاف للانباري : ٩٧ ، أسرار العربية له : ٩٧ ،

المالي الشجري : ١٤٧ / ١ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٧ / ٧ .

الخلعة للبغدادى : ١٠٦ / ٤ .

ديوان حسان : ١٢٨ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: نَعِمَ السَّيْرُ عَلَى بَشَسِ الْعَيْرِ. (١)

وَيُسَرُّ بَعْضُهُمْ بِمَوْلُودَةٍ، وَقِيلَ لَـ

نَعِمَ الْمَوْلُودَةُ مَوْلُودَتَكَ فَقَالَ: " وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنَعِمَ الْمَوْلُودَةِ مُصَرَّتُهَا بِكَاءٍ
وَسَرُّهَا سَرَقَةٌ " (٢)

الرَّابِعُ - أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ اقْتِرَانُ الزَّمَنِ بِهِمَا ، فَلَا يُقَالُ: نَعِمَ الرَّجُلُ

أَمْسٍ.

الخَامِسُ - أَنَّهُمْ قَالُوا: نَعِيمٌ (٣) الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَفَعِيلٌ لَيْسَ مِنْ أُبْنِيَّةِ (٤)

الْأَفْعَالِ.

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا - أَنَّهُمَا وَضِعَا لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ الْعَامَّيْنِ ، وَالتَّصَرُّفُ بَيْنَافِي
الْإِنْشَاءِ ، لِأَنَّهُ يُدَلُّ عَلَى الْخَبَرِ ، وَلِذَلِكَ كَانَ مَدْحٌ وَذَمٌّ ، وَكَرُمٌ ، وَلَوْ لَمْ تُصَرَّفَا
لَأُنْهِيَ (٥) لِلْأَخْبَارِ لَا لِلْإِنْشَاءِ .

الثَّانِي - أَنَّهُمَا وَرَدَا بِلَفْظِ الْمَاضِي ، لِأَنَّ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ إِنَّمَا يَكُونُ
فِيمَا ثَبَتَ وَتَحَقَّقَ ، وَلَوْ تَصَرَّفَا لَمْ يَتَحَقَّقِ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ فِي السُّتَقْبَلِ [وَالْحَالُ يُشَارِكُ
السُّتَقْبَلَ] (٦) فِي الصِّغَةِ .

(١) قاله وقد سار إلى محبوبته على حمار بطي السير .

انظر: الانصاف للانباري: ١/ ٩٨ ماسرار العربية له: ٩٧

١ مالى الشجرى: ١/ ١٤٧ ، شرح الكافية للرضي: ٢/ ٣١٤ ،

التصريح للازهري: ٢/ ٩٤ .

(٢) حكاه ثعلب عن سلمة بن عاصم عن الفراء .

انظر الصادر المتقدمة مع شرح الفصل لابن يعيش: ٧/ ١٢٨ .

(٣) في فاع: نعم . ونعيم على وزن شديد وكرم وقد حكاه قطرب شرح

الكافية للرضي ٢/ ٣١٤ .

(٤) في م: ابنيته .

(٥) في ت: لانهما .

(٦) في ع: ما بين القوسين ساقط .

الثالث - أَنَّهُمَا لَمَّا دَلَّا عَلَى مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى زَائِدٍ عَلَى الْأَخْبَارِ -
 أَشْبَهَا الْحَرْفَ فَلَمْ يَتَصَرَّفَا أَوْ تَضَمَّنَا مَعْنَى حَرْفٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فِيهِ
 الْحَالِ بِلَاَنَّ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْمَوْجُودِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَصَرَّفَا •
 وَعَنِ الثَّانِي : أَنَّ الصَّنَادَ يُحْذَفُ : أَي : يَا رَبُّ أَنْتَ نِعَمَ الْمَوْلَى •
 وَعَنِ الثَّلَاثِ : أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الصِّفَةِ هَوَاقِعَ الْمُحْكَيِّ بِهَا
 مَوْقِعُهَا هَوَالِ التَّقْدِيرِ : أَلَسْتُ بِجَارٍ قَوْلٍ فِيهِ نِعَمَ الْجَارُ • وَنِعَمَ السَّيْرِ (١) : عَلَى
 عَيْرٍ قَوْلٍ فِيهِ بَيْسَ الْعَيْرِ / وَمَا هِيَ بِمَوْلُودَةٍ قَوْلٍ فِيهَا نِعَمَ الْمَوْلُودَةِ هَوَقَدْ
 دَخَلَ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَى مَا لَا خِلَافَ فِي فِعْلَيْتِهِ هَقَوْلِهِ :

وَاللَّهُ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيْلِ جَانِبُهُ (٢)

(١) فروع : وعن السير •

(٢) البيت من الرجز لم تتسبه الصادر وفي شواهد العيني الذي بهامش
 الاشموني انه للقتاني • استشهد بمعلًى ان حرف الجر الباء دخل
 على نام وهو فعل ماض ولا يدل ذلك على اسميته فكذلك دخول
 حرف الجر على نعم ويش لا يدل على اسميتها • لان حرف الجر
 داخل على محذوف وقيل : ان نام صاحبه • علم رجل مثل شاب
 قرناها •

ويروى : عمرك ما ليلي وروى : بالله ما زيد بنام صاحبه •

كما روى : * ولا يخالط * بدل مخالط •

والليان - بفتح اللام وتخفيف الباء الفتوحة صدر من اللين يقال :

فلان في ليان : من العيش : اي : لين الجانب •

الخصائص لابن جني : ٣٦٦/٢ - ٣٦٧ ، مالمالى الشجرى : ١٤٨/٢ ،

شرح المفصل لابن يعيش : ٦٢/٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك :

١١٠٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٢٠/١ - ٤٧٩ - ٥٩٩

٥٨٩/٢ ، مالا نصاب للأنباري : ١١٢/١ ، اسرار العربية له : ٩٩ •

شرح الكافية للرضي : ٣١٤/٢ ، الخزانة للبغدادى : ١٠٦/٤ ، اللسان

٥٩٥/١٢ ، نوم * شواهد العيني : ٣/٤ ، الهمع للسيوطي : ١٦/١

١٢٠/٢ ، الدرر للتنقيطى : ٣/١ - ١٥٣/٢ •

لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْحِكَايَةِ عَائِي : مَا لِيْلِي بِكُلِّ مَقُولٍ فِيهِ نَامٌ صَاحِبُهُ .

وعن الرابع : أَنَّهَا لَمَّا خَرَجَا إِلَى الْإِنْشَاءِ بَطَلَتْ دَلَالَتُهُمَا عَلَى الزَّمَنِ الْمُعَيَّنِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقْتَرِنْ بِهِمَا الزَّمَنُ الدَّالُّ عَلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ فِيهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُخْرِجُهُمَا إِلَى الْأَخْبَارِ .

وَعَنِ الْخَامِسِ : أَنَّهَا رِوَايَةٌ شَاذَةٌ تَفَرَّدَ بِهَا قُطْرُبٌ (١) . وَلَوْ سَلَّمْنَا صِحَّتَهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا (٢) حُجَّةٌ لِاحْتِمَالِ أَنَّهَا نَشَأَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ . وَهَذِهِ الْأَجُوزَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ إِلَّا أَنَّهَا إِذَا تَطَرَّقَتْ إِلَى النَّصِّ (٣) أَبْطَلَتْ التَّمَسُّكَ بِهِ لِخُرُوجِهِ (٤) عَنِ النَّصِيَّةِ . وَفِيهِمَا (٥) أَرْبَعُ لَفَاتٍ : (٦)

فَتَحُّ الْفَاءِ وَكُسْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ أَصْلُهُمَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ (٧) طَرْفَةً عَلَى الْأَصْلِ ، قَالَ :

(١) شرح الكافية للرضي : ٣١٤/٢ ، ما لانصاف للانباري : ١٢١/١ .

(٢) في ع : فيه .

(٣) في ت : النقص .

(٤) في ع : لخروجها .

(٥) في ف وفيها .

(٦) لغة اهل الحجاز هي الاولى بفتح الفاء وكسر العين ولا يجيزون غيرها

اما بنو تميم فقد اطردهم في فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه

حلقيا اربع لفات سواء كان اسما كرجل لعث او فعلا كشهر .

انظر : شرح الكافية للرضي : ٣١٢/٢ ، والتصريح للزهري : ٩٤/٢ .

(٧) في م : سر .

مَا أَقْلَتْ قَدَمُ إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ (١)
 الثانية - نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، وَاسْكَانُهَا ، وَهِيَ كَثِيرَةُ اسْتِعْمَالٍ .
 الثالثة - اسْكَانُ الْعَيْنِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ (٢)
 الرابعة - كَسْرُ الْفَاءِ اتِّبَاعًا لِكَسْرِ الْعَيْنِ .
 قَالَ بَعْضُهُمْ : الظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ اللَّغَاتِ قَبْلَ نَقْلِهَا إِلَى مَعْنَى
 الْإِنْشَاءِ إِذْ لَمْ يُسَمَّعْ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ .

(١) البيت من الرمل .

وهو من شواهد سيويه كما هنا على أن الشاعر استعمل نَعِمَ بفتح
 التون وكسر العين على الأصل .
 واختلفت الروايات في البيت .

ففي صدره روى : " مَا أَقْلَتْ قَدَمُ نَاعِلُهَا " وروى : " مَا أَقْلَتْ قَدَمُ أَنْهُمْ " وروى : " مَا أَقْلَتْ قَدَمُ أَنْهُمْ " .
 وفي عجزه روى : " نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْحَقِّ الشُّطْرُ " وروى : " فِي الْقَوْمِ
 الشُّطْرُ " والاقلال والرفع .

والمُبِيرُ : اسم فاعل من أبر فلان على أصحابه أي غلبهم .
 والمعنى : هم الساعون في الأمر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه .
 كتاب سيويه ٤٤٠ / ٤ ، المقتضب للمبرد : ١٤٠ / ٢ ، الانصاف للأنباري :
 ١٢٢ / ١ ، مالمالي الشجري : ٥٥ / ٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ /
 ١٢٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١١٠٢ / ٢ ، شرح الكافية
 للرضي : ٣١٢ / ٢ ، الخزانة للبغدادى : ١٠١ / ٤ ، الهمع للسيوطي :
 ٨٤ / ٢ ، الدرر للشنقيطي : ١٠٨ / ٢ ، ديوان طرفة : ٥٨

(٢) في ع : " الفاء " ساقطة .

وَأَمَّا الْقَرَاءَاتُ الْوَارِدَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَنِعْمًا هِيَ " (١) مِنْ فَتْحِ
 النَّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ (٢) هـ أَوْ (٣) تَوَالِي كَسْرَتَيْنِ (٤) هـ أَوْ كَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ (٥)
 الْعَيْنِ (٦) - فَإِنَّمَا حُرِّكَتِ الْعَيْنُ لِأَجْلِ سُكُونِ الْمِيمِ هـ لِثَلَاثَةِ بَعْضِ سَاكِنَانِ (٧) .
 وَهَذِهِ اللُّغَاتُ جَارِيَةٌ فِي كُلِّ اسْمٍ هـ أَوْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ ثَانِيهِ حَرْفُ خَلْقٍ
 كَشَهْدٍ هـ وَفَخَذٍ هـ وَهَذَا الْأَمْرُ (٨) يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْتِقْرَاءِ .

-
- (١) سورة البقرة آية : ٢٧١ .
 (٢) وسها قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي والاعشى وخلف .
 انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣١٦/١ ، تقريب النشر
 لابن الجزري : ٩٨ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٢/٢ ، الانصاف
 للانباري : ١٢١/١ .
 (٣) في ع : " أَوْ " ساقطة .
 (٤) في ع ت : كسرين
 أي بكسر النون والعين وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم
 ونافع وحفص وورش .
 انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣١٦/٢ ، اعراب القرآن للنحاس :
 ٢٩٠/١ .
 (٥) في م : وسكن .
 (٦) وهي قراءة أبي عمرو وأبي بكر والون .
 الصديقين السابقين .
 (٧) وهما العين والميم الساكنة المدغمة في ميم ما .
 (٨) في ف : أمر .

البحث الثاني

في

فَاعِلِهِمْ بِأَيِّ (١)

وَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُضَمًّا ءَوْ مُظْهِرًا •
 فَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا ءَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ ءَوْ بِالْأَضَافَةِ
 إِلَى مَا فِيهِ اللَّامُ ءَمِثَالُ ذَلِكَ : نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ ءَوْ شَيْخُ الْغُلَامِ عَمْرُو ءَوْ شَيْخُ
 أَخُو (٢) الْعَشِيرَةِ بَكْرٌ ءَوْ نَعَمْ فَتَى الْقَوْمِ جَعْفَرٌ •
 وَإِنَّمَا احتَاجَا إِلَى فَاعِلٍ ءَوْ مُخْصِصٍ بِإِلْفَادَةِ الْإِبْهَامِ أَوَّلًا مِمَّنْ
 التَّفْسِيرِ ثَانِيًا ءَفَيَكُونُ ذَلِكَ أَوْقَعَ فِي النَّفْسِ مِمَّا لَوْ (٣) وَقَعَ مَفْسَرًا (٤) بِلَاَنَّ
 النَّفْسَ جُهِلَتْ عَلَى الْحِرْصِ عَلَى مَعْرِفَةِ (٥) الشَّيْءِ الْمُبْهَمِ أَوَّلًا • (٦)
 وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ فِي فَاعِلَيْهِمَا (٧) : فَذَهَبَ جُمْهُورُ النَّحْوِيِّينَ
 إِلَى أَنَّهَا لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ تَغْيِيدُ الْعُمُومِ (٨) • وَذَهَبَ ابْنُ الْحَاجِبِ (٩)

(١) في ع عملهما •

(٢) في ع : اخوه •

(٣) في ع : "لو" ساقطة •

(٤) في ف : مفسرا أولا •

(٥) في ع : "معرفة" ساقطة •

(٦) في ت ء ف "اولا" ساقطة •

(٧) انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٢٦/٢ ءشرح الكافية

للرضى : ٣١٢/٢ ءشرح الفصل لابن يعيش : ١٣٠/٢ •

(٨) في م : "تفيد العموم" ساقطة •

(٩) في ت ء ف ءع : وذهب بعضهم •

إِلَى أَنَّهَا (١) لِتَعْرِيفِ مَعْنَى فِي الذَّهْنِ غَيْرِ مُتَعَيِّنٍ فِي الوجودِ (٢) ، وَقَوْلِكَ :
 أَدْخُلَ السُّوقَ ، وَاشْرَبَ الْمَاءَ ، مُوَافَقَةً لِمَنْ قَالَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَصُولِ : بِأَنَّ
 الْمَعْرِفَ بِاللَّامِ لَا يُفِيدُ الْعُمومَ . (٣)
 مُحَجَّةٌ مَنْ قَالَ بِالْعُمومِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
 أَحَدُهَا - أَنَّهَا لَمْ تَدَلَّ عَلَى الْمَدْحِ الْعَامِّ ، وَالذَّمِّ الْعَامِّ (٤) نَاسَبٌ
 أَنْ يَكُونَ فاعِلُهُمَا مُطَابِقًا لِمَعْنَاهُمَا فِي الْعُمومِ .
 الثَّانِي - أَنَّ فَائِدَةَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْجِنْسِ الْأَعْلَامُ بِأَنَّ كُلَّ فَضِيلَةٍ
 أَوْ رَذِيلَةٍ (٥) فِي جَمِيعِ الْجِنْسِ (٦) مُجْتَمِعَةٌ فِي الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ (٧) .

(١) في م : انه .

(٢) في م : على الهامش هذا التعليق : " قال في الكافي : " حكى عمر بن
 الحاجب انه لتعريف بهم في الوجود مطابق لمعهود ذهني " اهـ .
 أنظر : شرح الكافية للرضي : ١٢٩ / ٢ - ٣١٢ .

(٣) قال الرازي : " الواحد المعرف بلام الجنس لا يفيد العموم خلافا
 للجائز والفقهاء والمبرد " اهـ المصنوع للرازي : ١ / قسم ٢ /
 ٥٩٩ .

(٤) في ع : الخاص .

(٥) في ف : ورذيلة .

(٦) في م : لجنس .

(٧) في ع : او الذم .

الثالث - أَنَّ فائدة المَعْمُوم / اندراج المَخْصُوصِ فِي المَعْمُومِ (١) هَفَيَقُومُ ت
 اندِرَاجُهُ فِيهِ هَقَامَ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى المَبْتَدَأِ .
 ١٠٨ - ب

حُجَّةُ المُخَالِفِ : أَنَّهُ لَوْ أَفَادَ المَعْمُومُ لَمَّا جَازَ تَفْسِيرُهُ بِالمُفْرَدِ ، [وَلَمَّا
 جَازَتْ تَثْنِيَّتُهُ وَلَا جَمْعُهُ ، لِأَنَّ اسْمَاءَ الأَجْنَاسِ لَا تُفَسَّرُ بِالمُفْرَدِ] (٢) هَوَلَا تُشْنَى
 وَلَا تُجَمَّعُ .

وَالجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ : أَنَّ تَفْسِيرَهُ بِالمُفْرَدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ فائِدَةَ
 المَعْمُومِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ كُلَّ فَضِيلَةٍ أَوْ رَذِيلَةٍ فِي جَمِيعِ الجِنْسِ مُجْتَمِعَةٌ فِي المَخْصُوصِ ،
 وَأَمَّا التَّثْنِيَّةُ وَالجَمْعُ فَلِلدَّلَالَةِ (٣) عَلَى أَنَّ الجِنْسَ إِذَا فُضِّلَا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ (٤) أَوْ جَمَاعَةً
 جَمَاعَةً (٥) كَانَ المَخْصُوصُ أَفْضَلَ ذَلِكَ المُفْضَلِ ، وَلِذَلِكَ (٦) كَانَ مُطَابِقًا لَهُ فِي مَقَامِ
 التَّثْنِيَّةِ وَالجَمْعِ هَنَحْوُ : نِعَمَ الرَّجُلَانِ (٧) الزَّيْدَانِ هَوَنِعَمَ الرَّجُلِ الزَّيْدُونِ .
 وَاخْتَلَفُوا فِي وَصْفِ فَاعِلِ نِعَمَ : فَأَجَازَهُ أَبُو عَلِيٍّ (٨) مُحْتَجًّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى :

-
- (١) فِي ت : المَعْمُومُ .
 (٢) فِي ف : مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .
 (٣) فِي م : فَلَا دَلَالَةَ .
 (٤) فِي ف : بَيْنَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .
 (٥) فِي ف : وَجَمَاعَةً .
 (٦) فِي ت : وَكَذَلِكَ هَوَفِي ف : فَلِذَلِكَ .
 (٧) فِي م : " الرَّجُلَانِ " سَاقِطٌ .
 (٨) هَذَا غَرِيبٌ مِنْ ابْنِ فَلَاحٍ لِأَنَّ المَصَادِرَ الَّتِي تَطَرَّقَتْ لِمَوْضِعِ وَصْفِ
 فَاعِلِ نِعَمٍ تَكَادُ تَجْمَعُ عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ مَنَعَ ذَلِكَ تَبَعًا لِابْنِ السَّرَاجِ وَأَنَّ
 أَوَّلَ مَنْ أَجَازَهُ ابْنُ جَنِّي فِي أَعْرَابِ الحِمَاسَةِ وَتَبِعَهُ المَحْفِقُ الرُّضْيُ
 وَغَيْرُهُ . وَقَدْ ذَكَرَ البَغْدَادِيُّ فِي الخَزَانَةِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ نَقَلَ المَنْعَ عَنْ
 ابْنِ السَّرَاجِ وَأَقْرَهُ فِي التَّذَكُّرَةِ .

” يَنْتَسِرُ الرَّقْدُ الْمَرْفُودُ ” (١) .

قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَنِعَمَ الْفَتَى الْمَرَى أَنْتَ (٢)

وقد وقع السيوطي ” وهم اشد من وهم ابن فلاح هنا حيث نص على أن اتباع الفاعل بالصفة منوع عند الجمهور واجازه ابن السراج والفارسي وابن جنى . ومن المجوزين لوصف فاعل نعم الصيمري في التبصرة وابن مالك بشرط تأويل الفاعل بالجامع لا كمل الخصال .
أنظر :

الاصول لابن السراج ١٤٢/١ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٢٨/٢ ، مغنى ابن هشام : ٧٦٥ .

التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢٧٨/١ ، المهجع للسيوطي : ٨٥/٢ .

الخزانة للبغدادى : ١١٢/٤ ، الدرر للشنقيطى : ١١٠/٢ .

(١) سورة هود آية : ٩٩ .

(٢) هذا قطعة من بيت من الكامل لزهير بن ابى سلمى يمدح به سنان

بن ابى الحارث بن مرة والبيت هو :

فَنِعَمَ الْفَتَى الْمَرَى أَنْتَ إِنَّا هُمْ : حَضَرُوا لَدَى الْحَجَرَاتِ نَارَ الْمُوقِدِ .

والشاهد فيه ان الفتى فاعل نعم وصف بقوله ” المرى ” وهو منوع

على رأى الجمهور وحمله ابو على وابن السراج على البدل وقد ساقه

ابن فلاح دليلا لابي علي في تجويزه نعت فاعل نعم مع ان المجوز

لذلك ابن جنى والصيمري وليس ابا على كما ذكرنا فى تعليقنا

المتقدم .

والمَرَى : نسبة إلى مرة جد المدوح الاعلى وانت هو المخصوص بالمدح

والحجرات - بضمين - هى البيوت التى ينزل بها الضيوف .

والمُوقِدُ : اسم فاعل من اوقد النار ليستدل الغرباء بناره فيأتونه

والمقصود وصفه بالكرم البالغ .

وَضَعَهُ ابْنُ السَّرَاجِ لِأَنَّ الصِّفَةَ تَخَصُّصُ الْمَوْصُوفِ بِبَعْضِ الْجِنْسِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ هَهُنَا الْعُمُومُ وَوَحَلَّ الْآيَةَ عَلَى أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالدَّمَ وَالْبَيْتُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ. (١)

وَأَمَّا (٢) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ اللَّامُ فَلِأَنَّهُ يَكْتَسِبُ (٣) مِنْهُ التَّعْرِيفَ (٤) الْجِنْسِيَّ مَا وَالْعَهْدَ الذِّهْنِيَّ لِأَنَّ الْخُضَّافَ يَكْتَسِبُ مِنَ الْخُضَافِ إِلَيْهِ حُكْمُهُ مِنَ الْعُمُومِ أَوِ الْخُصُوصِ. (٥)

وَأَمَّا إِذَا كَانَ (٦) مُضَمًّا كَقَوْلِكَ: نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ هُوَ يَنْسُ غَلَامًا بِكَرٍّ هُوَ فِي التَّنْزِيلِ: "يَنْسُ" (٧) لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (٨) "وَسَاءَ مَثَلًا" (٩)

— انظر: التبصرة والتذكرة للصيمري: ١/ ٢٧٨ الاصول لابن السراج :
١٤٢/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢/ ١٢٨ ، شرح الكافية
للرعي: ٢/ ٣١٧ ، مغني ابن هشام: ٧٦٥ ، شرح أبياته للبغدادى :
٧/ ٢٣٥ شواهد المعنى : ٤/ ٢١ ، الخزانة للبغدادى : ٤/ ١١٢
الدرر للشنقيطى : ٢/ ١١٠ .

- (١) انظر الاصول لابن السراج : ١٤٢/١ . (٢) فى م : وما .
(٣) فى ف : يكسب .
(٤) فى ع : " التعريف " ساقطه .
(٥) فى ع : والخصوص .
(٦) فى ت : وان كان .
(٧) فى م : " ينس " ساقطة .
(٨) سورة الكهف اية : ٥٠ .
(٩) سورة الاعراف اية : ١٧٧ .

وَأَيْنَمَا جَازِإِضْمَارُهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْاِخْتِصَارِ مَعَ فَهْمِ الْمَعْنَى وَإِنَّمَا
لَمْ يَظْهَرْ فِي تَثْنِيَّةٍ وَلَا جَمْعٍ ، بَلْ يُقَالُ : نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَنَعَمْ رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ ،
وَنَعَمْ رَجُلًا الزَّيْدُونَ - اسْتِغْنَاءٌ بِالتَّمْيِيزِ عَنْ إِظْهَارِهِ فِي الْفِعْلِ ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ
عِبَارَةٌ عَنْهُ .

وَأَيْنَمَا جَازِإِضْمَارُهُ قَبْلَ الذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ عَلَى شَرْيْطَةِ التَّفْسِيرِ .
وَقَدْ جَاءَ إِضْمَارُ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
" يَشْسُ مِثْلُ الْقَوْمِ " [الَّذِينَ كَذَّبُوا] (١) أَيْ يَشْسُ الْمَثْلُ (٢) مِثْلُ الْقَوْمِ (٣) اسْتِغْنَاءٌ
بِمَجَانَسَةِ الْمَخْصُوصِ عَنِ التَّمْيِيزِ . وَقِيلَ : الْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (٤) : مِثْلُهُمْ ،
[وَمِثْلُ الْقَوْمِ فَاعِلٌ ، وَقِيلَ : " الَّذِينَ كَذَّبُوا " الْمَخْصُوصُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ (٥) ،
أَيْ مِثْلُ الَّذِينَ كَذَّبُوا . (٦)

وَجَاءَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ وَالتَّمْيِيزِ فِي قَوْلِهِ :
تَزَوَّدَ مِثْلُ زَادٍ أَبِيكَ فَيَنْسَا فَنَعَمْ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا (٧)

(١) سورة الجمعة آية : ٥٥ .

(٢) في ف : " المثل " ساقطة .

(٣) في ع : ما بين القوسين ساقطة .

(٤) في ت : فتقديره .

(٥) انظر : مشكل اعراب القرآن لمكي : ٢/٢٣٣ ، شرح الكافية للرضي :

٣١٦/٢ .

(٦) في ت هـ ف : ما بين القوسين ساقطة .

(٧) في ف : " زاد " ساقطة .

(٨) البيت من الوافر لجريز بن عطية من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه استشهد به على ان منهم من جوز الجمع بين فاعل
نعم الظاهر والتمييز فقوله : " زاد " تمييز مع وجود فاعل نعم وهو
" الزاد " .

فَأَجَازَهُ قَوْمٌ عَلَى طَرِيقِ التَّكْيِيدِ ، لَا رَتْفَاعَ دَلَالَةٍ التَّفْسِيرِ ، كَمَا قُلْنَا — فِى
عِدَّةٍ — : أَنَّ التَّاءَ عَوُضٌ عَنِ الْفَاءِ • فَإِذَا قِيلَ : وَعِيدَةٌ تَحَضَّتْ لِلتَّائِبِثِ ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : * ذَرُّهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا • ^(١) فَإِنَّ التَّمْيِيزَ يُفِيدُ التَّكْيِيدَ
لِتَقْدَمَ مَا يَخْنِي عَنْهُ •

وَضَعَ الْمَبْرَدُ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا ^(٢) ، لِأَنَّهُ وَضَعَ ^(٣) لِتَفْسِيرِهِ ، فَهِيَ —

— وَضَعَ ذَلِكَ قَوْمٌ عَلَى مَا سَنَذْكُرُهُ قَرِيبًا وَقَوْلُهُ * زَادَا * مُصَوَّبٌ عِنْدَهُمْ
بِتَزْوُدٍ وَسَيَتَكَرَّرُ ذِكْرُ الْبَيْتِ فِى صَفْحَةِ : ١١٨٥ •

أَنْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ١٥٠ / ٢ ، الْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنَى : ٨٣ / ١ —
٣٩٦ • شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ١٠٧ / ٢ • شَرْحُ جَمَلِ
الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٦٠٦ / ١ • شَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعْشَى : ٧ /
١٣٢ • شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى : ٣١٦ / ٢ • مَعْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٤٠٤ •
شَرْحُ ابْنِ بَاتَةَ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢٧ / ٧ • شَوَاهِدُ الْعَيْنِ : ٣٠ / ٤ • الْخَزَانَةُ
لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٠٨ / ٤ • شَرْحُ الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ١٦٤ / ٢ • عَدِيَّوَانُ
جَرِيرٍ : ١٠٧ •

(١) سُوْرَةُ الْحَاقَّةِ آيَةٌ : ٣٢ •

(٢) الْجَمْعُ بَيْنَ التَّمْيِيزِ وَفَاعِلٍ نَعَمْ وَشَيْءٍ الظَّاهِرِ مَمْنُوعٍ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ
وَالسِّيْرَافِيِّ وَابْنِ السَّرَاجِ وَيَاقِي جَمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَجَوْزُهُ الْمَبْرَدُ
وَابُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَرَجَّحَهُ ابْنُ مَالِكٍ مُسْتَدَلِّينَ بِالْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ وَغَيْرِهِ
هَذَا مَا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْمَصَادِرُ وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ هَهُنَا عَنِ الْمَبْرَدِ
غَيْرَ صَحِيحٍ لَمَّا تَقَدَّمَ مَعَ ابْنِ الْمَبْرَدِ نَصٌّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ فَقَالَ مَا نَهَى :
* وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ فَقَوْلُكَ رَجُلًا —
تَوْكِيدٌ لِأَنَّهُ سَتَغْنِي عَنْهُ بِذِكْرِ الرَّجُلِ أَوَّلًا • • • • • وَعَلَى هَذَا
قَوْلُ الشَّاعِرِ تَزْوُدُ مِثْلُ الْبَيْتِ * أَهْـ هَذَا الْمُقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ١٥٠ / ٢ •
وَأَنْظُرْ : كِتَابُ سَيَبَوِيهِ : ١٧٥ / ٢ — ١٧٨ • الْهَمْعُ لِلْسِّيْطَوِيِّ : ٨٦ / ٢ •
مَصَادِرُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ •

(٣) فِى ع : مَوْضِع •

كَالْعَرَضِ (١) عَنْ إِظْهَارِهِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْفَسْرِ وَالْفَسْرِ، وَجَعَلَ زَادًا مَنْصُوبًا
بِتَزَوُّدٍ مَائٍ: تَزَوَّدَ زَادًا مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ، بَوْلَانَهُ (٢) فِي الْبَيْتِ يُؤَدِّي إِلَى الْفَصْلِ
بَيْنَ نَعْمَ وَمَعْمُولِهَا بِالْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ، وَأَمَّا الْآيَةُ فَلَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ يَسْتَفَادُ
ذِرَاعًا (٣) مِنَ الْمُتَقَدِّمِ (٤) وَلِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ بَاعًا، وَأَوْ مَا شَاكَلَهُ
فَلَا يَتَعَيَّنُ / الذَّرْعُ لِلذَّرْعِ، فَلِذَلِكَ اسْتَفِيدَ مِنَ التَّمْيِيزِ فَائِدَةٌ لَا تَفْهَمُ مِنْ
الْأَوَّلِ مَخْرَجٌ عَنْ (٥) التَّأْكِيدِ.

وَأَمَّا حَكْمُنَا عَلَى (٦) الْمَنْصُوبِ أَنَّهُ تَمْيِيزٌ لِأَنَّ النَّاصِبَ لَهُ فِعْلٌ قَاصِرٌ
وَلَيْسَ بِمُشْتَقٍّ حَتَّى يُحْكَمَ لَهُ بِالْحَالِ.

وَضَمِيرُ الْفَاعِلِ فِي نَعْمَ وَيُسَّ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ، وَلَا تَأْكِيدُهُ:
أَمَّا الْعَطْفُ فَلِأَنَّ ضَمِيرَ الْمَرْفُوعِ الرَّاجِعِ إِلَى مَا قَبْلَهُ يَقْبَحُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ،
مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ، وَأَوْ مَا يَقُومُ مَقَامُهُ هُوَ هَذَا مَجْهُولٌ مَفْسَرٌ بِالنَّكْرَةِ [فَمَنْعُ جَهْلِهِ
مِنَ الْعَطْفِ عَلَيْهِ].

وَأَمَّا تَأْكِيدُهُ فَلِأَنَّ تَفْسِيرَهُ بِالنَّكْرَةِ (٧) نَزَلَهُ (٨) مَنَزَلَةُ النَّكَرَاتِ، فَفَمَنْعُ
ذَلِكَ تَأْكِيدُهُ.

-
- (١) في م: كالعرض.
(٢) في ف: لانه والواو ساقطة.
(٣) في ع: ذرعا.
(٤) في ع: من التقدم.
(٥) في ف: على.
(٦) في ع: عن.
(٧) في ع: ما بين القوسين ساقطة.
(٨) في ت: نزلته • وفي ع: نزلت.

وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ : لَمَّا تَوَقَّفَتْ فَايِدُهُ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ عَلَى الْمَخْصُوصِ (١)
تَنْزِلُ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ مَنْزِلَةَ الْفِعْلِ (٢) فَهَكَذَا لَا يُعْطَفُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَا يُؤَكَّدُ
كَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُزْئِهِ .

وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا ، كَقَوْلِكَ : نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدُ - جَازَ
إِلْحَاقُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا ، فَمَا إِيْلَاحَاقُهَا فَلِاحْتِرَامِ لَفْظِ الْمَوْثُوثِ أَوْ حَمَلًا لِلْجِنْسِ
عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ . وَأَمَّا حَذْفُهَا فَتَنْظَرُ إِلَى الْجِنْسِ الْمَذْكَرِ أَوْ حَصْلًا
لِلْجِنْسِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ .

وَمَنْ عَلَّلَ الْحَذْفَ بِعَدَمِ التَّصَرُّفِ - يَرِدُ عَلَيْهِ لَيْسَ وَعَسَى ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ
مِنَ التَّاءِ مَعَهُمَا مَعَ الْإِشْتِرَاكِ فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَنِعْمَ (٣)
دَارُ الْمُتَّقِينَ " (٤) فَلَا دَلِيلَ فِيهِ ، لِأَنَّ تَأْنِيْشَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ هُوَ قَالُوا : هَذِهِ
الدَّارُ نِعِمَّتِ الْبَلَدُ (٥) فَالْحَقُّوا الْعَلَامَةَ (٦) وَإِنْ كَانَ الْبَلَدُ مُذْكَرًا لَفْظًا ، لِأَنَّهُ
مَوْثُوثٌ فِي الْمَعْنَى إِذْ هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الدَّارِ هُوَ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَسْدُوحِ
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ، نِعِمَّتِ الْبَلَدُ هِيَ .

(١) فَيَتْ : الْخُصُوصُ .

(٢) فَيَمْ : " مَنْزِلَةُ الْفِعْلِ " سَاقِطَةٌ .

(٣) فَيَتْ : وَنِعْمَ .

(٤) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةٌ : ٣٠ .

(٥) فَيَمْ : " الْبَلَدُ " سَاقِطَةٌ .

(٦) فَيَعْ : لِعَلَامَةٍ .

ومثل هذا في قول ذي الرمة :

أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلٌ شَبَجَاءٌ مَجْفِرَةٌ دَعَائِمُ الزَّوْرِ نِعِمَّتْ زَوْرُقُ الْبَلَدِ (١)
أى : نِعِمَّتْ هَذِهِ النَّاقَةُ سَفِينَةُ الْمَفَارَةِ ، فَأَلْحَقَ الْعَلَامَةَ لِمَا كَانَ الزَّوْرُقُ هَهُنَا
بِعِبَارَةٍ عَنِ النَّاقَةِ ، وَالْمَرَادُ (٢) بِالْبَلَدِ الْأَرْضُ ، فَمَا لِفَاعِلُ مُذَكَّرٌ فِي اللَّفْظِ مُؤَنَّثٌ
فِي الْمَعْنَى .

وَقَدْ جَاءَ فَاعِلٌ نِعِمَّ نَكْرَةً (٣) ، قَالَ :

فَنِعِمَّ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا (٤)

(١) البيت من البسيط من أبيات يصف بها ذو الرمة ناقته .
والشاهد فيه أنه قد يؤنث نِعِمَّ لكون المخصوص بالمدح مؤنثا وإن كان
الفاعل مذكرا ، فإنه أنث نِعِمَّ مع أنه مسند إلى ذكر وهو زورق البلد
لأنه يريد الناقة فأنث على المعنى .
والحرة : الكريمة ، والعَيْطَلُ : الطويلة العنق ، والشَبَجَاءُ - بفتح
الضمة وسكون الموحدة بعدها جيم - الضخمة الشج وهو الصدر .
والشَّيْجُ بفتح السين - ما بين الكاهل والظهر أى عظيمة السنام والمُجْفِرَةُ
- بضم الميم وسكون الجيم وكسر الفاء - العظيمة الجنب الواسعة
الجوف ودعائم الزور : قوائمها والزور أعلى الصدر .
انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٦٠٧/١ ، شرح الفصل
لابن يعيش : ١٣٦/٧ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٨/٢ ، الخزائنة
للبيهقي : ١١٩/٤ ، ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر
الباهلي : ١٧٤/١ .

(٢) في ع : والرداء .

(٣) قال ابن يعيش : " زعم الاخفش أن بعض العرب يقول ذاك " شرح
الفصل له : ١٣١/٧ .

(٤) البيت من البسيط واختلف في نسبته فقييل لحسان بن ثابت في رثاء
عثمان وهو الراجح وقييل هو لعبد الله النهشلي المعروف " بابسن "

وَلَا يَحْسُنُ نَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ لِأَنَّهُ عُطِفَ عَلَيْهِ بِمَرْفُوعٍ وَاللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا جُعِلَ
صَاحِبُ الرُّكْبِ مُرْتَفِعٌ بَيْنَهُمَا أُخْرَى .

وَحَكِي ^(١) أَبِو عَلِيٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ ^(٢) نِعَمَ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدٌ ^(٣) وَتَوَجَّهَ بِهِ
أَن يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي الْعَبْدَ لِلَّهِ زَيْدٌ ، فَلَا يَكُونُ عَلَمًا بَلْ مُضَافٌ فَيَسِي
تَقْدِيرُ الْإِنْفِصَالِ ^(٤) ، كَعَبْدٍ بَطْنِهِ ، فَلَا يَتَعَرَّفُ ، وَتَسْنُوبُ أَضَافَتُهُ عَنْ تَعْرِيفِهِ
بِاللَّامِ .

وَأَجَازَ ^(٥) الْمَبْرَدُ وَقُوعَ الَّذِي فَأَعْلًا إِذَا قُصِدَ بِهِ الْجِنْسُ ^(٦) ، وَكَذَلِكَ
حُكْمٌ مِنْ وَمَا ^(٧) بِلِدْلَاتِهِمَا عَلَى الْعُمُومِ ، قَالَ الشَّاعِرُ - فِي مَنْ ^(٨) - :

الغريبة * وقيل : هو لاوس بن مغراء * .

استشهد به على أنه جاء قليلا فاعل نعم نكرة مضافة الى مثلها
وهو قوله * صاحب قوم * وهو جاثر عند الكوفيين ضرورة عند
غيرهم .

شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٦٠١/١ ، شرح الفصل لابن
يعيش : ١٣١/٧ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ ، شواهد
المعنى : ١٧/٤ ، الخزائن للبغدادى : ١١٧/٤ ، الهمع للسيوطي :
٨٦/٢ ، الدرر للشنقيطي : ١١٣/٢ .

(١) في ت : وكما حكى .

(٢) في ع : سمع منه .

(٣) انظر شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ .

(٤) وهذا ما أجازه ابن كيسان من تنكير المضاف الذي لا ماع فيه من
التعريف لأنبئية الانفصال .

شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ .

(٥) في ت : وقد أجاز .

(٦) انظر : شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ ، شرح جمل الزجاجة لابن
عصفور : ٦٠١/١ .

(٧) في ف ه ع : ولا .

(٨) في ت : * في من * ساقط .

فَنِعْمَ مَرْزَأٌ مِّنْ ضَاقَّتْ مَذَاهِبُهُ وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ (١)
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " يَتَسَّ مَا " (٢) اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلُ
 اللَّهُ " (٣) مَا مَوْصُولَةٌ فَاعِلٌ يَتَسَّ هُوَ وَأَنْ يَكْفُرُوا الْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ ، [وَقِيلَ مَا نَكْرَةٌ
 مَوْصُولَةٌ مِّنْصُوتٌ / عَلَى التَّمْيِيزِ (٤) هُوَ الْفَاعِلُ مُضَمَّرٌ هُوَ وَأَنْ يَكْفُرُوا الْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ] (٥)
 أَيِ يَتَسَّ الشَّيْءُ شَيْئًا ، وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ أَجُودُ مَا قِيلَ فِيهَا . (٦)

١٠٩-ب

(١) البيت من البسيط لم أجده نسبته لقائل وهو في مدح بشر بن مروان .
 استشهد به على أَنَّ مِنَ الثَّانِيَةِ مَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَقَعَتْ فَاعِلًا
 لِنِعْمَ عِنْدَ الْمَبْرَدِ وَيَرَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارْسِيُّ أَنَّهَا نَكْرَةٌ تَامَةٌ تَمَيِّزُ لِفَاعِلٍ
 نَعْمَ وَالْفَاعِلُ مُسْتَتَرٌ .

وجميع المصادر ترويه " مَرْزَأٌ " مكان " مَرْزَأٌ " وَالْمَرْزَأُ - بفتح الميم
 وسكون الزاي المعجمة - من زَكَتُ إِلَى فُلَانٍ أَيْ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ هُوَ الْمَرْزَأُ
 الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الَّذِي يَصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُ .

أنظر : شرح الكافية الشافعية لابن مالك : ١١٠٩/٢ ، شرح جمل
 الزجاجي لابن عصفور : ٦٠١/١ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٢/٢ ،
 شواهد العيني : ٤٨٧/١ ، مغني ابن هشام : ٤٣٣-٦٩-٥٧١ ،
 شرح أبياته للبغدادى : ٣٣٨/٥ ، الخزانة للبغدادى : ١١٥/٤ ،
 الهمع للسيوطى : ١/١٠٩٢ ، ٢/٨٦ ، الدرر للشنقيطى : ١/٧٠ ،
 ١١٤/٢ .

(٢) في ع : يتسما .

(٣) سورة البقرة آية : ٩٠ .

(٤) وهو قول الزمخشري وأبى على فى أحد قوله . انظر شرح الكافية

للرضي : ٣١٢/٢ ، أعراب القرآن للنحاس : ١/١٩٧ ، أعراب مشكل

القرآن لمكى : ١/١٠٤

(٥) فى ف : ما بين القوسين سا قط .

(٦) فى ع : فيها .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَنِعْمًا هِيَ " (١) — فَمَا نَكْرَةُ نَصَبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
وَالْفَاعِلُ ضَمْرُهُ ، وَهِيَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ ، أَي : فَنِعْمَ الشَّيْءُ شَيْئًا هِيَ . (٢)
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (٣) : " إِنْ اللَّهَ (٤) نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ " (٥) — فَمَا
تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، [وَيَعِظُكُمْ بِحَتْمِلِ وَجْهَيْنِ] (٦) :
أحدهما — أَنَّ مَا نَكْرَةُ مَوْصُوفَةٌ نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَالْفَاعِلُ وَالْمَخْصُوصُ
بِالْمَدْحِ مَحْذُوفَانِ ، تَقْدِيرُهُمَا : نِعْمَ الشَّيْءُ شَيْئًا (٧) مَوْعِظًا بِـ (٨) —
أَدَاءُ الْأَمَانَةِ .

وَالثَّانِي — أَنَّ يَكُونُ مَا مَوْصُولَةٌ (٩) وَهِيَ الْفَاعِلُ ، وَالْمَخْصُوصُ مَحْذُوفٌ .

-
- (١) سورة البقرة آية : ٢٧١ .
(٢) انظر شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ ، معنى ابن هشام : ٣٩١-٥٧١ .
مشكل اعراب القرآن لمكي : ١٤١/١ .
(٣) في م : " تعالى " ساقطة .
(٤) في ف : " ان الله " ساقطة .
(٥) سورة النساء آية : ٥٨ .
(٦) في ت هـ : ما بين القوسين ساقطة .
(٧) في ف : ان يكون ما .
(٨) في ع : تقديره .
(٩) في ت : " شيئًا " ساقطة .
(١٠) في م : موصوفة .

والثانى - مِنْ وَجْهِ يَعِظُ - أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمَخْصُوصِ (١) ، أَيْ : نَعَمْ
 الشَّيْءُ شَيْئًا شَيْءٌ مَوْعُظٌ بِهِ . (٢) وَمِثْلُهَا : " وَلَيْئَسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ " . (٣)
 وَقَدْ احْتَقَتْ سَاءَ يَيْئَسُ فِي الِاسْتِعْمَالِ ، وَإِنْ كَانَتْ تَقَعُ فِي الْأَخْبَارِ ،
 كَقَوْلِكَ : سَاءَ يَسُوهُهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا " (٤)
 وَأَنَّمَا يَتَحَقَّقُ مُجَانَسَةُ الْفَاعِلِ لِلْمَخْصُوصِ (٥) يَحْذِفُ ضَافٍ ، تَقْدِيرُهُ : سَاءَ الْمَثَلُ
 مَثَلًا مَثَلُ (٦) الْقَوْمِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَسَاءَ (٧) لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا " (٨)] أَيْ :
 سَاءَ الْحِمْلُ حِمْلًا (٩) .

وَقَدْ حُذِفَ الْفَاعِلُ وَالْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ مَعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " يَيْئَسُ
 لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا " (١٠) أَيْ : يَيْئَسُ الْبَدَلُ بَدَلًا لِلظَّالِمِينَ إِبْلِيسُ وَذُرِّيَّتُهُ ،
 وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بِئَيْئَسَ كَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الظَّرْفُ ، كَقَوْلِكَ : نَعَمْ الرَّجُلُ
 الْيَوْمَ زَيْدٌ ، مَوْلَا يَكُونُ فَاصِلًا بَيْنَ يَيْئَسَ وَمَعْمُولِهَا ، لِأَنَّهُ مَعْمُولُهَا ، وَقِيْلَ :

-
- (١) فِى : الْمَخْصُوصَةِ .
 (٢) فِى : هُوَ مَوْعُظٌ بِهِ .
 (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ : ١٠٢ .
 (٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ : ١٧٧ .
 (٥) فِى : الْمَخْصُوصِ لِلْفَاعِلِ .
 (٦) فِى ف هـ : " مَثَل " سَاقِطَةٌ .
 (٧) فِى : " سَاءَ " وَالْوَاوُ سَاقِطَةٌ .
 (٨) سُورَةُ طه آيَةٌ : ١٠١ .
 (٩) فِى : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .
 (١٠) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةٌ : ٥٥ .

إِنَّهُ حَالٌ مِنَ النِّكَرَةِ لِيُقَدِّمَ عَلَيْهَا ، وَلَا يُعَدُّ فَصْلًا ^(١) ، لِأَنَّهُ حَالٌ مَعْمُولٌ بِهَا ،
وَالظَّرْفُ لَا يُعَدُّ فَاصِلًا ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ " ^(٣) ، فَالْفَاعِلُ
مُضْمَرٌ ، وَكَلِمَةٌ نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَفِي " تَخْرُجُ " وَجْهَانِ .

أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ لِلْمَخْصُومِ بِالذَّمِّ ، لِأَنَّ كَبُرَ مَعْنَى بَشَسَ ،
أَي : كَبُرَتْ الْكَلِمَةُ كَلِمَةً ^(٤) تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ .

[وَالثَّانِي - أَنَّهُ فِي ^(٥) مَوْضِعِ نَصَبِ صِفَةِ التَّمْيِيزِ ^(٦) ، وَالتَّقْدِيرُ : كَبُرَتْ ^(٧) مَقَالَتُهُمْ
كَلِمَةً خَارِجَةً مِنْ أَفْوَاهِهِمْ .] ^(٨) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ^(٩) : " وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا " ^(١٠) - فَأُولَئِكَ فَاعِلٌ ، وَوَفِيقًا
تَمْيِيزٌ ^(١١) ، وَقِيلَ : حَالٌ .



(١) فِي ت : فَاصِلًا .

(٢) فِي م ، ف : فَاعِلًا .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةٌ : ٥٠ .

(٤) فِي ف : " كَلِمَةً كَلِمَةً " سَاقِطٌ . وَفِي ع : " كَلِمَةً " سَاقِطَةٌ .

(٥) فِي ت : " فِي " سَاقِطَةٌ .

(٦) فِي ت : صِفَتُهُ لِلتَّمْيِيزِ .

(٧) فِي ف : " كَبُرَتْ " مُكَرَّرٌ .

(٨) فِي م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٩) فِي م ، ف : " تَعَالَى " سَاقِطَةٌ .

(١٠) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ : ٦٩ .

(١١) فِي ت : تَمْيِيزٌ .

البحث الثالث
في
كيفية تركيب الجملة

==

وَإِذَا قُلْتَ: نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، فَلْيَصِحَّ جَعْلُ زَيْدٍ صِفًا لِلْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ
أَخَصُّ مِنْهُ ، وَلِأَنَّهُ عَلِمٌ ، وَلِأَنَّهُ قَدْ يَتَقَدَّمُ (١) ، وَعُطِفَ الْبَيَانُ كَالصَّفَةِ .
وَلَا بَدَلَ (٢) لِرُوحِهِمَ :

أحدهما - أَنَّ الْبَدَلَ يَقَعُ مَوْجِعَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ (٣) ، وَلَا يَصِحُّ وَقُوعُ زَيْدٍ مَوْجِعَ الرَّجُلِ .
الثاني - أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ ، فَيَقَالُ : زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَالْبَدَلُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ .
وَإِذَا بَطَلَ ذَلِكَ فِي ارْتِفَاعِهِ وَجْهَانِ :

أحدهما - أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ (٤) عَنْهُ . وَلَمْ يَحْتَجْ / إِلَى ١٥ -
ضَمِيرٍ ، لِأَنَّ اشْتِمَالَ اسْمِ (٥) الْجِنْسِ عَلَيْهِ قَامَ مَقَامَ الضَّمِيرِ ، وَلِذَلِكَ اشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ
الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ (٦) مِنْ جِنْسِ الْفَاعِلِ ، لِيُمْكِنَ انْدِرَاجُهُ تَحْتَهُ ، وَنَظَرُ سَبْرِهِ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَمَّا (٧) الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدُنْكُمْ (٨)

-
- (١) في ف : تقدم .
(٢) في ف : والبديل لا بد لا .
(٣) في ت : البديل منه .
(٤) في م : خبرا .
(٥) في ف : " اسم " ساقطة .
(٦) في ف : أول ذم وفي ع : والذم .
(٧) في ت : أما .
(٨) صدر من الطويل للحارث بن خالد المخزومي هجا به بنى اسد بن ابي العيص وعجزه : وَلَكِنَّ سَيْراً فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

و- فَأَمَّا (١) الصَّدُورُ لِأَصْدُورٍ لَجَعْفَرٍ (٢)
 لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ النَّفْيُ عَامًّا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى الْقِتَالِ (٣) الْأَوَّلِ ، وَعَلَى الصَّدْرِ الْأَوَّلِ ،
 فَأَغْنَى اشْتِمَالُهُ عَلَيْهِ عَنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى (٤) الْمَبْتَدَأِ .
 وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ جَعَلَ اللَّامَ لِمَعْنُودِ الذَّنِّ فَيَحْتَمِلُ أَثَرَيْنِ :

والشاهد فيه أن قوله " لا قتال لديكم " جملة وقعت خبرا عن القتال —
 الاول وهى غارية عن ضمير عائد منها الى المبتدأ اكتفاء بالعموم فان
 قوله " لا قتال " يشمل القتال الاول ، واستشهد به النحاة على حذف
 الفاء الرابطة لضرورة الشعر والاصل : فلا قتال . والعراض : جمع عُروضٍ
 — بضم العين المهملة وسكون الراء وآخره ضاد معجمة — ومعناه الناحية
 والمواكب : الجماعة ركبانا او مشاة وقيل : ركاب الابل للزينة .
 انظر : المقتضب للمبرد : ٧١/٢ ، امالى الشجرى : ١/٢٨٥ — ٢٩٠ ،
 ٣٤٨/٢ شرح الفصل لابن يعيش ١٣٤/٧ ، ١٢/٩٠ ، شرح الكافية
 الشافية لابن مالك : ١٦٤٨ ، مغنى ابن هشام : ٨٠ ، شرح ابيات
 للبغدادى ١/٣٦٩ — ٣٧٥ ، شواهد العينى : ١/٥٧٧ ، ٤/٤٧٤ ، الخزانة
 للبغدادى ١/٢١٧ ، التصريح للازهرى : ٢/٢٦٢ ، السمع للسيوطى
 ٢/٦٧ ، الدرر للشنقيطى : ٢/٨٤ .

(١) فى ت ، ف ، ع : وأما .

(٢) صدر بيت من الطويل قيل : لرجل من ضباب — بكسر الضاد — وتماه :

..... وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ظَهَرُهَا
 استشهد به هنا على انه استغنى عن الضمير العائد فى جملة " لاصدور لجعفر "
 لاشتمالها على الصدور الاولى .

واستشهد به بعض النحويين على حذف الفاء من جواب اما لضرورة الشعر
 والاصل " فلا صدور " ورواية ابن يعيش : " فأما صدور " .

والصدور جمع صدر والمراد به الاكابر والاشراف ، وجعفر : ابو قبيلة وهو جعفر
 ابن كلاب بن ربيعة والضرب : — بالضاد المعجمة — المضاره واكثر ما يستعمل
 فى الغيرة . انظر شرح الفصل لابن يعيش ١٣٤/٧ ، ١٢/٩٠ .

(٣) فى ع : " على القتال " مكرر .

(٤) فى ت : على .

أحدهما - أنه لما كان الرجلُ عنده عبارةٌ عن زيدٍ (١) ، أغنى الاسمُ الظاهرُ
عنده عن (٢) الضميرِ ، كقوله :

لَأَرَى الْمَوْتَ يَتَّبِقُ الْمَوْتَ شَيْئٌ (٣)

والثاني - أَنَّ المعقولَ في الذِّهنِ له شمولٌ ، فقامَ شمولُه مقامَ الضميرِ ،
فدَّجَّحَ هَذَا الوجهُ بثلاثةِ أوجهٍ :

أحدها - أنه قد يحذفُ المخصوصُ بالمدحِ - وحذفُ المفردِ أسهلُ
من حذفِ الجملةِ ، قال تعالى : " فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ " (٤) و " نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ " (٥)
و " لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ " (٦) .

(١) في ف: زايد .

(٢) في ع: من .

(٣) هذا صدر بيت من الخفيف لعدى بن زيد العبادي ، وقيل : لابنه سواد
وقيل لامية ابن أبي الصلت .

وعجزه : نَقَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا
والشاهد فيه أنه استغنى باعادة ذكر الظاهر وهو الموت عن السهأ يريد :
لَأَرَى الْمَوْتَ يَتَّبِقُهُ شَيْءٌ . والمعنى : أن الموت نقض عيش الغنى
وعيش الفقير من التلذذ فيه ، ويروى : ينقض الموت .

أنظر : كتاب سيويه : ٦٢ / ١ ، شرح أبياته للسيرافي : ١٢٥ / ١ ، الخصائص
لابن جني : ٥٣ / ٣ ، أمالي الشجري : ١ / ٢٤٣ - ٢٨٨ ، مغني ابن هشام
٦٥٠ ، شرح أبياته للبغداد : ٧٧ / ٢ ، الخزانة للبغداد : ١ / ١٨٣ ،
٥٣٤ / ٢ ، ٥٥٢ / ٤ ، حاشية يس : ١٦٥ / ١ .

(٤) سورة الذاريات آية : ٤٨ .

(٥) سورة ص آية : ٤٤ و ٣٠ .

(٦) سورة النحل آية : ٣٠ .

الثاني - أَنَّهُ قَدْ فُصِّلَ بِهِ بَيْنَ (١) نَعَمْ وَمَعْمُولِهَا فِي قَوْلِهِ :

..... فَنِعْمَ الزَّادُ زَادَ أَبْيَكَ زَدَا (٢)

وَالْفَصْلُ بِالْمُفْرَدِ أَسْهَلُ مِنْهُ بِالْجُمْلَةِ .

الثالث - أَنَّهُمْ قَدْ (٣) يَقُولُونَ : زَيْدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ ، فَتَقْدِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى

أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ .

وَالاعْتِرَاضُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بِوَجْهَيْنِ :

أحدهما - نَعَمْ رَجُلًا (٤) زَيْدٌ ، فَإِنَّ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ لَا يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ ،

وَلَا هُنَا عُمُومٌ يُمَكِّنُ اندِرَاجُ الْمُبْتَدَأِ تَحْتَهُ حَتَّى يُغْنِيَ عَنِ الضَّمِيرِ .

والثاني - قَوْلُهُمْ : شَذَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، وَمَاتَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّهَا كَافَةٌ لِلْفِعْلِ عَنِ الْفَاعِلِ ، كَقَوْلِهِ : وَتَصِيرُ بِمَعْنَى : حَقًّا

أَنْكَ ذَاهِبٌ وَتَرْتَفِعُ أَنَّ بِهَا .

والثاني - أَنْ تَكُونَ مَا (٥) نَكْرَةً مَنْصُوبَةً (٦) عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَفِي شَذَّ ضَمِيرُ

الْفَاعِلِ هَايَ : شَذَّ الشَّيْءُ شَيْئًا ، بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ مَا .

(١) في ت : " به " ساقط ، وفي ع : بينه وبين .

(٢) تقدم الكلام عن البيت في صفحة ١١٧٢ .

(٣) في ع : " قد " ساقطة .

(٤) في ت : رجل .

(٥) في ع : " ما " ساقطة .

(٦) في م : منصوبة .

فَبَقِيَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ : لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ . لَا جَائِزٌ
أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً ، لِأَنَّ الْمَفْتُوحَةَ لَا يُبْتَدَأُ بِهَا ، تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ (١) .

وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، لِأَنَّ عَبْدَ الْقَاهِرِ ، وَالزَّمْخَشَرِيَّ نَصَا (٢) عَلَى جَوَازِ
الْإِبْتِدَاءِ بِهَا إِذَا تَقَدَّمَ خَبَرُهَا (٣) .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ الْمَخْصُوصَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ (٤) مَحْذُوفٌ ، وَيَتَرَجَّحُ هَذَا

بِأَمْرِ:

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَزُولُ تَكْلُفُ عَوْدِ الضَّمِيرِ .

الثَّانِي : أَنَّهُ مَدْحٌ وَذَمٌّ (٥) ، وَالْأَسْهَابُ (٦) فِيهِ بِالْجُمْلَةِ (٧) أَبْلَغُ مِنَ الْجُمْلَةِ
الْوَاحِدَةِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَحْسِنَ كُسْرُ إِنَّ مِنْ قَوْلِهِ : لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ ،
لِأَنَّ فَتْحَهَا لِلْمَلَقِ يُصَيِّرُهَا جُمْلَةً وَاحِدَةً ، وَكُسْرُهَا يُصَيِّرُ الْكَلَامَ جُمْلَتَيْنِ (٨) ، فَيَكُونُ
أَبْلَغُ فِي الثَّنَاءِ .

(١) في ع: خبر المبتدأ .

(٢) في ف: نصا .

(٣) انظر: الفصل للزمخشري: ٢٩٣ ، وشرحه لابن يعيش: ٥٩/٨ .

(٤) في ع: خبر المبتدأ .

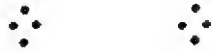
(٥) في ع: أوزم .

(٦) في ع: والاسباب .

(٧) في ع: بالجملة .

(٨) في ت: وكسرهما يصيرها جملتين .

الثالث : أَنَّهُ ^(١) إِذَا كَانَ جُمْلَةً كَانَ أَقْوَى فِي تَفْسِيرِ الْبِهِم ^(٢) ؛
لأنَّ جَوَابَ سُؤَالِ مُقَدِّرٍ ، وَلَا يَقْدَحُ فِي ذَلِكَ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ ؛ لِإِقْيَامِ الْقَرِينَةِ ١١٠ - ب
الَّذِي دَلَّ عَلَى عِلْمِهِ .



(١) في ت : " انه " ساقط .

(٢) في ت : البهم .

بَابُ

==

حَبَّذَا

==

جَاءَ (١) فِي فِعْلِهِ ثَلَاثِي (٢) كَقَوْلِهِ :

قَوْلَهُ لَوْلَا ثَمَرُهُ مَا حَبَّيْتُهُ (٣)

وَرَبَّيْتُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ " (٤) ، وَلَمْ يَرِدْ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ

الْثَلَاثِي عَلَى فَاعِلٍ .

(١) فِي م : جَاءَتْ .

(٢) فَالْفِعْلُ حَبَّ وَهُوَ مِنَ الْمَضَاعِفِ الَّذِي عَيْنُهُ وَلامُهُ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ وَالْمَاضِي

بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَمُضَارَعُهُ يَحَبُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ شَذَّ وَذَا وَالْقِيَاسُ بضم الْعَيْنِ .

انظر : الصحاح للجوهري : ١٠٥ / ١ " حَبَّ " ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٨ / ٧ .

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِعِيْلَانَ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمُنْثَاةِ

التَّحْتِيَّةِ - ابْنِ شِجَاعِ النَّهْشَلِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

..... وَلَا كَانَ أَذْنِي مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

وَفِيهِ اقْوَاءُ لَانَهُ جَاءَ مَكْسُورَ الْقَافِ وَالْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ مَضْمُومٌ وَهُوَ :

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّقِّ بِالْمَرْءِ أَرْفَسَقُ

وَرَوَى الْبَرْدُ عَجْزَهُ : " وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَذْنِي وَمُشْرِقٌ " .

وَهِيَ رِوَايَةٌ لِاقْوَاءَ فِيهَا لِأَنَّهَا بِضَمِّ الْقَافِ .

وَعُبَيْدٌ بِالتَّصْغِيرِ ، وَمُشْرِقٌ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَهُمَا ابْنَا الشَّاعِرِ .

انظر : الخصائص لابن جني : ٢٢٠ / ٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٨ / ٧ ،

مجمع الأمثال للميداني : ٣٩٧ / ١ ، الصحاح للجوهري : ١٠٥ / ١ " حَبَّ " .

مغني ابن هشام : ٤٧٣ ، شرح أبياته للبغدادى : ١١٦ / ٦ ، الخزائنة

له : ١ / ٣٩١ ، ١٢٢ / ٤ ، الدرر للشنقيطي : ١١٨ / ٢ .

(٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ : ٥٤ .

وَالْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ هَهُنَا (١) وَزَنُّهُ فَعْلٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَفْعَالِ الْفَرَائِزِ الدَّالَّةِ
 عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَهُوَ لَا زَنْ ، وَدَلِيلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا - مَجِيءُ حَبِيبٍ (٢) ، وَهُوَ مِنْ فَعْلٍ غَالِبًا (٣) ، وَأَمَّا قَدَرُ فَهُوَ قَدِيرٌ ،
 وَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ - فَفَعْلٌ (٤) .

الثاني - أَنَّهُ قَدْ نَقَلْتُ حَرَكَةَ عَيْنِهِ إِلَى قَائِمِهِ فِي قَوْلِهِ :

..... وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ (٥)

(١) أَى فِي صِيغِ الْمَدْحِ .

(٢) فِي م وَف : حَبِيبٌ .

(٣) مَثَلُ كَرَمٍ فَهُوَ كَرِيمٌ .

(٤) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ١٤٨ / ١ .

(٥) هَذَا عَجَزِيَّةٌ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْخَطَلِ التَّغْلِيْبِيِّ النَّصْرَانِي وَنَسَبُهُ ابْنُ يَمِيْشَ

إِلَى حَسَّانٍ وَهُوَ خَطَأٌ وَصَدْرُهُ :

قُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ " حَبَّ " بَضْمُ الْحَا أَصْلُهَا حَبَبٌ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ -

ثُمَّ حَوْلَ فَتَحَهَا إِلَى الضَّمِّ لِلْمَدْحِ وَالتَّعْجِيبِ فَصَارَ " حَبَبٌ " - ثُمَّ نَقَلْتُ ضَمَّةَ

الْعَيْنِ إِلَى الْفَا' بَعْدَ حَذْفِ حَرَكَتِهَا وَادْغَمَ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ حَبَّ بِضَمِّ

الْحَا .

وَيَجُوزُ فِيهَا " حَبَّ " بِفَتْحِ الْحَا وَذَلِكَ بِحَذْفِ ضَمَّةِ الْعَيْنِ دُونَ نَقْلِهَا .

وَالْقَتْلُ : مَزَجَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ حَتَّى تَذْهَبَ حَدَّتُهَا فَكَسَانَهَا قَتَلَتْ بِالْمَاءِ .

وَالْمِزَاجُ : بِكُسْرِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الزَّيِّ وَكُسْرِ الْجِيمِ - مِنْ مَزَجَ الشَّرَابَ إِذَا خَلَطَهُ

بِغَيْرِهِ وَالْبَاءُ فِي بِهَا زَائِدَةٌ ، وَالضَّمِيرُ فَاعِلٌ حَبَّ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْخَمْرِ

وَمَقْتُولَةٌ حَالٌ مِنْهُ وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : " وَأَطْيَبُ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ " .

انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ١١١٨ / ٢ ، الْمُسَاعَدَةُ عَلَى =

وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْمَاضِي ، وَمَعْنَاهُ إِنْشَاءُ الْمَدْحِ (١) ، وَلَمْ يَتَصَرَّفْ ، لِأَنَّ تَصَرُّفَهُ
يَدُلُّ عَلَى الْخَبَرِ الْمُنَافِي لِلْإِنْشَاءِ الَّذِي لَا يَقَابِلُ (٢) بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ .
وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا وَقَعَ بِصِغَةِ الْمَاضِي ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ وَالْمَدْحُ إِنَّمَا يَكُونُ بِمَا قَدْ
ثَبَتَ (٣) لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُرَادُ الْمَدْحُ فِي الْمَاضِي (٤) ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ إِنْشَاءُ الْمَدْحِ
مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى زَمَنِ ، وَلِذَلِكَ عَامِلُوهُ مُعَامَلَةٌ نَعَمَ فِي إِبْهَامِ الْفَاعِلِ ، وَالتَّفْسِيرُ (٥) بِالْمَخْصُوصِ
بَعْدَ الْإِبْهَامِ [لِيَكُونَ أَوْقَعَ فِي النَّفْسِ ، وَإِنَّمَا خَصَّوْا فِي فَاعِلِهِ ذَا ، لِأَنَّهُ (٦) اسْمٌ مَبْهَمٌ ،
وَالْفَرْصُ الْإِبْهَامُ ثُمَّ التَّفْسِيرُ بَعْدَ الْإِبْهَامِ] (٧) وَمَعْنَاهُ تَقَرُّبُ الْمَدْحِ مِنَ الْقَلْبِ ، لِأَنَّ
ذَا إِشَارَةً إِلَى الْحَاضِرِ فِي الذَّهْنِ ، لِأَنِّي الْوُجُودُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ إِشَارَةً إِلَى الْحَاضِرِ
فِي الْوُجُودِ لَوَجَبَ مُطَابَقَتُهُ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

على التسهيل لابن عقيل : ١٣٨/٢ - ١٤٦ ، شرح المفصل لابن يعيش :

١٢٩/٧ - ١٣٨ - ١٤١ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٩/٢ ، شواهد الشافية

للبيهقي : ١٤ ، الخزائن : ١٢٢/٤ ، شواهد المعنى : ٢٦/٤ ،

الهمع للسيوطي : ٨٩/٢ ، الدرر للشنقيطي : ١١٨/٢ ، اسرار العربية

للانباري : ١٠٨ . شعر الاخطل : ١٩/١ .

(١) في: ع: المدح والذم .

(٢) في: ت: لا يعامل .

(٣) في: ف: يثبت .

(٤) في: م: بالماضي .

(٥) في: ف: في التفسير .

(٦) في: ف: لا .

(٧) في: ع: ما بين القوسين ساقط .

واختلف فيه على ثلاثة أقوال :

أحدها (١) - أنهما لما رُكبا تنزلا منزلة المفرد ؛ لعدم استقلالهما (٢)

بالفائدة ؛ وُغلب الاسم على الفصل لقوة الاسم وضعف الفعل ؛ ولذلك

ينادى كقوله :

يَا حَبْدَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ (٣)

فعلى هذا القول يكون حَبْدَا مبتدأ ، وزيد خبره ، أى : المحبوب زيد .

والقول الثانى - تغليب الفعل على الاسم ؛ لتصديره ، ويرتفع زيد على هذا بأنه فاعل حب ، أو بدل من ذا . وهذا ضعيف ؛ لأبطال حكم ذا ، ولأن ذا ليس

(١) فى م هـ : أحدهما .

(٢) فى ع : استعمالهما .

(٣) هذا صدر بيت من البسيط لجريز بن عطية وعجزه :

..... وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا

استشهد به هنا على أن جانب الاسم فى حَبْدَا غلب على جانب الفعل

بدليل ندائه بحرف النداء وذلك من خواص الاسماء ، وقيل : ياللتبسمه

لا للنداء ، وقيل : المنادى مقدره ، أى : يا قوم حَبْدَا .

والريان : اسم لعدة جبال والذى عناء جريز هو فى بلاد طبرستان جبل أسود

عظيم إذا أوقدت عليه النار فأبصرت من مسيرة ثلاثة أيام . وقيل : هو

أطول جبال أجأ .

وجاء البيت شاهدا أيضا على أن ذا من حَبْدَا لا تتبع المخصوص بالمدح

بل تلزم الافراد والتذكير كما سيأتى فى صحتة : ١١٩٣ .

انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٦١١ ، ٢ / ٢٨٣ ، اسرار العربية

للانبارى : ١١١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٤٨٧ ، شرح المفصل

لابن يعقوب : ٢ / ١٤٠ ، الهمع للميوطى : ٢ / ٨٨ ، الدرر للنشيطى : ٢ / ١١٥ ،

ديوان جريز : ٤٩٣ .

إِشَارَةٌ إِلَى زَيْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ بَدَلًا مِنْهُ لِأَنَّهُ (١) يَلِزَمُ مُطَابَقَتَهُ لَهُ تَثْنِيَّةٌ ، وَجَمْعًا ، وَتَذَكِيرًا ، وَتَأْنِيثًا .

وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ - أَنَّهُ لَا يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، بَلْ (٢) الْجُمْلَةُ الْأُولَى مُوضَّعَةٌ عَلَى الْإِبْهَامِ ، كَمَا فِي نِعَمٍ مَفْسَرَةٌ بِمَا بَعْدَهَا ، وَفِي ارْتِفَاعِ الْمَخْصُوصِ الرَّجْهَانِ فِي نِعَمٍ ، فَإِذَا جَعَلْنَاهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ فَلَا شَكَالَ ، وَإِذَا جَعَلْنَاهُ (٣) مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنْهُ ، فَيَكُونُ انْدِرَاجُهُ تَحْتَ الْمَشَارِ إِلَى فِي الذِّهْنِ أَغْنَى عَنِ الضَّمِيرِ (٤) ، وَيَتَحَصَّلُ مَعَاذَكِرْنَا فِي ارْتِفَاعِ (٥) الْمَخْصُوصِ خُمْسَةُ أَقْوَالٍ (٦) .

وَأَنَّمَا رَكَّبُوا حَبْدًا مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ دُونَ الرَّبَاعِيِّ وَمِنْ أَسْمِ الْإِشَارَةِ لِلْمَذْكُورِ لِخِفَةِ الثَّلَاثِيِّ ، وَقُوَّةِ الْمَذْكُورِ بِالسَّبْقِ مَعَ الْخِفَةِ ، وَلَا يَجُوزُ تَثْنِيَّةُ ذَا مِنْ حَبْدًا ، وَلَا جَمْعُهُ ، وَلَا تَأْنِيثُهُ ، وَلَا تَصْغِيرُهُ ، وَلَا وَصْفُهُ ، وَلَا تَاكِيدُهُ ، وَلَا الْعُطْفَ عَلَيْهِ ،

(١) فِي ف: " لِأَنَّهُ " سَاقِطٌ .

(٢) فِي م: مِنْ .

(٣) فِي م وَت ع: جَعَلْنَاهُ .

(٤) فِي ف: أَغْنَى فِي الذِّهْنِ عَنِ الضَّمِيرِ .

(٥) فِي ف: ارْتِفَاعُهُ .

(٦) وَهِيَ فِي قَوْلِنَا " حَبْدًا زَيْدٌ " مَثَلًا :

الْأَوَّلُ - أَنْ يَجْعَلَ حَبْدًا مُبْتَدَأً وَزَيْدٌ خَبَرُهُ .

الثَّانِي - أَنْ تَجْعَلَ ذَا مَرْفُوعًا فَاعِلٌ حَبٌّ وَزَيْدًا بَدَلًا مِنْهُ .

الثَّالِثُ - أَنْ تَجْعَلَ زَيْدًا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قِيلَ : مَنْ هُوَ ؟ .

قِيلَ : زَيْدٌ ، أَيْ : هُوَ زَيْدٌ .

الرَّابِعُ - أَنْ تَجْعَلَ زَيْدًا مُبْتَدَأً وَحَبْدًا خَبَرُهُ .

الخَامِسُ - أَنْ تَجْعَلَ ذَا زَائِدَةً وَيَرْتَفِعُ زَيْدٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ حَبٌّ .

/ أَمَّا لَا تَهْجُرِي (١) مَجْرَى الْأَمْثَالِ وَهِيَ لَا تَغْيِيرُ ، وَإِنَّمَا لِأَنَّهُ لَمَّا امْتَنَحَ بِالْفِعْلِ سَرَى (١١٩٣-أ)
إِلَيْهِ حُكْمُ الْفِعْلِ ، وَتَنَزَّلَ مَنْزِلَةً بَعْضُ حُرُوفِهِ •

وَفَاعِلٌ حَبَّذَا يُفَسِّرُ بِمَا يُفَسِّرُ بِهِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ فِي نِعَمَ ، فَيُقَالُ : حَبَّذَا
رَجُلًا زَيْدٌ ، وَحَبَّذَا رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ ، وَحَبَّذَا رَجُلًا زَيْدُونَ •

وَنَصَبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ جَائِداً ، وَعَلَى الْحَالِ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا ،
كَقَوْلِكَ : حَبَّذَا رَاكِبًا زَيْدٌ •

وَتَوْجِيهُ التَّمْيِيزِ أَنَّ ذَا لَمَّا كَانَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى كُلِّ حَاضِرٍ رَفَعَ
التَّمْيِيزُ ذَلِكَ الْأَسْمَاءَ ، وَجَازَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا ، بِخِلَافِ نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا ، عَلَى الْمُخْتَارِ
لِتَغَايِيرِ اللَّفْظَيْنِ هَهُنَا (٢) •

وَتَوْكِيدُ (٣) التَّمْيِيزِ دُخُولُ مَنْ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ (٤) وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا (٥)
وَمَنْ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ :

أحدها - [أَنْ تُكُونَ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً مَنصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ •
وَالثَّانِي] (٦) أَنْ تُكُونَ شَرْطِيَّةً يَدُلُّ عَلَى جَوَابِهَا مَا تَقْدَمُ •

(١) في ف: لو جرى •

(٢) في ع: لمغايرة •

(٣) في ف: ويؤكد •

(٤) في م: من رجل •

(٥) تقدم الكلام عن البيت في صفحة : ١١٩١ •

(٦) في ع: ما بين القوسين ساقط •

وَالثَّالِثُ (١) - أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي بَدَلًا مِنْ سَاكِنِ الرَّيَّانِ ، وَتَكُونُ
الْمَدْحُ (٢) لِلْمَاضِيْنَ ، لِذِلَالَةِ كَانَ (٣) عَلَى الْمَاضِي .

وَأَمَّا جَازُ حَذْفِ التَّمْيِيزِ فِي حَبْدَا ، كَقَوْلِهِ :
يَا حَبْدَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطُرُقُ هُلْ مُلَاةِ النَّسَاجِ (٤)
وَلَمْ يَجْزِ فِي (٥) : نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ - لَوْجَهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ فَاعِلَ حَبْدَا ظَاهِرٌ ، فَاسْتَفْنَى عَنْ الْمَفْسَرِ ، وَفَاعِلُ نَعَمْ

(١) في ع : والثاني .

(٢) في ت : للمدح .

(٣) في ف : " كان " ساقط .

(٤) البيت من الرجز نسبة في اللسان الى الحارثي .

استشهد به هنا على جواز حذف تمييز حبدا واستشهد به النحاة على دخول
حرف النداء على حبدا وهو دليل اسميتها كما استشهدوا به على تذكير
ذا وافراده مع ان القمر مؤنث والاشارة الى اثنين القمر والليل .
والقمر : الليلة المنيرة بنور القمر .

والساج : من سجا يسجوا اذا سكن ومنه طرف ساج وليل ساج .
والملأ : جمع ملاة والنساج - بفتح النون ولا تكسر - الحائك شبهه
هيوط الطرق وقد سطع نور القمر بخيوط ملاة بيضا قد نسجت .

انظر : الخصائص لابن جني : ١١٥/٢ ، شرح المفصل لابن يعين :

١٣٩/٢ - ١٤١ ، جمهرة اللغة لابن دريد : ٩٥/٢ ، اللسان ٣٧١/١٤

" سجا " .

(٥) في ف : " في " ساقطة .

مُضْمَرٌ لَيْسَ فِي (١) اَللَّفْظِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ [فَاثْقَرْنَا إِلَى مَفْسَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ] (٢) .
والثاني - أَنَّهُ كَانَ (٣) يَلْتَبِيسُ الْفَاعِلُ بِالْمَخْصُوصِ إِذَا كَانَ مُعَرَّفًا بِالسَّلَامِ
نَحْوُ : نَعَمْ رَجُلًا السُّلْطَانُ ، وَيُقَسُّ عَبْدًا الْغُلَامُ ، فَإِنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ التَّمْيِيزَ لَمْ يَعْلَمْ
هَلْ هُوَ فَاعِلٌ ، أَوْ مَخْصُوصٌ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ؟ ، وَأَمَّا فِي حَبْدَا فَلَا يَلْتَبِيسُ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ
بَارِئٌ ،

فَإِنْ قِيلَ : قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ ضِدَّ نَعَمْ بَيْسٌ ، فَمَا ضِدُّ حَبْدَا ؟
قُلْنَا : ضِدُّهُ لَا حَبْدَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا حَبْدَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شَعُوبٌ هَوَى مَنِي وَلَا نُقْمٌ (٤)

❖

❖

-
- (١) في ف: " في " ساقطة .
(٢) في ف: ما بين القوسين ساقطة .
(٣) في ف: انه ان كان .
(٤) البيت من البسيط واختلف في نسبته فقيل : لزياد بن منقذ المدوي
الذي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أش فقال له
يتشوق بلاده ، وقيل : هو لزياد بن حمل بن سعد بن عبيدة بن حريش
وقيل : هو لمرار بن منقذ .
والشاهد فيه واضح فان لا حبدا بمثابة بئس ، كما ان حبدا بمعنى نعم .
صنعاء بلدة في اليمن مشهورة ، وشُعُوبٌ - بفتح الشين المعجمة وضم
العين المهملة وفي آخره باء موحدة - موضع باليمن ، ونُقْمٌ - بضم النون
والقاف - موضع باليمن أيضا .
انظر: شرح الفصل لابن يعيث ١٣٩/٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور
٦١٢/١ ، السمع للسيوطي : ٨٩/٢ ، الدرر للشنقيطي : ١١٢/٢ ، الخزانة
للبيгдаدي : ٣٩٣/٢ .

بِسَابِ

====

التعجيب

=====

وينحصر مقصوده في مقدمة ، وثلاثة أبحاث :

- | | |
|--------|---|
| الاول | - في مَا ، وَأَفْعَلَ ، وما يتعلق به من المعمولات . |
| الثاني | - فيما يُبَيِّنُ منه أَفْعَلَ . |
| الثالث | - فِيسَ أَفْعَلَ بِرِسْمِهِ . |

فَأَمَّا الْقَدِّمَةُ

==

فَفِي مَعْنَاهُ

==

وَهُوَ: عِبَارَةٌ عَنْ خُرُوجِ الشَّيْءِ عَنْ نَظَائِرِهِ مَعَ خَفَاءِ سَبَبِهِ ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْ حُكْمِ نَادِرٍ لَمْ تُعَرَفْ عِلَّتُهُ (١) .

وَمِثَالُهُ (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ " ، قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا " (٣) ؛ لِأَنَّ حُصُولَ الْوَلَدِ مِنْهَا (٤) ، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ وُجُودِ الْكِبَرِ خَارِجٌ عَنْ نَظَائِرِهِ ، وَخَسِيفِي عِلْمِهَا السَّبَبُ ، وَهُوَ خَرَقَ الْعَادَةَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَلِهَذَا قَالُوا : إِذَا عُرِفَ السَّبَبُ بَطَلَ الْعَجَبُ (٥) .

وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ (٦) : فَمِنْهُمْ / مَنْ قَالَ : إِنَّهُ خَبَرٌ يَصْحُ فِيهِ الصَّدَقُ (٧) - ب وَالْكَذِبُ وَتَقْلُّوا عَنْ الْفَارِسِيِّ : أَنَّ فِعْلَهُ مَاضٍ لَفْظًا وَمَعْنًى ، وَعَنْ الْمُبَرِّدِ : أَنَّهُ مَاضٍ

(١) شرح المفصل لابن يعيش : ١٤٢/٧ .

(٢) في ف: ومنه .

(٣) سورة هود آية : ٧١ و٧٢ .

(٤) وهي سارة بنت هاران بن ناخود وهي ابنة عم إبراهيم عليه السلام

وزوجته كانت عجوزًا وفي المسألة تفصيل أكثر . انظره في البحر المحيطة

لابن حيوان : ٢٤٢/٥ .

(٥) شرح الكافية للرضي : ٣٠٧/٢ .

(٦) انظر القنطرب للمبرد : ١٢٥/٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٥٨٤

الايضاح المعقدي لابن علي الفارسي : ٩١ .

فِي اللَّفْظِ حَالٌ فِي الْمَعْنَى •

وَالْحَقُّ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى انْشَاءِ التَّعْجِيبِ بِقِيَاسٍ عَلَى نَعْمَ ، وَعَسَى •
وَالْكَلَامُ الْأَنْشَائِيُّ : عِبَارَةٌ عَنْ نَوْعٍ مِنَ الْكَلَامِ مُحَقِّقٍ فِي النَّفْسِ ، لَيْسَ
لَهُ اعْتِبَارٌ مِنْ خَارِجٍ] فَيُقَابَلُ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ •

وَأَمَّا الْخَبَرُ : فَإِنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ نَوْعٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي النَّفْسِ (١) لَهُ اعْتِبَارٌ مِنْ
خَارِجٍ] (٢) ، فَلِذَلِكَ يُقَابَلُ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ ، بِحَسَبِ الِاعْتِبَارِ الْخَارِجِيِّ •

وَلَكِنْ التَّعْجِيبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّنْ لَا (٣) يَعْلَمُ السَّبَبَ (٤) ، لَمْ يَصِحَّ إِطْلَاقُهُ عَلَى
الْبَارِي - جَلَّتْ عَظَمَتُهُ - حَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْأَسْبَابِ وَالْمُسَبَّبَاتِ •

وَتَحْوِيلُهُ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ : "عَجِبْتُ رُبُّكُمْ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ (٦) لَهُ صَبُوءٌ" (٧)
- مَجَازٌ يَحْتَمِلُ الرِّضَا (٨) ، وَالْمَحَبَّةَ ، وَتَعْجِيبَ عِبَادِهِ •

(١) فِي ع : مُحَقِّقٍ فِي النَّفْسِ •

(٢) فِي ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ •

(٣) فِي ف : " لَا " سَاقِطَةٌ •

(٤) فِي ف : " السَّبَبُ " سَاقِطَةٌ •

(٥) فِي ت : وَقَوْلُهُ •

(٦) فِي م ، ع : لَيْسَ ، وَفِي ف : " لَيْسَتْ " سَاقِطَةٌ •

(٧) الْحَدِيثُ فِي مُسْنَدِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ وَالتَّطَبُّرَاتِ الْكَبِيرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَاسْنَادُهُ

حَسَنٌ • وَلَفْظُهُ فِيهِمَا : " أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَعْجِبَ مِنْ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ " •

انْظُرْ : مُسْنَدُ الْأَمَامِ أَحْمَدَ : ١٥١ / ٤ ، الْفَتْحُ الْكَبِيرُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ٣٤٦ / ١ •

السَّرَاجُ الْمُنِيرُ لِلْعَزِيزِيِّ : ٤٠١ / ١ •

(٨) فِي ع : الرِّضَا •

وَأَمَّا قِرَاءَةُ (١) حَمَزَةٍ وَالْكَسَائِيِّ (٢) : " بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ " (٣) - فَيَحْتَمِلُ

ثَلَاثَةَ مَعَانٍ :

أَحَدُهَا - رُدُّ التَّعْجِبِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) ، أَيْ : تَنَزَّلَ

هَؤُلَاءِ الْكَافَرُ مِنْزِلَةً : مَنْ تَقُولُ لَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ بَلْ (٥) عَجِبْتُ .

وَالثَّانِي - أَنَّ الْخَبَرَ عَنِ اللَّهِ ، وَالْمَعْنَى (٦) تَعْجِيبُ عِبَادِهِ (٧) .

وَالثَّالِثُ - بَلَغَ هَؤُلَاءِ حَدًّا يَقُولُ الْقَائِلُ فِي مِثْلِهِ : عَجِبْتُ .

وَقَدْ وَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى التَّعْجِيبِ بِحَسَبِ الْقَرَائِنِ (٨) ، كَقَوْلِهِمْ : لِلَّهِ دُرُّهُ مِنْ

فَارِسٍ ، وَأَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَكَالْيَوْمِ رَجُلًا .



(١) في ت : وأما من قرا ت .

(٢) قرا تهما بضم التاء من " عجبت " وقرا بها أيضا خلف وهي قراءة مرويسة

عن علي ابن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهم ، وقرا الباقر بن فتح التاء وانكرها شريح لانه رد الاعجاب الى الله تعالى .

انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٢٤١ ، الكشف عن وجوه القراءات لمكي

٢ / ٢٢٣ ، تقريب النشر لابن الجزري : ١٦٦ .

(٣) سورة الصافات آية : ١٢ .

(٤) في ع : وآله وسلم +

(٥) في ف هـ : " بل " ساقطة .

(٦) في ف : " والمعنى " ساقط .

(٧) قال مكي : " انما الاعجاب في القرا ت بضم التاء الى المؤمنين مضاف الى

كل واحد منهم " اهـ . انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٢ / ٢٢٣ .

(٨) في ع : بحسب التعجب .

البحث الأول

[فى]

مَا ، وَأَفْعَلْ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمَعْمُولَاتِ (١)

===

المَوْضُوعُ لِإِنْشَاءِ التَّعْجُبِ صِيغَتَانِ :

أحدهما (٢) - مَا أَفْعَلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا .

والثانية - أَفْعَلْ بِهِ ، كَأَحْسَنَ زَيْدٍ .

وَأَمَّا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فَإِنَّهُ يُشَارِكُ فِعْلِي التَّعْجُبِ فِي الْبِنَاءِ مِنَ الْأَفْعَالِ ؛

لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الزِّيَادَةِ فِي الْمَعْنَى . وَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[فَأَمَّا مَا فَلَيْسَتْ بِحَرْفٍ] (٣) ؛ لِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا ، وَاخْتِلَافِ فِيهَا :

فَذَهَبَ سَيِّوِيهِ وَمَنْ تَابَعَهُ إِلَى أَنَّهَا نَكْرَةٌ غَيْرُ مَوْصُولَةٍ ، [وَلَا مَوْصُولَةٌ] (٤) ،

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ [(٥)] وَخَبَرَهَا مَحْذُوفٌ (٦) ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى

أَنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ دَخَلَهَا مَعْنَى التَّعْجُبِ (٧) .

حُجَّةُ سَيِّوِيهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

(١) فى م ه ت ه ف : ما بين القوسين ساقط وهو فى ع .

(٢) فى ت ه ف ه ع : أحدهما .

(٣) فى ف : ما بين القوسين ساقط .

(٤) كتاب سيوييه : ١ / ٧٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٣ ،

شرح الفصل لابن يعيش : ٢ / ١٤٩ .

(٥) فى ف : ما بين القوسين ساقط .

(٦) المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٢ .

(٧) وهو مذهب القراء وابن درستويه ، انظر شرح الفصل لابن يعيش

٢ / ٣١٠ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣١٠ .

أحدها - أَنَّ حَذْفَ الْخَبَرِ لَا يَجُوزُ ؛ لِغَدَمِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ .

الثاني - أَنَّ الْكَلَامَ مُسْتَقِلٌّ بِالْأَفَادَةِ ؛ فَلِحَاجَةِ إِيَّاهُ إِخْرَاجِ الْكَلَامِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى مَجَازِهِ لِغَيْرِ فَائِدَةٍ (١) .

الثالث - أَنَّ الصَّلَةَ تَوْضُّحُ الْمَوْصُولِ ، وَذَلِكَ يُنَافِي مَا وَضَعَ عَلَيْهِ التَّعَجُّبُ

مِنَ الْإِبْهَامِ ؛ لِخَفَاءِ سَبَبِهِ ، وَلِذَلِكَ اخْتَارُوا لَهُ " مَا " ، دُونَ غَيْرِهَا مِنْ الْمُبْهَمَاتِ كَشَيْءٍ ، وَمَنْ ، وَآيٍ .

أَمَّا شَيْءٌ فَلِأَنَّهُ (٢) دُونَهَا (٣) فِي الْإِبْهَامِ ، بِدَلِيلِ تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ ، وَأَمَّا

مَنْ فَمَخْصَصَةٌ بِمَنْ يَعْقِلُ ، وَسَبَبُ التَّعَجُّبِ / غَيْرُ مَعْقُولٍ ، وَأَمَّا (٤) أَيُّ فَلِطَلْبِ التَّعْيِينِ ١٢ - ١
وَسَبَبُ التَّعَجُّبِ لَا يُمْكِنُ تَعْيِينُهُ لِخَفَائِهِ ، وَالرَّدُّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالِاسْتِفْهَامِ أَنَّ الْاسْتِفْهَامَ
إِنْشَاءٌ ، فَلَا يَنْقَلُ إِلَى إِنْشَاءٍ آخَرَ إِذْ لَمْ يُعْهَدْ ، وَأَمَّا نَقْلُ الْخَبَرِ إِلَى الْإِنْشَاءِ
فَمَقْهُودٌ .

لَا يُقَالُ : بَأَنَّ النِّكَرَةَ (٥) الَّتِي لَيْسَتْ مَوْصُوفَةً غَيْرُ مَوْجُودَةٍ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : بِأَنَّهَا (٦)

مَوْجُودَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَنِعْمًا هِيَ " (٧) وَفِي قَوْلِهِمْ (٨) : " غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعْمًا " (٩) ،

(١) في ت : " لغير فائدة " ساقط . وفي ف : الى مجازه وغيره .

(٢) في ت : فلانها .

(٣) في ت : ع : دونهما .

(٤) في ت : فاملا .

(٥) في ت : فان قيل النكرة .

(٦) في ت : قلنا انها .

(٧) سورة البقرة آية : ٢٧١ .

(٨) في ع : في قوله .

(٩) قدرها سيويه بنعم الغسل . انظر كتابه ١٠ / ٧٣ ، شرح جمل الزجاجي

لابن عصفور : ١ / ٥٨٣ .

و " إِنِّي مِمَّا أَنْ (١) أَفْعَلَ " . أَيْ : إِنِّي مِنْ أَمْرِ فِعْلِي .
 وَأَمَّا أَفْعَلَ فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ فَعْلٌ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ اسْمٌ (٢)
 وَأَصْلُهُ عِنْدَهُمُ الْإِضَافَةُ إِلَى مَا بَعْدَهُ ، أَيْ : مَا أَحْسَنَ زَيْدٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ اسْتِفْهَامًا ،
 فَلَمَّا دَخَلَ التَّعَجُّبُ فَتَحُوا آخِرَهُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِفْهَامِ .
 حُجَّةُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
 أَحَدُهَا - دُخُولُ نُونِ الْوَقَايَةِ عَلَيْهِمْ ، نَحْوُ : مَا أَحْسَنَنِي ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :
 وَلَيْسَ حَامِلِنِي إِلَّا ابْنُ حِمَالٍ (٣) .
 - فَشَازٌ (٤) .

الثاني - فَتَحُ آخِرِهِ . قَوْلُهُمْ : فَتَحُ لِلْفَرْقِ ، قُلْنَا : الْأَصْلُ عَدَمُ هَذِهِ
 الدَّعْوَى .

الثالث - نَصْبُهُ لِلْمَعْرِفَةِ ، وَأَفْعَلُ اسْمًا لَا يَنْصِبُ إِلَّا النِّكَرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ .

-
- (١) فِ ع : " أَنْ " مَكْرُورَةٌ .
 (٢) شَرْحُ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَعْثُبٍ : ١٤٣/٧ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٠٨/٢ .
 الْأَنْصَافُ لِلنَّهَارِيِّ : ١٢٦/١ ، أَمَّا فِي الشَّجَرِيِّ : ١٢٩/٢ .
 (٣) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ مِنَ الْبَسِيطِ ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ مِنْ أَبْيَاتِ خَمْسَةِ
 عَنْ ابْنِ مُحَلِّمٍ السَّعْدِيِّ ، وَصَدْرُهُ :
 إِلَّا أَفْتَى مِنْ بَنِي دُبْيَانَ يَحْمِلُنِي
 وَالْمُحَاهَدُ فِيهِ قَوْلُهُ " حَامِلُنِي " حَيْثُ لَحِقَتْ نُونُ الْوَقَايَةِ الْاسْمَ عِنْدَ إِضَافَةٍ
 يَا الْمُتَكَلِّمُ وَذَلِكَ شَازٌ . لِأَنَّ النُّونَ أَمَّا تَوْسُطُ بَيْنِ الْفِعْلِ وَيَا الْمُتَكَلِّمِ
 الَّتِي تَسْتَوْجِبُ كَسْرَ مَا قَبْلَهَا .
 وَبَنُو دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضَ بْنِ رَيْثٍ مِنْ قَبِيلِ عِيْلَانَ بْنِ مَضَرَ .
 انْظُرْ : الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ : ٢٤٨/١ ، الْأَنْصَافُ لِلنَّهَارِيِّ : ١٢٩/١ ، الْخَزَائِنُ
 لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٨٥/٢ - ٤٥٤ ، ٥٧٨/٤ .
 (٤) فِ ع : " فَشَازٌ " سَاقِطَةٌ .

حَجَّةُ الْكُوفِيِّينَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أنه قد (١) جاء مصغراً ، والتصغير من خصائص الاسم ، قال :
يَا مَا (٢) أُمِّلِحَ غَزَلَانًا شَدَنَّا لَنَا مِنْ هَاؤُلِيَاءَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ (٣) (٤)

(١) في ف ، ت : " قد " ساقطة .

(٢) في ف : " ما " ساقطة .

(٣) هكذا ورد في النسخ المخطوطة وأكثر المصادر ترويه " هَاؤُلِيَاءَ تُكَنَّ " وهي رواية في البيت . ورواية الجوهري في الصحاح والصيمري في التبصرة كرواية ابن فلاح هنا .

(٤) البيت من البسيط واختلف في قائله ف قيل : عبد الله بن عمر العرجسي ، وقيل : لكثير عزة ، وقيل : لاعرابي اسمه كاهل الثقفي ، وقيل للحسين بن عبد الرحمن العريني .

والشاهد فيه قوله " أُمِّلِحَ " استدل به الكوفيون على أن صيغة التعجب اسم لانه جاء مصغراً والتصغير لا يكون إلا في الأسماء ، وأجاب البصريون بأن ذلك شاذ وأن التصغير للمصدر كانه قال : ملاحه قليلة .

وأميلح تصغير ملح من ملح الشيء ملاحه وهي البهجة وحسن النظر . والغزلان : جمع غزال . أي : هذه الغزلان مليحات . وَشَدَنَّا مِنْ شَدَنَ الضَّبِّ شُدُّهُنَا إِذَا صَلَحَ جِسْمُهُ أَوْ قَوِيَ وَطَلَعَ قَرْنَاهُ وَاسْتَغْنَى عَنْ أُمِّهِ .

والضَّالُّ - بالضاد المعجمة وتخفيف اللام - وهو السدر البري .

وَالسَّمْرُ : بضم السين - ضرب من شجر الطلح .

الانصاف للانباري : ١/ ١٢٧ ، امالي الشجري : ٢/ ١٣٠ - ١٣٣ ، التبصرة

والتذكرة للصيمري : ١/ ٢٧٢ ، الصحاح للجوهري : ١/ ٤٠٦ " ملحج "

شرح الفصل لابن يعين : ١/ ٦١ ، ٣/ ١٢٤ ، ٥/ ١٣٥ ، ٧/ ١٤٣ ، شرح

الكافية للرضي : ٢/ ٣٠٨ ، شواهد العيني : ١/ ٤١٦ ، ٣/ ٦٤٣ ، شرح

جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ١١٣ - ٥٨٣ ، مغني ابن هشام : ٨٩٤ ، =

الثاني - تصحيح عينه (١) ، نحو: مَا أَقَوْمُهُ ، وَمَا أَبَيْعُهُ ، كَمَا يَصِحُّ الاسمُ ،
 نحو: هُوَ أَقَوْمُ مِنْكَ ، [وَأَبَيْعُ مِنْكَ
 الثالث - أنه لا يتصرف ولو كان فعلاً لتصرف (٢) .
 والجواب عن الأول (٣) من ثلاثة أوجه :
 أحدها - أنه صغر في اللفظ ، والمراد تصغير مصدره ، لأنه لما لم (٤)
 يتصرف لم يذكر معه المصدر [فناب تصغيره عن تصغير المصدر (٥)] ونظيره
 إضافة الزمن إلى الفعل في اللفظ ، وهي في المعنى إلى المصدر .
 والثاني - أن التصغير في الحقيقة للفاعل ، إلا أنه لحق الفعل
 لما كان ضميراً لا يمكن تصغيره ، وهو كالجزء من الفعل ، فناب تصغيره عن تصغيره (٦) .
 الثالث - أنه صغر حملاً على أفعال التفضيل ، لا اشتراكهما في الزيادة
 في المعنى .

== شرح أبياتهِ للبغدادى : ٧١/٨ ، الخزانة له : ٤٥/١ ، ٩٥/٤ ،
 شواهد الشافيه له : ٨٣/٤ ، الهمع للسيوطى : ٧٦/١ ، ٩٠/٢ -
 ١٩١ . الدرر للشنقيطى : ٤٩/١ - ٥٠ ، ١١٩/٢ - ٢٢٩ .

- (١) فى ت: عينه .
 (٢) فى ع: ما بين القوسين ساقط .
 (٣) فى ع: ما وجيب عنه .
 (٤) فى م: " لم " ساقطة * .
 (٥) فى ف: ما بين القوسين ساقط .
 (٦) فى م: " عن تصغيره " ساقط .

وعن الثاني - أَنَّهُ صَحَّ (١) حَمَلًا لَهُ (٢) عَلَى أَفْعَلَ (٣) ، لِاشْتِرَاكِهِمَا
فِي الْمَعْنَى ، وَأَنَّهُ لَمَّا جُمِدَ أَشْبَهُ الْأَسْمَاءِ فَلَمْ يُعَلَّ (٤) ، وَلَا (٥) يُخْرِجُهُ ذَلِكَ
عَنِ الْفِعْلِيَّةِ ، بِدَلِيلٍ : اسْتَحْذَ ، وَأَغْلَبْتَ (٦) الْمَرْأَةُ ، وَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ ، وَأَقِيمَ بَزِيدٌ ،
وَأَبِيعَ بِهِ ، فَإِنَّ خُرُوجَهَا عَلَى الْأَصْلِ لَا يُدْخِلُهَا فِي الْأَسْمِيَّةِ .

وعن الثالث - أَنَّهُ لَمْ يَتَصَرَّفْ لِوَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ الْمُضَارِعَ صَالِحٌ لِلْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ ، وَلَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يَقْعُ
وَقَصُرُوهُ عَلَى مَاضٍ (٧) اللَّفْظِ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى ، فَحَقُّهُ أَنْ يُوضَعَ
لَهُ حَرْفٌ يُدَلُّ عَلَيْهِ ، كَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَفِيهِ مِنَ الْمَعْنَى ، فَلَمَّا لَمْ يُوضَعْ لَهُ حَرْفٌ لَزِمَ
/ الْمَاضِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ (٨) بِالْحَرْفِ ، لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْبِنَاءِ .

١١٢ - ب

والثاني - أَنَّهُ لَزِمَ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِيُدَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الْوَصْفِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ
وَالْأَجُودُ أَنَّ (٩) يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَادَلَّ عَلَى الْإِنْشَاءِ لَمْ يَتَصَرَّفْ ، لِأَنَّ التَّصَرُّفَ يُدَلُّ عَلَى
الْخَبَرِ الْمُنَافِي لِلْإِنْشَاءِ ، كَمَا فِي نِعَمٍ وَعَسَى .

(١) في ع : " أنه صحح " ساقط .

(٢) في ع : " له " ساقط .

(٣) في ف : الفعل .

(٤) في ف : فلم يعد .

(٥) في ف هـ : ولم .

(٦) في ت : وأغلبت .

(٧) في ت : ماضى .

(٨) في ع : شبيهه .

(٩) في ف : لان .

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَقَوْلُنَا : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا - فَمَا (١) مَبْنِيَّةٌ لِتَضْمِينِهَا
مَعْنَى حَرْفِ التَّعَجُّبِ ، وَهِيَ مُبْتَدَأٌ ، لِأَفَادَتِهَا الْعُمُومَ ، وَفِي أَحْسَنَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ
يَعُودُ عَلَيْهَا ، وَزَيْدًا مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

وَضَمِيرُ الْفَاعِلِ لَا يَبْرُزُ ، لِأَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى مَا لَا يَتَصَوَّرُ تَثْنِيَّتَهُ وَلَا جَمْعُهُ ،
وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ ، وَلَا الْبَدَلُ مِنْهُ ، وَلَا الْأَخْبَارُ عَنْهُ ، لِكُونِهِ مَجْهُولًا لِعُمُودِهِ
إِلَى مَجْهُولِ الْمَعْنَى ، وَلِأَنَّ التَّابِعَ يُوَضِّحُ ، وَالْقَصُودُ هَهُنَا الْأَبْهَامُ ، وَأَمَّا تَاكِيدُهُ
فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْمَنْصُوبِ ، " كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ هُوَ زَيْدًا ، أَوْ نَفْسُهُ زَيْدًا - لَمْ يَجْزِ
إِجْمَاعًا ، لِثَلَاثِ تَغْيِيرِ صَيَغَةِ التَّعَجُّبِ ، وَهِيَ كَالْمَثَلِ . وَإِنْ تَأَخَّرَ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ
زَيْدًا هُوَ ، أَوْ نَفْسُهُ - فَقَدْ أَجَارَهُ قَوْمٌ ، وَمَنْعَ مِنْهُ قَوْمٌ (٢) ، لَوْجَهَيْنِ (٣) :

أَحَدُهُمَا - الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ ، وَالْمُؤَكَّدِ .

وَالثَّانِي (٤) - أَنَّهُ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ حَقِيقَةُ ، لِكُونِهِ مَجْهُولًا ، فَهُوَ كَالنِّكَرَةِ السَّيِّئَةِ

لَا تُؤَكَّدُ بِالْمَعَارِفِ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ (٥) نِكَرَةً غَيْرَ مَوْصُوفَةٍ ، نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ رَجُلًا ،
لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ . وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ ، لِأَنَّهُ مُحِطٌ بِالْفَائِدَةِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ،
إِلَّا (٦) إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلُ زَيْدًا عَلَى أَعْمَالِ الثَّانِي ، وَعَلَى
أَعْمَالِ الْأَوَّلِ مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلُهُ زَيْدًا . وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيرُهُ ، فَلَا يُقَالُ : زَيْدًا مَا أَحْسَنَ ،

(١) في م ، ت : " فَمَا " ساقطة وفي ف : أما .

(٢) في ع : ومنعه آخرون .

(٣) شرح الكافية للرضي : ٣١١/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش ١٥٠/٧ .

(٤) في ف : الثاني من غير واو .

(٥) في ت : مفعول .

(٦) في ف : " إلا " ساقطة .

وَلَا مَا ^(١) زَيْدًا أَحْسَنَ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ، وَلِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ لَا يَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِهِ
فَلَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْمُولِهِ بِالتَّقْدِيمِ ، وَلِأَنَّ "مَا" تَقْتَضِي التَّصَدُّرَ ، لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ .
وَيَجُوزُ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَفِي الظَّرْفَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَاكِبًا ،
[وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا الْيَوْمَ] ^(٢) وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا عِنْدَكَ .

وَأَمَّا الصَّدَرُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جَوَازِ تَأْكِيدِهِ بِهِ ، لِلْمِبَالِغَةِ ^(٣) فَمِنْ
التَّأْكِيدِ ^(٤) ، نَحْوُ ^(٥) : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا حَسَنًا ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ
فَلَا يَصْدَرُ لَهُ قِيَاسًا عَلَى الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَهَذَا الصَّدَرُ مِنْ فِعْلِ مُتَصَرِّفٍ .
وَيَجُوزُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَجْهًا ، وَمَا أَغْزَرَ زَيْدًا عِلْمًا ،
عَلَى الْبَدَلِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي الْفَصْلِ بَيْنَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَمَفْعُولِهِ بِالظَّرْفِ ، وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ
كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا ، وَمَا أَحْسَنَ فِي الْكِرَامِ عَمْرًا ^(٦) :
فَأَجَازُهُ الْجَرِيُّ وَغَيْرُهُ ^(٧) ، قِيَاسًا عَلَى إِنْ وَنِعْمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٨) :

-
- (١) فِي ف ، ع : " مَا " ساقطة .
(٢) فِي ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ساقط .
(٣) فِي ت : وَأَمَّا تَأْكِيدُهُ بِالصَّدَرِ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جَوَازِهِ لَوُجُودِ الْمِبَالِغَةِ .
(٤) فِي ع : لِلتَّأْكِيدِ وَ " فِي " ساقطة .
(٥) فِي ت : وَمَنْعَ جُمْهُورِهِمْ نَحْوُ .
(٦) فِي ع : عَمْرٍو .
(٧) كَالْفَرَاءِ وَأَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ وَالْمَازِنِيِّ . انْظُرْ شَرْحَ الْفَصْلِ لَابْنِ يَعِيشَ : ١٥٠ / ٧
شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٠٩ / ٢ .
(٨) فِي ع : " تَعَالَى " ساقطة .

” يَتَّسِلُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا “ (١) ، وَدَلِيلُ قَوْلِهِمْ : مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ .
 وَمَنْعُهُ (٢) الْأَخْفَشُ ، وَالْمَبْرَدُ وَجَمَاعَةٌ (٣) ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ يَجْرِي مَجْرَى
 الْمَثَلِ / وَلِذَلِكَ لَزِمَ فَاعِلُهُ الْأَضْمَارَ ، بِخِلَافِ إِنْ (٤) وَنَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَلْزِمُ مَرْفُوعُهُمَا
 نَوْعًا وَاحِدًا (٥) .

وَأَمَّا تَقْدِيمُ (٦) مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ (٧) ، فَلِأَنَّ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ
 يَعُودُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَلَوْ أَخَّرْ لَكَانَ إِضْمَارًا قَبْلَ الذِّكْرِ ، وَتَقْدِيرُهُ : مَا أَحْسَنَ الصَّادِقُ
 بِالرَّجُلِ .

وَلَكُونَ (٨) الْجُمْلَةُ الصَّغْرَى غَيْرُ مُسْتَقْلَةٍ ، اسْتَحْسَنُوا : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا
 وَعَمْرُو (٩) أَكْرَمَتْهُ وَحَمَلَتْهُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْكُبْرَى .

فَإِنْ قِيلَ : إِذَا (١٠) كَانَ تَقْدِيرُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا — شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا ،
 أَى : جَعَلَهُ حَسَنًا ، فَمَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِمْ : مَا أَعْظَمَ اللَّهُ ؟ . قُلْنَا : يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :

(١) سورة الكهف آية : ٥٠ .

(٢) فاع : ” ومنعه ” مكرر .

(٣) منهم ابن السراج .

انظر الصادر السابقه مع المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٨

(٤) فاع ت : واما بان .

(٥) فاع : ” واحدا ” ساقطة

(٦) فاع : ” تقديم ” ساقطة .

(٧) فاع : يتصدق .

(٨) فاع : وتكون .

(٩) فاع : وعمروا .

(١٠) فاع : ” اذا ” ساقطة .

أحدهما - أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ عِبَارَةٌ عَنْ مَصْنُوعَاتِهِ الَّتِي ^(١) نَبَّهْتُنِي
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ عَظَمَتِهِ .

وَالثَّانِي - أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ عِبَارَةٌ عَنْ ذَاتِهِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ عَظَمَتَهُ
ثَابِتَةٌ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ ، لَا مِنْ غَيْرِهِ بِخِلَافِ ^(٢) غَيْرِهِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ عَظِيمًا بِتَعْظِيمِ غَيْرِهِ
وَالْمَعْنَى الْإِخْبَارُ بِأَنَّهُ عَظِيمٌ ، وَكَذَا حُكْمُ : مَا أَعْلَمَ اللَّهُ ، الْإِخْبَارُ عَنْ كَوْنِهِ عَلِيمًا .
وَمَا أَكْبَرَ اللَّهَ ، الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِهِ بِالْكِبَرِيَاءِ ^(٣) ، وَأَنَّ مَصْنُوعَاتِهِ نَبَّهَتْ الْمُتَعَجِّبَ
عَلَى كَمَالِ عَلَيْهِ وَكِبَرِيَاءِهِ .

وَإِذَا تَعَجَّبَ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : مَا ^(٤) أَحْسَنَنِي ، وَجُوزُ الْأَدْعَامِ ،
[وَمَا أَحْسَنَنَا ، وَلَا يَجُوزُ الْأَدْعَامُ] ^(٥) ؛ لِثَلَا يَلْتَبِسُ بِالنَّفْيِ .
وَأَمَّا فِي الِاسْتِفْهَامِ فَيَقَالُ : مَا أَحْسَنَنِي ؟ بِغَيْرِ نُونٍ وَقَسَايَةٍ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ ، وَمَا أَحْسَنَنَا ؟ وَلَا يَجُوزُ الْأَدْعَامُ لِأَجْلِ اللَّبْسِ بِالنَّفْيِ .
وَأَمَّا فِي النَّفْيِ فَيَجِبُ الْأَدْعَامُ ، فَيَقَالُ : مَا أَحْسَنَنَا ، لِيَكُونَ ^(٦) الْأُولَى
لِأَجْلِ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ .



-
- (١) في ع : " التي " ساقطة .
(٢) في ع : خلاف .
(٣) في ف : وما اكبر الله عن كونه كبيرا ووصفه بالكبرياء .
(٤) في م ، ف : " ما " ساقطة .
(٥) في ع : ما بين القوسين ساقط .
(٦) في م ، ف : فيكون .

الْبَحْثُ الثَّانِي

===

فِي مَا يَتَنَبَّأُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعْجِبِ (١)

===

وَإِنَّمَا يَتَنَبَّأُ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّوَائِدِ (٢) لَيْسَ بِلَوْنٍ ، وَلَا عَيْبٍ
 أَمَّا الثَّلَاثِيُّ فَفِعْلٌ ، وَفِعْلٌ يُنْقَلَانِ فِي التَّقْدِيرِ إِلَى فِعْلٍ ، فَضَرْبٌ يُنْقَلُ إِلَى ضَرْبٍ
 [وَعِلْمٌ يُنْقَلُ إِلَى عِلْمٍ] (٣) ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْمُبَالِغَةَ ، حَتَّى يَصِيرَ الْمَعْنَى (٤) ،
 كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ فِي الشَّخْصِ ، وَالْمَوْضُوعُ لِلْغَرِيزَةِ فِعْلٌ ، كَطَرَفٌ (٥) ، وَشَرْفٌ ، وَالِدَلِيلُ
 عَلَى ذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا - أَنْ يُقَالَ : مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو ، فَيَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ
 الثَّانِي بِاللَّامِ ، وَلَوْ لَمْ يُنْقَلْهُ إِلَى فِعْلٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِمًا لَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ :
 أَحَدِهِمَا بِالسَّمَرَةِ ، وَالثَّانِي بِنَفْسِهِ .

الثَّانِي (٦) - أَنَّهُ (٧) لَا يُقَالُ : مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ، وَلَا مَا أَعْلَمَ (٨) زَيْدًا ،
 إِلَّا لِمَنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ الضَّرْبُ ، وَتَكَامَلَ عِلْمُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ كَالْغَرِيزَةِ لَهُ .

-
- | | | | |
|-----|--|-----|-------------------|
| (١) | فِي ت : " التَّعْجِب " سَاقِطَةٌ . | (٢) | فِي ع : الزَّائِد |
| (٣) | فِي ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ . | | |
| (٤) | فِي ت : " يَصِيرُ الْمَعْنَى " سَاقِطٌ . | | |
| (٥) | فِي ف : كَصَرْفٍ . | | |
| (٦) | فِي ع : وَالثَّانِي . | | |
| (٧) | فِي م ، ف : " أَنَّهُ " سَاقِطٌ . | | |
| (٨) | فِي ف : لَازِمًا أَعْلَمُ . | | |

الثالث - أَنَّهُ لَا يَبْنِي مِمَّا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لِغَيْرِهِ ، فَلَا يَكُونُ
مَعْنَاهُ مَوْجُودًا فِيهِ حَتَّى يُنْزَلَ مَنْزِلَةُ الْغَيْرِزَوْلُهُ ، لِأَنَّ فِعْلَ غَيْرِهِ لَا يَكُونُ غَيْرِزَوْلَهُ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَا أَجَنَّهُ ، وَهُوَ مَا خُذَّ مِنْ جَنٍّ - فَإِنَّهُ (١) مَحْمُولٌ عَلَى مَا أَحَقَّهُ ، وَالْحَقُّ
مَعْنَى فِيهِ ، [وَكَذَلِكَ الْجُنُونُ مَعْنَى فِيهِ] (٢) .

وَأَمَّا لَمْ يَبْنِ (٣) فِعْلُ التَّعْجُبِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ ، نَحْوُ : دَخَجَ ، وَسَرَهَفَ (٤)
وَلَا مِمَّا زَوَّادُهُ غَيْرُ الْهَمْزَةِ ، كَمَا سَخَّجَ وَانْطَلَقَ ، - لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُبْنَى مَعَ حَذْفِ
الزَّوَادِ وَاللَّامَاتِ ، أَوْ لَا مَعَ حَذْفِهَا : لِأَجَائِزِ أَنْ يُبْنَى مَعَ الْحَذْفِ ، لِأَنَّهُ (٥) هَدَمَ ،
وَلَيْسَ بِنَاءً (٦) ، وَلَئِنْ يُؤَدَّى إِلَى لَبْسٍ بِنَاءً بِنَاءً (٧) لَوْ قُلْتَ : مَا أَدَخَرَ (٨) زَيْدًا
/ وَمَا أَخْرَجَ زَيْدًا ، لِأَلْتَبَسَ هَلْ هُوَ مِنْ دَخَرَ (٩) أَوْ دَخَجَ (١٠) ، وَمِنْ (١١) ، ١١٣ - ب
خَجَ ، أَوْ اسْتَخَجَ ، وَلَا جَائِزَ أَنْ يُبْنَى مَعَ عَدَمِ حَذْفِهَا .

-
- (١) فَي : ف هـ .
(٢) فَي ت : مَا بَيْنَ الْقَوْمِينَ سَاقَطَ . وَفَي ف : " فِيهِ " سَاقَطَ .
(٣) فَي م هـ ف : لَمْ يَبْنِ .
(٤) فَي ت هـ ع ، وَسَرَهَفَ .
(٥) فَي ع : وَلَئِنْ .
(٦) فَي ف : بِنَاءً .
(٧) فَي ف : لَيْسَ بِنَاءً .
(٨) فَي ف : مَا أَجَرَهُ ، وَفَي ع : مَا أَدَخَرَ .
(٩) فَي ع : دَخَرَ .
(١٠) فَي ف : " دَخَجَ " سَاقَطَ .
(١١) فَي ف : وَخَجَ مِنْ .

أَمَّا أَوَّلًا - فَلِذْ هَابِ صِغَةِ أَفْعَلَ الْمَوْضُوعَةِ لِلتَّعَجُّبِ .
وَأَمَّا ثَانِيًا - فَلِإِنَّ السَّهْمَةَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الرَّبَاعِيِّ نَقَلَتْهُ إِلَى الْخُمَاسِيِّ ،
وَلَيْسَ بِأَصْلٍ فِي الْأَفْعَالِ ، بِخِلَافِ دُخُولِهَا عَلَى الثَّلَاثِيِّ ، فَإِنَّهَا تَنْقُلُهُ مِنْ أَصْلٍ
إِلَى أَصْلٍ ، وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى ذِي الزَّوَائِدِ ، فَلِلزِّيَادَةِ فِي النَّقْلِ ، لِلزُّومِ مَا ، وَالْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ لِهَذِهِ الصِّغَةِ مَعَ كَثَرَةِ حُرُوفِ الْفِعْلِ .
وَأَمَّا أَفْعَلَ فَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ : مَا أَعْطَاهُ (١) ، وَمَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ (٢) ، وَمَا أَضْيَعَهُ
وَمَا أَشَبَّهُ فَلَانًا بِفُلَانٍ ، وَمَا أَيْسَرَ فَلَانًا (٣) ، وَمَا أَفْقَرَهُ ، وَمَا أَرْفَعَهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ (٤) ،
فَذَهَبَ السَّيْرَانِيُّ إِلَى جَوَازِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ (٥) ، وَتَحَذَفُ السَّهْمَةُ الَّتِي فِي
أَوَّلِهِ (٦) وَيُجْعَلُ (٧) عَوْضُهَا (٨) هَمْزَةُ التَّعَجُّبِ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ إِلَى مَنْعِهِ (٩) ،

-
- (١) في ت: فاما افعل من المزيدي منيا له عنهم وما أعطاه .
(٢) في ف: أولى للمعروف ، وفي ع: أولاه المعروف .
(٣) في ف: " فلانا " ساقطة .
(٤) في ت: فمختلف في ذلك .
(٥) وهو مذهب سيوييه وجواز بناءه من أفعل عند قياسا .
انظر كتاب سيوييه ١ / ٧٣ ، والتصريح للزهري ١ / ٩١ ، شرح الكافية للرضي
٢ / ٣٠٨ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢ / ١٦٣ .
(٦) في ع: أولها .
(٧) في ع: يجعل .
(٨) في ف: عوضها .
(٩) وهو مذهب المازني والافخشي والمبرد وابن السراج والفارسي أيضا .
المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٨ ، التصريح للزهري : ٢ / ٩١ ، شرح الكافية
للرضي : ٢ / ٣٠٨ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢ / ١٦٤ ، الاصول
لابن السراج ١ / ١١٦ .

وَتَأْوِيلُ مَا وَرَدَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ عَطَا يَعْطُو ، وَمِنْ (١) وَلَى (٢) يَلَى ، وَمِنْ ضَاعَ (٣) ، وَمِنْ شَبَّهَ وَسَرَّ وَفَقَّرَ وَرَفَعَ ، بِدَلِيلِ فَقِيرٍ وَشَبِيهِهِ (٤) وَرَفِيعٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِبَعْضِهَا ، جَرَّهَا عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَأْلُوفَةِ فِي الْمَنْعِ مِنَ التَّعَجُّبِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِ .

وَقَالُوا : مَا أَخَيْرَ زَيْدًا ، وَمَا أَشْرَهُ ، وَأَخْيَرَ بَزِيدًا ، وَأَشْرَبَهُ ، بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ ، وَيُخَفَّفَانِ بِحَذْفِهَا اسْمَيْنِ نَحْوُ : خَيْرٌ وَشَرٌّ ، كَثْرَةٌ اسْتِعْمَالُهُمَا اسْمَيْنِ ، وَقَلَّةٌ اسْتِعْمَالُهُمَا فِعْلَيْنِ ، خَفَّفَا بِالْحَذْفِ فِي مَوْضِعِ الْكَثْرَةِ مُوَقِّعًا عَلَى أَصْلِهِمَا فِي مَوْضِعِ الْقَلَّةِ . وَإِنَّمَا خُصَّتْ (٥) الْهَمْزَةُ بِنَقْلِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنَ اللُّزُومِ إِلَى التَّعَدِّيِّ ، وَجُعِلَ الْفَاعِلُ فِي حَسَنَ زَيْدٌ مَفْعُولًا فِي مَا (٦) أَحْسَنَ زَيْدًا ، دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمُعَدِّيَّاتِ لِقَوِّيَّتِهَا ، وَحُصُولِ الصَّيْغَةِ بِهَا دُونَ غَيْرِهَا .

وَإِذَا قِيلَ : مَا أَعْطَى زَيْدًا لِعَمْرٍو الدَّرَاهِمَ ، فَالْقِيَاسُ (٧) أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى الدَّرَاهِمِ بِأَلِفٍ أُخْرَى ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ (٨) أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَى فِعْلٍ ، فَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَإِلَى مَا عَدَاهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، لَكِنْ مَنَعَ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى فِعْلٌ بِحَرْفِي جَرٍّ

(١) في م ، ت : أو من .

(٢) في م ، ف : ولا .

(٣) في م ، ف : ظاع .

(٤) في ع : شبيهه ، وفقير .

(٥) في ع : اختصت .

(٦) في ع : " ما " ساقطة .

(٧) في ت : " فالقياس " ساقطة .

(٨) في صفحة : ١٢١٠ .

مَتَابِلَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى ، فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَاهُمَا جَازَ ، كَقَوْلِكَ : أَخَذْتُ مِنْ أَجْلِكَ مِنْ زَيْدٍ دِرْهَمًا ، وَإِذَا امْتَنَعَ عَمَلُ فِعْلٍ (١) التَّعَجُّبُ فِيهِ كَانَ مَنصُوبًا بِأَضْمٍ فِعْلٌ كَمَا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ لِمَا مَضَى (٢) فِي قَوْلِكَ (٣) : هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ أَمْسٍ دِرْهَمًا .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِي التَّعَجُّبِ مِنْهَا : مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا ؟ لَأَنَّكَ لَوَقَلْتَ : مَا أَظَنُّنِي (٤) لَزَيْدٍ قَائِمًا ، لِدَارِ (٥) الْأَمْرَيْنِ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ مُحْدَوْرَةٍ :

أحدها - أَنْ تَنْصَبَ قَائِمًا بِفِعْلِ يُقَسِّرُهُ الظَّاهِرُ ، كَمَا صَنَعْتَ فِي : مَا أَعْطَى زَيْدًا لِعَمْرٍو الدَّرَاهِمَ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى حَذْفِ أَحَدِ (٦) مَفْعُولَيْهَا .
الثاني - أَنْ تَنْصِبَهُمَا كُلَيْهِمَا ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّا قَرَرْنَا أَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ يُنْقَلُ إِلَى اللُّزُومِ مِنَ التَّعَدِّي (٧) .

الثالث - أَنْ تَتَعَدَّى إِلَيْهِمَا بِالْمَبْنِيِّ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِاتِّفَاقِهِمَا لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَلِأَنَّ أَصْلَهُمَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ .

وَيُقَالُ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، وَمَا أَحْبَبَنِي لَهُ ، إِذَا كُنْتَ الْمُبْغِضَ وَالْمُحِبَّ ، [فَاللَّامُ تَدُلُّ عَلَى الْفَاعِلِ . وَمَا أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ وَمَا أَحْبَبَنِي إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ الْمُبْغِضَ وَالْمُحِبَّ] (٨)

-
- (١) في ف: فعل عمل .
(٢) في ت: الماضي .
(٣) في ف: من في قولك .
(٤) في ف ع: ما أظنني .
(٥) في ف: دار .
(٦) في م ع: احدى .
(٧) في ع: من اللزوم الى التعدى .
(٨) في ف ع: ما بين القوسين ساقط .

فَالِي تَدُلُّ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَإِنَّمَا خُصَّتْ (١) اللَّامُ بِالْفَاعِلِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ فِي الْأَصْلِ عَلَى
الْمَلِكِ (٢) ، وَهُوَ لِلْفَاعِلِ / وَخُصَّتْ إِلَى بِالْمَفْعُولِ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ تَدُلُّ (٣) عَلَى ١١٤ ب
انْتِهَاء غَايَةِ الْفِعْلِ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ .

وَأَمَّا الْأَلْوَانُ (٤) فَإِنَّمَا لَمْ يَبَيَّنْ مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ ؛ لِأَنَّ أفعالَهَا
زَائِدَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ فِي الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ ، وَأَفْعَالَ مُسْتَمِرَّةٌ (٥) فِي أفعالِهَا نَحْوُ :
أَحْمَرَهُ وَأَحْمَارَهُ ، وَأَبْيَضَهُ ، وَأَبْيَاضَهُ ، وَأَبْلَقَهُ ، وَأَبْلَاقَهُ ، وَأَقْمَرَهُ ، وَأَقْمَارَهُ ، وَأَغْرَزَهُ ، وَأَغْرَازَهُ
سَمِعَهُ غَيْرُ يُونُسَ (٦) .

وَأَجَازَ (٧) الْكُوفِيِّونَ التَّعَجُّبُ مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ (٨) ؛ لِأَنَّهَا أَصُولُ
الْأَلْوَانِ ، وَأَنْشَدُوا :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا (٩) وَاشْتَدَّ كَلْبُهُمْ (١٠) فَانْتَ أَبْيَضَهُمْ سِرْيَالُ طَبَّاحٍ (١١)

-
- (١) في ع : اختصت .
(٢) في ف : على الملك في الاصل .
(٣) في ف : تدل في الاصل .
(٤) في ف : الالوان .
(٥) في ع : مستمر .
(٦) في ت : خلافا ليونس ، و " سمعه " ساقط .
(٧) في ف : واجازه .
(٨) وهذه المسألة من المسائل التي دار الخلاف فيها بين البصريين والكوفيين
فانظر : الانصاف للانباري ١ / ١٤٨ ، اراء العربية له : ١٢١ وشرح جمل
الزجاج لابن عصفور ١ / ٥٧٧ وشرح الكافية للرضي ٢ / ١١٣ وشرح المفصل
لابن يعيش ٧ / ١٤٦ .
(٩) في ف : وشوا .
(١٠) في ف : كلهم .
(١١) البيت من البسيط لطرفة بن العبد البكري في هجا عمرو بن هند ملك =

وَقَوْلُهُ :

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ (١) أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضِ (٢) .

الحيرة والشاهد فيه قوله : " ابيضهم " فانه تفضيل جاء من الالوان ، واذا جاز في التفضيل جاز في فعل التعجب لانهما بمنزلة واحدة في هذا الباب وهذا البيت والذي بعده دليل الكوفيين في تجويزهم صياغتهما من الالوان وحملهما البصريون على ضرورة الشعر او الشذوذ .
وقوله : شتوا اعدخلوا في الشتاء والمراد به زمن القحط والجذب والكلهم بضم الهمزة ، اي : تعمروا على اكثرهم الحصول على ما ياكلون ، وقولهم " ابيضهم سريال طباخ " كناية عن شدة البخل لان ثياب طباخه تبقى نظيفة في وقت الجذب لانه لا يطبخ .

ورواية الفراء :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ لَوْ مَا وَأَبْيَضُهُمْ سَرِيالَ طَبَّاحٍ
انظر : معاني القرآن للفراء : ١٢٨/٢ ، الانصاف للانباري : ١٤٩/١ ،
شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٧٨/١ ، مجمع الامثال للميداني :
٨١/١ ، الصحاح للجوهري : ١٠٦٧/٣ " بيض " شرح المفصل لابن
يعيش : ٩٣/٦ ، التصريح للازهري : ٣٢٥/١ ، حاشية يسي : ١٠٦/٢ ،
الخزانة للبغداد : ٤٨١/٣ - ٤٨٤ ، ديوان طرفة : ١٨ ، شرح ديوان
المتنبي للعكبري : ٣٥/٤ .

(١) في ع : فضاض .

(٢) البيت من الرجز نسب الى رؤية بن العجاج .

والشاهد فيه قوله " ابيض " وهو كالبيت الذي قبله .

والدرع - بكسر فسكون - القميص ، والفضفاض : الواسع .

وينو اباض - بفتح الهمزة - قوم اشتهروا ببياض الوانهم .

انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٧٨/١ ، شرح المفصل لابن
يعيش : ٩٣/٦ ، ١٤٧/٢ ، مجمع الامثال للميداني : ٨١/١ ، الانصاف
للانباري : ١٤٩/١ ، الصحاح للجوهري : ١٠٦٧/٣ " بيض " شرح الكافية
للرعي : ٢١٣/٢ ، الخزانة للبغداد : ٤٨١/٣ ، ملحقات ديوان رؤية : ١٧٦
شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٣٥/٤ .

وَقَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ (١)

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ " مِنْ " (٢) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ،
وَلَا يَتَعَلَّقُ بِأَسْوَد (٣) ، أَيْ : مُظْلِمًا ، أَوْ فِي (٤) مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِأَسْوَد ، أَيْ : مُظْلِمٌ

(١) عجز بيت من البسيط قاله المتنبي يخاطب الشيب .

صدره :

أَبْعَدُ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ

والشاهد فيه قوله ، " أسود " فانه جاء اسم تفضيل من الالوان وهو
جائز عند الكوفيين شاذ عند البصريين ، وهذا اذا كان قوله : " ممن
الظلم " متعلق بأسود للمفاضلة وان كان في موضع نصب على الحال
فتكون " جملة " انت أسود في عيني " كلاما تاما وأسود صفة مثل احمر
حمرا ، وليس باسم تفضيل ، وكذا الحكم اذا قلنا ان " من الظلم "
في موضع الصفة .

وقوله : بعدت بمعنى هلك والظلم " الليالي الثلاث في آخر الشهر .
والمعنى انه يخاطب الشيب ويقول له اذهب واهلك فلانت وان كنت
ابيض فانت في عيني أسود لانك ابيض لا بياض فيه وأسود من كل أسود .
انظر : شرح الكافية للرضي : ٢١٣/٢ ، مغني ابن هشام : ٧٠٣
الخزانة للبغدادى : ٤٨١/٣ - ٤٨٤ ، ديوان المتنبي بشرح
العكبرى : ٣٥/٤ .

(٢) في م ، ف ، ع : " من " ساقطة .

(٣) في ع : بالسواد .

(٤) في ت ، " في " ساقطة .

وَلَا يَكُونُ أَفْعَلٌ لِلْمَفَاعِلَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : أَصُولُ الْأَلْوَانِ ، دَعْوَى بِالدَّلِيلِ ، وَلَا حُجَّةَ فِيهَا ذَكَرُوا ، لِشُدُّوْذِهِ ،

أَوْ أَنَّ أَفْعَلَ (١) بِمَعْنَى مَفْعَلٍ ، وَمِنْ (٢) ، لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، بَلْ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ .

وَأَمَّا الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ كَالْحَوْلِ ، وَالْعَوْرِ ، وَالْعَوِ ، فَلَا يَتَنَبَّهُ مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ

لِوَجْهِينِ :

أحدهما - أَنَّ أَفْعَالَهَا زَائِدَةٌ عَلَى الثَّلَاثِ ، وَأَصْلُ عَوْرٍ عَوْرٌ وَحَوْلٍ أَحَوْلٌ (٣)

بِدَلِيلِ صِحَّةِ الْوَاوِ ، لَمَّا (٤) كَانَتْ فِي حُكْمٍ مَا يَلْزِمُ تَصْحِيحَهُ .

والثاني - أَنَّ (٥) الْعُيُوبَ الظَّاهِرَةَ ، أَشْبَهَتْ الْخَلْقَ الظَّاهِرَةَ (٦)

كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالرَّأْسِ وَالْجَبْهَةِ ، وَالْوَجْهِ ، وَكَمَا لَا يَتَنَبَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فِعْلُ
التَّعَجُّبِ كَذَلِكَ الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ .

وَأَمَّا الْعُيُوبُ الْبَاطِنَةُ فَيَتَنَبَّهُ مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ ، فَيَقَالُ : مَا أَخْفَرُهُ مِنْ

الْحِمَارَةِ ، وَمَا أَغْمَاهُ مِنْ عَمَى الْقَلْبِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَمَنْ (٧) كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ

فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى " (٨) أَيْ : مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا أَعْمَى الْقَلْبِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَهُوَ فِى

(١) فِى ع : أَوْ لَأَنَّ الْفِعْلَ .

(٢) فِى م : وَوَمِنْ .

(٣) فِى ع : وَاصِلُ عَوْرٍ دَخُولٌ وَاحْوَالٌ وَعَوْرٌ .

(٤) فِى ع : وَلَمَّا .

(٥) فِى ت : " أَنْ " سَاقِطَةٌ .

(٦) فِى ف ، ت : الظَّاهِرَةُ ، وَفِى ع : " الظَّاهِرَةُ " سَاقِطَةٌ .

(٧) فِى م : ت ، ف ، ع : مِنْ غَيْرِ وَאו .

(٨) سُورَةُ الْأَسْرَاءِ آيَةٌ : ٧٢ .

الْآخِرَةَ أَعْنَى عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ ، وَمِنْ الْعُيُوبِ الْبَاطِنَةِ ^(١) ، مَا أَجْهَلُهُ ، وَمَا أَحَقُّهُ .
 وَإِنَّمَا الْحَقُّ الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ ^(٢) بِالْخِلْقِ الظَّاهِرَةِ ، دُونَ الْعُيُوبِ
 الْبَاطِنَةِ . لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الظُّهُورِ ، وَعَدَمِ التَّزَايُدِ ، وَالتَّعَجُّبِ إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّا يَقْبَلُ
 الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ ، وَأَمَّا الْعُيُوبُ الْبَاطِنَةُ فَإِنَّهَا تُشَارِكُ الْمَعْنَى الْخَفِيَّةَ الَّتِي يُتَعَجَّبُ
 مِنْهَا ، كَالْحُسْنِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالْكَرَمِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ^(٣) فِي الْخَفَاءِ وَقَبُولِ الزِّيَادَةِ ،
 فَلِذَلِكَ تُتَعَجَّبُ مِنْهَا . وَزَعَمَ ابْنُ الْحَاجِبِ : أَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ ^(٤) يُتَعَجَّبُ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ
 يُبْنَى فِيهَا أَفْعَلُ لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ ، فَلَوْ ^(٥) بَنَوْا مِنْهَا أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ^(٦) لَوَقَّحَ
 اللَّبْسُ ^(٧) ، وَلِذَلِكَ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا فِي جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَالتَّكْسِيرِ .

(١) في م : الباطن وفي ف : الباطل .

(٢) في ع : بالظاهرة .

(٣) في م : وما أشبههما .

(٤) في ع : " لم " ما قطة .

(٥) في ع : ولو .

(٦) في ت : للتفضيل .

(٧) عبارة ابن الحاجب هي : " وشرطه ان يبني من ثلاث مجرديمكن البناء

وليس بلون ولا عيب لان منهما افعل لغيره " اهـ .

وقال الرضي في شرح هذا النص : " فلو بني منهما افعل التفضيل لالتبس

احدهما بالآخر لو قلت : زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى

ذو سواد او بمعنى الزائد في السواد " انظر شرح الكافية للرضي

وَتَعَجَّبُوا مِنَ الْعَيْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَفْعَلٌ لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ ، كَقَوْلِكَ
 / زَيْدٌ أَجْهَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَلَمْ يَتَعَجَّبُوا وَمَا لَيْسَ يَكُونُ ^(١) وَلَا عَيْبٌ إِذَا كَانَ لَهُ أَفْعَلٌ ^{١١٤ - ب}
 لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ ، كَقَوْلِكَ : أَقْنَى مِنَ الْحُلَى ^(٢) ، فَسَوَا ^(٣) بَيْنَ الْعَيْبِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
 إِذَا ^(٤) جَعَلَ عُمْدَتَهُ تَعَجُّبَهُمْ بِأَجْهَلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٥) أَنَّ الْجُمْهُورَ فَرَّقُوا بَيْنَ الْعَيْبِ
 الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ^(٦) .

وَالْفَرَاءُ يَنْعُ مِنَ التَّعَجُّبِ بِفَعْلٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ عَلَى غَيْرِهِ ^(٧) ، فَلَا يَقَالُ
 مَا مَوْتُهُ ، مِنْ الْمَوْتِ ، وَلَا مَا أَعْيَشُهُ ، إِذَا عَاشَ لِمَسَاوَاةٍ غَيْرِهِ لَهُ فِي ذَلِكَ .
 وَكُلُّ مَا ^(٨) امْتَنَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَتَوَصَّلُ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِأَفْعَالٍ ثَلَاثِيَّةٍ
 وَاضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى صَاحِبِهِ ، فَيَقَالُ : مَا أَقْبَحَ اكْتِسَابُ ^(٩) زَيْدٍ ^(١٠) ، وَمَا أَحْسَنَ
 اسْتِخْرَاجَهُ ، وَمَا أَشَدَّ دَحْرَجَةَ الْحَجَرِ ، وَمَا أَشَدَّ بَيَاضَ زَيْدٍ ، [وَمَا أَقْبَحَ سَوَادَهُ] ^(١١)
 وَمَا أَقْبَحَ عَمَى عَيْنَيْهِ .

(١) في ت : يكون . (٢) قنى الرجل يقنى قنئى " مثل غنى " يغنى .

غنى ، واقناه الله اى : اعطاه ما يقنى ، واقناه ايضا ارضاه الصراح للجوهري
 ٢٤٦٨/٦ " قنى "

(٣) في ت ع : فسوى .

(٤) في ت ، ف : اذا .

(٥) في صفحة : ١٢١٨ - ١٢١٩ .

(٦) في ع : والعيب الباطن .

(٧) انظر المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٦١/٢ .

(٨) في ف : وكما .

(٩) في ف : " اكتساب " مكررة .

(١٠) في ت : زيدا .

(١١) في ع : ما بين القوسين ساقط .

وَيَجُوزُ مَا أَسْوَدَ زَيْدًا (١) ، مِنْ السَّيَادَةِ ، وَمَا أَحْمَرُهُ ، مِنَ الْبَلَادَةِ ، وَمَا أَصْفَرُهُ ،
مِنْ صَفَرٍ ، إِذَا خَلَا (٢) . وَمِنْهُ :

..... وَلَوْ أَدْرَكَهُ صَفَرُ الْوِطَابِ (٣)

(١) نوت : ما أسوده بدا .

(٢) صَفَرٌ بِكسر الفاء يَصْفَرُ - يَفْتَحُهَا صَفْرًا فَهُوَ صَفَرُ الْفَارِغِ الْخَالِ .

انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٣٥٥/٢ .

(٣) عجز لبيت من الوافر لامرؤ القيس .

وصد ره :

وَأَفْلَتْنَهُنَّ عَلِيًّا جَرِيضًا

والشاهد فيه قوله " صَفَرٌ " فانه فعل ماضٍ بمعنى فرغ وخلا .

وَأَفْلَتْنَهُنَّ أَطْلَقْنَهُنَّ ، وَعَلِيًّا : اسم رجل ، وَجَرِيضًا : من جَرَضَ بِجيم وراءه ،
مفتوحتين وضاد معجمة - يَجْرُضُ عَلَى وزن كَسَرَ يَكْسُرُ وهو ان يتسلع
ريقه على همٍّ وحزن بالجهد .

وَالْوِطَابُ : بكسر الواو - سقاء اللبن خاصه وهو من الجلد وهو جمعُ
كثرة مفرد هو طب .

يعنى : ان عليًّا أَفْلَتَ الْخَيْلَ ولو ادركه العدو وقتله وساق ابله وفسرت
وطابه من اللين .

انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٣٥٥/٢ " صفر " ، الصحاح للجوهري

١٨٩/١ " علب " و ٢٣٣ " وطب " و ١٠٦٩/٣ " جرض " ديوان امرئ

القيس : ٧٨ .

وَمَا خَضَرُهُ ، مِنْ ذَهَبٍ دُمُهُ خَضْرًا ^(١) ، أَى : هَدْرًا ، وَمَا أَسْمَرُهُ ، مِنْ السَّمَرِ ،
وَمَا أَبْيَضُهُ ، مِنْ الْبَيْضِ ، وَمَا أَيْدَاهُ ، مِنَ الْيَدِ الَّتِي هِيَ النِّعْمَةُ [وَمَا رَجَلُهُ ، مِنَ الرَّجْلِ] ^(٢) ،
وَمَا أَرَأْسُهُ ، مِنَ الرَّئَاسَةِ ، وَمَا أَوَجَّهُهُ ، مِنَ الْوَجَاهَةِ ، وَمَا أَجْبَهُهُ ، مِنَ الْجَبِهِ ^(٣) ، لَا مِنْ
الْجَارِحَةِ ، وَمَا أَعْرَجَهُ ، مِنْ عَرَجٍ فِي السَّلَمِ ، وَمَا أَحْوَلَهُ ، مِنَ التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ •
وَلَمْ يَتَعَجَّبُوا مِنَ الثَّلَاثِ فِي أَشْيَاءَ ، إِمَّا خَوْفٌ ^(٤) ، أَلَلْبَسَ ، أَوْ اسْتِغْنَاءٌ ^(٥) ،
يَغْيِيرُهَا ، فَلَمْ يَقُولُوا : مَا أَقْعَدُهُ ، لِثَلَا يَلْتَبِسَ يَقُولِيهِمْ : أَقْعَدُ مِنْكَ فِي النَّسَبِ ^(٦) ، وَلَا
مَا أَجْلَسَهُ ، لِثَلَا يَلْتَبِسَ بِجَلَسِ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى جَلَسًا وَهِيَ نَجْدٌ ^(٧) ، وَلَا مَا أَقْوَمَهُ ، مِنْ
الْقِيَامِ لِثَلَا يَلْتَبِسَ بِالاستِقَامَةِ ، وَلَا ^(٨) ، مَا أَكْرَهُ مِنَ الشُّكْرِ ^(٩) ، لِثَلَا يَلْتَبِسَ بِشَكْرَتِ النَّهْرِ ^(١٠)

(١) الصحاح للجوهري: ٦٤٧/٢ " خضر " •

(٢) في ف: ما بين القوسين ساقط •

~~والربط بـ "و" والخط لا يثبت إلا في مئتين • والربط أيضا~~

~~والربط بـ "و" والخط لا يثبت إلا في مئتين •~~

~~الصحاح للجوهري: ٦٤٧/٢ " ريل " •~~

(٣) في ع: من الجبهة •

(٤) في ف: خوفا •

(٥) في ع: واستغنا •

(٦) تعيد النسب هو قريب الاباء من الجد الأكبر والقعدد البعيد الاباء منه

انظر ترتيب القاموس للزاوي: ٦٥٦/٣ " قعد " •

(٧) في ف: " وهي نجد " ساقط " وانظر الصحاح للجوهري: ٩١٤/٣ " جلس " •

(٨) في ع: " لا " ساقطة •

(٩) في ت: ما اشكره من الشكر •

(١٠) في ت: بشكرت الناس ، وفي ع: يسكر النهار • والسُّكْرُ - بفتح السين وسكون

الكاف - صدر سكرت النهر اسكره سكرًا اذا سفدته - الصحاح للجوهري

٦٨٧/٢ " سكر " •

أَوْاسْتِغْنَاءُ (۱) بِمَا (۲) أَشَدَّ سُكْرَهُ (۳) ، وَلَا مَا أَقْبَلَهُ اسْتِغْنَاءُ بِمَا أَكْثَرَ
قَائِلَتَهُ (۴) .



(۱) فاع: واستغنا .

(۲) فی ف : عما .

(۳) فاع: شکره .

(۴) فاع: اقائلته . يقال : ما اكلا قائلته ای : نومه . الصحاح للجوهري

۱۸۰۸/۵ ، " قیل "

البحث الثالث
في
أَفْعِلَ بِهِ

كَقَوْلِكَ: أَحْسَنَ بَزِيدٍ ، وَأَكْرَمَ بَعْمُرٍ ، وَاشْدُدْ بَزِيدَ (١) ، وفي التنزيل :
" أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ " (٢) . وفيه قولان :
احدهما - لِحُجْمُورِ النَّحْوِيِّينَ (٣) : أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ
التَّعَجُّبُ (٤) .

والثاني - لِلأَخْفِيشِ وَالزَّجَّاجِ (٥) ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : حُكِيَ لِي (٦) عَنْهُ ، وَلَسِمَ
أَسْمَعُهُ مِنْهُ (٧) ، وَحُكِيَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَاخْتَارَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ - : أَنَّهُ أَمْرٌ حَمَلًا لِلْفِطْرِ
عَلَى حَقِيقَتِهِ (٨) .

-
- (١) فوع : ب بكر .
(٢) سورة مريم آية : ٣٨ .
(٣) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٤٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش :
١٤٨/٧ ، السمع للسيوطي : ٨٩/٢ ، التصريح للازهري : ٨٨/٢ .
(٤) في ف : معنى التعجب .
(٥) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٤٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش :
١٤٨/٧ ، السمع للسيوطي : ٨٩/٢ ، التصريح للازهري : ٨٨/٢ .
(٦) في ع : له .
(٧) في ف : عنه .
(٨) قال الزمخشري : " وعندي أن أسهل منه ما خذا ان يقال : انه امر لكل
احد بان يجعل زيدا كريما اي : بان يصفه بالكرم والباء مزيدة " .
انظر : المفصل للزمخشري : ٢٧٦ ، شرحه لابن يعيش : ١٤٨/٧ .

وَعَلَى (١) الْقَوْلِ الْأَوَّلِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ
مَعَ الْفَاعِلِ ، بِمَنْزِلَةِ " كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً " (٢) ، وَلَا ضَمِيرَ فِي الْفِعْلِ ، وَعَلَى الثَّانِي
الْفَاعِلُ مُضْمَرٌ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ .

حُجَّةُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَمْرًا لَافْتَلَحَ (٣) مَعَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالتَّشْبِيهِ
وَالْجَمْعِ ، وَلَا يَفْتَلَحُ ، بَلْ يُقَالُ : يَا زَيْدُ أَحْسِنْ بِهِنْدٍ (٤)] وَيَا زَيْدُ إِنْ أَحْسِنَ بِهِنْدٍ (٥)
وَيَا زَيْدُونَ أَحْسِنْ بِهِنْدٍ (٦) ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ : مَا (٧) أَحْسَنَ هِنْدًا ، فَيُنْقَلُ مِنْ
الْأَمْرِ إِلَى التَّعَجُّبِ - لَوَجِبَ بُرُوزُ الضَّمِيرِ عَلَى حَسَبِ مَنْ (٨) هُوَ لَهُ .

الثاني - أَنَّهُ لَا يَجُزُّ جَوَابُهُ ، وَلَا يَنْصَبُ بَعْدَ الْفَاءِ ، نَحْوُ : أَحْسِنْ بِزَيْدٍ ،
يُكْرِمُكَ ، وَأَحْسِنْ بِزَيْدٍ فَيُكْرِمُكَ ، وَلَوْ كَانَ أَمْرًا لَمْ يَمْتَنِعْ ذَلِكَ .

الثالث - أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَمْرًا لَاعْتَلَّ (٩) نَحْوُ : اقْوِمْ / بِزَيْدٍ ، وَأَبِيعْ (١٠) بِهِ ، هـ ١١ - أ

وَأَنَا صَحَّ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا اقْوِمُهُ ، وَمَا أَبِيعُهُ .

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | فى ت : فعلى . |
| (٢) | سوره الرعد آية : ٤٣ ، والاسراء آية : ٩٦ . |
| (٣) | فى ف : اختلف . |
| (٤) | فى ع : هند . |
| (٥) | فى ت : ويازيدان احسن بهند ساقط . |
| (٦) | فى ع : ما بين القوسين ساقط . |
| (٧) | فى ف : اما . |
| (٨) | فى ع : ما . |
| (٩) | فى ف : فى نحو . |
| (١٠) | فى ف : وبيع . |

حُجَّةٌ مَنْ قَالَ : بِالْأَمْرِ ، مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أحدهما - أَنَّهُ إِخْرَاجُ اللَّفْظِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى مَجَازِهِ ، مَعَ إِمْكَانِ حَمْلِهِ
 عَلَى حَقِيقَتِهِ .

الثاني - أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ مَعَ الْمَرْفُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَمَا صَرْنَا إِلَيْهِ
 زِيَادَةُ الْبَاءِ مَعَ الْمَنْصُوبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَالْجَوَابُ عَنْ الْأَوَّلِ مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أحدهما - أَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ ، لِتَفَرُّقِ بَيْنِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
 لِطَلَبِ إِنْشَاءِ (١) الْمَدْحِ ، وَالْأَمْرِ الَّذِي (٢) لِطَلَبِ الْفِعْلِ ، بِدَلِيلِ عَدَمِ ظُهُورِ الْفَاعِلِ
 فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، مَعَ إِنْشَاءِ الْمَدْحِ فِي نَعَمَ رَجُلَيْنِ (٣) الزَّيْدَانِ ، وَنَعَمَ رَجُلًا لَا
 الزَّيْدُونَ .

الثاني - أَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ ، وَالْأَمْثَالُ لَا تُغَيَّرُ .
 وعن الثاني ، والثالث : أَنَّهُ لَمَّا أَفَادَ طَلَبُ إِنْشَاءِ الْمَدْحِ لَمْ يُعْتَبَرْ (٤)
 فِيهِ حُكْمُ الْأَمْرِ الَّذِي لِطَلَبِ الْفِعْلِ .

وَمَنْ قَالَ بِالْأَمْرِ لِلْفَاعِلِ (٥) عِنْدَهُ ثَلَاثَةُ تَقَادِيرَ :
 أحدها - أَنَّهُ يُعَوِّدُ عَلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ (٦) ، نَحْوُ :
 يَا أَحْسَنُ (٧) أَحْسَنَ بَزِيدٍ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ، بِدَلِيلِ يَازِيدُ أَحْسَنَ بِمَعْنَى ، وَلَا يُكْرَهُ

(١) نوع : الانشاء .

(٢) نوع : " الذي " ساقطة .

(٣) نوع : ف ، ف : الرجلين .

(٤) نوع : ت : لم يتغير .

(٥) نوع : للفاعل .

(٦) نوع : ت : به .

(٧) نوع : يا حسين .

تَقْدِيرُ مُنَادَى آخَرٍ .

والثاني - أَنَّ الْفَاعِلَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّجْرِيسِ اى :
أَحْسَنَ أَيُّهَا الْمُتَكَلِّمُ بَزِيدٌ ، يَعْنِي بِذَلِكَ نَفْسَهُ ، كَمَا يُخَاطَبُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ ، وَيَقُولُ :
أَعْلَمُ كَذَا ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ " فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (١)
- بِالْأَمْرِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ (٢) .

وَالثَّالِثُ - أَنَّهُ أَمْرٌ لِكُلِّ أَحَدٍ بَأَن يَجْعَلَ زَيْدًا أَحْسَنًا ، أَوْ كَرِيمًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَجِّبِ بِهَا ، وَالْهَمْزَةُ لِلصَّرْوَةِ (٣) . وَأَصْلُهُ : كَرَّمَ زَيْدٌ ، ثُمَّ
أَكْرَمَ زَيْدٌ (٤) ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ ، فَيَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا ، مَفْعُولًا ، مِثْلَ : قَامَ زَيْدٌ ،
وَقُمْتُ بَزِيدٌ ، وَمَعْنَى أَكْرَمَ بَزِيدٌ ، عَلَى هَذَا - : صَيَّرَ زَيْدًا ذَا كَرَمٍ ، وَيجوزُ أَنْ تَكُونَ
الْبَاءُ زَائِدَةً وَأَصْلُ أَكْرَمَ بَزِيدٌ - أَكْرَمَ زَيْدًا .

وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ فَالْهَمْزَةُ لِلصَّرْوَةِ (٥) ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ مَعَ الْفَاعِلِ
وَأَحْسَنَ بَزِيدٌ ، فِي مَعْنَى أَحْسَنَ زَيْدٌ (٦) ، أَيْ : صَارَ ذَا حُسْنٍ ، كَأَجْرَبَ الرَّجُلُ

(١) سورة البقرة آية : ٢٥٩ .

(٢) هذه القراءة بوصل همزة اعلم وجزم الميم على الامر وبها قرأ حمزة والكسائي
وقرأ الباقيون بقطع الهمزة ورفع الميم على الخبر . الكشف عن وجوه القراءات
لمكي : ٣١٢ / ١ تقريب النشر لابن الجزري : ٩٧ .

(٣) ف م ه ت ه ف : للضرورة .

(٤) ف ت : " ثم اكرم زيد " ساقط وفي ف : زيدا .

(٥) ف م ه ت ه ف : للضرورة .

(٦) ف ي ع : زيدا .

أى : صَارَ ذَا إِبِلٍ جَرَسًا •

وَإِنَّمَا زِيدَتْ الْبَاءُ فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ ، إِذْ أَنَا بِالْفَرْقِ بَيْنَ الْأَمْرِ الَّذِي لِيُطْلَبَ
إِنْشَاءُ الْمَذْعَرِ ، وَالْأَمْرِ الَّذِي لِيُطْلَبَ الْفِعْلُ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ •

وَعَلَى مَذْهَبِ (١) الْجُمْهُورِ فَاعِلُ أَبْصَرَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ " (٢)
مُشْكِلٌ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَحْذَفُ ، وَلَا يَضْمَرُ فِيهِ عِنْدَهُمْ ، وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ (٣) عَلَيْهِ فَاعِلُ أَسْمِعَ ، فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ ،
وَالَّذِي حَسَّنَ حَذْفَهُ خُرُوجُهُ بِلَفْظِ الْفَضْلَةِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَحْسُنُ فِيهِ مَا يَحْسُنُ فِي الْفَاعِلِ
مِنَ الْابْتِدَاءِ بِهِ ، وَاضْمَارِهِ فِي الْفِعْلِ (٤) •

وَالْوَجْهَ الثَّانِي - أَنَّهُ حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَاسْتَتَرَ فِي الْفِعْلِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ
لَا يَحْذَفُ ، وَلَمْ يَظْهَرْ - وَإِنْ كَانَ ضَمِيرَ جَمْعٍ - مُوَافَقَةً لِمُصَوِّرَةِ الْأَسْمَاءِ ، / وَمَعْنَاهَا
مَا أَسْمَعَهُمْ وَمَا أَبْصَرَهُمْ •



(١) فى ت : وعلى هذا •

(٢) سورة الاسراء آية : ٣٨ ، وفى ع : ابصر بهم واسمع •

(٣) فى ف : بدليل •

(٤) شرح الكافية للرضى : ٣١١ / ٢ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل ١٥٢ / ٢ •

فَسَرِعْ

===

إِذَا قِيلَ : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا ، فَنُقِلَ عَنِ الْجَرَمِ (١) ، وَالزَّجَاجِ (٢) : أَنَّهَا
 غَيْرُ زَائِدَةٍ (٣) ، بَلْ (٤) اسْمُهَا مَضْمَرٌ فِيهَا يَعُودُ عَلَى مَا ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُهَا ، وَكَانَ
 خَبَرُ مَا . وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ : أَنَّهَا زَائِدَةٌ حَقًّا لَا تَكُونُ فَاصِلَةً بَيْنَ مَا وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ
 وَهَمَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَيُعِيدُ التَّعَجُّبُ فِيمَا مَضَى ، لِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْشَاءِ
 الْمُنَافِي لِلْمَاضِي .

وَأَبْطُلَ مَذْهَبُ الْجَرَمِ بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّ كَانَ لَيْسَ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، فَلَا يَصِحُّ جَعْلُهَا فِعْلًا

التعجب .

الثاني - كَوْنُ خَبَرِهَا فِعْلًا مَاضِيًّا لَيْسَ مَعَهُ قَدْ ، لَا مَلْفُوظًا (٥) بِهَا وَلَا مُقَدَّرَةً .

الثالث (٦) - أَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلتَّعَجُّبِ فِي مَذْلُولِهَا .

وَإِذَا قِيلَ ، مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدٌ (٧) ، فَمَا مُصَدِّقَةٌ ، وَكَانَ تَامَةً ، أَيْ : مَا

أَحْسَنَ كَوْنُ زَيْدٍ ، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ (٨) : نَصَبَ زَيْدٍ ، وَجَعَلَ اسْمَ كَانَ ضَمِيرًا مَا } وَهَسُو

(١) في ت : فمذهب الجرم .

(٢) في م ، ع : والزجاج .

(٣) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٤ ، شرح المفصل لابن يعين

١٥٠ / ٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٦٨ ، الهمع للسيوطي :

١٢٠ / ١ .

(٤) في ف : " بل " ساقطة .

(٥) في ف : لا ملفوظ .

(٦) في ع : الثاني .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٥ .

(٨) منهم المبرد . انظر المصدر السابق مع المقتضب للمبرور : ٤ / ١٨٥ .

خَطَأً لِأَنَّ خَبَرَهَا اسْمُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مَا ^(١) . وَهِيَ لِمَا ^(٢) لَا يَعْقُلُ
فَلَا يَصِحُّ جَعْلُ زَيْدٍ خَبَرَهَا .

وَإِذَا قِيلَ : مَا كَانَ ^(٣) أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدٌ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ حُكْمُهَا ^(٤) .
وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ هُنْدٌ ، وَأَجْمَلُهَا ، وَأَجْمَلُهُ ، لِأَنَّ التَّعْجِبَ مِنَ الْكَوْنِ
وَيَجُوزُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ ثَوْبُكَ ، بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مَا .
وَلَوْ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ مَنْ ^(٥) كَانَ زَيْدًا ، مَصَحَّ النَّصْبُ ، وَلَمْ يَصَحَّ الرَّفْعُ ، لِأَنَّ مَنْ
لَا تَكُونُ مَصْدَرِيَّةً .

وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَنْ ^(٦) كَانَ الزَّيْدِيُّنَ [وَمَا أَحْسَنَ مَنْ ^(٧) كَانَ الزَّيْدِيُّنَ] ^(٨)
— بِأَفْرَادٍ ^(٩) الضَّمِيرِ — حَمَلًا عَلَى لَفْظٍ مَنْ . وَمَنْ كَانَا الزَّيْدِيُّنَ ، وَمَنْ ^(١٠) كَانُوا
الزَّيْدِيُّنَ ، بِحَمَلٍ عَلَى مَعْنَاهَا . وَإِذَا قِيلَ : مَا أَحْسَنَ كَانَ زَيْدًا ، كَانَتْ زَائِدَةٌ اتِّفَاقًا .



(١) فِى ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٢) فِى ف : " لِمَا " سَاقِطَةٌ .

(٣) فِى ع : " كَانَ " سَاقِطَةٌ .

(٤) فِى ت ه ف ع : حُكْمُهَا .

قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : " فَإِنْ كُرِّرَتْ " كَانَ " كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا اسْتَقَرَّ

فِيهَا قَبْلَ التَّكْرَارِ " أَهْ شَرَحَ جَمْلَ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٥٨٦/١ .

(٥) فِى م ه ف ع : مَا .

(٦) فِى ف ه ع : مَا .

(٧) فِى ف : مَا .

(٨) فِى ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٩) فِى ع : بِأَفْرَادٍ .

(١٠) فِى ف : وَمَنْ وَمَا .

الفهارس

(١٢٣٢)

فهرس
الآيات القرآنية
===

فهرس الآيات القرآنية

===

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الفاتحة)		
اياك نعبد و اياك نستعين	(٥)	٤٩٦
المفضوب عليهم ولا الضالين	(٧)	٩٢٧-٣٩٤
(سورة البقرة)		
لا ريب فيه	(٢)	١٠٦٠-١٠٢٤
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذهم	(٦)	٦٨١
واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض	(١١)	٤٤٦
واذا قيل لهم آمنوا	(١٣)	٤٤٦
يكاد البرق يخطف أبصارهم	(٢٠)	١١٤٤
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا	(٢٤)	١٣٠
وعلم آدم الاسماء كلها	(٣١)	١٦٥
وكان من الكافرين	(٣٤)	٧٦٨
واياى فارهبون	(٤٠)	٤٩٧
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه		
راجعون	(٤٦)	١٠٨٤
واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا	(٤٨)	٦٤٥
عوان يومئذ لك	(٦٨)	١٠٩٨
وماكادوا يفعلون	(٧١)	١١٥٢-١١٥٠
وانهم الا يظنون	(٧٨)	١٠٩٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
تظاهرون	(٨٥)	٥٣٨
بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله	(٩٠)	١١٧٨
واذا قيل لهم امنوا	(٩١)	٤٤٦
وليئس ما شروا به انفسهم	(١٠٢)	١١٨٠
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره		
عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون	(١١٢)	٧٣٩-٧١٦
وقالت اليهود	(١١٣)	٤٨٥
كن فيكون	(١١٧)	٧٥٤
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا	(١٢٣)	٦٤٥
واذا ابتلى ابراهيم ربه	(١٢٤)	٨٩٨-٥٠٢
ملة ابراهيم حنيفا	(١٣٥)	٧٣٦
وان كانت لكبرة الاعلى الذين هدى الله		
وما كان الله ليضيع ايمانكم	(١٤٣)	٩٩١-٧٥١
ليس البر ان تولوا وجوهكم	(١٧٧)	٨٢٢-٧٩٥
فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية		
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان		
تصوموا خير لكم	(١٨٤)	١٠٠٦-٦٩٠-٦٥٦-٦١٦
فعدة من ايام اخر	(١٨٥)	٦٩٠
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن		
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا		
الله لعلكم تفلحون	(١٨٩)	٨٩١-٧٩٥

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
فلاعدوان الا على الظالمين	(١٩٣)	١٠٦١
فما استيسروا الهدى . . . حاضري المسجد الحرام	(١٩٦)	٦٩٠-٤٠٣
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج	(١٩٧)	١٠٥٨-١٠٣٧-٦٩٠
فلارفت ولا فسوق ولا جدال في الحج	(١٩٨)	٤٢١
فاذا افضتم من عرفات	(٢١٦)	١١٣٩
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم	(٢٢١)	٥٩٧
ولعبد مؤمن خير من مشرك		
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن		
بأنفسهن	(٢٣٤)	٦٨٩
الا ان يعفون . . . وان تعفوا اقرب للتقوى	(٢٣٧)	١٣٥
الم تر الى الذين خرجوا . . . ان الله لذو		
فضل على الناس	(٢٤٣)	١٠٧٧-٩٢٥
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان		
لاتقاتلوا	(٢٤٦)	١١٣٣
ان في ذلك لاية	(٢٤٨)	٩٢٤
قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله	(٢٤٩)	١٠٤
وقتل داود جالوت	(٢٥١)	٢١٨
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة	(٢٥٤)	١٠٦١-١٠٣٧
فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء		
قدير	(٢٥٩)	١٢٢٧

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
فنعمما هي	(٢٧١)	١١٧٩-١١٦٦-١٢٠١
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا		
وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم	(٢٧٤)	٧١٦
فمن جاءه موعظة من ربه	(٢٧٥)	٤٧٧
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة	(٢٨٠)	٧٥٤-٦٨٩
ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى		
..... الا ان تكون تجارة	(٢٨٢)	٨٤١-٧٥٢
واليك المصير	(٢٨٥)	٧٨٣
(سورة ال عمران)		
لا ريب فيه	(٩)	١٠٦٠-١٠٢٤
ان في ذلك لعبرة	(١٣)	٩٢٥
ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب	(١٩)	٦٣٧
ان الذين يكفرون بآيات الله		
فبشرهم بعذاب اليم	(٢١)	٧٢٣-٧٢٢
لا ريب فيه	(٢٥)	١٠٦٠-١٠٢٤
يا مريم ان الله اصطفاك	(٤٢)	٩٣٨
كن فيكون	(٤٧)	٧٥٤
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله	(٤٩)	٧٦٧
هل لنا من الامر من شيء	(٥٤)	٥٨٣
كن فيكون	(٥٩)	٧٥٤
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه	(٦٨)	٩٢٥

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ملة ابراهيم حنيفا	(٩٥)	٧٣٦
فاصبحتم بنعمته اخوانا	(١٠٣)	٧٧٥
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم	(١٠٦)	٧١٥
كيف كان عاقبة المكذبين	(١٣٧)	٧٥١
وانتم الاعلون	(١٣٩)	٣٨٥
وما محمد الا رسول	(١٤٤)	٨٤٧
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية	(١٥٤)	١١٠١
لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون	(١٥٧)	٥٩٧
وما كان لنبي أن يغفل	(١٦١)	٧٥٢
هم درجات	(١٦٣)	٦٩٠
هم للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان	(١٦٧)	٦١٦
ما كان الله ليزر المؤمنين	(١٧٩)	٧٥٢
ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من		
فضله هو خيرا لهم	(١٨٠)	١٠٨٨
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب	(١٨٨)	١١١٥
سمعنا مناديا	(١٩٣)	٢٢٢

(سورة النساء)

فان كان له اخوة . . . لاتدرون أيهم	
اقرب لكم نفعا	(١١)
وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله أخ او	
اخت	(١٢)

٧٥٢-٢٦٤

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
الا أن تكون تجارة عن تراض منكم	(٢٩)	٧٥٤-٧٥٢
وان تك حسنة	(٤٠)	٧٥٤
من الذين هادوا يحرفون الكلم	(٤٦)	٦٨٥
ان الله نعماء يعظكم به	(٥٨)	١١٧٩
ولو أنا كتبنا عليهم	(٦٦)	٩٤٢
وحسن اولئك رفيقا	(٦٩)	١١٨١
انفروا ثبات	(٧١)	٤٣١
وان منكم لبيطثن	(٧٢)	٩٢٢-٨٩٩
كفى بالله شهيدا	(٧٩)	٤٦٥
فحيوا بأحسن منها	(٨٦)	٢١٨
لا ريب فيه	(٨٧)	١٠٦٠-١٠٢٤
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا	(٩٢)	٧٥٢
كذلك كنتم من قبل	(٩٤)	٨١٢
وكان الله غفورا رحيفا	(٩٦)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا	(١٠٣)	٧٧٨-٧٧٤
لتحكم بين الناس بما أراك الله	(١٠٥)	١٠٧٧
ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا	(١٢٥)	١٠٧٢-٧٣٦
وكان الله غفورا رحيفا	(١٥٢)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
وكلم الله موسى تكليما	(١٦٤)	٤١
كفى بالله شهيدا	(١٦٦)	٤٦٥
انما الله اله واحد	(١٧١)	٩٨٣-٩٨٠
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة		
..... فان كانتا اثنتين	(١٧٦)	٦٠٢-٥٦٤

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة المائدة)		
غير محلى الصيد	(١)	٤٠٣
وقالت اليهود	(١٨)	٤٨٥
ان فيها قوما جبارين	(٢٢)	٨٩٩
ولو أن لهم مافى الارض جميعا	(٣٦)	٨٩٩
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما	(٣٨)	٣٣٨-٣٤٢-٣١٧
ومن الذين هادوا سماعون	(٤١)	٦٨٥
واتيناه الانجيل فيه هدى ونور	(٤٦)	٦٧١
افحكم الجاهلية ينفون	(٥٠)	٤٩٧
فعمى الله أن يأتى بالفتح	(٥٢)	١١٣٣
يحبهم ويحبونه	(٥٤)	١١٨٨
وقالت اليهود	(٦٤)	٤٨٥
ان الذين امنوا والذين هادوا والصايئون		
والتصارى	(٦٩)	٩٥٩
وحسبوا ان لا تكون فتنة ثم عموا وصموا		
كثير منهم	(٧١)	٤٦٠-١٠٠٥-١٠٨٨
ان كنت قلته	(١١٦)	٨٠٨
رضى الله عنهم ورضوا عنه	(١١٩)	١١٠
(سورة الانعام)		
كيف كان عاقبة المكذبين	(١١)	٧٥١
لا ريب فيه	(١٢)	١٠٢٤-١٠٦٠

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد	(١٩)	٦١٦
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا	(٢٣)	٧٥٢
حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم	(٤٤)	٨٦
قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم	(٤٦)	١٠٨٧-١٠٨١
كن فيكون	(٧٣)	٧٥٤
ليسوا بها بكافرين	(٨٩)	٨٢٦
لقد تقطع بينكم	(٩٤)	٤٤٧
قد جاءكم بصائر من ربكم	(١٠٤)	٤٨٦
لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها وما		
يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون	(١٠٩)	١٠٩٠-٨٨٦-٨٨٥
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم		
شركاؤهم	(١٣٧)	٥٤٨
ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم		
على أزواجنا	(١٣٩)	٧٤٠-٧٣٩
تذكرون	(١٥٢)	٥٣٨
لا ينفع نفسا ايمانها	(١٥٨)	٥٠٢
ملة ابراهيم حنيفا	(١٦١)	٧٣٦
(سورة الاعراف)		
والوزن يومئذ الحق	(٨)	٦٦٥
انى لكما لمن الناصحين	(٢١)	٩٢٥
وطبقنا يخسفنا عليهم ما من ورق الجنة	(٢٢)	١١٥٧

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها	(٣٢)	٦٨٥
ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة وما كان جواب قومه الا ان قالوا بعد اذ نجانا الله منها ان لو نشاء أصبناهم رسلهم	(٤٢)	٦٣٤
وان وجدنا أكثرهم لفاسقين فاذا هي شعبان مبین عسى ربكم ان يهلك عدوكم ماكان يصنع فرعون وقومه لرسلهم يرهبون ورحمتى وسعت كل شئ أست برىكم	(٥٠)	١٠٢
(٨٢)	٧٩٣	
(٨٩)	٨٤	
(١٠٠)	١٠٠	
(١٠١)	٤٦٧	
(١٠٢)	٩٩١	
(١٠٧)	٦٩٣	
(١٢٩)	١١٣٣	
(١٣٧)	٧٦٦-٧٥٨-٧٥١	
(١٥٤)	١١٠٥	
(١٥٦)	٤٧٨	
(١٧٢)	٨٢٨	
ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآيتنا وانفسهم كانوا يظلمون وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم من يضل الله فلا هادى له ويذرهم ان الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم (مسوية الانسال) كأنما يساقون الى الموت وان يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم	(١٧٧)	١١٨٠-١١٧١-٨١٢-٥٥٨
(١٨٥)	٩٩٩	
(١٨٦)	٦٤٧	
(١٩٤)	٩٩٢	
(٦)	٩٨٠	
(٧)	٩٤٥	

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون	(٢٦)	٨٥
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية	(٣٥)	٧٩٨
فان لله خمسة	(٤١)	٩٤٨
ولو اراكمهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر		
ولكن الله سلم	(٤٣)	٨٩٥
لا تعلمونهم الله يعلمهم	(٦٠)	١٠٧٢
لولا كتاب من الله سبق لمسكم	(٦٨)	٦٩٩
والوا الأرحام بعضهم أولى ببعض	(٧٥)	٢١٣
(سورة التوبة)		
ان الله برى من المشركين ورسوله	(٣)	٩٦٣-٩٦٢-٨٩٦
وان احد من المشركين استجارك	(٦)	٦٤٨-٦٤٧-٥٨٣
قل ان كان آباؤكم وابناؤكم و..... احب	(٢٤)	٧٥٢
وقالت اليهود	(٣٠)	٤٨٥
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى		
كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها		
اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا		
فيهن أنفسكم	(٣٦)	٤٩١
ألم يعلموا انه من حاد الله ورسوله فان له		
نار جهنم	(٦٣)	٩٤٨
رسلهم	(٧٠)	٤٦٧
أبأ لله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن	(٩٥)	٨١٢
لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق		
ان تقوم فيه	(١٠٨)	٥٩٢

الآية	رقمها	رقم الصفحة
شفا جرف هار	(١٠٩)	٢٢٥
ولو كانوا أولى قري	(١١٣)	٢٥٢
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم	(١١٧)	١١٤٨
لاملجا من الله	(١١٨)	١٠٦٠-١٠٢٤
(سورة يونس)		
اكان للناس عجبا أن اوحينا	(٢)	٨١٣-٢٩٨-٢٥١-٢٤٥
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين	(١٠)	٩٩٤-٩٤٤
رسلهم	(١٣)	٤٦٢
وادراكم به	(١٦)	١٠٩٠
حتى اذا كنتم فى الفلك	(٢٢)	٨٦
كان لم تغن بالامس	(٢٤)	١٠٠٢
لا ريب فيه	(٣٧)	١٠٦٠-١٠٢٤
ومنهم من يستمعون اليك	(٤٢)	٥٧٥
احق هو	(٥٣)	٦٨٠
قد جاءكم موعظة من ربكم	(٥٧)	٤٧٧
ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا	(٦٥)	٩٤٠
ما جئتم به السحر	(٨١)	٦١٧
امنت انه لا اله الا الذى امننت به بنو اسرائيل	(٩٠)	٨٩١-٤٨٣
(سورة هود)		
الا يوم ياتيهم ليس بصروفا عنهم	(٨)	٨٢٤-٢٨٤
حتى اذا جاء امرنا	(٤٠)	٨٦
لها صم اليوم من امر الله فكان من المفرقين	(٤٣)	١٠٦٠-١٠٢٤-٧٦٨
وقيل يا ارض ابلى ما لك وغيض الماء	(٤٤)	٥٢٣-٥٢٢

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ونادى نوح ربه	(٤٥)	٥٠٣
فبشرناها باسحق ومن وراءه اسحق يعقوب	(٧١)	١١٩٧
قالت يا ويلك أألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا	(٧٢)	١١٩٧
سعى بهم	(٧٧)	٥٢٢
بئس الرفد المرفود	(٩٩)	١١٧٠
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها	(١٠٨)	٦٦٦-٥٢٨
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم	(١١١)	٩٨٧-٩٢٧
اليه يرجع الامر كله	(١٢٣)	٥٥٠
(سورة يوسف)		
وان كنت من قلبه لمن الغافلين	(٣)	٩٩١
رايتهم لى ساجدين	(٤)	٤٠٠
فصبر جميل	(١٨)	٦٨٧
مكننا ليوسف	(٢١)	٢١٨
ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه	(٢٤)	٦٩٩
ان كان قميصه قد من قبل	(٢٦)	٨٠٧
وقال نسوة	(٣٠)	٤٨٥
ما هذا بشرا	(٣١)	٨٤٦
قال رب السجن اجب الى مما يدعوننى اليه	(٣٣)	٩٣٥
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه		
حتى حين	(٣٥)	٦٦١-٤٤٥-٤٤٤-٧١
طعام ترزقانه	(٣٧)	٣٦٨
انه لمن الصادقين	(٥١)	٩٢٥

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
هذه بضاعتنا ردت اليها	(٦٥)	٥٢٠
كذلك كدنا ليوسف ٠٠٠ وفوق كل ذي علم		
عليه	(٧٦)	١١٤٤-٢٧١
ان له ابا شيخا كبيرا	(٧٨)	٢٦٥
ومن قبل ما فرطتم في يوسف	(٨٠)	٦٥١
فصبر جميل	(٨٣)	٦٨٢
تا لله تغنوا تذكر يوسف	(٨٥)	٨١٢-٧٩٠
انه من يشق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين	(٩٠)	٦٣٢
لا تثريب عليكم اليوم	(٩٢)	١٠٦٠-١٠٢٤
ورفع ابويه على العرش	(١٠٠)	٣١٢
(سورة الرعد)		
ومن عنده علم الكتاب	(٤٣)	٦٧١
(سورة ابراهيم)		
رسلهم	(٩)	٤٦٢
رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض	(١٠)	٦٧١-٤٦٢
رسلهم	(١١-١٣)	٤٦٢
لا بيع فيه ولا خلال	(٣١)	١٠٤٣
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها	(٣٤)	٣٢٤
رب اجعلني مقيم الصلاة	(٤٠)	١٠٢٢
(سورة الحجر)		
رسا يود الذين كفروا	(٢)	١٠٠
اخوانا على سرر متقابلين	(١٠)	٢٦٣

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ونحن الوارثون	(٢٣)	٣٨٢
ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين	(٦٦)	٧٣٦
لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون	(٧٢)	٩٢٦
(سورة النحل)		
اتى امر الله	(١)	١٠٢
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها	(١٨)	٣٢٤
ولنعم دار المتقين	(٣٠)	١١٨٤-١١٧٥-١١٦٠
كيف كان عاقبة المكذبين	(٣٦)	٧٥١
كن فيكون	(٤٠)	٧٥٤
فاياى فارهبون	(٥١)	٤٩٧
وما بكم من نعمة فمن الله	(٥٣)	٧١٩-٧١٦
واذا بشر احدكم بالانشى ظل وجهه مسودا	(٥٨)	٧٨٠
وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى		
يطونه	(٦٦)	٤٩٠
فما الذين فضلوا براءى رزقهم	(٧١)	٨٤٤
ملة ابراهيم خنيفا	(١٢٣)	٧٣٦
ان ربك ليحكم بينهم	(١٢٤)	٩٢٩
(سورة الاسراء)		
عسى ربكم ان يرحمكم	(٨)	١١٣٣-١١٣٠
اما يبلغن عندك الكبر احد هما او كلاهما	(٢٣)	٤٦٠-٢٥٠-٢٤٩
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا	(٢٩)	١١٣٩

الاية	رقمها	رقم الصفحة
اسمع بهم وابصر	(٣٨)	١٢٢٨
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى	(٧٢)	١٢١٨
وان كادوا ليفتنونك	(٧٣)	٩٩١
لا ريب فيه	(٩٩)	١٠٦٠-١٠٢٤
(سورة الكهف)		
لنعلم آى الحزبين اخصى لما لبثوا	(١٢)	١١١٠
نحن نقص عليك	(١٣)	١٠٧
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع		
اجر من احسن عملا	(٣٠)	٦٣٤
كلتا الجنتين اتت اكلها	(٣٣)	٢٥٦
وما اظن الساعة قائمة	(٣٦)	١٠٨٣
لكننا هو الله ربي	(٣٨)	٩٣١
ان ترن انا اقل منك مالا وولدا	(٣٩)	١٠٧٥
بئس للظالمين بدلا	(٥٠)	١١٧١-١١٨٠-١١٨١
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها	(٥٣)	١٠٨٤
ما مكنى فيه ربي خير	(٩٥)	٦١٦
أتوني افزع عليه قطرا	(٩٦)	٥٦٤
بالاخرين اعمالا	(١٠٣)	٣٩١
(سورة مريم)		
يا ليتنى مت قبل هذا	(٢٣)	٩١٨-٨٨٨
كيف تكلم من كان في المهد صبيا	(٢٩)	٧٦٨

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
كن فيكون	(٣٥)	٧٥٤
اسمع بهم وابصر	(٣٨)	١٢٢٤
أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم	(٤٦)	٦٨٠
له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك	(٦٤)	٩٦
وكلهم آتية يوم القيامة فردا	(٩٥)	٧٢٩-٢٦٠
(سورة طه)		
ان الساعة آتية أكاد أخفيها	(١٥)	١٨٧
لعله يتذكر أو يخشى	(٤٤)	٨٩١
ان هذان لساحران	(٦٣)	٨٨٢-٣٥٧
فأوجس في نفسه خيفة موسى	(٦٧)	٦٧٧-٥٠٣
ولتعلمن أيننا أشد عذابا	(٧١)	١١١٠
ما أنت قاض	(٧٢)	٢٢٥
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا	(٨٩)	١٠٠٥-٩٩٦
وساء لهم يوم القيامة حملا	(١٠١)	١١٨٠
ان لك فيها ان لاتجوع ولاتعمرى	(١١٨)	٩٤٤
وانك لاتظما فيها	(١١٩)	٩٤٤
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة	(١٢١)	١١٥٧
(سورة الانبياء)		
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا لابشر		
مثلكم	(٣)	٤٦٤-٤٦٠
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون	(٢٣)	٩٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
كل في فلك يسبحون	(٣٣)	٤٩٣
فاسألوهم ان كانوا ينطقون	(٦٣)	٤٩٣
وكفنا لحكمهم شاهدين	(٧٨)	٣٧٥
فظن ان لن نقدر عليه	(٨٧)	٩٩٦
نجى	(٨٨)	٥٣٨-٥٣٧
(سورة الحج)		
ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله	(٢٥)	٩١٣
لن ينال الله لحومها ولادماؤها	(٣٧)	٤٩٦
ان الله لقوى عزيز	(٤٠)	٩٢٥
فانها لاتمسى الابصار	(٤٦)	٥٥٨
قل افانيثكم بشر من ذلكم النار	(٧٢)	٦٨٥
ان الله لقوى عزيز	(٧٤)	٩٢٥
(سورة المؤمنون)		
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها	(٢١)	٤٩٠
ما هذا الا بشر مثلكم	(٢٤-٣٣)	٨٤٧
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما		
انكم مخرجون	(٣٥)	٩٤٥
وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون	(٥٢)	٩٦٤-٩٤٣
(سورة النور)		
سورة انزلناها	(١)	٦٨٥
الزانية والزاني فاجلدوا	(٢)	٧١٧

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
انه لمن الصادقين	(٦)	٩٢٥
والخامسة ان غضب الله عليها	(٩)	٩٩٨
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا		
اولى القرى	(٢٢)	٤٠٠-٢١٤
ويعلمون ان الله هو الحق المبين	(٢٥)	١٠٠٤
غير اولى الارية من الرجال	(٣١)	٤٠٠-٢١٤
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال	(٣٦)	٥٤٩
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة		
فيها متاع لكم	(٣٧)	٦٧٠
اذا اخرج يده لم يكده يراها	(٤٠)	١١٥٠
ان في ذلك لعبرة	(٤٤)	٩٢٥
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على		
بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من		
يمشى على أربع	(٤٥)	٣٩٩
او بيوت اخوانكم	(٦١)	٢٦٣
(سورة الفرقان)		
دعوا هنالك ثبورا	(١٣)	١١٠
الا انهم لياكلون الطعام	(٢٠)	٩٣٢
لا بشرى يومئذ للمجرمين	(٢٢)	١٠٦٠-١٠٢٥
يا ويلتنا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا	(٢٨)	٩١٨
اهذا الذى بعث الله رسولا	(٤١)	٦٤٢

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
أرأيت من اتخذ الهه هواه	(٤٣)	١٠٧٨-١٠٧٢
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما	(٦٣)	١١٢٠
وكان الله غفورا رحيمًا	(٧٠)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا	(٧٥)	٣٧٤
قل ما يعيا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبت		
فسوف يكون لزاما	(٧٧)	٦٩٩
(سورة الشعراء)		
فظلت اعناقهم لها خاضعين	(٤)	٧٨٠
فاذا هي شعبان مبین	(٣٢)	٦٩٣
فانهم عدولى الا رب العالمين	(٧٧)	٦٢١
الذى خلقنى فهو يهدين	(٧٨)	٩٦
والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين	(٨٢)	١٠٠٤-٩٦
فكذبوا فيها هم والفاوون	(٩٤)	٥٣٠-٥١٦
كذبت قوم نوح	(١٠٥)	٤٨٥
كذب اصحاب الايكة	(١٧٦)	٤٨٦
وان نظنك لمن الكاذبين	(١٨٦)	٩٩١
او لم يكن لهم اية ان يعلمه علما بنى اسرائيل	(١٩٧)	٧٦٢
ولو نزلناه على بعض الأعجمين	(١٩٨)	٣٩٢
(سورة النمل)		
نودى أن يورك من فى النار	(٨)	٩٩٨
قالت نطة	(١٨)	٤٩٤-٤٤٦
فلما رآه مستقرا عنده	(٤٠)	٦٦٣

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
فما كان جواب قومه الا ان قالوا	(٥٦)	٧٥٢
وكل اتوه وداخرين	(٨٧)	٤٠٣-٢٦٠
(سورة القصص)		
لعل اطلع	(٣٨)	٩١٩
ولكن رحمة من ربك	(٤٦)	٧٥٢
اين شركائى الذين كنتم تزعمون	(٧٤-٦٢)	١٠٩٤
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحلتنوه بالعصبة		
اولى القوة	(٧٦)	٩٣٨
لولا ان من الله علينا	(٨٢)	١٠٠٢
(سورة العنكبوت)		
فما كان جواب قومه الا ان قالوا	(٢٤)	٧٥٢
ان ما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم	(٢٥)	٩٧٦
فما كان جواب قومه الا ان قالوا	(٢٩)	٧٥٢
سى بهم	(٣٣)	٥٢٢
(سورة الفرقان)		
رسلهم	(٩)	٤٦٧
ثم كان عاقبة الذين اساوا السؤى ان كذبوا		
بآيات الله	(١٠)	٧٥١
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون	(١٢)	٧٧٥
وان تصبهم سيئة بما قدموا ايديهم اذا هم		
يلقون	(٣٦)	٦١٥-٦١٤

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
وكان حقا علينا نصر المؤمنين (سورة لقمان)	(٤٢)	٨١٣-٧٩٨-٧٥١
ولوان مافى الأرض من شجرة أقلام (سورة السجدة)	(٢٧)	٩٤١
أو لم يهد لهم كم أهلكنا (سورة الاحزاب)	(٢٦)	٤٥٠
وكان الله غفورا رحيفا	(٥)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
وازواجه امهاتهم يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن	(٦)	٦٠٧
ان المسلمين والمسلمات	(٣٢)	٧٤٦
ولكن رسول الله	(٣٥)	٤١٨
وكان الله غفورا رحيفا	(٤٠)	٧٥٣-٧٥٢
الى طعام غيرناظرين اناه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله	(٥٠)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
ان الله وملائكته يصلون على النبي	(٥٣)	٧٥٢-٧٣٥
وكان الله غفورا رحيفا	(٥٦)	١٥٩-١٥٨-١٣٨
(سورة سبا) ويرى الذين آوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق	(٥٩-٧٣)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
	(٦)	١٠٧٦

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
بل مكر الليل والنهار	(٣٣)	٧٠٤
فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا	(٣٧)	٦٧٠
أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون	(٤٠)	٨١٢-٤٩٧
قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب	(٤٨)	٩٧٣
وحيل بينهم	(٥٤)	٥٢٣
(سورة فاطر)		
أفمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله		
يضل من يشاء	(٨)	٦٣٤
وما يستوى الاعى والبصير ولا الظلمات		
ولا النور	(١٩)	٩٨
رسلهم	(٢٥)	٤٦٧
انما يخشى الله من عباده العلماء	(٢٨)	٤٩٦
(سورة يس)		
الم يروكم اهلكتنا قبلهم من القرون انهم اليهم		
لا يرجعون	(٣١)	٩٤٥
وان كل لما جميع لدينا محضرون	(٣٢)	٩٨٩
فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون	(٧٦)	٩٤٠
كن فيكون	(٨٢)	٧٥٤
(سورة الصافات)		
بل عجيبت ويسخرون	(١٢)	١١٩٩
لا غول فيها ولا هم عنها ينزفون	(٤٧)	١٠٣٦
افما نحن بميتين	(٥٨)	٨٤٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ان لهم عليها لشوا من حميم	(٦٧)	٨٩٨
انهم القوا آباءهم ضالين	(٦٩)	١٠٩١
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيئون	(٧٥)	١١٥٩
وان من شيعته لابراهيم	(٨٣)	٨٩٨
سلام على الياسمين	(١٣٠)	٥٩٨-٣٩٢
فلولا انه كان من المسيحيين	(١٤٣)	٩٤١-٦٩٧-٦٧٤
الامن هو صال الجحيم	(١٦٣)	٢٢٤
انهم لهم المنصورون	(١٧٢)	٩٢٧
(سورة ص)		
ولا تتحين مناص	(٣)	٨٦٥
تسوروا المحراب	(٢١)	٣٧٥
خصمان	(٢٢)	٣٧٥
نعم العبد انه اواب	(٣٠)	١١٨٤
حتى توارت بالحجاب	(٣٢)	٥٠٢
نعم العبد انه اواب	(٤٤)	١١٨٤
وانهم عندنا لمن المصطفين	(٤٧)	٣٨٥
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار	(٦٤)	٩٧٣
وكان من الكافرين	(٧٤)	٧٦٨
انما الحكم الله	(٩٨)	٩٨٣
(سورة الزمر)		
أفمن حق عليه العذاب أفانت تنقد		
من في النار	(١٩)	٩٣٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ليس الله بكاف عبده	(٣٦)	٨٢٧
قل انغير الله تأمرى أعبد	(٦٤)	٤٩٧
بل الله فاعبد	(٦٦)	٤٩٧
وسيق الذين كفروا ٠٠٠ حتى اذا جاءوها	(٧١)	٥٢٣-٨٦
حتى اذا جاءوها	(٧٣)	٨٦
(سورة فاطر)		
رسلهم	(٢٢)	٤٦٧
لعل ابلغ الاسباب	(٣٦)	٩١٩
فاطلع	(٣٧)	٨٩٢
ان الله لذو فضل على الناس	(٦١)	٩٢٥
كن فيكون	(٦٨)	٧٥٤
رسلهم	(٨٣)	٤٦٧
(سورة فصلت)		
قالنا آتينا طائعين	(١١)	٤٠٠
ومن آياته انك ترى الارض خاشعة	(٣٩)	٦٧٢
وظنوا مالهم من محيص	(٤٨)	١٠٩٣
وما اظن الساعة قائمة	(٥٠)	١٠٨٣
الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل		
شيء محيط	(٥٤)	٩٤٠
(سورة الفرقان)		
وما يدريك لعل الساعة قريب	(١٧)	٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٦
ولمن صبر وفلح ان له لك لمن هم الامور	(٤٣)	٦٣٦

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الزخرف)		
أو من ينشوء في الحلية وهو في الخصام غير مبين	(١٨)	٦٨٩
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا	(١٩)	١٠٧٢-١٠٧١
كيف كان عاقبة المكذبين	(٢٥)	٧٥١
ولن ينفعكم اليوم اظ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون	(٣٩)	٤٤٨
(سورة الدخان)		
ان هي الا موتتنا الاولى	(٣٥)	٦١٦
(سورة الجاثية)		
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون	(١٤)	٥٣٦
سواء محياهم ومماتهم	(٢١)	٦٧٨
ان نظن الا ظنا	(٢٢)	١٠٩٤
وان هم لا يظنون	(٢٤)	١٠٩٤
ماكان حجتهم الا ان قالوا	(٢٥)	٧٩٣
(سورة الاحقاف)		
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلاخوف عليهم ولا هم يحزنون	(١٣)	٧٢٢
اتعد اننى ان اخرج	(١٧)	٣٦٧
اجيبوا داعى الله	(٣١)	٢٢٤
او لم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يعص بخلقهن بقادر	(٣٣)	٩٣٢

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة محمد)		
طاعة وقول معروف	(٢١)	٦٨٦
فهل عسيتم	(٢٢)	١١٣٧
وانتم الاعلون	(٣٥)	٣٨٥
(سورة الفتح)		
شغللتنا أموالنا وأهلونا	(١١)	٤٨٥
وكان الله غفورا رحيمًا	(١٤)	٧٥١ - ٧٧٨ - ٧٩٨
ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات	(٢٥)	٦٩٩
كفى بالله شهيدا	(٢٨)	٤٦٥
محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار		
رحمًا بينهم	(٢٩)	٦٦٦ - ٦٦٧
(سورة الحجرات)		
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا	(٩)	٣٢٥
انما المؤمنون أخوه	(١٠)	٢٦٣
قالت الاعراب . . . لا يلتكم من أعمالكم	(١٤)	٤٨٥ - ٨٨٧
(سورة ق)		
القي في جهنم	(٢٤)	٦٨
(سورة الذاريات)		
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون	(١٢)	٢٥٣
قالوا سلاما قال سلام	(٢٥)	١١٢٠

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
وانا لموسعون	(٤٧)	٣٨٢
فنعم الباهدون	(٤٨)	١١٨٤-٣٨٢
(سورة الطور)		
افسح هذا	(١٥)	٦٨٠
(سورة النجم)		
اعنده علم الغيب	(٣٥)	٦٧١
وان ليس للانسان الا ماسعى	(٣٩)	٩٩٩-٧٤٧
(سورة القمر)		
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر	(٤)	٥٠٨
ولقد جاء آل فرعون النذر	(٤١)	٤٩٦
اكفاركم خير من اولائكم ام لكم براعة في الزبر	(٤٣)	٦١٦
وما امرنا الا واحدة	(٥٠)	٨٤٧
(سورة الرحمن)		
فبأى آلاء ربكما تكذبان	(١٣)	١٦٠
ذواتا افنان	(٤٨)	٢٧٣
هل جزاء الاحسان الا الاحسان	(٦٠)	٦١٦
حور مقصورات في الخيام	(٧٢)	٢٣٨
(سورة الواقعة)		
عربا اترابا	(٣٧)	١٨٨
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان	(٨٨)	٦٦٠

<u>الايه</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الحديد)		
وهو معكم أينما كنتم	(٤)	٨١١
لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرُونَ على		
شئٍ * من فضل الله	(٢٩)	٩٩٦
(سورة المجادلة)		
ما هن أمهاتهم	(٢)	٨٤٦-٤١٨
رضى الله عنهم ورضوا عنه	(٢٢)	١١٠
(سورة الحشر)		
ولو كان بهم خصاصة	(٩)	٤٧٧
لئن أخرجوا لا يخرجون معهم	(١٢)	٦٣٦
فكان عاقبتهم أنهما في النار خالدين فيها	(١٧)	٧٥٢
(سورة المتحنة)		
واليك المصير	(٤)	٧٨٣
أنا ينهاكم الله	(٩)	٩٨٠
إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات	(١٠)	٤٨٤-٤١٨
(سورة الجمعة)		
بئس مثل القوم الذين كفروا	(٥)	١١٧٢
إن الموت الذي تفرون عنه ملائكم	(٨)	٧٢٣
(سورة المنافقون)		
نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله		
والله يشهد أن المنافقين لكاذبون	(١)	٩٣٩-٩٣٠

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة التغابن)		
رسلهم	(٦)	٤٦٧
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا	(٧)	١٠٨٩
(سورة الطلاق)		
واللathi يئسن من المحيض	(٤)	٦٣٧
وان كن اولات حمل	(٦)	٧٥٢
ومن قدر عليه رزقه	(٧)	٥٤٣
(سورة التحريم)		
فقد صغت قلوبكما ٠٠٠ والملائكة بعد ذلك ظهير (٤)		٣٣٧-٣٤٢-٣٧٤ _ ٦٢١-٣٧٦
عسى ربه ان طلقكن ان يبدلن أزواجهن خيرا منكن (٥)		١١٣٠
(سورة الملك)		
ثم ارجع البصر كرتين	(٤)	٣٣٦
سيئت وجوه الذين كفروا	(٢٧)	٥٢٢
(سورة القلم)		
ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم	(٣٤)	٨٩٨-٨٩٩
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك	(٥١)	٩٩١
(سورة الحاقة)		
الحاقة	(١)	٦٣٥-٧٣٩
ما الحاقة	(٢)	٦٣٥-٧٣٩

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
وما أدراك ما الحاقة	(٣)	٧٣٩
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة	(١٣)	٥٤٣
هاؤم اقروا كتابيه	(١٩)	٥٦٤
ذرعها سيعون ذراعا	(٣٢)	١١٧٣
فما منكم من احد عنه حاجزين	(٤٧)	٨٥٠
(سورة المعارج)		
انهم يرونه بعيدا	(٦)	١٠٧٦-١٠٠٦
ونراه قريبا	(٧)	١٠٧٦-١٠٠٦
(سورة الجن)		
وانه كان يقول سفيها	(٤)	٧٥٨-٧٥١
وانهم ظنوا كما ظنتهم ان يبعث الله احدا	(٧)	٥٦٤
وان المساجد لله	(١٨)	٩٤٣
ومن يعص الله ورسوله فان له نارجهم	(٢٣)	٩٤٧
(سورة المزمل)		
ان لدينا انكالا وجحيما	(١٢)	٨٩٩
السماء منفطر به	(١٨)	٦١٦
علم ان سيكون منكم مرضى ... تجدهم عند		
الله هو خيرا	(٢٠)	١٠٨٢-٩٩٦
(سورة القيامة)		
ايحسب الانسان ان لن نجعل عظامه	(٣)	٩٩٦
وجمع الشمس والقمر	(٩)	٣٧٧
اذا بلغت التراقي	(٢٦)	٢٢٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الانسان)		
عاليهم ثياب سندس خضر	(٢١)	٦٨٠
(سورة المرسلات)		
واذا الرسل اُقتت	(١١)	٥٢١
(سورة هيس)		
فاذا جاءت الصاخة	(٣٣)	٤٧٧
(سورة التكوثر)		
اذا الشمس كورت	(١)	٤٧٨
وما هو على الغيب بظنين	(٢٤)	١٠٨٥
(سورة الانفطار)		
اذا السماء انفطرت	(١)	٤٧٨
(سورة المطففين)		
ويل للمطففين	(١)	٥٩٨
(سورة الانشقاق)		
اذا السماء انشقت	(١)	٥٨٣
(سورة البروج)		
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا		
فلهم عذاب جهنم	(١٠)	٧٢٢
وهو الغفور الودود	(١٤)	٧٠٩
ذو العرش المجيد	(١٥)	٧٠٩
فعال لما يريد	(١٦)	٧٠٩

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الطارق)		
ان كل نفس لما عليها حافظ	(٤)	٩٨٩
انه على رجعه لقادر	(٨)	٩٢٥
انهم يكيدون كيدا	(١٥)	١١٤٤
واكيد كيدا	(١٦)	١١٤٤
(سورة الفجر)		
الم تركيف فعل ربك	(٦)	١٠٧٨
(سورة البلد)		
ايحسب ان لن يقدر عليه احد	(٥)	٩٩٦
ايحسب ان لم يره احد	(٧)	٩٩٦
(سورة الليل)		
وما لاحد عنده من نعمة تجزى	(١٩)	٥١٨
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى	(٢٠)	٥١٨
(سورة التين)		
اليس الله باحكم الحاكمين	(٨)	٨٢٨-٨٢٧
(سورة العلق)		
ان رآه استغنى	(٧)	١١١٥
(سورة القدر)		
وما أدراك ما ليلة القدر	(٢)	١٠٩٥
(سورة الهينة)		
رضى الله عنهم ورضوا عنه	(٨)	١١٠

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة القارعة)		
القارعة	(١)	٧٣٩-٦٣٥
ما القارعة	(٢)	٧٣٩-٦٣٥
(سورة الفيل)		
الم تركيف فعل ربك	(١)	١٠٧٨
(سورة الماعون)		
أرايت الذي يكذب بالدين	(١)	١٠٨١
(سورة المسد)		
تبت يدا ابي لهب	(١)	٣٠٠
(سورة الاخلاص)		
قل هو الله احد	(١)	٢٢٥
الله	(٢)	٢٢٥
ولم يكن له كفوا احد	(٤)	٨٣٣

" ٢ "

فهرس
القراءات القرآنية

==

فهرس القراءات القرآنية (١)

=====

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة البقرة)			
ليس البر ان تولوا وجوهكم	١٧٧	بنصب البر ورفع	٨٢٢
فلارفت ولا فسوق	١٩٧	بنصب الرفت والفسوق ورفعها	١٠٣٧-١٠٥٨
ولا خلة ولا شفاع	٢٤٥	بفتح خلة ورفعها مع التنوين	١٠٦١
فلما تبين له قال اعلم ان		بوصل همزة اعلم وسكون الميم ويقطع	١٢٢٧
الله على كل شىء قدير	٢٥٩	الهمزة ورفع الميم	
فنعما هي	٢٧١	بفتح النون وكسر العين، ويكسرهما	١١٦٦
ويكسر النون وسكون العين			
ان تضل احداهما فتذكر			
احداهما الاخرى	٢٨٢	بكسر همزة ان وفتحها	٨٤١
الا ان تكون تجارة	٢٨٢	بنصب تجارة ورفعها	٧٥٢
(سورة آل عمران)			
فانفع فيه فيكون طيرا باذن الله	٤٩	طيرا وطائرا	٧٦٧
ولا يحسبن الذين ييخلون بما			
اتاهم الله من فضله هو خير لهم	١٨	يحسبن بالياء والتاء	١٠٨٨
فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب	١٨٨	يحسبنهم بالياء وضم الباء وبالتاء وفتح	
الباء			
			١١١٥
(سورة النساء)			
الا ان تكون تجارة	٢٩	بنصب تجارة ورفعها	٧٥٢
وان تك حسنة	٤٠	برفع حسنة ونصبها	٧٥٤
انفروا ثياب	٧١	ثيابا بالنصب	٤٣١

(١) ملاحظة : اشرت في هذا الفهرس الى القراءة دون ذكر القارى لانى بينت ذلك في التعليق على نص المبنى عند ذكر كل قراءة .

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة المائدة)			
وحسبوا ان لا تكون فتنه	٧١	يرفع تكون ونصبها	١٠٠٥
فاقطعوا ايديهما	٨٣	ايمانها	٣٣٨
(سورة الانعام)			
لقد تقطع بينكم	٩٤	بضم نون بينكم وفتحها	٤٤٧
وما يشعركم انها اذا جاءت			
لا يؤمنون	١٠٩	يفتح همزة ان وكسرهما	٨٨٦-٨٨٥
وكذلك زين لكثير من المشركين		بضم الزاي من زين ورفع لام قتل	
قتل اولادهم شركاؤهم	١٣٧	ونصب الاولاد ورفع الشركاء	٥٤٨
		وقراءات اخرى	
ما في بطون هذه الانعام			
خالصة لذكورنا	١٣٩	بنصب خالصة ورفعها	٧٤٠
(سورة الاعراف)			
من يضل الله فلا هادي له			
ويذره	١٨٦	يرفع ويذره وجزمه	٦٤٧
ان الذين تدعون من دون		بتخفيف ان ونصب عباد وتشديد ها	
الله عباد امثالكم	١٩٤	ورفع عباد	٩٩٢
(سورة الانفال)			
وما كان صلاتهم عند البيت		يرفع صلاتهم ونصب مكاه وتصديده	
الا مكاه وتصديده	٣٥	ونصب صلاتهم ورفع مكاه وتصديده	٧٩٨
فان لله خمسة	٤١	بكسر همزة ان وفتحها	٩٤٨

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القـرآن</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة التوبة)			
ان الله برى من المشركين		يرفع رسوله ونصبه وجره وكسر	
ورسوله	٣	همزة ان وفتحها	٩٦٣-٩٦٤
الم يعلموا انه من يحادد الله		بفتح همزة ان وكسرها	
ورسوله فان له نار جهنم	٦٣		٩٤٨
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق		بالياء في يزيغ وبالتاء	
منهم	١١٧		١١٤٨
(سورة يونس)			
وآخر دعواهم ان الحمد لله		بتخفيف نون ان وتشديد ها	
رب العالمين	١٠		٩٤٤
ما جئتم به السحر	٨١	بalf الوصل في السحر	٦١٧
		وتخفيف الهمزة ومد ها	
(سورة هود)			
قيل يا أرض... وغيض الماء	٤٤	بالكسر والاشمام	٥٢٣
واما الذين سعدوا	١٠٨	بضم السين وفتحها	٥٢٨-٥٢٩
وان كلالنا ليوفينهم ريك	١١١	بتخفيف ان وتشديد ها	٩٨٧
اعمالهم			
اليه يرجع الامر كله	١٢٣	بنصب الامر ورفع مع بناء	٥٥٠
		الفعل للمجهول	
(سورة يوسف)			
طعام ترزقانه	٣٧	بضم نون المثني وكسرها	٣٦٨
هذه بضاعتنا ردت الينا	٦٥	بكسر را ردت وضمها	٥٢٠
وفوق كل ذي علم عليم	٧٦	ذى عالم عليم	٢٧١

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الاسراء)			
اما يبلغن عندك الكبر		يبلغن بالف ممدودة ونون مكسورة	
احدهما او كلاهما	٢٣	مشددة ، وبغير الف مع فتح النون	٢٤٩ - ٢٥٠
		المشددة وبألف الف كلاً	٤٦٠
(سورة الكهف)			
لكننا هو الله رب	٣٨	لكننا بالألف وصلًا وبدون ألف	٩٣١
(سورة طه)			
افلا يرون ان لا يرجع	٨٩	بنصب يرجع ورفع	١٠٠٥
(سورة الانبياء)			
نجى	٨٨	بنون واحدة وتشديد الجيم	٥٣٧
		وبنونين مضمومة وساكنة وتخفيف الجيم	
(سورة المؤمنون)			
وان هذه امكم واحدة	٥٢	بفتح همزة ان ونصب امة واحدة	٩٦٤
وانا ربكم		وكسر همزة ان ونصب امة واحدة	
		وكسر همزة ان ورفع امة واحدة	
(سورة النور)			
والخامسة ان غضب الله عليها	٩	بتخفيف ان وتشديد ها	٩٩٩
يسبح له فيها بالغدو والاصل		ببناء يسبح للفاعل وللمفعول	
رجال	٣٦		٥٤٩
(سورة الفرقان)			
الا انهم لياكلون الطعام	٢٠	بفتح ان وكسرها	٩٣٢
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا	٦٣	الاجماع على نصب سلاما	١١٢٠
سلاما			

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراء</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الشعراء)			
اولم يكن لهم آية ان يعلمه	١٩٧	تكن بالتاء ورفع آيه وبالياء ونصب	٧٦٣-٧٦٢
علماء بنى اسرائيل		آية	
(سورة النمل)			
وكل اتوه واخرين	٨٧	بمد همزة اتوه وضم التاء وقصر	٤٠٣
		الهمزة وفتح التاء	
(سورة العنكبوت)			
ان ما اتخذتم من دون الله	٢٥	بنصب مودة ورفعها	٩٧٦
اوثانا مودة بينكم			
(سورة الروم)			
ثم كان عاقبة الذين اساءوا	١٠	برفع عاقبة ونصبها	٧٥١
السوى ان كذبوا بايات الله			
(سورة الاحزاب)			
الى طعام غيرناظرين اناه	٥٣	بنصب غير وجرها	٧٣٦-٧٣٥
ان الله وملائكته يصلون على النبي	٥٦	رفع ملائكته ونصبه	٩٥٩-٩٥٨
(سورة سبأ)			
قل ان ربي يقذف بالحق	٤٨	برفع علام ونصبه	٩٧٤-٩٧٣
علام الغيوب			
(سورة الصافات)			
بل عجبت ومسخرون	١٢	بضم تاء عجبت ونصبه	١١٩٩
سلام على الياسين	١٣٠	بكسر الهمزة واسكان الياء	٣٩٢
		وبمد همزة ال وخفض اللام	

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة ص)			
ولات حين مناص	٣	يرفع حين ونصبه	٨٧١
(سورة الزمر)			
وسيق	٧١	يكسر الفعل واشمامه	٥٢٣
(سورة غافر)			
فاطلع	٣٧	ينصب اطلع ورفعه	٨٩٢
(سورة الجاثية)			
ليجزى قوما بماكانوا يكسبون	١٤	ليجزى بالبنا للفاعل والمفعول	٥٢٦
(سورة الاحقاف)			
اتعداننى ان اخرج	١٧	بفتح نون المثنى وكسرها	٣٦٧
(سورة الفتح)			
محمد رسول الله والذين معه		يرفع اشداء ورحما ونصبهما	٦٦٧
اشداء على الكفار رحما بينهم	٢٩		
(سورة المجادلة)			
ماهن امهاتهم	٢	يكسر امهاتهم ورفعها	٨٤٦
(سورة الجن)			
ومن يعص الله ورسوله فان له		يكسر همزة ان وفتحها	
نار جهنم	٢٣		٩٤٧
(سورة الانسان)			
عالمهم ثياب سندس خضر	٢١	ينصب يا عالمهم واسكانها	٦٨١

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة المرسلات)			
واذا الرسل اقتت	١١	بالهمزة والواو وتشديد القاف وتخفيفها في اقتت	٥٢١
(سورة التكوين)			
وما هو على الخيب بظنين	٢٤	بالظاء والصاد	١٠٨٥
(سورة الطارق)			
إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	٤	بتشديد لما وتخفيفها	١٨٩
(سورة المسد)			
تبت يدا أبي لهب	١	أبي بالياء والواو	٣٠٠

(١٢٧٤)

• ٣ •

فهرس

الأحاديث النبوية

===

فهرس الاحاديث النبوية

===

الحدث	رقم الصفحة
ابني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس	٣٩٦
قاله عليه الصلاة والسلام لا غيلة بنى عبد المطلب	
اعربوا القرآن فان الله يحب ان تعرب آياته	٣
أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى : لا اله الا الله	٩٥٢
ان أهل الجنة يتكلمون بالعربية من بين سائر اللغات	٤٣
ان المهاجرين قالوا : يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا وآوونا	
وفعلوا لنا فقال : الستم تعرفون ذلك ؟ قالوا : بلى	
قال : فان ذلك	٩١١
انه قرشى يمان ليس من ذى ولاذوو	٢٨٠
جاء هذا فى صفة المهدي	
البكر تستامر والثيب يعرب عنها لسانها	١٨٥
جمال الرجل فصاحة لسانه	٣
حرمت عليكم الخمرة	٤٧٨
زكاة الجنين زكاة امه	٧٣٠
رحم الله امرا اصلح من لسانه	٣
سبى النبي صلى الله عليه وسلم بنى النضير وآبادهم	١١٣١
عجب ريك من شاب ليست له صبوة	١١٩٨
فاذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم	٢٩
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السائمة علينا	١٠٨٦
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه	٧٦١
وينصرانه	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٧٩٠	كن أبا خيثمة
١١١٤	لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٢٧	ليس في الخضروات صدقه
٩٩٦	ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت ان سيورته
٣١٧	مثل المنافق كالشاة العائرة بين الفئمين
٨٣٥	الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
٧٢٣	نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه



(١٢٢٢)

" { "

فهرس
الابيات الشعرية

===

فهرس الابيات الشعرية

===

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
(حروف الهمزة)				
١٠٧-٧٢١	الأخطل	خفيف	وظباء	ان من يدخل
٨٨٣ (١)	خفيف	وفاء	ان هند
٤٤٥	محمد بن بشير	طويل	بداء	لعمرك والموعود
٧٥٥	الفزاري	وافر	الشتاء	اذا كان
١١٣	وافر	الشفاء (٢)	فلوان
١٣٥	حزام بن غالب	وافر	سواء	واعلم ان
٨٠٢-٧٩٩	حسان	وافر	وما	كان سبيته
٦٠٦	الفزدي	كامل	مفهاؤها	هيئات قد
٦٠٦	الفزدي	كامل	ابناؤها	حرب تردد
٢٣٤	كامل	ورداؤه	وكسوت عار
١١٠٩	ابن هريرة	منسرح	وتنكؤها	ولا اراها
٥٣٣	ابن حلزة	خفيف	العلاء	او منعم ما
٨٨٠	خفيف	اللقاء	ليت شعري
٣١٥	ابن هرير	بسيط	باسواء	هلا كوصل
٢٢٩	كامل	الصحراء	ما ان رأيت
٨٦٨	ابو زيد	خفيف	بقاء	طلبوا صلحنا

(١) اشرنا في التعليق الى الخلاف في قائله .

(٢) ويرى الشفاء بالتاء المضمومة في آخره .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
(حرف الهاء)				
٨٤٨	طويل	معذبا	وما الدهر
٨٦١	أبو الطفيل	بسيط	أوكلبا	تركتني حين
٥٣٥	جرير	وافر	الكلبا	ولو ولدت
٨٠٩	(١) ابن أبي ربيعة	م الكامل	رقيبا	ليس اياي
٥٥٥	أرطاة	طويل	محارب	تمنت وذاكم
٤٣٠	أبو ذؤيب	“	واكتئابها	فلما جلاها
٩٥٢	ضابي	“	لغريب	فمن يك
٧٩٢	علقمة	“	يصوب	فلست لانسى
٤٦٢	الغزدقي	“	اقاربه	ولكن دياقي
٣١٨	ابن قميير	“	فتنكبوا	لنا ابلان
١١٥٥	لقيط (٢)	“	نابها	وقد جعلت
٨٧٩	كعب الغوى	“	مجيئ	وداع دعا
٨٧٩	“ “	“	قريب	فقلت ادع
١٨٦	الكميت	“	ومعرب	وجدنا لكم
١٠٩٤-١٠٧٥	“	“	وتحسب	باي كتاب
٤٩٣	الناخبة	“	فتصوبوا	تمررتها والديك
٨٥٨	“	عابها	وما بأس

(١) وقيل : للمرجي .

(٢) وقيل : لمندلس بن لقيط .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٢٤٦	طويل	صاحبه	كلا السيق
١٠٦٢	امروء القيس	بسيط	مطلوب	ويلمها في
١١٠٣	لفزاري	“	الآدب	كذاك آدبت
٥٤١	بسيط	ذيب	هذا سراقه
١٢٢١	امروء القيس	وافر	الوطاب	وافلتهن علباء
٦٤٣	ابن كدة	“	أصابوا	فما ادرى
١١٣٨	ابن الخشيم	“	قريب	عسى الهم
١١٥٦	“	قريب	وقد جعلت
١٠٤٤	كامل	ولآأب	هذا لعمركم
١١٠٦	“	وخابوا	والقوم في
٢٢٨	الرقيات	منسرح	مطلب	لابارك الله
٤٥١	امروء القيس	طويل	متغيب	فضل لنا
٥٠٥	أبو جندب	“	جانب	الآليت شعري
١١٨٢	المخزومي	“	المواكب	فاما القتال
٥٥٣	طفيل الغنوي	“	مذهب	وكنتا مدامة
٧٥	القطامي	“	الدوائب	صریح غوان
٨٥٤	المتنبى	“	لعائب	يرى أن ما
٢٥٨	الفرزدق	بسيط	رابى	كلاهما حين
٧٧٢	وافر	العرا ب	سراة بنى
٩٠٦	الأعشى	خفيف	الخطوب	ان من لام

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٤١٣	خفيف	القياب	رب حى
٤٨٠	الاعشى	مقارب	اودى بها	فاما ترى
٤٨٢	“	“	أطربها	الم تنه

(حرف التاء)

١٠٦٧	ابن قعاس	وافر	تبیت	الا رجلا
٢٩٨	ابن كلاب	“	شیت	وقد شئت
١١٢٣	ابن معد كرب	طويل	كُرت	علام تقول
٧٣٣	وافر	الكماة	ترى ابارقهم
٣٩٧	ابن ربيعة	كامل	خلتى	زعمت تماضر
٣٨٧	الرقيات	خفيف	الطلحات	رحم الله

(حرف الجيم)

٩٠٢	ذو الرمة	طويل	الفرايح	كان اصوات
-----	----------	------	---------	-----------

(حرف الحاء)

١١١٧	جران العود	طويل	متزحزح	لقد كان
١١٥١-١١٥٠	ذو الرمة	“	يبرح	اذا غير
٥٤٩	نهشل	“	الطوائح	لييك يزيد
٢٢٩	جرير	بسيط	سحاح	قد كاد
١٠٥٩-١٠٥٠	“	مصبح	ورد جازهم
٨٦٢	سعد بن مالك	م الكامل	لابراح	من صد
١١٣٧	قسام	طويل	والجوانح	عسى طهر
٧٠٥-٨٥	ابو الطمхан	“	برائح	غداة غد
٦٤٣	جرير	وافر	بمستباح	ايحت حى

اول البيت	آخره	البحر	القائل	الصفحة
فتى ما بين	قماح	وافر	مالك الهذلي	٦٧٨
وانت من	بمنتزاح	“	ابن هرمة	٢٩٠-٢٠٩
وانضح جوانب	وذباح	كامل	زياد الاعجم	١٠٢
ان الساحة	الواضح	“	“	٤٧٩

(حرف الخاء)

اذا الرجال	طباخ	بسيط	طرفه	١٢١٥
------------	------	------	------	------

(حرف الدال)

قنافذ هداجون	عودا	طويل	الغزدي	٧٦٦
اعد نظرا	المقيدا	“	“	٩٨١
دعاني من	مردا	“	الصمة	٤٠٤
مروا عجلا	لمجهودا	بسيط	٩٣٣
تزود مثل	زادا	وافر	جدير	١١٨٥-١١٧٢
وجدت الله	جدودا	“	خداشي	١٠٨٢
أقيموها بني	البعيدا	“	عقبة	٨٣٠
معاوي اننا	الحديدا	“	“	٨٣٠-٨٢٩
ولقد ولدت	السيدا	كامل	٤٠٣
ومن فعلاتي	جليدها	طويل	ابن امامة	٧٧٩
فالتحسين	هند	“	أبوتام	٦١٣
ولكننا أهلى	وموجد	“	ابن جوية	٩٨٠
وقدمات	يخلد (١)	“	مسكين الدارمي	١٠٣١

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٨١٩	المعلوط	طويل	يزيد	وج الفتى
٧٩٤	مفلس	“	يقودها	وقد علم
٩٣٠	“	لحميد	بلومونى فى
٦٤	“	اليتعمد	فدو المال
٦٤٠	وافر	تعود	ثلاث كلمهن
١٠٨٤	دريد	طويل	المسرد	فقلت لهم
٧٢	طرفة	“	مخلدى	الا ايهذا
٦٨٦	ابن ابى ربيعة	“	اعود	فقات على
٦٠٩	الفرزدق	“	الاباعد	بنونا بنو
٢٨٢	“	محمد	سوى ايك
١١١٧	اعرابى	بسيط	ترد	اقول للنفس
٦٩٧	(١) الجموح الظفرى	“	لمحدود	لا دردر ك
١١٧٦	ذو الرمة	“	البلد	او حرة
٦٧٢-٥٨٢	النايفة	“	احد	وقفت فيها
٩٨٢	“	“	فقد	قالت الا
١٠٣٩	ابن زهير الاسدى	وافر	البلاد	ارى الحاجات
٨٣٠	ابن هبيبة	“	حصيد	اكلتم ارضنا
١١٧٠	زهير	كامل	الموقدر	فنعم الفتى
٩٩٣	عاتكة	“	المتعمد	بالله ربك
١١٤٥	(٢) ابن منذر	خفيف	وبرود	كادت النفس
٣٨	امروء القيس	متقارب	اليد	ولو عن

(١) وقيل لراشد السلى .

(٢) وقيل لايى زيد .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>اخره</u>	<u>أول البيت</u>
(حرف السراء)				
٤٤٧	...	رمل	يحجر	ما يضر
١١٦٥	...	رمل	المبر	ما اقلت
٦٤١	امروء القيس	مقارب	أجر	فاقبلت زحفا
٦١١	النمر بن تولب	مقارب	نسر	فيوم علينا
٨١٧	...	طويل	قفرا	حراجيج ما تنفك
١٠٥٥	...	"	وتأزرا	فلا اب
٥٦١	الراعى النميرى	وافر	سارا	الم تسأل
٣٢٢	عنبرة	"	وتستطارا	متى ما
١١٨٤	عدى بن زيد	خفيف	والفقيرا	لا ارى
٣٦٩	تأبط شرا	طويل	أجدر	هما خطتا
١١٤٤	" "	"	تصفر	فايت الى
١٦٧	ذو الرمة	"	الخير	وعينان قال
٦٣٢	الفرزدق	"	متيسر	لعمر ك ما
٨٠١	"	"	متساكر	أسكران كان
٨٠٦	الفرزدق	طويل	والخير	غداة اقلت
٨٥٧	"	"	تصاهره	الى ملك
٢٣٨	كثير	"	القصاصر	وانت التى
٢٣٨	"	"	البحاثر (١)	عنيت
٨٦١	ابن ميادة	"	صبر	الاليت
١١٨٣	رجل من ضباب	"	ضربها	فاما الصدور

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>اخره</u>	<u>اول البيت</u>
٧٦٠	...	طويل	اميرها	وليس خراسان
٨١٩	...	"	عرارها	لها قلنا
٩٠٧	...	"	البدْر	كأن على
١٠٢٦	جرير	بسيط	عمر	ياتيم تيم
١٠٧٤	"	"	بشر	نرضى عمن
٨٩٤	الخنساء	"	واد بار	ترتع ما
١١٠٤	اللعين المنقري ^(٢)	"	والخور ^(١)	أبالأراجير
٥٥٤	الفزدي	"	مضر	تخالف الناس
٢٩٠-٢١٠	...	بسيط	فأنظور	واننى حيثما
٤٧٤	...	"	لمغرور	ان امرا
٥٥٦	...	"	بشر	فأصبحوا قد
٨٤٢	...	"	تذر	اما اقامت
٨٠١	ثوران ^(٣)	وافر	حمار	فانك لاتبالى
٩٦٥	ابن ابى خازم	"	النصار	انى لبنى
١٠١٠	ابن ابى خازم	"	كبير	ومادهرى
٩٥٦	جرير	كامل	اطهار	ان الخلافة
٨٨١	...	"	الغادر	قالواعدرت

(١) ويرى والفشل

(٢) وقيل لسفيره

(٣) وقيل خد اش بن زهير

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٦٩٢	عدي بن زيد	خفيف	تصير	أرواح مودع
٤٧١	عبدالله بن جندل	طويل	ناره	تجاوزت هنداً
٩٣٦	عروة الرحال	“	العمر	ثمانين عاماً
٩١٤	الفززدق	“	المشافر	فلو كنت
١٠٦٥	حسان	بسيط	الجامخير	حار بن كعب
١٠٦٦	حسان	بسيط	التناير	الاطمان
٩٢٦	ابوزيد	“	مكفور	ان امراً
١٢٠٣	العرجي (١)	“	والسمر	يا اميلح
٣٤١	الفززدق	“	منجحر	كانه وجه
٧٧١	...	“	مشكور	في غرفة
٣٢٣	...	واقر	فزار	بلى أير
٧٦٠	لرجل عيسى	“	الفخار	إذا ما المرء
٢٩٥	مؤن السلي	كامل	بدار	قد راحلك
٩٨٣	الاعشى	سريع	للكاثر	ولست بالاكثـر
٢٨٢	الاقشير	“	المثـر	رحـت وفي

(حرف الزاي)

٧٢٦	الخنساء	متقارب	بزا	كأن لم يكونوا
١٠٩٦	“	“	عجزا	ومن ظن

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
(حرف السين)				
٩٤٩	أبوزيد	وافر	السريس	أفي حق
٦٧٢	الاسود بن يعفر	طويل	المجالس	أحقابني
٩٧٩	المرار الاسدي	كامل	المخلصي	أعلاقه أم الوليد
(حرف الضاد)				
١١٤٣	...	كامل	ما مضى	كادت وكدت
٧٦٩	عمرو الباهلي	طويل	بيوضها	بتيتها قفر
(حرف الميم)				
٥٠٦	اليربوعي	سريع	بصاع	لها عصي
٧٥٥	ابن شاس	طويل	أشعنا	بني أسد
٦٣٣	الكلحية	"	تقطعا	إذا المرء
٨٩٣	متمم	"	أجدعا	لعلك يوما
٨٥٩	...	بسيط	جدعا	قد سوء
٤١١	زيد بن معاوية	مديد	جمعا	ولها بالماطرون
٨٠٣-٨٠٠	القطامي	وافر	الودعا	قفي قبل
٦٣	الاعشى	كامل	مولعا	إن الاحامرة
٦٣	"	"	مردعا	الراح واللحم
٦٦٥	جميل	طويل	أجمع	فان يك
٦٧١	حسان	"	واضعه	ظننتم بأن
١٠٤٢	الضحاك (١)	"	فأجع	وانت امرء

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٧٥٨	العجير	طويل	أَصْعُ	إذا مت
٥٣٠	الفرزدق	“	الزَعَانُ	ومنا الذي
٣١٢	“	“	الطَوَلُ	أخذنا بآفاق
٧٦٤	...	“	مَتَابِعُ	أرى ابن
١٠٤١	...	“	رَجُوعُهَا	قضت وطرا
٨٤١-٨٣٩ ٨٤٢	عباس بن مرداس	بسيط	الضَبْعُ	أبا خراشة
٤٢٥	جرير	كامل	الْخَشْعُ	لما أتى
٨٠٨	رجل نهشلى	وافر	صَنَاعُ	وكونى بالمكارم
١٠٩٨	رجل قيسى (١)	وافر	رَاعُ	بيننا نحن
٢٣١	...	كامل	النَزَاعُ	وكان بلى
١٠٦٨-١٠٤٤	أنس بن عباس	سريع	الرَّاقِعُ	لأنسب اليوم
(حرف الفاء)				
٧٣٤	الاعشى	طويل	خَيْفُ	وان امرا
٧٣٤	“	“	مَوْقُ	لمحقوقه أن
٣٣٩	الفرزدق	“	المَشَعُ	يماني
٦٩١	“	“	الْمَتَخَوْفُ	وانى من
٨٤٩	مزاحم العقيلي	“	عَارُفُ	وقالوا تعرفها
٦٨٦	منذر الكلبى	“	عَارُفُ	فقلت حنان
٧٥٩	عنقرة	بسيط	مَعْرُوفُ	أمن سمية

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٨٥٢	...	بسيط	الخزف	بنى غدانة
٢٩٠-٢١٠	الغززدق	“	الصياريفر	تنفى يداها
(حرف القاف)				
١٠٠٣	أبومحجن	طويل	أذوقها	ولاتد فنى
٦٩٠	...	“	مشرق	وبيتانبيت
٩٨٧	...	“	صديق	فلو أنك
١١٥٤	ابن أبى الصلت	منسرح	يوافقها	يوشك من
١١٨٨	عيلان	طويل	ومشرق	فو الله لولا
٧٥	...	بسيط	السوق	مايمسك الخبز
٩٦٥	ابن أبى خازم	وافر	شقاق	والا فاعلموا
٨٥٣	...	“	الصديق	لو أنك
٦٤	...	سريح	فاتق	لاتبغين
(حرف الكاف)				
٢٩٩	...	وافر	ابيكا	ضربت اخيك
(حرف اللام)				
٥٠٥	أبو الأسود (١)	طويل	فعل	جزى ربه
٧٨٧	ليلي	“	الجميل	تزال حبال
٢٤٥	ابن الزيمرى	رمل	وقبل	ان للخير
٩١٢	الأخطل	طويل	نهشلا	خلا ان
١٤٥	زيد الخيل	“	والكلى	ويركب يوم
٨٦٣	...	“	قاتله	أبى جوده
٨٣٨	النعمان	بسيط	قيلا	قد قيل
٥٦٥	ذو الرمة	وافر	مالا	ولم امدح

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>اخره</u>	<u>أول البيت</u>
٥٦١	الموار الاسدى	واقر	الخذالا	وقد نغنى
٧٨٦	الاعشى	كامل	زوالها	هذ النهار
٣١٠	جرير	“	الاولا	لوان
١٦٠	الاعشى	منسرح	الى	ابيض لا
٩٠٩	“	“	مهلا	ان محلا
٤٨٠	ابن جوين	متقارب	ابقالها	فلامزنة
١١٨٩	الاخطل	طويل	تقتل	فقلت اقتلوها
٦٠٨	أبو تمام	“	عواسل	لعاب الافاعى
٧٥٦	ذو الرمة	“	قليلها	وان لم
٦٦٠	زفر بن الحارث	“	فيقتل	أفى الحق
١١٤٨	ضايى * البرجى	“	حلائله	هممت ولم
١٠٧٧	الحارثى (١)	“	وسلول	وانا لقوم
١٠٧٥	كعب الغنوى	“	ذليل	واعلم علما
٧٤٣	“	“	سبيلها	بنى اتعظ
٧٩٨	“	“	عاجله	فاطمنا من
٧٧٧	“	“	يصال	فاصبح عنى
٨١٤	“	“	وناعل	واحبسها مادام
٩٠٠	“	“	بلايله	فلاتلحنى
٩٩٥	الاعشى	بسيط	ويتعل	فى فتية

(١) وهو عبد الملك الحارثى وقيل البيت للسؤال .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
١٠٤٦	للمراعي عبيد	بسيط	جمل	وما صرمتك
١١٠٢	كعب بن زهير	“	تنويل	أرجو وأمل
٧٨٤	هشام	“	ميدول	هي الشفاء
٢٧٨	الأحوص	طويل	الأوائل ^(١)	وأنا لنرجوا
٦٨	أمرؤ القيس	“	فحول	قفانك
٤٣٨	أمرؤ القيس	طويل	عالى	تنورتها من
٤٨٦	“ “	“	المفتل	فضل العذارى
٥٦٨-٥٦٦	“ “	“	الحال	ولو أنا
٥٧٠	“ “	“	امثالى	ولكنما أسعى
٧٨٩	“ “	“	وأوصالى	فقلت يمين
٦٩٧	أبو ذؤيب	“	شغلى	ألا زعمت
١٠٩٠	“ “	“	بالجهل	فان تزعمينى
٥٦٢	الطفيل الغنوى ^(٢)	“	اسحل	إذا هي
٩٨٤	الفرزدق	“	مثلى	أنا البطل
٦١٧	النايعة	“	الغلائل	عليك بكديون
١٠٦	النجاشى الحارثى	“	فضل	فلمست بآتيه
١٢٠٢	بسيط	حمال	الافتى
١٠٠٩	زهير	وافر	تبالى	لقد باليت

(١) فى الديوان الافاضل .

(٢) وقيل لعمر بن أبى ربيعة .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٩١٩	زيد الخيل	وافر	مالى	كمنية جابر
٢٥٧	“	السبال	كلا الثقلين
١١٣١	تميم بن مقبل	كامل	الأشال	ظنى بهم
٧٧١	“	المحتال	ولبت سرايا
٧٧٥	سريع	بمشغول	عدو عينيك
٨١٢	خفيف	الرجال	كيف أصبحت

(حرف الميم)

١٠٨	ابن أهرم	طويل	السلم	ويوما توافينا
١٠٦٩-٨٦٠	(١).....	م الكامل	بدائم	وكذاك لا
٨١٥-٢٨٥	“	يدوم	ذم للخليل
٢٥٥	رمل	ونعم	كلت كفيه
٦٨٧	المرقش الأكبر	سريع	نعم	لا يبعد الله
١١٦١	حسان	طويل	مصرما	الست بنعم
٢٦٥	حميد الهلالى	“	فما	عجبت لها
٦٥١	غلاق رين مروان	“	الاشائما	فاضحت زهير
٩١٥	“	محرمما	الاليتنى
٩٠٦	ابو مكعب	بسيط	ناما	ان الذين
٢٥٦	جرير	وافر	لما	كلايوى
٤٠	“	كلاما	فان تمس
٣٢٤	كامل	تهنئسا	يديان

(١) اختلف فى قائل هذا البيت فانظره فى التحقيق .

الصفحة	القائل	البحر	آخره	أول البيت
٩٠١	ابن قميّة	سريع	لامها	لمارات
١٠٨٩	النايفه الجعدى	منسرح	زعا	نودى قم
٧٥٩	الاعشى	طويل	سائم	لقد كان
٥٧٦	الحطيئة	“	ذم	سئلت فلم
٢٣٢	ابو خراش السهذلى	“	أصلم	تراه قد
٩٨١	سويد بن كراع	“	حالم	تحلل وعالج
٥٦٤	كثير	“	غريمها	قضى كل
٩٧٨	المرار الاسدى	“	يدوم	صددت فاطولت
٩٣٥	رجل نيمرى	“	كريم	الاياسنا
٢٢٢	“	اهيم	فعمش شجر
٢٢٢	“	غشوم	حامة واد
١١٩٥	زياد العدوى (١)	بسيط	نقم	لاحبذا
٦٦٦	الاحوص	وافر	السلام	الايانخلة
٤٧٣	جرير	وافر	وشام	لقد ولد
١٠٥٩-١٠٤٦	ابن ابى الصلت	“	مقيم	فلالفو
١١٤٠	المرار الاسدى	“	لثيم	فاما كيس
٥٦٣	الوليد بن عتبة	“	الاديم	فانك والكتاب
٧٨١	الأخطل	كامل	محروم	لقد ابيت
٩٧٣	لبيد	“	المظلوم	حتى تهجر
٤٦١	ابن ابى الصلت	متقارب	الوم	يلوموننى فى
٩٦	زهير	طويل	عبي	واعلم ما
٧٢٤	“	“	بسلم	ومن هاب

<u>اول البيت</u>	<u>اخره</u>	<u>البحر</u>	<u>القائل</u>	<u>رقم الصفحة</u>
يميننا لنعم	ومبرم	طويل	زهير	١١٦٠
هما نفقتا	رجام	“	الفرزدق	٢٦٩
ولكن نصفا	وهاشم	“	“	٥٦٣
وكنت أرى	واللهانم	“	“	٦٧٤-٩٥٠ ٩٥١
وان حراما	الخضارم	“	الفرزدق	٩٠٥
وتجهل ايدينا	بالتكلم	“	معبد بن علقمة	٤٢
تزود منا	عقيم	“	هوير الحارثي	٣٥٦
كلا أخونا	عرمم	“	٢٥٧
لوعد قبر	الذام	بسيط	الرقاشي (١)	٣٠٦
حتى شأها	ينم	“	ساعة بن جويه	٧٨١
أبعد بعدت	الظلم	“	المتنبى	١٢١٧
بحب قاتلتى	الحلم	“	٧٠٦
إذا بعض	اليقيم	وافر	جرير	٤٧٦
فكيف إذا	كرام	“	الفرزدق	٧٧٣
الستم عاجبين	الخيام	“	“	٨٧٨
أبى الاسلام	أوتيمم	“	نهار اليشكري	١٠٢٦
فى لجة	والاسلام	كامل	الفرزدق	٧٧٢
عوجا على	حدام	كامل	٨٨٥
ولو بابانين	بدم	منسرح	المهلهل	٣٠٩

<u>رقم الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
(حروف النون)				
١٠٨٣	سريع	الوجدان ^١	انشد والياغي
٦٣٢	طويل	تباينا	قضى بيننا
٧٢٧	الأخطل	بسيط	اخوانا	كانت منازل
١١٩٣-١١٩١	جرير	“	كانا	يا حبذا جبل
١١٧٦	حسان ^(١)	“	عفانا	فنعم صاحب
٤٨٤	قريط بن أنيق	“	شيبانا	لو كنت
٢٩٣	حسان	وافر	ومينا ^(٢)	وذ لك أن
٣٩١	حكيم الاعور	“	وأسودينا ^(٣)	فما وجدت
٣٩٢	عمرو بن كلثوم	“	مقتوننا	شهد دنا وأعدنا
٨٥١	فروة المرادي	“	آخرنا	فما ان
٢٨١	الكميت	“	الذوننا	فلاأعنى
١١٢٢	الكميت	“	متجاهلينا	أجهالا تقول
٢٤٦	النمر بن تولب	وافر	كلانا	فان الله
٢٩٦	“	الحنينا	فلاوأبى
٢٩٧	“	الابينا	كريم طابت
٢٩٧	“	الأخيننا	كريم لا
٥٧٠	“	الواعدينا	عدينا في
١١٢١	ابن أبي ربيعة	كامل	تجمعنا	أما الرحيل

(١) وقيل غيره .

(٢) وفي الديوان ومين بالرفع .

(٣) ويروى واحمرنا .

<u>رقم الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٨٠٩-٧٨٨	خليفة بن براز	م الكامل	تكونه	تنفك ما
٨٨١	الرقيات	م الكامل	إنه	ويقلن شيب
٢٩٧	زياد السلي	متقارب	بالأبين	فلما تعرفن
٧٨٤-٧٧٦	حميد الهلالى	بسيط	المساكين	فأصبحوا والنوى
٤٠٧	سعيد الهمدانى	وافر	بنين	وان لنا
٩١٧	ابو طالب	خفيف	المحزون	ليت شعرى
٨١٠	ابوالاسود الدؤلى	طويل	بلبانها	فان لا يكنها
٨٦٤	جميل	"	معون	بشين الزى
٩٣٤	كثير	طويل	مكان ^(١)	وما زلت
٦٣	"	وتسهملان	فدفعهما سح
٦٢١	"	مرتحلان	أقول له
١١١٤	"	وتعيني	شهدت وفاتونى
٣١٨	عمرو بن العدا	بسيط	جمالين	لأصبح الحى
١١٧٨	"	واعلان	فنعم مرزا
٨٠١	ابن الاسلت	وافر	جنون	الامن
٣٦٨	جرير	"	آخرين	عرفنا جعفرا
١٠٣١	اوحية النيميرى	"	تخوفينى	أبا الموت الذى
٤٠٦	سحيم بن وثيل	"	الاربعين	وماذا يدرى

(١) روى: بلاد ومزاد وسبيل بدل "مكان".

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٦٢٩	الشاخ	وافر	الظنون	كلا يوى
٤٠٥	الطرماح	“	العزير	ترى أصواءه
٤٠٥	“	“	البرين	حسان مواضع
٤٠٥	“	“	الكرين	ترى لحوق
٣٢٥	على بن بدال (١)	“	اليقين	فلو أنا
٦٨٧	عمران بن حطان	“	فعدنانى	يوما يمان
١١٤٢	“ “	“	أو عسانى	ولى نفسى
٩٢١	ابن معدى كرب	وافر	فلىنى	تراه كالثغام
١٠٠٧	هنج	حقان	ونحر مشرق
٤٠٩	ابودؤاد	خفيف	الساطرون	وأرى الموت
٤٠٩	“	“	بالآجرون	ولقد كان

(حرف الهاء)

٨٥٢	المتنخل الهذلى	مقارب	قواء	لعمرك ما
٢٧٧	كعب بن زهير	وافر	ذوؤها	صبحنا الخزرجية
٢٧٨	رمل	ذوؤه	انما يعرف

(حرف الواو)

٩٧٠	يزيد بن الحكم	طويل	مرتوى	فليت كفافا
-----	---------------	------	-------	------------

(حرف الهاء)

٤٠	ذوالرهمه	طويل	بيا	فأشنى
----	----------	------	-----	-------

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البصر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
١٠٤٠	ذو الرمة	طويل	لياليا	هي الدار
٨٣١	زهير ^(١)	“	جائيا	بدا لي
١٠٨٦	العبدى	“	يمانيا	فجال على
٥٠٠	عروة بن حزام	“	الاثنان ^(٢)	يطالبني عى
٢٣٣	مجنون ليلى	“	ليا	ولو أن واش
٧١٤	“	هيا	وقائلة خولان
٩٢٠	“	خاليا	واخرج من
٤٦١	عمر بن ملقط	سريع	واقية	الفيثا عيناك



(١) وقيل لغيره .

(٢) وروى : الاثنان وغير ثمان .

” ه ”

فهرس

انصاف الايمان المعينة

فهرس أنصاف الابهيات الشعرية

♦♦♦♦

٩٣٩	بسيط	ان الخليفة ان الله سريليه
٣٣٧	كامل	بان الخليط برامتين فودعوا
٣١٦	وافر	سواسية كاسنان الحمصار ^(١)
٦٩٩	طويل	فلولا سلاحى عند ذاك وغلمتى
١٠٧١	طويل	هبونى امراً منكم اضل بعيريه
٣٣٧	كامل	وأشوط بين المروتين الى الصفا
١١٥٤	طويل	وقد كريت اسباب نفس تقطع
٥٠٤	طويل	ومن كان يعطى حقهن القصيدا
٤٩٢	طويل	ونسوتنا فى الروع باد وجوهها
٢١٣	كامل	يا ويح اميه رويح خالتيه



(١) رتبت هذه الاجزاء على تسلسل احرفها الهجائية الاولى .

(٢) نسب هذا الشطر الى الفرزدق دون ذكر لتكلمته .

• ۶ •

فهرست

الاصول

==

لهريس الأرجاز

<u>البيت</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
(حرف الباء)		
ترتج إلياء ارتجاج الوطس	...	٣٢١
أم الحليس لعجوز شهره	رؤفة (١)	٩٢٨
ترضى من اللحم معظم الرقبه	..	٩٢٨
والله ماليلى بنام صاحبه	...	١١٦٣-٦٢
ولامخالط الليان حانئه	...	١١٦٣-٦٢
كأن ورديه رشاء خلص	رؤفة	١٠٠٦
(حرف التاء)		
ليت شبابا بوع فاشترى	..	٥٢٣
من يك ذا بت فهذا بى	..	٧١١
مقيظ مصيف مشى	..	٧١١
عمرو بن يربوع شرار النسات	علباء بن أرقم	٨٦٧
(حرف الجيم)		
يا حبذا القمرء والليل الساج	الحارثى	١١٩٤
وطرق مثل ملاه النمساج	..	١١٩٤

<u>البيت</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
(حرف الحاء)		
رسم عفى من بعدما قد انحس	رؤية	١١٤٦
قد كاد من طول البلى أن يصحا	“	١١٤٦
(حرف الدال)		
أقاثلن احضروا الشهبودا	“(١)“	٩٢
اذ الرجال كبرت أولادها	...	٤٨٦
وارتعت من كبر أجسادها	...	٤٨٦
وجعلت أوصابها تمتادها	...	٤٨٧
فهي نزوع قد دنا حصادها	...	٤٨٧
(حرف الراء)		
يا جعفر يا جعفر يا جعفر	...	٤٧١
ان أك دحداحا فانت أقصر	...	٤٧١
أو اك ذا شيب فانت اكبر	...	٤٧١
غرك سريال عليك أحمر	...	٤٧١
وقنع من الحرير أصفر	...	٤٧٢
حتى اذا حل بك القتيير	العجاج (٢)	٧٦٩
والرأس قد كان له شكير	“	٧٦٩

(١) وقيل لغيره

(٢) وقيل رؤيه

البيت	القائل	الصفحة
كَأَنَّ طَيْرًا سَوْدَها وَحُمْرُها	...	١٠٥
قد رفع الفخ فماذا تحذرى	طرفه	١٣٠
أنا أبو النجم وشمرى شمرى	أبو النجم	٦٠٣
(حرف الخاء)		
جارية فى درعها الفضفض	رؤبه	١٢١٦
أبيض من اخت بنى اباض	"	١٢١٦
داينت أروى والديون تقضى	"	٦٥
فمطلت بعضا وأدت بعضا	"	٦٥
(حرف العين)		
ياليت أيام الصبا رواجم	" (١)	١١٥-٨٨٨
قد أصبحت أم الخيار تدعى	أبو النجم	٦٣٩
على ذنبا كله لم أصنع	"	٦٣٩
(حرف الفاء)		
خالط من سلمى خياشيم وفنا	المعاج	٢٦٦
ان الربيع الجود والخريف	رؤية	٩٥٥
يدا أبى العباس والصيوف	"	٩٥٥
(حرف القاف)		
كان ايد يهن بالقاع القرق	"	٢٣٤
أيدى جوار يتعاطين السورق	"	٢٣٤
دعها فما النحوى من صديقها	"	١٥٧
(١) وقيل لغيره .		

<u>البيت</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
(حرف الكاف)		
يا ابتاعك أو عساكـــــــــــــــــا	روية (١)	١١٤١
والله أسماك سي مباركــــــــــــــــا	القناني	٨٢
أترك الله به تباركــــــــــــــــا	“	٨٢
ليث وليث في مجال ضنــــــــــــــــك	جحد (٢)	٣٠٥
كلاهما ذو أسر ومحــــــــــــــــك	“	٣٠٥
أبيت أسرى وتبيتى تد لكــــــــــــــــى	...	١٣١
وجهك بالعنبر والمسك الذكــــــــــــــــى	...	١٣١
(حرف اللام)		
كأن خصيه من التدلــــــــــــــــدل	خظام المجاشعي (٣)	٣٢١
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظــــــــــــــــل	“ “	٣٢١
تبقلت من أول التبقــــــــــــــــل	أبو النجم	٣١٩
بين رماحى مالك ونهشــــــــــــــــل	“ “	٣١٩
(حرف الميم)		
أكثر في اللوم ملحا دائــــــــــــــــما	روية	١١٣٤
لا تكثرن انى عصيت صائــــــــــــــــما	“	١١٣٤

(١) وقيل للمعاج .

(٢) وقيل لغيره .

(٣) وقيل لغيره .

<u>البيت</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
متى تقول القلص الرواسما	هدية بن خشرم	١١٢٣
يحملن أم قاسم وقاسما	“ “ “	١١٢٣
يا حبذا عينا سليمي والقما	...	٣٧٠
باسم الذي في كل سورة سمة	رؤفة (١)	٨٠
يصبح عطشان وفي البحر فمة	“	٢٦٨
يريد أن يعمره فيعجممة	“ (٢)	١١٧
وعامنا أعجبنا مقدممة	...	٨١
يدعى أبا السج وقضاب سمة	...	٨١
يا ليتها قد خرجت من فمة	العجاج (٣)	٢٦٨
حتى يعود الملك في اسطمة	“	٢٦٨
(حرف النون)		
ومهممين قد فين مرتيـن	خطام المجاشعي	٣٤٠
ظهراهما مثل ظهور الترسين	“ “	٣٤٠
أنا ابن سعد أكرم السعدينا	رؤفة	٣٨٣
أعشق منها الجيد والعينانا	“ (٤)	٣٦٦-٣٥٥

-
- (١) وقيل لغيره .
- (٢) وقيل لغيره .
- (٣) وقيل لغيره .
- (٤) وقيل لغيره .

<u>البوست</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
ومنخران أشبها ظبياننا	رؤية	٣٥٥-٣٦٦
يارب خال لك من عرِّنَـه	امراة من قعس	٣٦٦
قصوته لاتنقض شهرينـه	“ “ “	٣٦٦
شهرى ربيع وجما دـينـه	“ “ “	٣٦٦
اكل عام نعم تحوونـه	صبي من بني سعد	٦٥٤
يلقده قوم وتنتجونـه	“ “ “	٦٥٤
كيف يخفى عنك ما حل بننا	لبعض النحاة	٦٢٠
انا انت القاتلى أنت انا	“ “	٦٢٠
ياايها المحتمل الضفيننا	٦٥٦
هل أن تتوب قبل أن تجيننا	٦٥٦
قليصات وابتكريننا	٦٩٨
(حرف الهاء)		
ان اباها وايا اباها	ابوالنجم	٢٨٣-٣٥٧
قد بلغا في المجد غايتاها	“ “	٢٨٣-٣٥٧
فاضرب بمثنى حقب حقواها	“ “	٣٥٧
(حرف الهاء)		
الم تكن حلفت بالله المـلـي	٩٣٣
ان مطاياك لمن خير المطـر	٩٣٣
مادام فيهن فصيل حيـا	ابن ميادة	٧٩٥
وقد دنى الليل فهيا هيـا	“ “	٧٩٥
لاهيثم الليلة للمطـي	١٠٢٩-١٠٣٩

" ٧ "

فهرس

الآثار - والحكم - والأشغال

===

فهرس الآثار والحكم والاشال

- ٣١١ أبايعك على سنة العمرين قاله احدثهم لعثمان بن عفان
- احتج عثمان بن عفان بالاجماع على عبد الله بن عباس الذي أنكر الاجماع
- ٣٧٨ على ثبوت حجب الام بالاخوين
- ٨٣٩ اذفع الشر ولو اصبعا
- ١١٩٧ اذا عرف السبب بطل العجب
- استاصل الله عرقاتهم - بفتح التاء - جرت فيه مناظرة بين ابي عمرو
- ٤٣١ و ابي خيرة
- ٢٣٥ اعط القوس باريسها
- ١٢٢٠ اقنى من الحللى
- ٤٦٣ التقتا حلقة البطان
- ٦١١ أمت فى حجر لافيك
- ١٠٣٨ أما البصرة فالبصرة لكم
- أمنعك كسب الدوانيق أن تقول يا ابا سعيد • قاله الحسن البصرى
- ٦ حين قال له رجل : يا ابو سعيد
- ٩٩٣ ان تزينك لنفسك وان تشينك لسيه
- ٩١٢-٩١٣ ان الزبابة وان الفأرة قاله اعرابى حين قيل له : الزبابة الفأرة
- ٥ ان لنا اماماً يلحن • قيل هذا للحسن فقال : أخروه
- ان وراكبها • قاله ابن الزبير للعرابى الذى قال : لعن الله ناقته
- ٨٨٢ حطنتى اليك
- ٧٢٧ بأبى انت وأبى
- ٤٠٨ بلغت منا بلخين قالت عائشة لعلى يوم الجمل

- تحت رأسى سرج وعلى أبيه دج • قالته الزرقا • للتأبط شرا الذى كان
٥٩٩ يتردد عليها وتوعده ابنها بالقتل
- ٧١ تسمح بالمعيد يّ خير من أن تراه
- ٥٩٦ ثمرة خير من جرادة • قاله عمر
- ٩١١-٩١٠ ذليل عاذر بقرملة
- ٣١٦ سواسية كاسنان الحمار
- ٦١١-٥٩٨ شراً هزنا ناب
- ٦١٠ شريجيئك الى مخه عرقوب
- ٦١٢ شهر ثرى وشهر مرعى
- ٦١١ عبد مغيثه أمة
- ١٨٧ عربت معدة الفصيل
- ١١٣٥ عسى الغوير أبؤسا
- ٥٩٦ فمه • رجل اختار لنفسه فم اذا تريدون منه قاله رجل للمشركين حين اسلم عمر
- ٦٧٧-٥٠٣ فى بيته يؤتى الحكم
- ٥١٣ قتل ارضا خايرها وقتلت ارض جاهلها
- ١١٥١ قصة ذى الرمة مع شبرمة فى الكوفة
- ١٠٣٨ قضية ولا أباً حسن لها • قاله عمر
- ١١٤٤ كاد العروس يكون أميراً
- ١١٤٤-٨٩٠ كاد النعمان يطير
- ٤ كان عمر اذا أصاب رجلاً يلحن ضربه بالدارة
- ٨٨٩ كأنك بالدينها لم تكن وكأنك بالآخرة لم تنزل
- كتب كاتب ابى موسى الاشعرى الى عمر بن الخطاب: " من ابوموسى " فكتب عمر
الى ابى موسى: " اذا اتاك كتابى هذا فاضرب كاتبك سوطاً واعزله عن عمله " ٥-٤

- ٣٠٠ كتبه على بن أبو طالب . جاء هذا في آخره صفح .
- ٢٢٨ كنت أظن العقرب أشد لسعة من الذنوبور فإذا هو هي
- ٢٠٦ كل رجل وضيعته
- ٩٧٢ لا اكلمك ما بل بحر صوفة
- ٩٧٢ لا اكلمك ما حنت النيب
- ١٠٦٨ لاخير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة
- ١٠٦٣-١٠٦١ لاسيف الا ذو الفقار
- ١٠٦٣-١٠٦١ لا فتى الا على
- ١٠٨٢ لاننبوا لديك ولا نخول عليك . قاله طلحة لعمر
- ١١٨٦ لبيك ان الحمد والنعمة لك
- ٩١٠ لعل ذلك . قال عمر بن عبد العزيز لرجل ذكر حاجته
- ٥ اللحن في الشريف كالجدري في الوجه
- ٩٤٢ لو ذات سوار لطمتني
- ١٧٠-١٦٩ ما احسن السماء . قالته بنت ابي الاسود الدؤلي . فقال : نجومها
- ١١٧ ما بالله حاجة فيظلمك
- ومات ابي وخلف لي ستين الف درهم فاتفقت ثلاثين الفا في تعلم الفقه
وثلاثين الفا في تعلم النحو والأدب وليت الذي انفقته في تعلم الفقه
انفقته في تعلم النحو والأدب فان النصارى كفروا بتحريف حرف واحد
وجدوا في الانجيل مكتوبا : انا الله وَلَدْتُ عيسى بن مريم من عذراء
بتول - بتشديد اللام - ففروا بتخفيفها فكفروا . قال ذلك عبد الله
- ٧-٦ ابن المبارك
- ٣٣٦ مات حنط أنفيه
- ٧٤٩ ما جاءت حاجتك . قاله الخواجه لابن عباس

- ٦١٠ مآربة لاحفاوة
- ٨٣٥ المرء مقتول بماقتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفاً فسيف
- ٢٨٤ مكره أخاك لا بطل
- من طلب الحديث ولم يتعلم النحو فهو مثل الحمار يعلق عليه مخلاة ليس
- ٨ فيها شعير • قاله حماد بن سلمه
- ٣٠٠ من على بن ابو طالب • كتبه امير المؤمنين في بعض شروطه
- ٩ من فاته الادب لم ينفعه الحساب
- ١٠٩٤ من يسمع يخل
- ٨٣٥ الناس مجزون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر
- ١١٦٣-١١٦٢ نعم السير على بشى العير
- ٧٢٣ نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
- ٣٨٣ هؤلاء المحمدون بالباب
- وعينان قال الله كونا فكانتا • قاله ذو الرمة وجرت فيه مناظرة بين ابى عمرو
- ١٦٦ والغزدي
- والله ما هي بنعم المولودة نصرتها بكاء ويرها سرقة • قاله احدهم وقصد
- ١١٦٣-١١٦٢ بشر بمولودة له
- ٦٩ يا حرسى اضربا عنقه • قاله الحجاج
- ٦٥٣ اليوم خمر وغدا امر



" ٨ "

فهرس

الالفاظ الاصطلاحية واللغة

===

فهرس الالفاظ الاصطلاحية واللغوية

===

٣٢٩-٣١٢-٣٠٩	أبانان
٢٨١-٢٨٠	الأذواء
١٢٦-٤٣	الاستقراء
٣١٦-٣٠٧-٣٠٤-٢٧١-٢٠-١٨	اسم الجنس
٥١	الإشارة
١٠٣-٣٢	الاشتراك
٨٩-٨٨	أصل الوضع
٦٠-٥٩-٥٠	الاطراد
١٤	الافعال العالجية
٤٥٩-٤٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٠	الالتزام
٥٩-٥٠	الانعكاس
٤٠٨	بلغمين
٤٣٦	بنات أعوج
٤٣٦	بنات عرس
٤٣٦	بنات لبون
٤٣٦	بنات مخاض
٤٣٦	بوانات
٦٥٧-١٤٧-٨٩	التسلسل
٢٤	التصحييف
٢٧	التصور الذهني

٤٥٩-٤٥٨-٥٤-٥٣-٥٠	التضمن
١٠٤	التغليب
٤٢٨-٣٤٦	التقاص
٨٤٦	التوقيف
١٢٢-١٢٧-١٢٨-١٢٩-٣٠-٣٥-٣٦-٤٨-٤٩-٥١	الجنس
٢٧١-١٩٣-٥٢	
٢٩	الجنس عند الفقهاء
٥٢-٢٣	الجنس الاقرب
٤٨	الجنس البعيد
٤٣٦	جوالقات
١٩٧	الجهر
١٧٢-٨٨-٦١-٦٠-٥٤-٢٧-٢٦-٢٥-٢٣	الحد
٥٠-٤٩-٤٨	الحد التام
٥٣	الحد الجامع
٥٣-٥١	الحد المانع
٥٠	الحد المطرد
٦٠-٥٩-٥٠	الحد المنعكس
٥٠-٤٩-٤٨	الحد الناقص
٣٤-٢٨	الحقيقة
١٤٣-٦٠-٥٠-٤٩	الخاصة
٣٠٧	الخالدان
٧٤٣-١٦٣-٥٧-٥٦-٥٥	دلالة الالتزام
٥٤-٢٤	الدلالة الطبيعية
٧٤٣-٥٨-٥٧-٥٤-٢٣	الدلالة العقلية

١٦٣-٥٧-٥٤	دلالة المطابقة
٧٤٤-٧٤٣-٥٨-٥٧-٥٥-٥٤-٢٣	الدلالة الوضعية
٥٨٨-١٧٤-١٤٧-٢٧	الدور
٤٨٢-٢٢٢	الردف
٨٨-٦٠	الرسم
٥٠-٤٩-٤٨	الرسم التام
١٤٣-٥٠-٤٩-٤٨	الرسم الناقص
٨٤	السبر والتقسيم
٦٧٥	الصراية
٤٠٣-٢٩٢-٢٢٦	سنخ
١٩٧	الشدّة
٤٦٨	الشريحة
٥٤-٥٢	الصبوح
٣١٣	ضبعان
٣٠٧	العامران
١٦٣-٥٣-٤٦	العرض
٥١	العقد
٦٥٨	العكس
٤٦٧	علبط
٣١٠	عمائتان
٣١١	العمران
٥٤-٥٢	الغبوق
٤٠٨	الفلسطين

٧٧٩	الفحوى
١	فرض الكفاية
٥٢-٤٨-٣٠	الفصل
١١٨-١١٦-١١٥	القياس الشبهى
١١٨	قياس العلة
٣٠٧	القياسان
٣٢٩	القوس
١٠١٦	القول بالموجب
٣٠٧	الكمبان
٣١٧	لقاحان
٥٨٥	المانع
١٧٩	المتمكن أمكن
١٧٩	متمكن غير أمكن
١٦٤-١٠٤-٣٤-٣٢-٢٨	المجاز
١٠٤	مجاز الغاية
٣٨٣	المحمدون
١٩٧	المسد
٣٥١-٣٢٩	مذروان
٣٤٧-٣٠٤-٣٠٣-٢٦-٢٥-٢٤	المشترك
٤٥٩-٤٥٨-٥٧-٥٤-٥٠	المطابقة
١٠٥٦-١٠٥٣-١٠٢٥-١٠٢٤-١٠١٤	المطول
٤٣٥	المقاصة

١١٠٢_٥٨٥	المقتضى
٥٦_٥٥_٢٨	الملزوم
٤١٠	المنجنون
٤٥	المواظاة
٦٥٨	النقض
١٨٥_٧٧_٢٦	النقل
١٩٣_٣٦_٣٥_٣٠_٢٩_٢٨_٢٠	النوع
٤٦٧	هدبد
١٧٦	الواسطة
١٦٦_١٦٥	الواضع
٣٢٩	الوتر
_١٦٥_٥٨_٥٧_٣٥_٣٤_٢٨_٢٦_٢٤_٢٣	الوضع
٤٧٦_٢٤٧	



" ٩ "

فهرس

بعض الاساليب اللغوية والنحوية

===

فهرس بعض الاساليب اللغوية والنحوية
===

٨٣٩	اثنى بدابة ولو حمسارا
٦٣٠	أتيتك يوم ضحوته باردة
١٠٧٢	اجعل الامير حارسا وكله واجعل الاسد ثعلبا واهجم عليه
٧٤٧	أخرجه من اللبسية الى الأيسية
٧٠٣-٧٠٠	أخطب ما يكون الامير قائما
١٢١٣	أخير يزيد واشربه
٦٠٣-٦٠٢	أحق الناس بمال ابيه الابن
٧٣٣	أحوج ما أنت اليه النحو
٥٣٢	أدخلت القلنسوة رأسى
٨٨٤	ادخل السوق انك تشتري لنا شيئا
٥٣٢-٥٣١	ادخل القبر زيدا
١٠٧٨	أرايت زيدا ما صنع
٥٨٠	ارض خبرا
٧٥٠	أرهدف شفرتة حتى قعدت كأنها حرة
١١٨	أريد ان أزورك فيمنعنى البواب
٤٣١-٤٣٠	استأصل الله عرقاتهم
٧٠٠	استراحة عمرو راقدا
١٨٧	اشكيت الرجل
٥١٤	أصاب زيدا من وقفه عشرون
١٦٥	اطوايجل

٩٣٨	أعطيته ما ان شره خير من جيد ما معك
٥١٣	افسد زيد المال وافسد زيدا المال
١٢٢٢	اقعد منك في النسب
٧٠٠-٦٦٨	اكثر شربى السوق ملتوتا
٤٩٨	اكرم موسى عيسى
٩٤٠	اكلت السمكة حتى رأسها
٤٩٨	اكل الكثرى عيسى
٤٦٥-٤٦٣	الكلونى البراغيث
٨٣٩	الاطعام ولو تمرا
٨٤٠	اما انت منطلقا انطلقت
٩٩٩	اما ان غفر الله له
٧٠٠	امانة الله لافعلن كذا
١٨٧	امراة عروب
٥١٤	امكن الصياد الصيد
٥١٤	امكن الغواص الغوص
٧٠٧	انت اعلم وريك
٧٢٩	انتم كلكم بينكم درهم
٨٣	انظر الى كيف يصنع
١٠٦٠	ان ابلا
٩٦٧-٩٦٦	ان زيدا مشنوء وعمره
٩٥٩	ان زيدا وانت زاهبان
٩٢٨	ان زيدا وجهه حسن

٩٠٨	ان غيرها ابلا وشاء
١٠٦٠-٩٠٨	ان مالا
٩٦٨	ان المصطلح واخاه مختصم
٧٧٣	ان من افضلهم كان زيدا
٩٠٨	ان ولدا
٩٥١	اول ما أقول اني احمد الله
٤٨٨	الأيام مضت
٧٠٠	ايمن الله لافعلن كذا
٣١	بئر مكول
٥٨٢	بحسبك زيد
٦٣٧	البر الكرستين
٥٢٧	بعث عبدك وبعث يا عبد
١٧٧	بعيدات بين
١٧٩	تميم أنا
٤٩٠	ثوب اسمال
٨٦٤	جئت بلاشيء
٦٣٠	جئتك يوم يسرك
٤٣٠	جاؤا ثباتا
٧٤٩	جاء البر قفيزين
٦٥٣	الجيباب شهرين
٤٩١-٤٨٩	الجدوع انكسرت والاجذاع انكسرن
٥٦٠	حجر ضرب خرب
٤٧٦-٤٧٤	حضر القاضي اليوم امرأة

٦٩٥	خرجت فاذا زيد بالباب
٦٩٤-٦٩٣	خرجت فاذا السبع واقفا
٥٢٧	خفت الاسد وخفت ياأسد
٥٥-٥٤-٥٢	خفوق النجم
٤٨٩	خمس عشرة ليلة خلت
٤٨٩	خمس ليال خلون
١٧٧	ذات مرة
٦٠٢	الذاهبة جاريته صاحبها
٦٢١	راكب الناقة طليحان
٥٥٨	ربه رجلا
٨٩٨-٥٠٣-٥٠٢	زان الثوب علمه
٧٨١	سرويت
٤٣١	سمعت لغاتهم
٦٣٧	السمن منوان بدرهم
٣١٧	سوداوان
٤٨٨	السيوف قطعت
٦١٠	شيء ما جاء بك
٥٤-٥٢	الصبوح
٧٨٣	صرت الى البلد الفلاني
٥٢٢	صيد البعير في المرعى
	ضرب زيد عمرا بكرا يوم الجمعة امام خالد اكراما لمحمد
٧٦	ضربا شديدا

٧١	ضرب فعل ماض
٤٩٨	ضرب من في السطح من في الدار
٤٩٨	ضرب هذا هذا
٧٠٠	ضربى زيدا قائما
٧٠٠	طبية البقل رطباً
١٠٩٧	ظننت ذاك
٦٣٠	عجبت من يوم يقوم فيه زيد
٣٥١	عقلته بشنايين
٨٣	على كيف تبيع الاحمرين
٧٠٨	على بزيد كان ذا مال
٧٠٠	عهد الله لافعلن كذا
٥٢٢	عور زيد عورا قبيحا
٥٤_٥٢	الغبوق
١٢٠١	غسلته غسلا نهما
٨٦٤	غضبت من لاشيى *
٢٧٩	فلان عزيز في قومه
٤٧٧	فلان لغوب جاءته كتابى فاحتقرها
١٠٧٦	فلان يرى رأى الشافعى
٦٧٧	في اكفانه لف الميت
٤٧٢	قال فلانة
٨	قال فلان في كلمته
٤٧٢	قام هند

٥١٣	قطع القبيح الطريق
٤٥٧	قلما يقوم زيد
٨٨٩	كانك بزيد قد أقبل
٨٨٩	كانك بالليل قد أقبل
٨٨٩	كاني بك تنحط
٧٦٤	كانت الحمى تأخذ زيدا
٧٥٥	كانت الكائنة
٧٦٤	كان من الامر كذا كذا
٧٦٤	كان من الامر كيت كيت
٢٨	كلمة فلان شاعرة
٣٩	كلاي زيدا بليغ
١٠٢٥	لا أبالك
١٠٦١	لاباس
١٠٤٣	لاحول ولا قوة الا بالله
٦٨٤	لاسواء
١٠٦٣-١٠٦١	لا سيف الا ذو الفقار
١٠٦٢	لا عليك
١٠٦٣-١٠٦١	لافتى الا على
١٠٦٢	لا كالعشية عشية
١٠٥٣	لاماء ماء بارد
١٠٤١	لا نولك ان تفعل كذا
٦٨٤	لاها الله ذا
١١٨-١١٧	لا يرحم الله زيدا

١١٨٦	لبيك ان الحمد والنعمة لك
٣٣٦	لبيك وسعديك
٤٨٩	لخمس خلون
٤٨٩	لخمس عشرة خلت
٢٢٩	لسع يحيى الافعى
٢٢٩	اللهم صل على محمد وذويه
١١٩٩	لله دره من فارس
٦٩٢	لولا راسك مدهونا لكان كذا
٤٨٨	الليالى تصرمت
٩١٥	ليت الدجاج مذبوحا
٩١٦	ليت شعري أزيد عندك أم عمرو
٧٤٦	ليس الطيب الا المسك
٦٩٣-٦٥٥-٦٥٤-٦٥٣	الليلة الهلال
٦٩٤	
٧٠٤	ليلك قائم
١٢١٤	ما ابغضنى اليه وما ابغضنى له
١٢٢٢	ما اجلسه
١٢٠٨	ما احسن بالرجل ان يصدق
١٦٩	ما احسن السماء
١٢٢٢	ما اخضره
١٢١٣	ما اخير زيدا وما اشره
١٢٢٢	ما ارجله

١٢٢٢	ما أسمره
٧٧٦	ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها
١٢١٢	ما أعطاه
٥٠٠	ما أعطيت أحدا مالا الا زيدا درهما
١٢١٢	ما أولاه للمعروف
١٢٢٢	ما أيداه
٨٣٣_٧٩٧_٧٩٦	ما كان أحد خيرا منك
٧٩٦	ما كان أحد مثلك
٨٥٧	ما سيئا من أعتب
٥٠١	ما هدى الناس الى الاسلام الا محمد صلى الله عليه وسلم
٦٥٣	متى انت وبلادك
٦٨٣	مرت برجل سواه أبوه والعدم
٦١٩	مرت بقاع عرفج كله
٦١٩	مرت يقوم عرب أجمعون
٦٧٩	مشنوء من يشنؤك
١٩٢	مطية حرب
٥٥_٥٤_٥٢	مضرب الشول
٧٠٠	معرفتى بفلان كاتبها
٧٥_٥٥	مقدم الحاج
٧٥٥	المقدور كائن
٧١	من حرف جر

٧٤٩	من كانت امك
٢٩٤	م الله
٦٤٢	الناس رجلا نرجل اكرمت ورجل اهنت
١٩٠	نصبه المرض
١١٧٧	نعم عبد الله زيد
١١٦٢	نعيم الرجل زيد
٧٠٤	نهارك صائم
٥٢٧	هبت الامير وهبت يا امير
٤٢١	هذا عرفات مبارك فيها
٦٣٠	هذا يوم حره يوم برده
٤٩٤	هذه حماة ذكر
١١٧٥	هذه الدار نعمت البلد
٣٣٦	هربوا من نفسه
٣٤٣	وضعا رجالهما
	ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بنى عيس لم يوجد
٧٧٣-٧٧٢	- كان - مثلهم



" ١٠ "

فهرست

الام

===

فهرس الاعيـلام

١١٩٧-١٠٧٢-٩٢٥-٨٣٦-٦٨٠	ابراهيم " النبي "
٧٢٧-٤٧٣	الاخطـل
٣٥٣-٣٤٩-٢٩١-٢٨٩-٢٨٨-٢٢٦-١٥٤-١٣٢	الأخفش
٥١٢-٥٠٨-٥٠٦-٤٤٠-٤٢٧-٤٢٠-٣٧٢-٣٥٤	
٦٦٩-٦٦٧-٦٥٦-٦٤٢-٦٣٥-٦٣٤-٦٣٣-٦٣١	
٨٠٣-٧٧٦-٧٤٠-٧٢٧-٧٢١-٧٢٠-٧١٥-٦٧٦	
١٠١٤-٩٦٢-٩٦٠-٩٤٥-٨٧٠-٨٦٦-٨٢٢	
١١٠٨-١٠٨١-١٠٧٩-١٠٥٨-١٠٥٧-١٠٤٠	
١٢٢٤-١٢٠٨-١٢٠٠-١١٤٣-١١٤٢-١١١٧	
٢٨١	ذوالاذعار
٦٧٩	أروى
٧٦١-٧٦٠	أسد " أمير خراسان "
٦٩٧	اسماء
١٦٩	أبو الاسود الدؤلى
٨٠٦	ابن أصرم
٨٢١-٥٠٦-٢٢٨	الأصمى
٨٨٢	الاعرابى " عبد الله بن زبير على وزن أمير "
٩٠٩	الاعشى
٦٧٨	ابن الاغر
٢٨١	ذوالاكتاف
٣٩٣	إلياس

١٠٦٢-٥٦٨-٤٣٧	امروء القيس
١٠٣٩	أمية بن عبد شمس
٨٢٣	ابن الانباري
١٠٠٩	أم أوفى
٧٠١	ابن بابشاذ
٨٦٤	بشينة
٦٦١-٦٦٠	بحدل و ابن بحدل
٢٧٦	ابن برهان
١٠٦٦-٨٢٣-٧٢٠	ابو البقاء العكبري
٥٣٧	ابوبكر "شعبة بن عباس القاري"
٣١١	ابوبكر الصديق
١٦٩	بنت أبي الأسود الدؤلي
١١٤٤-٥٩٩-٣٨٣-٣١٤-٢٦	تأبط شرا
٣٩٧	تماضر
١٠٢٦	تيم بن عبد مناة
١٢٤	ثعلب
٩١٩	جابر
٢٨٠	ذو جدن
١٠٦٥-٥٧٥-٣٥٤-٣٥٠-٢٩١-٢٥٢-٢٥١	الجري
٠ ١٢٢٩-١٢٠٧-١٠٩٣	
١٠٧٤-٩٥٦-٣٦٨	جرير
٥٣٦	أبو جعفر "القاري"

٩٨١	أبو جعل
٧١٠-٦٦٣-٦٥٩-٥٩٢-٥٠٨-٥٠٧	ابن جنى " أبو الفتح "
٦٥٨-٦٠٧	حاتم الطائي
٧٢٠-٦٩٥-٦٨٧-٣٤١-٣٠٨-٢٩٢-٢٨٧	ابن الحاجب
٠ ١٢١٩-١١٦٧-١٠٢٨-٩٥٢-٩٢٩-٨٤٣	
٦٩	الحجاج
٨٨٥	ابن حذام " شاعر جاهلي "
١٠٦-٨٠١-٧٩٩-٦٧٠	حسان
٩٦٣-٦٠٥	الحسن البصري " أبو سعيد "
٨٥٣	حسين
٣٦٧	الحواني " القاري "
١٠٨٨-٤٦٠-٢٤٩	حمزه " القاري "
٨	حماد بن سلمة
١٠٤٧-٧٣٠-٦٠٨-٦٠٧	أبو حنيفة
٣٠٧	خالد بن قيس
٣٠٧	خالد بن قيس بن نظلة
٧٦٠	خالد بن الوليد " أمير خراسان "
٨٣٩	أبو خراشة
٢٧٧	الخرزجية
٣٣٤	خلف الأحمر
١٠٦٨-١٠٦٥-٩٤٣-٨٨٤-٤٤١-٤٤٠-٧٩	الخليل

٦٣٩	ام الخيار
٧٩٠	ابو خيثمة " الصحابي "
٤٣١	ابو خيرة
٣٧٧-٣٧٥	داوود " النبي "
١١٠٧-٩٧٨-٩٧٦-٨٢٣-٧٠١-٦٤٦-١١٩	ابن درستويه
٤٨٤	ذهل بن شيان
٦١٥-٢٨٩	الريعى
٢٨٠	ذو رعين
١٠١٤-٦١٥-٤٧٢-١٧٦	الرماني
١١٥١-١١٥٠-١٠٤٠-٨٢٢-٨٢١-٨١٧-١٦٧	ذو الرمة
٠ ١١٧٦	
١١٣٥	الزباء
٢٤٤	ابن الزبعرى
٤٧٥	الزبير
١٠٣٩-٨٨٢-٦٦١-٦٦٠	ابن الزبير " عبدالله ابو خبيب "
١٠٨-٣٠٥-٤٣٩-٥٨٤-٦٤٦-٨٨٩-٩٢٦	الزجاج " ابواسحق "
٠ ١٢٢٤-١٠١٤-٩٣٧	
١٢٢٩	الزجاجى
٥٩٩	الزرقاء
١٢٢٤-١١٨٦-١٠٦٨-٨٢٣-٥٧٩	الزمرخشري " صاحب الفصل "
٦٥٨-٦٠٧-٥٠٥	زهير
٣٥٠-٢٨٨	الزيادى

٩٣٦-٨٧٩-٣١٥	ابوزيد الانصارى
١١٩٧	سارة " زوجة نبي الله ابراهيم "
٢٧٥	السجستاني " ابو حاتم "
٥٤١	سراقه
١٠٨-١٥١-٤٤٠-٥٩٠-٦٥٩-١١٢٧-١١٧١-	ابن السراج
٠١٢١٢	
٩٩٢-٩٣٢	سعيد بن جبير
٩٣٤-٢٦٦	سلمى
٦٧٢	سلمى بنت جندل
١٠٧٧	سلول بن صعصعة
٣٧٧-٣٧٥	سليمان " النبي "
٧٥٩	سمية
٤٠	بنت السهمى
١٧-٢١-٤٤-٥١-٥٣-٧٩-١٣١-١٩٤-١٩٥-	سيبويه
٢٢٦-٢٣٦-٢٤٩-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-	
٢٩١-٣٠٠-٣٢٦-٣٤٩-٣٥٠-٣٥٢-٣٥٣-	
٣٥٤-٣٥٥-٣٦٠-٤٢٧-٤٢٨-٤٣٣-٤٣٤-	
٤٤٠-٤٤١-٤٥٧-٤٧٢-٤٩٦-٥٠٧-٥١٢-	
٥٢٩-٥٨٩-٥٩٢-٦٣١-٦٣٣-٦٣٥-٦٣٩-	
٦٤٥-٦٥٩-٦٨٤-٦٨٩-٧١٤-٧١٨-٧٢٠-	
٧٢٢-٧٢٧-٧٢٨-٧٤٠-٧٤٦-٧٧٤-٨٠٢-	
٨٠٤-٨٢٩-٨٣٠-٨٣٣-٨٤٦-٨٥٦-٨٧٢-	
٨٩١-٩٠٤-٩٣٦-٩٣٧-٩٤٣-٩٤٥-٩٤٨-	
٩٦٠-٩٦٢-١٠١٥-١٠٢٢-١٠٣٠-١٠٣٢-	
١٠٣٣-١٠٥٧-١٠٥٨-١٠٥٩-١٠٦٥-١٠٦٧-	
١٠٩٧-١١٤٢-١١٤٣-١٢٠٠-	

- السيراني "ابوسعيد" ٢٤٩-٤٣٣-٥٩٢-٥٩٤-٦٣١-٦٦٤-٦٦٧-٦٧٢-
 ٧٧٠-٨٢٢-٨٢٣-١٠١٤-١٠١٢-١٢١٢٠
- الشافعي ١٠٤٧-١٠٧٦
- ابن شبرمة "عبدالله" ١١٥١
- الشماع ٦٧٩
- صهيب ٧٢٣
- ضباعة بنت زفر ٨٠٠
- طرفة ١٠٧٤-١١٦٤
- الطرماح ٤٠٥
- طلحة "الصحابي" ١٠٨٧
- عائشة ٤٠٨
- عاصم "القاري" ٨٤٦
- ابن عامر "قاري الشام" ٣٦٧-٥٣٧-٥٤٨-٥٤٩-٩٣١
- عامر بن صعصعة ١٠٧٧
- عامر بن الطفيل ٣٠٧
- عامر بن مالك ٣٠٧
- ابن عباس ٣٧٨
- ابو العباس السفاح ٩٥٥
- العبدى ٦٨٢-٧٠٧-٧٢٠
- عبد القادر الجرجاني ٥٩-٣٩٢-٤٨٥-٦٨٢-٧٠٧-٧٢٠-٨٢٣-٩٧١
- ١١٨٦
- عبد قيس "عدي بن جندب" ٩٨١
- عبدالله "بفتح الدال وكسرهما ابنا لاميير من امراء مكة" ٣٠١

٦	عبد الله بن المبارك
٣٩٦	عبد المطلب
١٠٥٥	عبد الملك بن مروان
٥٦٣-٣١٤-١٧٥	عبد مناف
٨٦٩-٨٦٥-٣٩٨	أبو عبيد
٥٠٦	أبو عبيدة
١١٧٦-١١٤٨-٣٧٨-٣١١	عثمان بن عفان
٢٦٦	العجاج
٥٠٥	عدي بن حاتم
٧٨٠	عدي بن زيد
١٠٢٦	عدي بن عبد مناة
٥٦٧-٥٦٤	عزّه
٩٥٤	عضد الدولة
٧٦٦	عطيه " أبو جرير "
٥٠٠	عقرا
٦٩٣	علي بن سليمان " الاخفش الأصغر "
١٠٣٨-٥٦٣-٤٠٨-٤٠٧-٣٠٠-١٧٠-٩	علي بن أبي طالب " أبو الحسن "
١٠٦٣-١٠٦١	
١٠٩-٢٩١-٣٣١-٤١٢-٤٩٩-٥٩٢-٥٩٣-٦٢٢	أبو علي الفارسي
٧١٠-٦٩٥-٦٨٢-٦٨٠-٦٦٤-٦٦٢-٦٤١-٦٢٦	
٩٥٣-٩٣٦-٨٩٢-٨٩٠-٨٢٣-٨٢٢-٧٧٠-٧٤٥	
١١٩٧-١١٧٧-١١٦٩-١٠١٤-٩٩٤-٩٨٩-٩٧٠	
١٢٢٤	

٥٩٧_٥٩٦_٣١٢_٣١١_٤	عمر بن الخطاب
٩١٠	عمر بن عبد العزيز
١٠٢٦	عمر بن لجا
٤٦٨_٤٣١_١٦٦	أبو عمرو بن العلاء
٨٦٧	عمرو بن يربوع
١٣٨	عمرويه
٦٠٧_٣٢٢	عنتره
٧	عيسى بن مريم
٢٨٠	ذو فائش
٧٧٢	فاطمة بنت الخرشب
١٢٠_١٢٣_٣٣٩_٣٥٩_٥٠٠_٥٠٤_٥٤٧_٥٥٤	الفراء
٥٥٥_٥٥٦_٥٥٨_٥٦٨_٥٨٥_٥٨٧_٥٩١	
٦٩٦_٩١٦_٩٤١_٩٥٩_١٠٧٩_١٠٩٧_١٢٢٠	
٨٥٦_٧٧٣_٢٥٨_١٦٦	الفرزدق
٧٦٦_٧٥٨_٧٥١_٤٩٦	فرعون
١١٢٣	قاسم
١١٢٣	ام قاسم
٨٠٠	القطامي
١١٦٤_٨٩٢_٣٥٠	قطرب
٥٣٨_٥٣٥	قفيرة
٨٦٢	ابن قيس
٣٠٧	قيس بن عئاب
٣٠٧	قيس بن هزيمه

٥٦٧-٥٦٤-٢٣٨	كثير عزه
٥٢٩-٤٦٠-٤٥٥-٣٣٣-٣٣٢-٢٤٩-١٢٢-١١٩	الكسائي
٥٩١-٥٨٧-٥٨٥-٥٦٨-٥٥٨-٥٥٧-٥٥٥-٥٥٤	
٩١٦-٩١٥-٨٧١-٧٥٢-٧٢٨-٦٩٧-٦٩٦-٦٤٥	
٠ ١١٥٩-٩٩١-٩٥٩-٩٤١	
٠ ٣٠٧	كعب بن ربيعة
٣٠٧	كعب بن كلاب
٢٨١	ذو الكلاع
١٠٧٥-٢٨١	الكميت
٨١٩-٨١٥-٦٠٦-٥٠٤-٣٩٠-٣٨٦-٣٨١	ابن كيسان
١٠٦٧-١٠٦٥-١٠١٤-٨٥٦-٤٨٩-٣٤٩-٢٩٠	المازني
٨٥٢	ابو مالك "عويمر بن عثمان"
٣١٩	مالك بن صعصعة
٤٣٩-٤٢٠-٣٥٣-٣٤٩-٣٢٦-٢٩٤-٢٧٧-٢٣٢	المبر "ابو العباس"
٦٤٠-٥٩٣-٥٩٠-٥٨٤-٥١٦-٤٧٥-٤٧٣-٤٧٢	
٨٠٤-٨٠٢-٧٧٤-٧٧٣-٧١٨-٧٠٥-٦٩٣-٦٨٤	
٩٣٨-٨٨٤-٨٧٢-٨٤١-٨٣٣-٨٢٣-٨٠٨-٨٠٧	
١٠٣٢-١٠٢٢-١٠١٤-١٠٠١-٩٩٢-٩٨٨-٩٦٢	
١١٧٣-١١٤٣-١٠٦٥-١٠٥٧-١٠٤٥-١٠٤٣	
٠ ١٢٠٨-١١٩٧-١١٧٧	
٠ ١٢١٧-٨٥٤-٧٠٦	المتنبي "أبو الطيب"
٨٠٤-٨٠١	ابن المراجعة

١٠٥٥-٦٣٢	مروان بن الحكم
٠٨٨٨-٧	مريم بنت عمران
٩١٨-٩١٧	مساقر بن ابي عمرو
٣٣٨-٢٧١	ابن مسعود
١١١٩	مسيلة الكذاب
٥٠٦	مصعب
٨٣٠-٨٢٩	معاوية بن ابي سفيان
٣٨٤-٣١٤	معدى كرب
٨١٤	ابن معط
٨٦١	أم معمر
٦٣٢	معن
٨٨٠-٨٧٩	ابو المغوار
٨٤٦	المفضل الضبي
٢٨٠	المهدى
١١٥٠-١٠٤٠-٩٢٠	مسي
٦٧٧-٤٩٨	موسى " النبی "
٤	أبو موسى الاشعري
٩٨٢	الناطقة الذبياني
٩٥٧	النحوى " نحو بن شمس "
٢٦٤	ابن نزار
٨٣٨	النعمان بن المنذر
١٣٨	نقطويه

۳۱۹	نہشل بن دارم
۵۰۳-۴۸۵	نوح " النبی "
۵۶۳	ہاشم
۳۶۷	ہاشم السلی " القاری "
۲۳۱	الہذلی خویلد
۶۱۳	ہند
۰ ۱۰۲۹	ہیشم
۶۷۹	ام الولید (محبوبہ الشاعر مرار الاسدی)
۷۳۸	یحیی بن خالد البرمکی
۲۸۰	ذوین
۵۵۰-۵۴۹	یزید بن حری
۱۰۶۶-۷۲۰-۳۰۸	ابن یعیش
۱۱۴۴-۲۱۸	یوسف " النبی "
۷۹۰-۷۳۰-۶۰۷	ابو یوسف
۱۰۳۳-۱۰۳۲-۱۰۱۰-۱۰۰۹-۳۴۲-۲۷۵-۲۵۱	یونس بن حبیب
۱۲۱۵-۱۰۶۸	



" ١١ "

فهرس

القبائل والمذاهب والطوائف ونحوهم

===

فهرس القبائل والماذاهب والطوائف ونحوهم

=====

١٢١٦	بنو اباض
٥٠	الأدباء
٤٤٠	أرباب اللسان
٣٦	أرباب اللغة
١٠	الأزد
٧٥٥-٣٠٧	بنو أسد
٨٩١-٧٦٢	بنو اسرائيل
٤٨٦	أصحاب الايكة
٣٥٤-٣٥٣	أصحاب سيويه
١١٦٨-١٠٢١-٨٢-٣٣	الأصوليون
٦٠٦	أمية
٩١١	الأنصار
٩٦٧-٥٥٩-٥٥٤-٧٣	البصرى
١٩٣-١٥٠-١٢١-١٢٠-١١٩-١١٥-٧٧-٥٧-٤٦	البصريون
٣٤٩-٣٤٢-٣٢٧-٢٥٩-٥٠٤-٢٠٦-٢٠٤-١٩٨	
٥٥٦-٥٥٤-٥٣٤-٤٥٠-٤٣٢-٣٩٧-٣٩٣-٣٨٧	
٦١٥-٥٨٢-٥٦٨-٥٦٧-٥٦٠-٥٥٩-٥٥٨-٥٥٧	
٦٨٠-٦٧٨-٦٧٦-٦٧٥-٦٦٩-٦٥٨-٦١٩-٦١٨	
٨١٥-٨١١-٧٥٦-٧٣٥-٧٣١-٧٠٢-٧٠١-٦٩٦	
٩٠٣-٨٦٨-٨٦٥-٨٤٣-٨٤٢-٨٤١-٨٤٠-٨٢٣	
١٠١٤-٩٩٣-٩٩١-٩٩٠-٩٥٩-٩١٦-٩١٢-٩١١	
١٢٠٢-١١٥٩-١١٣٦-١١٠١-١٠٧٩	

١٠٠١	البغداديون
٧٧٢	بنو أبي بكر
١٢	بكر بن وائل
١٠٦٥-٣٥٥-٣٥٢-٢٥٥	بلحارث بن كعب
١١	تغلب
١١-٢١-٤٠-٥٦٧٩-٨٠١-٨٤٥-٨٤٦-٨٤٩	تميم
١٠٥٩-٨٥٦-٨٥٣-٨٥٢	
١٠	جذام
٣٧٤	جماعة
٢٤١-٢٧١-٢٧٥-٢٩٦-٣٤٣-٣٧٤-٣٧٥-٤٠٧	الجمهور
٤٣٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٩٩-٥١٦-٥١٧-٥٤٧-٥٤٢	
٧٤٥-٧٤٦-٨١٤-٨٢٢-٩٤٧-٩٦٤-٩٧٦-١٠٩٤	
١١٠٢-١١٢٧-١١٦٧-١٢٢٤-١٢٢٧-١٢٢٨	
٠١٢٢٩	
١٠	بنو حام
٢١-٨٤٤-٨٤٦-٨٤٧-٨٤٩-٨٥٤-٨٥٦-١٠٦٠	الحجازيون
١٠	حمير
١٢	بنو حنيفة
٩٦٥	بنو خزيمه
١٠	خولان
١١-١٢	الروم
٩١٤	الزنج
٦٥١	بنو زهير

١١٢١	بنو سليم
١٠٧٧	بنو سلول
١١٥٦	بنو سهيل
٤٠٦	الشعراء
٤٨٤	بنو شيان
٣٠٧	بنو صعصعة
٩١٤	ضبة
١١٣٧-٣٠٧-١٢	طبي
١٠٧٧	عامر
٥٦٣	بنو عبد شمس
٩٨١-١٢	عبد قيس
٧٧٢-٧٦٠	عيس
١٧٠	العجم
٢٥٦-١٧٠-١٦٦-١٦٥-١٦٤-١٥١-١٠٤-٢٩-٩	العرب
٤٧٠-٤٢١-٣٣٢-٣٢٤-٣١٩-٣١٣-٣٠٨-٢٧٩	
٥٩٩-٥٦٠-٥٥٨-٥٣١-٥٢٠-٤٨٩-٤٧٦-٤٧٢	
٨٨٤-٨٥٧-٧٢٨-٧٠٤-٦٩٧-٦٨٤-٦٧٩-٦١٩	
٠١١٦٢-١١٤٧-١١١٩-١١١٧-٩٥٩-٨٩٦	
٢٢٩	العوس
٨٥٢	بنو غداة
١١	غسان
١٠٤-٢٩	الفقهاء
٤٤٤	الفلاسفة

١١	القبط
١١٢٠_٨٤٦_٧١٧_٥٦٧	القراء
٩١٢_٩١٠_٨٥٦_٥٩٦_٢٨٠	قرش
٨٥٧	كليب
_ ٧٠٣_٦١٥_٥٥٩_٤٥٠_٣٨٧_٣٨٤_٣٥٤_٧٣	الكوفى
٩٥٨_٩١٢_٧٢٧	
_ ٣٣٥_٣٢٧_٢٨٧_٢٦٠_٢٥٨_٢٥٤_١٥٠_٧٧	الكوفيون
_ ٣٩٧_٣٩٣_٣٨٦_٣٨١_٣٦٠_٣٥٣_٣٥٠_٣٤٢	
_ ٥٦٠_٥٥٩_٥٣٤_٥١٢_٤٩٤_٤٥٠_٤٤٤_٤٣٠	
_ ٦٦٩_٦٦٧_٦٥٧_٦١٨_٥٨٨_٥٨٥_٥٦٨_٥٦٧	
_ ٧٩٢_٧٥٧_٧٣٣_٧٣١_٧٢٩_٧٢٦_٧٠١_٦٧٦	
_ ٨٥٧_٨٥٤_٨٤٣_٨٤١_٨٢٤_٨٢٣_٨١٥_٨١١	
_ ٩٣٠_٩٢٩_٩١٢_٩١١_٩٠٤_٩٠٣_٨٦٩_٨٦٥	
١١٠١_١٠١٤_٩٩٤_٩٩٣_٩٩٠_٩٧٦_٩٧٢_٩٥٩	
١٢٢٤_١٢١٥_١٢٠٣_١٢٠٢_١٢٠٠_١١٥٩_١١٣٤	
١١٢٢	بنو لوى
١٠	لخم
٤٨٤	بنو اللقيطة
٤٨٤	مازن
٩٤٣_٦٥٧_٥٨٤_٥٣٢_٢٩١_٢٦٠	المتاخرون
٤٤٤_٢٧٦_٣٢	المتكلمون
٩٠٥	مجاحع

٨٥٨-٨٥٧	محارب
٧٤٤-٦٢٣-٦٠٦-٥٨٢-٥٦٩-٤٦٦-٤٥٤-١٧٣	المحققون
٥٥٤	مضر
٣٠٧	بنو ملاعب السنة
٢٨٠	ملوك اليمن
٩١١	المهاجرون
٢٧٩	المولدون
١٢	النبط
١٣-٢٨-٣٣-٣٦-٥٠-٧٧-٩٧-١٤٣-١٦٣-٢٣٢	النحويون والنحاة
٣٣٠-٣٤٩-٤٥٤-٤٥٦-٤٥٨-٤٦٦-٥٤٨-٦١٥	
-١٠٦-	
١٠-٢١-٢٢٢-٧٠٩-٧٤٢-٧٤٥-٧٨٤-٨٢٢-٨٨٢	
٠-١٢٢٤-١١٦٧-١٢٧	
١١-٧	النصارى
١١٣٠	بنو النضير
١١	النمر بن قاسط
٩١٢	نهشل
٢٩٩	هذيل
١٠	همدان
٩٦١-٤٨٥	اليهود



" ١٢ "

فهرس

الاماكن والبلدان ونحوها

==

فهرس الاماكن والبلدان ونحوها

=====

٣٠٩	ابان
٤٣٨	اذرعات
٦٩٠	ايلياء
١٠٣٨-٣٤٩	البصرة
١٧٥	بعلبك
٧٩٩	بيت رأس
٦٩٠	بيت الله
٦٤٣	تهامة
٧٩٤	شهران
٢٨٠	جدة
١٢٢٢-٧٧٧	جلس
٣٩٦	جمرة العقبة
١١٥٢-٧٧١	الجنة
١٠٦٠-٨٥٦-٨٥٤-٨٤٩-٨٤٧-٨٤٦-٨٤٤-٢١	الحجاز
٢٣٣	حضر موت
٤٦٢	حوران
٧٦٠	خراسان
٤٢٢	دمشق
٤٦٢	دياف
٢٨٠	رعين
١١٩١	الريان

٢٢٤-١٢-١١	الروم
٩٠١	ساتيدا
٢١٩	السمندو
٨٠١-١٢-١١	الشام
١١٩٥	شعوب
١١٩٥	صنعا
٦٧٩	طواله
٤٣٧-٤٢٢-٤٢١	عرفات
٣١٠	عماية
٢٢٩	العوس
٧٧٧	الغبيضا
١١٣٥	الغوير
٢٨٠	فائش
١٢	فارس
٤١٣	قنشرين
١١٥١-٣٥٠	الكوفة
٤١١	الماطرون
٣٠٩	متالح
٢٩٥	ذو المجاز
٩٥٧-٤٧٥-٢٣٣	المدينة
٤٧٩	مرد
٤٠٣	المسجد الحرام
١١	مصر

٣٠١	مكة
٨٤٩	منى
١٢٢٢-٧٧٧-٦٤٣	نجد
٤١٣	نصيبين
١١٩٥	نقم
٩٩٥	الهند
٤٣٨	يثرب
٣١٠	يثرب
٢٨٠	يزن
٠ ١٠٨٦-٦٨٧-٢٨٠-١٠	اليمن



" ١٣ "

فهرست

الکتاب

====

فهرس اسماء الكتب الواردة في المغنى

=====

٦٧١-٧	الانجيل
٩٧٠-٨٢٣-٥٦٨	الايضاح لابي على الفارسي
٥٤١	القرآن الكريم
٧٤٥	المسائل البغداديات للفارسي
٢	المغنى لابن فلاح
٥٧٩-٤٤١	المفصل للزمخشري



" ١٤ "

فهرس

الاسواب والفصول والمباحث

===

فهرس الابواب والفصول والباحث

=====

١	مقدمة المؤلف
٢	ماورد من البحث على تعلم علم النحو
١٣	بيان : اللفظ ، والقول ، والكلم ، والكلمة ، والكلام
٣٢	فى الكلام خمسة أبحاث
	البحث الاول - فى حقيقة الكلام
٣٣	البحث الثانى - فى حد الكلام
	البحث الثالث - هل الكلام مختص بالمفيد أم لا ؟
٣٦	البحث الرابع - فى اختصاص الكلام بالمفيد لأربعة أوجه
٣٩	البحث الخامس - هل هو مصدر أم اسم للمصدر ؟
٤٣	خمسة أبحاث تتعلق بالابحاث السابقة :
	البحث الاول - لم انحصرت الكلمة فى ثلاثة ؟
٤٥	البحث الثانى - ماوجه هذا الترتيب الذى رتبته القداما ؟
٤٨	البحث الثالث - فى حد الاسم
٦١	البحث الرابع - فى خواصه
٧٧	البحث الخامس - فى اشتقاقه ولغاته
	فصل فى الفعل وفيه بحثان
٨٨	البحث الاول - فى حد الفعل وخواصه ولم سى فعلا
٩٥	البحث الثانى - فى انقسام الفعل
١٢٥	فروع ثلاثة
	الفرع الاول - فى الاثلة الخمسة
١٣٦	الفرع الثانى - فى حكم المضارع مع نون الاناث ونونا التاكيد
١٣٩	الفرع الثالث - فى ضم حرف المضارعة فى الرباعى

- ١٤١ فصل في الحرف وفيه خمسة أبحاث :
- ١٤٢ البحث الاول - في حد الحرف
- ١٤٦ البحث الثاني - في خواص الحرف
- ١٤٨ البحث الثالث - لم سى حرفا ؟
- ١٤٩ البحث الرابع - في حصر فوائد الحرف
- ١٥٣ البحث الخامس - في تعدد الحرف
- ١٦٠ فسر - في اشتراك الفاظ بين الاسم والفعل والحرف
- ١٦٣ باب المعرب : وفيه أربعة أبحاث :
- ١٦٥ البحث الاول - هل للمعرب تصرف في المعرب أم لا ؟
- ١٦٩ البحث الثاني - ما السبب الموجب للاعراب
- ١٧٢ البحث الثالث - في حد المعرب
- ١٧٦ البحث الرابع - في اقسام الكلم
- ١٨٠ فسر - في موقع حرف الاعراب من كل معرب
- ١٨٢ باب الاعراب : وفيه تسعة أبحاث
- ١٨٣ البحث الاول - في حد الاعراب
- ١٨٥ البحث الثاني - في وجه نقل الاعراب من اللغة الى اصطلاح النحويين
- ١٨٩ البحث الثالث - لم لقيت الحركات بهذه الالفاظ ؟
- ١٩٢ البحث الرابع - ان الاعراب هل هو الحركات أم لا ؟
- ١٩٤ البحث الخامس - في محل الحركة من الحرف
- ٢٠٠ البحث السادس - هل الاصل حركات الاعراب أم حركات البناء ؟
- ٢٠٢ البحث السابع - لم كان الاعراب أربعة اضرب ؟
- ٢٠٨ البحث الثامن - الاصل في الاعراب الحركات
- ٢١٣ البحث التاسع - في علامات الاعراب

٢١٥	باب تقسيم الاسم المعرب
٢١٩	فصل - معتل اللام نوعان : منقوص ومقصور
٢٢١	فصل - في المنقوص
٢٢٧	فرعان - في أمور تتعلق بالمنقوص
٢٣٦	فصل - في المقصور
٢٤٣	فسر - في كلا وكلتا وفيهما ثلاثة أبحاث :
٢٤٤	البحث الاول - في اضافتهما
٢٤٩	البحث الثاني - في معرفة ذاتهما
٢٥٣	البحث الثالث - في اعرابهما
٢٦٢	فصل - في الاحاد - الاسماء الستة -
٣٠٢	باب - التثنية وفيه سبعة أبحاث
٣٠٣	البحث الاول - في اشتقاقها وحدها واعرابها ونائها
٣٠٧	البحث الثاني - فيما يثنى من الاسماء
٣٢٧	البحث الثالث - في ثنية المقصور
٣٣١	البحث الرابع - في ثنية الممدود
٣٣٦	البحث الخامس - في اقسام التثنية
٣٤٤	البحث السادس - في الاختلاف في حروف التثنية والجمع
٣٥٩	البحث السابع - في الاختلاف في النون في التثنية والجمع
٣٧٣	باب - الجمع تعريفه وأقسامه
٣٧٩	باب - جمع المذكر السالم - وفيه ثلاثة أبحاث
٣٨٠	البحث الاول - لم خص هذا الجمع بهذه الصيغة ؟
٣٨٩	البحث الثاني - ما يحمل على الجمع من الصفات
٣٩٦	البحث الثالث - ما الحق بجمع المذكر السالم

- ٤١٥ باب - جمع التانيث
- ثلاثة أقوال في التاء والالف
- ٤١٨ استعمالات هذا الجمع وأعرابه ونسأؤه
- ٤٢١ ثلاثة أقوال في تنوين هذا الجمع
- ٤٢٣ أقسام الاسم المجموع جمع مؤنث سالم أربعة
- ٤٣٠ قسوع ثلاثة
- ٤٣٧ مسئلتان
- ٤٤٠ المرفوعات •
- ٤٤٣ باب - الفاعل • وفيه أربعة أبحاث
- ٤٤٤ البحث الاول - في حده
- ٤٥٣ البحث الثاني - في ارتفاعه
- ٤٥٧ البحث الثالث - في افتقار الفعل اليه وانه كالجزء منه
- ٤٧٠ البحث الرابع - في الحاق علامة التانيث بفعله
- ٤٩٦ فصل - في أصالة تقديم الفاعل على المفعول
- ٥١٥ باب - المفعول الذي لم يسم فاعله • وفيه ثمانية أبحاث
- ٥١٦ البحث الاول - في أصالته وفعليته
- ٥١٨ البحث الثاني - في السبب الموجب لحذف الفاعل
- ٥١٩ البحث الثالث - في تغيير صيغة الفعل الصحيح
- ٥٢٢ البحث الرابع - في تغيير صيغة معتل العين
- ٥٢٨ البحث الخامس - في الذي يقام مقام الفاعل
- ٥٣٤ البحث السادس - في اجتماع انواع من المفاعيل واختصاص المفعول به
- بالقيام مقام الفاعل دونها •
- ٥٤٥ البحث السابع - في ما يمنع اقامته مقام الفاعل
- ٥٤٨ البحث الثامن - في ما يتعلق بالرياضة والافادة

٥٥٣	باب - اعمال الفعلين
٥٧٨	باب - المبتدأ والخبر • وفيه تسعة ابحاث
٥٧٩	البحث الاول - فى حذفهما
٥٨٢	البحث الثانى - فى العامل فيهما
٥٩٥	البحث الثالث - فى تقسيم المبتدأ
٦١٥	البحث الرابع - فى تقسيم الخبر
٦٢٤	الخبر الجملة - وفيه أربعة ابحاث :
٦٢٥	البحث الاول - فى عود الضمير منها
٦٣١	البحث الثانى - هل يجوز اقامة الظاهر مقام الضمير لافى معرض التخييم؟
٦٣٦	البحث الثالث - فى حذف الضمير وحسنه وقبحه
٦٤٦	البحث الرابع - فى مواضع الجمل من الاعراب
٦٤٩	الخبر الظرف - وفيه أربعة ابحاث
٦٥٠	البحث الاول - ما يجوز ان يكون خبرا وما لا يجوز
٦٥٢	البحث الثانى - ما الذى يصح ان يكون خبرا عن العين والمعنى
٦٥٧	البحث الثالث - بماذا يتعلق الخبر
٦٦٤	البحث الرابع - فى انتقال الضمير اليه وعدم الانتقال
٦٧٣	البحث الخامس - فى تقديم الخبر - وهو من مباحث المبتدأ والخبر التسعة
٦٨٤	البحث السادس - فى حذف كل واحد منهما
٧٠٩	البحث السابع - فى تعدد الخبر
٧١٤	البحث الثامن - فى المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط
٧٢٥	البحث التاسع - فى مسائل الرياضة
٧٤١	باب - كان وأخواتها • وفيه أربعة ابحاث :
٧٤٢	البحث الاول - فى فعليتها ، وحرفيتها ، وفائدة وضعها •

- ٧٤٩ البحث الثاني - في تعدادها وانقسامها
- ٧٩٢ البحث الثالث - في اسمائها وأخبارها
- ٨١١ البحث الرابع - في تقديم أخبارها عليها وعلى اسمائها
- ٨٢٦ فروع ثلاثة :
- الفرع الاول - في دخول الباء على خبر ليس
- ٨٣٣ الفرع الثاني - في قولهم ما كان فيها احد خير منك
- ٨٣٥ الفرع الثالث - تقدير كان في الكلام
- ٨٤٤ باب - ما النافية المشبهة بليس
- ٨٦٠ فصل - في لا المشبهة بليس
- ٨٦٥ فصل - في لات
- ٨٧٣ باب - ان واخواتها وفيه ستة أبحاث
- ٨٧٤ البحث الأول - في علة عملها وتركيبها وافرادها ومعانيها
- البحث الثاني - في اسمائها واخبارها وعلة منع تقدير اخبارها
- ٨٩٦ على اسمائها
- فرعان -
- ٩٠٨ الفرع الاول - في حذف أخبارها
- ٩١٨ الفرع الثاني - في اتصال الضمير بها
- ٩٢٣ البحث الثالث - في اللام الداخلة على خبر ان
- ٩٣٨ البحث الرابع - اين تكون ان مكسورة أو مفتوحة
- ٩٥٥ البحث الخامس - في العطف على محل ان ولكن وما شاكله
- ٩٧٦ البحث السادس - في الكف والتخفيف
- ١٠١٢ باب - لا وفيه أربعة أبحاث :
- ١٠١٣ البحث الاول - في علة عملها وبناء الاسم معها واغرابه
- البحث الثاني - في الفصل بينها وبين اسمها ودخولها على المعرفة
- ١٠٣٥ وتكريرها

- ١٠٤٩ البحث الثالث - في صفة اسمها والعطف عليه
- البحث الرابع - في العامل في خبرها وحذفه ودخول همزة الاستفهام
- ١٠٥٢ عليها .
- ١٠٢٠ باب - ظننت واخواتها . وفيه ستة ابحاث
- ١٠٢١ البحث الاول - في عددها ومعانيها وفائدتها
- ١٠٩٣ البحث الثاني - في حذف مفعوليهما او احدهما
- ١١٠٢ البحث الثالث - في الغائها
- ١١١٠ البحث الرابع - في تعليقها
- ١١١٤ البحث الخامس - في الجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول
- ١١١٩ البحث السادس - في اجراء القول مجرى الظن
- ١١٢٦ باب - أفعال المقاربة
- وهي ثمانية أفعال وتقسم من حيث المعنى ثلاثة أقسام :
- ١- عسى ثلاثة ابحاث :
- ١١٢٧ البحث الاول - في فعليتها وحرفيتها وعدم تصرفها
- ١١٣٠ البحث الثاني - في معناها اذا صدرت من البارى تعالى
- ١١٣٣ البحث الثالث - في كيفية استعمالها
- ١١٤٣ ٢- كاد وتستعمل على ثلاثة أوجه :
- ١١٥٤ ٣- أو شك
- ٤- كسرب
- ١١٥٥ ٥- جعل
- ١١٥٦ ٦- أخذ
- ١١٥٧ ٧- طفق
- ١١٥٧ ٨- أنشأ

- ١١٥٨ بساب - نعم ويش وفيه ثلاثة أبحاث :
- ١١٥٩ البحث الأول - في فعليتهما ولفاتهما
- ١١٦٧ البحث الثاني - في كيفية فاعلهما
- ١١٨٢ البحث الثالث - في كيفية تركيب الجملة
- ١١٨٨ بساب - حبذا
- ١١٩٦ بساب - التعجب • وفيه مقدمة وثلاثة أبحاث
- ١١٩٧ المقدمة - - في معناه
- ١٢٠٠ البحث الأول - في ما وافعل وما يتعلق به من المفعولات
- ١٢١٠ البحث الثاني - فيما يبنى منه أفعل
- ١٢٢٤ البحث الثالث - في أفعل به
- ١٢٢٩ فسر - في صيغة : ما كان احسن زيدا وغيرها



فهرس
ملصق للموسوعات
===

فهرس مفصل للموضوعات

مقدمة المؤلف :

- ١ أهمية علم النحو شرعا
- الدافع الى تأليف المغنى .
- ٢ مادة المغنى ومنهج المؤلف فيه
- سبب تسمية الكتاب بـ " المغنى "
- ذكر أمرين :

الأمر الاول — ماورد من الحث على تعلم علم النحو من الأحاديث

- ٩ والآثار ودليل فضل علم النحو
- وأول من ابتدأ فى وضعه .
- وسبب وضعه .
- وسبب فساد لغة العرب .

الأمر الثانى — بيان اللفظ ، والقول ، والكلم ، والكلمة ، والكلام

- ١٣ حسد اللفظ واشتماله على المهمل والمستعمل
- لم سميت الحروف لفظا ؟
- ١٤ تصاريف القول ومعناها
- ١٦ القول أخص من اللفظ
- معنى قول سيويه : " وانما تحكى بـ " " " " " "
- ١٧ القول الح " " " " " "

- ١٨ الكلم : اسم جنس على الصحيح وأدلة ذلك
- ١٩ الكلم يطلق على المفيد وعلى غيره
- والكلم لا يمكن منه ، ويتركب من ثلاثة اجزاء
- ٢٠ والكلم اعم من الكلام ، والكلام اعم منه

- الكلم جنس والكلمة جنس والفرق بينهما •
- ٢١ الكلمة : لاتطلق على المهمل عند سيويه •
في الكلمة لغتان :
- لغة أهل الحجاز ، ولغة بنى تميم •
- ٢٢ حد الكلمة ، وبيان محترزاته
- ٢٤ الفاظ الدلالة العقلية والطبيعية لاتسمى كلمات
المشترك
- ٢٥ الخلاف في ارادة جميع معانى المشترك أو واحد منها
اسم الفعل ليس بكلمة لأن مدلوله جملة
- ٢٦ حد آخر للكلمة وما يرد عليه
- ٢٧ يكفى في صحة حد الكلمة تصورها في الذهن
لزوم الدور في توقف اللفظ على المسى والمسمى على اللفظ
- ٢٨ تطلق الكلمة مجازا على القصيدة ، والجمل
- الكلمة جنس تحته ثلاثة انواع : الاسم ، والفعل ، والحرف •
- ٢٩ الفرق بين الجنس والنوع عند العرب
- ٣٠ الفرق بين الجنس والنوع في اصطلاح المنطق
لاتكون الكلمة جنسا على اصطلاح المنطق
- الكلام - ومعناه في اللغة
- ٣١ تصاريف الكلام ومعانيها
- ٣٢ في الكلام خمسة أبحاث
- البحث الاول - في حقيقة الكلام
حقيقته عند المتكلمين

- ٣٣ البحث الثاني - في حد الكلام
- البحث الثالث - هل الكلام مختص بالمفيد أم لا ؟
- رأى النحويين والاصوليين في ذلك
 - حد الكلام عند الاصوليين
- ٣٤ المرجع في صحة الاصطلاح اللغوية
- صدور الكلام من ناطقين قادرين هل يسمى كلاما ؟
- ٣٥ انواع الكلام الثلاثة تقسم ستة اقسام عقلا لدى التركيب
- اثنان مستعملان وأربعة منهما مهمل
- ٣٥ الكلام جنس تحته نوعان : الجملة الاسمية والفعلية
- ليس الاسم او الفعل نوعا للكلام وتعليل ذلك
- ٣٦
- البحث الرابع - في اختصاص الكلام بالمفيد لأربعة أوجه
- ١- تخصيص النحاة له بذلك واسباب ذلك
 - ومشاركة الكلم له في الافادة مشاركة اتفاقية
 - ٢- وقوع الكلام تأكيدا وهو بمثابة تكرار الجملة
 - ٣- كون فعله " كلم " مشددا يدل على زيادة المعاني
 - ٤- كون الكلام مشق من الكلم وهو الجرح المؤثر
- ٣٨
- حد الاشتقاق وانواعه
- ٣٩
- البحث الخامس - هل الكلام مصدر أم اسم للمصدر ؟
- حجة من قال : بانه مصدر
- ٤٠ رأى ابن فلاح بانه اسم مصدر
- ٤١ دليل ابن فلاح بان الكلام اسم مصدر
- ٤٢ رد ابن فلاح على حجة من قال بانه مصدر

٤٣ خمسة أبحاث تتعلق بالأبحاث السابقة

البحث الأول - انحصرت الكلمة في ثلاثة لأربعة أمور

١- بالاستقراء

٤٤ ٢- لأن التعبير عما في النفس بهذه الثلاثة

٣- ولأن المعبر عنه إما ذات أو حدث أو رابط •

٤- ولأن الملموظ به إما أن يدل على معنى في نفسه مع

الزمن فهو الفعل ويدونه فهو الاسم • وإما أن

٤٥ لا يدل بنفسه فهو الحرف

القسمه العقلية تقتضى قسما رابعا •

البحث الثاني - في ترتيب انواع الكلمة خمسة أوجه •

١- أن الفعل عرض محله الذات وهو الاسم والمحل مقدم على

٤٦ الحال

٢- أن الاسم يخبر عنه وبه ، والفعل يخبر به والحرف لابه

ولا عنه •

٣- الفعل مشتق من الاسم والمشتق منه اسبق •

٤٧ ٤- الاسم يستقل بالافادة من غير الفعل

٥- مدلول الاسم اشرف من مدلول الفعل

الفعل مقدم على الحرف لخمس أوجه :

١- الفعل يخبر به دون الحرف •

٤٨ ٢- الفعل مشتق من الاسم فهو أقرب اليه من الحرف

٣- الفعل بعضه معرب فهو أقرب الى الاسم

٤- الفعل غير محصور لذا قدم بخلاف الحرف •

٥- الفعل قدم لقوته بالعمل والتصرف •

البحث الثالث - في حد الاسم

• معنى الحد

أقسام الحد تام وناقص والرسم كذلك ومعنى الحد •

٤٩

معنى الرسم التام والناقص •

لم سى الحد تاما او ناقصا

• معنى الحد في اللغة

٥٠

معنى الرسم في اللغة ولم سى رسما ؟

٥١

ربما زادت حدود الاسم على سبعين حدا

لم يحد سيويه الاسم

• حدود اخرى للاسم والرد عليها

٥٢

أقرب حدود الاسم عند ابن فلاح وبيان محترزاته

٥٣

قد تدخل الافعال التي لا تتصرف في حد الاسم واجابة ابن فلاح

٥٤

في دلالة الصبوح والغبوق ومضرب الشول وخفوق النجم

٥٥

دلالة هذه على الزمان باعتبار مضاف محذوف

او دلالتها على الزمان اصطلاحا وعرفا •

٥٦

دلالة المصدر على الزمن

دلالة اسم الفاعل المنون على الحال والاستقبال

٥٧

دلالة هيميات واسماء الافعال على الزمان

دلالة الافعال التي لا تتصرف على الزمن

٥٨

صيغة الامر مخصصة بالاستقبال

٥٩

رأى عبد القاهر بأن الاخبار حد للاسم مطرد منعكس

واما الاسماء التي لا تدخل تحت قيد الاخبار فيصح الاخبار عن

معانيها •

٦٠

رد ابن فلاح على رأى عبد القاهر المتقدم

الفرق بين حد الاسم وخواصه •

خواص الاسم تكون في أوله ، أو آخره ، أو وسطه •

١- حروف الجر وكانت من خواص الاسم لوجهين

دخول حروف الجر على الفعل وتأويل ذلك

٢- حرف التعريف وكانت من خواص الاسم لثلاثة أوجه

جواب ابن فلاح عن دخول لام التعريف على الفعل

٣- النداء وكان من خواص الاسم لوجهين

٤- لام الابتداء من خصائص الاسم •

سبب دخوله على المضارع في خبر إن

٥- واو الحال من خصائص الاسم •

وسبب دخولها على الماضي والمضارع المنفي •

٦- مطلق التنوين إِلَّا الترنم

وكان من خواص الاسم لوجهين

٧- التثنية والجمع وكانا من خواص الاسم لثلاثة أوجه

جا* تثنية الفعل

اجابة ابن فلاح على ماورد من الافعال مثنى

التثنية والجمع لما تعرفت نكرته او تنكرت معرفته

٨- الحرف من خواص الاسم وسبب ذلك

٩- يا* النسب من خواص الاسم وسبب ذلك •

١٠- التأنيث من خواص الاسم وعلة ذلك

١١- التصغير من خواص الاسم وسبب ذلك

١٢- جمع التكسير من خواصه ايضا •

- ٧١ ١٣- الاخبار عن الفاعل والمبتدأ من خواص الاسم وعلة ذلك
قد يرد الاخبار عن الفعل وعن الجملة وعن الحرف
- ٧٢ اجابة ابن فلاح عما ورد من ذلك
- ١٤- الاضافة من خواص الاسم وعلة ذلك .
- ٧٤ قديقال : اضيفت الازمنة الى الافعال
واجابة ابن فلاح من ثلاثة اوجه :
- ٧٥ ١٥- التعريف بالعلمية من خواص الاسم
- ١٦- والاضمار
- ١٧- والاشارة
- ٧٦ ١٨- الوصف من علامات الاسم
- ١٩- كون اللفظ عبارة عن شخص من علامات الاسم
- ٢٠- كونه اللفظ مفعولا دليل اسميته
- ٧٧ البحث الخامس- في اشتقاق الاسم ولغاته
- فائدة الاشتقاق .
- مذهب البصريين في اشتقاق الاسم ووزنه
- مذهب الكوفيين في اشتقاق الاسم ووزنه
- حجة البصريين من خمسة اوجه :
- ١- عود المحذوف في تكسيه وتصغيره وهما يردان الشئ الى اصله
- ٧٨ ٢- عود المحذوف في تصرف الفعل من الاسم
- ٣- من لغاته سعى على وزن هدى
- ٤- همزة الوصل في اوله وذلك لمحذوف اللام .
- ٥- بيان انه ليس مشتقا من السمة .

- حجة الكوفيين ان اعلالهم اقل من اعلال البصريين •
- ٧٩ جواب الكوفيين على أدلة البصريين
- أصل * أشياء * عند سيويه والخليل
- ٨٠ لغات الاسم خمس
- ٨١ سم وسم واسم واسم وسم
- ٨٢ الاسم دال على المسمى والمسمى مدلول اللفظ
- فروع - في اسماء يصعب معرفة اسميتها •
- ١- كيف ودليل اسميتها من خمسة أوجه •
- ٨٤ ٢- اذا مع ذكر دليل اسميتها واستعمالاتها
- ٨٥ ٣- اذا ودليل اسميتها
- ٨٦ دخول حتى على اذا وموقع حتى في ذلك
- العامل في اذا الشرط وهو رأى الاقل والجواب وهو الاكثر •
- ٨٨ فصل في الفعل • وفيه بحثان
- البحث الأول - في حد الفعل وخواصه ولم سمي فعلا •
- حد الفعل بالرسم
- حده المعروف له في حقيقته •
- ٨٩ محترزات حد الفعل •
- خواص الفعل من اوله وآخره ومن جملة ومن معناه
- ٩٠ الامر فعل
- ١- قد من خواص الفعل وسبب ذلك
- ٢- والسين وسوف •
- ٣- ولو من خواصه أيضا •

- ٩١ ٤- احرف المضارعة من خواص الفعل
- ٥- النواصب كذلك
- ٦- والجوازم واسباب ذلك .
- ٧- تا' التأنيت من خواص الفعل .
- ٩٢ دخول التاء على رب وثم
- ٨- ضمائر الفاعل البارزة من خواص الفعل
- ٩- نونا التأكيد من خواص الفعل .
- ٩٣ الجواب عن دخول نون التأكيد على الاسم
- ١٠- تنقل الفعل في الأزمنة دليل فعليته
- ١١- كونه خبرا .
- ٩٤ في سبب تسميته فعلا وجهان :
- ١- لانه يعم الافعال العلاجية وغير العلاجية فهو اعم من العمل
- ٢- سمي باسم مدلوله وهو الفعل الحقيقي ولم يسم زمانا
- ٩٥ البحث الثاني - في انقسام الفعل
- تقسيم الجمهور الى ماض وحال ومستقبل
- دليل انقسامه الى ثلاثة .
- ومنهم من انكر وجود الحال
- ٩٦ حجة الجمهور السماع والقياس والمعقول
- ٩٧ والمعقول من اوجه :
- ٩٨ حجة النافي للحال
- والجواب على دليله

٩٨

اقسام الماضي

ماضي في اللفظ والمعنى ، وماضي في اللفظ

٩٩

وماضي في المعنى

اقسام المستقبل

مستقبل في اللفظ والمعنى

ومستقبل في المعنى

ومستقبل في اللفظ .

١٠٠

ما يصرف المضارع الى الماضي

وهما قرينتان : وهما لو وربما

قد يقع المستقبل موقع الماضي

١٠١

ما يصرف المضارع الى الحال فقط

ثلاث قرائن : الآن وما وليس

ما يصرف المضارع الى المستقبل فقط

تسع قرائن : لام الامر ، لا الناهية ، لام القسم ، لا النافية ، نونا

التاكيد ، حرفا التنفيس ، النواصب ، ادوات الشرط ،

عمله في الظرف المستقبل .

١٠٢

دلالة المضارع على الحال والاستقبال

فيه ثلاثة أقوال :

١٠٣

١- انه مشترك بين الحال والاستقبال

٢- حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال

٣- حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال .

حجة من قال بالاشتراك

حجة من قال بانه حقيقة في الاستقبال

- ١٠٤ حجة من قال بانه حقيقة في الحال وهو ارجح عند ابن فلاح
أوجه الرجحان عند ابن فلاح : ثلاثة :
رد ابن فلاح على الرايين الأولين .

١٠٥ حروف المضارعة أربعة

- العلة في كونها السهمزة والنون والتاء والياء .
١٠٦ والعلة في كون النون حرف مضارعة من أربعة أوجه
بيان السبب في اختصاص السهمزة بالمتكلم
١٠٧ بيان سبب اختصاص النون بالجمع
واختصاص التاء بالمخاطب والغائية
والياء للغائب والغائيات وعلة ذلك من وجهين .

أصالة الافعال

- ١٠٨ المستقبل هو الاصل عند الزجاج وهو الحق عند ابن فلاح
الحاضر هو الاصل عند ابن السراج
١٠٩ الماضي هو الاصل عند بعضهم
ان كل واحد منها اصل عند ابي على
العلة في زيادة حروف المضارعة من أوله وجهان
١١٠ امثلة الافعال :

الماضي وبناءه .

وفي الماضي ثلاثة اسئلة عن بنائه وحركته وكونها فتحة .

١- الجواب عن بناه الماضي

١١١ ٢- الجواب عن بناه الماضي على الحركة

١١٢ ٣- الجواب عن بناه الماضي على الفتح من ثلاثة أوجه

١١٤

وفي المضارع خمسة أسئلة

عن تسميته مضارعا ، وتخصيصه بالمضارعة وعن اعرابه —
 وبناءه وهل اعرابه استحسان او وجوب وعن عامل الرفع فيه
 الجواب عن تسميته مضارعا •

الجواب عن تخصيصه بالمضارعة دون الاسم •

الجواب عن عدم اعطاء المضارع كل الاعراب •

١١٥

الجواب عن اعرابه هل هو استحسان او وجوب

١١٥

مذهب البصريين ان المضارع معرب استحسانا للقياس الشبهى

١١٦

بيان القياس الشبهى من ستة أوجه يبين المضارع والاسم

١١٧

مذهب الكوفيين ان اعراب المضارع واجب وعلة ذلك

١١٨

اعراب المضارع عند الكوفيين بقياس العلة

قياس العلة اقوى من قياس الشبه •

جواب ابن فلاح عن قياس العلة •

الجواب عن السؤال الخامس وهو عامل الرفع فى المضارع

١١٩

مذهب البصريين انه يرتفع لوقوعه موقع الاسم

مذهب الكسائى انه يرتفع بحرف المضارعة

١٢٠

مذهب الفراء انه يرتفع لخلوه عن الناصب والجازم

حجة البصريين

١٢١

الاعتراض على البصريين انه قد يرتفع فى غير وقوعه موقع الاسم

فى صور :

١٢٢

حجة الكسائى ورده على البصريين والفراء

- ١٢٣ حجة الفرا* والرد على آراء* غيره
- ١٢٤ مذهب ثعلب في اعراب المضارع ورد ابن فلاح عليه
- ١٢٥ فروع ثلاثة :
- الفرع الاول - في الامثلة الخمسة
- علة انحصارها في خمسة
- ١٢٦ الامثلة الخمسة معربة وليس لها حرف اعراب
- الدليل على ذلك •
- لايجوز ان يكون حرف اعرابها ما قبل الضمائر لوجهين •
- ١٢٧ لايجوز ان يكون اعرابها مقدرا لوجهين
- لايجوز ان يكون حرف اعرابها الضمائر لوجهين
- ١٢٨ لايجوز ان يكون النون حرف اعرابها لثلاثة اوجه
- النون فيها اعراب •
- وخصت النون بالنيابة عن الضمة لوجهين •
- ١٢٩ ثبوت النون علامة رفعها وحذفها علامة جزمها ونصبها
- وبيان علة ذلك •
- وقد حمل النصب على الجزم كما حمل النصب على الجر في الاسماء
- ١٣٠ قد تحذف نون المضارع المرفوع للضرورة
- ١٣١ اختلف في اليا* في تفعيلين
- مذهب سيويه انها ضمير الفاعل
- ١٣٢ مذهب الاخفش انها صرف للتانيث
- حجة سيويه
- حجة الاخفش

- ١٣٣ الامثلة الخمسة من المعتل
- ١٣٤ اصلها من المعتل وتعليلها
- ١٣٥ قد يتفق جمع المذكر والمؤنث في الصيغة واختلافهما في التقدير
- ١٣٦ الفرع الثاني - حكم المضارع اذا اتصل بمنون جمع المؤنث او نونا التاكيد
 يبنى مع نون جمع المؤنث لثلاثة اوجه .
- ١٣٧ يبنى مع نوني التاكيد لثلاثة اوجه
- ١٣٩ الفرع الثالث - حرف المضارعة يضم في الرباعي دون غيره
 علة ذلك مع الامثلة
 وخص الضم بمضارع الرباعي لوجهين .
- ١٤٠ وقد يضم حرف المضارع في غير الرباعي كاهراق يهريق
 وذلك لوجهين :
- ١٤١ فصل في الحرف
 وفيه خمسة ابحاث
- ١٤٢ البحث الاول - في حد الحرف
 بيان قيود حد الحرف ومحترازاته
 ذكر حدود اخرى للحرف
- ١٤٣ تعقيب ابن فلاح على بعض حدود الحرف
 معنى قول النحاة : ما دل على معنى في نفسه او غيره
- ١٤٤ رد ابن فلاح على من يقول ان ذوات وولات واى حروف
 لا فتقارها الى غيرها .
 عود الضمير في قولهم نفسه وغيره وفيه وجهان :
- ١- اما الى قولهم " معنى " ولا يراه ابن فلاح .
- ٢- واما ان يعود الى " ما " وفيه ضعف استعمال في موضع الباء
 كما يرى ابن فلاح .
- ١٤٥ جاء استعمال في مكان الباء ومثال ذلك

- ١٤٦ البحث الثاني - في خواص الحرف
خواص الحرف كلها سلبية
لان علامته عدم العلامة
- ١٤٧ وقيل : لم توضع له علامة ثبوتية لانه علامة في نفسه
فيلزم الدور او التسلسل ورد ابن فلاح هذه العلة .
- ١٤٨ البحث الثالث - لمسى حرفا وفيه وجهان
١- لانه في اللغة طرف الشيء .
٢- لانحرافه عن علامات الاسماء والافعال
وقيل غير ذلك
- ١٤٩ البحث الرابع - في حصر فوائد الحرف .
وهي : الربط ، والنقل ، والتأكيد ، والتنبيه ، والزيادة
يندرج تحت كل فائدة عدد من الحروف
- ١٤٩ رأى البصريين والكوفيين في اللام في خبر ان هل هي للنقل
او للتأكيد .
- ١٥١ رأى ابن السراج في وجود حرف زائد
الحرف العامل وتقسيمه الى بسيط وثلاثي ورباعي وخماسي
- ١٥٢ البحث الخامس - في تعدد الحرف
طريقة عدّها : كل حرف مع قسيمة في المعنى لا في التركيب
ثلاثة وعشرون حرفا للجبر
- ١٥٤ بله حرف جر عند الاخفش اذا جرت
سته احرف تنصب الاسم وترفع الخبر
عشرة احرف تنصب المضارع
- ١٥٥ خمسة احرف تجزم الفعل

عشرة أحرف للمعطف

ستة أحرف للنفي

ثلاثة أحرف للتنبيه

سبعة أحرف للنداء •

تسعة أحرف للجواب

١٥٦

حرفان للخطاب

ستة أحرف قد تقع زائدة •

حرفان للتفسير

حرفان صدر يان

أربعة أحرف للتخفيض

حرف للتقريب والتقليل

١٥٧

خمس أحرف للاستقبال

ثلاثة أحرف للاستفهام

ثلاثة أحرف للشرط

حرف للردع

التنوين

تاء التانيث

نونا التأكيد

هاء السكت

شين الوقف

حرف الانكار

١٥٨

حرف التذكر

أربعة أحرف للمضاربة

أربعة أحرف تقوم مقام الحركة

ثلاثة احرف لتانيث الاسم

اللام ولها معان متعددة .

جملة الحروف مائة وثمانية وعشرون حرفا بالتفصيل

وجملتها مع حذف المشترك سبعون حرفا

ثلاثة عشر حرفا بسيطة

اربعة وعشرون حرفا ثنائيا

١٥٩ تسعة عشر حرفا ثلاثيا

ثلاثة عشر حرفا رباعيا

حرف خماسي

١٦٠ فرع في اشتراك الفاظ بين الاسم والفعل والحرف

الى تقع مشتركة بين الانواع الثلاثة

١٦١ على كذا

عن تقع مشتركة بين الاسم والحرف

وكذلك كاف التشبيه ومنذ ومنذ

١٦٢ من مشتركة بين الفعل والحرف

اللام مشتركة بين الحرف والفعل

ان مشتركة بين فعل الامر والحرف

ان مشتركة بين الفعل الماضي والحرف

في مشتركة بين الحرف والفعل

جمل وحجر مشترك بين الاسم والفعل

١٦٣ باب المعرب

معنى المعرب

دلالة المعرب على الكلمة دلالة مطابقة وعلى الاعراب التزام

من النحويين من قدم الكلام عن الاعراب ومنهم من قدم الكلام عن
 المعرب واسباب ذلك . والمعرب مشتق من الاعراب
 رد ابن فلاح على اعتراض وارد عليه في مسألة حلول الاعراب في ١٦٤
 المعرب

وفي الباب أربعة أبحاث :

١٦٥ البحث الاول - هل للمعرب تصرف في المعرب أم لا ؟

ذهب قوم الى انه من تعريف الواضع والمعرب نطقت به كما اراد
 الواضع وحجتهم من ثلاثة أوجه .
 ذهب قوم الى أن الواضع وضع الكلام دون اعراب والمعاني المستفادة
 منه نطقت بها العرب وفق اغراضها .

١٦٦ وحجتهم من وجهين :

مناظرة ابي عمرو بن العلاء مع الفرزدق في قول ذي الرمة

١٦٧ " وعينان قال الله كونا فكانتا " . الخ

١٦٨ بيان الفرق بين النصب والرفع في قوله " فعولان "

١٦٩ البحث الثاني - في السبب الموجب للاعراب

وفيه وجهان :

١ - ازالة اللبس بالاعراب لان المعاني مختلفة وامثلة ذلك

قصة ابي الاسود الدؤلي مع ابنته في قولها : ما احسن السماء
 فقال : نجومها .

١٧٠ ثم ذهب ابي الاسود الى الامام علي

واملى عليه اقسام الكلمة الثلاثة ثم قال له : " انح هذا "

ولذلك يسمى هذا العلم نحوا .

معنى النحو في اللغة واصطلاحا .

- ١٧١ رد ابن فلاح على من يرفض الاعراب ويرفع اللبس بالتقديم والتأخير
٢- والوجه الثاني في سبب الاعراب ان المعاني الطارئة على الاسم
بالتركيب زائدة على دلالة ^{على} مسماه فلا بد من الاعراب ليدل على
تلك الزيادة

١٧٢ البحث الثالث - في حد المعرب

- حده عند بعضهم مع بيان قيود الحد ومحتجزاته
١٧٣ اورد ابن فلاح اشكالات على هذا الحد
١٧٤ ثم اجاب عن تلك الاشكالات
ثم اعترض ابن فلاح على هذا الحد يلزم الدور
١٧٥ حد المعرب الذي يراه ابن فلاح انه الاجود
وبيان الاسباب التي دعت الى ترجيح هذا الحد
ثم بين قيود الحد ومحتجزاته

١٧٦ البحث الرابع - في اقسام الكلم

- وهو قسمان : معرب ومبني ولا واسطة بينهما
حكى عن الرمانى انه اثبت واسطة
وحكى عن قوم ان المضاف الى يا المتكلم لا معرب ولا مبني
١٧٧ وذهب قوم الى انه مبني
الصحيح عند ابن فلاح انه معرب تقديرا
اجاب ابن فلاح عن اعتراضات وردت على حده الذي رجحه
من العلماء من يرى ان الكسرة التي قبل يا المتكلم في حالة
١٧٨ الجر من تأثير العامل وهو ضعيف عند ابن فلاح
فثبت نفى الواسطة وان الكلم معرب ومبني.
١٧٩ المعرب ^{بمعاني} :
١- الفعل المضارع العارى من نونى التاكيد ونون الاناث
٢- الاسم المتمكن وهو قسمان :
١- متمكن امكن .
٢- متمكن غير امكن .

كل امكن متمكن وليس كل متمكن امكن .

١٨٠ فرع — موقع حرف الاعراب من كل معرب

حرف الاعراب في آخر المعرب لفظا او حكما واسباب ذلك
من ثلاثة اوجه .

١٨١ واحترز عما ليس له حرف اعراب كالمثلة الخمسة
الاعراب في آخر المعرب لاني اوله ولا في وسطه

١٨٢ باب الاعراب

وفيه تسعة ابواب

١٨٣ البحث الأول — في حد الاعراب

حده عند من يرى انه الحركات من النحويين

١٨٤ حده عند من لا يرى انه الحركات

١٨٥ البحث الثاني — في نقل الاعراب من اللغة الى الاصطلاح
وذلك من خمسة اوجه :

١٨٥ ١ — الاعراب هو البيان

١٨٦ المعرب الفصح الكاشف والاعراب يبين معنى الكلمة

١٨٧ ٢ — مشتق من عريت المعدة اذا فسدت واعربت بها اذا

اصلحتها . والهمزة للسلب .

والاعراب ازال عن الكلام الالتباس

٣ — مشتق من عريت المعدة اذا فسدت واعربت بها اذا

افسدتها والهمزة للتعدية .

وبالاعراب يفسد بالتغيير الذي ازال الالتباس

٤ — منقول من التحجب ومنه امرأة عروب

١٨٨ والاعراب يحجب السامع الى المتكلم

٥ — منقول من اعرب الرجل اذا تكلم بالعربية .

١٨٩ البحث الثالث - في القاب الاعراب

الرفع وفيه وجهان :

١- من رفع المنزلة

١٩٠ ٢- من رفعت الشيء * اذا ذهبت به الى الجهة العليا

النصب وفيه وجهان :

١- من نصبت الشيء * اذا اقمته .

٢- من نصبه المرض اذا غيره .

١٩١ الجر وفيه وجهان

١- يجر معاني الافعال القاصره الى الاسماء .

٢- جررت الشيء * اذا سحبت

وقاعدة القاب الاعراب الاختصار والايجاز

وان الضمة والفتحة والكسرة تحدث بعامل

١٩٢ البحث الرابع - في حقيقة الاعراب

وقد اختلف فيه :

فهو عند قوم عبارة عن الاختلاف لوجهين :

١٩٣ وذهب قوم الى ان الاعراب عبارة عن الحركات

وهو الحق عند ابن فلاح لوجهين :

جواب ابن فلاح عن حجة المخالفين

البصريون يفرقون بين القاب الاعراب وبين القاب البناء*

١٩٤ البحث الخامس - في محل الحركة من الحرف

وفيه ثلاثة اقوال :

١- انها بعد الحرف

٢- انها معه

٣- انها قبله

- ١٩٥ احتج لسيويه بأوجه ثلاثة
- ١٩٧ حجة من قال انها مع الحرف من وجهين
- ١٩٨ حجة القائلين بان حركة الاعراب قبل الحرف
واو يعد حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة .
- ٢٠٠ البحث السادس - هل الاصل حركات الاعراب او حركات البناء
ذهب قوم الى اصالة حركات الاعراب وفرعية حركات البناء
وذهب قوم الى العكس
حجة المذهب الاول من وجهين :
٢٠١ حجة المذهب الثانى من وجهين :
٢٠٢ البحث السابع - لم كان الاعراب أربعة أضرب :
فيه وجهان :
١- المعانى التى تدل عليها الحركات ثلاثة ثم زادوا الجزم للفعل
٢- كانت اربعة حسب المخارج
٢٠٣ الرفع والنصب للاسم والفعل
الجر للاسم
الجزم للفعل
٢٠٤ سبب اشتراك الاسم والفعل فى الرفع والنصب
٢٠٤ السبب فى عدم اشتراك الجر والجزم كالرفع والنصب
السبب فى اختصاص الجر بالاسم من وجهين
٢٠٥ ١- لانه يكون بحروف الجر والاضافة
٢- ان اعراب الفعل فرع على اعراب الاسم
٢٠٦ السبب فى اختصاص الجزم بالفعل من ثلاثة أوجه :
١- ان الجزم يكون بحروف لا توجد معانيها الا فى الافعال .
٢- ان اعراب الفعل ليس للفصل بين المعانى .

٣- عدم صلاحية دخول الجزم على الاسم وسبب ذلك

٢٠٨ البحث الثامن - في ان الاصل في الاعراب الحركات

دليل ذلك من وجهين :

٢٠٩ من العلماء من عد الحركة بعض الحرف

وحرف اللين مركبة من حركتين لوجهين

٢١١ من العلماء من منع ان تكون الحركة بعضا من حرف لوجهين

٢١٢ اجاب ابن فلاح عن هذين الوجهين

٢١٣ البحث التاسع - في علامات الاعراب

• علامات الرفع أربع وأماكنها

• علامات النصب خمس وأماكنها

٢١٤ علامات الجر ثلاث وأماكنها

علامات الجزم ثلاث وأماكنها

٢١٥ باب تقسيم الاسم المعرب

ينقسم الى مفرد ومثنى ومجموع

المفرد هو الاصل وينقسم الى صحيح ومعتل اللام

• والصحيح ينقسم الى منصرف وغير منصرف

• معنى المنصرف واعرابه

٢١٦ التنوين ولام التعريف والاضافة لا يجتمع اثنان منها

٢١٦ عدم اجتماع التنوين ولام التعريف لوجهين :

عدم اجتماع التنوين والاضافة لوجهين :

قولهم : " التنوين يؤذن بالانفصال والاضافة تؤذن بالاتصال "

عدم اجتماع لام التعريف والاضافة الا في اضافة الصفة

الى معمولها • واسباب ذلك

٢١٧

اختلف في فائدة دخول التنوين على الاسم

١- فرقا بين المنصرف وغيره .

٢- فرقا بين المعرفة والنكرة .

٢١٨

اعراب غير المنصرف

٢١٩

فصل

معتل اللام نوعان : منقوص ومقصور

• سبب انحصار معتل اللام في نوعين .

• لا يوجد واو قبلها ضمة في الاسماء المعربة لوجهين .

الاجابة عن السمند وهو والاسماء الستة

٢٢٠

سبب تسمية ما فيه حرف علة معتلا

• سبب تسمية حروف العلة بهذا الاسم .

اذا انكسر ما قبل الواو صارت ياء

• اذا انضم ما قبل الياء صارت واوا

• اذا انكسر ما قبل الالف صارت ياء

اذا انضم ما قبل الالف صار واوا

٢٢١

فصل

في المنقوص

تعريف المنقوص وسبب تسميته منقوصا

استعمالات المنقوص في ثلاثة أقسام :

• معرف باللام ، ومضاف ، ونكرة .

٢٢٢

تحذف حركة الرفع والجبر من المنقوص

اسباب حذف حركة الجبر الثقل

اسباب حذف حركة الرفع وجهان :

٢٢٣ حركة النصب تثبت في المنقوص لخفتها

السبب في عدم عود لام الكلمة في المنقوص الواوى حالة النصب

٢٢٤ أمثلة استعمال المنقوص المعرف باللام والمضاف

٢٢٥ أمثلة استعمال المنقوص النكرة في الرفع والجر

وسبب حذف الضمة والكسرة منه

٢٢٦ تحذف ياء المنقوص حالة الرفع والجر لثلاثة أوجه

مقول : أصله مفعول حذفت عين الكلمة عند الاخفش اما عند سيويه

فالمحذوف واؤ المفعول .

٢٢٧ تثبت ياء المنقوص في النصب

فرعان :

الاول - اذا أدى القياس الى وقوع ياء قبلها ضمة قلبت الضمة

كسرة . أو أدى الى وقوع واو قبلها ضمة قلبت

الضمة كسرة وصار الاسم منقوصا .

٢٢٨ الثانى - في مجيئ المنقوص المرفوع والمجرور على الاصل ففى

في ثبوت الياء في المنكر وتحريك الياء في المعرف باللام

والمضاف وذلك مخرج على الضرورة وأمثلة ذلك .

٢٣٢ وقد جاء المنصوب مشبها بالمرفوع والمجرور

٢٣٦ فصل

فى المقصور

تعريف المقصور وتسميته مقصورا على المشهور .

ونقل عن سيويه تسمية المقصور منقوصا .

بيان محترزات التعريف

المدود يقابل المقصور

- ٢٣٧ الممدود خاص بالاسم وماورد من الافعال نحو يشاء
فالالف فيه ليست زائدة
سبب تسمية المقصور مقصورا
- ٢٣٨ تعريف القصر في اللغة
- ٢٣٩ السبب في عدم قبيل الالف الحركة
أصل الف المقصور وانواعه
- ٢٤٠ الفرق بين الالف المنقلبة والالف اللاحق وبين الف التانيث
بثلاثة امور
المقصور منون أو غير منون
اعراب المقصور الذي لم ينون تقديرا لاعراب مطلقا وعليه الجمهور
منع بعضهم تقديرا لاعراب لوجهين
حجة الجمهور من وجهين
الرد على ادلة المانعين من التقدير
ومن العلماء من يقدر على الف ما لا ينصرف فتحة حالة الجر
وهو قوي عند ابن قلاح
اعراب المقصور المنون بالتقدير
- ٤٤٣ فسر - في كلا وكلتا وفيه ثلاثة أبحاث
- ٢٤٤ البحث الاول - في اضافتهما
يجب اضافتهما الى مثنى او في معناه وسبب ذلك
سبب كون المضاف اليهما مثنى وجهان
امثلة لاضافتهما الى ما هو بمعنى المثنى
- ٢٤٥
- ٢٤٦ جاء في ضرورة الشعر اضافتهما الى غير التثنية

- ٢٤٧ كل موضوعة للجمع و اضافتها الى المفرق خلاف الوضع
- ٢٤٨ السبب في اضافة كل الى النكرة دون كلا
- ٢٤٩ البحث الثانى - فى معرفة ذاتها
- أصل الف كلا عند سيبويه واو
- ٢٤٩ وأصله عند السيرافى يا و حجته من وجهين
- فى قراءة حمزه والكسائى امالة الف كلا
- ٢٥١ مذهب الجرى فى الف وتاء كلتا وحجته
- ٢٥٢ حكم كلتا اذا سمى بها
- ٢٥٣ البحث الثالث - فى اعرابهما
- يضافا الى مظهر او الى مضم
- حكمهما مع المظهر فى الاعراب كالمقصود
- وفيهما لغتان اذا اضيفا الى مضم
- ٢٥٤ اتفق البصريون والكوفيون على انها مثنيان فى المعنى
- واختلفوا فى لفظهما فالكوفيون على انه مثنى وبخلاف البصريين
- حجة البصريين من ثلاثة اوجه
- ٢٥٥ قد ترد كلا وكلتا بلفظ المفرد للضرورة
- ٢٥٨ حجة الكوفيين من وجهين
- ٢٥٩ السبب فى اختلاف الف كلا مع المضم عند البصريين
- الف كلا شبهه بالف ل دى و على والى
- ٢٦٠ بيان وجه الشبه
- السبب فى تخصيص التفسير مع المضم

كلا وكلتا معرتان بالحروف اذا اضيفا الى مضمركما هـ

اختيار بعض المتأخرين وقد ضعفه ابن فلاح

٢٦١ اعراب الممدود من الاسماء

حكم الاسم اذا سكن ما قبل الواو او اليا اجرأوه مجرى

الصحيح لوجهين .

٢٦٢ فصل في الآحاد

الاسماء الستة تستعمل مضافة او غير مضافة

غير المضافة منها أربعة : اب ، واخ ، وحم ، وهن .

واعرابها على عينها ولا ميم محذوفة .

٢٦٣ اب واخ يجمعان على فعله في النسب

وعلى فعلا في الصداقة

وجاء العكس

اللغات الواردة في حم ست لغات ولا ميم واو

٢٦٤ لام هن واو ودليل ذلك

تصغير هن هنية واصله هنية وتعليل ذلك .

٢٦٥ والقسم الثاني من الاسماء الستة ما يبدل من عينه ميم وهو فو

وسبب ذلك واشلته

٢٦٦ لام فوها بدليل التصغير والتكسير

وزن فو واستعماله

٢٦٧ الواجهة الثلاثة الواردة في قول الشاعر : هما نفتاني في من فويهما

٢٧١ والقسم الثالث من الاسماء الستة ذو بمعنى صاحب

ذو يلزم الاضافة ويان سبب ذلك

توجيه قراءة ابن مسعود وفوق كل ذي عالم عليم .

٢٧٢ لام ذو يا عند ابن فلاح خلافا لابي على الفارس

الفرق بين ذو التي بمعنى صاحب وبين ذو التي بمعنى الذي

وجهاً

٢٧٣ ذات للمؤنث واعرابها

حكم التاء والاف في ذات

تشية ذات

٢٧٤ جمع ذات و اعرابه

٢٧٥ النسبة الى ذات عند الجمهور ويونس

الوقف على تاء ذات

٢٧٦ اطلاق الذات على الله خطأ كما يراه ابن برهان

رد عليه ابن فلاح بان في اسماء الله ما فيه تاء كالقدرة والارادة

٢٧٧ لا يضاف ذو الى مضمحل خلافا للمبرد وماورد فمؤل

٢٨٠ توجيه الحديث الوارد في المهدى: " انه قرشى " الخ

٢٨٠ معنى الأذواء قسم من ملوك اليمن وذكرهم

٢٨٢ في استعمال الاسماء الستة المضافة الى غير يا المتكلم ثلاث

لغات :

١- الاعراب بالحركات وسبب ذلك .

٢- جعلها كالمقصور باعادة لامها . ٣٨٣

٣- اعرابها بالواو رفعاً وبالالف نصباً وبالياء جراً وهي اللغة المشهورة ٢٨٤

٢٨٥ أسئلة ثلاثة :

١- لم اختصت الاسماء الستة بعود لامها ؟

٢- ما السبب في اختلافها بالحروف دون الحركات ؟

٣- ما قيل من الاختلاف فيها ؟

الجواب عن الاول من وجهين .

الجواب عن الثاني من وجهين

٢٨٦ الجواب عن الثالث وفيه ثمانية أقوال

الاول - لسيويه - انها حروف اعراب والاعراب عليها مقدر .

٢٨٧ الثاني - للكوفيين - انها معرفة بالحركات على ما قبل حروف العلة

وحروف العلة أيضا .

٢٨٨ الثالث - للاخفش - ان الحروف زيدت دليلا على الاعراب

وبه قال الزيادي .

٢٨٩ الرابع - للرعي - انها معرفة بحركات منقولة من حرف العلة

٢٩٠ الخامس - للمازني - انها معرفة بالحركات والحروف نشأت منها

٢٩١ السادس - للجرمي - ان انقلاب الحروف هو الاعراب

السابع - لابي علي الفارسي ومن تبعه من المتأخرين : انها

حروف اعراب وتدل على الاعراب .

٢٩٢ الثامن - اختيار ابن الحاجب - ان هذه الحروف بدل من لام

الكلمة في أربعة ومن عينها في اثنين

٢٩٤ حكم الاسماء الستة المحذوفة اللام اذا اضيفت الى ياء

المتكلم عدم عود اللام خلافا للمبرد

٢٩٥ امثلة تؤيد مذهب المبرد

٢٩٦ حجة الجمهور

٢٩٧ الرد على المبرد

٣٠٠ حركة ما قبل حروف الاسماء الستة مجانسة لها لوجهين

جاء استعمال الاسماء الستة بالواو مطلقا وامثلة ذاك

وتوجيه اعرابها .

٣٠١ تعرب الكنية في أب او أخ على ما اشتهرت به بالرفع

كقوله : علي بن ابو طالب .

- ٣٠٢ باب التثنية
وفيه سبعة أبحاث :
- ٣٠٣ البحث الاول - في اشتقاقها وحدها واغرابها ونائها
معنى التثنية لغة .
ومعنى التثنية في اصطلاح النحاة .
منع تثنية الاسماء المشتركة وجوزها بعضهم
- ٣٠٤ تثنية الاعلام لا تورث لبسا
- ٣٠٥ الاعلام اذا ثنيت تنكرت
التثنية معرفة خلافا للزجاج
- ٣٠٦ سبب العدول من العطف الى التثنية
- ٣٠٧ البحث الثاني - فيما يثنى من الاسماء وما لا يثنى
تثنية اسماء الاجناس لا اشكال فيها
- ٣٠٨ تثنية الاعلام تزيل العلمية وامثلة ذلك
وصف التثنية والجمع بالنكرة ورأى ابن يعيش وابن الحاجب
ابن فلاح يرجح رأى ابن الحاجب
- ٣١٠ وردت اعلام موضوعة بلفظ التثنية وامثلة ذلك
- ٣١١ توجيهه العمران والقمران وما اشبه ذلك
- ٣١٢ توجيه قوله تعالى " ورفع أبويه على العرش "
- ٣١٣ قول العرب ضيعان للذكر والانثى
- ٣١٤ حكم المسمى بالجمع اذا ثنى
حكم العلم المركب اذا ثنى
حكم العلم المضاف اذا ثنى
من الاسماء ما يثنى ولا يجمع مثل : امرء وامرأة
من الاسماء ما لا يثنى مثل : سواء
- ٣١٥

- ٣١٦ وما يمتنع تشنيته اسماً الاجناس والمصار لغير النوع
وفلان ء وأجمع .
- وما لا يثنى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة اذا رفعت ظاهراً
- ٣١٧ افعل التفضيل لا يثنى اذا كانت معه من
كذا الاسماء الموقلة في شبه الحرف
ولا يثنى الجمع وقد جاء منه عن العرب
- ٣١٩ المذكر والمؤنث في التثنية سواء بخلاف الجمع وسبب ذلك
- ٣٢٠ تاء التأنيث تبقى في التثنية لانها حرف اعراب مفردة
خصيتان واليتان فيهما لغتان
- ٣٢٢ توجيه اللغتين
- ٣٢٣ محذوف الفاء لا يرد في التثنية
محذوف اللام تعود لامه ان عادت في الاضافة نحو ابوان
وحكيت لغة ضعيفة ابان
- ٣٢٤ يعود اللام في المنقوص قطعاً
ولا تعود لامه ان كانت لا تعود في الاضافة نحو يدان
وحكيت لغة يدان
- ٣٢٦ اختلف في عين دم
مذهب المبرد انها متحركة ومذهب سيويه انها ساكنة الاصل
واختلف في لام دم هل هي ياء أم واو .
- ٣٢٧ البحث الثالث - في تثنية المقصور
انواع الاسم المقصور ثلاثي وزائد عليه
حكم الف الثلاثي في التثنية عند البصريين والكوفيين
هذا ان عرف أصل الالف .
- ٣٢٨ حكم الالف الالف المجهولة الاصل ان اميلت وان لم تمل

- حكم الصف المقصور الزائد على الثلاثي وتعليل ذلك
- ٣٢٩ علة استواء الف المقصور في الزائد والاصل
- هناك اسما مقصورة شذت عن القياس في تثنيتهما
- ٣٣٠ حكى عن بعض النحاة انه يثنى القهقري والجمزى
بحذف الالف لطول الكلمة .
- ٣٣١ البحث الرابع - في تثنية الممدود
وهو أربعة أنواع :
- النوع الاول - ما همزته أصلية نحو : قراء .
دليل اصالة الهمزة .
- حكم الهمزة في التثنية عند الجمهور وعند ابي على الفارسي
- ٣٣٢ النوع الثاني - ما همزته منقلبة عن حرف اصلي نحو : كساء
دليل عدم اصالة الهمزة .
- حكمها في التثنية عند العرب وعند الكسائي
- النوع الثالث - ما همزته منقلبة عن حرف الحاق نحو : علياء
حكم الهمزة في التثنية .
- ٣٣٣ النوع الرابع - ما همزته للتأنيت وفيها ثلاثة مذاهب :
- ١- المشهور انها تقلب واوا وعلة ذلك أربعة أوجه
- ٢- مذهب خلف الاحمر قلبها يا وسبب ذلك
- ٣- مذهب بعض الكوفيين اقرار الهمزة كالاصلية
- ٣٣٤
- ٣٣٥
- ٣٣٦ البحث الخامس - في أقسام التثنية
اقسام التثنية ثلاثة :
- ١- تثنية في اللفظ والمعنى وهو الاكثر كرجلان .
- ٢- تثنية في اللفظ والمراد به الكثرة مثل لبيك او الواحد
مثل مات حتف أنفيه . وهربوا من نفسه

- ٣٣٧ ٣- تثنية فى المعنى ولفظه مفرد مثل كلا او بلفظ الجمع
- ٣٣٨ وهى لغة فيما فى الجسم منه شىء واحد نحو: قلوبهما
- تعلييل هذه اللغة من وجهين
- ٣٣٩ اما اللغة الثانية فتأتى بلفظ التثنية نحو: فؤادينا
- ٣٤٠ وقد جمع بين اللغتين
- ٣٤١ اما اللغة الثالثة فالافراد
- سبب العدول الى الجمع على اللغة الفصيحة عند ابن الحاجب
- ٣٤٢ وتعقيب ابن فلاح عليه
- ٣٤٣ جاء : وضعا رحالهما
- علة ذلك على مذهب الجمهور
- ٣٤٤ البحث السادس- فى الاختلاف فى حروف التثنية والجمع
- اعرب المثنى والجمع بالحروف لثلاثة اوجه :
- ٣٤٥ خصت الالف بالمثنى والواو بالجمع واشتركا فى الياء واسباب ذلك
- العلة فى تخصيص الالف والواو بالرفع
- ٣٤٦ واليا علامة الجر والنصب فى التثنية والجمع والاصل فيها الجر
- وقد حمل النصب على الجر لخمس اوجه :
- ٣٤٨ ما قبل ياء التثنية مفتوح وما قبل ياء الجمع مكسور لثلاثة اوجه
- ٣٤٩ اختلف النحاة فى حروف التثنية والجمع على أربعة أقوال
- ١- سيويه واكثر البصريين ذهبوا الى انها حروف اعراب الكلمة
- ٢- الاخفش والمبرد والمازنى ذهبوا الى انها دلائل الاعراب
- ٣- الكوفيون وقطرب والزيادى ذهبوا الى انها هى الاعراب
- ٤- الجرجى ذهب الى انها حروف اعراب وانقلبها علامة الاعراب
- ٣٥٠ حجة سيويه من ثلاثة اوجه

٣٥٢

الاعتراض على سيويه من وجهين

اجابة ابن فلاح عن الاعتراض الاول ، وعن الاعتراض الثانى من
ثلاثة اوجه

٣٥٣

اختلف اصحاب سيويه فى تقدير الحركة على حروف التثنية والجمع
حجة الاخفش والمبرد

٣٥٤

حجة الكوفيين

قول الاخفش كقول الكوفيين

الاعتراض عليهما

الرد على الجرمى ومن قال بقوله من اصحاب سيويه •

حكم الالف فى قولك جاء الزيدان عند سيويه وكذا الياء فى

٣٥٥

مررت بالزيدن

الواو فى الجمع يدل على سبع صفات وكذا الياء •

تعرب التثنية بالالف مطلقا فى لغة بلحارث بن كعب •

٣٥٦

امثلة على لغة بلحارث

٣٥٧

وعلى لغة بلحارث جاء احد الاقوال فى توجيه قوله تعالى :

” ان هذان لساحران ”

التوجيه الثانى فى الآية

٣٥٨

توجيه ثالث ورابع فى الآية

٣٥٩

البحث السابع - فى الاختلاف فى نون التثنية والجمع

وفيه ستة أقوال :

١- انه تنوين حرك لالتقاء الساكنين وابطله ابن فلاح

٢- للفراء - انها للفرق بين المفرد المنصوب الموقوف عليه والمثنى

• المرفوع

- ٣٦٠ ٣- انها بدل من الحركة وابطله ابن فلاح
- ٤- لبعض الكوفيين - انها بدل من التنوين وابطله ابن فلاح
- ٥- انها بدل من الحركة فيما فيه حركة نحو احمران ومن التنوين فيملا لا حركة فيه نحو صوان ومن الحركة والتنوين فيما فيه كلاهما نحو رجلان واعترض عليه ابن فلاح .
- ٣٦٠ ٦- لسيبويه - انها بدل من الحركة والتنوين
- ٣٦١ ويعترض على سيبويه من وجهين
- ويجيب عنهما ابن فلاح عن كل وجه بوجهين
- ٣٦٢ المبنيات نحو هذان واللذان صيغ مرتجلة كصيغ الضمائر
- وقيل ان التثنية تنزل عنها شبه الحرف فيكون النون عوضا عن الحركة والتنوين .
- ٣٦٤ نون التثنية تحرك بالكسر ونون الجمع بالفتح واسباب ذلك
- ٣٦٦ وهذه هي اللغة الفصيحة لانها لغة التنزيل
- هناك لغتان اخريان :
- ١- فتح النون وامثلة ذلك
- وقد رويت قراءة فتحها في الفعل في قراءة شاذة " ا تعداني " ٣٦٧
- ٢- ضم النون ٣٦٨
- رويت في قراءة شاذة في " طعام ترزقانه " بضم النون
- جا في الشعر كسر نون الجمع وتوجيه ذلك
- ٣٦٩ تحذف نون المشي والجمع للاضافة
- وقد حذفت النون لغير الاضافة
- ٣٧٠ اذا سعى بالمشي ففيه مذهبان
- ٣٧١ ١- حكاية لفظ العلية رفعا ونسبا وجرا مع كسر النون

٢- جعل النون حرف الاعراب واعرابه اعراب ما لا ينصرف

ولا يجوز تثنيته

والتسمية به بشرط عدم مجاوزته نهاية زيادة الاسم وهي سبعة أحرف

٣٧٢

حكم تثنية اذا كان ستة احرف نحو خليلان

كلام للاخفش في ذلك •

٣٧٣

باب الجمع

تعريف الجمع لغة

اقسام الجمع ثلاثة :

١- جمع عام وهو جمع التكسير

٢- جمع خاص وهو جمع المذكر السالم •

٣- وجمع متوسط بين العام والخاص وهو جمع المؤنث السالم

٣٧٤

الجميع ثلاثة أقسام :

١- جمع في اللفظ دون المعنى •

٢- جمع في المعنى دون اللفظ •

٣- جمع في اللفظ والمعنى •

اختلف العلماء في أقل الجمع •

الجمهور على انه ثلاثة وغيرهم على انه اثنان

٣٧٥

حجة الجمهور من ثلاثة أوجه

حجة غير الجمهور من أربعة أوجه

٣٧٦

جواب ابن فلاح على ادلة المخالف

٣٧٩

باب جمع المذكر السالم

وفيه ثلاثة أبحاث :

٣٨٠

البحث الاول - في اختصاص هذا الجمع بهذه الصيغة

سبب تسميته جمع تصحيح

حدّ هذا الجمع عند النحاة وأصله وفائدته •

شروط الاسم المجموع الجامد أربعة ومحتجزات ذلك •

٣٨١ وعلة هذه الشروط

٣٨٢ سبب التعبير بالعلم عن العقل

٣٨٣ حكم المسمى بالجمع إذا جمع نحو: تأبط شرا

٣٨٤ حكم العلم المركب إذا جمع نحو معدى كرب

٣٨٤ العلم المسمى بالمضاف والمضاف إليه إذا جمع

جمع المنقوص

جمع المقصور والخلاف في ذلك

مصطفى اسم مفعول تحذف الفه ويفتح ما قبل الواو والياء

وأجاز الكوفي ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء قياسا على المنقوص

٣٨٥ رد ابن فلاح على الكوفي

إذا سمي مذكرا باسم مؤنث وأقسام ذلك

• ما تأنيثه بالوضع أو علامة غير التاء كالالف والهمزة •

٣٨٦ إذا كانت الهمزة للتأنيث وسمى به

إذا سمي بما فيه تاء التأنيث وحكم جمعه والخلاف فيه

حجة البصريين السماع والقياس

٣٨٩ البحث الثاني - في جمع الصفات

• شروط ذلك ثلاثة •

محتجزات هذه الشروط

جمع فعيل بمعنى فاعل

٣٩٠ جمع نحو شراب وفسيق

- يجوز جمع نحو ضا رب وقاتل من الصفات الجارية مجرى الفعل
ولا يجوز جمعه اذا لم يجر على الفعل خلافا لابن كيسان
وما ورد فهو ضرورة ٣٩١
- جمع افعل فعلى كأفضل فضلى
بنون جمع سالم خلافا لعبد القاهر ٣٩٢
- توجيه ما جمع مثل الاعجميين ومقتوين
وجمع النسب مثل بصريين وكوفيين ٣٩٣
- اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اذا ارتفع بها ظاهر
لم يجمع جمع السلامة ولذا وحد المفضوب عليهم وجمع الضالين
جمع التكسير لا يمنع من عمل الصفات فى الظاهر ٣٩٤
- افعل التفضيل لا يجمع اذا كانت معه من
البحث الثالث - فيما الحق بجمع المذكر السالم ٣٩٦
- منها - صيغة " أبينون "
اختلف البصريون والكوفيون فى هذه الصيغة هل هى تصغير
ابنى او تصغير ابن ٣٩٧
- مذهب ابى عبيد فى تصغيره
وجاء صيغة (ابكرين) ٣٩٨
- وهو تصغير ابكر عند البصريين ٣٩٩
- ومن الملحق بجمع المذكر السالم الاعداد من عشرين الى تسعين
وهى صيغ مرتجلة لهذا العدد وليس بجمع حقيقى •
وتقع على المذكر والمؤنث ومن يعقل وما لا يعقل
ومنها - عليون وفيه وجهان
ومنها - ساجدين وطائعين ٤٠٠

- ومنها - أولو وهو اسم للجمع
- ٤٠١ ومنها - الفاظ سمعت مجموعة جمع مذكر سالم
مثل سنة وسنون وقلة وقلون ويرة ويرون .
- ٤٠٢ وقد غيروا ابنية بعضها اشعارا بعدم اصلته في هذا الجمع
كسروا سين سنين
- ٤٠٣ فتحو را ارضين وسبب ذلك
وزادوا همزة في حرة وأحرين
- نون الجمع تحذف للاضافة الا اذا جعلت حرف اعراب
وجعلها حرف اعراب من غير تسمية بالجمع شاذ واكثر ما جاء
٤٠٤ في الاسماء التي جمعت على غير القياس وفي اسماء الاعداد وجمع
ابن وامثلة ذلك كثيرة .
- ٤٠٥ اذا جعلت النون حرف الاعراب لزم قبلها الياء عند الجمهور
لوجهين :
- ٤٠٦ أجاز بعضهم وقوع الواو قبل النون اذا كانت حرف اعراب
ولا بن فلاح تعقيب على هذا الرأي
- ٤١٠ اذا سمى بهذا الجمع ففيه مذهبان
- ٤١١ المذهب الاول - حكاية الجمع رفعا بالواو نصبا وجرا بالياء
مع فتح النون .
- ٤١٢ يرى ابو علي الفارسي ان الماطرون اسم اعجمي
المذهب الثاني - جعل النون حرف الاعراب وتلزم الياء قبلها
- ٤١٣ قنشرين ونصيبين استعمالا على المذهبين

٤١٥

باب جمع التأنيث

تزداد الف وتاء في آخر الاسم المؤنث لجمعه

اختلف العلماء في الالف والتاء على ثلاثة أقوال :

القول الاول - وهو الصحيح عند ابن فلاح - انهما معا علامة للجمع والتأنيث .

القول الثاني - ان التاء للجمع والتأنيث وان الالف فارقة بين الواحد والجمع

القول الثالث - ان الالف للجمع والتاء للتأنيث

٤١٦

بيان العلة في ان لهذا الجمع حرفين ولجمع المذكر حرف واحد

٤١٧

بيان العلة في اختيار الالف والتاء لهذا الجمع

٤١٨

التاء هي حرف الاعراب

استعمالات جمع المؤنث واعرابه وبنائه .

يستعمل مجردا عن اللام والاضافة وغير مجرد .

حكم غير المجرد

حكم المجرد

لم اعرب بالحركات دون الحروف ؟ .

٤١٩

لم حمل نصبه على جره ؟ لثلاثة أوجه :

٤٢٠

هذا الجمع مبنى في حالة النصب عند الاخفش والمبرد

كما ذهب اليه فيما لا ينصرف حالة الجر

٤٢١

في تنوين جمع المؤنث ثلاثة أقوال :

القول الاول - وهو أصحها عند ابن فلاح - انه تنوين مقابلة

ودليل عدم كونه للصرف ثبوته في عرفات

عرفات ممنوعة من الصرف للتعريف والتأنيث

دليل تعريفها من وجهين دخول لام التعريف ونصب

الحال بعدها .

٤٢٢

دليل تأنيثها

القول الثاني - للرعى انه تنوين الصرف

ورد ليله من وجهين

ورد ابن فلاح عليه

٤٢٣ القول الثالث - ان التنوين عوض عن الفتحة في حالة النصب

وهذا ضعيف عند ابن فلاح

أقسام الاسم المجموع جمع مؤنث سالم أربعة :

١- ليس فيه علامة التانيث مثل هند وحكمه ...

٢- فيه تاء كسامة وحكمه حذف التاء .

وتحذف التاء الاولى لثلاثة أوجه .

٤٢٤ ٣- فيه الف التانيث مثل حبل

وحكمه قلب الالف لثلاثة أوجه

٤٢٥ وتقلب ياء لثلاثة أوجه

٤٢٦ ٤- ان يكون مؤنثا بالسهمزة مثل صحراء وحكمها القلب

٤٢٧ ورد في الحديث " الخضروات " جمع خضراء

والسهمزة اصل في الدلالة على التانيث عند الاخفش ويدل من

الف التانيث عند سيويه .

٤٢٨ علة اعطاء السهمزة حكم الالف في القلب من وجهين

علة قلب السهمزة واوا من ثلاثة أوجه .

٤٣٠ فروع ثلاثة

الفرع الاول - في اعراب جمع المؤنث بالفتحة حالة النصب وهي لفظة

حكاهما الكوفيون .

٤٣١ قرى شاذا " انغروا ثباتا " وجاء سمعت لغاتهم

قصة ابي عمرو مع ابي خيرة في " استأصل الله عرقاتهم

٤٣٢ البصريون يؤولون فتح التاء

٤٣٣

الفرع الثاني - في بنات واخوات

عند ابن فلاح جمع تصحيح وهو رأى الجمهور خلافا للسيراني
حجة الجمهور من ثلاثة أوجه .
حجة السيراني

٤٣٤

لم يعد لام الكلمة في بنات وعاد في اخوات لوجهين

٤٣٥

الفرع الثالث - ما جمع بالالف والتاء وهو مذكر وما جمع بالواو والنون
وهو مؤنث .

حمامات ، سرادقات ، عيرات ، ساباطات ، هاوونات ،
المحرمات ، رجبات

٤٣٧

مسئلتان

المسألة الاولى - في الفرق بين الاصلية والزائدة واشتركا في الصورة
مثل - ابيات واصوات ، واخوات واموات .

المسألة الثانية - اذا سمى بجمع المؤنث ففيه ثلاثة أقوال :

١- أصحابها عند ابن فلاح حكاية الجمع

٢- حذف التنوين وفتح آخره من الجر والنصب

٤٣٩

٣- يكسر بالتثنية وهو رأى المبرد والزجاج

٤٤٠

المرفوعات

وهي خمسة أضرب :

فاعل ، ومبتدأ ، وخبر ، ومفعول ، ما لم يسم فاعله ، ومشبّه بالفاعل
سبب البداية بالمرفوعات .

اختلف في أصالة الفاعل والمبتدأ

مذهب الخليل ان الفاعل هو الاصل

مذهب سيبويه ان المبتدأ هو الاصل .

- مذهب الاخفش وابن السراج ان كل واحد منهما أصل
- ٤٤١ حجة الخليل من أربعة أوجه
- حجة سيوييه من ثلاثة أوجه •
- ٤٤٢ حجة الاخفش وابن السراج
- ٤٤٣ **باب الفاعل**
- وفيه أربعة أبحاث
- ٤٤٤ **البحث الاول - في حده**
- تعريف الفاعل لغة
- تعريفه في اصطلاح المتكلمين •
- تعريفه في اصطلاح الفلاسفة
- تعريفه في صناعة النحو
- محترزات الحد النحوى وتجويز بعض الكوفيين وقوع الجملة فاعلة
- ٤٤٥ توجيه اعراب قوله تعالى " ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات • •
- ٤٤٦ علة عدم جواز وقوع الجملة فاعلا من غير تسمية
- يجوز ان يكون الفاعل نكرة
- ٤٤٧ الظروف الملازمة للظرفية والمصدر الملازم للنصب لا تكون فاعلا
- تأويل ماورد من ذلك
- ٤٤٨ توجيه الفاعل في قوله تعالى : ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم • • • •
- ٤٤٩ يشترط تقدم الفعل على الفاعل لاربعة أوجه •
- ٤٥٠ اسما الشرط والاستفهام لا تقع فاعلة خلافا للكوفيين
- قائم زيد ليس من باب الفاعل عند البصريين لعدم وجوب تقديم
- العامل •
- أجاز الكوفي تقدم المرفوع على رافعه •
- توجيه الفاعل في قوله : او لم يهد لهم كم اهلكنا •

٤٥٣

البحث الثاني - في ارتفاع الفاعل

علة رفع الفاعل

خص الفاعل بالرفع وخص المفعول بالنصب لخمس أوجه

٤٥٤

الرافع للفاعل هو العامل الذي يتقوم به المعنى

اختلف العلماء في عامل الرفع بالفاعل

١- جمهور النحاة على انه لفظي .

٢- جماعة من المحققين على انه معنوي .

٤٥٥

٣- الكسائي على انه الترك في مثل ما قام زيد

٤٥٦

اطلق النحاة الفاعل على المسند اليه في مثل مات زيد وما قام زيد

تفسير ابن فلاح لهذا الاطلاق

٤٥٧

البحث الثالث - في افتقار الفعل الى الفاعل وانه كالجزء منه

افتقر الفعل الى الفاعل لثلاثة أوجه .

اذا كان الفعل مكفوقا بما مثل قلما فليس له فاعل عند سيبويه

وقيل : ما فاعله وهي اما مصدرية أو زمانية .

٤٥٨

الفاعل ظاهر : فان لم يكن فمضمر لثلاثة أوجه

دلالة الفعل على الفاعل هل هي مطابقة ام تضمن ام التزام ؟

٤٥٩

يرى ابن فلاح ان دلالة الفعل على الفاعل التزامية

الضمير المستتر في الفعل محذوف في حكم المنطوق

يجب اظهار ضمير التثنية والجمع نحو الزيدان قاموا

علمة ذلك من ثلاثة أوجه

٤٦٠

الاصل في الفاعل ان يكون واحدا وعلة ذلك

٤٦٠

المفعول بخلاف الفاعل في تعدده والعلة في ذلك

ورد ما يوهم تعدد الفاعل

٤٦٣

تأويل الوارد من ذلك وخلاف العلماء فيه

١- منهم من يرى انها علامة للتثنية والجمع وهى حروف

وهذا ضعيف عند ابن فلاح لثلاثة اوجه

٤٦٤

٢- انها فاعلة والمظهر بعدها بدل منها

٣- ان المظهرات مبدأ آت وما قبلها خبر عنها

فى اعراب قوله تعالى : واسروا النجوى الذين ظلموا سبعة اوجه

٤٦٥

فى " اكلونى البراغيث " شدوذا ن

الفاعل ينقسم ثلاثة اقسام

١- فاعل فى اللفظ والمعنى .

٢- فاعل فى اللفظ دون المعنى .

٣- فاعل فى المعنى دون اللفظ .

٤٦٦

الادلة على ان الفاعل كالجزء من الفعل اما عقلية او نحوية

والادلة النحوية من خمسة اوجه مقنعة كما يراها ابن فلاح

٤٦٧

كره العرب اجتماع اربع حركات لوازم

ونحو غلبط اصله غلابط

ونحو ضريك فالمفعول ليس كالجزء من الفعل

٤٦٨

ونحو رسلهم فليس المضاف اليه غير لازم للمضاف

ابو عمرو بن العلاء اختلص الحركة .

ود حرجت لم يجتمع فيه اربع حركات فلم يسكن لامه

وذ لك لوجهين :

١- ثبت التسكين للام الاغلب فعمم الحكم .

٤٦٩

٢- لما اتصل به الفاعل رده الى اصله .

اللام من الفعل هو الخاص بالتسكين وعلة ذلك .

٤٧٠

البحث الرابع - في الحاق علامة التأنيث

• الفاعل المقتضى لعلامة التأنيث ثلاثة أقسام

١- مؤنث حقيقي

٢- مؤنث غير حقيقي

٣- جمع

القسم الاول - المؤنث الحقيقي ما بأزائه ذكر او ماله فم

اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الحقيقي المتصل لزم علامة

• التأنيث

اسباب لزومه وعلامة التأنيث

العرب اتسعت في تسمية المذكر بالمؤنث وبالعكس

٤٧١

امثلة هذا الاتساع

٤٧٢

تسمية المذكر بما فيه علامة التأنيث نحو حمزه

تسمية المؤنث بما لا علامة فيه نحو زينب

حكى سيويه عن العرب " قال فلانة "

راى الرمانى فيما حكاه سيويه ورد المبرد عليه وعلى سيويه :

• بأنه لم يأت فى قرآن ولا فى كلام فصيح

٤٧٣

حكم الفعل اذا فصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقي

الاجود الحاق التاء خلافا للمبرد

حجة الجمهور السماع والقياس

٤٧٤

والقياس من ثلاثة أوجه

٤٧٥

حجة المبرد

قد يكتسب المذكر التأنيث

٤٧٦

اجابة المبرد عن حجج الجمهور

القسم الثانى - ما تأنيثه غير حقيقى

ويكون تأنيث هذا بالوضع او الاصطلاح كالعين والنعل

فى هذا القسم لغتان •

١- أجود هما عند ابن فلاح اثبات علامة التأنيث •

٤٧٧ اللغة الثانية - حذف علامة التأنيث لوجهين

واذا فصل بين الفعل وفاعله الغير حقيقى التأنيث حسن

حذف العلامة •

٤٧٨ اذا اسند الفعل الى ضمير المؤنث فلا يجوز حذف التاء

تلتزم التاء لاربعة اوجه

٤٧٩ وقد جاء فى الشعر على خلاف ذلك

٤٨٠ امثلة ذلك

٤٨١ تأويل ابن فلاح لما سمع مخالفا ما تقدم

٤٨٣ القسم الثالث - ان يكون الفاعل جمعا

وهو ثلاثة اقسام

١- جمع مذكر سالم •

٢- جمع مؤنث سالم •

٣- جمع تكسير •

القسم الاول بحذف علامة التأنيث من الفعل وهو الاجود

ونذهب بعض الكوفيين الى جواز الحاق فعله علامة التأنيث

وحجة هذا السماع والقياس •

والقسم الثانى باثبات علامة التأنيث وهو الاجود

٤٨٥ جواب ابن فلاح عن سماع وقياس بعض الكوفيين

والقسم الثالث من اقسام الجموع جمع تكسير او اسم جمع
وهذا يجوز فيه اثبات العلامة حملا على الجماعة
وحذفها حملا على الجمع
وقد نطق التنزيل باللغتين

٤٨٧ اذا كان الفاعل ضمير الجمع فهو اقسام

- ١- ضمير لمذكر عاقل ويجوز في فعله لزوم التاء وعدمها .
- ٢- ضمير لمذكر غير عاقل وتلزمه علامة التانيث .
- ٣- ضمير لمؤنث عاقل وتلزمه علامة التانيث .
- ٤- ضمير لمؤنث غير عاقل وتلزمه علامة التانيث .

٤٨٨ وفي ضمائر الجمع اختص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
وسبب ذلك .

المذكر الذي لا يعقل والمؤنث الذي يعقل شارك المؤنث الذي
لا يعقل في النون .

أصل الاستعمال الرجال فعلوا والنساء فعلن والايام مضت

٤٨٩ استعير لجمع المذكر العاقل والمؤنث العاقل الضمير مع التاء

استعير للمذكر الذي لا يعقل والمؤنث الذي لا يعقل النون

حكى المازني عن العرب تخصيص الضمير مع التاء بالكثرة والنون بالقلة
وفي تعليل هذا ثلاثة أوجه

٤٩١ توجيه قوله تعالى : " ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا . .

٤٩٣ خرج عن القاعدة نصوص جاء فيها ضمير من يعقل

اعتبار التانيث اللفظي في اسما الاجناس

٤٩٤ عدم اعتبار تانيث اللفظ في الاعلام نحو حمزة وطلحة

خلافا لبعض الكوفيين

مناقشة هذا البعض .

- ٤٩٥ يعتبر اللفظ في الجمع بالالف والتاء ولة ذلك
ويعتبر اللفظ في منع الصرف •

فصل

في أصالة تقديم الفاعل على المفعول

- الاصل تقديم الفاعل على المفعول اذا اجتمعا •
• يجوز تقديم المفعول على الفاعل وعلى الفعل المتصرف •
- ٤٩٧ امثلة ذلك
- ٤٩٨ وجوب تقديم الفاعل
- اذا انتفى الاعراب لفظا منهما
- واذا انتفت القرينة
- فاذا انتفى اللبس جاز تقديم المفعول
- ويقدم الفاعل اذا اريد حصر المفعول ولة ذلك •
- ٤٩٩ جواز تقديم المفعول المحصور عند قوم خلافا للجهمود
- بيان ابن فلاح لهذا التجويز •
- منع ابو على الفارسي أن يقال : ماضرب القوم الابعضهم بعضا
- وتصحیح ذلك " ماضرب القوم احدا الابعضهم بعضا " •
- ٥٠٠
- ٥٠١ صيغة انما ضرب زيد عمرا تفيد الحصر
- اذا اريد حصر الفاعلية للمفعول وجب ايقاع الفاعل بعد الا
- وجوب تقديم المفعول
- ٥٠٢
- اذا اتصل ضمير المفعول بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه
- امتناع الاضمار قبل الذكر •
- ٥٠٣
- اذا اتصل ضمير الفاعل بالمفعول جاز تقديم المفعول
- ٥٠٤ يجوز اعطيته درهمه زيدا خلافا لابن كيسان

- لا يحسن اعطيت صاحبه الدرهم
يجوز زيدا غلامه ضرب
- ٥٠٧ يجوز عود الضمير الى المفعول وان تأخر لانه ينوى به التقديم
وهذا عند الاخفش وابن جنى •
- ٥٠٨ مما يرتاض به قولهم : مادعا زيدا الى الخروج
ماكره اخوك من الخروج
- ٥٠٩ أعجب زيدا ماكره عمرو يرتاض فيه بخمسة امور
فتواها وتقديرها
- ٥١٠ وحلها وتركيبها
- ٥١١ وما يجوز تقديمه وما لا يجوز من ذلك
- ٥١٢ اعراب معجب زيدا ماكره عمرو على مذهب سيبويه ومذهب الكوفيين
ضابط هذا الباب
- ٥١٣ مما يجوز ان يكون الاول فاعلا ومفعولا بحسب اختلاف المعاني
قولك : وافق زيدا ما احب عمرو •
ما يختلف معناه لاختلاف اعرابه • وامثلة ذلك •
- باب
- ٥١٥ المفعول الذى لم يسم فاعله
وفيه ثمانية ابواب
- البحث الاول - فى أصلته وفرعيته
- ٥١٦ مذهب الجمهور انه فرع على صيغة الفاعل
مذهب المبرد انه اصل بنفسه
حجة المبرد من خمسة أوجه •
- ٥١٧ حجة الجمهور من وجهين
- ٥١٨ البحث الثانى - فى السبب الموجب لحذف الفاعل

العلم به أو الجهل به أو للتعظيم أو للتحقير أو للابتهام
أو لتقويم السجع أو لا يشار غرض السامع أو لان الغرض ذكر المفعول

٥١٩ البحث الثالث - في تغيير صيغة الصحيح

سبب تغيير الفعل

• لا بد من رفع المفعول لوجهين

بيان قيام المفعول به مقام الفاعل مع انه ضده في المعنى

٥٢٠ الفعل الماضي يضم اوله ويكسر ما قبل آخره

• الفعل المضارع يضم اوله ويفتح ما قبل آخره

• سبب اختصاص التغيير بهاتين الحركتين

من العرب من يكسر اول المضارع حملا على معتل العين

علة فتح ما قبل الاخر في المضارع

٥٢١ حكم الفعل اذا كان في أوله همزة الوصل

• حكم الفعل اذا كان معتل الغاء بالواو

٥٢٢ البحث الرابع - في تغيير صيغة معتل العين

حكم الفعل المعتل العين اذا لم يعمل

حكمه اذا اعل مع الفاعل

امثلة ذلك من التنزيل

٥٢٣ في بيع ثلاث لغات

• أفصحها - الكسر الخالص وهي أفصحها

والثانية - اشتمام الضم • وقد قرئ بها في السبعة

• والثالثة - الضم الخالص ولها امثلة

٥٢٤ اشكال على لغة الاشمام

• جوايبين ضعيفين عن هذا الاشكال

- ٥٢٥ الجواب الاول ضعيف من ثلاثة أوجه
- ٥٢٦ اللغات فى نحو اختار واجتاز اذا بنى للمجهول
واللغات فى أقام واستقام واستجاد
حكم الفعل المعتل العين على وزن فعل الذى مضارعـه
مفتوح العين
- ٥٢٧ استواء لفظ الفعل المبني للمفعول وللفاعل
- ٥٢٨ البحث الخامسـ فى الذى يقام مقام الفاعل
شرط الفعل المبني للمفعول
اجاز بعضهم بناءً اللازم للمجهول واقام المصدر المعروف باللام
مقام الفاعل
حجة هذا البعض السماع والقياس
- ٥٢٩ مثل سيبويه بمكون
حكى الكسائى بعده متعديا
الجواب عن حجة البعض
- ٥٣٠ الاشياء التى تقام مقام الفاعل أربعة
١ـ المفعول به
٢ـ المفعول به بحرف جر
٣ـ الظرفان المتكنان
٤ـ المصدر المخصص
امثلة للمفعول به المتعدى الى واحد
المتعدى الى اثنين ويجوز الاقتصار على احدهما
- ٥٣١ المتعدى الى اثنين ولا يجوز الاقتصار على احدهما
- ٥٣٢ المتعدى الى اثنين ولا يجوز الاقتصار على احدهما

- ٥٣٢ الفعل المتعدي الى ثلاثة مفاعيل وحكم مايقام منها مقام الفاعل
- ٥٣٣ اذا اقيم بعض المفاعيل مقام الفاعل بقى الباقي منصوبا به
- ٥٣٤ البحث السادس - فى اجتماع انواع المفاعيل واختصاص المفعول به
بالقيام مقام الفاعل دونها •
- اذا اجتمعت انواع المفاعيل وجب اقامة المفعول به الصريح عند
البصريين خلافا للكوفيين فانهم يختارونه ولا يوجبونه •
- حجة البصريين من أربعة أوجه •
- ٥٣٥ حجة الكوفيين السماع والقياس
- ٥٣٦ امثلة السماع
- ٥٣٧ القياس عند الكوفيين
- ٥٣٨ اجوبة ابن فلاح على سماع الكوفيين
- ٥٣٩ جواب ابن فلاح على قياس الكوفيين
- اذا كان المفعول به ضعيفا لاجل الوسطة نحو سير يزيد يومين
قيل انها مستوية فى النيابة
- ٥٤٠ وقيل الجار والمجرور اولى
- وقيل المصدر المحدود او الموصوف اولى
- وقيل المفعول بالواسطة ثم المكان ثم الزمان ثم المصدر
- اذا اقيم الجار والمجرور فهل هو المجرور أم حرف الجرام مجموعهما ؟
- شروط نيابة الجار والمجرور •
- ٥٤١ اذا كان المجرور مؤنثا لم يلحق الفعل علامة التأنيث
- ٥٤٢ علة ذلك
- حكم الظرف والمصدر اذا اقيما مقام الفاعل

- ٥٤٣ امثلة لنسابة انواع من المفاعيل اذا اجتمعت
- ٥٤٤ يجوز تقديم الجار والمجرور اذا اقيم غيره مقام الفاعل
- حكم تقديم غير الجار والمجرور *
- حكم تقديم مفعولى اعطيت
- حكم تقديم التثنية والجمع *
- ٥٤٥ البحث السابع - فى ما يمتنع اقامته مقام الفاعل
- وهى المفعول الثانى والثالث فى باب علمت وأعلمت
- يُمتنع اقامة الحال والتمييز لوجهين *
- ٥٤٦ حكم اقامة الظروف غير المتمكنه
- يُمتنع اقامة المفعول له لوجهين *
- يُمتنع اقامة المفعول معه لوجهين *
- ٥٤٧ يمتنع اقامة خبر كان واخواتها خلافا للفراء
- ٥٤٨ البحث الثامن - فى ما يتعلق بالافادة والرياضة
- الافادة فى بعض القراءات القرآنية ومناقشتها *
- ضعف بعض اوجه القراءات عند النحويين
- ٥٤٩ بعض الشواهد ومناقشتها
- ٥٥٠ توجيه قراءة شاذة فى " اليه يرجع الامر كله "
- ٥٥١ مسألة الرياضة
- وهى مركبة من الفعل المجهول واسم المفعول الجارى عليه *
- وفيه أربعة أوجه :
- ١- اعطى المعطى الفا ما ح *
- ٢- اعطى بالمعطى به الف ما ح *
- ٣- اعطى المعطى به الف ما ح *

٤- اعطى المعطى به الف مائة

وهكذا حكم المتعدى الى ثلاثة وضابط ذلك

٥٥٣

بَاب

اعمال الفعلين

انواع توجه الفعلين أو شبههما الى ظاهر بعهما •

١- الاول على جهة الفاعلية والثاني على جهة المفعولية •

٥٥٤

حكم هذا النوع عند البصريين والفراء والكسائي

٢- العامل الاول والثاني ^{إذا} توجهها على جهة الفاعلية

٥٥٥

حكم هذا عند الفراء والكسائي

٥٥٦

بيان مذهب البصريين

ابطال مذهب الفراء

٥٥٧

ابطال مذهب الكسائي

٥٥٨

ترجيح مذهب البصريين والرد على ما يرد عليهم

فائدة الخلاف اين تظهر؟

٣- توجه العامل الاول على جهة المفعولية والثاني على جهة

٥٥٩

الفاعلية

٤- توجه العاملين على جهة المفعولية

رأى الكوفيين والبصريين فيهما

٥٦٠

حجة الكوفيين من وجهين

حجة البصريين من وجهين

٥٦١

امثلة على اعمال الاول

٥٦٣

امثلة على اعمال الثاني

٥٦٧

اقامة الدليل على اعمال الثاني

مناقشة بيت كثير : قضى كل ذى دين فوفى غريمه ٠٠٠ الخ

٥٦٨ مناقشة قول امرئ القيس : ولو ان ما اسمي لادنى معيشة ٠٠٠ الخ

٥٦٩ رأى المحققين بان بيت امرئ القيس ليس من باب التنازع

٥٧٠ الحديث عن بيت امرئ القيس المتقدم ايضا

٥٧١ فى الفعل المتعدى خمسة اسئلة

كيف تعمل الأول وكيف تعمل الثانى وكيف تقدم الثانى وتعمله

وكيف تؤخر الاول وتعمله وكيف تشنى وكيف تجمع

وفى الفعل اللازم ثلاثة اسئلة .

كيف تعمل الاول وكيف تعمل الثانى وكيف تشنى وكيف تجمع

٥٧٢ أمثلة لما تقدم

٥٧٥ مجيب المتعدى الى ثلاثة فى هذا الباب

٥٧٦ حكم الافعال الثلاثة او الاربعة حكم الاثنين

فرعان :

الفرع الاول - فى قولك : اقبل ان قيل لك الحق والباطل

٥٧٧ الفرع الثانى - تنازع عاملين لضمير مرفوع

٥٧٨ باب

المبتدأ والخبر

وفيه تسعة ابحاث

٥٧٩ البحث الاول - فى حدهما

عدم امكانية الجمع بينهما بحد واحد .

مأخذ على الزمخشري فى المفصل فى جمعهما فى تعريف واحد

٥٨٠ تعريف المبتدأ

تعريف الخبر

ما يدخل في التعريف

لم سمى المبتدأ مبتدأ ومعناه اللغوي

ومعنى الخبر

حقيقة الخبر

٥٨١

الفرق بين الاسناد والاخبار .

البحث الثاني - في العامل فيهما

٥٨٢

في عامل المبتدأ سبعة أقوال :

١- لجمهور المحققين من البصريين انه الابتداء

٥٨٣

٢- انه الابتداء وهو عبارة عن التجرد والاسناد

٥٨٤

٣- للمبرد العامل هو التجرد

٤- ان المبتدأ مرفوع بما في النفس روى عن الزجاج .

٥- لبعض المتأخرين انه مرتفع باسناد الخبر اليه .

٥٨٥

٦- للكسائي والفراء ان المبتدأ والخبر يترافعا

٧- لبعض الكوفيين ان رافع المبتدأ هو العائد من الخبر

الاعتراض على القول الثاني والثالث

٥٨٦

الجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه

الاعتراض على القول الرابع .

٥٨٧

الاعتراض على قول الكسائي والفراء بستة أوجه

٥٨٨

إجابات على هذه الاعتراضات

الانتصار للكوفيين

٥٨٩

الاعتراض على القول السابع

العامل في الخبر فيه ستة أقوال :

١- انه الابتداء ونسبه ابن فلاح الى سيويه خطأ .

- ٢- للمبرد وابن السراج ان عامل الخبر هو الابتداء والمبتدأ جميعا ٥٩٠
- ٣- للكسائي والفراء انه مرفوع بالمبتدأ ٥٩١
- ٤- الاسناد وهو عامل الخبر
- ٥- الابتداء عمل في المبتدأ والمبتدأ عمل في الخبر
- ٥٩٢ نقل هذا عن ابى علي وابن جنى
- ٦- للسيرافى - ان عامل الخبر التعرى .
- الاعتراض على مذهب سيبيويه بثلاثة اوجه .
- ٥٩٣ الاعتراض على مذهب المبرد بوجهين
- الاعتراض على مذهب ابى علي بوجهين
- ٥٩٤ الاعتراض على مذهب السيرافى
- سبب عمل العامل الرفع في المبتدأ والخبر
- ٥٩٥ البحث الثالث - في تقسيم المبتدأ
- وهو نوعان :
- ١- معرفة وهو القياس .
- ٢- نكرة مقربة من المعرفة ولها اثنتا عشرة صورة .
- ست صور منها تفيد العموم .
- ٥٩٧ ست صور اخرى لجواز وقوع المبتدأ نكرة
- ٦٠٠ اسباب جواز الابتداء ببعض هذه الصور
- ٦٠١ ينقسم المبتدأ والخبر اربعة اقسام اذا اجتمعا منفردين
- القسم الاول - ان يكونا معرفتين وفيه بحثان :
- ١- ان الخبر محظ الفائدة فكيف يكون خبرا ؟ .
- ٢- هل يجوز ان يكون الاول منهما خبرا ؟
- الجواب عن الاول .
- ٦٠٢ الكلام في قوله تعالى " فان كانتا اثنتين "

- ٦٠٣ اذا اتفق لفظ المبتدأ والخبر نحو زيد
 ٦٠٤ في قولهم : الله ربنا ومحمد نبينا وجهان
 ٦٠٥ الجواب عن الثاني
 ٦٠٦ رأى كيسان
 رأى بعض المحققين
 قد يكون الثاني هو الاول نحو زيد أخوك
 وقد يتنزل الثاني منزلة الاول
 ٦٠٧ امثلة ذلك
 ٦٠٩ القسم الثاني - كون المبتدأ والخبر نكرتين
 حكم هذا القسم
 امثله
 ٦١٠ القسم الثالث - كون المبتدأ معرفة والخبر نكرة وهو الاصل
 ٦١٢ القسم الرابع - كون المبتدأ نكرة والخبر معرفة وهذا غير
 مستعمل
 وتأويل ماورد منه
 ٦١٤ اعراب ابن فلاح لقولك : اقامم الزيدان
 ٦١٥ البحث الرابع - في تقسيم الخبر
 ينقسم الخبر الى مفرد وجملة
 الخبر المفرد عند البصريين متحمل للضمير وغير متحمل
 غير المتحمل هو الاسم الجامد ويرى الكوفيون والريمانسي
 والريعي انه يتحمل
 الخبر الذي لا يتحمل الضمير على نوعين :
 نوع هو المبتدأ في المعنى
 امثلة ذلك
 ٦١٦ قراءة ما جثتم به السحر بالهمز وتوجيهها
 ٦١٧ ونوع ينزل فيه الخبر منزلة الاول
 حجة البصريين في عدم تحمل الخبر الجامد الضمير من
 ٦١٨ وجهين

- حجة الكوفيين في تحمل الخبر الجامد للضمير
 ٦١٩ الجواب على حجة البصريين
- ٦٢٠ مطابقة الخبر المفرد للمخبر عنه بأمرين أولا - بالضمير
 اعراب قول الشاعر : انا انت القاتلى انت انا *
- ٦٢١ جوز بعضهم غلام زيد ضربتها
 مطابقة الخبر للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع
 والتذكير والتأنيث
- ٦٢٢ النوع الثاني - من انواع الخبر . الخبر الجملة
 معنى الجملة لغة
 معنى الجملة اصطلاحا
 الخلاف في تقسيم الجملة الى أربعة اقسام أو ثلاثة
 اقسام أو قسمين
- ٦٢٣ عند بعض المحققين لا يكون الخبر الا مفردا
- ٦٢٤ الجملة
 وفيها أربعة ابحاث
- ٦٢٥ البحث الاول - في عود الضمير منها
 لا بد لجملة الخبر من ضمير
 علة ذلك
 الضمير يطابق ما قبله
 الجملة الشرطية والمحكية بعد القول والجملة التي يضاف
 الظرف اليها اذا وقعت خبرا
 الشرطية اذا وقعت خبرا عن اسم ليس بشرط
 اسماء الشرط اذا وقعت مبتدأة
 دخول الفاء في الجزاء
- ٦٢٦
- ٦٢٧ الخلاف في ان الشرط هو الخبر ام الجزاء
 حجة من قال الشرط هو الخبر
- ٦٢٨ حجة من قال الجزاء هو الخبر
- ٦٢٩ حجة من قال انه لا خبر له

- حكم الجملة المحكية بعد القول اذا وقعت خبرا
 ٦٣٠ حكم الجملة التي يضاف الظرف اليها اذا وقعت خبرا
 ٦٣١ البحث الثاني - في اقامة الاسم الظاهر مقام الضمير لا في معرض التفخيم
 تفسير السيرة في كلام سيبويه يدل على جواز ذلك في الشعر
 جوره الاخفش مطلقا
 منعه بعضهم مطلقا
 ٦٣٢ ائمة ذلك
 ٦٣٣ حجة سيبويه
 ٦٣٤ حجة الاخفش
 حجة من منع
 ذكر آيات تدل على عود الظاهر على الظاهر
 ٦٣٥ تأويل هذه الآيات على مذهب سيبويه
 اذا كان في معرض التفخيم جاز اتفاقا اعادة الظاهر
 ٦٣٦ البحث الثالث - في حذف الضمير
 وذلك على نوعين : حسن وقبيح
 توجيه اعرابي في قوله تعالى : ولمن صبر وغفر ان
 ذلك لمن عزم الامور
 ٦٣٨ أربعة اوجه محتملة في قول العرب : السمن منسوان
 بدرهم
 ٦٣٩ ما يحتمله قول العرب : البر الكرسيتين
 ما قبح فيه حذف الضمير العائد
 ٦٤٠ رد المبرد على سيبويه
 ٦٤٢ ترتيب حذف الضمير المنصوب المتصل
 أحسنه حذفه من الصلة
 ثم حذفه من الصفة
 ٦٤٤ علة نقصان الصفة عن الصلة
 ثم حذفه من الحال وعلة ذلك

- ثم من الخبر وعلّة ذلك
 الرابط المرفوع لا يحذف لانه فاعل
 الرابط المجرور لا يحذف لانه شيطان
 توجيه ما جاء فيه الرابط محذوفا وهو مجرور ٦٤٥
 البحث الرابع - في مواضع الجمل من الاعراب ٦٤٦
 موضع الجملة الواقعة خبرا الرفع
 موضع الجملة الواقعة خبرا لكان او مفعولا لعلمت او
 أعلمت حالا او خبرا لكاد او محكته بعد القول
 - النصب
 اعراب الجملة الواقعة صفة على وفق اعراب موصوفها
 الجمل التي يضاف اليها الظرف محلها الجر
 الجملة بعد حتى لا موضع لها خلافا للزجاج وابن
 درستويه
 موضع الجملة الاسمية والامرية او النهيية اذا وقعت ٦٤٧
 جوابا للشرط
 ما تقدم اثنتا عشرة جملة
 ما عداها
 الجملة الواقعة صلة لا محل لها
 وكذا الجملة الواقعة في صور الكلام
 وكذا الجملة المعطوفة على نية الاستيناف اذا لم
 يقصد الحال
 حكم الجملة المفسرة حكم ما تفسره ٦٤٨
 الظروف ٦٤٩
 وفيه أربعة ابحاث
 البحث الاول - ما يجوز ان يكون خبرا وما لا يجوز ٦٥٠
 يمتنع وقوع الخبر ظرفا في موضعين ٦٥٠
 ١ - الظرف المؤغل بالابهام
 ٢ - الظرف المنقطع

تعلييل ذلك من وجهين

٦٥١

توجيه ما ورد من الظرف المنقطع خبرا وصلة

٦٥٢

البحث الثاني - ما يصح ان يكون خبرا عن العين والمعنى وما يختص
بالمعنى

ظروف المكان تكون خبرا عن الاحداث والاشخاص

ظروف الزمان لا تكون خبرا الا عن الاحداث

تعلييل ذلك

٦٥٤

توجيه ما ورد فيه ظرف الزمان خبرا عن الشخص

٦٥٦

قول الاخفش ان المصدرية لا يخبر عنها الا بالاسم
دون الظرف

٦٥٧

البحث الثالث - في تعلق الظرف

في تعلق الظرف مذهبان

١ - مذهب الكوفيين انه لا يتعلق بشئ ولا يقدر له
شئ

وهذا اختيار بعض المتأخرين

علة ذلك عند الكوفيين وان الظرف منصوب على المخالفة

٦٥٨

أبطل ابن فلاح مذهب الكوفيين بالعكس والنقض

٢ - مذهب البصريين انه لا بد له من متعلق

واختلفوا فيه

فذهب اكثرهم الى انه فعل

٦٥٩

وذهب قوم منهم ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم

حجة القائلين بانه فعل من اربعة اوجه

حجة القائلين بانه اسم من اربعة اوجه

٦٦٢

اعلم - ان الظرف يتعلق بمحذوف في اربعة مواضع

يقدر المحذوف بالالفاظ العامة كمستقر وحاصل

رأى ابي على الفارسي

٦٦٣

رأى ابن جني

٦٦٤

البحث الرابع - في انتقال الضمير الى الظرف

- مذهب أبي علي ومن تابعه ان الضمير انتقل الى الظرف
 مذهب السيرافي ان الضمير باق في المحذوف
 حجة أبي علي من ثلاثة أوجه
 ٦٦٧ حجة السيرافي
 ٦٦٨ أجوبه على حجج الكوفيين
 ٦٦٩ فسر - في تقدم الظرف على المبتدأ
 اذا تقدم الظرف على المبتدأ من غير اعتماد نحو :
 عندك زيد
 فعند الكوفيين يرتفع الظاهر به
 وعند البصريين انه خبر ينوي به التأخير
 حجة البصريين من ثلاثة أوجه
 ٦٧٠ اذا اعتمد الظرف فانه يعمل في الظاهر اتفاقا وعلّة
 ذلك
 أمثلة للظرف اذا وقع خبرا او صلة
 ٦٧١ أمثلة للظرف اذا وقع صلة واعتماد على الهمزة
 ٦٧٢ مثال اعتماد الظرف على النفي او على أن والمصدر
 ٦٧٣ البحث الخامس - من الابحاث التسعة للمبتدأ والخبر .
 في تقديم الخبر
 ولها ثلاث مراتب
 ١ - مرتبة يلزم تقديم المبتدأ وذلك في صور
 ٢ - مرتبة يلزم تقديم الخبر وذلك في صور
 وكذا اذا وقعت أن المفتوحة مبتدأة لوجهين
 ٦٧٤ الا اذا وقعت أن المفتوحة بعد لولا او بعد اذا
 احلله ذلك
 ٦٧٥ ٣ - ومرتبة انت مخير عند البصريين بين التقديم
 والتأخير
 العلة في وجوب تقديم ما تضمن المعنى من استفهام
 او شرط من ثلاثة أوجه

- ٦٧٦ علة جواز التقديم عند البصريين في مثل قائم زيد
وعند الكوفيين والاخفش ان الظاهر مرتفع به وبطلت
- ٦٧٧ الخيرية وحجتهم من وجهين :
اجابة ابن فلاح على حجة الكوفيين
- ٦٧٨ حجة البصريين
من الآية والشعر والاستعمال والمعنى
- ٦٨٠ اذا اعتمد الخبر على ما ذكر في الظرف ارتفع الخلاف
ويرتفع به عند البصريين ويجوز ان يكون خبرا مقدما ان
طابق وان لم يطابق تعين وجه الفاعليه نحو اقائم
الزيدان
- ٦٨٢ رد ابن فلاح على ابي على الفارسي في اعراب آية
الوجه الاعرابيه في قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام
لم تنذرهم
"سواء" من الصفات التي تعمل في المضمرة عند العبدى
ومصدر قائم مقام اسم الفاعل عند عبد القاهر .
- ٦٨٣ اذا وقع بعد سواء اسم الاجود رفعه بالابتداء وسواء الخبر
- ٦٨٤ البحث السادس - في حذف كل واحد من المبتدأ والخبر
يحذف المبتدأ وجوبا وجوازا
الواجب في قول العرب : لا سواء
وجه حذفه عند سيبويه لزوما
والجائز حذفه فعند وجود قرينة حالية او مقالية
أمثله ذلك
- ٦٨٥
- ٦٨٦
- ٦٨٧ رجح ابي الحاجب حذف المبتدأ في قوله تعالى
"فصبر جميل"
- ٦٨٨ يحذف الخبر أيضا وجوبا وجوازا
الجائز عند وجود القرينة الحالية او المقالية
أمثله ذلك
- ٦٨٩
- ٦٩٣ قولهم خرجت فاذا السبع والخلاف فيه

- ظروف المكان لا يضاف منها الى الجمل الا حيث ولدن في بعض الصور ٦٩٤
- رأى ابن الحاجب في قولهم خرجت فاذا زيد بالباب الخبر واجب الحذف عند وجود قرينة حالية أو مقالية ومع ذلك يقع لفظ يسد سد الخبر في مواضع :
- ١ - يحذف الخبر بعد لولا وفي المرفوع بعدها ٦٩٦
- ثلاثة اقوال
- البصريون على انه بالابتداء والخبر محذوف
- الفراء على انها الرافعة للاسم
- الكسائي المبتدأ مرفوع بعدها باضمار فعل
- حجة الفراء
- حجة الكسائي ٦٩٧
- امثلة من الآيات للولا ٦٩٩
- اجوبة عن الآيات وما ورد في لولا محذوف الجواب ٧٠٠
- ٢ - يحذف الخبر لوجود القرينة الدالة على خصوصية الخبر وقيام غيره مقامه كقولهم لمعرك لا فعلن وايمان الله لا فعلن
- ٣ - ومن مواضع حذف الخبر قولهم ضربى زيدا قائما واختلف فيه على ثلاثة اقوال
- ١ - مذهب البصريين ٧٠١
- ٢ - مذهب الكوفيين
- ٣ - مذهب ابن درستويه وابن بابشاذ
- ابن فلاح يصح مذهب البصريين لوجهين ٧٠٢
- ابطال المذهب الثالث ٧٠٣
- قولهم كل رجل وضعته فيه وجهان ٧٠٦
- قولهم انت اعلم وريك فيه وجهان ٧٠٧
- قولهم علم يزيد كان ذا مال ٧٠٨

٢٠٩ البحث السابع - في تعدد الخبر

يجئ للمبتدأ خبران فصاعداً على وجهين :

١ - ان يكون الخبران متضادين فهما نائبان
عن خبر واحد

٢١٠ وهذا من المواضع التي كان ابو علي يخاطب به
خاصة أصحابه كما قال ابن جنى

٧١١ ٢ - ان يصح ان يكون كل واحد مستقلاً بالخبر
لعدم التضاد

ونظير هذا التأويل الجملة بالمفرد

٢١٢ قال بعضهم لا يجوز ان يكون للمبتدأ خبران فصاعداً
لوجهين

٢١٣ وقد اجاب ابن فلاح رداً على الوجهين

٧١٤ البحث الثامن - في المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط
الاسماء على ضربين

١ - عار عن معنى الشرط والجزاء وهذا لا تدخل
الفاء في خبره لوقيل زيد فمنطلق

٢ - الاسماء المتضمنة لمعنى الشرط وتدخل الفاء في
خبره وهذا في ثلاثة مواضع :

٧١٥ اثنان لازمان وهما المبتدأ المتضمن لحرف الشرط وخبر
المبتدأ بعد اما

٧١٦ بواحد غير لازم فدخولها في خبر المبتدأ الموصول وغيرها

٢١٧ قوله تعالى : والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
وما فيها

٢١٨ مذهب المبرد
ومذهب سيوريه

الفرق بين دخول الفاء وعدم دخولها

٢١٩ قوله تعالى " وما يكمن من نعمة فمن الله "

- ٧٢٠ اذا دخلت ان على المبتدأ الموصول ففيه خلاف
مذهب الأخفش
مذهب سيويه
- ٧٢١ حجة الأخفش
- ٧٢١ جواب ابن فلاح على حجة الأخفش
- ٧٢٣ قوله تعالى : قل ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم " يحتمل امرين
- ٧٢٥ البحث التاسع - في الرياضه
اذا تعددت المبتدآت فالأخير يكون خبراً عن الاسم الذي
قبله الى ان ينتهي الى المبتدأ الاول
مثال ذلك
ان جاء المبتدأ الثاني بغير عائد
٧٢٦ اعراب قول الشاعر
كان لم يكونوا حتى يتقى
توجيه قول الاخطل :
٧٢٧ كانت منازل آلاف عهدتهم
توجيه قولهم :
بابي أنت وأمي
رأى سيويه والاخفش والكوفي في هذا القول
٨٢٨ توجيه المسألة الزنبورية وهي :
قولهم كنت اظن العرب أشد لسعة من الزنبور فاذن
هو هي
مناقشه بين سيويه والكسائي
رأى ابن فلاح انها لفتان
توجيه مذهب سيويه فيها
٧٢٩ توجيه مذهب الكوفيين
قولهم : انتم كلكم بينكم درهم وتوجيهه
٧٣٠ توجيه حديث " ذكاة الجنيتين ذكاة امه .

- وحكم ذكاة الجنين من الناحية الفقهية
 ٧٣١ اسم الفاعل وما يشبه اذا جرى على غير من هوله خبرا
 اوصفة او حالا او صلة
 وجب ابراز الضمير عند البصريين خلافا للكوفيين
 ٧٣١ مثال الخبر زيد عمر وضاربه هو
 الصفه مررت برجل وامرأة ضاربها هو
 الحال جاء زيد وهند معطيها درهما هو
 ٧٣٢ الصلة رأيت زيدا والمرأة الضاربها هو
 حكم هذه الصور ان اثبتت او جمعت
 وامثلتها
 ٧٣٣ قولهم : أحوج ما انت عليه النحو
 حجة الكوفيين السماع والقياس
 ٧٣٥ حجة البصريين من وجهين
 ٧٣٦ الجواب عن ادلة الكوفيين
 ٧٣٧ زيد هند الضاربه تحتدل أربعة امور - مسألة
 ٧٣٨ زيد قائم اخوه - مسألة
 اجاز بعضهم زيد بكر اخوه ضاربها وهو باطل عند
 ابن فلاح
 ٧٣٩ توجيه القارة ما القارعه
 ٧٤٠ في قولهم : اين زيد قائم وفي الدار عمرو جالس
 يجوز في الظروف وفي اسم الفاعل أربعة اوجه
 باب
 كان واخواتها وفيه أربعة ابحاث
 ٧٤٢ البحث الاول - في فعليتها ، وحرفيتها وفائدة وضعها
 مذهب الجمهور أنها أفعال .
 ومذهب بعضهم الى انها حروف وعلة ذلك
 دليل فعليتها من خمسة اوجه
 لا تدل على الحدث لوجهين
 ٧٤٣

- لا تؤكد بالصدر واجازه بعضهم وعلة ذلك
 ٧٤٤ علة تسميتها ناقصة من وجهين
 لا تعمل هذه الافعال في الفضلات كالظرف والحال
 وعلمته
- ٧٤٥ توجيه قوله تعالى : أكان للناس عجباً أن أوحينا
 وقيل : انها تعمل في الفضلات
 تعمل في المفعول معه
 ليس فعل عند الجمهور
 حرف عند ابي على
 دليل فعليتها من خمسة اوجه
- ٧٤٩ البحث الثاني - في تعدادها
 هي ثلاثة عشر فعلاً
 ألحقوا بصار ستة أفعال
 ومنها جاء وأثلتها
 ومنها قعد وأثلتها
 ٧٥٠ قدما كان على أخواتها لوجهين
 أصبح وأمس اختان وكذا صاروبات وكذا ظل واضح
 ما في صدره ما أخوات وعلة ذلك •
 ليس يتيمة
- ٧٥١ تنقسم كان على خمسة أقسام
 ١ - الناقصة تعريفها وأثلتها
 ٢ - التامة تعريفها وأثلتها
 ٧٥٤ ٣ - التي فيها ضمير الشأن
 ٧٥٦ تسمية هذا الضمير عند البصريين ضمير الشأن أو القصة
 ٧٥٧ تسميته عند الكوفيين ضمير المجهول
 السبب الداعي الى اضرار الشأن من وجهين
 ضمير الشأن يفارق سائر الضمائر من عشرة اوجه
 ٧٥٨ اثلة على ذلك

- ٧٦١ حديث : " كل مولود يولد على الفطرة ١٠٠٠ الخ
وما فيه من اعرابات
- ٧٦٤ قولهم كانت الحمى تأخذ زيدا فيه خمس صور
- ٧٦٧ ٤ - ومن أقسام كان أنها بمعنى صار
- ٧٦٩ في قوله تعالى : كيف تكلم من كان في المهد
صبيا " أوجه اعرابية
- ٧٦٩ كان الزائدة
- ٧٧٠ شروط زيادتها
فائدة زيادتها
فاعل كان الزائدة والخلاف فيه
- ٧٧١ مواضع زيادة كان و أمثلة ذلك وما فيها من خلاف
- ٧٧٤ كان تدل على الدوام
- ٧٧٥ أصبح وأمس لهما ثلاثة أحوال
- ١ - النقصان
- ٢ - التمام
- ٣ - الزيادة
- ٧٧٦ الفرق بين أصبح وأمس وبين كان
- ٧٧٨ استفساد الدوام من كان
- ٧٧٩ دلالة كان على الانقطاع
- أضحى معناها واستعمالا لنها على ثلاثة أوجه
- ١ - ناقصة
- ٢ - تامة
- ٣ - تأتي بمعنى صار
- ٧٨٠ ظل : معناها واستعمالها ناقصة
- ٧٨١ بات : معناها وتستعمل ناقصة وتامة
- ٧٨٢ في المرفوع بعد بات التامة أقوال
قياس ظل استعمالها تمامه
صار : تستعمل على وجهين :

- ١ - ناقصه
- ٢٨٣ ٢ - تامه بمعنى رجس
- ٢٨٣ ليس لا تستعمل الا ناقصة
- ٢٨٤ اكثر النحويين على انها مخصوصة بنفى الحال
وعند بعضهم هي لنفى الحال وغيره
يضمرفيها الشأن
- ٢٨٥ ما دام
لا تستعمل الا ناقصة مع وجود التركيب
استعملت تامه
معنى دام
- ٢٨٦ ما زال مشتركه بين ثلاثة معان
اشتقاقها وتصريفها
- ٢٨٧ لا بد معها من حرف نفى موجود او مقدر
- ٢٨٨ ما انفك
اصلها ومعناها
لا بد معها من حرف النفى كذلك
- ٢٨٩ ما بـرح
معناها ولا بد معها من حرف نفى كذلك
ما فتي معنى
- ٢٩٠ املتها
معنى الاربعة الاخيره المفارقة ويدخول النفى تكون
ايجابا
- المتصرف من هذه الافعال عامل كالفعل
- ٢٩١ لا يسوغ استعمال اسم الفاعل مما فى اوله ما
- ٢٩٢ البحث الثالث - فى اسمائها واخبارها
اسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول
مذهب الكوفيين فى نصب خبرها ورد ابن فلاح عليهم
تقسيم اخبارها الى معرفتين او نكرتين او تعريف الاول
وتنكير الثانى او العكس التخيير فى اعراب المعرفتين .

- ٧٩٣ اذا كان احد هما اوفل في التعريف فهو الاسم لثلاثة أوجه
- ٧٩٥ أوجه كونها نكرتين
- في الايجاب
- ٧٩٦ في النفي
- ٧٩٨ كون الاسم معرفة والخبر نكرة وهو الاصل في الاخبار
- ٧٩٩ كون الاسم نكرة والخبر معرفة في ضرورة الشعر
- ٨٠٠ أبيات استدل بها سيويه على وقوع الاسم نكرة في الشعر
- ٨٠٢ ردها المبرد الى القياس بالتأويل رادا على سيويه
- ٨٠٤ انتصر قوم لسيويه ضد المبرد
- ضعف قوم هذا الانتصار
- اعتذار ابن فلاح لسيويه
- ٨٠٥ نقض هذا الاعتذار والاجابة عليها
- ٨٠٧ الخبر اذا كان ماضيا او مضارعا
- دخول قد مع الخبر الماضى
- توجيه قوله تعالى : ان كان قبضه قد من قبل
- ٨٠٨ جاء خبر كان امرا
- ٨١١ البحث الرابع - في تقديم اخبارها عليها وعلى اسمائها
- وهي على أربعة اضرب
- ١ - كان وأخوتها وحكم تقديم أخبارها عليها
- ذهب الكوفيين وحجتهم وذهب البصريين وحجتهم
- ٨١٣ واذا تقدمت اسماءها عليها رفعت بالابتداء
- وامثلة تقديم اخبارها على اسمائها
- ٢ - مسادام
- لا يجوز تقديم خبرها عليها اتفاقا
- ٨١٤ ويجوز تقديم خبرها على اسمها خلافا لابن معط
- حجة الجمهور في ذلك السماع والقياس
- ٨١٥ بما احتج به لابن معط
- ٣ - ما زال وما انفك وما فتى وما يرح
- يجوز تقديم اخبارها على اسمائها اتفاقا

- تقديم الخبر عليها مختلف فيه
تصحيح النقل عن الكوفيين
٨١٦ اذا كان في اولها ما فالمنع اتفاقا
والخلاف في غير ما
حجة المانعين
٨١٩ جاء تقديم معمول الخبر مع لا تزال
حجة ابن كيسان في جواز التقديم السماع والقياس
٨٢٢ ٤ - ليس
يجوز تقديم خبرها على اسمها اتفاقا
٨٢٣ حكى ايبن درستويه ان منهم من ضعه
تقديم خبر ليس عليها منعه الكوفيون وجوزه قدماء البصريين
٨٢٤ حجة الكوفيين
حجة القائلين بالجواز
٨٢٥ تعقيب على ادلة الكوفيين
٨٢٦ فروع ثلاثة
الفروع الاول - في زيادة الباء في خبر ليس
سبب تخصيص الباء بالزيادة
٨٢٧ اجازوا ان يلى الباء ليس
دخول الا وهمزة الاستفهام مع ليس
الفرق بين الباء الزائدة هنا ولا م الابتداء مع ان
٨٢٨ حكم المعطوف على خبر ليس وما ثلاثة احوال
١ - المعطف على اللفظ
٢ - المعطف على المحل
٣ - التخيير بين اللفظ والمحل واللفظ اولى
٨٢٩ قد يعطف بالمجرور على المنصوب
٨٣١ ما يجوز في ليس زيد بقائم ولا قاعد اخوه
٨٣٢ ما يجوز في ليس زيد بقائم ولا قاعد عمرو

الفرع الثاني - قولهم : ما كان فيها احد خير منك
 رأى سيويه

رد المبرد عليه

٨٣٤

اجاب ابن فلاح على المبرد

٨٣٥

الفرع الثالث - تقدير كان في الكلام

قالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا
 فشر

يجوز في مثل هذه المسألة أربعة أوجه

١ - أجودها نصب الاول ورفع الثاني خبر مبتدأ محذوف

٨٣٦

٢ - رفع الاول ونصب الثاني وهو أضعفها

دليل ضعف هذا الوجه

٨٣٧

٣ - رفعهما وهو وجه متوسط

٤ - نصبهما وهو وجه متوسط

٨٣٨

توجيه قول النعمان : قد قيل ان حقا وان كذبا

٨٣٩

توجيه الأ طعام ولو تمرا

٨٤٠

توجيه أما انت منطلقا انطلقت

مذهب البصريين فيه

٨٤١

ومذهب الكوفييين فيه

٨٤٣

ابن فلاح يقوى مذهب الكوفيين ويرد على ابن الحاجب

باب

ما النافية

في ما النافية لغتان :

٨٤٤

١ - لغة أهل الحجاز تعمل عمل ليس

الجامع بين ما وليس ثلاثة أوجه

٨٤٥

٢ - لغة بني تميم لا تعمل

٨٤٦

اجمع القراء على لغة أهل الحجاز

٨٤٧

اعمال ما الحجازية بثلاث شرائط

يبتل عملها بالآ

٨٤٩

يبتل عملها اذا فصل بينها وبين معمولها بغير الظرف

- ٨٥٠ اجاز الكوفيون طعامك ما زيد أكلا
 الفصل بالظرف جائز
 ٨٥١ ان تكف ما عن العمل
 ٨٥٤ ما تكون عن العمل الا عند بعض الكوفيين
 ٨٥٥ علة ابطال عملها اذا تقدم الخبر وجهان
 ٨٥٦ توجيه قول الفرزدق :
 فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قرش وان ما
 مثلهم بشر
 ٨٥٧ توجيه قول الفرزدق
 الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره
 ٨٦٠ فصل
 في لا المشبهة بليس
 سبب عملها عمل ليس
 لا اضعف من ما
 ٨٦١ امثلة على حذف خبرها
 ٨٦٣ توجيه بعض الابيات الشعرية
 ٨٦٤ لا تأتي بمعنى غير
 ٨٦٥ فصل
 في لا
 اختلف فيها
 ٨٦٥ البصريون على انها بمعنى ليس
 الكوفيون على انها التافية للجنس
 ابو عبيد الى ان التا متصلة بحين ولا تافية للجنس
 ٨٦٦ الاخفش على انها غير عاملة والنصب بعدها باضمار فعل
 ذهب بعضهم الى انها ليس قلبوا ياها الفا وأبدلوا
 من سينها تاء
 ٨٦٨ ذهب بعضهم الى انها فعل كما ت
 ذهب بعضهم الى انها حرف جر في مثل ولات اوان

- ترجيح ابن فلاح مذهب البصريين
 ٨٦٩ رده على باقى المذاهب
 ٨٧٠ لات نقصت عن لا يوجهين
 ١ - لم يعملوها الا فى الحين
 ٨٧١ ٢ - الاكثر حذف اسمها
 يوقف على لات بالهاء كشجرة
 اقوى المراتب ليس ثم ما ثم لا ثم لات
 ان النافية لا تعمل عمل ليس عند سيويه
 ٨٧٢ اجاز اعمالها المبرد
 ٨٧٣ **بـ**
باب
إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا
 وفيه ستة أبحاث
 ٨٧٤ البحث الاول - فى عملها ، وتركيبها ، وافرادها ، ومعانيها
 علة عملها علة عملها رفعا ونصبا
 ٨٧٥ ثلاثة منها مفردة ان وان وليت
 كأن مختلف فيها قيل انها مركبة
 ٨٧٦ الاجود عند ابن فلاح انها غير مركبة
 لكن مفردة خلافا للكوفيين
 ٨٧٧ حجة الكوفيين وقد ضعفه ابن فلاح
 لعل : قيل انها مركبة والصحيح انها ليست بمركبة
 فى لعل عشر لغات
 ٨٧٩ روى ابو زيد الجربلعل
 ٨٨٠ معانى ان واخواتها
 ان : لفظها مشترك فى عشرة معان
 ١ - التأكيد
 ٢ - بمعنى نعم وامثلتها
 ٨٨١ قول ابن الزبير للاعرابي ان وراكبها
 ٨٨٢ ٣ - تكون امرا للمؤنث من وأى مؤكدا بنون التأكيد
 المشددة

- ٨٨٣ ٤ - تكون امرا من الانين
- ٥ - فعل ما لم يسم فاعله من الانين
- ٦ - تكون اخبارا عن جماعة المؤنث
- ٧ - تكون امرا للنساء من الاين
- ٨ - تكون امرا للنساء من آن يثين
- ٩ - تكون خيرا عن جماعة المؤنث من آن اذا قرب
- ٨٨٤ ١٠ - تكون ان النافية جاء بعدها ضمير المتكلم المرفوع
- ان المفتوحة مشتركة بين ثلاثة معان
- ١ - التاكيد
- ٢ - تكون فعلا ماضيا من الانين
- ٣ - تكون بمعنى لعل حكاه الخليل عن العرب
- ٨٨٥ وعليه حملت قراة انها اذا جاءت " بفتح الهمزة
- ٨٨٧ توجيه قراة كسر الهمزة
- ليست
- تأتى مصدر لاته يليتـه اذا نقص
- ٨٨٨ وتأتى حرفا للتمنى
- ٨٨٩ كأن معناها التشبيه
- عند الزجاج تكون للتشبيه وللشك
- ٨٩٠ لعل معناها الرجاء والتوقع
- الفرق بينها وبين ليت
- معنى الرجاء والتوقع فى كلام الله تعالى
- ٨٩١ تأويل ما ورد من الآيات فيها معنى الترجى عند سيويه
- ٨٩٢ وتأويلها عند قطرب وابى على
- ٨٩٤ لكن معناها الاستدراك
- تقع بين نفى وايجاب
- الكلام فى قوله تعالى : ولو اراكم كثيرا لفشلتم
- ٨٩٥ ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سـلم .

البحث الثاني - في اسمائها وأخبارها وعلة منع تقديم أخبارها على
اسمائها ٨٩٦

تنصب الاسم وترفع الخبر وعلة ذلك وبطلان غيره
٨٩٨ علة جواز تقديم الخبر اذا وقع ظرفا اربعة اوجه

٩٠٢ الرافع للخبر والخلاف فيه

٩٠٣ البصريون على انه مرتفع بها

الكوفيون على انه مرتفع بما كان مرتفعا به قبل دخولها
حجة البصريين

٩٠٤ حجة الكسوفيين

٩٠٥ حق اسمائها ان تكون معرفة وحق اخبارها ان تكون نكرة
جاء عكس ذلك في الشعر

٩٠٦ يحذف ضمير الشأن منها

٩٠٨ **فرعان**

الفرع الاول - في حذف اخبار ان واخواتها

يجوز حذف اخبارها اذا كانت اسماءها نكرات اتفاقا
والخبر ظرف او جار ومجرور

٩٠٩ امثلة على حذف أخبارها

٩١٠ قصة عمر بن عبد العزيز مع القرشي

٩١١ قد يحذف الخبر وهو غير ظرف

اذا كان الاسم معرفة يجوز حذف الخبر عند البصريين
خلافًا للكوفيين

٩١٢ حجة الكوفيين

حجة البصريين

٩١٥ علة جواز حذف أخبارها في ضرورة الشعر

٩١٦ جاء الجزان بعد ان واخواتها منصوبين وتأويل ذلك

ثلاثة اقسام : للفراء والكسائي والبصريين

في مثل ليت شعري أزيد عندك أم عمرو وجهان

الفرع الثاني - في اتصال الضمير بها ٩١٨

اذا اتصل ضمير المتكلم المنصوب بهذه الحروف

فيجوز اثبات نون الوقاية وتركها في اربعة منها إن
وأن وكان ولكن اماليت فالاصح اثبات النون فيها
جاء في الشعر حذفها

- ٩١٦ لعل عكس ليت
٩٢٠ من لغات لعل لعن
٩٢١ الخلاف في المحذوف من النونات
٩٢٢ المحذوف من إنّا
٩٢٣ البحث الثالث - في اللام الداخلة على الخبر
موضعى الاصلى قبل ان وعلة ذلك
٩٢٤ علة عدم ابطال اللام عمل ان
علة تأخيرها الى الخبر
٩٢٥ تدخل اللام على خبران وعلى اسمها اذا فصل بينهما
٩٢٦ يدخل اللام على الفضلة
٩٢٧ اذا تأخر الفضلة لا يدخل عليه اللام
تدخل اللام على ضمير الفصل
٩٢٨ تدخل على الخبر والفضلة
تصدر اللام جملة الخبر
٩٢٩ تدخل على المضارع اذا وقع خيرا
اللام خاصة بخبران وعلة ذلك
٩٣٠ من شأن اللام ان تعلق ما قبلها عن العمل
لكن تدخل اللام في خبرها عند الكوفيين
٩٣١ تأويل قوله تعالى لكننا هو الله رب
يوقف على لكن بالالف
اعراب الآيه المتقدمة
٩٣٢ جاءت الباء زائدة في خبران المفتوحة
جاءت اللام زائدة في خبران المفتوحة
٩٣٣ جاء اللام زائداً في خبر امسى وما زال
٩٣٥ وجاء اللام داخلاً على لا

- ٩٣٦ مذ هب سيبويه وأبي زيد وأبي علي في لهتك
- ٩٣٧ مذ هب الزجاج
- ٩٣٨ البحث الرابع - في كسرهما وفتحها
تكسر في عشرة مواضع
- ٩٤١ علة كسرهما وفتحها
مواضع فتح ان
- ٩٤٣ يحذف حرف الجر معها
اعرابها اذا حذف حرف الجر منها
- ٩٤٤ من مواضع فتح ان أيضا
- ٩٤٧ تكسر ان وتفتح في أربعة مواضع
- ٩٥٥ البحث الخامس - في العطف على المحل
كلها تشترك في العطف بالنصب على اسمها
- ٩٥٦ العطف على المحل لا يجوز في كأن وليت ولعل
يجوز العطف على محل أن بعد الخبر
- ٩٥٨ العطف على المحل قبل الخبر والخلاف فيه
- ٩٥٩ حجة الكوفيين
- ٩٦٠ رد البصريين على الكوفيين
- ٩٦١ الواجهة الجائزة في قوله تعالى : " ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصائبون
- ٩٦٢ العطف على محل ان المفتوحة والخلاف فيه
- ٩٦٣ الاصح عند ابن فلاح انه لا يجوز
- ٩٦٤ تأويل ما ورد من النصوص
- ٩٦٧ في قولهم : " ان زيدا مشنؤ وعمر " ثلاثة أوجه من الاعراب
العطف على محل لكن والخلاف فيه
- ٩٦٨ حكم العطف على ان اذا كان الاسم يقتضى فاعلين
مثل ان المصطلح واخاء مختصم وما فيه وجوه
- ٩٧٢ الوصف على محل ان والخلاف فيه
- ٩٧٣ دليل المجوزين من السماع والقياس

- ١٧٤ الجواب على ادلة المجوزين
- ١٧٦ البحث السادس - في كفاها وتخفيفها
- اتصال ما بهذه الحروف
- انقسام ما الى موصولة وحرفيه " كافة
- ما الكافة حرف عند الجمهور ونكرة مبهمة عند بعضهم
- ١٧٧ علة ابطالها عمل ان واخواتها من وجهين
- دخول ما على الفعل مثل قلما وطالما
- ١٧٨ امثلة لدخول ما على الفعل واعرابها
- ١٧٩ ما تكف حرف الجر
- وتكف الاسم عن الاضافة
- ١٨٠ امثلة دخول ما على الجملة الاسمية والفعلية
- ١٨٢ يجوز الوجهان في ليت مع ما الكافة
- ١٨٣ وكذا لعل وكان يجوز الوجهان
- دخول ما على أن يفيد النفي والاثبات
- ١٨٤ دليل قادتها ذلك وامثلتها
- ١٨٦ تخفيف هذه الحروف
- يكون في إن وأن ولكن وكان
- حكم إن وأن اذا خففا
- الفرق بين المكسورة والمفتوحة اذا خففا
- ١٨٧ أمثلة لاعمال المكسورة والمفتوحة
- ١٨٨ تعمل المفتوحة المخففة مطلقا بخلاف المكسورة وعلة ذلك
- حكم المكسورة المخففة اذا دخلت على الاسم ان عملت فلام معها
- ١٨٩ وان لم تعمل فيجب اللام في خبرها وكذا اذا لم يظهر عملها
- اختلف في هذه اللام
- قبل للتأكيد وقيل فارقة
- ١٩٠ حجة من قال انها فارقة
- ١٩١ اذا دخلت ان المكسورة المخففة على الافعال

- ٩٩٣ دخول اللام على معول الفعل بعد ان المكسورة المخففة
 ٩٩٤ حكم أن المفتوحة المخففة اذا وليها اسم
 ٩٩٦ حكمها اذا وليها فعل
 ٩٩٧ حروف العوض ستة يجب ان تكون مع أن المفتوحة المخففة
 ١٠٠٠ فائدة دخول حروف العوض
 ١٠٠٤ اذا وقع قبل أن فعل غير محقق
 ١٠٠٥ بعض القراءات التي تحمل فيها ان على المصدرية
 ١٠٠٦ اذا لم يتقدمها فعل
 ان تصدرت فهي ناصبة وأن تقدمها اسم جازت الناهية
 ١٠٠٦ كان اذا خفت
 منهم من عملها
 ١٠٠٧ الاكثر عدم اعمالها
 ١٠٠٩ لكن اذا خفت
 يبطل عملها خلافا لـيونس
 علة بطلان عملها
 ١٠١٠ تفسير مذ هـ بـ يونس
 ١٠١١ رد ابن فلاح على يونس

باب - لا

- ١٠١٢ وفيه أربعة ابـحـاث
 ١٠١٣ البحث الأول - في علة عملها وبناء الاسم معها واعرابه
 علة عملها مشابهتها لان من خمسة أوجه
 ١٠١٤ مفارقة لا لأن في أوجه
 انواع اسم لا واحكامه
 ١٠١٥ رأى سيبويه في اعراب اسمها أو بنائه
 ١٠١٦ حجة القائلين ببناء النكرة المفردة
 ١٠١٧ حجة القائلين باعراب النكر المفردة
 ١٠١٨ المطول يشابه المضاف من ثلاثة أوجه
 ١٠١٩ علة البناء من ثلاثة أوجه
 ١٠٢٠ علة اختصاص لا بالنكرة

- الفرق بين لا التى بمعنى ان وبين التى بمعنى ليس
- ١٠٢١ حكم النكرة فى سياق النفى عند الاصوليين
- النكرة التى تبني مع لا تبني على ما تنصب به
- المفرد يبنى على الفتح لثلاثة أوجه
- ١٠٢٢ المشئ والمجموع بينيان على ما يعربان عند سيويه
- ويعربان عند المبرد
- ١٠٢٢ حجة سيويه من وجهين
- حجة المبرد من وجهين
- ١٠٢٣ بناء جمع المؤنث السالم
- ١٠٢٤ من امثلة لا واسمها فى التنزيل
- لا يتعلق الجار والمجرور والظرف بالمنفى
- ١٠٢٥ توجيه قوله تعالى : " لا بشرى يومئذ للمجرمين "
- توجيه قولهم : " لا اباك "
- وفيه ثلاثة لغات
- اللغة الاولى - وهى أجودها عند ابن فلاح - لا أَبَ
- ١٠٢٦ اللغة الثانية - لا اباك وفيها ثلاثة أوجه
- ١٠٣٠ اللغة الثالثة - لا اباك بغير لام
- وهى اضعفها
- حكم المشئ نحو لا غلامين
- حكم المشئ اذا فصل بين الاسم والخبر نحو لا يدين
- بها لك
- البحث الثانى - فى الفصل بينها وبين اسمها ودخولها على المعرفة
- ١٠٣٥ والتكرير
- حكمها اذا فصل بينها وبين اسمها وعلة ذلك
- ١٠٣٦ يجب الرفع والتكرير
- حكمها اذا كان اسمها معرفة
- يجب الرفع والتكرير وعلة ذلك
- ١٠٣٧ حكم النكرة المتكررة
- ١٠٣٨ مجئ اسم لا معرفة غير مكررة نحو : قضية ولا ابا حسن
- لها

- ١٠٤١ قد يفصل اسم لا دون تكرار
- ١٠٤٢ قد يأتي اسمها نكرة مرفوعة من غير تكرار
- ١٠٤٣ اذا تكررت لا جاز خمسة أوجه
- ١ - بناء الاسمين
- ٢ - عطف الثاني على لفظ الاول مع التنوين
- ١٠٤٤ ٣ - يرفع الثاني عطفًا على محل الاول
- ١٠٤٥ ٤ - رفع الاسمين
- ١٠٤٦ ٥ - رفع الاول وبناء الثاني
- ١٠٤٧ حكم الاستثناء في قولهم : لا حول ولا قوة الا بالله
يرجع الاستثناء عند الشافعي الى الجملتين
- ١٠٤٨ وقول ابي حنيفة ان الاستثناء يختص بالجملة الثانية
- ١٠٤٩ البحث الثالث - في صفة اسمها والعطف عليه
- الصفة
- اسم لا يكون معربا ومبنيا
- ١٠٤٩ والصفة مفردة مضافة والمفردة متحدة ومتعددة
- حكم الصفة اذا كانت مفردة متحدة والاسم مبنى
- حكم الصفة اذا كانت مضافة
- حكم الصفة بعد الخبر
- حكم الصفة اذا كان اسم لا معربا مضافا
- ١٠٥٣ وصف اسم لا على المحل
- اذا تكرر المنفى لا ما ما باردا
- ١٠٥٤ اذا عطف على اسم لا ولم تكرر
- ١٠٥٦ اذا كان المعطوف معرفة
- ١٠٥٧ البحث الرابع - في العامل في خبرها وحذفه وحذف اسمها ودخول
همزة الاستفهام عليها
- العامل في الخبر
- عند سيبويه مرتفع بما ارتفع به قبل دخول لا
- عند الأخفش والبهرد وجماعه مرتفع بها

- حجة سيويه من وجهين
 ١٠٥٨ حجة الاخفش
 ١٠٥٩ حذف خبر لا
 بنو تميم لا يجوزون ظهور خبر لا البتة
 ١٠٦٠ أطرده حذف الخبر في النفي دون الاثبات
 الحجازيون يجوزون ظهور خبرها
 ١٠٦١ سبب حذف الخبر
 حذف الاسم
 ١٠٦٢ قالوا : لا عليك
 ١٠٦٣ الاسم المستثنى في لا سيف الا ذوالقار لا يكون خبرا
 ١٠٦٤ دخول همزة الاستفهام على لا
 لها معان
 ١ - الاستفهام
 ١٠٦٥ لا يتغير حكمها في الوصف والمطف
 ٢ - العرض
 ٣ - التمني واختلفوا في لا
 ١٠٦٨ تأتي للتخصيص
 اذا دخلت لا على شئ قد عمل فيه عامل
 توجيه قولهم : لا خير بخير بعده النار ولا شر
 بشر بعده الجنة
 ١٠٧٠ باب
 ظننت وأخواتها وفيه ستة ابحاث
 ١٠٧١ البحث الاول - في عددها ومعانيها وفاعلتها
 هي أحد وعشرون فعلا
 سبعة مشهورة وسبعة تتعدى الى ثلاثة وسبعة
 ملحقة بهما
 ١٠٧٢ علمت لها ثلاثة معان
 ١٠٧٥ رأيت لها خمسة معان

- ١٠٧٨ اذا اتصلت كاف الخطاب في رأيت
- ١٠٧٩ اختلف في الكاف في أرايتك
الفراء انه ضمير منصوب
البصريون انه حرف خطاب
حجة الفراء
حجة البصريين
- ١٠٨١ اعراب قوله تعالى : " قل أرايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم " ١٠٨١
- ١٠٨٢ وجدت لها خمسة معان
- ١٠٨٣ ظننت لها ثلاثة معان
- ١٠٨٥ خلت لها معنى واحد معناها واشتقاقها
- ١٠٨٦ خلت بضم الخاء لها معنيان
- ١٠٨٧ حسبت تحتل العلم والشك
- ١٠٨٩ زعمت ومعناها
- ١٠٩٠ شعرت ومعناها
- درت ومعناها
- ١٠٩١ الفيت
توهمت وهبوني
فوائد هذه الافعال وامثلة ذلك
- ١٠٩٢ نصبها للمفعولين والخلاف في ذلك
- ١٠٩٣ البحث الثاني - في حذف مفعوليهما او احدهما
الاقتصار على الفاعل وحذفها جائز خلافا للجري
حجته من وجهين
- ١٠٩٤ حجة الجمهور السماع والقياس
- ١٠٩٥ مناقشة حجة الجري وردّها
حذف احد المفعولين فيه خلاف
- ١٠٩٧ قولهم ظننت ذلك
- ١١٠٠ قولهم ظننت به
- ١١٠١ أجاز الكوفيون : ظن زيد قائما ابوه ومنعه البصريون
- ١١٠٢ البحث الثالث - في الغائها

لظننت وأخواتها ثلاثة أحوال :

التقدم والتوسط والتأخر

١ - إذا تقدمت فالجمهور على أعمالها خلافا لبعضهم

حجة الجمهور من وجهين

حجة المخالف السماع والقياس

السماع ١١٠٣

القياس ١١٠٤

جواب ابن فلاح عن السماع والقياس

٢ - إذا توسطت هذه الأفعال

يجوز أعمالها والغايها ووجه ذلك ١١٠٥

٣ - إذا تأخرت

فالفائها أرجح من أعمالها وفي التوسط الأعمال أرجح ١١٠٦

وجه أعمالها والفائها

١١٠٧ علة اختصاص هذه الأفعال بالالفاء دون غيرها

إذا أكدت بالمصدر قوى عملها وضعف الفايها

إذا اتصل بها ضمير منصوب احتمل خمسة أشياء

١١٠٨ مصدرها إذا تصدر فالاجود أعماله نحو ظني زيدا مقيما

وان توسط وتأخر وجب الفايه

أجاز الاخفش ان زيدا لظننت اخوه منطلق

ولم يجز ان زيدا لظننت اخاه منطلقا

١١٠٩ قد يأتي بعض هذه الأفعال زائدة

١١١٠ البحث الرابع - في تعليقها

معنى التعليق

موانع العمل ثلاثة أشياء

معنى الالفاء

١١١١ علة تعليقها عن العمل بهذه الأشياء

اختلفوا في سالتين :

الاولى - علمت زيدا أبو من هو ؟

١١١٢ الاجود أعمالها في زيد

- السؤال الثانية - علمت هل زيد منطلق؟
- ١١١٣ الغاها قوم ومنعه آخره ن
- ١١١٤ البحث الخامس - في الجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول
يكون ذلك في المتكلم
وفي المخاطب
وفي الغائب
- ١١١٥ علة اختصاص هذه الافعال بهذا الحكم من وجهين
- ١١١٦ الضمير المنفصل يجرى مجرى الظاهر
- ١١١٧ الحقت العرب بافعال القلوب عدت وفقدت
- ١١١٨ اذا لم يكن ضميران بل احدهما ضمير والآخر مظهر وحكم
ذلك
- ١١١٩ البحث السادس - في اجراء القول مجرى الظن
في ذلك ثلاثة مذاهب :
- ١ - مذهب اكثر العرب حكاية ما بعده
محل الجملة النصب وعلة ذلك
توجيه النصب والرفع في قوله تعالى : " قالوا سلاما قال
سلام
- ٢ - المذهب الثانى لبنى سليم اجراء القول كالظن مطلقا
- ٣ - المذهب الثالث - اجراؤه مجرى الظن بأربع
شرائط
- ١١٢٤ علة اشتراط هذه الشروط
- ١١٢٥ تفتح أن بعد القول عند من جعله بمعنى الظن
- ١١٢٦ باب
- أفعال القسارية
- وهي ثمانية
- وتنقسم ثلاثة أقسام باعتبار المعنى
- القسم الأول - ما يدل على قرب الخبر على سبيل الرجاء
وهو عسى
- القسم الثانى - ما يدل على قرب الخبر على سبيل الحصول
وهو كاد وأوشك

القسم الثالث - الدال على الاخذ في الخبر وهو الباقي

ثلاثة أبحاث في عسى :

١١٢٧ البحث الاول - في فعليتها وحرفيتها وعدم تصرفها

جمهور النحاة على ان عسى فعل وعند ابن السراج
انها حرف

حجة الجمهور

حجة المخالف من ثلاثة أوجه

١١٢٨ زعم بعضهم ان مصدر عسى معساة

١١٣٠ البحث الثاني - اذا صدرت من البارئ تعالى

هي واجبة تفيد اليقين

يستثنى عن الوجوب موضعان

١١٣١ سبب هذا الاستثناء

قد تكون يقينا في الشعر

١١٣٣ البحث الثالث - في كيفية استعمالها

ولها استعمالان

الاول - ان يكون لها اسم وخبر

خبرها مضارع معه ان

علة لزوم خبرها ان

١١٣٤ علة عدم اتيان خبرها اسما

حكى عن الكوفيين أنَّ موضع أنَّ والفعل رفع

رد ابن فلاح عليهم

١١٣٥ قول الزباء : عسى الغيور أبوسا

وما فيه من شذوذ

١١٣٦ تأويل الشذوذ

١١٣٧ علة جعل المخبر جثة والخبر حدثا في عسى

يكون خبر عسى مما يمكن وقوعه

يمنع تقديم خبر عسى وعلة ذلك مقارنتها بليس

- جاء في خبرها السين عوضاً أن
 ١١٣٨ جاء خبرها بغير أن وعلّة ذلك
 ١١٣٩ الاستعمال الثاني - أن يكون لها خبر دون ذكر
 اسمها
 منهم من يعلّها تامة وعلى الاستعمال الأول ناقصة
 ومنهم من قال بمنزلة ظننت سد الخبر سد الجزأين
 نحو عسى أن يقوم زيد
 في رفع زيد وجهان
 ١١٤٠ وفي زيد عسى أن يقوم احتمالان
 يمتنع حذف أن على هذا الاستعمال
 فائدة - قد جاء بعد عسى ضمير المنصوب
 ١١٤١ وفيه ثلاثة مذاهب
 ١١٤٢ الاعتراض على كل مذهب
 ١١٤٣ كساد - وتستعمل على ثلاثة أوجه
 ١ - بمعنى الإرادة
 ١١٤٤ ٢ - من الكسيد وهو المكر
 ٣ - بمعنى مقاربة الخبر على سبيل حصوله
 ١١٤٥ جاء في خبرها أن تشبيهاً لها بعسى
 ١١٤٦ يأتي من كاد مضارع دون عسى وعلّة ذلك
 ١١٤٧ من العرب من قال كدت بضم الكاف وتعليل ذلك
 كاد تفارق عسى في أنه يضر فيها ضمير الشأن
 قوله تعالى : ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم
 ١١٤٨ على قراءة الياء والتاء توجيهه وأعراب
 في دلالة كاد على الإثبات والنفي ثلاثة مذاهب:
 ١١٤٩ ١ - أصحابها - أنها في الإثبات تدل عليه وفي النفي
 تدل عليه
 ٢ - أنها في الإثبات تدل على النفي وفي النفي تدل
 على الإثبات
 ٣ - أنها في الإثبات تدل عليه وفي المستقبل المنفي
 تدل على النفي وفي الماضي المنفي تدل على الأفعال

- ١١٥٠ حجة المذهب الثاني
- ١١٥٢ اجابة ابن فلاح عن المذهبين الآخرين
- ١١٥٤ أوشك - معناها واستعمالها
تستعمل استعمال كاد
قد تستعمل استعمال عسى
كرب - بمعنى كاد
١١٥٥ اشتقاقها ومعناها
جعل - لها معان :
منهاد نو الخبر على معنى الاخذ فيه
يكون خبرها فعلا وجملة اسمية
- ١١٥٦ أخذ - لدنو الخبر على معنى الشروع فيه
- ١١٥٧ طفق - لدنو الخبر على معنى الاخذ فيه والشروع
انشأ - بمعنى طفق
- باب
- نعم ونس في ثلاثة أبحاث
- ١١٥٩ البحث الاول - في فعليتهم ولغاتهم
قال البصريون : انها فعلان
والكوفيون : انها اسمان
- ١١٥٩ حجة البصريين من ستة أوجه
- ١١٦١ حجة الكوفيين من خمسة أوجه
- ١١٦٢ اجوبة ابن فلاح عن ادلة الكوفيين
- ١١٦٤ في نعم ونس أربع لغات
- ١١٦٦ القراءات الواردة في قوله تعالى : " فنعمنا هي "
وهذه اللغات ترد في كل اسم او فعل ثلاثي ثانيه
حرف حلق
- ١١٦٧ البحث الثاني - في فاعلهم
يكون ضمرا او مظهر
المظهر معرف باللام أو بالاضافة الى ما فيه اللام
علة احتياجهم الى فاعل ومخصوص

- اختلف في لام فاعلها
 جمهور النحويين على انها المعرفة للجنس
 ١١٦٨ وابن الحاجب على انها لتعريف معهود في الذهن
 المفرد المعروف باللام لا يفيد العموم عند الاصوليين
 حجة القائلين بالعموم من ثلاثة اوجه
 ١١٦٩ حجة المخالف
 اختلفوا في وصف فاعل نعم
 اجازه ابو على وتعقينا على هذا بالسهاش
 ١١٧١ منعه ابن السراج
 اذا كان الفاعل مضافا الى ما فيه اللام
 اذا كان الفاعل مضمرا
 ١١٧٢ علة جواز اضماره واضماره قبل الذكر
 جاء اضمار الفاعل دون تمييز
 جاء الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز
 ١١٧٣ اجازه قوم ومنعه المبرد وتعقينا في السهاش
 ١١٧٤ لا يجوز الهطف على ضمير الفاعل ولا تاكيده
 ١١٧٥ اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا
 ١١٧٦ جاء فاعل نعم نكرة
 ١١٧٧ حكى الفارسي انه سمع نعم عبد الله زيد
 اجاز المبرد وقوع الذي فاعل نعم اذا قصد به الجنس
 وكذا من وما
 ١١٧٨ توجيه قوله تعالى بثس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
 بما انزل الله
 ١١٧٩ توجيه قوله تعالى : " ان الله نعمنا يعظكم به "
 ١١٨٠ الحق ساء ببثس
 حذف الفاعل والمخصوص بالذم في بثس
 ١١٨١ توجيه قوله تعالى " كبرت كلمة تخرج من افواههم "
 ١١٨٢ البحث الثالث - في كيفية تركيب الجملة

- نعم الرجل زيد لا يصح جعل زيد وصفا للفاعل ولا بدلا
في ارتفاع زيد وجهان
- ١١٨٣ وعلى مذهب من جعل اللام لمعهودى في الذهن
وجهان أيضا
- ١١٨٤ قد يحذف المخصوص بالمدح
- ١١٨٥ قد فصل بين نعم ومعمولها
- ١١٨٨ باب
- حبذا
- فعله ثلاثى ورباعى
- لم يرد اسم فاعل من الثلاثى على فاعل
- ١١٨٩ الفعل المستعمل هنا فعل بضم العين وهو لازم
وعلة ذلك
- ١١٩٠ لفظه لفظ الماضى ومعناه انشاء المدح
تعقيب ابن فلاح على القائلين بانه بصيغة الماضى لانه
مسدح
- علة تخصيص ذا فى فاعل حب
- ١١٩١ اختلف فى ذا على ثلاثة اقوال
- القول الاول - انهما تنزلا منزلة المفرد بالتركيب
- القول الثانى - تغليب الفعل على الاسم لتصد ره
- ١١٩٢ القول الثالث - لا يغلب احدهما على الآخر
- عله تركيب حبذا من الثلاثى ومن ذا
- لا يجوز تشنيته ولا جمعه ولا تأنيثه ولا تصغيره ولا وصفه
- ولا تأكيد له ولا العطف عليه
- ١١٩٣ علة ذلك
- يفسر فاعل حبذا بما يفسر به فاعل نعم
- ١١٩٤ يجوز حذف التمييز فى حبذا وعلة ذلك
- ولم يحز ذلك فى نعم لوجهين
- ١١٩٥ ضد نعم بئس
- وضد حبذا لا حبذا

١١٩٦

باب

التعجب وفيه مقدمة وثلاثة ابحاث

١١٩٧

المقدمة - في معناه

تعريف التعجب ومثاله

واختلفوا في معناه

منهم من قاله انه خبر

والفارسي انه فعل ماضى لفظا ومعنى

١١٩٨

والهبرد انه ماضى في اللفظ حال في الانشاء

عند ابن فلاح انه يدل على انشاء التعجب

لا يطلق التعجب على البارى وما ورد فمؤول

١١٩٩

قوله تعالى : " بل عجبت ويسخرون " على قراءة ضم التاء

اساليب للتعجب

١٢٠٠

البحث الاول - في أفعل وما يتعلق به من المفعولات

الموضوع للتعجب صيغتان

افعل التفضيل يشارك فعلى التعجب في البناء

ما ليست بحرف واختلف فيها

سيبويه انها نكرة

الاخفش انها موصولة

الكوفيون استفهامية

١٢٠١

حجة سيبويه من ثلاثة أوجه

١٢٠٢

" أفعل " فعل عند البصريين اسم عند الكوفيين

حجة البصريين من ثلاثة أوجه

١٢٠٣

حجة الكوفيين من ثلاثة أوجه

١٢٠٤

اجابة ابن فلاح على أدلة الكوفيين

١٢٠٦

ما مبنية وفي أفعل ضمير الفاعل يعود اليها

ضمير الفاعل لا يبرز ولا يجوز العطف عليه ولا البدل منه

تأكيد ضمير الفاعل أن تقدم على المنصوب ممنوع اجماها

وان تاخر نحو ما احسن زيدا هو فمختلف فيه

حجة المانعين

- لا يجوز ان يكون المفعول نكرة غير موصوفة
ولا يجوز حذف المفعول ولا تقديره
١٢٠٧ يجوز عمل أفعل بالاحمال وفي الطرفين
واختلف في تأكيد المصدر
اختلفوا في الفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالظرف
١٢٠٨ الأوجه المثلة في ما اعظم الله
١٢٠٩ تعجب الانسان من نفسه
استفهام الانسان من نفسه ونفيه عن نفسه
١٢١٠ البحث الثاني - فيما يبنى منه فعل التعجب
شروط الفعل الذي يبنى منه فعل التعجب
نقله الى فعل مضموم العين
١٢١١ علمه عسدم بنائه من الرباعي
١٢١٢ جاء ما اعطاء وما أولا وما أضبعه
واختلف فيه فاجازه السيرافي ومنعه ابن السراج
١٢١٣ قالوا : ما أخير زيدا وأخيره
خصت الهمزة بنقل فعل التعجب من اللزوم الى التعدى
توجيه ما اعطى زيدا لعمرو الدراهن
١٢١٤ التعجب من ظننت واخواتها
يقال ما ابغضنى له وما ابغضنى اليه والفرق بينهما
١٢١٥ لا يبنى فعل التعجب من الألوان وعلة ذلك
أجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض
١٢١٦ توجيه قول المتنبي : لآنت اسود فى عيني من الظلم
١٢١٨ لا يبنى فعل التعجب من العيوب الظاهرة
ويبنى من العيوب الباطنة
١٢١٩ علة جواز بناء من الظاهرة دون الباطنة
١٢٢٠ تعجبوا من العيب اذا لم يكن له افعل لغير تفضل
الفراء منع التعجب من فعل لا زيادة فيه
كل ما امتنع التعجب منه يتوصل الى التعجب منه بافعال
ثلاثية واضافة المصدر الى صاحبه

- ١٢٢١ يجوز ما أسود زيدا من السيادة
هناك اشياء من الثلاثي لم يتعجبوا منها
- ١٢٢٤ البحث الثالث - في أفعل به
جمهور النحويين على ان لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب
الاخفش والزجاج والكوفيون انه امر
١٢٢٥ اعراب ما افعل به على المذهبين
حجة القول الأول من ثلاثة أوجه
١٢٢٦ حجة من قال بالامر
اجابات على ادلة القول الاول
تقدير الفاعل عند من قال بالامر ثلاثة تقادير
اختلف القائلون بالامر في فاعل أفعل على ثلاثة اقوال
١٢٢٧ الفاعل على مذهب الجمهور
١٢٢٨ علة زيادة الباء في صيغة افعل به
يشكل فاعل ابصر في اسمع بهم وابصر على مذهب
الجمهور
وفيه وجهان
١٢٢٩ فرع - في صيغة ما كان أحسن زيدا
الجرى والزجاجي على ان كان غير زائدة
الجمهور انها زائدة فاصلة بين ما وفعل التعجب
أبطل مذهب الجرى بثلاثة أوجه
صيغة : ما أحسن ما كان زيد
١٢٣٠ وصيغة : ما كان احسن ما كان زيد
وصيغة : ما أحسن ما كان هند واجملها واجمله
وصيغة : ما احسن من كان زيدا
وصيغة : ما احسن من كان الزيديين ومن كانا
وصيغة : ما احسن من كان زيدا زائدة اتفاقا

" ١٦ "

فهرس

مراجع التحقيق والدراسة

===

مراجع التحقيق والدراسة

===

— أ —

- ١— أبو زكريا الفراء، ومذهبه في النحو واللغة
تأليف الدكتور أحمد مكي الانصاري
• طبع في القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- ٢— الأحكام في أصول الأحكام
للشيخ سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الامدي
• ت ٦٣١ هـ
• تصوير دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- ٣— أحكام القرآن
• لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي ت ٥٤٣ هـ
• تحقيق علي محمد البجاوي
• دار الفكر
- ٤— أخبار أبي القاسم الزجاجي
• تحقيق د. عبد الحسين المبارك
• دار الرشيد للنشر • بغداد ١٩٨٠ م
- ٥— ارتشاف الضرب من لسان العرب
• لأبي حيان النحوي الاندلسي
• مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١١٠٦ نحو
• أساس البلاغة
- ٦— العلامة جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
• الطبعة الثانية في دار الكتب المصرية ١٩٧٢ م

- ٧ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب
- لابن عبد البر النمرى القرطبي ت ٤٦٣ هـ
 - الموجود بهامش الاصابه في تمييز الصحابه
- ٨ - اسد الغاية في معرفة الصحابة
- لعز الدين^{ابن} الاثير ابي الحسن على بن محمد الجزري ت ٦٥٠ هـ
 - تحقيق محمد ابراهيم البنا و محمد أحمد عاشور
 - طبعة دار الشعب بالقاهرة
- ٩ - اسرار العربية
- لابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري
 - ت ٥٧٧ هـ
 - تحقيق محمد بهجة البيطار
 - مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م
- ١٠ - الاشياء والنظائر في النحو
- لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ
 - تحقيق طه عبد الرؤف سعد
 - طبع بـمصر سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م
- ١١ - الاشتقاق
- لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣١٢ هـ
 - تحقيق عبد السلام هارون
 - مطبعة السنه المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م
- ١٢ - اشتقاق اسماء الله
- لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ت ٣٣٩ هـ
 - تحقيق د عبد الحسين المبارك
 - مطبعة النخف ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م

١٣ - الاشمونى على الفية ابن مالك =

• منهج السالك الى الفيه ابن مالك

١٤ - الاصابة فى تمييز الصحابة •

• للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ هـ •

• تصوير مكتبة المشى فى بغداد •

١٥ - اصلاح المنطق •

• لابن السكيت ٢٤٤ هـ •

• تحقيق أحمد محمد شاکر عبد السلام هارون •

• دار المعارف بصرط الثانية ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م •

١٦ - الأصمعيات •

اختيار ابن سعيد عبد الملك بن قريش عبد الملك الاصمعي

• ت ٢١٦ هـ •

تحقيق احمد محمد شاکر و عبد السلام محمد هارون

• الطبعة الخامسة ببيروت •

١٧ - الاصول فى النحو لابن السراج •

• لابن بكر محمد بن سهل النحوى البغدادى ت ٣١٦ هـ •

• مطبعة النعمان - النجف - العراق سنة ١٩٧٣ م •

• تحقيق د عبد الحسين الفتلى •

١٨ - اعراب القرآن •

• لابن جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ت ٣٣٨ هـ •

تحقيق د زهير غازى زاهد

• مطبعة العاني بغداد - طبعة وزارة الأوقاف العراقية •

١٩ - الأعلام لترجمة أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمر ييسن

• والمستشرقين

• خير الدين الزركلي

• الطبعة الخامسة سنة ١٩٨٠ م

٢٠ - الأغاني

• لابي الفرج الاصبهاني

• الطبعة الاولى في دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٥ م

٢١ - الانصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب

• لابي نصر الحسن بن أسد الفارقي ت ٤٨٢ هـ

• تحقيق سعيد الافغاني

• الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م بيروت

٢٢ - الاقتراح في أصول النحو

• للامام عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي

• تحقيق احمد صبحي فرات

• استانبول ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

٢٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب

• لابن السيد البطليوسي

• دار الجيل بيروت سنة ١٩٧٣ م

٢٤ - الامالي - امالي الزجاجي -

• للامام ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي

• ت ٣٣٩ هـ

• دار الكتب العربي بيروت

• - امالي الزجاجي

مصور في دار الكتب العربي بيروت

• الطبعة الثانية بالمطبعة التجارية ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م

• ٢٥ - الامالي الشجرية

لضياء الدين ابي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي

• المعروف بابن الشجري ت ٥٤٢ هـ

• دار المعرفة بيروت

• ٢٦ - امالي القالي

• لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ت ٣٥٦ هـ

• طبع بيروت سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م

• ٢٧ - امالي المرتضى

• للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ت ٤٣٦ هـ

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم

• طبع عمى الحلبي بصر الطبعة الاولى ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م

• ٢٨ - الاشال

• للامام الحافظ ابي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ

• تحقيق د . عبد المجيد قطيش

• الطبعة الاولى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

• في مركز البحث العلمي بمكة المكرمة

• ٢٩ - املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقرآت في القرآن

• لابي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت ٦١٦ هـ

• تحقيق ابراهيم عطوه عوض

• الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م • مصطفى الحلبي بصر

- ٣٠ - انتهاء الرواة على انتهاء النحاة .
- جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف القفطى
 - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
 - مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م
- ٣١ - الانصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين .
- للامام كمال الدين ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى ت ٥٧٧ هـ
 - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
- ٣٢ - اوضح المسالك الى الفيتة ابن مالك .
- للشيخ ابى محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام ت ٧٦١ هـ
 - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
 - الطبعة السادسة
- ٣٣ - الايضاح المضدى .
- لابى على الفارسى
 - تحقيق د حسن شاذلى فرهود
 - الطبعة الاولى ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م
- ٣٤ - الايضاح فى علل النحو .
- لابى القاسم الزجاجى ت ٣٣٧ هـ
 - تحقيق د مازن المبارك
 - دار النفائس بيروت ط الثالثة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- ٣٥ - ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون .
- لاسماعيل باشا البغدادي
- ب -
- ٣٦ - البحر المحيط .
- لمحمد بن يوسف الشهير بابى حيان ت ٧٥٤ هـ
 - مصر عن طبعة سنة ١٣٢٨ هـ

- ٣٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
• للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١ هـ .
• تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
• الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٣٨ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والسهاجس .
• للإمام أبي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى
القرطبي ت ٤٦٣ هـ .
• تحقيق محمد مرسى الخولي د عبد القادر القط
الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٩ - البيان والتبيين .
• لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ .
• تحقيق عبد السلام هارون
ط الثالثة مؤسسة الخانجي بالقاهرة .
- ت —
- ٤٠ - تاج المروس من جواهر القاموس .
• لمحب الدين محمد مرتضى الزبيدي .
• تصوير بيروت عن الطبعة الاولى بمصر سنة ١٣٠٦ هـ .
- ٤١ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي .
• للدكتور حسن إبراهيم حسن
• الناشر مكتبة النهضة المصرية .
- ٤٢ - تاريخ بغداد .
• للحافظ أبي بكر علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ .
• نشر دار الكتاب العربي بيروت .

- ٤٣ - تاريخ الطبرى تاريخ الرسل والملوك ؟
• لابی جعفر محمد بن جریر الطبرى ت ٣١٠ هـ
ط الرابعة دار المعارف بصره سنه ١٩٧٧
• تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
٤٤ - تأويل مختلف الحديث
• لابی محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ
تحقيق محمد زهرى النجار
• طبع سنة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
٤٥ - تأويل مشكل القرآن
• لابی محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ
• تحقيق السيد احمد صقر
• ط ثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م
٤٦ - التبصرة والتذكرة
• لابی محمد عبد الله بن على بن اسحاق الصيمرى
• تحقيق د • فتحى احمد مصطفى على الدين
• ط الاولى سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
٤٧ - تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى
• للحافظ ابى العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى
• ت ١٣٥٣ هـ
• اشراف عبد الوهاب عبد اللطيف
• الطبعة الثالثة فى دار الفكر سنه ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

٤٨ - تذكرة الحفاظ •

الامام ابو عبد الله شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨ هـ

• دار احياء التراث العربى

• تقديم : عبد الرحمن بن يحيى المولى سنة ١٣٧٤ هـ

٤٩ - التذييل والتكميل لابي حيان •

مخطوط مهور فى مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى والجزء الاول منه

فى كلية اللغة العربية فى جامعة الازهر محقق رسالة دكتوراه

٥٠ - ترتيب القاموس المحيط •

• للاستاذ الطاهر احمد الزاوى

• دار الكتب العلميه بيروت طبع سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

٥١ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك •

• للقاضى ابي الفضل عياض بن موسى ت ٥٤٤ هـ

تحقيق د احمد بكير محمود

• دار مكتبة الحياة - بيروت

٥٢ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

• لابي عبد الله محمد بن مالك ت ٦٧٢ هـ

• تحقيق محمد كامل بركات

• دار الكتاب العربى القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

٥٣ - التصريح على التوضيح لابن هشام •

• للعلامه خالد بن عبد الله الازهرى النحوى

• طبعة بولاق سنة ١٢٩٤ هـ وطبعة عمى الحلبي

٥٤ - التعريفات

للفاضل العلامة علي محمد بن محمد الشريف الجرجاني

• ت ٨١٦ هـ

• طبع في لبنان سنة ١٩٦٩ م

• تفسير القرطبي = الجامع لاحكام القرآن

٥٥ - التفسير الكبير

• للامام الفخر الرازي ت ٦٠٦ هـ

الطبعة الثانية

دار الكتب العلمية - بطهران

٥٦ - تقريب النشوي القراءات العشر

• لابي الجزري ت ٨٣٣ هـ

• تحقيق ابراهيم عطوه عوض

• مصطفى الحلبي طاولي سنة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م

٥٧ - التكملة في الصرف

• لابي علي الفارسي

• تحقيق د كاظم المرجان

• طبع جامعة الموصل ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

٥٨ - التنبيه على اوهام ابي علي القالي

للامام اللغوي ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز الكبرى ت ٤٨٧ هـ

مطبع بعد ذيل الامالي والنوادر

• طبعة دار الكتب المصرية الاولى سنة ١٣٤٤ هـ

٥٩ - تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك

• للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

• ملتمز الطبع عبد الحميد أحمد حنفى بمصر سنة ١٣٥٣ هـ

- ٦٠ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير .
- للمحافظ ابي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ت ٥٧١ هـ
- تحقيق عبد القادر بدران .
- طبع دار المسيرة بيروت طثانيه ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٦١ - تهذيب التهذيب .
- للمحافظ بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ .
- الطبعة الاولى في الهند سنة ١٣٢٥ هـ .
- ٦٢ - التهذيب شرح تهذيب المنطق
- تهذيب المنطق لسعد الله مسعود بن عمر التفتازاني ت ٧٩٣ هـ .
- والشرح لعبيد الله بن فضل الخبيصي
- مطبعه مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م .
- ومعه حاشيتان لمحمد بن أحمد بن عرفه الدسوقي ت ١٢٣٠ هـ .
- وللشيخ حسن العطار ت ١٢٥٠ هـ .
- في المكتبة المركزية بمكة .
- ٦٣ - تهذيب اللغة .
- لابي منصور محمد بن أحمد الازهرى ت ٣٢٠ هـ .
- تحقيق عبد السلام هارون ومحمد النجار
- الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٦٤ - التلوطة .
- لابي علي عمر بن محمد الاندلسي الشلوبيني ت ٦٤٥ هـ .
- تحقيق يوسف أحمد البطوع .
- دار التراث العربي - القاهرة .

- ج -

- ٦٥ - جامع البيان = تفسير الطبري .
• لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ .
• ط الثالثة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
• مصطفى الحلبي .
- ٦٦ - الجامع الصغير في احاديث البشير النذير .
• تأليف الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .
• ت ٩١١ هـ .
• مطبعة مصطفى الحلبي بصر ط الرابعة .
- ٦٧ - الجامع الصغير في النحو .
• لابي محمد جمال الدين بن عبد الله يوسف ابن هشام الانصاري .
• ت ٧٦١ هـ .
• تحقيق احمد محمود الهرمبل .
• مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٦٨ - الجامع الكبير في الحديث .
• لجلال الدين السيوطي .
• صور عن مخطوط في دار الكتب المصرية .
- ٦٩ - الجامع لاحكام القرآن .
• لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي .
• تحقيق ابواسحاق ابراهيم اطفيش .
• بيروت - لبنان ١٩٦٦ م .
- ٧٠ - جمع الجوامع في اصول الفقه .
• لتاج الدين عبد الوهاب بن السبكي ومعه شرح الجلال المحلي .
• وحاشية البناني .
• الطبعة الثانية ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م مصطفى الحلبي - بصر .

٧١ - جمهرة الاثال .

للشيخ ابي هلال العسكري الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥ هـ

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - عبد المجيد قطلش

ط الاولى سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م القاهرة .

٧٢ - جمهرة أنساب العرب .

لابي محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي ت ٤٥٦ هـ .

تحقيق عبد السلام محمد هارون .

الطبعة الثالثة - دار المعارف بمصر ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

- ح -

٧٣ - حاشية الامير علي مغني اللبيب .

للشيخ محمد الامير .

مطبعة حجازي بالقاهرة ١٣٧٢ هـ .

٧٤ - حاشية الصبان على الاشموني =

منهج السالك الى الفيه ابن مالك .

٧٥ - حاشية العدوي على شذور الذهب .

حاشية العلامة محمد عباد العلوي على شذور

الذهب لابن هشام .

مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

٧٦ - حاشية يس على التصريح .

للشيخ يس بن زين الدين العلوي الحمصي على شرح التصريح لخالد

الازهرى .

طبعة عيسى الحلبي - وهو مع شرح التصريح .

٧٧ - الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل .

لابي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ت ٥٢١ هـ .

=

• تحقيق سعيد عبد الكريم سمودي

• دار الرشيد - بغداد سنة ١٩٨٠ م

٧٨ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء •

• للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ت ٤٣٠ هـ

• تصوير دار الفكر بيروت عن طبعة سنة ١٣٥٧ هـ

٧٩ - حماسة ابي تمام مع شرحها •

• شرح ديوان الحماسة لابي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

• ت ٤٢١ هـ

• تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون

• ط الثانية القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ م

٨٠ - حماسة البحتري •

• لابي عبادة الوليد بن عبيد البحتري

• تحقيق لويس شيخو

• دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

٨١ - الحماسة البصرية •

• لصدر الدين بن ابي الفرج بن الحسين البصري

• طبع وزارة المعارف الهندية • سنة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م

٨٢ - الحماسة الشجرية •

• لابن الشجري هبة الله علي بن حمزة العلوي الحسني ت ٥٤٢ هـ

• تحقيق عبد المعين الطلوح واسماء الحص

• وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٠ م

٨٣ - الحماسة الصغرى لابي تمام = الوحشيات

٨٤ - الحيوان

- لابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ .
- تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .
- مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ط ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .

- خ -

٨٥ - خزانة الادب ولب لباب لسان العرب

- للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ .
- مصور في مكتبة المثنى في بغداد عن طبعة بولاق .

٨٦ - الخصائص

- لابی الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ .
- تحقيق محمد علي النجار .

- د -

٨٧ - الدرر اللوامع على همع السهام شرح جمع الجوامع للسيوطي .

- للفاضل احمد بن الامين الشنقيطي .
- تصوير دار المعرفة في بيروت ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م عن طبعة
- الجمالية بمصر سنة ١٣٢٨ هـ .

٨٨ - دلائل الاعجاز في علم المعاني .

- للامام عبد القادر الجرجاني .
- تصحيح محمد عبده ومحمد رشيد رضا .
- دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٨٩ - الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب .

- لابی فرحون المالكي ت ٧٩٩ هـ .
- تحقيق د . محمد الاحمدى ابو النور .
- دار التراث - القاهرة .

- ٩٠- ديوان ابراهيم بن هرومة .
تحقيق محمد جبار المعيد .
مطبعة النجف - العراق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
و تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان .
من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- = ديوان ابن احمد الباهلي =
شعر عمر بن احمد الباهلي .
- ٩١- ديوان الأحرص الانصاري .
جمعه وحققه عادل سليمان جمال .
طبع الهيئة المصرية سنة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- ٩٢- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس .
شرح وتعليق د . محمد حسين .
المطبعة النموذجية بصر ١٩٥٠ م .
- ٩٣- ديوان امرئ القيس .
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .
طبع دار المعارف بصر سنة ١٩٦٤ م ط الثانية .
- = ديوان ابي زيد الطائي =
شعر ابي زيد الطائي .
- ٩٤- ديوان امية بن ابي الصلت .
جمع وتحقيق د . عبد الحفيظ السلطي .
الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧ م في المطبعة التعاونية بدمشق .
- ٩٥- ديوان بشر بن ابي خازم الاسدي .
تحقيق الدكتور عزة حسن .
دمشق الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

- ٩٦- ديوان جبران العود
• رواية ابي سعيد السكري
الطبعة الاولى دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م.
- ٩٧- ديوان جرير
• لجرير بن عطية الخطفي ت ١١٤ هـ
• تقديم كرم البستاني
• طبع دار بيروت سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ٩٨- ديوان جميل بثينة
• تقديم : ابراهيم جزيني
• المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت
- ٩٩- ديوان حسان بن ثابت
• تحقيق د . سيد حنفي حسنين
• طبع الهيئة المصرية للكتاب ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م
• دار بيروت للطباعة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ١٠٠- ديوان الحطيئة
• بشرح ابن السكيت والمكزي والسجستاني
• تحقيق نعمان امين طه
• طبع مصطفى الحلبي بصرى سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م.
- ١٠١- ديوان الحماسة
• لابي تمام الطائي
• تحقيق د . عبد الله عسلان
• طبعة جامعة الامام محمد بن سعود سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

- ١٠٢ - ديوان حماسة ابي تمام
• بشرح المرزوقي
• تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون
• لجنة التأليف والنشر بمصر • الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- ١٠٣ - ديوان حماسة ابي تمام
• بشرح الخطيب التبريزي
• مكتبة النوري - دمشق
- ١٠٤ - ديوان حميد بن ثور الهلالي
• صنعة عبد العزيز اليميني
• مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م
- ١٠٥ - ديوان الخنساء
• تقديم كرم البستاني
• طبع سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م بيروت دار بيروت
- ١٠٦ - ديوان ذي الرمة =
• شرح الديوان للباهلي
- ١٠٧ - ديوان ذي الرمة
• وهو غيلان بن عقبة العدوي ت ١١٧ هـ
• بتحقيق كارليل هنري هيس مكارثي
• طبع كمبريج سنة ١٣٣٧ هـ / ١٩١٩ م
- ١٠٨ - ديوان زهير بن ابي سلمى
• تقديم كرم البستاني
• دار بيروت للطباعة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

- ١٠٩ - ديوان زيد الخيل الطائي .
• صنعة دنوري حمودي القيسي .
• مطبعة النجف - العراق .
- ١١٠ - ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي .
• شرح الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي .
• مطبعة السعادة بصرسنة ١٣٢٧ هـ .
- ١١١ - ديوان طرفة بن العبد .
• تقديم كرم البستاني .
• دار صادر بيروت .
- ١١٢ - ديوان الطرماح .
• الحكم بن حكيم بن الحكم الطرماح .
• تحقيق الدكتور عزة حسن .
• وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ١١٣ - ديوان الطفيل الغنوي .
• تحقيق محمد عبد القادر احمد .
• دار الكتاب الجديد . الطبعة الاولى ١٩٦٨ م .
- ١١٤ - ديوان ابي الطيب المتنبي .
• شرح ابي البقاء العكبري .
• تحقيق مصطفى السقا، ابراهيم الابيارى ، وعبد الحفيظ شلبي .
• دار المعرفة بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٨ م .
- ١١٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات .
• تحقيق د . محمد يوسف نجم .
• طبع بيروت ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

- ١١٦ - ديوان العجاج •
• شرح رواية عبد الملك قريب الاصمعي •
• تحقيق د • عزة حسن •
• دار الشرق سوريا •
- ١١٧ - ديوان علقمة الفحل بشرح الاعلم الشنفتري •
• تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب •
• دار الكتاب العربي بطب ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م •
- ١١٨ - ديوان عمر بن ابي ربيعة •
• تقديم واصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٨ م •
- ١١٩ - ديوان عمرو بن قميئة •
• تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي •
• مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م •
- ١٢٠ - ديوان عنقرة بن شداد •
• تحقيق وشرح عبد المنعم شلبي • تقديم ابراهيم الابيارى •
• ط الاولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م لبنان •
- ١٢١ - ديوان عنقرة العيسى •
• تقديم كرم البستاني •
• دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م •
- ١٢٢ - ديوان الفسزردق •
• تقديم كرم البستاني •
• دار بيروت للطباعة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م •
- ١٢٣ - ديوان كبير عزة •
• جمع وشرح د • احسان عباس •
• دار الثقافة بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م •

١٢٤ - ديوان كعب بن زهير •

معه شرح ابي سعيد السكري

• نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م •

١٢٥ - ديوان الكميت بن زيد الاسدي •

• جمع د • داود سلوم

• مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٦٩ م •

١٢٦ - ديوان لبيد •

• بشرح الطوسي •

• تحقيق د • احسان عباس •

• وزارة الارشاد بالكويت ١٩٦٢ م •

١٢٧ - ديوان المعاني •

• لابي هلال العسكري •

• مطبعة الخوري بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ •

— ديوان النابغة الجعدي —

• شعر النابغة الجعدي •

١٢٨ - ديوان النابغة الذبياني •

• تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم •

• دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٢ م •

١٢٩ - ديوان الهذليين •

• نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب في القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م •

— ر —

١٣٠ - رسالة الملاثة •

• املاء الشيخ ابي العلا المعري •

• تحقيق لجنة من العلماء •

• المكتب التجاري - بيروت •

- ١٣١ - رغبة الآمل من كتاب الكامل •
تأليف سيد بن علي الموصفي •
الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م بصر •
- ١٣٢ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام •
تأليف الامام المحدث عبدالرحمن السهيلي ت ٥٨١ هـ •
تحقيق عبدالرحمن الوكيل •
دار النصر للطباعة - القاهرة - ط الاولى ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م •
- ١٣٣ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات •
للعلمة الميرزا محمد باقر الموسوي •
تحقيق اسد الله اسماعيليان •
طبع في ايران سنة ١٣٩٢ هـ •
- ز -
- ١٣٤ - الزاهر في معاني كلمات الناس •
لابي بكر محمد بن القاسم الانباري ت ٣٢٨ هـ •
تحقيق د • حاتم صالح الضامن •
طبع العراق وزارة الثقافة • دار الرشيد ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م •
- ١٣٥ - زهر الاداب وشرا الالباب •
لابي اسحق الحصري القيرواني •
تحقيق د • زكي مبارك • المطبعة الرحمانية بصر ط ثانية •
- ١٣٦ - الزينة في الكلمات الاسلامية العربية •
للمشيخ ابي حاتم احمد بن حمدان الرازي ت ٣٢٢ هـ •
تحقيق حسين فيض الله الهمداني •
الطبعة الثانية ١٩٥٧ م بالقاهرة •

- من -

- ١٣٧ - سبل السلام على بلوغ المرام من جمع أدلة الاحكام .
بلوغ المرام للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ .
سبل السلام لمحمد بن اسماعيل الصنعاني ت ١١٨٢ هـ .
طبع مصطفى الحلبي بمصر ط الرابعة ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- ١٣٨ - السراج المنير .
شرح الشيخ على بن احمد بن محمد المعززي الشافعي ت ١٠٧٠ هـ .
ط الثامنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م ، مصطفى الحلبي بمصر .
- ١٣٩ - سر صناعة الاعراب .
لابي الفتح عثمان بن جني .
تحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وابراهيم مصطفى وعبد الله امين
مطبعة مصطفى الحلبي بمصر .
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
- ١٤٠ - السلم المتورق في علم المنطق مع شرحه .
كلاهما لعبد الرحمن الاخضري ، ومعه شرح آخر للشيخ احمد
الدمنهوري .
طبع دار احيا الكتب العربية بمصر . عيسى الحلبي .
- ١٤١ - سنن الترمذي " الجامع الصحيح " .
لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت ٢٩٧ هـ .
تحقيق احمد محمد شاكر . ومحمد فؤاد عبد الباقي .
الطبعة الاولى - مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .

١٤٢ - سنن الدارقطني .

- للامام علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ .
- مراجعة السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى .
- جمع دار المحاسن للطباعة بالقاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ويزيله تعليق الشيخ أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى .

١٤٣ - سنن الداريمى .

- للامام ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الداريمى ت ٢٥٥ هـ .
- طبع بعناية محمد احمد دهمان فى دار احياء السنة النبوية .

— سنن ابى داود —

- انظر عون المعبود .

١٤٤ - سنن ابن ماجه .

- للحافظ ابى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى بن ماجه ت ٢٧٥ هـ .
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط . عيسى الحلبي بمصر .

١٤٥ - السنن الكبرى " سنن البيهقى " .

- للامام ابى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى ت ٤٥٨ هـ .
- الطبعة الاولى فى الهند سنة ١٣٥٢ هـ .

- ومعه الجوهر النقى لعلى الماردينى ت ٧٤٥ هـ .

١٤٦ - سنن النسائى المجتبى ومعه شرح السيوطى " زهر الرى " .

- للحافظ ابى عبد الرحمن بن شعيب النسائى ت ٣٠٣ هـ .
- الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م مصطفى الحلبي بمصر .

— مسط الاكلى = اللال فى شرح امالى القالى .

١٤٧ - ميوه امام النحاة .

- تاليف على نجدى ناصف .
- المطبعة العثمانية بمصر ط الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- ١٤٨ - سيويه والقراءات •
تأليف الدكتور احمد مكي الانصارى •
دار المعارف بمصر سنة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م •
- ١٤٩ - السيرة النبوية •
لابن هشام •
تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى •
ط الثانية مصطفى الحلبي بمصر ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م •
- ش -
- ١٥٠ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب •
للمؤرخ الفقيه ابى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ت ١٠٨٩ هـ
المكتب التجارى للطباعة - بيروت •
- ١٥١ - شرح ابيات سيويه والمفصل •
لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفى •
مخطوطة رسالة دكتوراه فى كلية دارالعلوم بالقاهرة سنة ١٤٠٣ هـ /
١٩٨٣ م •
- ١٥٢ - شرح ابيات سيويه •
لابى محمد يوسف بن ابى سعيد السيرافى ت ٣٨٥ هـ •
تحقيق محمد على هاشم •
دار الفكر للطباعة بمصر ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م •
وتحقيق د • محمد على سلطاني طبع دمشق ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م •
- ١٥٣ - شرح ابيات مغنى اللبيب •
تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ •
تحقيق عبد العزيز رباح • احمد يوسف دقاق •
دار المأمون • الطبعة الاولى •

١٥٤ - شرح اشعار السهذليين •

• صنعة ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري •

• تحقيق عبد الستار احمد فراج •

• مطبعة المدني بالقاهرة •

- شرح الاشمونى على الفية ابن مالك • = منارج السالك

• لابي الحسن على بن محمد الاشمونى •

• مع حاشية الصبان لمحمد بن على الصبان • طبع عيسى الحلبي بصر •

١٥٥ - شرح الالفية لابن عقيل •

• بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري ت ٧٦٩ هـ •

• تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد •

• ط الثانية •

١٥٦ - شرح التسهيل •

• للامام جمال الدين ابن مالك •

• تحقيق د • عبد الرحمن السيد •

• دار النهضة بصر سنة ١٩٧٤ م •

١٥٧ - شرح جمع الجوامع للسبكي في اصول الفقه •

• لجلال الدين محمد بن احمد المحلى •

• طبع مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م •

١٥٨ - شرح جمل الزجاجي •

• لعلى بن مؤمن بن عصفور الاشبيلى ت ٦٦٩ هـ •

• تحقيق د • صاحب ابو جفاح •

• طبع وزارة الاوقاف العراقية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م •

١٥٩- شرح ديوان ذي الرمة .

• بشرح الامام ابي نصر احمد بن حاتم الباهلي صاحب الاصمعي .

• رواية الامام ابي العباس شعلب .

• تحقيق د . عبد القدوس ابو صالح .

• دمشق . مطبعة طربين ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

١٦٠- شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك .

• لمحمد الزرقاني .

• دار المعرفة بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

١٦١- شروح سقط الزند .

• تحقيق جماعة من الاساتذة .

• صورة عن دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .

= شرح السلم للاخضري = السلم في المنطق .

١٦٢- شرح الشافيه لابن الحاجب .

• للشيخ رض الدين محمد بن الحسن الاسترادي ت ٦٨٦ هـ .

• تحقيق محمد نور حسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين عبد الحميد .

• تصوير دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

• ومعها شواهد الشافيه للبغدادى .

١٦٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب .

• لابي محمد عبد الله بن هشام الانصارى ت ٧٦١ هـ .

• طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م .

١٦٤- شرح شواهد الشافيه .

• للشيخ عبد القادر البغدادى ت ١٠٩٣ هـ .

• مطبوع مع شرح الشافيه . فانظر شرح شافيه ابن الحاجب .

- ١٦٥- شرح غواهد ابن عقيل لآلفية ابن مالك .
• للشيخ عبد المنعم عوض الجرجاوى ت ١١٩٥ هـ .
• طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٧ م ط الثانية .
• وسهامشه شرح آخر للمعدوى انظر فتح الجليل .
- ١٦٦- شرح الشواهد الكبرى " شواهد العيني " .
• للامام محمود العيني .
• بهامش خزنة الادب .
- ١٦٧- شرح شواهد مغنى اللبيب .
• لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ت ٩١١ هـ .
• تحقيق محمد محمود الشنقيطى .
• منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
- ١٦٨- شرح العقائد النصفية .
• للعلامة التفتازانى مع عدة حواشى . طبع سنة ١٣٢٩ هـ .
• بمصر مطبعة كردستان العلمية .
- ١٦٩- شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ .
• لجمال الدين محمد بن مالك ت ٦٢٢ هـ .
• تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى .
• مطبعة العائى بغداد ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٧ م .
- ١٧٠- شرح القصائد العشر .
• للخطيب التبريزى .
• تحقيق د . فخر الدين قباوة .
• دار الاصمعى - حلب . الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

١٧١- شرح قطراندي ويل الصدي

- للإمام ابن محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري
- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
- مطبعة السعادة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م

١٧٢- شرح الكافية

- لابن فلاح اليماني النحوي
- مخطوطة مصورة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض
- برقم ٢٦٠٧ نحو

١٧٣- شرح الكافية = الفوائد الضيائية

- عبد الرحمن ملاجاني
- تصوير مكتبة الشئ في بغداد عن طبعة تركيا سنة ١٣١٤ هـ

١٧٤- شرح الكافية الشافية

- لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
- تحقيق د. عبد المنعم هريدي
- دار المأمون - دمشق

١٧٥- شرح كتاب سيويه

- لابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
- مخطوط في خمسة مجلدات في دار الكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو

١٧٦- شرح الكوكب المنير في أصول الفقه

- للعلامة محمد بن احمد الحنبلي ابن النجار ت ٩٢٢ هـ
- تحقيق د. محمد الزحيلي ود. نزيه حماد
- من مطبوعات مركز البحث بجامعة ام القرى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

١٧٧- شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب في اصول الفقه

- للقاضي عضد الملة والدين ت ٧٥٦ هـ
- المطبعة الاميرية ببولاق بمصر سنة ١٣١٧ هـ

١٧٨- شرح المعلقات السبع •

• لابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزنى ت ٤٦٨ هـ

• تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

• مطبعة السعادة بصر

١٧٩- شرح المفصل للزمخشري •

• للشيخ موفق الدين يعيش بن علي يعيش النحوى ت ٦٤٣ هـ

• تصوير عالم الكتب في بيروت

١٨٠- شرح المنار في اصول الفقه •

• لابن ملك عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز

• طبع سنة ١٣١٩ هـ

١٨١- شعر الاخطل •

• ضقة السكرى وتحقيق د • فخر الدين قباوه

• دار الافاق الجديدة بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

١٨٢- شعرا بن زبد الطائي •

• جمع د • نوري حمودي القيسى

• مطبعة المعارف بغداد سنة ١٩٦٢ م

١٨٣- شعرا عمرو بن أحمد الباهلي •

• جمع وتحقيق د • حسين عطوان

• مطبعة دار الحياة • دمشق

• مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

١٨٤- شعرا النابغة الجعدي •

• اخراج عبد العزيز رباح

• الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م المكتب الاسلامي بدمشق

١٨٥ - شعر النمر بن تولب •

• صنعة دنوري حمودي القيس

• مطبعة المعارف - بغداد

١٨٦ - الشعر والشعراء •

• لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ

تحقيق احمد محمد شاكر

• طبع دار المعارف بصر سنة ١٩٦٦ م وكذا بتحقيق مفيد قميجه

• طبع بيروت ١٩٨١ م

١٨٧ - شفاء العليل في ايضاح التسهيل •

• لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي

تحقيق د • الشريف عبد الله الحسيني البركاتي

• رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٢ هـ

١٨٨ - الشواهد على شرح الفية ابن مالك لابن الناطم •

• للسيد محمد آل السيد علي الموسوي العاملي

• المطبعة العلوية في النجف سنة ١٣٤٣ هـ

- ص -

١٨٩ - الصحاح •

• لابن فارس اللغوي ت ٣٩٥

• تحقيق السيد احمد صقسر

• طبع عيسى الحلبي بصر

• والنسخة التي بتحقيق مصطفى الشويبي بيروت سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م

١٩٠ - الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية •

• لاسماعيل بن حماد الجوهري

• تحقيق احمد عبد الغفور عطار

• الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

- ١٩١- صحيح البخارى .
- للامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ت ٢٥٦ هـ .
 - مصور فى تركيا - استانبول - عن طبعة تركيا .
 - سنة ١٣١٥ هـ .
- ١٩٢- صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- للامام مسلم ت ٢٦١ هـ .
 - طبع عيسى الحلبي بصر سنة ١٣٢٥ هـ / ١٩٥٥ م .
- ١٩٣- صحيح مسلم بشرح النووي .
- للامام ابى الحسين مسلم بن حجاج القشيري ت ٢٦١ هـ .
 - المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ .
- ١٩٤- صفة الصفوة .
- للامام جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزى ت ٥٩٧ هـ .
 - تحقيق محمد فاخوري وتخرىج محمد رواس قلعه جي .
 - مطبعة الاصيل حلب سنة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ض —
- ١٩٥- ضعيف الجامع الصغير وزيادته " الفتح الكبير " .
- تحقيق محمد ناصر الدين الالبانى .
 - منشورات المكتبة الاسلامى .
- ط —
- ١٩٦- طبقات فحول الشعراء .
- تأليف محمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١ .
 - تحقيق محمود محمد شاكر .
 - مطبعة المدنى بالقاهرة سنة ١٩٧٤ م .

١٩٧- الطبقات الكبرى " طبقات بن سعيد " لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري

ابى عبد الله ت ٢٣٠ هـ .

دار صادر بيروت تقديم احسان عباس .

- ع -

١٩٨- العدة على احكام الاحكام شرح عدة الاحكام

احكام الاحكام لابن دقيق العيد .

العدة لمحمد بن اسماعيل الصنعاني .

تحقيق على محمد الهندي

المطبعة السلفية ١٣٧٩ هـ .

١٩٩- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى والادبى .

تأليف محمود رزق سليم .

المطبعة النموذجية بمصر سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

٢٠٠- العقد الفريد .

لشهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسى المالكى .

طبع بولاق وطبع مصر سنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م

تحقيق احمد امين واحمد الفرين وابراهيم الابيارى .

٢٠١- العدة فى غريب القرآن .

لابى محمد مكى بن ابى طاب القيسى ت ٤٣٧ هـ .

تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلى .

مؤسسة الرسالة طاولى ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٢٠٢- العدة فى محاسن الشعر وآراءه ونقده .

لابى على الحسن بن رشيق القيروانى الازدى ت ٤٥٦ هـ .

تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .

طبع دار الجيل بيروت سنة ١٩٧٢ م .

- ٢٠٣- عون المعبود شرح سنن أبي داود
 - لابی الطیب محمد شمس الحق العظیم آبادی
 - مع شرح الحافظ ابن قیم الجوزیة
 - ضبط وتحقیق عبد الرحمن محمد عثمان
 - الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
- ٢٠٤- عیون الاخبار
 - لابی محمد عبد الله بن مسلم بن قتیبة الدینوری ت ٢٧٦ هـ
 - طبع وزارة الثقافة المصرية
- غ -
- ٢٠٥- غاية النهاية فی طبقات للقراء
 - لشمس الدین ابی الخیر محمد بن محمد الجزیری ت ٨٣٣ هـ
 - تحقیق ج برجستراسر
 - مكتبة الخانجي بصره سنة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م
- ف -
- ٢٠٦- الفاخر
 - لابی طالب المفضل بن سلمة بن عاصم ت ٢٩١ هـ
 - تحقیق عبد العلیم الصحاوی ومحمد علی النجار
 - وزارة الثقافة بصره سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م
- ٢٠٧- فتح الباری بشرح صحیح الامام البخاری
 - للامام الحافظ احمد بن علی بن حجر المسقلانی ت ٨٥٢ هـ
 - ترقیم واخراج محمد فؤاد عبد الباقی ومحب الدین الخطیب
 - مكتبة الرياض الحديثة

- ٢٠٨- فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل
 - للعلامة محمد قطه العدوي
 - الطبعة الثانية مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٧ م
- ٢٠٩- الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير
 - وهما للسيوطي جمعها الشيخ يوسف النبهاني
 - مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بصر
- ٢١٠- الفرائد الجديدة في نظم الفريدة وشرحها المطالع السعيد
- كلاهما للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ
 - تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرسي
 - مطبعة الارشاد بغداد ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م
- ٢١١- الفصول الخمسون
 - لزين الدين البى الحسين يحيى بن عبد المعطى المغربي ت ٦٢٨ هـ
 - تحقيق د - محمود محمد الطناحي
 - طبع عيسى الحلبي بصر
 - الفصول والفايات
- لابي العلاء المعري ت ٤٤٩ هـ
 - تحقيق محمود حسن زباني
 - طبع الهيئة المصرية ١٩٧٧ م
- ٢١٣- الفهرست
 - لابن النديم محمد بن اسحاق النديم ت ٣٨٥ هـ
 - الناشر دار المعرفة في بيروت

- ٢١٤- فهارس معجم تهذيب اللغة للزهري •
عبد السلام هارون
الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م •
- ٢١٥- فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت في اصول الفقه •
للعلماء عبد العلي محمد بن نظام الدين الانصاري •
الطبعة الاولى - بولاق مصر ١٣٢٢ هـ المطبوع مع مستغنى
الغزالي •
- ٢١٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير •
للعلماء عبد الرؤوف الصناوي •
تحقيق نخبة من العلماء •
الطبعة الاولى ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م مطبعة مصطفى محمد بصر •
- ق -
- ٢١٧- القطع والأشنان •
لابي جعفر النحاس ت ٣٣٨ هـ •
تحقيق د • احمد خطاب العمير •
مطبعة العاني بغداد ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م •
- ٢١٨- القرآن واثره في الدراسات القرآنية •
للدكتور عبد العال سالم مكرم
الطبعة الاولى دار المعارف بمصر سنه ١٩٦٨ م •
- ك -
- ٢١٩- الكامل في التاريخ
للشيخ عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد
الشيحاني المعروف بابن الاثير ت ٦٣٠ هـ •
طبع بيروت سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م •

- ٢٢٠- الكامل في اللغة
- لابي العباس محمد بن يزيد الجبري ت ٢٨٥هـ
 - دار الفكر بيروت
- ٢٢١- كتاب سيبويه
- لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ
 - تحقيق عبد السلام هارون
 - طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م
- ٢٢٢- كتاب الكتاب
- للعالم عبد الله بن جعفر بن درستويه ت ٣٤٧هـ
 - تحقيق د . ابراهيم السامرائي ود . عبد الحسين الفتلي
 - الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م
- ٢٢٣- كتاب اللامعات
- لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ت ٣٣٧هـ
 - تحقيق د . مازن المبارك
 - المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م
- ٢٢٤- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل
- للامام محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٢٨هـ
 - طاولي سنة ١٣٥٤هـ / مطبعة مصطفى محمد بصر
- ٢٢٥- كشف الخفاء ومزيل الالباس
- عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس
 - للشيخ المحدث اسماعيل بن محمد المجلوني ت ١١٦٢هـ
 - اشرف احمد القلاش
 - مطبعة الفنون حلب

٢٢٦- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون مع الذيل للبغدادى •

لحاجى خليفه

• صور عن طبع وكالة المعارف فى استانبول

٢٢٧- الكشف عن وجوه القرآت السبع وعللها وحججها •

• لابی محمد مكى بن ابى طالب القيس ت ٤٣٧ هـ •

تحقيق د • محى الدين رمضان •

• مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م •

٢٢٨- كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الالفاظ •

• لابی اسحاق يعقوب بن اسحاق السكيت ت ٢٤٣ هـ •

• تحقيق الاب لويس شيخو اليسوعى

• المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٨٩٥ م •

٢٢٩- كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق •

• للامام عبد الرؤف المناوى بهامش الجامع الصغير للسيوطى

• مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ط الرابعة •

٢٣٠- الكوكب الدرى فى كيفية تخرج الفروع الفقهية على المسائل النحوية •

• للامام جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الاسنوى ت ٧٧٢ هـ •

تحقيق عبد الرازق السعدى

- ل -

٢٣١- اللالى فى شرح أمالى القالى •

• للوزير ابى عبيد البكرى الأونبى ت ٤٨٧ هـ •

• مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنهر القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م •

• تحقيق عبد العزيز اليمنى - الهند •

٢٣٢- لسان العرب : للامام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
الانريقي المصري

• دار صادر - بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

٢٣٣- اللغة والنحويين القديم والحديث

• تأليف عباس حسن

• طثانيه دار المعارف مصر

- م -

٢٣٤- المؤلف والمختلف في اسماء الشعراء وكلامهم والقابهم وانسابهم

• للامام ابي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ت ٣٧٠ هـ

• الطبعة الثانية دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

٢٣٥- محاضرات الادباء ومحاولات الشعراء

• لابي القاسم حسين محمد الراغب الاصبهاني

٢٣٦- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها

• لابي الفتح عثمان بن جني

تحقيق على النجدي ود عبد الحليم النجار ود عبد الفتاح الشلبي

• طبع بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ

٢٣٧- المحصول في علم الاصول

• للامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ت ٦٠٦ هـ

• تحقيق د • طه جابر فياض العلواني

• الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

٢٣٨- المحكم والمحيط الاعظم في اللغة

• على بن اسماعيل ابن سيده ت ٤٥٨ هـ

• تحقيق مصطفى السقا د حسين نصار

• ط الاولى ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

٢٣٩- مجاز القرآن .

لابي عبيد معمر بن الحنن التميمي ت ٢١٠ هـ

تحقيق د . محمد فؤاد سزكين .

طثانيه ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م . الخانجي بصر .

٢٤٠- مجالس ثعلب .

لابي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١ هـ .

تحقيق عبد السلام هارون .

دار المعارف بصر الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م .

٢٤١- مجالس العلماء .

لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ت ٣٤٠ هـ .

تحقيق عبد السلام هارون .

طبعة الكويت سنة ١٩٦٢ م .

٢٤٢- مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة .

العدد الأول .

٢٤٣- مجمع الاشغال .

لابي الفضل أحمد بن محمد أحمد بن ابراهيم الميداني ت ٥١٨ هـ

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

٢٤٤- مجموع اشعار العرب "ديوان رؤبة بن العجاج" .

اخراج ولیم بن الورد .

من منشورات دار الافاق الجديدة ببيروت سنة ١٩٧٩ م .

٢٤٥- مختصر سنن أبي داود .

للحافظ المنذرى .

تحقيق محمد حامد الفقى .

٢٤٦- المخصص .

لابي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي المعروف بابن

• سيدة ت ٤٥٨ هـ .

• طبع سنة ١٣٢١ هـ .

٢٤٧- المدارس النحوية .

• د . شوقي ضيف .

• الطبعة الثالثة دار المعارف بمصر .

٢٤٨- المذكر والمؤنث .

• للفضل بن سالمه ت ٣٠٠ هـ .

• تحقيق د رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٧٢ م .

٢٤٩- المذكر والمؤنث .

• لابي بكر محمد بن القاسم الانباري ت ٣٢٨ هـ .

• تحقيق د طارق عبد عون الجنازي .

• طاولي مطبعة العاني بغداد ١٩٧٨ م .

٢٥٠- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع .

• لطفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت ٧٣٩ هـ .

• تحقيق علي محمد البجاوي .

• طبع عيسى الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

٢٥١- المرتجل شرح جمل الجرجاني .

• لابي محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب ت ٥٦٧ هـ .

• تحقيق علي حيدر .

• طبع بدمشق سنة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

٢٥٢- المزهري في علوم اللغة وأنواعها •

- عبد الرحمن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي ومحمد أحمد
- جاد المولي

• مطبعة عيسى الحلبي بمصر

٢٥٣- المسائل العسكرية •

- لابي على الفارسي النحوي ٣٧٧ هـ
- تحقيق د. جابر المنصوري
- ط الأولى ١٩٨٢ هـ بغداد مطبعة الجامعة

٢٥٤- المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك •

- للإمام بها الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ت ٧٦٩ هـ
- تحقيق د. محمد كامل بركات
- طبع مركز البحث العلمي بمكة سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

٢٥٥- المستدرك على الصحيحين في الحديث •

- للحافظ الامام محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري ت ١٤٥ هـ
- وفي ذيلة تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي ت ٨٤٨ هـ
- طبع سنة ١٣٣٥ هـ -

٢٥٦- المستطرف في كل فن مستظرف •

- لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبهسي المحلي ت ٨٥٠ هـ
- الطبعة الاخيره ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م مصطفى الحلبي بمصر

٢٥٧- المستقصى في أمثال العرب •

- للعلامة أبي القاسم جارا الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ
- الطبعة الثانيه ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م في بيروت

- ٢٧٠- معجم المؤلفين .
- عمر كحاله
- الناشر دار احياء التراث العربى بيروت
- ٢٧١- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى
- تأليف الدكتور أ . ي . ونسلف
- مكتبة بريل فى مدينه ليدن سنه ١٩٣٦م
- ٢٧٢- معجم مقاييس اللغة
- لايى الحسينى احمد بن فارس بن زكريا اللغوى ت ٣٩٥ هـ
- تحقيق عبد السلام هارون
- الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م • مصطفى الحلبى
- ٢٧٣- العرب من الكلام الأعجى
- لايى منصور الجوالقى ٥٤٠ هـ
- تحقيق احمد محمد شاکر
- ط الثانية طبع دار الكتب المصرية ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م
- ٢٧٤- معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان
- تحقيق د محمد ابراهيم البنا
- دار الاعتصام الاولى سنه ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م
- ٢٧٥- المغنى لابن قدامة فى الفقه
- لايى محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة ت ٦٢٠ هـ
- طبع بيروت بتصحيح محمد سالم محيسن وشعبان محمد اسماعيل
- ٢٧٦- مقنى اللبيب عن كتب الاطراب
- جمال الدين بن هشام الانصارى ت ٧٦١ هـ

٢٨٣- المتع في التصريف .

- لابن عصفور الاشبيلي ت ٦٦٩ هـ .
- تحقيق فخر الدين قباوه .
- طالرابعه ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م بيروت

٢٨٤- المنصف شرح تصريف المازني

- لابي الفتح عثمان بن جنى ت ٣٩٢ هـ .
- تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين .
- مطبعه مصطفى الحلبي بصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- منهج السالك الى الفيه ابن مالك = الاستحوي على الالفية
- للعلامه نور الدين ابي الحسن على بن محمد الاشموني الشافعي
- ومعه حاشيه الصبان وشرح شواهد المعيني .
- طبع عيسى الباب الحلبي .

٢٨٥- الموشح .

- لابي عبيد الله محمد بن عمر الرزاني ت ٣٨٤ هـ .
- تحقيق على محمد البجاوي .
- طبع سنه ١٩٦٥ م بصر .

٢٨٦- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف .

- تأليف الدكتور خديجة الحديثي .
- منشورات دار الرشيد بغداد

٢٨٧- المولد .

- الدكتور حلي خليل .
- المهية المصرية للكتاب بالاسكندرية
- ط سنه ١٩٧٨ م .

- ه -

٣٠١- الهاشميات •

• للكثير بن زيد ت ١٢٦ هـ

• مطبعة شركة التمدن بصر سنة ١٣٣٠ هـ

٣٠٢- هدية العارفين •

• لاسماعيل باشا البغدادي

• طبعة وكالة المعارف في استانبول ١٩٥٥ م

٣٠٣- همع الهوامع^{شرح} جمع الجوامع •

• كلاهما للسيوطي دار المعرفة بيروت

- و -

٣٠٤- الوجهيز " في الفقه " •

• لحجة الاسلام محمد بن محمد ابي حامد الغزالي

• ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

- الوحشيات في الحماسة الصغرى •

• لابي تمام حبيب بن اوس الطائي

• تحقيق عبد العزيز الميمنى

• دار المعارف بصر ١٩٦٣ م

٣٠٥- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان •

• لابي العباس احمد بن محمد بن خلكان ت ٦٨١ هـ

• تحقيق د احسان عباس دار الثقافة بيروت

- ي -

٣٠٦- يونس البصرى حياته وآثاره ومذاهبه •

• تأليف الدكتور احمد مكي الانصارى

• دار المعارف بصر ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م